هو الله تعالی

منتهی الارب

لقد طلعت امواج قاموس الفضائل بفنون صحاح
اللوامع من مجمع البحرين من العدل والانصاف وتنار نجوم
سماء العلم من شمس فلك الكمال في قفر الجهل والاعتساف
البدر الكامل والملك الباذل والسلطان العادل
السلطان ابن السلطان ابن السلطان ابن السلطان والخاقان ابن
الخاقان ابن الخاقان مالك ملوك العالم ونقاوة السلاطين الغازين
انما هو في سبيل الله عزّ ذرية آدم السلطان ناصر الدين
لا زالت رايات المسلمين تحت لوائه منشورة وجيوش الكافرين
من رماح سطوته وقهره مقهورة وشموس الفضل والافضال
عدله لائحة ونوائح الدهر على اعدائه نائحة وهذا دعاء
يشمل من ملك ودود والبشر بعيد

بجيب

هذا كتاب تحفة الناظرين في فنون الأدبية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي خلق الانسان وانعم عليه جواد اللسان لافصاح حقايق
المعاني ودقايق البيان وعلمه الاسماء وسيلة للقربان وذريعة للايمان وطريقة
لاعلام الورى في التبيان والصلوة والسلام على سيد الانسان ومركز دايرة
الامكان الذي لا يطرءه باطراء المادح امتنان ولا بازاء القادح نقصان حاصل اثمار
اشجار النبوة ومجمع فوايد اثار المروة والفتوة اشرف الاسن في الحسب والنسب والمؤدب بآداب
الرب المنصور المؤيد ابي القاسم محمد صلعم وعلى آله الامجاد وعترته الاخيار مفاتيح الحكم
ومصابيح الظلام مطالع انوار الفصاحة ومشارق شموس البلاغة الذين اذهب الله
عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا سيما ابن عمه ونائب دينه صراط الله المستقيم ومنهاجه
القويم درة الغواص ولسان الخواص الذي هو بحر الشرف المستطرف وادعى بحر
خصاله المؤتلف والمختلف اسد الله الغالب بغية الطالب امير المؤمنين
علي ابن ابي طالب اما بعد چون رونق کارها و دولت روز افزون پادشاهان
سایبان امر کامرانان شاهین اوج پادشاهی همای هوای تایید الهی سلطان سلاطین
عالم فرمان فرمای ممالک عرب و عجم مبارز اسلام سایه الله شاه خورشید و ما وارث اکلیل و

اغر اذا ما علوا السرير متوجا ... تمنى الثريا ان تكون قوائمه

خجسته فالك آستان جنت نشان ملك پاسبان ظل الله المبسوط في بسيط
الارض باسط نور العدل في الآفاق في الطول والعرض

ملكٌ تواضعت الملوك لعزه | وأطاعه الأفلاك والأدوار

جهان عدل و سخا سپهر فضل و عطا بخشنده بیدریغ خداوند
نگین و تیغ آئین کرم قانون همم مالك رقاب امم پناه بنی آدم

له همم لا منتهى لكبارها | وهمته الصغرى أجل من الدهر
له راحة لو أن معشار جودها | على البر كان البر أندى من البحر

جهانداری که وجود پاکش مؤید عصمت است و گوهر تابناکش مؤکد دین و
دولت سایه اجلالش مربی فضل و هنر است و آفتاب اقبالش مروج شرع انور

فليس شبيهه للدين وافٍ | وليس نظيره للملك حامٍ
فقدر العلم منه في ارتفاع | وأمر الملك منه في انتظام

عادل تر و غازی تر ازو هیچ ملک نیست | الا ملک العرش تبارک و تعالی

دست گهرپاشش روز بزم غیرت بحر و کان و مصداق بل یداه مبسوطتان
و تیغ خونریزش گاه رزم صاعقه بار و آیت یرسل علیکما شواظ من نار

فيمطر يوم الجود من كفه الندى | ويقطر يوم البأس من سيفه الدم

دستش روز بزم گوهربار | تیغ او روز رزم خون افشان

قهرمان الماء والطين كهف الملوك والسلاطين المؤيد من السماء المنصور
على من يشاء ناصر أولياء الله قاهر أعداء الله حامي مضمار الإسلام ماحي
الجور والظلام شاهنشاه کامیاب کامکار مظهر جلال و جمال حضرت
ابو النصر والفتح والظفر السلطان ابن السلطان والخاقان ابن الخاقان ابن الخاقان

يعز الملك الذي خضعت له | صيد الملوك مشارقا ومغاربا

بن شه عجم وارث تاج و نگین جم | از پی نبذ کیش جم نامت شهریارها

[illegible]

[illegible] ... وبحکم [illegible]

بمحاسن الرومیه بهار اعصار سلطنیه و بجای عهود ساسانیه [illegible]

هرگونه هنر و از حسن معدلت و یمن مکرمت ایشان منشاء بنده نواز

خصم گداز ممالک ایران صانها الله عن الحدثان روضه ارم و ثانی حرم است

لقد جمعت فیها المحاسن کلها　　　　واحسنها الایمان والیمن والامن

و چون حسنه از حسنات ذات اقدس اعلی ادام الله دولته و شوکته بعد

از فراغ از حفظ مهمات ملکی و مصالح دولتی استماع تواریخ احوال امم

و مجاریخ حالات عرب و عجم است که خاطر دریا مقاطر بدان مشغول میفرمایند

خاصه اشعار عربیه و نکات ادبیه

ملک یری تعب المکارم راحة　　　　ویعد راحات الفراغ متاعبا

لهذا بامیرزاده اعظم سلاله مجد و کرم نواب محمد محسن میرزا ادام الله اقباله

که در علم و ادب یکانه دهر و در فضل و حسب نادره عصر است

له نسب الفت الشمس علیه ردائها　　　　وحسب ارخت النجوم علیه اضوائها

لقد حاز اقسام الفواضل کلها　　　　فامسی وحیدا فی فنون الفضائل

و چون بخت و سعادت مواظب استان فلک عون و چون ظفر و نصرت

ملازم رکاب همایون است و در پایه سریر اعلی از دیگر ملک زادگان بارو بار

یافتگان در بار ممتاز و بمنصب جلیل امیراخوری سرافراز است

بالمشافهه الاعلی خطاب مبارک شرف بتصنیف کتابی شریف و تالیف

خطابی منیف که محتوی باشد باشعار فصیحه جیده عربی و نکات ملیحه پسندیده

ادبی و مشحون باشد از ضروب مناقب و فنون محاسن خالی از اطناب ممل و

و ایجاز مخل در غایت سلاست و متانت و ایضاح مغنی از سایر تصانیف ادب

غناء الصباح من المصباح بحيث يقال في وصفه

[illegible] روض من المنى ⁝ وفي كل سطر منه عقد من الدرر

تا در پیشگاه بخت همایون منظور نظر اقبال اثر و مطمح خاطر انور گردد

و چون معظم اوقات مبرزاده اعظم بخدمات محوله دیوانی مصروف بود

اتمام این امر و انجام این خدمت را بعهده اقل بنده کان ابو القاسم بن

الحاج محمد ابرهیم الرشتی المعروف بالاصفهانی بازداشتند اگرچه با

اختلال احوال و ذهاب ثروت و مال و جلاء وطن و انزواء کنج محن و

خاطر درهم و اسباب غیر فراهم شروع در این مهم بزرگ لا یق حال این بنده

نبود ولی بتوکل و اعتماد فضل اله و اقبال و بخت بلند پادشاه عالم پناه اقدام

باتمام این خدمت و انجام این اشارت کرده بتفصیلی که در ذیل مقرر است از

دواوین عرب و عجم و بزم ادب را فضا بدغزل و غزلهای طرب فزا که شایسته

نثار بزم همایون بود في احسن تالیف و اعجب تصنیف منتخب و ثبت افتاد

هي البحر الا ان فيها ثواقب ⁝ النجوم العلى و اللامعات البوارق

امید که این خدمت کوچک اخواهد مطبوع طبع خسرو فلک رفعت و مایه

سعادت این بنده بی بضاعت گردد

فيا دهر ساعد على بغيتي ⁝ ويا عمر كن بعض اسبابها

وسميته بالتحفة الناصرية في فنون الادبية وارجو من الله ان يجعلها

تحفة لسدته السنية وحضرته العلية تبقى ببقاء الدهور ولا تفنى

بمرور الاعوام والشهور فانه خير مأمول واكرم مسئول وها انا اشرع في

المقصود بعون الله الناصر المعبود ورتبته على مقدمة وعشرة ابواب

وخاتمة المقدمة في التوحيد والتحميد والمناجات الباب الاول في المناقب

والمدائح وفيه فصول الفصل الاول في مناقب سيد النبيين صلى الله عليه

وسلم الفصل الثاني في مناقب امير المؤمنين سلام الله عليه الفصل الثالث

فی مناقب الائمة علیه السلام الفصل الرابع فی مناقب امام العصر
صاحب الزمان سلام الله علیه وعجل الله فرجه الفصل الخامس فی مدائح
الملوك الفصل السادس فی مدائح الوزراء والصدور الباب الثانی فی
الاخلاق وفیه فصول الفصل الاول فی حسن الخلق ومدح اهله
الفصل الثانی فی العقل والجهل الفصل الثالث فی العلم والادب
الفصل الرابع فی الحلم والحیا والعفه الفصل الخامس فی العفو والانصاف
الفصل السادس فی الجود والسخاء والممدوحین به الفصل السابع فی الضیف
والقری الفصل الثامن فی الصبر والشکر الفصل التاسع فی النطق والسکوت
الفصل العاشر فی المشورة والحزم والعزم الباب الثالث فی الحماسة وما
یتعلق بها وفیه فصول الفصل الاول فی الشجاعة الفصل الثانی فی الشماتة
والشجاعة الفصل الثالث فی السیوف والرماح الفصل الرابع فی الدروع
والدلاص الفصل الخامس فی المراماة والسهام والقسی الفصل السادس
فی الاستباق والفرس والبعیر والفیل وغیرها الفصل السابع فی الاراجیز
الباب الرابع فی النسیب والمغازله والخمر والساقی والمجلس وما یتعلق بها وفیه
فصول الفصل الاول فی النسیب والغزل الفصل الثانی فی الطلال والرسوم
الفصل الثالث فی المجلس والندیم الفصل الرابع فی الخمر الفصل الخامس
فی الساقی الفصل السادس فی المغنی الفصل السابع فی المقامرة والابها
واللهو واللعب الباب الخامس فی الفصول والمیاه والانهار والاشجار و
البساتین وغیرها وفیه فصول الفصل الاول فی الربیع الفصل الثانی
فی سائر الفصول الفصل الثالث فی المیاه والانهار الفصل الرابع
فی الاشجار والبساتین الفصل الخامس فی الدور والقصور الفصل السادس
فی الریاح والریاحین الفصل السابع فی الفواکه والاطعمة والاشربة
الفصل الثامن فی الحمام والنیران الباب السادس فی الصید وما یتعلق به وا

فصول

فيه فصول الفصل الاول في الصيد الفصل الثاني في الصقور الفصل الثالث
في الطيور الفصل الرابع في الظباء والآرام والوحوش الفصل الخامس
في السباع والكلاب الباب السابع في المكاتيب والمراسلات والسير
والسفر والزيارة وغيرها وفيه فصول الفصل الاول في المكاتيب و
المراسلات والانهاء الفصل الثاني في الصديق والحبيب الفصل الثالث
في الوصال والفراق والوشاية والعذل الفصل الرابع في المعاتبة
الفصل الخامس في زيارة الاخوان والتهنية والهدية الفصل السادس
في السير والسفر والسياحة الباب الثامن في السماء والارض والليل
والنهار وغيرها وفيه فصول الفصل الاول في السماء والكواكب
والشمس والقمر الفصل الثاني في الارض والجبال والبحار والسفن
الفصل الثالث في الليل والنهار الفصل الرابع في الصباح والمسا
الباب التاسع في المراثي وفيه فصول الفصل الاول في مراثي النبي
وابي طالب وخديجة عليهم السلام الفصل الثاني في مراثي امير
المؤمنين والائمة عليهم السلام الفصل الثالث في مراثي الحسين
عليه السلام الباب العاشر في المواعظ والنصائح
وتقلب حالات الدنيا وغيرها وفيه فصول
الفصل الاول في المواعظ والنصائح الفصل الثاني
في تقلب حالات الدنيا الفصل الثالث في
القضاء والقدر الفصل الرابع في الشيب
والشباب الفصل الخامس في التوكل
وتفويض الامر الى الله الخاتمة
في الاشعار التي تجري مجرى
الامثال فلنرجع الى التفصيل

المقدمة في التوحيد والتمجيد والمناجاة لأمير المؤمنين علي عليه السلام

قد كنت يا سيدي بالجود معروفا ‏ ‏ ولم تزل سيدي بالعفو موصوفا
تحقیق بودی تو ای آقای من به بخشش کردن شناخته شده ‏ ‏ و همیشه بودی ای آقای من به بخشودن گناه وصف شده

وكنت إذ ليس نور يستضاء به ‏ ‏ ولا ظلام على الآفاق معكوفا
و بودی هنگامی که نبود نوری که روشنی خواسته شود از آن ‏ ‏ و نه تاریکی بود بر آفاق بازداشته شده

مر ابو طالب علیه السلام راست — لأبي طالب عليه السلام

مليك الناس ليس له شريك ‏ ‏ هو الوهاب والمبدي المعيد
خداوند پادشاه مردم را نیست برای او انباز ‏ ‏ اوست بسیار بخشنده و نخست آفریننده و دوباره زنده کننده

قال بعضهم

سبحان رب العزة الفرد الصمد ‏ ‏ لم يتخذ صاحبة ولا ولد
پاک و منزه است پروردگار غالب یگانه بی‌چون ‏ ‏ که نگرفته است هرگز زنی و نگرفته است هرگز فرزندی

فقد جل عن كل شبيه وانفرد ‏ ‏ فما يساويه من الخلق أحد
بتحقیق بزرگ است از هر مثل و مانندی و فرد و یگانه است ‏ ‏ پس برابر نیست او را از همه آفریدگان کسی

وقال آخر

تبارك الله من لا عقل يدركه ‏ ‏ ولا تصوره الأوهام والفكر
پاک است خدا از نشانهایی که هیچ عقلی درک نمیکند او را ‏ ‏ و هیچ تصور نتوانند کند او را اندیشه‌ها و فکرها

قال بعضهم

وإذا نظرت إلى السماء بنظرة ‏ ‏ فأرى السماء تدل أنك واحد
و در وقتی که نگاه کنم سوی آسمان به یک نگاه کردن ‏ ‏ پس می‌بینم آسمان را که رهنمائی میکند که تو یگانه‌ای

وإذا نظرت إلى الكواكب نظرة ‏ ‏ فأرى الكواكب للمكوكب شاهد
و در وقتی که نگاه کنم سوی ستاره‌ها به یک نگاه کردن ‏ ‏ پس می‌بینم ستاره‌ها را که مر خالق درخشان کننده خود را گواهی دهنده

وقال آخر

وقال آخر

كلما يرتقي إليه بوهم ... من جلال وقدرة وسناء
هر چیزی که بالا رفته شود بسوی او بوهم ... از تصور بزرگی و بلندی و رفعت

فالذي أبدع البرية أعلى ... منه سبحان مبدع الأشياء
پس آنکسیکه آفریده است همه خلایق را بالاتر است ... از آن پاک و منزه است از هر نقص پدید آورنده چیزها

لأبي نواس ولابن المعتز

تأمل في رياض الأرض وانظر ... إلى آثار ما صنع المليك
درنگ کن و بیندیش در مرغزارهای زمین و نگاه کن ... بسوی آثار و نشانهای آن خوب کارهایی که کرده است خدا

عيون من لجين ناظرات ... على أحداقها ذهب سبيك
چشمهای آفریده از نقره که گویی نگاه میکنند ... گویا بر حدقهای آن چشمها طلا و زر ریخته شده است

على قضب الزبرجد شاهدات ... بأن الله ليس له شريك
بر شاخهای ساق و شاخهای زبرجد گواهی دهنده اند ... بآنکه تحقیق نیست خداوند را شریک و انبازی

قال آخر

فيا عجبا كيف يعصى الإله ... وأم كيف يجحده الجاحد
پس العجب است که چگونه نافرمانی کرده میشود خدا ... و یا چگونه انکار میکند او را انکار کننده

وفي كل شيء له آية ... تدل على أنه واحد
و حال آنکه در هر چیزی از برای او نشانه است ... که دلالت میکند آن چیز بر اینکه خداوند یگانه است

وقال بعضهم

كيفية المرء ليس المرء يدركها ... فكيف كيفية الجبار في القدم
چگونگی انسان را نیست که تواند درک کند انسان آنرا ... پس چگونه درک میکند چگونگی خداوند بی زوال همیشه را

وهو الذي أبدع الأشياء مبتدعا ... فكيف يدركه مستحدث النسم
و اوست سبحان خدایی که پدید آورده است همه چیز را بی نمونه ... پس چگونه جسم پیدا شده او را تازه آفریده شده

وقال أيضاً

فيك يا أغلوطة الفكر تاه فكري وانقضى عمري

در تو ای آنکه درست یافته نشد فکر ما سرگردان شد فکر من و تمام شد عمر من

سافرت فيك العقول فما ربحت إلا أذى السفر

سفر کرد در معرفت تو عقلها پس نکرد نفعی عقلها مگر رنج و زحمت سفر

رجعت حسرى وما وقفت لا على عين ولا أثر

برگشتند عقلها حسرت زده پس مطلع نشدند نه بر معرفت ذات و نه بر نشانه ذات

فلحى الله الألى زعموا أنك المعلوم بالنظر

پس زشت گرداند خدا آنها را که گمان کردند بدرستیکه تو شناخته خواهی شد بفکر و نظر

لعلي عليه السلام في المناجاة

لك الحمد يا ذا الجود والمجد والعلى تباركت تعطي من تشاء وتمنع

مر تراست حمد ای صاحب بخشش و بزرگی و بلندی پاکا از هر ناشایستگی میدهی کسی را که میخواهی و باز میداری از کسی اگر بخواهی

إلهي وخلاقي وحرزي وموئلي إليك لدى الإعسار واليسر أفزع

ای خدای من و آفریننده من و نگاهدارنده من و بازگشت من بسوی تو نزد دشواری و آسانی پناه میبرم

إلهي لئن جلت وجمت خطيئتي فعفوك عن ذنبي أجل وأوسع

ای خدای من بر اینکه اگر بزرگ و بسیار شود گناه من پس درگذشتن تو از گناه من بزرگتر و وسیعتر است

إلهي ترى حالي وفقري وفاقتي وأنت مناجاتي الخفية تسمع

ای خدای من می بینی حال مرا و احتیاج و پریشانی مرا و تو رازهای پنهانی مرا می شنوی

إلهي إذا لم تعف عن غير محسن فمن لمسيء بالهوى يتمتع

ای خدای من هرگاه که تو نبخشی از غیر نیکوکار پس کیست درگذرد گناه کسی را که بخواهش نفس خود بهره ببرد

لأبي عبد الله الحسين عليه السلام

لبيك لبيك أنت مولاه فارحم عبيداً إليك ملجاه

لبیک گفتم به بندگی تو تو هستی و خلاص من بر آنست تو خداوند پس رحم فرما بنده را که بسوی تو است پناه او

یا ذا المعالی

[illegible]

لعلي بن الحسين عليهما السلام

يا من يجيب دعا المضطر في الظلم | يا كاشف الضر والبلوى مع السقم
[illegible]

قد نام وفدك حول البيت وانتبهوا | وانت يا حي يا قيوم لم تنم
خوابیده اند مهمانان تو در حول خانهٔ تو و بیدار شدند | و تو ای زنده ای پاینده [illegible] هرگز نخوابی

ادعوك ربي حزينا هائما قلقا | فارحم بكائي بحق البيت والحرم
بخوانم ترا ای پروردگار من اندوهگین شده و حیران و با اضطراب | پس رحم کن گریهٔ مرا بحق خانهٔ خود و حرم خود

ان كان جودك لا يرجوه ذو سفه | فمن يجود على العاصين بالكرم
اگر بوده باشد بخشش تو که امید [illegible] | پس که بخشش میکند بگناهکاران بکرم کردن ایشان

قال عليه السلام

الا يا ايها المقصود في كل حاجتي | شكوت اليك الضر فارحم شكايتي
ای آنچنان کسیکه تو مقصودی در همه حاجتی | شکایت میکنم بسوی تو بدحالی خود را پس رحم کن شکوهٔ مرا

الا يا رجائي انت تكشف كربتي | فهب لي ذنوبي كلها واقض حاجتي
ای کسیکه تو ای امید من تو برسید ازاندوه و محنت مرا | ببخش مرا همه گناهانم را و روا کن حاجت و نیازمندی مرا

اتحرقني بالنار يا غاية المنى | فاين رجائي ثم اين مخافتي
آیا بسوزانی مرا باتش ای نهایت آرزوهای من | پس کجاست امید من پس از آن کجاست ترس من

الباب الاول في المناقب وفيه فصول الفصل الاول في مناقب النبي صلى الله عليه وآله وسلم

[illegible]

كَذَبْتُمْ وَبَيْتِ اللهِ نُبْزِي مُحَمَّداً ... وَلَمَّا نُطَاعِنْ دُونَهُ وَنُنَاضِلِ

[illegible]

وَنُسْلِمُهُ حَتَّى نُصَرَّعَ دُونَهُ ... وَنَذْهَلَ عَنْ أَبْنَائِنَا وَالْحَلَائِلِ

[illegible]

وَحَتَّى نَرَى ذَا الرَّدْعِ يَرْكَبُ رَدْعَهُ ... مِنَ الطَّعْنِ فِعْلَ الْأَنْكَبِ الْمُتَحَامِلِ

[illegible]

وَيَنْهَضَ قَوْمٌ فِي الْحَدِيدِ إِلَيْكُمُ ... نُهُوضَ الرَّوَايَا مِنْ طَرِيقِ حَلَاحِلِ

[illegible]

وَإِنَّا وَبَيْتِ اللهِ إِنْ جَدَّ جِدُّنَا ... لَتَلْتَبِسَنْ أَسْيَافُنَا بِالْأَمَاثِلِ

[illegible]

بِكُلِّ فَتًى مِثْلِ الشِّهَابِ سَمَيْدَعٍ ... أَخِي ثِقَةٍ عِنْدَ الْحَفِيظَةِ بَاسِلِ

[illegible]

وَمَا تَرْكُ قَوْمٍ لَا أَبَا لَكَ سَيِّداً ... يَحُوطُ الذِّمَارَ غَيْرَ نِكْسٍ مُوَابِلِ

[illegible]

وَأَبْيَضَ يُسْتَسْقَى الْغَمَامُ بِوَجْهِهِ ... ثِمَالُ الْيَتَامَى عِصْمَةٌ لِلْأَرَامِلِ

[illegible]

يَلُوذُ بِهِ الْهُلَّاكُ مِنْ آلِ هَاشِمٍ ... فَهُمْ عِنْدَهُ فِي نِعْمَةٍ وَفَوَاضِلِ

[illegible]

وَمِيزَانُ صِدْقٍ لَا يُخِيسُ شَعِيرَةً ... وَوَزَّانُ صِدْقٍ وَزْنُهُ غَيْرُ عَائِلِ

[illegible]

المعلوا

[illegible] | [illegible]

فلا زال في الدنيا جمالا لاهلها — وشينا لمن عادى وزين المحافل

پس همیشه در دنیا زینت است برای اهل آن — و عیب است برای کسیکه دشمنی کند او را و زینت محفلهاست

فايده رب العباد بنصره — واظهر دينا حقه غير باطل

و تقویت کرد او را پروردگار بندگان بیاری خودش — و آشکار کرد دینی را که حق است و باطل نیست

ايضا له في مدحه صلى الله عليه وآله قيل لطالب ابنه عليه السلام

اذا قيل من خير هذا الورى — قبيلا واكرمهم اسرة

و هنگامیکه گفته شود کیست بهترین این مردم — از جهت قبیله و گرامیترین ایشان از جهت خویشاوند

اناف بعبد مناف ابي — ابو نضلة هاشم الغرة

مشرف و بلند گردید بعبد مناف پدر من — هاشم که پاکیزه و نجیب است و گرامی او را فضل داده است

وقد حل مجد بني هاشم — مكان النعائم والنثرة

و بتحقیق رسیده است بزرگی و شرافت بنی هاشم — بلندی منزل نعایم و نثره که اسم دو منزل از منزلهای ماه است در آسمان

وخير بني هاشم احمد — رسول المليك على فترة

و بهترین بنی هاشم احمد است — رسول و فرستاده خداست در زمان سستی این که پیغمبری نبوده

له ايضا يحض النجاشي على نصر النبي صلى الله عليه وآله

تعلم مليك الحبش ان محمدا — نبي كموسى والمسيح ابن مريم

بدان ای پادشاه لشکر بدرستیکه محمد — پیغمبریست از جانب خدا مثل موسی و عیسی پسر مریم

اتى بهدى مثل الذي اتيا به — فكل بامر الله يهدي ويعصم

آورده است چیزی را مثل آن چیزی که آورده بودند موسی و عیسی آنرا — پس هر یک از پیغمبران بامر خدا هدایت میکنند و نگاه میدارند خلق را

وان كنتم تتلونه في كتابكم — صدقت حديث الأحمدية الزنم
[illegible]

وانك ما يأتيك منا عصابة — بفضلك الا عاودوا بالتكرم
[illegible]

فلا تجعلوا لله ندا واسلموا — فان طريق الحق ليس بمظلم
[illegible]

ايضاً له في مدحه صلى الله عليه وآله

الا ابلغا عني لويا رسالة — بحق ولا تغني رسالة مرسل
آگاه باشید ای دو رفیق من برسانید از من قبیله لوی را رسالتی — براستی و حال آنکه فایده نمی‌بخشد آنها را فرستادن رسالة فرستنده

بني عمنا الأدنين فيما يخصهم — واخواننا من عبد شمس ونوفل
برسانید عموزادگان نزدیک ما را رسالتی که خاص ایشان است — و برسانید برادران ما را از طایفه عبدشمس و طایفه نوفل

اظاهرتم قوما علينا سفاهة — وامرا غويا من غواة وجهل
که آیا پشتی و کمک کردید گروهی را بر ما از روی سفاهت و نادانی — و پشتی کردید کار گمراهی را که از گمراهان و جهال بودند

يقولون لو انا قتلنا محمدا — اقرت نواصي هاشم بالتذلل
میگویند آنها که اگر بکشیم ما محمد را — اقرار و اعتراف میکنند اشراف بنی هاشم از ذلت و خواری تن

كذبتم ورب الهدي تدمى نحوره — بمكة والبيت العتيق المقبل
دروغ گفتید قسم بپروردگار شتر قربانی که خونین میشود گردنهای آنها — در مکه بجهت قربانی و قسم بأول خانه خدا که بوسیده شده است

تنالونه او تصطلوا دون نيله — صوارم تفري كل عضو ومفصل
نمیرسید بآن آرزو مگر آنکه بچشید شما نزد رسیدن بآن آرزو — سوزش شمشیرها که میبرد و جدا میکند از سر عضوی و هر بندی را

فمهلا ولما تنتج الحرب بكرها — بحبل تمام او باخر معجل
پس مهلت باید و [illegible] ظاهر نکرده است جنگ نتیجه بکر خود را — نتیجه تمام و درستش را و نه دیگر نتیجه ناقصش را

وتلقوا ربيع الابطحين محمدا — على ربوة في راس عنقاء عيطل
و تا که ببینید در وقت جنگ بهار جستجوی ابطح و وادی محمد را — بر بلندی که در سر شترهای بسیار بلند است [illegible]

وتأوي اليه هاشم ان هاشما — عرانين كعب آخرا بعد اول
و جا میکنند بسوی او بنی هاشم بدرستیکه بنی هاشم — مهتران و بزرگان با شرف و مجد هر یک از آنها پس از دیگری

فإن كنتم ترجون قتل محمد … فروموا بما جمعتم نقل يذبل

پس اگر بوده اید شما که امید دارید کشتن محمد را
پس حرکت دهید با آنچه جمع کرده اید [illegible]

فإنا سنحميه بكل طمرة … وذي ميعة نهد المراكل هيكل

پس ما بزودی باشد که حمایت کنیم محمد را بهر اسبی که جهنده است و تیز پای است
و صاحب جوانی است آمده در جوانی به هر گوشه که کشش کننده است در دویدن

وكل رديني ظماء كعوبه … وعضب كإيماض الغمامة مفصل

و حمایت کنیم بهر نیزه که تشنه است بندهای آن نیزه و بخون شد
و بهر شمشیری که مثل برق است که از او جدا میشود

ايضا له في مدحه صلى الله عليه وآله

نصرت الرسول رسول المليك … ببيض تلألأ كلمع البروق

یاری کردم پیغمبر فرستاده را که فرستاده خداست
بشمشیرها که میدرخشند مثل روشنی و درخشیدن برقها

أذب وأحمي رسول الإله … حماية حام عليه شفيق

منع میکنم و باز میدارم پیغمبر فرستاده خدا را از اذیت دشمنان
مثل حمایت کردن حمایت کننده که مهربان باشد براو

وما إن أدب لأعدائه … دبيب البكار حذار الفنيق

و نیستم که حمایت کنم او را با نرمی و آهستگی از دشمنان او
مثل نرم و آهسته رفتن قدم برداشتن ناقه بکار از ترس شتر نر فحل

ولكن أزير لهم ساميا … كما زار ليث بغيل مضيق

بلکه حمایت میکنم آشکارا و بانگ بلند آواز میکنم از برای دفع آنها
همچنانکه بانگ میکند و می غرد شیر به بیشه تنگ

ايضا لابي طالب في مدحه صلى الله عليه وآله

لقد أكرم الله النبي محمدا … فأكرم خلق الله في الناس أحمد

هر آینه بتحقیق گرامی داشت خدا پیغمبرش محمد را
پس گرامی ترین خلق خدا در میان مردم احمد است

وشق له من اسمه ليجله … فذو العرش محمود وهذا محمد

و جدا کرد خدا از برای اسم او از اسم خودش تا اینکه بزرگ کند او را
پس خداوند صاحب عرش اسمش محمود است و این پیغمبر اسمش محمد است

ايضا لابي طالب في مدحه صلى الله عليه وآله

فلا تسفهوا أحلامكم في محمد … ولا تتبعوا أمر الغواة الأشائم

پس اظهار سفاهت نکنید عقلهای خود را در باب محمد
و پیروی نکنید امر و کار گمراهان شوم را

تَمَنَّيتُمُ اَن تَقتُلُوهُ وَاِنَّمَا اَمَانِيُّكُم هٰذِي كَاَحلَامِ نَائِمِ

آرزو کرده اید اینکه بکشید محمد را و الا نیست جز این ... که این آرزوهای شما مثل خواب دیدن خوابیده است

وَاِنَّكُم وَاللهِ لَا تَقتُلُونَهُ وَلَمَّا تَرَوا قَطفَ اللِّحىٰ وَالجَمَاجِمِ

و بدرستیکه شما قسم بخدا نخواهید کشید او را و هنوز ندیده اید قطع و جدا شدن اطراف ریشها و کاسهای سرها از هم

زَعَمتُم بِاَنَّا مُسلِمُونَ مُحَمَّدًا وَلَمَّا نُقَاذِف دُونَهُ وَنُزَاحِمِ

گمان کرده اید شما اینکه فرو میگذاریم محمد را و حال آنکه آهنگ یکدیگر نکرده ایم در پیش او و تنگ نگرفته ایم باهم

مِنَ القَومِ مِفضَالٌ اَبِيٌّ عَلَى العِدىٰ تَمَكَّنَ فِي الفَرعَينِ مِن آلِ هَاشِمِ

بعضی از گروه با فضل و دانش است در کشش است بر دشمنان خود تمکن و دست یافته است در اشراف و اموال بنی هاشم

اَمِينٌ حَبِيبٌ فِي العِبَادِ مُسَوَّمٌ بِخَاتَمِ رَبٍّ قَاهِرٍ فِي الخَوَاتِمِ

امین و حبیب داشته شده در بندگان خدا است و نشان داشته شده است بمهری از مهرهای پروردگار قاهر غالب

يَرَى النَّاسُ بُرهَانًا عَلَيهِ وَهَيبَةً وَمَا جَاهِلٌ فِي قَومِهِ مِثلُ عَالِمِ

می بینند مردمان دلیل و برهان بزرگ و هیبت را بر او و نیست نادانی در قوم خود مثل دانای قوم برابر در شرف

نَبِيٌّ اَتَاهُ الوَحيُ مِن عِندِ رَبِّهِ وَمَن قَالَ لَا يَقرَع بِهَا سِنَّ نَادِمِ

محمد پیغمبر است که آمد او را وحی از جانب پروردگار او و کسیکه گوید او را انکار کند میکوبد بهم بسبب انکار سر دندان ندامت

لعلي امير المؤمنين عليه السلام في مدح ابن عمه الرسول صلى الله عليه وآله

نَبِيٌّ اَتىٰ مِن كُلِّ وَحيٍ بِخُطَّةٍ فَسَمَّاهُ رَبِّي فِي الكِتَابِ مُحَمَّدًا

محمد پیغمبری است که آورده است از هر گونه وحی است به قصه و خبر پس نامیده است او را پروردگار من در کتاب خود محمد

ابلد اَغَرُّ كَضَوءِ الشَّمسِ صُورَةُ وَجهِهِ جَلَا الغَيمَ عَنهُ ضَوؤُهُ فَتَوَقَّدَا

سفید و روشن است مانند نور آفتاب صورت روی آنحضرت هنگام ... روشن کرده است نور روی او پرده حجاب ابر ...

اَمِينٌ عَلىٰ مَا استَودَعَ اللهُ قَلبَهُ وَاِن كَانَ قَولًا كَانَ فِيهِ مُسَدَّدَا

امین است بر اسرار که سپرده است خدا در دل او و اگر بوده باشد آن سپرده گفته ... در او گفته محکم

لعلي امير المؤمنين عليه السلام في مدح ابن عمه الرسول في مهاجرته الى المدينة

وَقَيتُ بِنَفسِي خَيرَ مَن وَطِئَ الحَصَا وَمَن طَافَ بِالبَيتِ العَتِيقِ وَبِالحَجَرِ

نگاه داری کردم بجانم بهترین کسیکه قدم گذاشته است بر سنگریزه ها و بهترین کسیکه طواف کرده است خانه خدا و حجر الاسود

رسول الله

رسولَ الهِ الخلقِ اذ مكروا به
فرستادهٔ خداوند خلق را در وقتیکه مکر کردند کفار با او
فنجّاه ذو الطَّول الكريم من المكرِ
پس نجات داد او را خداوند صاحب بخشش و کرم کننده از حیله و مکر کفار

وبات رسولُ اللهِ في الغارِ آمناً
و شب را بسر برد رسول خدا در غار در حالتیکه ایمن بود
موقّىً وفي حفظِ الالهِ وفي سترِ
و در حفظ خداوند نگاه داشته شده بود و در پردهٔ خفا بود از دشمنان

أقام ثلاثاً ثم زُمّت قلائصٌ
ایستاد آنحضرت سه روز در غار پس مهیا کرده شد ناقه‌های جوان بجهة هجرت بمدینه
قلائصُ يفرين الحصى اينما يفري
ناقه‌های جوانی که میبرند و میشکافند سنگریزه را و میشکافند و میبرند زمین را

أردتُ به نصرَ الالهِ تبتّلاً
قصد کردم باین جان نثاری یاری دین خدا را از روی انقطاع بسوی او
وأضمرتُه حتى أوسَّدَ في قبري
و پنهان کرده‌ام در دل یاری او را تا اینکه دفن بشوم در قبر خودم

ايضاً له في مدحه صلعم في فتح غزوة بدر

ألم تر أنّ اللهَ أبلى رسولَه
آیا نمی‌بینی بدرستیکه خداوند آزمایش و گرامی فرمود پیغمبرش را
بلاءَ عزيزٍ ذي اقتدارٍ وذي فضلِ
امتحان فرمودن شخص عزیز صاحب قدرت صاحب فضل را

بما أنزلَ الكفّارَ دارَ مذلّةٍ
بآنکه نازل کرد و فرود آورد کافران را بخانهٔ ذلت و خواری
فلاقوا هواناً من إسارٍ ومن قتلِ
و دیدند کافران پستی و خواری را از اسیر شدن و کشته شدن

فأمسى رسولُ اللهِ قد عزّ نصرُه
پس در شبانگاه شد رسول خدا که بتحقیق غالب شد یاری او
وكان أمينُ اللهِ أرسلَ بالعدلِ
و بود آنحضرت امین خداوند که فرستاده شده بود براستی

فجاء بفرقانٍ من اللهِ منزلٍ
پس آورد قرآن از جانب خداوند فرود آمده
مبيّنةٍ آياتُه لذوي العقلِ
که ظاهر و آشکار است آیات آن قرآن از برای صاحبان عقل و خرد

فآمن أقوامٌ كرامٌ وأيقنوا
پس ایمان آوردند بآنحضرت گروهی جوانمردان و جزم کردند با ایمان خود
وأمسوا بحمدِ اللهِ مجتمعَ الشملِ
و در شبانگاه شدند بسبب حمد خداوند گرد کرده شده پراکندگی

وأنكر أقوامٌ فزاغت قلوبُهم
و انکار کردند آنحضرت را طایفه چند پس کج و واگردیده دلهاشان
فزادهم الرحمنُ خبلاً على خبلِ
پس فزون کرد ایشان را خداوند رحمن تباهی بر تباهی بسیار

وأمكن منهم يومَ بدرٍ رسولَه
و تمکین قدرت داد روز جنگ بدر رسولش را بر کفار
وقوماً غضاباً فعلُهم أحسنُ الفعلِ
و تمکین داد قومی را که غضبناک بودند برایشان که کار ایشان بهتر کارها بود

بأيديهم بيضٌ خفافٌ قواطعٌ
بدستهای ایشان شمشیرهای برنده سبک جسم بود
وقد حادثوها بالجلاءِ وبالصقلِ
و بتحقیق تازه کرده بودند آن شمشیرها را بسبب صقل و جلا دادن

ایضاً له خطاباً لعمرو بن عبد ود

يا عمرو قد لاقيت فارس بهمة
ای عمرو بتحقیق رسیدی و دیدی سوار دلیر بزرگ را
عند اللقاء معاود الإقدام
در وقت جنگ و میدان که مکرر عود کننده بجنگ بود

من آل هاشم من سناء باهر
در خواص بنی هاشم از اهل رفعت بزرگ غالب بود
ومهذب بين متوجين كرام
و از اهل پاکیزه شده اخلاق از اهل تاج و از کریمان بود

يدعو إلى دين الإله ونصره
میخواند ترا بسوی دین خدا و یاری دین او
وإلى الهدى وشرائع الإسلام
و میخواند بسوی هدایت و راهها و شرعهای اسلام

بمهند عضب رقيق حده
بشمشیر بران هندی که تنگ است تندی دم او
ذي رونق يفري الفقار حسام
صاحب آب نیکو است که میبرد و جدا میسازد استخوانهای پشت را

ومحمد فينا كأن جبينه
و محمد صلی الله علیه و آله در میان ما گویا پیشانی مبارکش
شمس تجلت من خلال غمام
آفتاب است که آشکار شده و برآمده است از میان ابر

والله ناصر دينه ونبيه
و خداوند یاری کننده است دین خود و پیغمبر خودش را
ومعين كل موحد مقدام
و اعانت کننده هر یگانه پرستی است که پیشرو جنگ و جهاد باشد

شهدت قريش والقبائل كلها
گواهی میدهند قریش و همه قبایل جمیع آنها
أن ليس فيها من يقوم مقامي
اینکه نیست در میان قریش کسیکه بایستد و برابری کند مقام مرا

ایضاً له في مدح محمد صلعم

أفديك بنفسي أيها المصطفى الذي
فدا میکنم ترا بنفس خودم ای پیغمبر برگزیده آنچنانی
هدانا به الرحمن من عمة الجهل
که هدایت کرده است بسبب او خداوند رحمن از پوشیدگی نادانی

وأفديك حوبائي وما قدر مهجتي
و فدا شود ترا پدر و مادر و نفس ما و چه قدر دارد دل و جانم
لمن أنتمي معه إلى الفرع والأصل
از برای خدائی کسیکه نسبت دارم با او در اصل و فرع و حسب و نسب

ومن جده جدي ومن عمه أبي
و کسیکه جد او جد من است و کسیکه عم او پدر من است
ومن نجله نجلي ومن بنته أهلي
و کسیکه فرزند او فرزند من است و کسیکه دختر او اهل و عیال من است

لك الفضل إني ما حييت لشاكر
مر تراست فضل ای پیغمبر برگزیده مادامیکه زنده ام مرا به شکر گزارم
لإحسان ما أوليت يا خاتم الرسل
مر احسان آنچه نزدیک کردی ای خاتم پیغمبران

قال يمدحه

قال بعضهم

فسبحان من في الليل اسرى بعبده ... الى المسجد الاقصى لنزداد سؤددا
پس پاک و منزه است کسیکه در شب سیر داد بنده خویش محمد را از مکه ... بسوی مسجد بیت المقدس و از آنجا بمعراج تا افزون کند بزرگی او را

وصلى اماما بالنبيين كلهم ... وشاهد آيات بها خلقه هدى
و نماز گزارد در حالتیکه امامت کرد جمیع پیغمبران را در بیت المقدس و در آسمان چهارم ... و دید نشانها و آیات خدا را که بآن آیات هدایت کرد خلق خدا را

واوحى اليه الله امرا روحيه ... واعطاه في الدارين ملكا مخلدا
و وحی فرمود خداوند بسوی او تحفهای وحی خویش را ... و عطا فرمود بآنحضرت در دنیا و آخرت ملک همیشه بی زوال

ولو لم يكن لم يعبد الله واحد ... وكنا كانعام على ظهرها سدى
و اگر نمیبود آنحضرت بندگی نمیکرد خدا را احدی از مردم ... و بودیم ما مثل چارپایان بیهوده بر پشت زمین

باي لسان احمد السيد الذي ... على منكب الجوزاء من مجده بدا
بکدام زبان حمد کنم سید و آقائی را آنچنان آقا که ... بر دوش جوزا است از مجد و بزرگواری او دوش

لورقة عم خديجة الكبرى في مدح محمد صلى الله عليه وآله قبل بعثته

فان يك حقا يا خديجة فاعلمي ... حديثك ايانا فاحمد مرسل
پس اگر بوده باشد راست ای خدیجه خبر دادن تو ما را ... پس بدان تو که احمد پیغمبر فرستاده شده است

وجبريل يأتيه وميكال معهما ... من الله وحي يشرح الصدر منزل
و جبرئیل و میکائیل می آیند او را از جانب خدا ... که با آن دو است پیغام و نوشته فرود آمده که میگشاید سینه را

يفوز به من فاز عزا لدينه ... ويشقى به الغاوي الشقي المضلل
رستگار میشود بسبب اطاعت او کسیکه رستگار شد از جهة عزت دین خدا ... و بدبخت میشود بسبب مخالفت او گمراه بدبخت خوار شده

فريقان منهم فرقة في جنانه ... واخرى باغلال الجحيم مغلل
و طایفه اند از آنگروه طایفه بسبب اطاعت آنحضرت در بهشت خداوند ... و طایفه دیگر بسبب مخالفت او بغلهای دوزخ بسته و غل کرده شده اند

ايضا له قصيدة في مدحه صلى الله عليه وآله

وان ابن عبد الله احمد مرسل ... الى كل من ضمت عليه الاباطح
و براستیکه احمد پسر عبد الله پیغمبر فرستاده شده خداست ... بسوی هر کس جمع کرده شده اند وادی بطحا را

وظني به أن سوف يبعث صادقا … كما أرسل العبدان نوح وصالح

وگمان من بوی چنین است که زود برانگیخته میشود از روی راستی … چنانچه فرستاده شده بودند بندهٔ خدا نوح و صالح

وموسى وإبراهيم حتى يرى له … بهاء ومنشور من الذكر واضح

و فرستاده شده بودند موسی و ابراهیم تا آنکه دیده شود برای آنحضرت … بزرگی و بها و نوشته مهر کرده واضح از کتاب خدا

لأعرابي في مدحه صلى الله عليه وآله حين رأى إسقاط الصنم وأسلم

ألا يا رسول الله إنك صادق … فبوركت مهديا وبوركت هاديا

آگاه باشید ای پیغمبر خدا بدرستیکه تو راست گوینده … پس مبارک گردیدی در حالتیکه هدایت یافته شده و هدایت کننده

شرعت لنا دين الحنيفي بعدما … عبدنا كأمثال الحمير الطواغيا

راه روشن کرده از برای ما کیش ابراهیم را بعد از آنکه … می پرستیدیم ما مانند الاغها و ماده‌ها بتها را

فيا خير مدعو ويا خير مرسل … إلى الإنس ثم الجن لبيك داعيا

پس ای بهترین خوانده شده از جانب خدا و ای بهترین فرستاده شده … بسوی آدمیان پس پریان اجابت میکنم ترا در حالتیکه خواننده

أتيت ببرهان من الله واضح … فأصبحت فينا صادق القول راضيا

آوردی از جانب خدا برهان واضح روشن را … پس صبح کردی در میان ما در حالتیکه راست گفتار و خوشنود

فبوركت في الأقوام حيا وميتا … وبوركت مولودا وبوركت ناشيا

پس مبارک گردیده در همه طوایف در حالت زندگی و در حالت مردگی … و مبارک گردیده شدی در حالت تولد و در حالت نشو و نما در همه حال

لسواد بن قارب وكان كاهنا في الجاهلية فأتاه الجني بعد الإسلام فأخبره بالبعثة

أتاني رئيي بعد هدء ورقدة … ولم أك فيما قد بلوت بكاذب

آمد مرا دیده شدهٔ من رئی جنی من بعد از آنکه شب آرام گرفت و خوابیده بودم … و نیستم من در چیزیکه تجربه کردم و آزمودم دروغ گوینده

ثلاث ليال قوله كل ليلة … أتاك رسول من لؤي بن غالب

آمد مرا سه شب و بود گفته او در هر شب آنکه … که آمد ترا پیغمبری از جانب لوی پسر غالب

فشمرت من ذيل الإزار ووسطت … بي الذعلب الوجناء بين السباسب

پس بر کمر زدم دامن جامه را و میان بستم … شتر قوی درشت در میان بیابانها

وأشهد أن الله لا رب غيره … وأنك مأمون على كل غائب

و شهادت میدهم که نیست پروردگاری جز او … و بدرستیکه تو ایمن گردیده شدی بر هر غایب

فكن لي

وأنك أدنى المرسلين وسيلة — إلى الله يا ابن الأكرمين الأطايب

و بدرستیکه تو نزدیکترین همه پیغمبرانی از جهت وسیله بودن — بسوی خدا ای پسر کریمترین و پاکیزه ترین همه قوم

فمرنا بما يأتيك يا خير من مشى — وإن كان فيما جاء شيب الذوائب

پس امر فرما ما را بچیزی که آمده است ترا از جانب خدا ای بهترین کسیکه راه رفته است بر زمین — و اگر چه باشد در آن آمده سفیدی موهای سر ما

وكن لي شفيعا يوم لا ذو شفاعة — بمغن فتيلا عن سواد بن قارب

و بوده باش مرا شفاعت کننده در روزیکه نیست شفاعت کننده — که بی نیاز کند چیزی را از سواد پسر قارب

لسلمان الفارسي في مدحه

ما لي لسان فأقول شعرا — أسأل ربي قوة ونصرا

نیست مرا زبان شعری پس بگویم شعری را — سؤال میکنم پروردگار خود را توانائی و یاری را

على عدوي وعدو الطهرا — محمد المختار حاوي الفخرا

بر دشمن خود و دشمن طاهر یکسره — محمد برگزیده خدا که جامع است همه فخرها را

حتى أنال في الجنان قصرا — مع كل حوراء تحاكي البدرا

تا آنکه برسم بواسطه یاری کردن پیغمبر قصر بهشت را — با هر حوریه که حکایت میکند آنها ماه شب چهارده را

والشعراء الذين مدحوه وتشرفوا بخلعة منه صلى الله عليه كعب بن مالك في قوله

وإني وإن عنفتموني لقائل — فدى لرسول الله نفسي وماليا

و بدرستیکه من و اگر چه درشتی کنید مرا هر آینه گوینده ام — فدا باد برسول خدا جان من و مال من

أطعناه لم نعدله فينا بغيره — شهابا لنا في ظلمة الليل هاديا

اطاعت کردیم او را برابر نکردیم او را در میان ما بغیر او — در حالتیکه درخشنده است در تاریکی شب و راه نماینده

وفينا رسول الله نتبع أمره — إذا قال فينا القول لا نتطلع

و در میان ماست رسول خدا که پیروی میکنیم امر و فرمایش او را — از وقتیکه بگوید ما را گفته خبر کرده نمیشود بر آن گفته از جهت راستی

يدلي عليه الروح من عند ربه — وينزل من جو السماء ويرفع

و حاضر کرده میشود برای او جبرئیل امین از نزد پروردگارش — و نازل میشود برای او جبرئیل از فضای آسمان و بالا میرود

وعبد الله بن رواحة في قوله

وكذاك قد ساد النبي محمد ··· كل الأنام وكان آخر مرسل

وهمچنین بتحقیق بزرگی آغا کشت محمد همه مردم را ··· و بود آخر پیغمبر فرستاده شده از جانب پروردگار

وحسان بن ثابت قوله

ألم تر أن الله أرسل عبده ··· ببرهانه والله أعلى وأمجد

آیا نمی‌بینی تو که خداوند فرستاد بنده خویش محمد را ··· ببرهان و کتاب خود و خداوند بلند تر و بزرگتر است از همه

فشق له من اسمه ليجله ··· فذو العرش محمود وهذا محمد

پس جدا کرد از برای او از نام خود تا آنکه بزرگ کند او را ··· پس نام خداوند عرش محمود است و این پیغمبر نامش محمد است

نبي أتانا بعد يأس وفترة ··· من الرسل والأوثان في الأرض تعبد

پیغمبریست که آمده است ما را بعد از نومیدی و سستی از پیغمبران ··· در حالتیکه بتها در روی زمین پرستیده میشد

تعاليت رب العرش من كل فاحش ··· فإياك نستهدي وإياك نعبد

بلند مرتبه پروردگار عرش از هر کار بد است ··· پس از تو هدایت میجوییم و ترا بندگی میکنیم

فأرسله ضوءاً منيراً وهادياً ··· يلوح كما لاح الصقيل المهند

پس فرستاد پیغمبر را در حالتیکه نور روشنی دهنده و راه نماینده است ··· میدرخشد و آشکار است چنانچه شمشیر جلا داده شده هندی

والنابغة الجعدي قوله

أتيت رسول الله إذ جاء بالهدى ··· ويتلو كتاباً كالمجرة نيّرا

آمدم رسول فرستاده خدا را در وقتیکه آورد هدایت را ··· و میخواند کتاب را مانند مجره روشن و روشنی دهنده بود

بلغنا السماء مجدنا وسناءنا ··· وإنا لنرجو فوق ذلك مظهرا

رسیدیم به آسمان در شرف و بزرگواری ··· و بدرستیکه ما هر آینه امید داریم بالاتر از این جایگاه را

عبد الله ابن الزبعرى قوله

شهد اللحم والعظام بربي ··· ثم قلبي الشهيد أنت النذير

گواهی میدهد گوشت و استخوان من که پروردگار من ··· پس دل من گواهی دهنده است که تویی پیغمبر ترساننده

إلى آخره ولا يعتذر من الهجاء فأمر له النبي صلى الله عليه وآله بحلة قوله

قاله

ولقد شهدت بأن دينك صادق — بر وشأنك في العباد جسيم

و هر آینه بتحقیق گواهی میدهم باینکه دین و کیش تو درست است — نیکوئی و قدر تو در بندگان بزرگ است

والله يشهد أن أحمد مصطفى — مستقبل في الصالحين كريم

و خدا گواهی میدهد بدرستیکه احمد برگزیده است — درودی کرده شده است در نیکوکاران و کریم بزرگوار است

فالآن أخضع للنبي محمد — بيد مطاوعة وقلب تائب

پس اکنون فروتنی بکنم از برای پیغمبر خدا محمد — بدست فرمان برنده و دل توبه کننده از گناهان

ومحمد أوفى البرية ذمة — وأعز مطلوب وأظفر طالب

و محمد وفا کننده ترین همه مردم است عهد و پیمان را — و عزیزترین مقصود است و پیروزترین خواهنده است

هادي العباد إلى الرشاد وقائد — للمؤمنين بضوء نور ثاقب

هدایت کننده بندگان است بسوی راه درایت خدا و کشاننده است — مر مؤمنان را بسوی بهشت بروشنائی نور درخشنده

إني رأيتك يا محمد عصمة — للعالمين من عذاب واصب

بدرستیکه می بینم ترا ای محمد نگاه دارنده — مر همه عالمیان را از عذاب دایم همیشه

والعباس بن مرداس قوله

رأيتك يا خير البرية كلها — نشرت كتابا جاء بالحق معلما

می بینم ترا ای بهترین همه مردمان — منتشر کردی کتابی را که آمده است اعلام کننده بحق و راستی

سننت لنا فيه الهدى بعد جورنا — عن الحق لما أصبح الحق مظلما

راه قرار دادی برای ما در آنکه هدایت بنما بعد از ستم و انحراف — از راه حق وقتیکه صبح کرده بود راه حق تاریک و سیاه

ونورت بالبرهان أمرا مدمسا — وأطفأت بالبرهان جمرا تضرما

روشن و نورانی کردی ببرهان و کتاب خدا امری را که پوشیده و تاریک بود — و خاموش کردی بحجت و دلیل خدا آتش بت پرستی که برافروخته بود

أقمت سبيل الحق بعد اعوجاجه — وكانت قديما وجهها قد تهدما

بر پا کردی راه راست و درست را بعد از کجی او — و نزدیک بود که روی قدیم راه دین حق تحقیق خراب شود

وكعب بن نمط قوله

وما حملت من ناقة فوق رحلها — أبر وأوفى ذمة من محمد

و بر نداشته است هیچ شتر و ناقه بالای پالان خودش — نیکوتر و وفا کننده تر از جهة عهد و پیمان از محمد

وَلا وَضَعَتْ أُنثى لِأَحمَدَ مُشبِهاً ... مِنَ النّاسِ فِي التَّقوى وَلا فِي التَّعَبُّدِ

ونزاشده است زنی هرگز از برای احمد شبیه و مانندی ... از آدمیان در پرهیزکاری و نه در بخشندگی و خداپرستی

ولكعب بن زهير قوله

إِنَّ الرَّسولَ لَسَيفٌ يُستَضاءُ بِهِ ... مُهَنَّدٌ مِن سُيوفِ اللَهِ مَسلولُ

بدرستیکه رسول خدا هر آینه شمشیریست که روشنی یافته میشود از برای هدایت ... شمشیر هندی از شمشیرهای کشیده خدا بجهة دشمنان دین

في فِتيَةٍ مِن قُرَيشٍ قالَ قائِلُهُم ... بِبَطنِ مَكَّةَ لَمّا أَسلَموا زولوا

در میان جوانان از قریش است که گفت گوینده از قریش ... در مکه وقتیکه اسلام آوردند آنها بگو جدا و هجرت کنید

شُمُّ العَرانينِ أَبطالٌ لَبوسُهُمُ ... مِن نَسجِ داوُدَ فِي الهَيجا سَرابيلُ

و آن قریش بزرگان و اشراف شجاعند که لباسهای آنها ... جامه‌های ایشان از زره‌های داودی در روز جنگ

مَهلاً هَداكَ الَّذي أَعطاكَ نافِلَةَ ... القُرآنِ فيها مَواعيظٌ وَتَفصيلُ

مدارا فرما و مهلت ده مارا راه بنماید ترا آنکسیکه عطا کرده ترا نافله ... زیاده بر عطاهای دیگر که در آن قرآن وعده‌های بهشت و تفصیل حق و باطل است

لا تَأخُذَنّي بِأَقوالِ الوُشاةِ وَلَم ... أُذنِب وَإِن كَثُرَت فِيَّ الأَقاويلُ

بگیر مرا بجهت سخنهای بدگویان چون که نکرده‌ام ... گناهی و اگرچه بسیار شد درباره من گفتهای بدگویان

أُنبِئتُ أَنَّ رَسولَ اللَهِ أَوعَدَني ... وَالعَفوُ عِندَ رَسولِ اللَهِ مَأمولُ

خبر داده شدم بدرستیکه رسول خدا ترسانیده و وعید نموده خون مرا ... و بخشیدن از گناه پیش نزد رسول خدا امید داشته شده است

فَقَد أَتَيتُ رَسولَ اللَهِ مُعتَذِراً ... وَالعُذرُ عِندَ رَسولِ اللَهِ مَقبولُ

پس بتحقیق آمدم رسول خدا را در حالتیکه عذرخواهانم از تقصیر ... و پذیرفتن عذر پیش رسول خدا اجابت کرده شده است

صَلَّى الإِلَهُ وَمَن يَحُفُّ بِعَرشِهِ ... وَالأَطهَرونَ عَلَى النَّبِيِّ الأَمجَدِ

درود فرستد خدا و کسانی که طواف میکنند بعرش خدا ... و ملائکه پاکان بر پیغمبر با مجد و بزرگی

ما إِن مَدَحتُ مُحَمَّداً بِمَقالَتي ... لَكِن مَدَحتُ مَقالَتي بِمُحَمَّدِ

نیستم من که مدح کنم محمد را بگفته خود اگر بشعر و گفته خودم ... بلکه مدح کنم شعر و گفته خودم را بسبب مدح محمد

لأبي بكر باجماع أهل الصحيح في مدحه

قَصَدتُكَ يا خَيرَ البَرِيَّةِ كُلِّها ... وَأَفضَلَ مَبعوثٍ وَأَعدَلَ مُنصِفِ

اراده کردم ترا ای بهترین همه آفریدگان ... و افضل ترین برانگیخته شدگان و عادلترین انصاف دهندگان

أَلَسْتَ سَلِيلَ الغُرِّ مِنْ آلِ هَاشِمٍ
آیا نیستی تو فرزند شریف از آل و خواص بنی هاشم

أُولِي الكَرَمِ الهَابِي عَلَى كُلِّ مُعْتَفِي
که صاحب کرم بودند با شرم بهر مهمان و خواهنده خوبی

تَخَيَّرَكَ الرَّحْمٰنُ مِنْهُمْ وَإِنَّهُمْ
اختیار کرد ترا خداوند رحمن از میان بنی هاشم و بدرستیکه بنی هاشم

لَأَشْرَفُ بَيْتٍ فِي قَبَائِلِ خِنْدِفِ
هرآینه شریفترین خانواده‌اند در قبیله‌ها که خراسنده اند و وحی برکی

بَلَى كُنْتَ لِلْآبَاءِ فَوْقَ فَخَارِهِمْ
بسبب شرافت تو پوشیده شد بنی هاشم بالاتر از فخرهای خویشان

فَخَارًا وَمَنْ يَفْخَرْ بِمِثْلِكَ يَكْتَفِي
فخر را و کسیکه فخر کند بمثل تو که بس است او را

وَكُنْتَ نَبِيًّا قَبْلَ آدَمَ مُصْطَفَى
و بودی تو پیغمبر پیش از آدم برگزیده شده

كَرِيمًا بِحَقٍّ أَنْتَ خَيْرُ مَنِ اصْطُفِي
گرامی براستی تو بهترین کسیکه برگزیده شده است

وَمِنْكَ اكْتَسَتْ أَعْطَافُ طَيْبَةَ حُلَّةً
و بسبب تو پوشیده سورها و اطراف مدینه طیبه جامه فخر

مِنَ الفَخْرِ لَا أَهْدَابَ بُرْدٍ مُفَوَّفِ
و نه ریشهای اندازه کلگها در ریشه‌های جامه نازک و لطیف

وَلَوْلَاكَ مَا حَنَّتْ إِلَيْهَا عَلَى الوَجَى
و اگر نبودی تو ناله نمیکرد بسوی مدینه بسبب عشق براه و سوده شدن پا

رَكَائِبُ تَطْوِي نَفْنَفًا بَعْدَ نَفْنَفِ
شتران باری که طی میکنند و می‌پیچند بیابانی را بعد از بیابانی

وَإِذْ ذَاكَ الْأَنْصَارُ أَوْسٌ وَخَزْرَجٌ
و در وقتیکه دیدند انصار مدینه طایفه اوس و خزرج

بِكَ النَّصْرَ بِالسَّمْهَرِيِّ المُثَقَّفِ
بسبب وجود تو نصرت را از سبب نیزه‌های راست کرده شده

لَكَ المِنَّةُ العُظْمَى عَلَيْهِمْ إِذِ اهْتَدَوْا
از برای تست منت بزرگ که گذشت بر آنها در وقتی که هدایت یافتند

بِنُورِكَ لِلدِّينِ القَوِيمِ المُحَنَّفِ
بسبب نور تو مر دین محکم آسان و سبک را

فَأَضْحَوْا جَمِيعًا قَدْ تَأَلَّفَ شَمْلُهُمْ
پس گردیدند انصار همه آنها که بتحقیق الفت و خو کرده بود جمعیت آنها

عَلَى طَاعَةِ الرَّحْمٰنِ خَيْرَ تَأَلُّفِ
بر فرمانبرداری خداوند رحمن بهتر خو کردن و الفت

لِلشَّيْخِ السَّعِيدِ حُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ الحَارِثِيِّ الهَمْدَانِيِّ

مُحَمَّدٌ المُصْطَفَى الهَادِي البَشِيرُ
محمد برگزیده شده هدایت کننده مژده دهنده است

رَسُولُ اللهِ أَفْضَلُ خَلْقِ اللهِ كُلِّهِمِ
رسول و فرستاده خداست فاضلترین همه آفریده همگان خداست

لَوْلَا هُدَاهُ لَكَانَ النَّاسُ كُلُّهُمُ
اگر نبود هدایت و راهنمائی او هرآینه بودند همه مردم گمراه و بی‌معنی

كَأَحْرُفٍ مَا لَهَا مَعْنًى مِنَ الكَلِمِ
چنانکه حروف تهجی که نیست آنها را معنی از کلمه‌ها

وَلَوْ تَفَرَّقَ بَعْضٌ مِنْ خَلَائِقِهِ
و اگر متفرق شود پاره از اخلاق آنحضرت

فِي النَّاسِ لَمْ يَبْقَ ذُو جَهْلٍ وَلَا لُؤُمِ
در همه مردم باقی نماند صاحب جهل و نادانی در میان مردم

لولم يرد ذو المعالي جعله علما — لم تخلق العالم الموجود من عدم

اگر اراده نکرده بود خداوند صاحب بلندیها آنرا که آنحضرت را علم گرداند — نمی آفرید دنیای موجود شده را از عدم و نیستی

لولم يطأ رجله فوق التراب لما — غدا طهورا وتسهيلا على الأمم

اگر گذاشته نشده پای مبارکش بر روی خاک هر آینه نمیگردید — خاک پاک و باعث آسانی بر همه طوایف

لولم يكن سجد البدر المنير له — ما أثر الترب في خديه بالوسم

اگر نبود که سجده برده بود ماه شب چارده نوردهنده آنحضرت را — اثر و جای نکرده بود خاک در گونه او به داغ و نشانه

والشمس والبدر والأفلاك دائرة — عليه والسحب تبكيه بمنسجم

و آفتاب و ماه و فلکها و آسمانها دایر کرده اند — بر محیط آنحضرت و ابرها میگریند او را به قطره ریختن

فيا نجوم السماء طوفوا بكعبته — سعدتم إذ له صرتم من الخدم

پس ای ستاره های آسمان طواف کنید و بگردید به کعبه درگاه او — نیکبخت شدید در وقتی که گردید آنحضرت را از جمله خدام

ولو تكلف صم فوق طاعته — سعت إليه جبال الحل والحرم

و اگر تکلیف کرده شود سنگی فوق و بالاتر از فرمان برداریش — میشتابید بسوی آنحضرت کوههای مکه و حرم بجهت بندگی او

زاكي الفعال ومحمود الخصال و — مبذول النوال ومختار من القدم

پاکیزه کردار است ستوده شده خوشخو بهاست و — بذل کرده بخشش است و برگزیده از جانب خداوند قدیم است

نصرت بالرعب حتى كاد سيفك أن — يسطو بغير انسلال في رقابهم

یاری کرده شدی بسبب خوف دشمنان تا اینکه نزدیک شد شمشیر تو — اینکه حمله کند بدون کشیدن از غلاف در گردنهای دشمنان

البدر يخبر أن النور مكتسب — فيه ونورك أصلي وذو شمم

ماه شب چارده خبر میدهد که پرتو او کسبی است — در او و نور روی تو ذاتی است و صاحب رفعت و بلندی است

كفاك فخرا كمالات خصصت بها — أخاك حتى دعوه بارئ النسم

بس است ترا از جهت فخر کمالهائی که مخصوص کرده اند ترا بها — برادر خود عیسی را تا آنکه خواندند او را خالق همه آفریدگان

لعبد الرحيم البرعي

بلد به المجد المؤثل والسخا — والبدر والبحر الطويل الأعرض ١٦

شهریست مدینه که در وست صبر و نژاد بزرگ و جود و بخشش — و ماه شب چارده و دریای دراز پهناور بی پایان

بحر يموج غنى لمعتر فيه لا — ونسل به يتربص المتربص

دریاست آنحضرت که موج میزند از بخشش نیازمندی را که ... — نه نیست که آب کم شد که طلب قوت کفاف کند و طلب قوت کنند

ثم تسلسل من ذؤابة هاشم | لمكانه عنها المآثر تخفض

او ماه خالص کرده دیده پیست مرتبه بلندی که هاشم است | بجهت مرتبه آن ماه از آن مرتبه بلند هاشم جمیع مرتبه ها پست میشود

سر السرارة صفوة العرب الذي | في الله يبرم ما يشاء وينقض

خلاصه خلاصه است و برگزیده عرب است آنچنان برگزیده | که بجهت خدا عهد میکند آنچه میخواهد و میشکند هر چه میکند بجهت خدا

رؤوف بمن والى عدو للعدى | في الله شيمته يحب ويبغض

مهربان است بکسی که دوست میدارد او را و دشمنست مر دشمنان را | و در راه خداست خوی او که دوستی میکند و دشمنی میکند بجهت رضای خدا

لبرهان الدين القيراطي من قصيدة طويلة

توجهي برسول الله ينقذني | في العرض ان راعني من هوله طول

پناه و روی آوردن من برسول خدا است نجات میدهد مرا | در روز قیامت اگر بترساند مرا درازی آن روز

مقام أحمد محمود إذا عظمت | يوم المعاد على الخلق التهاويل

مقام احمد ستوده شده محمود است در وقتیکه بزرگ شود | روز قیامت که بر همه خلایق ترسهای و هولهای قیامت

ردت أولو العزم والرسل الكرام له | أمر الشفاعة يوم الحشر إذ سئلوا

برمیگردانند و وامیگذارند پیغمبران اولو العزم و مرسلین کرام بآنحضرت | امر شفاعت را روز حشر وقتیکه سؤال کرده شوند بجهت شفاعت

فحيث كان يرى للفخر مجتمع | وحيث حل يرى للمجد تأثيل

پس هر جا که بوده باشد آنحضرت دیده میشود از برای فخر و شرف مجمعی | و هر جا که وارد شود او دیده میشود از برای بزرگی نژاد و اصل

بدا بمولده المسعود طالعه | بدر الهدى واختفت فيه الأضاليل

ظاهر شد بسبب تولد آنحضرت که بخت و سعود بود طالع او وقت ولادت | ماه شب چهارده هدایت پنهان گشت در آن وقت گمراهیها

وزال عن رأس كسرى التاج حين علا | من فوق بهرام للايمان إكليل

و زایل شد از سر پادشاه عجم کسری تاج سلطنت در وقتیکه بالا رفت | از فرق ستاره بهرام تاج ایمان و اسلام

بخاتم الرسل قد ذلت أساورة | فعرشه بعد كرسي الملك مثلول

بجهت آخر پیغمبران بتحقیق خوار شد گروه لشکر کسری | پس تختش بعد از سریر پادشاهی او ویران کرده شد

سبحان من خص بالإسرا مرتبته | بقربه حيث لا كيف وتمثيل

پاک و منزه است خداوندی که مخصوص گردانید بر ارتقای معراج مرتبه آنحضرت را | بسبب قرب خودش در جائیکه نه چگونگی بود و نه مثل و مانند در وقت معراج

بالجسم أسرى به والروح خادمه | له من الله تعظيم وتبجيل

بجسم بدن سیر داد آنحضرت را بمعراج و جبرئیل خدمت کننده او بود | مر آنحضرت راست از جانب خدا اکرام و بزرگواری بسیار

لَهُ الْبُرَاقُ جَوَادٌ وَالسَّمَاءُ طُرُقٌ — مَسْلُوكَةٌ وَدَلِيلُ السَّيْرِ جِبْرِيلُ

ازبرای او براق اسب سواری بود وآسمان راههای او بود — رفته شده درآنها ودلیل رفتن جبرئیل بود

لَهُ شَرِيعَةُ حَقٍّ لِلْهُدَى وَلَهُ — شَرِيعَةٌ فِي النَّدَى مِنْ دُونِهَا النِّيلُ

مراورا طریقه راستی بود برای هدایت مردم ومراورا — طریقه بود در بخشش که در جنب آن کم وپست بود رود نیل

وَجَاءَهُ الرُّوحُ بِالْقُرْآنِ يَنْسَخُ مِنْ — شَرِيعَةِ الرُّوحِ مَا يَحْوِيهِ إِنْجِيلُ

ومی آورد اورا جبرئیل قرآن که محو ونسخ کرد از — دین عیسی آنچیزرا که دارا بود انجیل

وَكُلُّ أَسْفَارِ تَوْرِيَةِ الْكَلِيمِ لَهَا — مِنْ بَعْدِ إِسْفَارِ صُبْحِ الذِّكْرِ تَعْطِيلُ

وهمه سفرها ونوشته های توریة موسی کلیم مرآنرا — ازبعد روشنیهای صبح قرآن بیکاری وباطل گشت

لَوْلَاهُ مَا كَانَ لَا عِلْمٌ وَلَا عَمَلٌ — وَلَا كِتَابٌ وَلَا نَصٌّ وَتَأْوِيلُ

اگر نبود آنحضرت هیچ نبود نه علمی ونه عملی — ونه کتابی ونه نصی ونه حکمی ونه تاویلی ونه تفسیری

وَلَا وُجُودٌ وَلَا إِنْسٌ وَلَا مَلَكٌ — وَلَا حَدِيثٌ وَلَا وَحْيٌ وَتَنْزِيلُ

ونه هستی ونه آدمی ونه فرشته — ونه خبر وحدیثی ونه الهام ووحی ونه فرو آمدنی

لَهُ الْخَوَارِقُ فَالْعُرْجُونُ فِي يَدِهِ — مُهَنَّدٌ مِنْ سُيُوفِ اللهِ مَسْلُولُ

مراورا معجزه هاست پس شاخ خشکیده خرما در دست او — شمشیر هندی گشت از شمشیرهای خدا کشیده بود

حُرُوبُهُ وَمَغَازِيهِ لَهَا سِيَرٌ — بِهَا يُحَدِّثُ جِيلٌ بَعْدَهُ جِيلُ

حربها وجنگهای آنحضرت را سیرها وحکایتهاست — که بآنها خبر میدهند طایفه بعد از طایفه

وَمِنْ دِمَاءِ الْأَعَادِي وَاللُّحُومِ بِهَا — لِلطَّيْرِ وَالْوَحْشِ مَشْرُوبٌ وَمَأْكُولُ

واز خونها وگوشتهای دشمنان او از آن جنگها — ازبرای پرنده وچرنده آشامیدنی وخوردنی بود

مِنْ بِيضِ أَحْمَدَ أَضْحَوْا لَيْسَ يُحْصِنُهُمْ — مِنْ نَسْجِ دَاوُدَ فِي الْهَيْجَاءِ سَرَابِيلُ

از شمشیر احمد گردیدند دشمنان بطوری که نگاهداری نمیکرد ایشانرا — از زره های داودی در روز جنگ جوشنها

لَا تُمْسِكُ الدَّمَ مِنْ طَعْنٍ جُلُودُهُمُ — إِلَّا كَمَا يُمْسِكُ الْمَاءَ الْغَرَابِيلُ

نگاه نمیداشت خون را از ضرب نیزه پوستهای بدن آنها — مگر همچنانکه نگاه میداشت آب را غربیلها

وَفِي جُسُومِهِمُ بِالنَّبْلِ كَمْ فَتَحُوا — عَيْنًا لَهَا بِغُبَارِ الْحَرْبِ تَكْحِيلُ

ودر بدنهای دشمنان بسبب پیکان تیر چه بسیار گشودند لشکر آنحضرت — چشمی که مر آن چشم را از گرد وغبار جنگ سرمه کشیدن بود

بِالنَّقْعِ كَمْ كَتَبَتْ أَقْلَامُ سُمْرِهِمُ — فِي صَفْحَةِ الْوَجْهِ فَوْقَ الْخَطِّ تَرْتِيلُ

وچه بسیار نوشت وزخم کرده قلمهای نیزه لشکر آنحضرت — در صفحه روی دشمنان خطی گرد بالای آنها زخم جلا بکار بود

وفي دياجيه تبدو من أشعتهم ... على الفنا حيث ما ساروا وأفنا بلي

و در جنگ از نار ربلیا گرد خط هر بود از برق سنا نیهائی آنها ... بر روی فنا هر جا که میرفتند نیزه‌های بلند

قد كحّلت عين شمس الأفق حكمتهم ... فالنقع والرمح ذا كحلٌ وذا ميلُ

بتحقیق سرمه کشیده بود چشم آفتاب افق را دانش آنها ... پس گرد سرمه آنها بود و نیزه میل سرمه

لشرف الدين أبي عبد الله محمد بن سعيد المصري البوصيري الملقب بالبردة

مُحَمَّدٌ سَيِّدُ الكَوْنَيْنِ وَالثَّقَلَيْنِ ... وَالفَرِيقَيْنِ مِنْ عُرْبٍ وَمِنْ عَجَمِ

محمد آقا و مولای دو جهان است و آدمیان و پریان ... و آقای دو گروه است از عرب و عجم

هُوَ الحَبِيبُ الَّذِي تُرْجَى شَفَاعَتُهُ ... لِكُلِّ هَوْلٍ مِنَ الأَهْوَالِ مُقْتَحِمِ

اوست حبیب خدا که امید داشته شده است شفاعت او ... از برای هر ترسی از ترسها و بیمهای دشوار

فَاقَ النَّبِيِّينَ فِي خَلْقٍ وَفِي خُلُقٍ ... وَلَمْ يُدَانُوهُ فِي عِلْمٍ وَلَا كَرَمِ

برتری جست همه انبیا را در حسن خلقت و در حسن اخلاق ... و نزدیک نشدند آنحضرت را انبیا در دانش و علم و در بخشش

وَكُلُّهُمْ مِنْ رَسُولِ اللهِ مُلْتَمِسٌ ... غَرْفًا مِنَ البَحْرِ أَوْ رَشْفًا مِنَ الدِّيَمِ

و همه ایشان از رسول خدا التماس کننده‌اند ... از علم او بحر و قطره‌ای از ابر یا قدر مکیدنی از باران ابر

وَوَاقِفُونَ لَدَيْهِ عِنْدَ حَدِّهِمُ ... مِنْ نُقْطَةِ العِلْمِ أَوْ مِنْ شَكْلَةِ الحِكَمِ

و ایستاده‌اند انبیا در حضرت او بجای حد و اندازه خودشان ... مثل نقطه حروف علم یا اعراب کلمه‌های حکمت

فَهُوَ الَّذِي تَمَّ مَعْنَاهُ وَصُورَتُهُ ... ثُمَّ اصْطَفَاهُ حَبِيبًا بَارِئُ النَّسَمِ

پس آنحضرت کسیست که تمام و کامل شد حسن معنی و حسن صورتش ... پس برگزید او را بجهت محبوب خود خالق همه جان

مُنَزَّهٌ عَنْ شَرِيكٍ فِي مَحَاسِنِهِ ... فَجَوْهَرُ الحُسْنِ فِيهِ غَيْرُ مُنْقَسِمِ

منزه و دور است آنحضرت از شریک در جمیع نیکوئیها ... پس اصل و جوهر خوبی در آنجناب غیر منقسم بوده است

دَعْ مَا ادَّعَتْهُ النَّصَارَى فِي نَبِيِّهِمُ ... وَاحْكُمْ بِمَا شِئْتَ مَدْحًا فِيهِ وَاحْتَكِمِ

واگذار آنچه را که ادعا کردند نصارایان از حد در پیغمبرشان مسیح ... و حکم کن آنچه را که بخواهی از جهت مدح او و داوری کن

فَانْسُبْ إِلَى ذَاتِهِ مَا شِئْتَ مِنْ شَرَفٍ ... وَانْسُبْ إِلَى قَدْرِهِ مَا شِئْتَ مِنْ عِظَمِ

پس نسبت بده بذات آنحضرت هر چه را که بخواهی از بزرگی و شرف ... و نسبت بده بقدر و شان او هر چه را که بخواهی از بزرگی

فَإِنَّ فَضْلَ رَسُولِ اللهِ لَيْسَ لَهُ ... حَدٌّ فَيُعْرِبَ عَنْهُ نَاطِقٌ بِفَمِ

پس بدرستیکه فضل رسول خدا را نیست از برای او ... اندازه که بیان کند آنرا گوینده بدهان

لَوْ نَاسَبَتْ قَدْرَهُ آيَاتُهُ عِظَمًا
اگر مناسب میبودی بقدر و شان آنحضرت معجزات بزرگ صادره او

أَحْيَا اسْمُهُ حِينَ يُدْعَى دَارِسَ الرِّمَمِ
زنده گردانیدی نام او پوشش بیشک بیکه خوانده شدی استخوانهای پوسیده

أَعْيَا الْوَرَى فَهْمُ مَعْنَاهُ فَلَيْسَ يُرَى
مانده کرده است خلایق را دریافتن معنی عظمت آنحضرت پس نیست اگر دیده شود

لِلْقُرْبِ وَالْبُعْدِ مِنْهُ غَيْرُ مُنْفَحِمِ
در نزدیک و دور کسیکه از دریافتن معنی او عاجز نباشد

كَالشَّمْسِ تَظْهَرُ لِلْعَيْنَيْنِ مِنْ بُعُدٍ
مانند آفتاب که ظاهر میشود مر چشمها را از دور

صَغِيرَةً وَتُكِلُّ الطَّرْفَ مِنْ أَمَمِ
بنماید خورد و مانده سازد چشم را از نزدیک کردن

وَكَيْفَ يُدْرِكُ فِي الدُّنْيَا حَقِيقَتَهُ
و چگونه درک کنند در دنیا و در یابند کمالات حقیقت او را

قَوْمٌ نِيَامٌ تَسَلَّوْا مِنْهُ بِالْحُلُمِ
مردمی بخواب رفته که خورسند گشته از او بخواب دیدن

فَمَبْلَغُ الْعِلْمِ فِيهِ أَنَّهُ بَشَرٌ
پس غایت دانش انسان در شان آنحضرت آنست که او از نوع بشرست

وَأَنَّهُ خَيْرُ خَلْقِ اللهِ كُلِّهِمِ
و از راه علم آنکه او بهترین آفریدگان خداست از همه ایشان

وَكُلُّ آيٍ أَتَى الرُّسُلُ الْكِرَامُ بِهَا
و هر معجزه که انبیا آورده اند با آن انبیاء عظام کرام

فَإِنَّمَا اتَّصَلَتْ مِنْ نُورِهِ بِهِمِ
پس نرسیده الا از نور آنحضرت بایشان

فَإِنَّهُ شَمْسُ فَضْلٍ هُمْ كَوَاكِبُهَا
پس بدرستیکه آنحضرت آفتاب فضل و کمال است و ایشان ستارگان آن

يُظْهِرْنَ أَنْوَارَهَا لِلنَّاسِ فِي الظُّلَمِ
در حالیکه اظهار میکردند نور او را از برای مردم در تاریکیها روز و شب

أَكْرِمْ بِخَلْقِ نَبِيٍّ زَانَهُ خُلُقٌ
گرامی نموده است خلقت پیغمبر را و زینت داده است آنرا خلق نیکو او

بِالْحُسْنِ مُشْتَمِلٍ بِالْبِشْرِ مُتَّسِمِ
بخوبی و نیکوئی مشتمل است و بشاشت و گشاده روئی وجهه او

كَالزَّهْرِ فِي تَرَفٍ وَالْبَدْرِ فِي شَرَفٍ
مانند شکوفه در تازگی و نغوست و مانند شب چهارده در شرف و قبول نور

وَالْبَحْرِ فِي كَرَمٍ وَالدَّهْرِ فِي هِمَمِ
و مانند دریا در بخشش و مانند دهر در همم و مقاصد نمونات

كَأَنَّمَا اللُّؤْلُؤُ الْمَكْنُونُ فِي صَدَفٍ
گوئیا در وارید پوشیده و پنهانی است در صدف طهارت و نفاست

مِنْ مَعْدِنَيْ مَنْطِقٍ مِنْهُ وَمُبْتَسَمِ
از معدن نطق یعنی باطن دهان مبارک آنحضرت و مخرج تبسم او

يَا خَيْرَ مَنْ يَمَّمَ الْعَافُونَ سَاحَتَهُ
ای بهترین کسیکه وجهه قصد سازند و از هر جا آیند محتاجان بدرگاه او

سَعْيًا وَفَوْقَ مُتُونِ الْأَيْنُقِ الرُّسُمِ
پیاده شتابان و سواره بر پشت شتران قوی تند رفتار

سَرَيْتَ مِنْ حَرَمٍ لَيْلًا إِلَى حَرَمٍ
شب رفتی از مسجد الحرام در شب معراج بسوی مسجد بیت المقدس

كَمَا سَرَى الْبَدْرُ فِي دَاجٍ مِنَ الظُّلَمِ
چنانکه میرود ماه تمام در تاریکیها از شب سیاه

وَبِتَّ تَرْقَى إِلَى أَنْ نِلْتَ مَنْزِلَةً
و شب کردی در حالیکه ترقی میکردی تا آنکه یافتی مرتبه و منزلتی در قرب

مِنْ قَابِ قَوْسَيْنِ لَمْ تُدْرَكْ وَلَمْ تُرَمِ
از مقام قاب قوسین که یافته نشد دیگری را و جسته هم نشد

وقدمتك جميع الأنبياء بها … والرسل تقديم مخدوم على خدم

و مقدم داشتند ترا بر همه انبیا بآن منزلت … و همه رسولان مقدم داشتنی که مخدوم را سزاوار است بر خدمتگاران

للصفي الحلي من قصيدة بديعية طويلة

محمد المصطفى الهادي النبي أجل … المرسلين ابن عبد الله ذو الكرم

محمد برگزیده شده هدایت کننده پیغمبر بزرگ ترین … همه پیغمبران پسر عبدالله که صاحب جود و بخشش است

الطاهر الشيم ابن الطاهر الشيم … ابن الطاهر الشيم ابن الطاهر الشيم

پاکیزه اخلاق پسر پاکیزه اخلاق … پسر پاکیزه اخلاق پسر پاکیزه اخلاق است

كم قد جلت جنح ليل النقع طلعته … والشيب أحلك ألوانا من الدهم (والشهب نـ ل)

چه بسیار روشن کرد میان تاریکی غبار گرد روی مبارک آنحضرت … و حال آنکه شهابان سیاه تر رنگی بود از تاریکی اسب

في معرك لا تثير الخيل عثيره … مما تروي المواضي تربه بدم

در جنگ گاهی که بر نمی انگیزانید اسبها گردی را … از جهت سیراب کردن شمشیرها خاک معرکه را بخون

كأنما قلب معن ملء فيه فلم … يقل لسائله يوما سوى نعم

گویا دل معن زیاده وارد شده است در آنحضرت پس … نگفته است از برای سائلش روزی سوای آری

فجود كفيه لم تقلع سحائبه … عن العباد وجود السحب لم يدم

پس بخشش دو دست آنحضرت هرگز برطرف نمیشود ابرهای او … از بندگان خدا و بخشش ابر نیست پاینده

أفنى جيوش العدا غزوا فلست ترى … سوى قتيل وماسور ومنهزم

فانی نمود کردن لشکرهای دشمنان را از جهت جنگ پس نمی بینی … دشمنان را سوای کشته شده و اسیر شده و گریخته شده

سناه كالبدر يجلو كل مظلمة … والبأس كالنار يحرق كل مجترم

نور روی آنحضرت مانند ماه چهارده شب روشن میکند تاریکی را … غضب او مانند آتش میسوزاند هر گناهکاری را

أبادهم فلبيت المال ما ملكوا … والروح للسيف والأجسام للرخم

هلاک کرد دشمنان را قسمت بیت المال است هرچه را مالک شدند … و روح قسمت شمشیر است و بدنها قسمت طیور جیفه خورند

كل طويل نجاد السيف يطربه … وقع الصوارم كالأوتار والنغم

هر یک از آنان نجابت شمشیر بلند حمایل و طرب می آورد او را … وقع رسیدن شمشیرها بمانند رشته‌های ساز و ترنم‌ها

تلاعبوا تحت ظل السمر من مرح … كما تلاعبت الأشبال في الأجم

بازی کنند زیر سایه نیزه‌ها از خوشحالی … همچنانکه بازی میکنند بچه شیرها در بیشه‌ها

وَحُبُّ رَسُولِ اللهِ ذُخْرِي وَعُدَّتِي — إِذَا الْمُلْكُ لَا يُغْنِي وَلَا الْمَالُ يَنْفَعُ

و دوستی رسول خدا ذخیره و زاد و توشه من است — وقتی که ملک بی نیازی نمیدهد و نه مال سود میرساند

أَيَا طَامِعًا فِي حَصْرِ آيَاتِ مُصْطَفَى — كَرِيمٍ أَتَى فِي حَصْرِ الْكَوَاكِبِ تَطْمَعُ

ای کسیکه طمع داری در شمردن معجزات محمد پیغمبر برگزیده — صاحب کرم آیا میشود در شمردن ستاره‌ها طمع میکنی

وَدُونَكَ مِنْهَا لِلتَّبَرُّكِ نُبْذَةً — يُسَرُّ بِهَا قَلْبٌ وَيَنْعَمُ مَسْمَعُ

و بگیر معجزات آنحضرت از برای تبرک پاره‌ای — که شاد میشود بان دل و خوش میشود گوش از شنیدنش

فَأَشْهَدُ أَنَّ الْجِذْعَ حَنَّ تَشَوُّقًا — إِلَيْهِ كَمَا حَنَّ الْمَشُوقُ الْمُوَدِّعُ

پس شهادت میدهم بانکه ستون درخت نالکرد از شوقی که داشت — بسوی او بچنان که نالکند مشتاق وداع کننده

وَأَشْهَدُ أَنَّ الْبَدْرَ لَيْلَةَ تَمِّهِ — لَهُ انْشَقَّ تَصْدِيقًا لَهُ وَهُوَ يَطْلُعُ

گواهی میدهم بانکه ماه در شبی که تمام بود — از برای او شق شد که تصدیق کند مر او را و آن ماه در حالتیکه طلوع میکرد

وَأَشْهَدُ أَنَّ الشَّمْسَ غَابَتْ فَرَدَّهَا — فَلَمْ يَنْفَرِدْ بِالرَّدِّ لِلشَّمْسِ يُوشَعُ

گواهی میدهم بانکه آفتاب نهان شد پس برگردانید او را — پس نگشت منحصر معجزه برگردیدن از برای آفتاب یوشع

وَكَمْ مِنْ شَجَرَاتٍ أَقْبَلَتْ مِنْ مَكَانِهَا — تَجِيءُ إِلَى اسْتِدْعَائِهِ ثُمَّ تَرْجِعُ

و چه بسیار درختها که آمدند و روآوردند از جاهای خود — مراو را بانکه او خوانده بود آنها را پس برمیگردیدند

وَإِنَّ كَلَامَ الذِّئْبِ أَبْرَعُ آيَةٍ — لَهُ وَكَلَامُ الضَّبِّ مِنْ ذَاكَ أَبْرَعُ

و بتحقیق حرف زدن گرگ بهترین معجزه است — از برای او و گفتگوی سوسمار از سخن گفتن گرگ بهتر است

وَأَشْهَدُ أَنَّ الْجَيْشَ أَشْبَعَ جَمْعَهُ — بِمَا لَمْ يَكُنْ لِلْوَاحِدِ الْفَرْدِ يُشْبِعُ

گواهی میدهم بانکه لشکر سیر کرد انبوه همه آنها — بآن چیزی که نبود از برای یکنفر تنها سیر کننده

وَمِنْ كَفِّهِ قَدْ كَانَ لِلْمَاءِ وَالْحَصَى — كَمَا صَحَّ تَسْبِيحٌ مُبِينٌ وَمَنْبَعُ

و از کف دست مبارک آنحضرت که بتحقیق از برای سنگریزه — چنانکه درست و صحیح است تسبیح آشکار سنگریزه و منبع آب بودن او

وَأَشْهَدُ بِالْمِعْرَاجِ قَطْعًا بِصِدْقِهِ — وَأَشْهَدُ بِالْآيَاتِ فِيهِ وَأَقْطَعُ

و گواهی میدهم معراج رفتن آنحضرت را در حالت قطع براستی او — و گواهی میدهم بهمه معجزات و علامات بجزم و قطع

فَجَازَ الطِّبَاقَ السَّبْعَ لَيْلَةَ جَازَهَا — وَتُفْتَحُ مِنْهَا كُلُّ بَابٍ وَمَشْرَعُ

پس درگذشت از طبقهای هفت آسمان در شبی که گذشت از آنها — گشوده میشد از آن آسمانها هر در و هر راه که داشت

وَكُلُّ سَمَاءٍ جَاءَهَا قِيلَ مَرْحَبًا — وَأُرْسِلْتَ لِلْخَلْقِ الشَّفِيعَ الْمُشَفَّعَ

و هر آسمانی که رسید آنرا آنحضرت گفته شد مرحبا مرحبا — و فرستاده شد از برای آفریده شدگان شفاعت کننده شفاعت پذیرفته

به لا بنا أسمع العتب آدم ... وقيل له من بعد لا عتب تسمع

به او نه با ما شنوانیده شد عتاب حضرت آدم ... و گفته شد مر آدم را که از این پس نخواهی شنید عتاب را

وفي والضحى أو سورة النجم وحدها ... بلاغ لأفهام الأنام ومقنع

و در سورهٔ والضحی یا سورهٔ والنجم تنها از آنها ... چیزیست از برای دانستن و فهمیدن مردم که کفایت میکند

لأبي زكريا جمال الدين يحيى بن يوسف الصرصري رحمه الله في مدحه صلى الله عليه وآله

رأيت رسول الله أنصح مرشد ... وأنجح ذي جاه كريم يشفع

دیدم رسول خدا را بهترین نصیحت کننده و راه نماینده ... و حاجت رساننده تر صاحب جاه و بزرگوار کریم که شفاعت خواهد نمود

على عرشه خط اسمه ولقد عفي ... لآدم إذ أضحى به يتضرع

بر عرش خداوند نوشته است نام او و بتحقیق که بخشیده شده است ... مر آدم وقتیکه گردید بسبب قبول توبه با وزاری کننده بود

وكان صفي الله آدم طينة ... وفيه لأقمار النبوة مطلع

و بود صفی الله حضرت آدم طفلی از خاک ... و در آنحضرت از برای ماه های پیغمبری محل طلوع بود

وقد كان حملا والحباء منيرة ... به وسمت أنواره وهو مرضع

و بتحقیق که بود آنحضرت در شکم و حباها بسیار نورانی بود ... با و نشان کرده بود نورهای او و حال آنکه او شیرخوار بود

وشب شبابا للنواظر ناضرا ... وفيه لسر المجد مرأى ومسمع

و جوان شد جوان شدنی در حالتیکه از برای چشمها سبب روشنی بود ... و در او بود برای سر بزرگواری دیدن و شنیدن

لقد شرحت منه الملائك صدره ... وكان له من أبرك العمر أربع

بتحقیق که شکافته اند فرشتگان سینهٔ او را ... و بود مر آنحضرت را در آن وقت از مبارکترین عمر چهار سال

وكان ابن خمس والغمام تظله ... وفي العشر نور الشرح في الصدر يلمع

و بود پسر پنج ساله و ابر سایه بان او بود ... و در ده سالگی نور گشادگی در سینهٔ او بدرخشید

إلى أن أتاه الأربعون أشده ... فأضحى بسربال الهدى يتدرع

تا آنکه دریافت او را چهل سالگی و سخت کرد او را ... پس گردید به لباس راه نمایندگی جوشن پوشیده شده

ولما تجلى للنبوة وانتهى ... إلى مستوى عنه الملائك تنزع

و چون جلوه کرد از برای پیغمبری و بنهایت رسید ... تا که رسید آنجا که از جانب او فرشتگان منع شده

أتى وعلى عطفيه أفخر حلة ... وتاج بدر المكرمات مرصع

آمد پیغمبر و بر دوشهای او بود بهترین رشتهٔ بافته شده ... و تاجی که به مرواریدهای بزرگی مرصع بود

بِهِ أَظْهَرَ اللّٰهُ المُهَيْمِنُ دِينَهُ ‏ ‏ فَأَصْبَحَ وَجْهُ الدِّينِ لَا يَتَبَرْقَعُ
وجود مبارک آن حضرت خداوند تعالی دین خود را ‏ ‏ پس صبح کرد روی دین پیدا و بی پرده بود

وَكَلَّمَهُ الصُّمُّ الصَّوَامِتُ مِثْلَمَا ‏ ‏ يُكَلِّمُهُ بَادِي الفَصَاحَةِ مِصْقَعُ
و سخن گفتند او را آن زبان گنگها که سنگ ریزه ها بودند ‏ ‏ سخن گفتن عرب بدوی فصیح با عبارت در بلاغت

وَمِنْ لَبَنٍ فِي القَعْبِ أَشْبَعَ كُلَّ مَنْ ‏ ‏ حَوَتْ صِفَةَ الإِسْلَامِ وَالقَوْمُ أَجْوَعُ
و از شیری که در قدح بود سیر کرد ابنه هر کسیکه ‏ ‏ جمع شده بود در او صفات اسلام و مردم همه گرسنه بودند

وَلَمَّا اشْتَكَوْا يَوْمَ الحُدَيْبِيَةِ الصَّدَى ‏ ‏ غَدَا المَاءُ مِنْ بَيْنِ الأَصَابِعِ يَنْبَعُ
و چون شکایت کردند روز غزوه حدیبیه از تشنگی ‏ ‏ گردید آن روز آب از میان انگشتان او جاری بود

رَوَوْا وَسَقَوْا أَنْعَامَهُمْ وَتَطَهَّرُوا ‏ ‏ وَهُمْ أَلْفُ نَفْسٍ وَالمِئِينَ فَأَرْبَعُ
آب بنوشیدند و سیراب کردند چهارپایان خود را و پاکیزه شدند ‏ ‏ و ایشان هزار نفر بودند و دویست نفر و چهار نفر

وَإِنْ رُمْتُ مِنْ أَخْلَاقِهِ ذِكْرَ بَعْضِهَا ‏ ‏ فَذَلِكَ مِنَ المِسْكِ المُعَنْبَرِ أَضْوَعُ
و اگر قصد کردم از اخلاق آنحضرت بیان برخی از آنها را ‏ ‏ پس آنچه ذکر کردم از اخلاق آنحضرت از مشک و عنبر خوشبوتر است

وَكَانَ لَهُ حُسْنُ التَّوَاضُعِ شِيمَةً ‏ ‏ حَبَاهُ بِهَا الرَّحْمٰنُ لَا يَتَصَنَّعُ
و بود مر آنحضرت را نیکوئی تواضع شیوه و عادت ‏ ‏ عطا کرده بود آنها را خداوند بخشاینده و بخود بستن نبود

لِلشَّيْخِ الكَاظِمِ الأُزْرِيِّ مِنْ قَصِيدَتِهِ المَعْرُوفَةِ المُطَوَّلَةِ

مَا انْتَهَتْ عَوَالِمُ العِلْمِ إِلَّا ‏ ‏ وَإِلَى كُنْهِ أَحْمَدٍ مُنْتَهَاهَا
نهایت نرسید عالمهای علم و دانش مگر ‏ ‏ بسوی حقیقت محمد ص نهایت رسید آن علم

مَنْ تَرَى مِثْلَهُ إِذَا شَاءَ يَوْمًا ‏ ‏ مَحْوَ مَكْتُوبَةِ القَضَاءِ مَحَاهَا
کسی دیده مانند او را هرگاه خواسته باشد روزی که ‏ ‏ پاک کند نوشته های احکام قضا را پاک نماید آنرا

آيَةُ اللّٰهِ حِكْمَةُ اللّٰهِ سَيْفُ اللّٰهِ ‏ ‏ وَالرَّحْمَةُ الَّتِي أَهْدَاهَا
نشانه خداست حکمت خداست شمشیر خداست ‏ ‏ و رحمت خداست آنچنان رحمتی که براه نماید کسی فرستاده او را

[illegible]ضَ لِلْخَلْقِ مِنْهُ عِلْمٌ وَحِلْمٌ ‏ ‏ أَخَذَتْ عَنْهُمُ العُقُولُ نُهَاهَا
[illegible] ‏ ‏ گرفت از ایشان عقلها ادراک خود را

[illegible] ‏ ‏ فَلِهَذَا اسْتَحَالَ وَجْهُ خَلَاهَا
[illegible] ‏ ‏ پس از این جهت که محال است [illegible] حال او

سيد سلم الغزال عليه
آقا و مولائی که سلام کرد آهو بر او
والجمادات أفصحت بنداها
و جمادات همه بزبان فصیح گویا شدند بجوادان او

إنما الكائنات نقطة خط
جز این نیست که همه موجودات نقطه خطی است
بيديه نعيمها سعيدها وشقاها
که در دو دست اوست سعادت آنها و شقاوت آنها

حاز من جوهر التقدس ذاتا
حایز و جامع از جوهر قدس و پاکیزگی ذاتی را
تاهت الأنبياء في معناها
که گم شدند پیغمبران در معنی و حقیقت آن ذات

لا تجل في صفات أحمد طرفا
جولان مده در صفات محمد صلعم چشم را
فهي الصورة التي لن تراها
پس آن صفات صورتی است پنهان صورتی که هرگز نخواهی دید آنرا

ما عسى أن أقول في ذي معال
دور است آنکه گویم در صاحب بلند بها
علة الكون كله إحداها
که سبب وجود هستی همه آنها یکی از آن معالی و بلند بهاهاست

حاز قدسية العلوم فإن لم
جامع و دارا است علوم قدسیه را پس اگر نه
يؤتها أحمد فمن يؤتاها
داده بود آن علوم را احمد صلعم پس بکه میداد آنها را

مرتقيا متن البراق ليطوي
رفت که بالا رفت بر پشت براق برای پیچیدن
صحف أفلاكها به فطواها
صحیفهای آسمانها آن براق پس پیچید آسمانها را

وترقى لقاب قوسين حتى
و بالا رفت بسوی مقام قاب قوسین تا آنکه
شاهد القبلة التي يرضاها
شاهد گردید قبله آن جهانی که پسندید آنرا

وعلى متنه يد الله مدت
و بر پشت او دست خدا کشیده شد
فأفاضت عليه روح نداها
پس افاضه کرد خدا بر او روح و جان بخشش آن را

ورأى ما لا يرى من كنوز
و نمود او را آنچه دیده نشد از گنجهای
الصمدانية التي أخفاها
بی نیازی آن گنجهائی که خدا پنهان کرده است آنها را

وهو سر السجود في الملإ الأعلى
و اوست سر سجده در عالم بالا
ولولاه لم تعفر جباها
و اگر نه او بود بخاک سوده نمیشد پیشانیها

وهو الآية المحيطة بالكون
و اوست نشانه که احاطه کرده است بعالم هستی
ففي عين كل شيء تراها
پس در حقیقت هر چیزی می بینی آنرا

الفريد الذي مفاتح علم
یگانه بیمانند است که کلیدهای علم خداوند
الواحد الفرد غيره ما حواها
یگانه بیمانند بجا کسی غیر او جامع نشده است

هو الجو

وَهُوَ الجَوْهَرُ المُجَرَّدُ مِنْهُ ... كُلُّ نَفْسٍ مَلِيكُهَا زَكَّاهَا

و او است گوهر مجرد از آلایشها که از وست ... و جوهر هر نفس که خداوند آن نفس تزکیه کرده آنرا

وَهُوَ طَاوُسُ رَوْضَةِ المُلْكِ بَلْ ... نَامُوسُهَا الأَكْبَرُ الَّذِي يَرْعَاهَا

و اوست طاوس بوستان ملک و پادشاهی بلکه ... صاحب ناموس بزرگتر آنچنانی که رعایت میکند آنرا

مَا بَانَتْ وَجْهُهُ الغَمَامَةُ إِلَّا ... وَأَرَاقَتْ مِنْهُ حَيَاءً حَيَاهَا

ندید کس روی اورا ابر بارنده مگر ... در حالتیکه ریخت بجهت حیا و شرم از او باران خودرا

اَلْفَصْلُ الثَّانِي فِي مَنَاقِبِ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي مَنَاقِبِ نَفْسِهِ الشَّرِيفَةِ

أَللّٰهُ أَكْرَمَنَا بِنَصْرِ نَبِيِّهِ ... وَبِنَا أَقَامَ دَعَائِمَ الإِسْلَامِ

خداوند گرامی کرد ما را بیاری کردن پیغمبر خود ... و بسبب ما پاداشت ستونهای اسلام را

وَبِنَا أَعَزَّ نَبِيَّهُ وَكِتَابَهُ ... وَأَعَزَّنَا بِالنَّصْرِ وَالإِقْدَامِ

و بسبب ما عزیز کرد پیغمبر خود را و کتاب خود را ... و عزیز کرد ما را بسبب یاری و اقدام بر نصرت

وَيَزُورُنَا جِبْرِيلُ فِي أَبْيَاتِنَا ... بِفَرَائِضِ الإِسْلَامِ وَالأَحْكَامِ

و زیارت میکند ما را جبرئیل در خانهای ما ... بواجبات اسلام و احکام دین

فَنَكُونُ أَوَّلَ مُسْتَحِلٍّ حِلَّهُ ... وَمُحَرِّمٍ لِكُلِّ حَرَامِ

پس میباشیم ما اول حلال کننده حلال او ... و حرام کننده برای او هر حرام را

نَحْنُ الخِيَارُ مِنَ البَرِيَّةِ كُلِّهَا ... وَنِظَامُهَا وَزِمَامُ كُلِّ زِمَامِ

ما هم برگزیدگان از مخلوقات همه آنها ... و ما هیم نظام همه و مهار همه مهارها

اَلْخَائِضُوا غَمَرَاتِ كُلِّ كَرِيهَةٍ ... وَالضَّامِنُونَ حَوَادِثَ الأَيَّامِ

ما ایم فرورفته در بلاهای هر جنگ کردنی را ... و ما ایم ضامن شدگان حوادث شکننده روزگار

وَالمُبْرِمُونَ قُوَى الأُمُورِ بِعِزَّةٍ ... وَالنَّاقِضُونَ مَرَائِرَ الأَبْرَامِ

و ما ایم محکم کننده قوتهای کارها بغلبه ... و ما ایم شکننده ریسمانهای استوار شده

فِي كُلِّ مَعْرَكَةٍ تَطِيرُ سُيُوفُنَا ... فِيهَا الجَمَاجِمُ عَنْ فِرَاخِ الهَامِ

در هر معرکه که میپرند شمشیرهای ما ... در آن جنگها سرها برپرکان زیاده از جمع سرها

إِنَّا لَنَمْنَعُ مَنْ أَرَدْنَا مَنْعَهُ ... وَنَجُودُ بِالمَعْرُوفِ لِلْمُعْتَامِ

بدرستیکه ما منع میکنیم کسی را که اراده کردهایم منع اورا ... بخشش میکنیم به نیکیها از جواب محتاجان

وتذود عادية الخميس سيوفنا ونقيم راس الاصيد القمقام
ورد میکنند دشمنان روز جنگ را شمشیرهای ما وراست میکنیم سر صیدهای بزرگ را

ایضا له علیه السلام خطابا لمعویة

محمد النبی اخی وصهری وحمزة سید الشهداء عمی
محمد پیغمبر برادر من و پدرزن من است وحمزه سید و آقای شهیدان عم من است

وجعفر الذی یضحی ویمسی یطیر مع الملائکة ابن امی
و جعفر آنچنانی که روز میکرد و شب میکرد می پرید با فرشتگان پسر مادر من است

وبنت محمد سکنی وعرسی مشوب لحمها بدمی ولحمی
و دختر محمد محل استراحت من و عروس من است مخلوط و ممزوج است گوشت او بخون من و گوشت من

وسبطا احمد ولدای منها فمن منکم له سهم کسهمی
دو فرزند زادهٔ احمد اولاد منند از فاطمه دختر او پس کیست از شما مر او را قسمت و بهره مانند قسمت و سهم من

سبقتکم الی الاسلام طرا غلاما ما بلغت اوان حلمی
پیشی گرفتم شما را بسوی اسلام همه را کلا درحالیکه طفل بودم و نرسیده بودم زمان تکلیف

واوجب لی ولایته علیکم رسول الله یوم غدیر خم
ولازم کرد و ثابت کرد برای من از پستی و ولایت خودش را بر شما جناب رسول خدا در روز غدیر خم

واوصانی النبی علی اختیار لامته رضی منکم بحکمی
واندرز فرمود مرا پیغمبر از روی اختیار بجهت امت خودش از برای خوشنودی شما بحکم من

الا من شاء فلیؤمن بهذا والا فلیمت کمدا بغم
آگاه باشید هر که بخواهد پس باید بگرود باین واگر نه پس بمیرد از روی حزن بغم و اندوه

انا البطل الذی لم تنکروه لیوم کریهة ولیوم سلم
منم شجاع آنچنانی که انکار نکرده اید او را نه در روز جنگ و نه روز صلح و آشتی

ایضا له علیه السلام

لقد علم الاناس بان سهمی من الاسلام یفضل کل سهم
هرآینه بتحقیق دانستند مردم اینکه بهرهٔ من از اسلام و دین زیادتی میکند هر بهره را

وأحمد النبي أخي وصهري ... عليه الله صلى وابن عمي

واحمد پیغمبر برادر من و داماد من است ... درود از خدا بر او و پسر عم من است

وإني قائد للناس طراً ... إلى الإسلام من عرب وعجم

و بدرستیکه من پیشرو و راهنما ام از برای مردم همه ... بسوی دین اسلام از عرب و عجم

وقاتل كل صنديد رئيس ... وجبار من الكفار ضخم

و منم کشنده هر بزرگ و سرکرده ... و گردنکش از کفار و مشرکان که درشت است

وفي القرآن ألزمهم ولائي ... وأوجب طاعتي فرضاً بعزم

و در قرآن واجب کرد بر ایشان دوستی مرا ... و لازم کرد فرمانبرداری مرا از روی وجوب و اراده

كما هرون من موسى أخوه ... كذاك أنا أخوه وذاك اسمي

همچنانکه هرون نسبت بموسی برادر اوست ... همچنین من برادر اویم و اینست اسم من

لذاك أقامني لهم إماماً ... وأخبرهم به بغدير خم

برای این برپا داشت مرا برای ایشان امام و پیشوا ... و خبر داد ایشان را باین پیشوائی در غدیر خم

فمن منكم يعادلني بسهمي ... وإسلامي وسابقتي ورحمي

پس کیست از شما که برابری کند مرا به بهره من ... و اسلام آوردن من و پیشی گرفتن من در دین و خویشی من

فويل ثم ويل ثم ويل ... لمن يلقى الإله غداً بظلمي

پس وای پس وای پس وای ... از برای کسیکه ملاقات کند خدا را فردای قیامت بغصب حق من

لحسان بن ثابت الأنصاري فيما أنشده يوم الغدير لتهنئته حين سمعه عن النبي صلعم

يناديهم يوم الغدير نبيهم ... بخم واسمع بالرسول مناديا

ندا بکرد اصحاب را روز عید غدیر پیغمبر ایشان ... در منزل خم و بشنو ندای رسول را ندا کننده

يقول فمن مولاكم ووليكم ... فقالوا ولم يبدوا هناك التعاديا

گفت کیست آقای شما و صاحب اختیار شما ... پس جواب گفتند ظاهر نیست در این منزل دشمنی

إلهك مولانا وأنت ولينا ... ولن تجدن في ذلك اليوم عاصيا

خداوند آقای ماست و تو صاحب اختیار مائی ... و نمی‌یابی در این روز مخالفت کننده و نافرمانی

فقال له قم يا علي فإنني ... رضيتك من بعدي إماماً وهاديا

پس گفت او را برخیز ای علی پس بتحقیق که من ... برگزیدم ترا از بعد خود پیشوا و راهنما

فی کرن

مَنْ كُنْتُ مَوْلاهُ فَهَذا وَلِيُّهُ فَكُونُوا لَهُ اَنْصارَ صِدْقٍ مَوالِيا

پس هر كه را بودم من مولاي او پس اين است صاحب اختيار او پس باشيد براي او ياري كنندگان براستي دوستي كننده

هُناكَ دَعَى اَللّهُمَّ والِ وَلِيَّهُ وَكُنْ لِلَّذِي عادى عَلِيّاً مُعادِيا

اينجا بود خواند خداوندا دوست دار دوست ورا و باش خدايا براي آن كسي كه دشمن است علي را دشمن

فَخَصَّ بِها دُونَ الْبَرِيَّةِ كُلِّها عَلِيّاً وَسَمّاهُ الْوَزِيرَ الْمُواخِيا

پس مخصوص كرد بولايت نه مردم را همه را علي را و نام كرد او را وزير خود و برادر خود

ايضاً له وقيل ينسب الى الشافعي

قِيلَ لِي قُلْ لِعَلِيٍّ مَدَحاً ذِكْرُهُ يُخْمِدُ ناراً مُوصَدَةً

گفته شد براي من بگو براي علي عليه السلام مدحي ذكر علي خاموش و فرونشانده ميكند آتش را فروخته

قُلْتُ لا اَقْدِرُ فِي مَدْحِ امْرِءٍ ضَلَّ ذُو اللُّبِّ اِلى اَنْ عَبَدَهُ

گفتم من قادر و توانا نيستم در مدح مردي كه گمراه شد صاحب خرد و عقل تا آنكه پرستيد او را

وَالنَّبِيُّ الْمُصْطَفى قالَ لَنا لَيْلَةَ الْمِعْراجِ لَمّا صَعِدَهُ

و پيغمبر برگزيده گفت از براي ما در شب معراج وقتي كه بالا رفت معراج را

وَضَعَ اللّهُ بِظَهْرِي يَدَهُ فَاَحَسَّ الْقَلْبُ اَنْ قَدْ بَرَدَهُ

گذاشت خداوند به پشت من دست خود را پس احساس كرد دل من كه سرد كرد او را

وَعَلِيٌّ واضِعٌ اَقْدامَهُ فِي مَحَلٍّ وَضَعَ اللّهُ يَدَهُ

و علي واگذارد پاهاي خود را در محلي كه واگذار كرد خدا دست خود را

لبعضهم في مدحه عليه السلام وذم الخلفاء نقله ابن ابي الحديد في شرح نهج البلاغة

اِذا كُنْتُمْ مِمَّنْ يَرُومُ لِحاقَهُ فَهَلّا بَرَزْتُمْ نَحْوَ عَمْرٍو وَمَرْحَبِ

هرگاه بوده باشيد شما از كساني كه ميخواهند ملحق شويد او را پس چرا جنگ نكرديد آشكارا با عمرو و مرحب

وَكَيْفَ فَرَرْتُمْ يَوْمَ اُحُدٍ وَخَيْبَرٍ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ مَهْرَباً بَعْدَ مَهْرَبِ

و چگونه فرار كرديد شما در روز غزواي احد و خيبر و در روز غزوه حنين فرار كردن بعد از فرار

اَلَمْ تَشْهَدُوا يَوْمَ الْاِخاءِ وَبَيْعَةِ الْغَدِيرِ وَكُلٌّ حاضِرٌ غَيْرُ غَيْبِ

آيا گواهي نداديد روز برادري و بيعت غدير را و هر كسي حاضر بود در آنجا غايب نبود

فكيف غدا صنو النفيلي قبحه   أميرا على صنو النبي المرجب

پس چگونه گردید همتای کفتار شغال که وای او را   امیر بر همتای پیغمبر که مرحبا باد بر او

وكيف على من لا يطا ثوب احمد   على من علا من احمد فوق منكب

و چگونه است برکسیکه پا نگذاشته بود بجامه احمد   برکسی که بلند شد از احمد بالای شانه او

امام هدى ردت له الشمس جهرة   فصلى اداء عصره بعد مغرب

پیشوای هدایت که برگردید برای او آفتاب آشکارا   که نماز عصر را ادا نماید بعد از غروب نمودن آفتاب

ومن قبله افنى سليمان خيله   رجاء فلم يبلغ بها نيل مطلب

و پیش از او فانی نمود سلیمان اسبان خود را   از روی امید پس نرسید بسبب آن اسبان بآرزوی خود

يجل عن الافهام كنه صفاته   ويرجع عنها الذهن رجعة اخيب

بزرگ است از درک فهمها حقیقت صفات او   و برمیگردد از درک آن حقیقت ذهنها برگردیدن ناامید

فليس بيان القول عنه بكاشف   غطاء ولا فصل الخطاب بمعرب

پس نیست بیان سخن گفتن از او برطرف کننده   هیچ پرده را و نه خطاب جدا کننده آشکار نماینده

وحق لقبر ضم اعضاء حيدر   وعوذ منه في صفيح مغيب

و سزاوار است مر گوری را که فراهم آورد اعضای حیدر را   و پنهان شد از آن در صفحه سنگی پنهان کرده شده

يكون ثراه سر قدس ممنع   وحصباؤه من نور وحي محجب

میشود خاک او سر عالم قدس بزرگوار   و سنگریزه او است از نور وحی که از چشمها پنهان است

وتغشاه من نور الاله غمامة   تغاديه من قدس الجلال بصيب

و میپوشاند او را از نور خدا ابر   که بیاید صبح براو از قدس جلال خداوندی باران

وتنقض اسراب النجوم عواكفا   على حجرتيه كوكب بعد كوكب

و فرود آیند طوایف ستارگان اقامت کنندگان   بر دو طرف حجره او ستاره بعد از ستاره

فلولاك لم ينج ابن متى ولا نجا   سعير لابراهيم بعد تلهب

پس اگر نبودی تو رهائی نمییافت پسر متی و نه [illegible]   آتش افروخته برای ابراهیم خلیل بعد از زبانه زدن

ولا فلق البحر ابن عمران بالعصا   ولا فرق الاحزاب عن اهل يثرب

و نه شکافت دریا را پسر عمران موسی با عصای خود   و نه فراری کرد گروههای لشکر دشمن از اهل یثرب

ولا قبلت من عابد صلواته   ولا غفر الرحمن زلة مذنب

و نه قبول میشد از پرستنده نمازهای او   و نه میآمرزید خداوند بخشنده لغزش گناهکاری را

وَلَمْ يَغْلُ فِيكَ الْمُسْلِمُونَ جَهَالَةً ... وَلَكِنْ لِسِرٍّ فِي عُلَاكَ مُغَيَّبِ

و نه غلو بسیار کردند در حق تو بعضی از مسلمانان از روی نادانی ... ولیکن این غلو کردن برای سری بود در بلندی قدر تو پنهان

لبعض الكوفة في مدحه ايام صفين

أَنْتَ الْإِمَامُ الَّذِي نَرْجُو بِطَاعَتِهِ ... يَوْمَ النُّشُورِ مِنَ الرَّحْمٰنِ غُفْرَانَا

تویی آن امام و پیشوای آنچنانی که امید میداریم بفرمانبرداری او ... روز قیامت و نشور از خداوند بخشنده آمرزش را

أَوْضَحْتَ مِنْ دِينِنَا مَا كَانَ مُشْتَبِهًا ... جَزَاكَ رَبُّكَ عَنَّا فِيهِ إِحْسَانَا

آشکارا و واضح کردی از دین ما آنچه را که مشتبه بود ... پاداش دهد ترا پروردگار تو از ما در این کار نیکویی را

نَفْسِي فِدَاءٌ لِخَيْرِ النَّاسِ كُلِّهِمْ ... بَعْدَ النَّبِيِّ عَلِيِّ الْخَيْرِ مَوْلَانَا

جانم فدا باد از برای بهترین مردم همه ... بعد از پیغمبر علی که خوب است آقای ما

أَخِي النَّبِيِّ وَمَوْلَى الْمُؤْمِنِينَ مَعًا ... وَأَوَّلِ النَّاسِ تَصْدِيقًا وَإِيمَانَا

برادر پیغمبر و آقای مؤمنان باهم ... و اول مردمان از جهت تصدیق و ایمان بخدا و رسول

لعبد الله بن ابي سفيان بن الحرث مالك بن عبد المطلب في مدحه صلى الله عليه وآله

وَمِنَّا عَلِيٌّ ذَاكَ صَاحِبُ خَيْبَرٍ ... وَصَاحِبُ بَدْرٍ يَوْمَ سَالَتْ كَتَائِبُهُ

و از ماست علی و این علی صاحب واقعه خیبر است ... و صاحب واقعه بدر روزی که گریختند لشکرهای او

وَصِيُّ النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى وَابْنُ عَمِّهِ ... فَمَنْ ذَا يُدَانِيهِ وَمَنْ ذَا يُقَارِبُهُ

وصی جانشین پیغمبر برگزیده و پسر عم او ... پس کیست کسی که نزدیک شود او را و کیست که برابری کند با او

لابي الهيثم بن التيهان وكان بدريا في مدحه

قُلْ لِلزُّبَيْرِ وَقُلْ لِطَلْحَةَ إِنَّنَا ... نَحْنُ الَّذِينَ شِعَارُنَا الْأَنْصَارُ

بگو از برای زبیر و بگو مر طلحه را بدرستیکه ما ... ما کسانی آنچنانی هستیم که شعار ما اینست که هستند جماعت انصار

نَحْنُ الَّذِينَ رَأَتْ قُرَيْشٌ فِعْلَنَا ... يَوْمَ الْقَلِيبِ أُولٰئِكَ الْكُفَّارُ

ما کسانی هستیم که دیدند جماعت قریش کار ما را ... روزی که کشتگان بدر را در چاه انداختند این گروه کافران

كُنَّا شِعَارَ نَبِيِّنَا وَدِثَارَهُ ... نَفْدِيهِ مِنَّا الرُّوحَ وَالْأَبْصَارَ

بودیم ما لباس زیر پیغمبرمان و پوشش بالای او ... فدا کنیم او را از ما روح ما و چشمهای ما

إنّ الوصيّ إمامنا ووليّنا ... برح الخفاء وباحت الأسرار

بدرستیکه وصی پیغمبر امام ما و دوست ما است ... ظاهر شد پنهان و آشکارا گردید رازها

لأبي هاشم إسمعيل الحميري الملقب بالسيد في حق علي عليه السلام قصيدته المشهورة

عَجِبْتُ مِنْ قَوْمٍ أتَوْا أحْمَدًا ... بِخُطَّةٍ لَيْسَ لَهَا مَوْقِعُ

شگفت دارم از گروهی که آمدند پیغمبر را ... در موضعیکه نبود از برای آن آمدن موقع و جایگاهی

قَالُوا لَهُ لَوْ شِئْتَ أعْلَمْتَنَا ... إلَى مَنِ الْغَايَةُ وَالْمَفْزَعُ

گفتند مر اورا اگر خواسته باشی می آموزی ما را ... بسوی کیست برگشت و نهایت امور و محل فریاد رسی

إذَا تُوُفِّيتَ وَفَارَقْتَنَا ... وَفِيهِمُ فِي الْمُلْكِ مَنْ يَطْمَعُ

وقتیکه رحلت کردی و جدائی نمودی ما را ... و در ایشان کیست . در پادشاهی طمع میکند

فَقَالَ لَوْ أعْلَمْتُكُمْ مُعْلِنًا ... كُنْتُمْ عَسَيْتُمْ فِيهِ أنْ تَصْنَعُوا

پس فرمود که اگر اعلام کنم شما را آشکارا ... خواهید بود نزدیک باینکه بکنید و بعمل آورید

صَنِيعَ أهْلِ الْعِجْلِ إذْ فَارَقُوا ... هَرُونَ فَالتَّرْكُ لَهُ أوْدَعُ

کار گوساله پرستان را هنگامیکه جدائی کردند ... هرون را پس ترک اعلام سزاوارتر و اصلح است

وَفِي الَّذِي قَالَ بَيَانٌ لِمَنْ ... كَانَ إذَا يَعْقِلُ أوْ يَسْمَعُ

و در آنچه پیغمبر گفت بیان است از برای کسیکه ... بوده باشد آن هنگام خردمند با عقل یا بشنوا

ثُمَّ أتَتْهُ بَعْدَ ذَا عَزْمَةٌ ... مِنْ رَبِّهِ لَيْسَ لَهَا مَدْفَعُ

پس آمد اورا بعد از آن فرمانی از روی حتم ... از پروردگارش که نیست از برای او بازگشتی

أبْلِغْ وَإلَّا لَمْ تَكُنْ مُبْلِغًا ... وَاللّٰهُ مِنْهُمْ عَاصِمٌ يَمْنَعُ

برسان و اگر نه نباشی رساننده ... و خداوند از ایشان نگاه دارنده است و منع نماینده تورا

فَعِنْدَهَا قَامَ النَّبِيُّ الَّذِي ... كَانَ بِمَا يَأمُرُهُ يَصْدَعُ

پس در آن هنگام ایستاد پیغمبر آنچنانی که ... هست بآنچه امر میکند اورا پروردگارش رنج برنده

يَخْطُبُ مَأمُورًا وَفِي كَفِّهِ ... كَفُّ عَلِيٍّ ظَاهِرًا يَلْمَعُ

خطبه میگفت در حالیکه مأمور بود از خدا و در دست او ... دست علی آشکارا و درخشنده

رَافِعُهَا أكْرِمْ بِكَفِّ الَّذِي ... يَرْفَعُ وَالْكَفِّ الَّذِي يُرْفَعُ

بلند کننده دست علی را چه کریم است دست کسی که ... بلند کرد و دست آنچنانی که بلند کرده شد

يقول والأملاك من حوله ... والله فيهم شاهد يسمع

میگفت و ملائکه از اطراف او بودند ... و خداوند در ایشان گواه و شنوا بود

من كنت مولاه فهذا له ... مولى به النيران تستدفع

که هر کس من مولای او باشم پس این علی مولا اوست ... مولا آن علی آتش دوزخ دفع کرده میشود

فاتهموه وحنت فيهم ... على خلاف الصادق الأضلع

پس متهم داشتند او را و امید کرد در ایشان ... بر مخالفت راستگوی کشاده پهلو

وظل قوم غاظهم فعله ... كأنما آنافهم تجدع

و گردیدند گروهی در خشم از کار پیغمبر ... گویا که بینیهای ایشان از غیظ کنده میشد

حتى إذا واروه في قبره ... وانصرفوا عن دفنه ضيعوا

تا آنکه پنهان کردند حضرت پیغمبر را در قبر او ... و برگشتند از دفن او ضایع کردند

ما قال بالأمس وأوصى به ... واشتروا الضر بما ينفع

آنچه را گفته بود روز گذشته و اندرز کرده بود بآن در حق شاه ... و خریدند از نادانی ضرر را بآنچه که نفع میرساند

وقطعوا أرحامه بعده ... فسوف يجزون بما قطعوا

و قطع کردند صله ارحام او را بعد از وفات او ... پس زود باشد که پاداش داده شوند بسبب آنچه قطع نمودند

غداً يلاقي المصطفى حيدر ... وراية الحمد له ترفع

فردای قیامت ملاقات خواهد نمود پیغمبر بزرگ به حیدر را ... و لوای حمد برای او برافراشته و بلند کرده شده است

مولى له الجنة مأمورة ... والنار من إجلاله تفزع

بنده میشود برای او بهشت در حالیکه امر کرده شده است بفرمانبرداری ... و جهنم از هیبت جلالت او هراسان میگردد

بذاك جاء الوحي من ربنا ... يا شيعة الحق فلا تجزعوا

بآن آمد وحی از جانب پروردگار ما ... ای شاعیان و شیعیان حق پس جزع مکنید و زاری منمایید

ايضاً له من قصيدة اخرى مشهورة بالمذهبة وهي طويلة

خير البرية بعد احمد من له ... مني الهوى والى بنيه تطربي

بهترین خلایق بعد از احمد کسی است که از برای اوست ... دوستی من و بسوی پسران اوست طرب آمدن من

ردت عليه الشمس لما فاته ... وقت الصلاة وقد دنت للمغرب

برگردیده برای او آفتاب زمانیکه فوت شد او را ... وقت نماز عصر و بتحقیق که نزدیک بمغرب شده بود

حتى تبلّج نورها في وقتها … للعصر ثم هوت هويَّ الكوكب
تا آنکه آشکار شد روشنی آفتاب در وقت آن … از برای نماز عصر پس افتاد مثل افتادن ستاره

وعليه قد حبست ببابل مرةً … أخرى وما حبست لخلقٍ معرب
و برای او بتحقیق باز داشته شد آفتاب در بابل مرتبهٔ … دیگر و باز داشته نشد برای مخلوق دیگری از عرب

إلّا لأحمد أو له ولردّها … ولحبسها تأويل أمرٍ معجب
مگر از برای احمد یا برای او و در برگشتن آفتاب … و برای باز داشتن آفتاب تاویل امر بشگفت آورنده

وله بخيبر إذ دعاه لراية … ردّت عليه هناك أكرم منقب
و برای او در خیبر هنگامیکه خواند او را برای رایتی … که داد او را در آنجا گرامی ترین منقبتی است

فمضى بها قبل اليهود مصمّماً … يرجو الشهادة لا كمشي الأنكب
پس رفت با آن رایت پیش یهود در حالت عزم … امید میداشت شهادت را نه مثل رفتن [illegible]

في فيلقٍ فيه السوابغ والقنا … والبيض تلمع كالحريق الملهب
در لشکری که در آن جوشنها و نیزه‌ها … و شمشیرها میدرخشید مانند آتش زبانه زننده

والمشرفية في الأكف كأنها … لمع البروق بعارضٍ متحلّب
و شمشیرها در دستها گویا آنها … درخشیدن برقها بود در ابرهای ریزنده باران

وذوي البصائر فوق كل مقلّص … نهد المراكل ذي سبيبٍ سلهب
و صاحبان دیدها بالای هر اسب گرد جمع … پرگوشت دونده صاحب یال دم بلند بزرگ درست

حتى إذا دنت الأسنة منهم … ورموا فنالهم سهام المقنب
تا هنگامیکه نزدیک شد نیزه‌ها از ایشان … و انداختند پس رسید ایشان را تیرهای سواران جنگی

فاسئل فإنك سوف تخبر عنهم … وعن ابن فاطمة الأغرّ الأغلب
پس بپرس پس بدرستیکه تو زود خبر داده شوی از ایشان … و از پسر فاطمه که عزیز و غالب است

وعن ابن عبد الله عمرٍو قبله … وعن الوليد وعن أبيه الصقعب
و از پسر عبد الله عمرو و پیش از او … و از ولید و از پدر او که صقعب است

وبخمّ إذ قال الإله بعزمه … قم يا محمد بالولاية واخطب
و در غدیر خم وقتیکه گفت خداوند بعزم … برخیز ای محمد بولایت علی و خطبه بخوان

وانصب أبا حسنٍ لقومك إنّه … هادٍ وما بلّغت إن لم تنصب
و نصب کن ابا الحسن را برای قوم خود بدرستیکه او … راه نماینده است و نرسانیده رسالت را اگر نصب نکنی او را

فلذعاه

فَدَعَاهُ ثُمَّ دَعَاهُمُ فَأَقَامَهُ | لَهُمُ فَبَيْنَ مُصَدِّقٍ وَمُكَذِّبِ

[illegible]

جَعَلَ الْوِلَايَةَ بَعْدَهُ لِمُهَذَّبٍ | مَا كَانَ يَجْعَلُهَا لِغَيْرِ مُهَذَّبِ

[illegible]

نقل الشيخ الطوسي في كتاب الامالي ... السيد ... عند ... بعد [illegible]

أُحِبُّ الَّذِي مَنْ مَاتَ مِنْ أَهْلِ وُدِّهِ | تَلَقَّاهُ بِالْبُشْرَى لَدَى الْمَوْتِ يَضْحَكُ

دوست میدارم آنرا کسی که مرد از اهل دوستی او ... [illegible]

وَمَنْ مَاتَ يَهْوَى غَيْرَهُ مِنْ عَدُوِّهِ | فَلَيْسَ لَهُ إِلَّا إِلَى النَّارِ مَسْلَكُ

هر کسیکه مرد در حالیکه دوست میدارد غیر او را از دشمن او ... جهنم راهی [illegible]

أَبَا حَسَنٍ تَفْدِيكَ نَفْسِي وَأُسْرَتِي | وَمَالِي وَمَا أَصْبَحْتُ فِي الْأَرْضِ أَمْلِكُ

یا ابا الحسن فدای تو جان من ... [illegible]

أَبَا حَسَنٍ إِنِّي بِفَضْلِكَ عَارِفٌ | وَإِنِّي بِحَبْلٍ مِنْ هَوَاكَ لَمُمْسِكُ

یا ابا الحسن بدرستیکه من بفضل تو شناسایم ... [illegible]

وَأَنْتَ وَصِيُّ الْمُصْطَفَى وَابْنُ عَمِّهِ | وَإِنَّا نُعَادِي مُبْغِضِيكَ وَنَتْرُكُ

[illegible]

مَوَالِيكَ نَاجٍ مُؤْمِنٌ بَيِّنُ الْهُدَى | وَقَالِيكَ مَعْرُوفُ الضَّلَالَةِ مُشْرِكُ

[illegible]

وَلَاحٍ لَحَانِي فِي عَلِيٍّ وَحِزْبِهِ | فَقُلْتُ لَحَاكَ اللهُ إِنَّكَ أَعْفَكُ

[illegible]

منسوب الى الشافعي في مدحه

لَوْ أَنَّ الْمُرْتَضَى أَبْدَى مَحَلَّهُ | لَخَرَّ النَّاسُ طُرًّا سُجَّدًا لَهُ

اگر بحقیقت حضرت مرتضی ظاهر کند ... [illegible]

كَفَى فِي فَضْلِ مَوْلَانَا عَلِيٍّ | وُقُوعُ الشَّكِّ فِيهِ أَنَّهُ اللهُ

کفایت میکند در بزرگواری ... [illegible]

وما أنا للشافعي ليس يدري … علي ربه أم ربه الله

و مرد است شافعی جدا که دانا نیست … که علی پروردگار او است یا پروردگار او خداست

ایضاً له

أحب علياً لا أبالي وإن فشا … وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء

دوست میدارم علی را باک ندارم و هر چند آشکارا شود … و این محبت فضل است از جانب خدا میدهد آنرا بهر که میخواهد

أنا عبد لفتى أنزل فيه هل أتى … إلى متى أكتمه أكتمه إلى متى

من بنده هم از برای جوانی که نازل کرده شد در شان او هل اتی … تا کی بپوشم آنرا بپوشم آنرا تا کی

ایضاً له

إلى م إلى م وحتى متى … أعاتب في حب هذا الفتى

تا چه تا چه و تا کی و چند … عتاب کرده شوم در دوستی این جوانمرد

وهل زوجت فاطم غيره … وفي غيره هل أتى هل أتى

و آیا تزویج کرده شد فاطمه غیر او … و در حق غیر او سوره هل اتی آیا آمد

ایضاً لبعضهم

العقل نور وأنت معناه … والكون سر وأنت مبداه

عقل نور است و تو معنی آنی … و هستی موجودات سری است و تو ابتدای آنی

والخلق في جمعهم إذا جمعوا … الكل عبد وأنت مولاه

و مخلوقات در قیامت همگی یکجا جمع شوند … همه بنده اند و تو آقا و مولای او ئی

يا آية الله في العباد ويا … سر الذي لا إله إلا هو

ای آیت و نشان خدا در میان بندگان و ای … سر آنچنان خدائی که نیست خدا مگر او

فقال قوم بأنه بشر … وقال قوم لا بل هو الله

پس گفتند گروهی بدرستیکه او بشر است … و گفتند گروهی نه بشر نیست بلکه اوست خدا

يا صاحب الحشر والمعاد ومن … مولاه حكم العباد ولاه

ای صاحب حکم روز محشر و برگشتن خلایق در قیامت و آنکسیکه … آقای او او را مباشر حکم بندگان کرده و صاحب اختیار کرده او را

یاهاشم

يا قاسم النار والجنان غدا   انت ملاذ الراجي وملجاه
ای قسمت کننده جهنم وبهشت فردای قیامت   تو پناه امید دارنده وگریزگاه او

لا يختشي النار عبد حيدر   اذ ليس في النار من تولاه
نترسد آتش را بنده حیدر   زیرا که نیست در آتش کسی که دوست دارد او را

للمأمون الخليفة العباسي في مدحه صلى الله عليه وآله نقله الصولي في كتاب الاوراق

الام على شكر الوصي ابي الحسن   وذلك عندي من عجائب ذا الزمن
ملامت کرده میشوم بر شکرگذاری وصی پیغمبر ابو الحسن   و این نزد من از شگفتیهای این زمانه است

خليفة خير الناس والاول الذي   اعان رسول الله في السر والعلن
جانشین بهترین مردم است و ابتدای آنکه   یاری کرد رسول خدا را در پنهان و آشکارا

ولولاه ما عدت لهاشم امرة   وكانت على الايام تقصى وتمتهن
و اگر نبود علی نمیباشد بود از برای هاشم امارت   و بود آنحضرت بر روزگار ... و بکارش میداشت

فولى بني العباس ما اختص غيرهم   ومن منه اولى بالكرامة والمنن
پس والی کرد بنی عباس را بخود ولایت مخصوص غیر ایشان   و اینستی که ... داراتر بکرامت و بزرگی و منت است

فاوضح عبد الله بالبصرة الهدى   وفاض عبيد الله جودا على اليمن
پس آشکار کردانید عبد الله ببصره رهنمائی را   و جاری کردانید عبید الله جود و بخشش را بر ولایت یمن

وقسم اعمال الخلافة بينهم   فلا زلت مربوطا بذا الشكر مرتهن
و قسمت نمود کارهای خلافت را میان ایشان   پس همیشه بسته شده باین شکرگذاری در گروم

للشيخ السعيد الحسين عبد الصمد الحارثي الهمداني في مدحه

خليفة المصطفى سيف الاله المجلي   الكرب دنيا باهل الارض بينهم
جانشین محمد برگزیده شمشیر خدا زداینده   ... اهل زمین میان ایشان

مولى الانام واقضاهم واقربهم   من الرسول وباب العلم للامم
آقای خلایق و حکم کننده ترین ایشان و نزدیکترین ایشان   نسبت برسول خدا و در شهر علم بجهت همه امتان

فحلمه حلم ذي علم وذي عمل   وسطوه سطو ذي حلم وذي حكم
پس بردباری او بردباری صاحب علم و صاحب عمل است   و قهر کردن او قهر کردن صاحب حلم و صاحب حکمت

بيض القواضب كالبيض الكواعب إن ... يلق الفوارس والشجعان كالغنم

شمشیرهای برنده مانند سفید بدنان نار پستان است که ... ملاقات کند سواران و دلیران معرکه را مثل گوسفندان مانند

والبيض في كفه سود غوائلها ... حمر غلائلها تدلي على القمم

و شمشیرها در دست او سیاه است حادثه های بزرگ آن ... سرخ است پوشش آن که آویخته میشود بر بالای سرها

بيض متى ركعت في كفه سجدت ... لها رؤوس هوت من قبل للصنم

شمشیرهائند که هر وقت رکوع کردند و خم شدند در نجا سجده کنند ... برای آن سرهائی که سجده کردند از پیشتر برای بتها

يا نفس احمد لمّا أن علوت على ... كتف ابن عمك كم كسّرت من صنم

ای نفس احمد زمانی که بالا رفتی بر ... دوش پسرعم خود چه بسیار شکستی از بتها را

ردّت لك الشمس يا جار الإله وفي ... هرون موسى وخير الناس كلهم

برگردانیده شد برای تو آفتاب ای همسایه خدا و ای ... هرون موسی و بهترین مردمان همه

فضائل جعلت ليل الأنام ضحى ... وأخجلت كل ذي فخر وذي شيم

فضیلتهائی که گردانید شب را برای مردم روز ... و شرمنده کرد هر صاحب فخر و صاحب خوئیرا

من لم يكن بسيم النار معتصما ... فما له من عذاب النار من عصم

کسی که نباشد نعمت کننده جهنم چنگ زننده ... پس نیست مراورا از عذاب آتش جهنم کسی که نگه دارنده

للسيد الأديب يحيى بن احمد الأعرجي الحلي

ليث الملاحم إن علت نار الوغى ... وكبا الكماة لمستطير شرارها

شیر معرکه های بزرگ اگر بالا گیرد آتش جنگ ... و بروی در افتند شجاعان بجهة شراره پراکنده آن

أسد الملاحم إن تقاعس شوسها ... رعبا يجوز السبق في مضمارها

شیر جنگها و شجاعان اگر پس روند خشمناکان معرکه ها ... بجهة ترس میگذرد پیشی گرفتن را در میدان آن معرکه ها

سل عنه سلعا والنظير وخيبرا ... واستخبر الركبان عن أخبارها

بپرس از او دره سلع و نظیر و خیبر را ... و خبر بخواه سواران را از خبرهای آن

هدّت له بجحفل سلّت بهم ... لهوات شم رعانها وقفارها

و خواست برای او بلشکری که بسته شد بایشان ... کامهای بلندیهای آن کوهسار و صحراهای درشت آنرا که

دمعت سنابك خيلها هام الربى ... وتلثمت شمس الضحى بغبارها

گریان گردانید اطراف سمهای اسبان معرکه در سر تلها و جبلها ... و برسر نهاد آفتاب چاشتگاهی بگرد و غبار معرکه

بغوادي

بِفَوارِسٍ يَتَسَرَّعُونَ اِلَى الْوَغى ‏ قَدْ عُوِّدُوا فِي الْحَرْبِ خَوْضَ غِمارِها
با سوارانی که سرعت میکنند بسوی جنگ ‏ بتحقیق که معتاد شده اند در جنگ فرو رفتن در شدائد آنها

شُوسٍ تَهَشُّ اِلَى الطِّعانِ كَاَنَّها ‏ اُسْدٌ تَمُجُّ الْمَوْتَ مِنْ اَظْفارِها
خشمناکان که شاد میکنند بسوی زدن نیزه گویا آنان ‏ شیرانند که میریزند مرگ از ناخنهای ایشان

يَبْغُونَ بِالْاِنْجافِ غُرَّةَ ماجِدٍ ‏ ما حَدَّثَتْهُ نَفْسُهُ بِفِرارِها
میجویند بکوشش در جنگها غره بزرگواری را ‏ که خبر نداده است نفس او بفرار کردن آنها

فَاَبادَها ضَرْبًا فَقَصَّرَ سَيْفُهُ ‏ ما طالَ بِالتَّقْصِيرِ مِنْ اَعْمارِها
پس هلاک کرد ایشانرا بزدن پس کوتاه کرده شمشیر او ‏ آنچه طول یافته است بکوتاهی از عمرهای آنها

فَتَرى فَوارِسَها مُسَرْبَلَةً دَمًا ‏ اَشْلاءً فَوْقَ سُهُولِها وَوِعارِها
پس می بینی سواران آنها را پوشیده اند از خون ‏ اعضا ایشان بالای جاهای نرم و درشت معرکه را

نُسِجَتْ لَها بِيضُ الصِّفاحِ غِلالَةً ‏ حُمْرًا مُفَوَّفَةً لِاَجْلِ دِثارِها
بافته است مر آنها را شمشیرها جامهائی که پوشش آنها ‏ سرخ است که خطها رسیده در آن است از برای بزرگی دثار را

اَكْفانُها قانِي النَّجِيعِ وَغُسْلُها ‏ وَاِلى جَهَنَّمَ مُسْتَقَرُّ قَرارِها
کفنهای ایشان خونهای سرخ ... ‏ و بسوی جهنم است جای قرار گرفتن و قرارگاه ایشان

صَرْعى وَاَجْوافُ الضِّباعِ قُبُورُها ‏ وَالنَّسْرُ وَالسِّرْحانُ مِنْ زُوّارِها
افتادگانند و شکمهای کفتارها گورهای ایشان است ‏ و مردار خوار و گرگ از زیارت کنندگان آنهاست

يا آيَةَ الْجَبّارِ يا فَصْلَ الْقَضا ‏ وَقَسِيمَ اَطْباقِ الْجِنانِ وَنارِها
ای نشانه خداوند جبار ای جدا کننده احکام ... ‏ و قسمت کننده طبقهای بهشت و جهنم آن

يا نِعْمَةَ الْمَلِكِ الرَّؤُوفِ عَلَى الْوَرى ‏ وَالنِّقْمَةَ الْعُظْمى عَلى كُفّارِها
ای نعمت پادشاه مهربان بر مردمان ‏ و عذاب بزرگ بر کافران

صَلّى عَلَيْكَ اللهُ يا مَنْ حُبُّهُ ‏ فِيهِ النَّجاةُ مِنَ الْجَحِيمِ وَنارِها
درود فرستد بر تو خدا ای کسیکه دوستی او ‏ همراه خدا رهائی است از جهنم و آتش آن

ما عَسْعَسَ اللَّيْلُ الْبَهِيمُ وَما دَجى ‏ وَتَنَفَّسَ الْاِصْباحُ فِي اَسْفارِها
مادامیکه رو برگشت میکند شب تیره و مادامیکه تاریک میشود ‏ و نفس برزد صبح در آشکار شدن آن

اَوْ حَرَّكَ الْاَوْراقَ خَفْقُ الصَّبا ‏ وَتَغَنَّتِ الْاَوْراقُ فِي اَوْكارِها
یا حرکت دهد برگهای درختان را وزیدنهای تند باد صبا ‏ و سرود آیند کبوترها در آشیانهای شان

لأبي الحسين علي بن عبد العزيز الخليعي الموصلي

سارت بأنوار علمك السير — وحدثت عن جلالك السور

سیر کرده است سورهای علم تو روشنها و طریقه‌ها — و خبر داده است از جلالت قدر تو سورهای قرآن

والمادحون المحبرون غلوا — وبالغوا في ثنائك واعتذروا

و ثناگویندگان آرایندگان سخن غلو کردند — و مبالغه کردند در ثنا و مدح تو و عذر خواهند از تقصیر خود

والأنبياء المكرمون وفوا — فيك بما عاهدوا وما غدروا

و پیغمبران گرامی داشته شده وفا کردند — در عهد تو بآنچه عهد کردند و عذر نیاوردند

وعظمتك التوراة والصحف الأولى — وأثنى الإنجيل والزبور

و تعظیم کردند و بزرگ شمردند ترا توریه موسی و صحیفهای ابراهیم — و ثنا کرد ترا انجیل عیسی ع و زبور داود ع

وأحكم الله في إمامتك الآيات — واستبشرت بك العصر

و محکم و متین کرد خدا در پیشوائی تو علامات را — و بشارت یافت بوجود مبارک تو عصرها

وذكر المصطفى وأسمع من — ألفى لك السمع وهو مدكر

و متذکر کرد پیغمبر برگزیده و بشنوانیده هرکرا — شنوائی داده بودند برای تو و او متذکر شونده بود

وجد في نصحهم فما قبلوا — ولا استقاموا كما أمروا

و جهد کرد در نصیحت کردن ایشان پس قبول نکردند — و نه ایستادند آنها همچنانکه مأمور شده بودند

واختلفوا فيك أيها النبأ — الأعظم إلا من دله النظر

و اختلاف کردند در تو ای خبر بزرگتر — خداوند بزرگ مگر کسی که دلالت کرده است او را فکر و نظر

فمعشر آمنوا فزادهم الله — بيانا ومعشر كفروا

پس گروهی گرویدند پس زیاد کرد ایشانرا خدا — بیان و گروهی کافر گردیدند

وأكمنوا الغل في صدورهم — وأطنبوا في العناد واشتهروا

و پنهان کردند کینه و حسد را در سینهاشان — و بسیار کردند در دشمنی و عناد تا آنکه مشهور شدند

وابتدعوا ظلم فاطم ودووا — في منعها الإرث ذلك الخبر

و بدعت کردند ستم فاطمه را و روایت کردند — در منع آنجناب از ارث او آن حدیث مشهور را

أسماؤك المشرقات في أوجه — القرآن من كل سورة غرر

... روی های — قرآن از هر سوره روشنائی را

سمّاك ربّ العباد قسورة
نامید و اسم نهاد ترا پروردگار بندگان شیر
من حيث فرّوا كأنّهم حمر
از این روی فرار کردند که گویا ایشان گورخرها شدند

والعين والجنب أنت والوجه
و توئی چشم خدا و پهلوی خدا و توئی وجه آن
والهادي في ليل الضلال معتكر
و توئی راه نماینده در حالتیکه شب گمراهی بسیار تاریک است

وصاحب الأمر في الغدير وقد
و توئی صاحب امر در غدیر خم و بتحقیق که
بخبخ لمّا وليتها عمر
بخ بخ گفت وقتیکه والی امر ولایت شدی عمر

أقامك الله للعباد فلم
برپا داشت ترا خدا برای بندگان پس نه
يقعد لك عمّا أقامك البشر
نشانید و باز نداد ترا البشر از آنچه برپا داشت ترا خداوند

لو شئت ما مدّ حبتر يده
اگر خواسته بودی دراز نمیکرد هیچ شغال دست خود را
لها ولا نال حكمها زفر
برای آن امر و نمیرسید حکم خلافت را مرد دانه

لكن تأنّيت في الأمور ولم
لکن درنگ کردی در کارها و نکردی
تعجل عليهم وأنت مقتدر
شتاب برایشان در حالتیکه تو توانا بودی داشتی

طويت في ذاك حكمة ولك
در نوردیدی در این درنگ کردن حکمتی را و ترا است
الحكمة تطوى طوراً وتنتشر
حکمت درهم نوردیده میشود مرتبه و آشکار میکردی بدیگر

يا خيرة الله في براءة إذ
ای برگزیده خدا در بردن سوره برائه وقتیکه
ردّوا وقد خفّ منهم الضرر
برگردانیده شد ابوبکر و بتحقیق که برگشته شد از ایشان ضرر

سيرك فوق البساط نبّههم
رفتن تو بر بالای بساط آگاه گردانید ایشان را
على معاني علاك لو شعروا
بر معنیهای بلندی قدر تو اگر بدانستند

وردّك الشمس في الدجى نبأ
و برگردانیدن تو آفتاب را در تاریکی خبریست
فيه لأهل الضلال مزدجر
در آن از برای اهل گمراهی را نهی کننده

واقتربت ساعة انتقامك من
و نزدیک شد ساعت انتقام خواستن تو از
شانيك وانشقّ طوعك القمر
دشمنان خود و منشق شدن برای اطاعت تو ماه

ولو رأوا كلّ آية عرضوا
و اگر دیدند همه علامتی را اعراض کردند
عنها وما استيقظوا ولا اعتبروا
از آن و بیدار نشدند از خواب جهالت و نه اعتبار کردند

يا صاحب الكرّة المنوّرة الغرّاء
ای کسیکه صاحب کرّه و رجعت روشن تابنده
جارٍ بحكمها القدر
که جاریست بحکم آن حدود رجعت قدر

يا من به تفخر المدائح فيما | طرزت في نظامها الحبر

[illegible]

للفاضل العلامة الجليل نظام الملة والدين خواجه نصير الطوسي

لو ان عبدا اتى بالصالحات | وود كل نبي مرسل وولي

[illegible] | و دوست دارد هر پیغمبر مرسل و هر ولی را

وصام ما صام صوام بلا ملل | وقام ما قام قوام بلا كسل

[illegible] | [illegible] بی کسالت

وحج كم حجة لله واجبة | وطاف بالبيت حاف غير منتعل

و حج گزارد چندین حج برای خدا که واجب است | و طواف کند گرد خانه کعبه پا برهنه بی نعلین

وطار بالجو لا يأوي الى احد | وغاص في البحر مأمونا من البلل

[illegible] | و غوطه خورد در دریا ایمن شده از رطوبت [illegible]

واكسى اليتامى من الديباج كلهم | واطعمهم من لذيذ البر بالعسل

و بپوشاند یتیمان را از دیبا لباس همه ایشان را | و بخوراند ایشان را از لذیذ گندم و عسل

وعاش في الناس آلافا مؤلفة | غاد من الذنب معصوما من الزلل

[illegible] سال پیوسته | عاری از گناه معصوم از خطا و لغزش

فليس في الحشر يوم البعث ينفعه | الا بحب امير المؤمنين علي

[illegible] | [illegible] امیر مومنان [illegible]

للصاحب ابن عباد في حقه

وقالوا علي علا قلت لا | فان العلى بعلي علا

[illegible] | پس بتحقیق که علو و [illegible] بوجود علی بلند مرتبه شد

وما قلت فيه كقول الغلاة | وما كنت احسبه مرسلا

[illegible] | [illegible] آن حضرت را [illegible] فرستاده شده

ولكن اقول بقول النبي | وقد جمع الخلق كل الملا

[illegible] | [illegible] آشکارا و در کمال جمعیت

أَلَا إِنَّ مَنْ كُنْتُ مَوْلىً لَهُ يُوَالِي عَلِيّاً وَإِلَّا فَلَا

آگاه باشید هر آینه که کسی را که من باشم مولی و آقا برای او دوست است علی را واگرنه نیست نیست

لِلنَّصْرَانِي فِي مَدْحِهِ نَقَلَهُ الْخَوَارِزْمِي

عَلِيٌّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَزِيمَةً وَمَا لِسِوَاهُ فِي الْخِلَافَةِ مَطْمَعُ

علی امیر مؤمنان است عزم است بدون شک و نیست از برای غیر او در خلافت محل طمع و امیدی

لَهُ النَّسَبُ الْأَعْلَى وَإِسْلَامُهُ الَّذِي تَقَدَّمَ فِيهِ وَالْفَضَائِلُ أَجْمَعُ

از برای اوست نسب بلندتر و اسلام او آنچنان است که پیشی گرفت علی در آن و فضائل همه جمع بود در علی

وَلَوْ كُنْتُ أَهْوَى مِلَّةً غَيْرَ مِلَّتِي لَمَا كُنْتُ إِلَّا مُسْلِماً أَتَشَيَّعُ

و اگر بودم من که دوست میداشتم مذهبی غیر مذهب خودم را هر آینه نبودم من مگر مسلم که پیروی کنم تشیع را

لِابْنِ أَبِي الْحَدِيدِ فِي ذِكْرِ فَتْحِ مَكَّةَ وَمَدْحِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ الْقَصَائِدِ السَّبْعَةِ الْمَشْهُورَةِ

طَلَعْتَ عَلَى الْبَيْتِ الْعَتِيقِ بِعَارِضٍ يَمُجُّ نَجِيعاً مِنْ ظُبَى الْهِنْدِ أَحْمَرَا

طلوع دادی بر خانه کهنه که کعبه است لشکری را که میریخت خون سرخ از تیزی شمشیرهای هندی سرخ را

فَأَلْقَى إِلَيْكَ السِّلْمَ مِنْ بَعْدِ مَا عَصَى جُلَنْدَى وَأَعْيَى تُبَّعاً ثُمَّ قَيْصَرَا

پس انداخت بسوی تو صلح و اطاعت را پس از عصیان کردن ملک عمان و خسته کرد پادشاه یمن را پس قیصر روم را

وَأَظْهَرْتَ نُورَ اللهِ بَيْنَ قَبَائِلٍ مِنَ النَّاسِ لَمْ يَبْرَحْ بِهَا الشِّرْكُ نَيِّرَا

و آشکار کردی نور خدا را میان قبیله‌ها از مردمان که دائما بود در آنها شرک آشکار

وَكَسَّرْتَ أَصْنَاماً طَعَنْتَ حُمَاتَهَا بِسُمْرِ الْوَشِيجِ اللُّدْنِ حَتَّى تَكَسَّرَا

و شکستی بتها را با نیزه زدی حمایت کنندگان آنها به نیزه‌ای نیکوی نرم تا آنکه لخت لخت شد

رَقِيتَ بِأَسْمَى غَارِبٍ أَحْدَقَتْ بِهِ مَلَائِكُ يَتْلُونَ الْكِتَابَ الْمُسَطَّرَا

بالا رفتی به بلندترین کتفی که نظر میکردند به آن فرشتگان در حالیکه میخواندند کتاب مسطور را

بِغَارِبِ خَيْرِ الْمُرْسَلِينَ وَأَشْرَفِ الْأَنَامِ وَأَزْكَى نَاعِلٍ وَطِئَ الثَّرَى

بکتف بهترین فرستاده شدگان از پیغمبران و شریف‌ترین مردمان و پاکیزه‌ترین نعلین پوشی که راه رفته بر خاک

فَسَبَّحَ جِبْرِيلُ وَقَدَّسَ هَيْبَةً وَهَلَّلَ إِسْرَافِيلُ رُعْباً وَكَبَّرَا

پس تسبیح کرد جبرئیل و تقدیس نمود از روی هیبت و تهلیل گفت اسرافیل از روی رعب و تکبیر گفت

فيا رتبة لو شئت أن تلمس السها ... بها لم يكن ما رمته متعذرا

پس ای رتبه که اگر خواستی تو که لمس کنی ستاره سها را ... آنچه قصد کرده بودی ممکن باشد

ويا قدما أي قدس وطئتها ... وأي مقام قمتما فيه أنورا

وای دو قدم ... و کدام مقام ... نورانی

بحيث أفاءت سدرة العرش ظلها ... بضوجيه فاعتد بذلك مفخرا

بجائیکه برگردانید سدره المنتهی در عرش سایه خود را ... بدو جانب آن پس آماده کردی بابن سبب فاخر شده

وحيث الوميض الشعشعاني فائض ... من المصدر الأعلى تبارك مصدرا

و جائیکه برق منبسط درخشنده و قدرت ظاهر بود ... از مصدر اعلا که بزرگ مصدر است

صدمت قريشا والرماح شواجر ... فقطعت من أرحامها ما تشجرا

صدمه زدی قریش را درحالیکه نیزه ها زننده بود ... پس بریدی از ارحام قریش آنچه اختلاف میکرد

فلولا أناة في ابن عمك جمة ... بعضبك أجرى من دم القوم أبحرا

پس اگر نبود حلمی در پسر عم تو که فراوان ... بشمشیر تو جاری میکرد از خون گروه دشمنان دریا

ولكن سر الله شطر فيكما ... فكنت لتسطو ثم كان ليغفرا

و لیکن سر خدا دو جزو شد در شما ... پس بودی تو از برای سطوت و قهر و بود او از برای بخشیدن

ووردت حنينا والمنايا شواخص ... فذللت من أركانها ما توعرا

وارد شدی غزوه حنین را درحالیکه مرگها ناظر بود ... پس نرم کردی از ارکان مرگها آنچه را که صعب بود

فكم من دم أضحى بسيفك قاطر ... بها من كمي قد تركت مقطرا

پس چه بسیار از خون که گردید بشمشیر تو ریزان ... و چه بسیار شجاع دلاور که با آن واگذاشتی افتاده

وكم فاجر فجرت ينبوع قلبه ... وكم كافر في الترب أضحى مكفرا

و چه بسیار بزهکار را که شکافتی چشمه دل او را ... و چه بسیار ناسپاس را که در خاک گردید پوشیده شده

وكم من رؤوس في الرماح عقدتها ... هناك لأجسام محللة العرا

و چه بسیار از سرها که در نیزه ها بستی آنها را ... در آنجا بدنهائی است که ... شکسته و برهنه است

وأعجب إنسانا من القوم كثرة ... فلم يغن شيئا ثم هرول مدبرا

بشگفت آورد آدمی را بسیاری گروه ... پس چاره نکرد چیزی را پس هروله رفت درحالیکه برگشته بود

وليس بنكر في حنين فراره ... ففي أحد قد فر خوفا وخيبرا

نیست عجیب در غزوه حنین گریختن آن مرد ... چه در غزوه احد تحقیق که گریخت از ترس و در خیبر هم فرار کرد

رُوَیْدَكَ إنَّ الْمَجْدَ حُلْوٌ لِطَاعِمٍ ... غَرِیبٍ فَإنْ مَارَسْتَهُ ذُقْتَ مُمْقِرَا

باز دار خود را ای ابو بکر بدرستیکه بزرگی گوارا و شیرین است از برای طمع کننده ... و غیر اهل پس اگر ممارست کنی بزرگی را می چشی تلخ را

وَمَا كُلُّ مَنْ رَامَ الْمَعَالِي تَحَمَّلَتْ ... مَنَاكِبُهُ مِنْهَا الرُّكَامَ الْكَنَهْوَرَا

و نیست هر کس که قصد کند بزرگیها را بتواند بردارد ... دوشهای او از آن بزرگیها که مثل ابرهای بزرگ است

تَنَحَّ عَنِ الْعَلْیَاءِ یَسْحَبْ ذُیُولَهَا ... هُمَامٌ تَرَدَّى بِالْعُلَى وَتَأزَّرَا

و دور شو ای ابو بکر از خلافت تا بکشد دامنهای خلافت را ... بزرگ و پادشاهی که ردا کرده است بزرگیرا و جامه خود کرده است

فَتًى لَمْ یُعَرِّقْ فِیهِ تَیْمُ بْنُ مُرَّةٍ ... وَلَا عَبَدَ اللَّاتَ الْخَبِیثَةَ أعْصُرَا

جوانمردیست که دخلیت ندارد در نسب او تیم پسر مره ... و نه هرگز پرستش کرده بتهای خبیث را در روزگار

وَلَا كَانَ مَعْزُولًا غَدَاةَ بَرَاءَةٍ ... وَلَا عَنْ صَلٰوةٍ أمَّ فِیهَا مُؤَخَّرَا

و نبود معزول شده از بردن سوره برائه بمکه ... و نه از پیشنمازی که قصد کرده بود در او دور شده

وَلَا كَانَ فِي بَعْثِ ابْنِ زَیْدٍ مُؤَمَّرًا ... عَلَیْهِ فَأضْحَى لِابْنِ زَیْدٍ مُؤَمَّرَا

و نبود در برانگیختن پیغمبر اسامه پسر زید را بجنگ در حالتیکه امیر باشد بر او ... پس گردید بحکم پیغمبر مر پسر زید را تابع و مطیع

وَلَا كَانَ یَوْمَ الْغَارِ یَهْفُو جَنَانُهُ ... حِذَارًا وَلَا یَوْمَ الْعَرِیشِ تَسَتَّرَا

و نبود در روز غار بلرزد دل او ... از جهت ترس و نه روز سایبان پنهان شونده در زیر سایبان

إمَامُ هُدًى بِالْقُرْصِ آثَرَ فَاقْتَضَى ... لَهُ الْقُرْصُ رَدَّ الْقُرْصِ أبْیَضَ أزْهَرَا

امامیست پیشوای راه راست بقرص نان بخشش کرد پس خواهش کرد ... از برای او قرص نان برگردانیدن آفتاب روشن را

یُزَاحِمُهُ جِبْرِیلُ تَحْتَ عَبَاءَةٍ ... لَهَا قِیلَ كُلُّ الصَّیْدِ فِي جَانِبِ الْفَرَا

و زاحمت داده شد جبرئیل در زیر عبای پیغمبر بجهت زیادتی کسب شرف ... از برای آن عبا گفته شد این مثل که همه شکارها در شکار گورخر است

حَلَفْتُ بِمَثْوَاهُ الشَّرِیفِ وَتُرْبَةٍ ... أحَالَ ثَرَاهَا طِیبُ رَیَّاهُ عَنْبَرَا

سوگند میخورم بجایگاه شریف آنحضرت و بخاک ... برگردانید خاک او را خوشبوی او بعنبر

لَأسْتَنْفِدَنَّ الْعُمْرَ فِي مَدْحِي لَهُ ... وَإنْ لَامَنِي فِیهِ الْعَذُولُ فَأكْثَرَا

هر آینه تمام میگردانم عمر خود را در مدح کردن از برای او ... و اگر چه ملامت کند مرا در محبت او ملامت کننده پس زیاد کند ملامت را

أیضًا لَهُ فِي مَدْحِهِ عَلَیْهِ السَّلَامُ مِنْ قَصِیدَةٍ

هُوَ النَّبَأُ الْمَكْنُونُ وَالْجَوْهَرُ الَّذِي ... تَجَسَّدَ مِنْ نُورٍ مِنَ الْقُدْسِ زَاهِرِ

اوست خبر پوشیده شده و گوهر اصلی آنچنانکه ... قبول تن کرده است از نور عالم قدس که درخشنده است

وَوَارِثُ عِلْمِ الْمُصْطَفَى وَشَقِيقُهُ أَخًا ... وَنَظِيرًا فِي الْعُلَى وَالْأَوَاصِرِ

وارث علم پیغمبر برگزیده شده و همتای پیغمبر در خویشاوندی ... و نظیر اوست در بزرگی و بلندی

وَلَوْ رَامَ كَسْفَ الشَّمْسِ كَوَّرَ نُورَهَا ... وَعَطَّلَ مِنْ أَفْلَاكِهَا كُلَّ دَائِرِ

و اگر قصد کند کسوف آفتاب را درهم می پیچد نور او را ... و باز میدارد از فلکهای آفتاب همه فلک گردنده را

هُوَ الْآيَةُ الْعُظْمَى وَمُسْتَنْبِطُ الْهُدَى ... وَحَيْرَةُ أَرْبَابِ النُّهَى وَالْبَصَائِرِ

اوست آیه بزرگ خدا و دریابنده و استنباط کننده هدایت ... و محل حیرت و شگفتی دارندگان عقل و بینشها

أَلَا إِنَّمَا الْإِسْلَامُ لَوْلَا حُسَامُهُ ... كَعَفْطَةِ عَنْزٍ أَوْ قُلَامَةِ حَافِرِ

آگاه باشید بدرستیکه اسلام اگر نبود شمشیر آنحضرت ... بود مثل عطسه بز یا مانند تراشیده شده سم از چهارپای و پستی

أَلَا إِنَّمَا التَّوْحِيدُ لَوْلَا عُلُومُهُ ... كَعُرْضَةِ ضِلِّيلٍ وَنُهْبَةِ كَافِرِ

آگاه باشید بدرستیکه توحید خدا اگر نبود علوم آنحضرت ... بود در معرض تلف شخص بسیار گمراه و غارت شده کافر

أَلَا إِنَّمَا الْأَقْدَارُ طَوْعُ يَمِينِهِ ... فَبُورِكَ مِنْ وِتْرٍ مُطَاعٍ وَقَادِرِ

آگاه باشید بدرستیکه قضا و قدرها در فرمان قدرت اویند ... پس زیاده کرده شود از برکت یگانه که اطاعت کرده شده و توانا

فَلَوْ رَكَضَ الصُّمَّ الْجَلَامِدَ وَاطِئًا ... لَفَجَّرَهَا بِالْمُتْرَعَاتِ الزَّوَاخِرِ

پس اگر رود در سنگهای سخت در حالتیکه قدم گذارنده است ... هر آینه جاری میکند او را بنهرها پر شده پر و بزرگ

رَمَى اللهُ مِنْهُ يَوْمَ بَدْرٍ خُصُومَهُ ... بِذِي فَذَذٍ فِي آلِ بَدْرٍ مُبَادِرِ

دفع کرد خدا از آنحضرت روز وقعه بدر دشمنان او را ... به تیرهای پردار که بیشتر پرنده بود از اهل بدر از کارزار پیش

سَرَى نَحْوَهُمْ رِسْلًا فَصَارَتْ قُلُوبُهُمْ ... مِنَ الْخَوْفِ وَخْدًا نَحْوَهُ فِي الْحَنَاجِرِ

رفت آنحضرت بسوی ایشان آهسته همواره و آهسته پس گردید دلهای ایشان ... از ترس لرزان و هراسان بسوی او در گلوهای ایشان

كَأَنَّ ظُبَاتِ الْمَشْرَفِيَّةِ مِنْ كَرًى ... فَمَا تَبْتَغِي إِلَّا مَقَرَّ الْمَحَاجِرِ

گویا تیزیهای شمشیر از خواب است ... پس نجوید مگر جا و مکان چشم را که سر است

فَلَا تَحْسَبَنَّ الرَّعْدَ رِجْسَ غَمَامِهِ ... وَلَكِنَّهُ مِنْ بَعْضِ تِلْكَ الزَّمَاجِرِ

پس گمان مکن تو رعد را آواز ابر ... ولیکن رعد از بعضی هی هوی این جنگجویان است

وَلَا تَحْسَبَنَّ الْبَرْقَ نَارًا فَإِنَّهُ ... وَمِيضٌ أَتَى مِنْ ذِي الْفَقَارِ بِفَاقِرِ

و گمان مکن تو برق را آتش پس بدرستیکه آن برق ... شعله ایست که آمده است از ذوالفقار آنحضرت از هم درنده کوهها

وَلَا تَحْسَبَنَّ الْمُزْنَ تَهْمِي فَإِنَّهَا ... أَنَامِلُهُ تَهْمِي بِأَوْطَفَ هَامِرِ

و گمان مکن تو ابر را که در ریزنده است پس بدرستیکه آن ... انگشتان آنحضرت است که میبارند بر زمین پر آب

شمائل

تعاليت عن مدح فأبلغ خاطب
بلند است مرتبهٔ تو از مدح مدح کنندگان پس بلیغترین خطیب
بمدحك بين الناس أقصر قاصر
بمدح تو میان مردم عاجزترین و لال ترین ایشان است

صفاتك أسماء وذاتك جوهر
صفات تو حقیقت لازم ذات تو اند و ذات تو گوهر است
بريء المعاني من صفات الجواهر
مبرا از معانی که از صفات گوهرها است دیگران را

يجل عن الأعراض والأين والمتى
بزرگ است ذات او از عرضها و زمان و مکان زیرا که مقدم است بر آن
ويكبر عن تشبيهه بالعناصر
و بزرگ است از شباهت داشتن بعناصر زیرا که از نور است

إذا طاف قوم في المشاعر والصفا
در وقتیکه طواف کنند طایفه بجهت حج در مشعرها و صفا
فقبرك ركني طائفاً ومشاعري
پس قبر تو رکن و حج من است در جائیکه طواف میکنم و مشعر من است

أيضاً له من قصيدته السادسة

يا برق إن جئت الغري فقل له
ای برق اگر بیائی نزد زمین نجف اشرف بگو از برای او
أتراك تعلم من بأرضك مودع
آیا می‌بینی خود را دانا که کیست بزمین تو دفن کرده شده و سپرده شده

فيك ابن عمران الكليم وبعده
در تو مدفون است پسر عمران موسی کلیم الله و بعد از او
عيسى يقفيه وأحمد يتبع
عیسی که تالی اوست و احمد که بعد از آنهاست

بل فيك جبريل وميكال وإس
بلکه در تست جبرئیل و میکائیل و اسرا
رافيل والملأ المقدس أجمع
فیل و گروه ملائکه که از عالم قدس اند همه

بل فيك نور الله جل جلاله
بلکه در تست نور خداوند جل جلاله
لذوي البصائر يستشف ويلمع
که از برای صاحبان بصیرت و روشندلان روشنی میدهد و درخشنده است

فيك الإمام المرتضى فيك الوصي
در تو مدفون است پیشوائی که مرتضی است در تو مدفون است وصی
المجتبى فيك البطين الأنزع
که برگزیده پیغمبر است در تو مدفون است انزع البطین که ...

هذا ضمير العالم الموجود عن
این مدفون در تست ضمیر و خلاصه ما سوی الله که موجود شده اند
عدم وسر وجوده المستودع
از نیستی عدم و سر وجود عالم است که ودیعه گذاشته شده است

هذا الأمانة لا يقوم بحملها
اینست آن امانت که بر نتوانند داشت حمل آنرا
خلقاء هابطة وأطلس أرفع
کره زمین و اطلس ارفع که آسمان نهم است

تأبى الجبال الشم عن تقليدها
ابا دارد کوههای بلند از تقلید و حمل آن امانت که ذکر شد
وتضج تيهاء وتشفق برقع
و ناله میکند از حمل آن بیابان و میترسد آسمان

هذا هو النور الذي عذباته — كانت بجبهة آدم تتطلع
اینست آن نور آنحضرتی که اطراف آن نور — بود به پیشانی حضرت آدم که تابان بود و طلوع مینمود

يا من له ردّت ذكاء ولم يفز — بنظيرها من قبل إلا يوشع
ای کسیکه از برای او برگشت آفتاب و رستگار نشد — بمثل این مرتبت از پیشینیان مگر یوشع پیغمبر

يا قالع الباب الذي عن هزها — عجزت أكفّ أربعون وأربع
ای کننده در خیبر آنچنان دری که از حرکت دادن آن عاجز بود — دستهای چهل و چهار نفر مرد

لولا حدوثك قلت إنك جاعل — الأرواح في الأشباح والمستنزع
اگر نمی‌بود حدوث تو میگفتم بدرستیکه توئی خلق کننده — روحها و جانها در بدنها و توئی گیرنده جانها

لولا مماتك قلت إنك باسط — الأرزاق تقدر في العطاء وتوسع
اگر نمی‌بود مردن تو میگفتم بدرستیکه توئی پهن کننده — روزیهای بندگان تنگ میگیری در عطا و وسعت میدهی گاهی

ما العالم العلوي إلا تربة — فيها لجثتك الشريفة مضجع
نیست عالم علوی و سموات مگر تربتی که — در آن تربت از برای جثه شریف تو خوابگاه است

ما الدهر إلا عبدك القنّ الذي — بنفوذ أمرك في البرية مولع
نیست روزگار مگر بنده خانه‌زاد تو آنچنان بنده که — بجاری کردن فرمان تو در میان آفریدگان حریص و شیدا بآن است

إني فيك معتقد ساكشف سره — فليصغ أرباب النهى وليسمع
از برای من در شناخت تو معتقدیست که آشکار میکنم سر او را — پس باید گوش بدهند صاحبان خرد و باید که بشنوند

والله لولا حيدر ما كانت — الدنيا ولا جمع البرية مجمع
سوگند بخدا اگر نمی‌بود وجود حیدر نمی‌بود هرگز — خلقت دنیا و نمی‌بود همه آفریدگان فراهم آمده

من أجله خلق الزمان وضوئت — شهب كنسن وجنّ ليل أدرع
از جهت وجود آنحضرت آفریده شده است زمانه و نورانی شده است — ستارگانی که پنهان میشوند در برج و تاریک میشود شبی که آخرش روشن است

وإليه في يوم المعاد حسابنا — وهو الملاذ لنا غدا والمفزع
و بسوی اوست در روز قیامت حساب همه ما — و اوست پناه از برای ما فردای قیامت و ملجاء ما

ولقد علمت بأنه لا بدّ من — مهديكم وليومه أتوقع
و بتحقیق میدانم بدرستیکه لابد و ناچار است از ظهور — مهدی شما که امام عصر است و از برای روز ظهور او انتظار دارم

يحميه من جند الإله كتائب — كاليمّ أقبل زاخرا يتدفع
حمایت میکند آنحضرت را از لشکر خدا لشکرهای جیبه — که مانند دریای مواج روی می‌آورند و دفع میکنند دشمنان او را

[illegible]

لعلي بن الحسين الباخرزي

أسد الإله وحبذا أسد له ... أنس بغاب الصعدة السمراء

شیر خداست وخوشا شیری که مر او راست ... انس به بیشه نیزه بلند گندم گون

ألف الصفوف في الوطاب فلم يكن ... يغتر بالصفراء والبيضاء

الفت گرفت ... از ضعف در نبود ... که مغرور بشود بزردی و سفیدی زر و سیم

ودحت يداه باب خيبر مصعدا ... نحو الهواء فخف مثل هباء

وافکند دو دست او در خیبر را بالا ... جانب هوا پس سبک گشت مانند گرد و غبار

وكأنه هرون من موسى ولا ... تشبيه غير وزارة وإخاء

وگویا آنحضرت هرون بود از موسی و نیست در اینجا ... تشبیه غیر از وزارت و برادری با پیغمبر

صنو الرسول وزوج فاطمة التي ... ملئت ملاءتها من العلياء

همتای رسول است و شوهر جناب فاطمه زهراست ... که پر گشته بود چادر آن جناب از بزرگی و شرف

للشيخ الأديب الكاظم الأزري في ملحمته قصيدته المعروفة

فارس المسلمين في كل حرب ... قطب محرابها إمام وغاها

آنحضرت سوار شجاع مسلمانان است در هر جنگ ... قطب دایره حرب گاه و پیشوای جنگ مسلمانان است

أسد الله ما رأت مقلتاه ... نار حرب تشب إلا اصطلاها

شیر خداست ندیده است چشم مبارک او ... آتش جنگ را که برافروخته شود مگر آنکه آنحضرت گرم کرده است او را

ذاك رأس الموحدين وحامي ... بيضة الدين من أكف عداها

این بزرگوار سر یگانه پرستان است و حمایت کننده ... اصل دین است از دستهای دشمنان دین

جمع الله فيه جامعة الرسل ... وآتاه فوق ما آتاها

جمع کرده است خدا در او جمع شده های پیغمبران را ... و داده است خدا بآنحضرت فوق آنچه که داده است پیغمبران را

وبه استفتح الهدى يوم بدر ... من طغاة أبت سوى طغواها

و در آنحضرت گشود هدایت را روز جنگ بدر ... از طغیانگران که ابا کردند سوای سرکشی و طغیان خود را

وبأحد كم فل آحاد شوس ... كلما أوقدوا الوغى أطفاها

و در جنگ احد چه بسیار گریزاند آنحضرت یکه های دلیر که نگاه به خشم میکردند ... هر وقت برافروختند آتش جنگ را آنحضرت خاموش میکرد آن را

يَوْمَ دارَتْ بِلا لِوا ابيه الا … اَسَدُ الله كانَ قُطْبَ رَحاها

روزی که میگردید دایره جنگ بود در نک گشنده که … علی شیر خدا که بود قطب آسیای آن

ذاكَ يَوْمٌ جبرئيلُ اَنْشَدَ فيهِ … مَدْحًا ذُو العُلى لَهُ اَنْشاها

این روزی بود که جبرئیل خواند و انشا کرد در آن … مدحی را که خداوند اعلی برای او انشا کرده بود آنرا

لا فَتى فِي الوُجُودِ اِلّا عَلِيٌّ … ذاكَ شَخْصٌ بِمِثْلِهِ اللهُ باها

نیست جوانمردی در وجود آفرینش مگر علی بن ابیطالب … این بزرگوار شخصی است بمثل او خدا مباهات میکند

ما حَوَى الخافِقانِ اِنْسٌ وَجِنٌّ … قَصَباتِ السَّبْقِ الَّتِي قَدْ حَواها

نگرفته است آسمان و زمین و آدمیان و پریان … گوی سبقت را و فضائلی را که بحقیقت علی برگرفته است اورا

لا تَرُمْ وَصْفَهُ فَفِيهِ مَعانٍ … لَمْ يَصِفْها اِلّا الَّذِي سَوّاها

قصد مکن وصف آنحضرت را پس در او معانی چند است … وصف نتوانند کرد آنها را مگر خداوندیکه در او خلق کرده است آن معانی را

مَنْ رَآهُ رَأى تَماثِيلَ ذِكْرٍ … عَنْ ثَناءِ الاِلٰهِ لا اِنْتِهاها

کسیکه دیده است آنحضرت را دیده است مثالهای یاد شده را … که از ثنای خداوند نهایت و آخر نرسیده

اِنَّما المُصْطَفى مَدِينَةُ عِلْمٍ … وَهُوَ البابُ مَنْ اَتاهُ اَتاها

جز این نیست پیغمبر برگزیده شهر علم خداست … و آنحضرت در شهر علم است کسی که پیش او رفته است پیش پیغمبر رفته است

وَهُما مُقْلَتا العَوالِمِ يُسْراها … عَلِيٌّ وَاَحْمَدُ يُمْناها

و این دو بزرگوار چشم عالمهای وجودند چشم چپ عالمها … علی است و احمد چشم راست آنهاست

كَمْ اَدارَتْ يَداهُ اَفْلاكَ مَجْدٍ … مُسْتَمِرٍّ عَلَى الزَّمانِ بَقاها

چه بسیار گردانیده دو دست شاه فلکهای بزرگی و شرف را … که پایدار است بر روزگار دوام و بقای آن فلکهای بزرگی

لُذْ اِلى جُودِهِ بِجَدٍّ كَفَيْهِ تُهْدى … حُلَلُ المَكْرُماتِ مِنْ صُنْعاها

پناه بر سوی بخشش آنحضرت جستن جهانی که بیاورده شوی … جامهای کرمت را از اصحاب و بافنده آن حلها

كَمْ لَهُ شَمْسُ حِكْمَةٍ تَتَمَنّى … غُرَّةُ الشَّمْسِ اَنْ تَكُونَ سَماها

چه بسیار است آنحضرت آفتاب حکمت دو دستش که آرزو میکنند … روشنی و پرتو آفتاب اینکه بوده باشد آسمان آن حکمت بی

لَمْ تَزَلْ عِنْدَهُ مَفاتِيحُ كَشْفٍ … قَدْ اَماطَتْ عَنْهُ العُيُوبُ غِطاها

همیشه هست که آنحضرت کلیدهای ظهور معارف و علوم … تحقیق برداشته از او پردهای اورا

لَوْ سَرَتْ فِي الثَّرى بِغَيْثَةِ طَلٍّ … مَنْ نَداها لَرَوَّضَتْ حَصْباها

[illegible] … حاک اندک اثر مانده … ز کفت آنحضرت هر آینه بستان میکند سنگهای اورا

وهو

وهو للناثرات دايرة السعد ❊ الا ساخط من ناواها

وآنحضرت از برای نثاران و پرورنده سعد و نیکست گردنده روزگار را ❊ آگاه باش بحضرتست کسیکه دور کند دایرهٔ سعد را

همم لا ترى فلك الافلاك ❊ الا كحبة فى فلاها

از برای آنحضرت همتها و بخششهاست که نمی بینی بآنها آسمان نهم را ❊ مگر مثل حبه و دانه در بیابان آنها

باسط عن يد لاله يمينا ❊ يوسل الرزق للعباد عطاها

گشاینده است آنحضرت از دست خدا دست با یمنیتر را ❊ که میفرستد روزی از برای بندگان خدا عطا و بخشش آنرا

هل اتى هل اتى بمدح سواه ❊ لا ومولى بذكره حلاها

آیا آمد سوره هل اتی بمدح سوای آنحضرت ❊ نیامد قسم بخداوندیکه بیاد آنحضرت زینت داده آنرا

كم عرى مشكلا فحل عراه ❊ ليس للمشكلات الا فتاها

چه بسیار حلقه و گره دشواری را که سر کرد آنحضرت کرد دشواری او را ❊ نیست آنحضرت برای دشوارها مگر جوانمرد آنها

بل هوا الروح لم يزل يدور بالحق ❊ وهل للنجوم الا سماها

بلکه آنحضرت روح است همیشه میگردد و همراه حق ❊ و هست از برای ستارگان مگر آسمانهای آنها

يا ابن عم النبى انت يد الله ❊ التى عم كل شىء نداها

ای پسر عم پیغمبر تویی دست قدرت خداوند ❊ آنچنان دستی که فرو گرفته است هر چیزرا جود و بخشش آن دست

انت قرآنه المجيد واوصافك ❊ آياته التى اوحاها

تویی حقیقت قرآن مجید خدا و اوصاف و صفات تو ❊ آیات قرآنست آنچنان آیاتی که خدا وحی نمود آنرا

انت بعد النبى خير البرايا ❊ والسما خير ما بها قمراها

تویی بعد از پیغمبر بهترین همه آفریدگان ❊ و آسمان بهترین چیزی که در آنست آفتاب و ماه

قد تراضعتما بثدى وصال ❊ كان من جوهر التجلى غذاها

تحقیق شیر خوردی تو و پیغمبر از پستان وصال گشته ❊ که بود از اصل گوهر تجلی غذا و خورش آنها

لك نفس من معدن اللطف صيغت ❊ جعل الله كل نفس فداها

از برای تست نفس شریفی که از اصل لطافت محض ریخته و خلق شده است ❊ گرداند خدا جمیع جانها را فدای نفس شریف

لك كف من بحر الله تجرى ❊ اظهر الانبياء من جدواها

از برای تو دستی است که از دریای رحمت خدا جاری میشود ❊ بهرهٔ بخشش پیغمبران همه از جود و بخشش آن دستهاست

يا ابا السبطين انت سماء ❊ قد محى كل ظلمة نيراها

ای پدر آقایان که حسن و حسین اند تو آسمانی ❊ که بتحقیق محو کرده است هر تاریکی را آفتاب و ماه

لك ذات من الجلال له تحوي ... عرش علم كان مستواها

از برای تست گوهر ذاتی که از جلالت و بزرگی فرو گرفته است ... عرش علم خدا را که بر آن عرش بود استوار و جای قرار گرفته است

كيف تخشى العصاة بلوى المعاصي ... وبك الله منقذ مبتلاها

چگونه بترسند گناهکاران از آزمایش و عذاب گناهان خود ... و حال آنکه تو هستی خداوند دستگیر گرفتار گناهان را

للشيخ البهائي رحمة الله في مدحه عليه السلام

مضى الزمان فقم يا غلام وملأ الجام ... لعلنا نتلافى سوالف الايام

گذشت روزگار پسر برخیز ای پسر و پر کن جام را ... شاید که ما تلافی کنیم گذشتهای روزگار را

بخمرة غرس الاكرمون كرمتها ... بفرقة عصرت قبل عصر سام وحام

با شرابی که نشانده اند درخت انگورش را بزرگان ... بفرقه کشیده و چکیده شده است پیشتر از روزگار سام و حام پسران نوح

ولا تخف زمن السكر اثم بادرة ... فان حب علي يكفر الآثام

و مترس از روزگار مستی گناهی که صادر گردد ... پس دوستی علی ع کفاره است که می پوشد گناه را

اليه مرجع اسرار عالم الملكوت ... ومنه مطلع انوار جبهة الاسلام

بسوی علی ع است برگشت رازهای عالم ملک و ملکوت ... و از علی ع است محل طلوع و درخشانی پیشانی اسلام

له العوالم منقادة برمتها ... ولا يزال على الكل نافذ الاحكام

از برای آنحضرت همه عالم فرمان بردارند یکجا همه ... و همیشه آنحضرت بر همه عالم فرمان رواست

ولو قضى بسكون على الشداد السبع ... لما جرت على السير سائر الاعوام

و اگر حکم کند با ساکن ماندن بر هفت آسمانها ... هرآینه حرکت نمیکند بر رفتن سایر سالها

وان يشا ردع الدهر عن طبيعته ... فلا يزال شفيقا على ذوي الايتام

و اگر بخواهد آنحضرت منع میکند روزگار را از طبیعت اصلیش ... پس همیشه باعطوفت مهربان است بر دارندگان یتیم

خصومه زعموا انها تعادله ... متى الثعالب صارت تعادل الضرغام

دشمنان آنحضرت گمان کردند که میتوانند برابری کنند اورا ... چه وقت روباهان گردیدند که برابری کنند با شیر

فنح نفسك عن اتباع ملتهم ... وول وجهك تلقاء قبلة الاسلام

بگردان نفس خود را از پیروی ملت ایشان ... و بگردان روی خود را بسوی قبله اسلام که طریقه آنحضرت است

ودع عديا وتيما ومن بهم يأتم ... ووال حيدرا واترك عبادة الاصنام

و واگذار عدی و تیم را و کسی که ... به آنها ... و دوست دار حیدر را و واگذار عبادت بتها را

بشفيع ولايته

فَفي وِلايَتِهِ الفَوزُ وَالنَّجاةُ غَداً — عَلَيهِ مِن مالِكِ العَرشِ أَلفُ أَلفِ سَلامٍ

پس در دوستی آنحضرت رستگاری و نجات است فردای قیامت — بر آنحضرت باد از جانب خداوند عرش هزار هزار سلام و تحیت

للفاضل الأديب الملا علي الحويزي

ما عَلِيٌّ بَشَرٌ كَيفَ بَشَر — رَبُّهُ فيهِ تَجَلّى وَظَهَر

آگاه باش علی ع بشر و مخلوق است لیکن چگونه بشر است — بشری که پروردگار در او تجلی کرده و ظاهر گردیده است

هُوَ وَالمَبدَءُ شَمسٌ وَضِياءٌ — هُوَ وَالواجِبُ نورٌ وَقَمَر

علی با خدا از بسیاری قرب با خدا آفتاب است و روشنی او — آنحضرت با واجب الوجود مثل نور ماه با ماه است

أُذُنُ اللهِ وَعَينُ الباري — يا لَهُ صاحِبَ سَمعٍ وَبَصَر

آنحضرت گوش خدا است و چشم معنوی خدا است — بشنو ای کسیکه صاحب گوش و چشمی

عِلَّةُ الكَونِ وَلَولاهُ لَما — كانَ لِلعالَمِ عَينٌ وَأَثَر

آنحضرت باعث هستی و اگر نمیبود او هر آینه نه — بود از برای عالم اصلا دیده شده و نه اثری

وَلَهُ أَبدَعَ ما تَعقِلُهُ مِن — عُقولٍ وَنُفوسٍ وَصُوَرٍ

و از برای آنحضرت ایجاد شد آنچه را که درک میکنی از — عقلها و جانها و صورتها

فَلَكٌ في فَلَكٍ فيهِ نُجومٌ — صَدَفٌ في صَدَفٍ فيهِ دُرَرٌ

آسمانی است که در آسمانی است که در او ستاره ها است — صدفی است که در صدفی است که در او گوهرها است

مَظهَرُ الواجِبِ يا لَلمُمكِنِ — صورَةُ الجاعِلِ يا لَلمَظهَر

آنحضرت مظهر خدا است ای عجب شاهین ممکن — آنحضرت صورت خالق است ای جوشا شاهین مظهری

ما رَمى رَميَةً إِلّا وَكَفى — ما غَزى غَزوَةً إِلّا وَظَفَر

نینداخت تیری در جنگی مگر کفایت کرد دشمنان را — جنگ نکرد در جنگی کاری مگر آنکه ظفر یافت بر دشمن

أَسَدُ اللهِ إِذا صالَ وَصاحَ — أَبو الأَيتامِ إِذا جادَ وَبَرّ

آنحضرت شیر خدا است در وقتیکه حمله کند و صیحه زند در جنگ — پدر یتیمان است هنگامیکه بخشش و نیکی کند

حُبُّهُ مَبدَءُ خُلدٍ وَنَعيمٍ — بُغضُهُ مَبدَءُ نارٍ وَسَقَر

دوستی آنحضرت سبب بهشت جاوید و نعمتهای بهشت است — دشمنی او سبب ورود آتش و جهنم است

هُوَ في الكُلِّ إِمامُ الكُلِّ — مَن أَبو بَكرٍ وَمَن كانَ عُمَر

علی ع در همه عالم امام و پیشوای همه است — کیست ابو بکر و کیست عمر که شایسته پیشوائی باشند

لَيْسَ مَنْ أَذْنَبَ يَوْماً بِإِمَامٍ
نیست کسی که گناه کند در یکروزی شایسته امام

كَيْفَ مَنْ أَشْرَكَ دَهْراً وَكَفَرْ
چگونه سزاوار است کسیکه مشرک باشد روزگاری دراز وکافر باشد

كُلُّ مَنْ مَاتَ وَلَمْ يَعْرِفْهُ
هر کسیکه بمیرد و نشناسد آنحضرت را

مَوْتُهُ مَوْتُ حِمَارٍ وَبَقَرْ
مردن او مثل مردن خر و گاو است

خَصْمُهُ أَبْغَضَهُ اللّٰهُ وَلَوْ
دشمن آنحضرت را خداوند غضب میکند او را واگرچه

حَمِدَ اللّٰهَ وَأَثْنَى وَشَكَرْ
حمد کند خدارا وثنا کند وشکر بسیار گوید

خِلُّهُ بَشَّرَهُ اللّٰهُ وَلَوْ
دوست آنحضرت را مژده داده است خدا بهشت را اگرچه

شَرِبَ الْخَمْرَ وَغَنَّى وَفَجَرْ
شرب خمر کند وخوانندگی کند وعمل بد کند

مَنْ لَهُ صَاحِبَةٌ كَالزَّهْرَاءِ
کیست از برای او زنی وجفتی مانند حضرت فاطمه زهرا

وَسَلِيلٌ كَشُبَيْرٍ وَشَبِيرٍ
وفرزندی باشد مثل حسن وحسین علیهما السلام

عَنْهُ دِيوَانُ عُلُومٍ وَحِكَمٍ
از آنحضرت است دیوان علوم وحکمها از آنحضرت است

فِيهِ طُومَارُ عِظَاتٍ وَعِبَرْ
در او هست طومارها موعظهها وپندها

وَهُوَ النُّورُ وَأَمَّا الشُّرَكَاءُ
وآنحضرت نور خالص است ولیکن شرکاء او وعدلهای او

فَظَلَامٌ وَدُخَانٌ وَشَرَرْ
پس اصل تاریکی ودود وریزههای شرار اند

بُو تُرَابٍ وَكُنُوزُ الْعَالَمِ
خاک نشین است از بسیاری تواضع وگنجهای عالم

عِنْدَهُ نَحْوُ سِفَالٍ وَمَدَرْ
نزد آنجناب از بیمقداری مثل سفال وکلوخ است

أَيُّهَا الْخَصْمُ تَذَكَّرْ سَنَداً
ای دشمن آنحضرت یاد بیاور روایتی را از پیغمبر ص

مِنْهُ صَحَّ بِنَصٍّ وَخَبَرْ
که صادر از آن روایت صدر است ودرست بتصریح راویها یا بیان شده از آنها

إِذْ أَتَى أَحْمَدُ فِي خُمِّ غَدِيرٍ
هنگامیکه آورد احمد ص در منزل خم غدیر

بِعَلِيٍّ وَعَلَى الرَّحْلِ نَبَرْ
علی را وبر جهاز شتر بالا رفت

قَالَ مَنْ كُنْتُ أَنَا مَوْلَاهُ
فرمود کسی که بوده باشم من که پیغمبرم مولا وآقای او

فَعَلِيٌّ لَهُ مَوْلًى وَمَفَرْ
پس علی ع از برای او مولی وآقا وپناه است

قَبْلَ تَعْيِينِ وَصِيٍّ وَوَزِيرٍ
پیش از تعیین وصی وتشخیص وزیر

هَلْ تَرَى فَاتَ نَبِيٌّ وَهَجَرْ
هیچ دیده از دنیا برود پیغمبری یا از جائی بجائی هجرت کند

مَنْ أَتَى فِيهِ نُصُوصٌ بِخُصُوصٍ
کسیکه آمده است درحق او نصها وتصریحهای بخصوصه

هَلْ بِإِجْمَاعِ عَوَامٍ يُنْكَرْ
آیا باجماع بعضی از عوام انکار میتوان کرد

أحبّه الله وهل يجحد من | خصّه الله بآي وسورِ

مخصوص کرده است او را خدا به آیات و سورهای قرآن

ودّه أوجب ما في القرآنِ | أوجب الله علينا وأمر

دوستی او واجب ترین چیزیست که در قرآن است | واجب کرده است خدا دوستی او را بر ما و امر نموده است

مدّعي حبّ عليٍّ وعداه | مثل من أنكر حقاً وأقرّ

ادعا کننده دوستی علی علیه السلام و دوستی دشمنانش | مانند کسی است که انکار کند حق را و اقرار کند

لنجل الملوك محمد محسن ميرزا ابن دارا ابن الخاقان فتحعلي شاه القاجار

وقيل تزوّد للمعاد من التقى | فإنّ التقى في الحشر أكرم زادِ

و گفته شده است توشه بردار از برای معاد از تقوی و پرهیزکاری | پس بدرستیکه پرهیزکاری در قیامت گرامی ترین توشه است

وليس لنا زاد سوى حبّ حيدرٍ | وآله آل الله خير عبادِ

و نیست از برای ما توشه سوای دوستی حیدر | و اهل بیت حیدر که اهل بیت خدا و بهترین بندگانند

الفصل الرابع في مناقب أهل البيت الأئمة عليهم السلام للمعلّى عليه الرحمة

قد يعلم الناس أنّا خيرهم نسبا | ونحن أفخرهم بيتاً إذا فخروا

بتحقیق میدانند همه مردم اینکه ما بهترین آنها هستیم از جهت نسب | و ما فخردارترین مردمیم از جهت خانواده هنگامیکه فخر کنند مردم

رهط النبيّ وهم مأوى كرامته | وناصر الدين والمنصور من نصروا

قبیله و خویشاوند پیغمبریم و ایشان مأوی و جایگاه کرامت پیغمبرند | و یاری کننده دین اند و یاری کرده شده کسیست که یاری کنند پیغمبر را

والأرض تعلم أنّا خير ساكنها | كما به يشهد البطحاء والمدر

و زمین هم میداند بدرستیکه ما بهترین سکنه آن هستیم | همچنانکه گواهی میدهد بر آن وادی مکه معظمه و کلوخهای که

والبيت ذو الستر لو شاء أنجدهم | نادى بذلك ركن البيت والحجر

و خانه خدا که صاحب ستر و پرده است اگر بخواهد نام ما خبر میدهد به آنها | ندا کرد براستی این سخن رکن خانه خدا و حجر الاسود

لمحمد بن أبي بكر في مناقب أهل البيت قال لأبيه

يا أبانا قد وجدنا ما صلح | خاب من أنت أبوه وافتضح

ای پدر ما بتحقیق یافتیم ما آنچیزرا که راست و درست است | زیان کار است کسی که تو پدر او باشی و رسوا و مفتضح است

إنّما أخرجني منك الذي ... أخرج الدرّ من الماء الملح

به درستیکه بیرون آورد مرا از نسل تو آنچنان خدائی ... که بیرون آورد مروارید را از آب دریای که شور است

أنسيت العهد في خمّ وما ... قاله المبعوث فيه وشرح

آیا فراموش کردی تو عهد خلافت در غدیر خم و آنچه را که ... فرمود آن را پیغمبر برانگیخته شده در خم غدیر و واضح کرد در حق علی

فيك وصّى أحمد في يومها ... أم لمن أبواب خيبر قد فتح

در حق تو وصیت فرمود پیغمبر در روز غدیر خم ... یا در حق کسیکه درهای خیبر را بتحقیق گشود و فتح کرد

ما ترى عذرك في الحشر غدا ... يا لك الويل إذا الحقّ اتّضح

چه می بینی عذر خودت را در فردای قیامت ... ای وای بر تو در هنگامیکه حق در راستی آشکار شود

وعليك الخزي من ربّ السماء ... كلّما ناح حمام وصدح

و بر تو باد رسوائی و خواری از پروردگار آسمان ... هر وقتیکه بخواند مرغ و کبوتر و خوش نغمگی نماید یعنی همیشه

يا بني الزهراء أنتم عدّتي ... وبكم في الحشر ميزاني رجح

ای بنی فاطمه زهراء شمائید پناه و امیدگاه من ... و بواسطه شما در روز قیامت ترازوی عمل من سنگینی خواهد کرد

وإذا صحّ ولائي لكم ... لا أبالي أيّ كلب قد نبح

و هنگامیکه درست و صحیح باشد دوستی و اخلاص من برای شما ... باک ندارم هر سگی را که فریاد کند یعنی چه ضرر از مخالفت ابوبکر

لبعضهم

بئر معطّلة وقصر مشرف ... مثل لآل محمّد مستطرف

چاه بسیار عمیق بی آب و قصر بسیار بلند که مشرف به همه باشد ... مثل نظر خوب خوش آینده است از برای آل و اولاد محمد ص

فالقصر مجدهم الذي لا يرتقى ... والبئر علمهم الذي لا ينزف

پس قصر مجد و بزرگی ایشان آنچنان قصریست که بالا رفته نمیشود ... و چاه عمیق علوم جامع ایشان آنچنان چاهیست که آبش هیچ وقت تمام نمیشود

للفرزدق في مدح علي بن الحسين عليهما السلام

هذا ابن خير عباد الله كلّهم ... هذا التقيّ النقيّ الطاهر العلم

اینست پسر بهترین بندگان خدا همهٔ ایشان ... اینست پرهیزکار و پاک و پاکیزه و مطهر و بزرگ قریش

هذا الذي تعرف البطحاء وطأته ... والبيت يعرفه والركن والحرم

اینست آنچنان کسی که میشناسد بطحاء مکه قدمگاه او را ... و خانه خدا میشناسد او را و رکن و اطراف خانه و حرم خدا

هذا

هٰذا عَلِیٌّ وَلِیُّ اللّٰهِ وَالِدُهُ — اَمسَتْ بِنُورِ هُداهُ تَهْتَدِی الظُّلَمُ

اینست علی که نماز و ولی خدا پدر بزرگوار اوست — گردیده است بروشنائی نور پدرش که هدایت یافته میشوند یکبارگی گمراهان

یَنْمِی اِلیٰ ذِرْوَةِ الْعِزِّ الَّتِی قَصُرَتْ — عَنْ نَیْلِهَا عَرَبُ الْاِسْلَامِ وَالْعَجَمُ

بالا میرود بسوی بلندیهای عزت و بزرگی آنچنان بلندیها که قاصرست — از رسیدن آن بلندیها جمیع اهل اسلام از عرب و عجم

یَکَادُ یُمْسِکُهُ عِرْفَانَ رَاحَتِهِ — رُکْنُ الْحَطِیمِ اِذَا مَا جَاءَ یَسْتَلِمُ

نزدیکست چنگ زند او را بجهت شناختن کف دست مبارکش — اطراف و کنارهای حجرالاسود هنگامیکه می آید جهت استلام حجرالاسود

فِی کَفِّهِ خَیْزُرَانٌ رِیحُهُ عَبِقٌ — مِنْ کَفِّ اَرْوَعَ فِی عِرْنِینِهِ شَمَمُ

در پنجه اش چوب خیزران است که بوی او خوشبوست — از بوی کف دست صاحب حسن و جمال که در بینی او باریکی و خوش آینده

یُغْضِی حَیَاءً وَیُغْضیٰ مِنْ مَهَابَتِهِ — فَمَا یُکَلَّمُ اِلَّا حِینَ یَبْتَسِمُ

می پوشاند چشم را از بسیاری شرم و پوشیده میشود چشمها از مهابت آنحضرت — پس سخن گفته نمیشود با آنحضرت مگر وقتیکه تبسم کند

یَنْشَقُّ نُورُ الْهُدیٰ مِنْ نُورِ غُرَّتِهِ — کَالشَّمْسِ تَنْجَابُ مِنْ اِشْرَاقِهَا الْقَتَمُ

جدا میشود نور هدایت از روشنائی نور پیشانی مبارکش — مثل آفتاب که برطرف میشود از نور اشراق او تاریکیها

مُشْتَقَّةٌ مِنْ رَسُولِ اللّٰهِ نَبْعَتُهُ — طَابَتْ عَنَاصِرُهُ وَالْخِیمُ وَالشِّیَمُ

بیرون آورده شده است از رسول خدا اصل رشته نسبت آنحضرت — پاک و پاکیزه است گوهرهای او و خوی و سرشت او

هٰذَا ابْنُ فَاطِمَةَ اِنْ کُنْتَ جَاهِلَهُ — بِجَدِّهِ اَنْبِیَاءُ اللّٰهِ قَدْ خُتِمُوا

این پسر فاطمه زهراست اگر هستی تو نادان بشناس او را — بجد او پیغمبران خدا بتحقیق که ختم کرده شدند

اَللّٰهُ شَرَّفَهُ قِدْمًا وَعَظَّمَهُ — جَریٰ بِذٰلِكَ لَهُ فِی لَوْحِهِ الْقَلَمُ

خداوند شرف داده او را از پیش و بزرگی داد او را — جاری شد باین بزرگی در لوح قضا و قدر خدا قلم قدرت خدا

وَلَیْسَ قَوْلُكَ مَنْ هٰذَا بِضَائِرِهِ — اَلْعُرْبُ تَعْرِفُ مَنْ اَنْکَرْتَ وَالْعَجَمُ

و نیست گفتنه تو که کیست این ضرر رسان بجلالت او — همه عرب میشناسند کسی را که تو نمیشناسی همه عجم میشناسند

کِلْتَا یَدَیْهِ غِیَاثٌ عَمَّ نَفْعُهُمَا — یُسْتَوْکَفَانِ وَلَا یَعْرُوهُمَا عَدَمُ

هر دو دست او کرسی فریادرس است که شامل است نفع آن هر کسی را — و کفایت میکنند عادتشان و نیست از آن هر دو دست او نیستی و بیچیزی

سَهْلُ الْخَلِیقَةِ لَا تُخْشیٰ بَوَادِرُهُ — یَزِینُهُ اثْنَانِ حُسْنُ الْخَلْقِ وَالشِّیَمُ

حلیم و متحمل خلق است که ترسیده نمیشود بهادشتاندن کسهای آنحضرت — زینت داده است آنحضرت را دو چیز حسن خلق و خوبی سرشت

مَا قَالَ لَا قَطُّ اِلَّا فِی تَشَهُّدِهِ — لَوْلَا التَّشَهُّدُ کَانَتْ لَاءَهُ نَعَمُ

نگفته است لا مطلقا الا در تشهد نماز — اگر نمیبود تشهد نماز بوده لای آنحضرت بلی آری و نعم

مِن معشرٍ حبّهم دينٌ وبغضهم ... كفرٌ وقربهم منجىً ومعتصم

از گروه و خانواده اینان آنحضرت که دوستی ایشان دین است و دشمنی آنها ... کفر است و نزدیکی و قرب آنها مایه رستگاری است و نگهدار از آتش است

إن عُدّ أهل التقى كانوا أئمتهم ... أو قيل من خير أهل الأرض قيل هم

اگر شمرده شوند اهل تقوی ایشان پیشوایان پرهیزکاران ... یا اگر گفته شود کیست بهترین اهل زمین گفته میشود که آن خانواده بهترین اند

لا يستطيع جوادٌ بعد غايتهم ... ولا يدانيهم قومٌ وإن كرموا

قدرت استطاعت ندارد هیچ بخشش کننده بنهایت بخشش آنها ... و نزدیک نمیشود ایشان را هیچ قومی در بخشش و اگر چه آن قوم کریم باشند

لا ينقص العسر بسطاً من أكفهم ... سيّان ذلك إن أثروا وإن عدموا

کم نمیکند تنگی روزگار گشادگی وجود را از دستهای ایشان ... مساوی و برابر است بخشش آنها اگر صاحب مال باشند و اگر بی چیز باشند

مقدّمٌ بعد ذكر الله ذكرهم ... في كل بدءٍ ومختومٌ به الكلم

مقدم است بعد از ذکر خداوند ذکر ایشان و یاد کردن آنها ... در هر حکمت و در انتهائی که با او ابتدا میشود و منتهی میشود

من يعرف الله يعرف أوّليّة ذا ... الدين من بيته قد ناله الأمم

کسیکه بشناسد خدا را میشناسد اول و ابتدای این ... دین اسلام را خانه آنحضرت است که بتحقیق رسیده است همه امم را

لأبي فراس الحمداني يمدح آل النبي صلى الله عليه وآله ويذكر مثالب بني العباس

الحقّ مهتضمٌ والدين مخترمٌ ... وفيءُ آل رسول الله مقتسمُ

ای حق ستم کرده شده و این پیغمبر شکسته و از بیخ کنده شده ... و غنیمت و مال اهل بیت رسول خدا قسمت کرده شده میان ستمکاران

إنّي أبيت قليل النوم أرّقني ... قلبٌ تصارع فيه الهمّ والهممُ

بدرستیکه من شب را بسر میبرم در حالیکه کم خوابم بیدار و بیخواب کرده است مرا ... دلی که کشتی میگیرد در او هم و غم و خواهشها و همتهای او

وعزمةٌ لا ينال الليل صاحبها ... إلّا على ظفرٍ في طيّه كرمُ

و عزمی آنچنان که نمیرسد شب را صاحب آن عزم ... مگر بر ظفر و نصرتی که در ضمن او جوانمردی و کرم است

يصان مهري لأمرٍ لا أبوح به ... والدرع والرمح والصمصامة الخذمُ

نگاه داشته شده است اسب من از برای کاری که حال آشکار نمیکنم او را ... ۱۲ و همچنان نگاه داشته شده است زره من و نیزه من و شمشیر برنده من

وفتيةٍ قلبهم قلبٌ إذا ركبوا ... يوماً ورأيهم رأيٌ إذا عزموا

و همچنان جوانمردانی که دل ایشان یک دل است وقتیکه سوار شوند ... روزی را و رای ایشان یک رای است وقتیکه عزم کنند

يا للرجال أما لله منتصرٌ ... من الطغيان وما للدين منتقمُ

ای گروه مردان آیا نیست از برای خدا یاری کننده ... از سرکشان بنی عباس ظالمان آل رسول و نیست از برای دین خدا انتقام کشنده

سوغاء

بنو علي رعايا في ديارهم
اولاد علی ع رعیت مغلوب شده اند در دیار و شهرهای خود

والأمر تملكه النسوان والخدم
و کارهای خلافت را مالک شده است عهد زنان و خدمتکاران

فالأرض إلا على ملاكها سعة
پس زمین گشاده است بر همه کس مگر بر مالکین خود که تنگ شده است

والمال إلا على أربابه ديم
و اموال بر همه کس روان و بخشیده شده است مگر بر صاحبانش که از آنها منع

فما السعيد بها إلا الذي ظلموا
پس نیست سعید بودن در میان مگر کسانی که ستم کرده شدند

وما الشقي بها إلا الذي ظلموا
و نیست شقی و بدبخت بودن در میان مگر کسانی که ستم کردند آل رسول را

لا يطغين بني العباس ملكهم
نباید سرکشی کنند بنی عباس را سلطنت و خلافت آنها

بنو علي مواليهم وإن زعموا
اولاد علی ع آقایان بنی عباس اند و اگر چه آنها گمان کرده اند غیر این را

أتفخرون عليهم لا أبا لكم
آیا فخر میکنید ای بنی عباس بر اولاد علی ع پدر مباد مر شما را

حتى كأن رسول الله جدكم
تا جائیکه گویا رسول خدا ص جد شما بوده است نه جد آنها

وما توازن يوما بينكم شرف
و همسنگ و برابر نبوده هیچ روزی ما بین شما شرافت

ولا تساوت بكم في موطن قدم
و نه مساوی بوده در هیچ موضعی قدم گذاشتن شما با اولاد پیغمبر ص

قام النبي بها يوم الغدير لهم
برپا کرد پیغمبر ص خلافت را در روز غدیر خم از برای علی ع و اولاد آنحضرت

والله يشهد والأملاك والأمم
و خداوند میدید و گواه بود و همچنین فرشتگان و گروه مردم

حتى إذا أصبحت في غير صاحبها
تا آن هنگام که صبح کرد خلافت در دست غیر صاحب خودش

باتت تنازعها الذؤبان والرخم
شب را بسر بردند که منازعه میکردند در امر خلافت گرگها و کفتارها

وصيروا أمرهم شورى كأنهم
و گردانیدند امر خلافت را شوری که گویا ایشان

لا يعلمون ولاة الأمر أيهم
نمیدانند والیهای خلافت را که کدام یک از آنها هستند

تالله ما جهل الأقوام موضعها
سوگند بخدا نادان نبودند همه طایفه ها موضع و جای خلافت

لكنهم ستروا وجه الذي علموا
لکن پوشانیدند و مخفی گردانیدند روی آنچنان چیزی را که دانستند

ثم ادعوها بنو العباس إرثهم
پس از آنها ادعا کردند بنی عباس ارث آل رسول را

فما لهم قدم فيها ولا قدم
پس نبود از برای بنی عباس سابقه در خلافت و نه پای در راه

هل جاحد يا بني العباس نعمته
آیا انکار کننده است ای اولاد عباس حق نعمت پیغمبر را

أبوكم أم عبيد الله أم قثم
پدر شما که عبد الله باشد یا عبید الله یا قثم که برادران عبد الله اند

كم غدرة عندكم في الدين واضحة
چه بسیار مکرهای واضح پیش شماست که در دین واقع شد

وكم دم لرسول الله عندكم
و چه بسیار خون اولاد رسول خدا ص در نزد شماست که ریخته شد

أَنْتُمْ لَهُ شِيعَةٌ فِيمَا تَرَوْنَ وَفِي ... أَضْغَانِكُمْ مِنْ بَنِيهِ الطَّاهِرِينَ دَمُ

شما از برای پیغمبر بوده شده می پسندید خود را دار ... کینه های شما خون اولاد طاهرین پیغمبر است

يَا جَاهِداً فِي مَسَاوِيهِمْ يَكْتُمُهَا ... غَدْرُ الرَّشِيدِ بِمُوسَى كَيْفَ يَنْكَتِمُ

ای کسیکه کوشش کننده در بدیهای بنی عباس که بپوشانی آنرا ... مکر و حیله هرون الرشید ملعون را بموسی بن جعفر چگونه پوشیده شود

لَيْسَ الرَّشِيدُ كَمُوسَى بِالْقِيَاسِ وَلَا ... مَأْمُونُكُمْ كَالرِّضَا إِنْ أَنْصَفَ الْحَكَمُ

نیست هرون الرشید مثل موسی بن جعفر ... و مأمون ملعون شما مثل حضرت رضا است اگر انصاف دهد حکم کننده

بَاؤُوا بِقَتْلِ الرِّضَا مِنْ بَعْدِ بَيْعَتِهِ ... وَأَبْصَرُوا بَعْضَ يَوْمٍ رُشْدَهُمْ فَعَمُوا

بازگشته بکشتن امام رضا بعد از بیعت کردن با او ... دیدند بعضی از روز رشد و هدایت خود را پس کور شدند

عِصَابَةٌ شَقِيَتْ مِنْ بَعْدِ مَا سَعِدَتْ ... وَمَعْشَرٌ هَلَكُوا مِنْ بَعْدِ مَا سَلِمُوا

گروهی بودند که گمراه شدند از پس آنکه سعید و نیکبخت بودند ... و قومی بودند که هلاک شدند از پس آنکه قدری سالم گشته بودند

أَيُّ الْمَفَاخِرِ أَضْحَتْ فِي دِيَارِكُمُ ... وَغَيْرُكُمْ آمِرٌ فِيهَا وَمُحْتَكِمُ

چه فخرهاست که گردیده است در دیار و خانواده شما ... و حال آنکه غیر از شما در آن مفاخر امر کننده و حکم کننده است

يَا بَاعَةَ الْخَمْرِ كُفُّوا عَنْ مَفَاخِرِكُمْ ... عَنْ فِتْيَةٍ بَيْعُهُمْ يَوْمَ الْهِيَاجِ دَمُ

ای فروشنده های شراب بس کنید از فخرهای خود ... از جوانمردی چند که بیع آنها در روز جنگ خون است در راه خدا

خَلُّوا الْفَخَارَ لِعَلَّامِينَ إِنْ فَخَرُوا ... يَوْمَ السُّؤَالِ وَعَمَّالِينَ إِنْ عَمِلُوا

واگذارید فخرها را از برای دانایان فخرها اگر فخر کنند ... در روز سؤال فخرها و عمل کنندگان بمفاخر اگر عمل کنند

يُنْشَا التِّلَاوَةُ فِي أَبْيَاتِهِمْ سَحَراً ... وَفِي بُيُوتِكُمُ الْأَوْتَارُ وَالنَّغَمُ

ساخته میشود تلاوت قرآن در خانه های آنها در وقت سحر ... و در خانه های شما آواز تارها و سازها و خواندن است

لَا يَغْضَبُونَ لِغَيْرِ اللهِ إِنْ غَضِبُوا ... وَلَا يُضِيعُونَ حَقَّ اللهِ إِنْ حَكَمُوا

خشمناک نمیشوند ... از برای غیر خدا اگر خشمناک شوند ... و ضایع نمیکنند آنها حق خدا را اگر حکم کنند

الرُّكْنُ وَالْبَيْتُ وَالْأَسْتَارُ مَنْزِلُهُمْ ... وَزَمْزَمٌ وَالصَّفَا وَالْحِجْرُ وَالْحَرَمُ

اطراف خانه ... مکه معظمه و پرده های خانه خدا جایگاه ایشان است ... همچنین زمزم و صفا و حجر الاسود و حرم خدا جایگاه ایشان است

أَبُو فِرَاسِ بْنِ حَمْدَانٍ عُبَيْدُكُمُ ... يَا شِيعَةَ الْحَقِّ فِيكُمْ صَفْوَةُ الْأُمَمِ

... حمدان بنده کمترین شما ... ای ... آل رسول ... برگزیده ...

لِلْكُمَيْتِ بْنِ زَيْدٍ الْأَسَدِيِّ فِي مَنَاقِبِ آلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْقَصِيدَةُ الْهَاشِمِيَّةُ

طربت

طربت وما شوقاً الى البيض اطرب
شاد شدم و طرب نا کم نه بجهة شوق بسوی ضران بکر که طرب ناک گردیده ام

ولا لعباً مني وذو الشيب يلعب
و نیست از روی لهو و بازیچه و حال آنکه صاحب پیر سفید بازی میکند

ولكن الى اهل الفضايل والنهى
و لیکن شادی من بسوی اهل فضیلتها و عقلها و خرد است

وخير بني حواء والخير يطلب
و شادی من بسوی بهترین اولاد حوا است و نیکوئی و بهتری طلب کرده میشود

بني هاشم رهط النبي فانني
بواسطه بنی هاشم که طایفه پیغمبرند و بهترین اولاد حوا پس بدرستیکه من

بهم ولهم ارضى مراراً واغضب
بسبب آنها و برای آنها مکرر خوشنود میشوم و غضب آلود میکردم

فما لي الا آل احمد شيعة
پس نیست از برای من پیروی کردن احدی مگر آل احمد را

وما لي الا مشعب الحق مشعب
و نیست از برای من روش راهی مگر راه حق که متابعت اهل بیت پیغمبر

يرون لهم حقاً على الناس واجباً
می بینند دشمنان بنی هاشم از برای خود حق واجب کردن مردم

سفاهاً وحق الهاشميين اوجب
از روی سفاهت و حال آنکه حق بنی هاشم بر مردم واجب تر است

فان هي لم تصلح لحي سواهم
پس اگر خلافت صلاحیت نداشته باشد از برای طایفه دیگری سوای آنها

فان ذوي القربى احق واقرب
پس بدرستیکه نزدیکان و صاحبان قرابت پیغمبر سزاوارتر و نزدیکترند بآن کار

الم ترني من حب آل محمد
آیا نمی بینی مرا از دوستی اهل بیت محمد

اروح واغدو خائفاً اترقب
شام میکنم و صبح میکنم در حالتیکه ترسان نگرانم

اناس بهم عزت قريش فاصبحت
آل محمد مردمانی هستند که بواسطه آنها عزیز گردیدند قریش پس صبح کردند

وفيهم خباء المكرمات المطنب
و در آنها است خیمه بخششهای همت بجا مانده

اذا انشأت منهم بارض سحابة
هنگامیکه بلند و حادث شود از آنها بزمینی ابر جود و کرمی

فلا النبت محظور ولا البرق خلب
پس نه گیاه باز داشته میشود در آن زمین و نه برق بی باران میجهد

لهم رتب فضلاً على الناس كلهم
از برای آل محمد رتبه هاست چنانکه زیادتی دارد بر همه مردم

فضائل يستعلى بها المترتب
و آنها فضیلتهائی است که بلند میشود بآنها کسیکه طلب رتبه میکند

ايضاً له في آل النبي صلوات الله عليه

بل هواي الذي اجن وابدي
بلکه دوستی من آنچنان دوستی که گاهی پنهان میکنم گاهی آشکار

لبني هاشم فروع الانام
از برای بنی هاشم است که اشراف و بزرگان خلایقند

القريبين من ندى والبعيدين
نزدیکانند از جود و کرم و دورند

من الجور في عرى الاحكام
از جور و تعدی کردن در فرو گرفتن حکم

الْمُصِيبِينَ بَابَ مَا أَخْطَأَ النَّاسُ ... وَمُرْسِي قَوَاعِدِ الْإِسْلَامِ

وَالْغُيُوثُ الَّذِينَ إِنْ أَمْحَلَ النَّاسُ ... فَمَأْوَى حَوَاضِنِ الْأَيْتَامِ

وَالْبُحُورُ الَّتِي بِهَا تُكْشَفُ الْجِرَّةُ ... وَالدَّاءُ مِنْ غَلِيلِ الْأُوَامِ

وَأَضْحَى أَوْجُهٍ كِرَامٍ جُدُودٍ ... وَأَسْطَى نِسْبَةٍ لِهَامٍ فِهَامِ

وَإِذَا الْحَرْبُ أَوْمَضَتْ بِسَنَا الْبَرْقِ ... وَسَارَ الْهُمَامُ نَحْوَ الْهُمَامِ

فَهُمُ الْأُسْدُ فِي الْوَغَى لَا اللَّوَاتِي ... بَيْنَ خِيسِ الْعَرِينِ ذِي الْآجَامِ

أُسُدُ حَرْبٍ غُيُوثُ جَدْبٍ بَهَالِيلُ ... مَقَاوِيلُ غَيْرُ مَا أَفْدَامِ

لَا مَهَاذِيرُ فِي النَّدِيِّ مَكَاثِيرُ ... وَلَا مُصْمَتُونَ بِالْإِفْحَامِ

وَهُمُ الْآخِذُونَ مِنْ ثِقَةِ الْأَمْرِ ... بِتَقْوَاهُمُ عُرًى لَا انْفِصَامِ

أُسْرَةُ الصَّادِقِ الْحَدِيثِ أَبِي ... الْقَاسِمِ فَرْعِ الْقُدَامِسِ الْقُدَّامِ

خَيْرُ حَيٍّ وَمَيِّتٍ مِنْ بَنِي ... آدَمَ طُرًّا مَأْمُومُهُمْ وَالْإِمَامِ

وَلِهَتْ نَفْسِيَ الطَّرُوبُ إِلَيْهِمْ ... وَلَهًا حَالَ دُونَ طَعْمِ الطَّعَامِ

للكميت في ثناء أهل البيت عليهم السلام

وها

وهاتِ الثناءَ لأهلِ العلاءِ ... بأصوبِ قولكَ فالأصوبِ
وبیار سخن نیکو وثنا را از برای اهل بزرگی ... به درست تر گفتار خود پس درست تر گفته خود

بني هاشمٍ فهمُ الأكرمونَ ... بنو الباذخِ الأفضلِ الأطيبِ
واهل بزرگی بنی هاشم اند پس ایشان اند گرامی ترین همه مردم ... اولاد کوه کلان بلند مرتبه اند و اولاد فاضل ترین و نیکوترین

وآباءَهم فاتخذ أولياءَ ... من دونِ ذي النسبِ الأقربِ
وپدران ایشان را پس بگیر دوستان خود ... از غیر کسانی که صاحبان نسب نزدیک اند

وفي حبهم فانهَ عاذلاً ... نهاكَ وفي حبلهم فاحطبِ
و در محبت ایشان پس نهی کن ملامت کننده را ... که نهی کند ترا و در ریسمان بنی هاشم [illegible]

مساميحُ بيضٌ كرامُ الجدودِ ... مراجيحُ في الرهجِ الأصهبِ
جوانمردان و روسفیدان و گرامی پدرانند ... بردبارانند در روز [illegible] و جنگ با دشمنان [illegible]

وردتُ مياههمُ صادياً ... لما آلهم وردُ مستعذبِ
و ظاهر شدم آبهای بنی هاشم را در حالتیکه تشنه بودم ... مر آبهای ایشان را [illegible] کسی که جوینده آب شیرین [illegible]

لئن طالَ شربي للآجناتِ ... لقد طابَ عندهمُ مشربي
اگر طول کشید بود آشامیدن من مر آبهای ناگوار ناخوش را ... هر آینه بتحقیق نیکو شد نزد بنی هاشم آشامیدنگاه من

مطاعيمُ حين تروحُ الشمالُ ... بشفّانِ قطقطها الأشهبِ
اطعام کنندگانند وقتی که بوزد باد شمال ... به بادهای سردی که باران [illegible]

أكارمُ غرٌّ حسانُ الوجوهِ ... مطاعيمُ لطارقِ الأجنبي
کریمان و آقایان و نیکو رویانند ... طعام دهندگانند مر بیگانه را که در شب وارد میشود

مقاري للضيفِ تحتَ الظلامِ ... مواري للقادحِ المثقبِ
مهمانداری کنندگانند مهمان را در تاریکیهای شب ... آتش دهندگانند مر کسی را که طلب آتش کند که برافروزد

أناسٌ إذا وردت بحرهم ... صوادي الغرائبِ لم تضربِ
مردمانی هستند وقتیکه وارد میشود دریای کرم ایشان را ... تشنگان غریب ناشناخته دور کرده نمیشوند از آن

نجومُ الأمورِ إذا أدلمت ... بظلماءِ ديجورها الغيهبِ
ستارهای روشن کارها اند هنگامیکه سیاه شود کارها ... بسبب تاریکی و سیاهی ابرهای تیره آن کارها

للشيخ الفاضل السعيد الحسن بن عبد الصمد الهمداني في فضائل آل النبي صلعم

مَن لَم يَكُن بِقَسيمِ النّارِ مُعتَصِماً ـ فَما لَهُ مِن عَذابِ النّارِ مِن عِصَمِ

کسیکه نبوده باشد چنگ زننده به بخشش کننده جهنم طلب نگاه‌داری کننده ـ پس نیست از برای او از عذاب آتش جهنم از نگاه داشتی

مَن لَم يَكُن بِبَني الزَّهراءِ مُقتَدِياً ـ فَلا نَصيبَ لَهُ في دينِ جَدِّهِمِ

کسیکه نبوده باشد به اولاد فاطمه زهرا اقتدا کننده ـ پس نیست مر او را نصیبی در دین جد اولاد فاطمه

أَولادِ طه وَنونٍ وَالضُّحى وَكَذا ـ في هَل أَتى فَذا أَتى مَخصوصُ مَدحِهِمِ

اولاد و فرزندان طه و نون و والضحی که اولاد پیغمبرند همچنین ـ در سوره هل اتی تحقیق آمده است فضایلی که مخصوص مدح ایشان است

قُربى مَوَدَّتُهُم أَجرُ الرِّسالَةِ وَ ـ الباري مُطَهِّرُهُم مِن رِجسٍ أَو وَصَمِ

نزدیکان پیغمبر که اهل بیت‌اند دوستی ایشان مزد رسالت است ـ و خداوند بدیدآرنده پاک و طاهر کننده ایشان است از هر ناشایسته و ...

إِنَّ الكَلامَ مَدى الأَيّامِ مَعْ سَعَةِ ـ الأَفهامِ يَقصُرُ عَن مِعشارِ وَصفِهِمِ

به درستیکه سخن در مدت روزگار با وسعت ـ فهمها قاصر و کوتاه است از ده یک بلکه از هزار یک وصف ایشان

فَضائِلٌ جاوَزَت حَدَّ المَديحِ عُلاً ـ فَكُلُّ مَدحٍ شَبيهُ الهَجوِ لِلفَهِمِ

فضایل ایشان فضایلی است که درگذشته است از اندازه مدح از جهت بلندی ـ پس هر مدحی که گفته شود شبیه هجو است از برای دانا

وَما دُخولُهُمُ فِي النّاسِ أَو مُضَرٍ ـ إِلّا دُخولُ كَلامِ اللهِ فِي الكَلِمِ

و نیست داخل بودن ایشان در میان مردم و قبیله مضر و غیره ـ مگر مثل داخل بودن قرآن خدا در میان کلامهای دیگر

وَإِن يُشارِكهُمُ الأَعداءُ في نَسَبٍ ـ فَالتِّبرُ مِن حَجَرٍ وَالمِسكُ بَعضُ دَمِ

و اگر شرکت داشته باشند با ایشان آنکه دشمن‌اند در نسب ـ پس زر خالص از احجار سنگ است و مشک پاره از خون است

وَلَيسَ سُكناهُمُ الدُّنيا بِمُنقِصِهِم ـ فَالمِسكُ يَسكُنُ في بَيتٍ مِنَ الأَدَمِ

و نیست ساکن بودن ایشان در دنیا نقص بزرگی آنها ـ پس مشک هم ساکن میشود گاهی در خانه از پوست آهو

قَد شُرِّفَ الإِنسُ إِذ هُم في عِدادِهِمِ ـ كَالأَرضِ إِذ شُرِّفَت بِالبَيتِ وَالحَرَمِ

تحقیق شرافت بهم رسانیدند آدمیان زیراکه آل پیغمبر در عداد آدمیان‌اند ـ مثل زمین که شرافت داشته شد بخانه و حرم خدا

وَأَنفُسٌ أَشرَقَت بِالنّورِ فَانكَشَفَت ـ لَها حَقائِقُ ما يَأتي مِنَ القِدَمِ

و آن پیغمبر نفسهای درخشنده که تابیده شده‌اند بنور ربانی پس ظاهر گردید ـ از برای آنها حقیقتهای هر چیز که می‌آید از ازل الی ابد

وَمَن سَرى نَحوَهُم أَغناهُ نورُهُمُ ـ عَنِ الدَّليلِ وَنَجمِ اللَّيلِ فِي الظُّلَمِ

و کسیکه رو می‌آورد بسوی ایشان بی‌نیاز میکند او را نور ایشان ـ از دلیل و راهنما در حالتیکه سیر کند در ظلمت شب تاریک از ستاره

هُمُ الوُلاةُ وَهُم سُفنُ النَّجاةِ وَهُم ـ لَنا الهُداةُ إِلَى الجَنّاتِ وَالنِّعَمِ .

ایشان اولیای امرند و ایشان کشتیهای نجات‌اند و ایشان ـ از برای ما هدایت کنندگان بسوی بهشتها و نعمتهای بهشت‌اند

إن يشغل الناس دنياهم فشغلهم — بمدحهم ورضا الرحمن والكرم

اگر مشغول بکند مردم را دنیای ایشان پس شغل آل پیغمبر — بمدح ایشان و خوشنودی خداوند بخشنده و کرم خداوندست

فضائل الفخر فيهم غير خافية — والشمس أكبر أن تخفى على الأمم

فضیلتهای فخر و بزرگی در آل نبی غیر مخفی و ظاهر است — و آفتاب بزرگتر است از آنکه مخفی و پوشیده باشد بر مردم از کثرت نور

بمن نشبههم والناس دونهم — بما نقايسهم والدهر في الخدم

به که تشبیه کنم آل پیغمبر را و حال آنکه مردم پست‌ترند از رتبه ایشان — به که قیاس کنیم ایشان را و حال آنکه روزگار در سلک خدمتگاران است

قد أوضحوا للورى طرق الكمال كما — قد صيروا العلم بين الناس كالعلم

بتحقیق روشن و هویدا کرده‌اند از برای خلایق راههای کمال را همچنانکه — بتحقیق گردانیده‌اند علم و دانش را در میان مردم مشهور چون علم در ظهور

رجوتهم لعظيم الهول من قدم — وهل يرجى سوى ذي الشأن والعظم

امیدوارم آنها را از برای هول بزرگ از ابتدا و همیشه — و آیا امید داشته میشود سوای صاحب شأن و بزرگی را

عذاب قلبي عذب في محبتهم — ومرها مر بي حلو لأجلهم

عذاب دل من شیرین و گواراست در دوستی و محبت ایشان — و تلخی هر چه که گذشته است بر من شیرین است بجهت ایشان

أقصر حسين فلن تحصي فضائلهم — لو أن في كل عضو منك ألف فم

کوتاه کن ای حسین پس هرگز احصا نخواهی کرد فضایل ایشان را — اگر بوده باشد در هر عضوی از تو هزار دهن

عليهم صلوات لا انتهاء لها — كمثل قدرهم العالي وعلمهم

بر آل پیغمبر باد درود بی در پی خدا که آخر نباشد از برای آن درود — مثل مقدار قدر و منزلت ایشان و علم ایشان که نهایت ندارد

للشيخ العلامة أبي سعد منصور بن الحسين زين الدين الشهيد طاب ثراهما في مدح النبي والأئمة

محمد المصطفى المبعوث من مضر — خير البرية من عرب ومن عجم

محمد برگزیده خدا برانگیخته شده از قبیله مضر است — بهترین خلق از عرب و از عجم است

لولاه لم تخلق الدنيا ولا برزت — إلى الوجود بما فيها من العدم

اگر نبود وجود با برکتش خلق نمیشد دنیا و نه ظاهر میگردید — بسوی هستی و چیزهائی که در دنیا است از عالم نیستی

فيا شفيع الورى يوم الجزاء لقد — جل اكتئابي ولم أكسب سوى الندم

پس ای شفاعت کننده همه خلق در روز جزا و پاداش هر آینه بتحقیق — بزرگ شده است کسب من و کسب نکرده‌ام سوای پشیمانی را

فلي بصنوك عقد غير منفصم — ولي بسبطك وصل غير منصرم

پس مرا الفت و همراهی با توست که غیر جدا شونده است — و مرا با فرزند تو وصل است غیر بریده شده

وَلِي بِضْعَكَ الغَرَّاءِ فَاطِمَةَ — الزَّهْرَاءِ فِي يَوْمِ حَشْرِي خَيْرُ مُعْتَصَمِ
و مرا بپاره تن تو سیده شاه فاطمه — زهرا در روز محشور شدن من بهتر نگاه دارنده ایست

وَحَيْثُ كَانَ قَسِيمُ النَّارِ لِي سَنَدًا — فَكَيْفَ أَخْشَى حُلُولَ البَأْسِ وَالنِّقَمِ
و هر وقت که بوده باشد قسمت کننده آتش جهنم از برای من پشت — پس چگونه بترسم رسیدن سختیها و عذابها را

وَحَيْثُ سِبْطَا رَسُولِ اللهِ مُعْتَمَدِي — وَعُدَّتِي يَوْمَ جَمْعِ النَّاسِ لِمُهْتَضَمِ
و هنگامیکه دو فرزند رسول خدا باشند تکیه گاه من — و پناه من در روز جمع آمدن مردمان ظلم کرده شده‌ام

هٰذَا وَلِي جُنَّةٌ فِي الحَشْرِ وَاقِيَةٌ — أَكُونُ مِنْهَا عَنِ الأَسْوَاءِ فِي حَرَمِ
اینها پناهند و از برای من سپر دیگریست در قیامت که نگاه دارنده است — که باشم از آن سپر از بدیها در حرم امن و امان

بِالسَّاجِدِ البَاقِرِ الآدَابِ صَادِقِهِمْ — وَكَاظِمٍ وَالرِّضَا ذِي الجُودِ وَالكَرَمِ
بجناب سید سجاد و باقر الآداب و صادق ایشان — و حضرت کاظم و رضا و صاحب جود و کرم امام محمد تقی است

عَلِيٍّ الحَسَنِ المَهْدِيِّ قَائِمِهِمْ — بِالقِسْطِ وَالعَدْلِ بَانِي كُلِّ مُنْهَدِمِ
و جناب علی نقی و حسن عسکری و امام عصر مهدی که قائم ایشان است — بعدل و راستی و عمارت کننده هر خرابه است

فَامْنُنْ عَلَيْنَا بِهِ يَا رَبِّ مُعْتَضِدًا — بِخَيْرِ جُنْدٍ كَمَوْجِ البَحْرِ مُلْتَطِمِ
پس منت گذار بر ما ای خداوند بسبب وجود قائم در حالتیکه یاری کننده است — به بهترین لشکری که مانند موج دریا متلاطم کننده است

وَامْلَأْ بِهِ الأَرْضَ عَدْلًا مِثْلَ مَا مُلِئَتْ — جَوْرًا وَخُذْ لِمَوَالِيهِ بِحَقِّهِمِ
و پر کن بواسطه جناب قائم زمین را از عدل مثل آنچه پر شده است — از ستم و جور و بگیر حق دوستان او را از دشمنان او

يَا آلَ طٰهٰ يَسِيرٌ مِنْ مَنَاقِبِكُمْ — لَا يَسْتَطِيعُ فَصِيحٌ عَدَّهُ بِفَمِ
ای اولاد پیغمبر طه اندکی از مناقب و فضایل شما را — قدرت و توانائی ندارد زبان آوری که بشمارد آنرا بدهن خود

وَحَيْثُ كَانَ إِلٰهُ الخَلْقِ مَادِحَكُمْ — فَأَيْنَ يَبْلُغُ أَمْثَالِي بِمَدْحِهِمِ
و وقتیکه بوده باشد خدای خلق کننده مدح گوینده شما — پس کجا میرسند امثال من بمدح نمودن آن بزرگواران

لِلسَّيِّدِ الأَدِيبِ يَحْيَى بْنِ جملا الأَعْرَجِيِّ الحِلِّيِّ فِي مَنَاقِبِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ

وَأَثْنِ عَلَى أَخِيهِ وَابْنِ عَمِّهِ — قَسِيمِ دَارِ الخُلْدِ حَقًّا وَلَظَى
و مدح و ثناگوی بر برادر پیغمبر و پسر عم پیغمبر ما که — قسمت کننده سرای جاودانی بهشت و جهنم است براستی

البَطَلِ الكَرَّارِ وَالسَّمَيْدَعِ — المِغْوَارِ ذِي الفَضْلِ عَلِيِّ المُرْتَضَى
دلاور حمله کننده و آقای بزرگ کریم — مهتر قوم صاحب فضل علی مرتضی علیه السلام

والحسن المسموم ظلما والحسين — السيد السبط شهيد كربلا

و دوم که حسن زهر خورده از روی ستم و او حسین را — که آقا و فرزند پیغمبر و کشته شده بزمین کربلا

والعابد السجاد والباقر الذي — الفضل المبين والوفا والبها

و شاکر که عابد سجاد و حضرت باقر که صاحب — فضل ظاهر که [illegible] و صاحب وفا و جاه و جلال

والصادق الحبر النبيه جعفر — والبر موسى وابنه علي الرضا

و بر راستگوی دانشمند آگاه حضرت جعفر — و خوب نیکوکار موسی الکاظم و پسر او علی بن موسی الرضا

العالم الندب الجواد وابنه — الجواد ذي العلم الغزير والتقى

که دانای برگزیده بخشش است و پسر او که — حضرت جواد است صاحب دانش و علم بسیار و پرهیزکاری

ونجله الهادي علي وابنه — الحسن العسكري مصباح الدجى

و فرزند هدایت کننده او علی و پسر بزرگوار آنها — امام حسن عسکری که چراغ تاریکیهاست

والخلف الحجة من بعدهم — غوث الورى كنز الرجا غيث العلى

و بر جانشین او که حجت خداست از بعد ایشان — و فریادرس همه خلق است گنج و معدن امیدواری و مهر بزرگ است

القائم المنتظر العدل الذي — يملأ بالعدل به رحب الفضا

قائم منتظر است حقیقت عدل راستی آنچنان عدلی که — بواسطه او پرشود بعدل همه گشادی فضای زمین

فهم منار الحق للخلق فما — أفلح من ناواهم ومن شنا

پس ایشان بزرگوارانند همه روشنائی خدا از برای خلق پس — رستگار نگردد که دوری کرد از ایشان و کسیکه دشمنی کرد با آنها

للسيد حسن بن علي بن شدقم المدني في مدح النبي صلى الله عليه وآله

كذا الآل أصحاب الكرامة حيدر — وبضعتك الزهراء زاكية الجد

همچنین است اهل تو اصحاب کرامت و بزرگ ایشان حیدر است — و پاره تن تو زهرا است

وسبطاك من حازا الفضائل كلها — وسجادهم والباقر والصادق ذو العلى

و دو سبط فرزند تو آنچنان کسانیکه جمع کردند فضائل را تمام — و همچنین است سجاد آنها و حضرت باقر و حضرت صادق [illegible]

وكاظمهم ثم الرضا وجوادهم — كذا علي ذو المناقب والزهد

و کاظم ایشان پس حضرت رضا و حضرت جواد ایشان — همچنین است علی النقی صاحب مناقب و زهد است

كذا العسكري الطهر ذو الفضل والتقى — وقائمهم غوث الورى الحجة المهدي

همچنین است حسن عسکری که پاکیزه و صاحب فضل و تقوی است — و قائم ایشان محمد که فریادرس همه خلق و حجت خدا است

للصاحب اسمعيل بن عباد رحمه الله

يا سائراً زائراً الى طوس … مشهد طهر وارض تقديس

ای رونده که زیارت کننده سوی طوس … مشهد پاک و پاکیزه و زمین منزه مقدس

ابلغ سلامي الرضا وحط على … اكرم رمس لخير مرموس

برسان سلام مرا بحضرت رضا و فرود آور … گرامی ترین دفنگاه بهترین دفن شده را

والله والله حلفة صدرت … من مخلص في الولاء مغموس

قسم بخدا قسم بخدا این قسمیست که صادر شده است … از مخلصی که در دوستی علی الرضا فرو رفته شده است

اني لو كنت مالكاً اربي … كان بطوس الفناء تعريسي

بدرستیکه اگر بوده باشم من مالک نفس و حاجت و امور خودم … هر آینه باشد بزمین طوس محل فرود آمدن و عیش کردن من

يا ابن النبي الذي به قمع الله … ظهور الجبابر الشوس

ای پسر پیغمبری که بواسطه آن پیغمبر شکست خدا … پشتهای جبابره متکبران را

وابن الوصي الذي تقدم في … الفضل على البزل والقناعيس

وای پسر وصی پیغمبر که پیشی گرفت در … فضیلت بر همه مردم از کوچک و بزرگ

وحائز الفخر غير منتقص … ولابس المجد غير تلبيس

وای دارای جمیع فخر که هیچ نقص در او نیست … وای پوشنده لباس بزرگی که هیچ اشتباه در او نیست

ان ابن عباد استجار بكم … فما يخاف الليوث في الخيس

بدرستیکه صاحب بن عباد طلب پناه کرده است بشما … پس نمیترسد او شیرها در بیشه را

كونوا ايا سادتي وسائله … يفسح له الله في الفراديس

بوده باشید ای آقایان من وسیله های او … تا جای دهد او را خدا در بهشتهای فردوس

بلغه الله ما يؤمله … حتى يزور الامام في طوس

تا برساند او را خدا آنچیزی که آرزوی اوست … تا اینکه زیارت کند امام رضا را که در طوس است

لابي نواس في مدح الرضا عليه السلام

قيل لي انت افضل الناس طراً … في المعاني وفي الكلام البديه

گفته شد مرا که تو افضل همه مردم هستی … در محاسن معانی شعر و در گفتن سخنان تازه خوب

قيل

فلماذا تركت مدح ابن موسى — والخصال التي تجمعن فيه

پس چرا ترک کردی مدح رضا پسر امام موسی علیهما السلام را — و آن خصال محموده که جمع شده اند در آنحضرت

قلت كيف أستطيع مدح امام — كان جبريل خادما لأبيه

گفتم در جواب چگونه قدرت دارم مدح امام و پیشوائی را — که بوده است جبرئیل خدمتکار از برای جد بزرگوارش

قصرت ألسن المدائح عنه — ولسان العريض لا يحويه

قاصر و کوتاه است زبانهای مدح کنندگان از مدح او — و زبان عریض پهناور قدر و نمیگیرد او را

للشيخ الكاظم الأزري في مناقب الأئمة عليهم السلام قصيدة مطولة

لست أنسى له منازل قدس — قد بناها التقى فأعلى بناها

نیستم من فراموش کنم از برای پیغمبر منزلهای قدس او را — که تحقیق بنا کرده است آن منزلها را تقوی پس بلند کرده است بنای آنها

وبجالا أعزة في بيوت — أذن الله أن يعز حماها

و فراموش نمیکنم مردانی را که عزیزند در خانهائی که — اذن داده است خدا اینکه عزیز باشد قورقگاه آنها

سادة لا تريد إلا رضى الله — كما لا يريد إلا رضاها

آقایان هستند که اراده نمیکنند مگر خوشنودی خدا را — همچنانکه اراده نمیکند خدا مگر رضا و خوشنودی آنها را

خصها من كماله بالمعالي — وبأعلى أسمائه سماها

مخصوص کرده است خدا آنها را از کمالات خودش به بزرگیها — و به بلندترین اسمهای خودش نامیده است آنها را

لم يكونوا للعرش إلا كنوزا — خافيات سبحان من أبداها

نیستند آنها از برای عرش خدا مگر گنجهای — پنهان منزه است کسیکه ظاهر کرد آن گنجها را

كم لهم ألسن عن الله تنبي — هي أقلام حكمة قد براها

چه بسیار مر ایشان را زبانهائیست که از جانب خدا خبر میدهند — که آن زبانها گوئی قلمهای حکمتند که آفریده است خدا آنها را

وهم الأعين الصحيحات تهدي — كل نفس مكفوفة عيناها

و هستند چشمهای صحیح درستی که هدایت میکنند — هر نفسی را که پوشیده شده باشد چشمهای آن نفس

علماء أئمة حكماء — يهتدي النجم باتباع هواها

دانایانند پیشوایانند دانشمندانند — هدایت می یابد ستاره بروش متابعت کردن هوای ایشان

ما أبالي ولو أهيلت على الأرض — السموات بعد نيل ولاها

باک ندارم من و اگرچه پاشیده شود خاک بر زمین — آسمانها بعد از رسیدن به دوستی ایشان

مَن مُبارِيهِم وفي الشَّمسِ معنى
که برابری میکند با ایشان و در حالیکه در آفتاب معنی است

مُتعِبٌ مُجهِدٌ لِمَن باراها
که رنج میدهد و بزحمت می‌اندازد کسی را که برابری میکند آفتاب را

وَرِثوا مِن محمّدٍ سَبقَ أُولاها
میراث بردند از محمد سابقه فضائل اولین را

وحازوا ما لم تَحُز أُخراها
و جامع و دارا شدند مفاخری را که دارا نگشته بودند آخرین

لا تَلُمني يا سعدُ في مَقتِ قومٍ
ملامت مکن مرا ای سعد بسبب دشمنی طایفه دیگری

ما وفَت حقَّ أحمدٍ إذ وفاها
که وفا نکردند حق پیغمبر را هنگامیکه وفا کرد حق آنها را پیغمبر

أَوَما قال عِترتي أهلُ بيتي
آیا نفرموده پیغمبر که عترت من اهل بیت منند

احفظوني في برّها وولاها
محافظت حقوق مرا در نیکوئی کردن آنها و دوستی نمودن آنها

نقضوا عهدَ أحمدٍ في بنيه
شکستند عهد احمد را در فرزندان او

وأذاقوا البتولَ ما أشجاها
و چشانیدند حضرت فاطمه بتول را آنچیزی را که اندوهناک کرد او را

وهي العروةُ التي ليس ينجو
و حال آنکه آنحضرت دستگیری است که نجات نیابد

غيرُ مستعصمٍ بحبلِ ولاها
کسیکه چنگ زننده نباشد بریسمان دوستی آنحضرت

لم يَرَ اللهُ للنبوّةِ أجرًا
ندید خدا از برای پیغمبری پیغمبر مزد و پاداشی

غيرَ حفظِ الودادِ في قرباها
غیر از حفظ دوستی را در خویشان آنحضرت

لستُ أدري إذ رُوِّعت وهي حسرى
نمیدانم که بچه حالت ترسانیده شد فاطمه و آنحضرت در رنج و اندوه بود

عاند القومُ بعلَها وأباها
دشمنی کردند گروه دشمنان شوهر و پدران بزرگوار او را

يومَ جاءت إلى عديٍّ وتيمٍ
روزیکه آمد آنحضرت بسوی عمر و ابابکر

ومن الوجدِ ما أطال بكاها
و از شدت حزن و اندوه درازی گریه آنحضرت

فدعت واشتكت إلى اللهِ شجوًا
پس خواند و شکایت کرد آنحضرت بسوی خدا از روی اندوه

والرواسي تهتزُّ من شكواها
و کوههای بلند حرکت میکرد از شکوه کردن او

تعظُ القومَ في أتمِّ خطابٍ
موعظه میفرمود قوم را در تمامتر خطابی

حكتِ المصطفى وحكاها
حکایت میکرد پیغمبر را بموعظه خود و حکایت میکرد او را پیغمبر

أيها القومُ راقبوا اللهَ فينا
میفرمود ای گروه بترسید خدا را در حق ما

نحنُ من روضةِ الجليلِ جناها
که ما از بوستان خداوند جلیل میوه ستانیم

نحنُ من بارئِ السماواتِ سرٌّ
مائیم از سر آفریننده آسمانها

لو كرهنا من وجودِها ما براها
اگر کراهت میداشتیم ما از خلقت آسمانها نمی‌آفرید آنرا

بل ابائنا و لطف رضانا
بلکه پدران ما و لطف خوشنودی ما
سطح الارض و السماء بناها
پهن کرد زمین را و آسمان را بنا نهاد

واعلموا اننا مشاعر دين الله
و بدانید شما بدرستیکه مائیم ارکان دین خدا
فيكم فاكرموا مثواها
در میان شما پس عزیز و گرامی دارید جایگاه ارکان دین خدا را

ان تروموا الجنان فهي من
اگر قصد دارید شما بهشت را پس بهشت از جانب
الله الينا هدية اهداها
خدا بسوی ما هدیه است که فرستاده بهشت آنرا

وكذاك الجحيم سجن عدانا
و همچنین است جهنم زندان دشمنان ما
حسبهم يوم حشرهم سكناها
بس است دشمنان ما را روز حشر ایشان را سکنا جهنم

لدعبل الخزاعي في مناقب آل النبي في بني هاشم

مدارس آيات خلت من تلاوة
محل درس آیات قرآن خالی مانده از تلاوة قرآن
ومنزل وحي مقفر العرصات
و منزل وحی الهی ویران و بایر مانده صحنها و سرایها

ديار لعبد الله بالخيف من منى
خانه ها بود از برای عبد الله پدر پیغمبر در محله خیف از منی
وللسيد الداعي الى الصلوات
و از برای سید و پیغمبری که خواننده بود مردم را بسوی نمازها

لآل رسول الله بالخيف من منى
و خانه ها بودند از برای آل رسول خدا در خیف از منی
وبالبيت والتعريف والجمرات
و بکعبه خدا و بعرفات و الصفا و مروه

ديار علي والحسين وجعفر
خانه های علی و حسین و جعفر طیار بود
وحمزة والسجاد ذي الثفنات
و خانه های حمزه و حضرت سجاد که از بسیاری سجود صاحب پینه ها بود

ديار لعبد الله والفضل صنوه
خانه ها بودند از برای عبد الله عباس و از فضل برادر عبد الله
نجي رسول الله في الخلوات
که همراز رسول خدا بود فضل در خلوتها

وسبطي رسول الله وابني وصيه
و خانهائی بود از برای دو فرزند رسول خدا و دو پسر وصی رسول خدا
ووارث علم الله والحسنات
و وارث علم خدا و وارث

منازل وحي الله ينزل بينها
آنها منازل وحی خدا بودند که نازل گشته احکام میان آنها
على احمد المذكور في الصلوات
بر حضرت احمد که نام مبارکش مذکور میشود در نمازها

منازل قوم يهتدى بهديهم
آنها منازل قومی بود که هدایت یافته میشدند مردم بهدایت ایشان
فيؤمن منهم زلة العثرات
پس ایمن گردیده شده از ایشان لغزش ساهان

مَنازِلُ جِبْرِيلَ الْأَمِينِ يَحِلُّها ... مِنَ اللهِ بِالتَّسْلِيمِ وَالْبَرَكاتِ

منزلهائی بودند که جبرئیل امین وارد میشد آن منزلها را ... از جانب خداوند به آوردن سلامها و برکت

مَنازِلُ وَحْيِ اللهِ مَعْدِنُ عِلْمِهِ ... سَبِيلُ رَشادٍ واضِحُ الطُّرُقاتِ

منزلهای وحی و فرستادن خدا و معدن علم خدا بودند ... و راههای سامان رشد بودند که آشکار بود راههای آنها

مَنازِلُ كانَتْ لِلصَّلٰوةِ وَلِلتُّقى ... وَلِلصَّوْمِ وَالتَّطْهِيرِ وَالْحَسَناتِ

منزلهائی بودند از برای نماز و از برای تقوی و پرهیزکاری ... و از برای روزه و از برای تطهیر و عملهای نیکو و حسنات

مَنازِلُ لا تَيْمٌ يَحِلُّ بِرَبْعِها ... وَلَا ابْنُ صُهاكٍ هاتِكُ الْحُرُماتِ

منزلهائی بودند که نه ابوبکر وارد شده بود بجانب آنها ... و نه پسر صهاک حبشیه عمر که پاره کننده حرمتها بود

حِمًى لَمْ تَزُرْهُ الْمُذْنِباتُ وَأَوْجُهٌ ... تُضِيءُ لَدَى الْأَسْتارِ وَالظُّلُماتِ

قرقگاهی بود که ندیده بود او را گناهکاران و رویهائی بودند ... که روشنائی میدادند نزد پرده‌ها و تاریکیها

إِذا وَرَدُوا خَيْلاً بِسُمْرٍ مِنَ الْقَنا ... مَساعِيرَ حَرْبٍ أَقْحَمُوا الْغَمَراتِ

هنگامیکه وارد شوند سواران با نیزه‌های سمری جنس ... بجهة برافروختنهای شعله جنگ بی باکانه داخل میشوند دریاهای جنگرا

فَإِنْ فَخَرُوا يَوْماً أَتَوْا بِمُحَمَّدٍ ... وَجِبْرِيلَ وَالْفُرْقانِ وَالسُّوَراتِ

پس اگر فخر کنند روزی میاورند در فخر خود محمد صلى الله عليه وآله ... و جبرئیل و قرآن مجید و سوره‌های قرآن را

وَعَدُّوا عَلِيّاً ذَا الْمَناقِبِ وَالْعُلى ... وَفاطِمَةَ الزَّهْراءَ خَيْرَ بَناتِ

و میشمارند علی ع که صاحب مناقب و بزرگیهاست ... و میشمارند فاطمه زهرا را که بهترین دختران زنانست

وَحَمْزَةَ وَالْعَبّاسَ ذَا الْعِلْمِ وَالتُّقى ... وَجَعْفَرَهَا الطَّيّارَ فِي الْحُجُباتِ

و میشمارند در مقام فخر خود حمزه و عباس که صاحب علم و تقوی است ... و جعفر آنها که پرواز کننده است در حجابهای آسمانها

نَبَذْتُ إِلَيْهِمْ بِالْمَوَدَّةِ صادِقاً ... وَسَلَّمْتُ نَفْسِي طائِعاً لِوُلاتِي

انداختم بسوی ایشان دوستی را در حالتیکه در دوستی خود راستگویم ... و واگذار کردم جان خود را در حالتیکه فرمانبرنده ام بطوع آقایانم را

الْفَصْلُ الرّابِعُ فِي مَناقِبِ إِمامِ الْعَصْرِ عَجَّلَ اللهُ فَرَجَهُ لِلشَّيْخِ الْبَهائِيِّ فِي مَدْحِهِ

فصل چهارم در مناقب امام عصر است عجل الله فرجه از شیخ بهائی رحمت در مدح آنحضرت

خَلِيفَةُ رَبِّ الْعالَمِينَ وَظِلُّهُ ... عَلى ساكِنِي الْغَبْراءِ مِنْ كُلِّ دَيّارٍ

آنحضرت خلیفه پروردگار عالمیان است و سایه خداست ... بر ساکنین روی زمین از هر جا

هُوَ الْعُرْوَةُ الْوُثْقَى الَّذِي مَنْ بِذَيْلِهِ ... تَمَسَّكَ لا يَخْشى عَظائِمَ أَوْزارٍ

و دست آویز محکم الهی که هر که بدامن او ... چنگ زند نمیترسد بزرگیهای گناهان را

إمامُ هدىً عاذَ الزمانُ بظلِّه
وألقى إليه الدهرُ مِقوَدَ خوّارِ

علومُ الورى في جنبِ أبحرِ علمِه
و اقسام علمهای همه مردم در پهلوی دریاهای علوم آنحضرت
كغرفةِ كفٍّ أو كغمسةِ منقارِ
مانند یک مشت آب یا فرو بردن منقار مرغ است در دریا

فلو زارَ أفلاطونُ أعتابَ قدسِه
پس اگر زیارت کرده بود افلاطون آستانهای مقدس آن حضرت را
ولم يغشه عنها سواطعُ أنوارِ
و نپوشانیده بود او را از آن عتبه ها نورهای جهنده

رأى حكمةً قدسيّةً لا يشوبُها
میدید حکمت قدسیه ای را که آمیخته نشده بود با آن
شوائبُ أنظارٍ وأدناسُ أفكارِ
مخلوط شوندهای نظرها و چرکهای فکرها و اندیشها

بإشراقِها كلُّ العوالمِ أشرقت
بتابش نورهای عتبه آنحضرت همه عوالم روشن گردیده است
لما لاحَ في الكونين من نورِها الساري
چنانکه درخشان و درخشان است در دو کون از نور فرو گیرنده آن

به العالمُ السفليُّ يسمو ويعتلي
بواسطه آنحضرت عالم سفلی خاک با وجود پستی بلند می شود و برتری می یابد
على العالمِ العلويِّ من دونِ إنكارِ
بر عالم علوی و آسمانها از غیر انکار

ومنه عقولُ العشرِ تبغي كمالَها
و از فیض وجود آنحضرت عقول عشره که مربی موجوداتند کمالات خود را می طلبند
وليس عليها في التعلّمِ من عارِ
و نیست بر عقلها در تعلم فیض از آنحضرت هیچ ننگی و عاری

أيا حجّةَ اللهِ الذي ليس جاريا
ای حجت خدا آنچنان حجتی که نیست جاری شود
بغيرِ الذي يرضاه سابقُ أقدارِ
بغیر از آنچیزی که راضی شود آنحضرت پیشی گیرنده قدرها

ويا من مقاليدُ الزمانِ بكفِّه
وای کسیکه کلیدهای روزگار بکف مبارک اوست
وناهيك من مجدٍ به خصَّك الباري
و آن بس است ترا از بزرگواری بکه مخصوص کرد ابنده ترا خدا

أغث حوزةَ الإيمانِ واعمُر ربوعَه
در یاب و فریاد رس جمعیت اهل ایمان را و آباد کن منازل او را
فلم يبقَ منها غيرُ دارسِ آثارِ
پس باقی نمانده است از آن منازل بجز از آثار کهنه شده

وخلِّص عبادَ اللهِ من كلِّ غاشمٍ
و خلاص فرما بندگان خدا را از ستم هر ستم کننده
وطهِّر عبادَ اللهِ من كلِّ كفّارِ
و پاک کن بندگان خدا را از همه کافرا

وعجِّل فداك العالمون بأسرهم
و تعجیل فرما فدای تو باد همه عالمها تمامی ایشان
وبادر على اسمِ اللهِ من غيرِ إنظارِ
و مبادرت فرما بر اسم خداوند تعالی از بدون انتظار دادن

تجد من جنودِ اللهِ خيرَ كتائبٍ
می یابی از لشکرهای خدا بهترین لشکرها را
وأكرمَ أعوانٍ وأشرفَ أنصارِ
و گرامی ترین یاری کنندگان ترا و شریف ترین نصرت دهندگان

لابی البحر شرف الدین جعفر بن محمد بن الحسین العبدی الخطی یمدح الامام المنتظر ع

سمی النبی المصطفی وامینه — علی الدین فی ایراد حکم واصدار
آنحضرت هم نام پیغمبر برگزیده است و امین پیغمبر است — بر دین خدا در ورود احکام و صدور حکم

ومضطلع بالفضل زرّت قمیصه — علی کنز آثار وعیبة اسرار
و تواناست بحمل فضل و تکمه شده است جامه آنحضرت — بر گنج آثار و بقچه محفظه اسرار خدا

به قام بعد المیل وانتصبت به — دعائم قد کانت علی جرف هار
بواسطه آنحضرت ایستاد بعد از کجی و راست شد — ستونهائی که بتحقیق بودند بر کنار رود افتاده ریزنده

ومنتظر ما اخّر الله وقته — لشیء سوی ابراز حق واظهار
و آنحضرت منتظر است که تاخیر کرده است خدا وقت او را — بجهت چیزی بجز آشکار کردن حق و اظهار حقایق

له عزمة تثنی القضاء وهمة — تؤلف بین الشاة والاسد الضاری
از برای او عزمیست که برمیگرداند قضا را و همتی است — که الفت میدهد میان گوسفند و شیر درنده

ابا القاسم انهض واشف غیظا — قضی وطرا من ظلمها کل کفار
یا اباالقاسم برخیز و بر پا شو و شفا بده غیظ را — کام برده است خواهش خود را از ستم نمودن با آنها همه کفار

الی م وحتی م المنی وانتظارنا — سحائب قد اضللن دون امطار
تا کی و تا چند آرزو و انتظار بریم ما — ابرهائی را که بتحقیق سایه انداخته اند بدون باریدن باران

ابح حرم الجور المنیع جنابه — بجیش خمیس یملأ الارض جرار
مباح ساز حرم جور را که بلند است درگاه او — بکشیدن لشکری که پر میکنند زمین را و سنگین سیر از بسیاری

للفاضل النحریر الادیب الحفني مهر الحمد البحرانی فی مدحه صلوات الله علیه

ولی لاله صاحب الامر فی الوری — بسیفه شمل الحق یرجی انتظامه
آنحضرت دوستی است از خدا صاحب امر خلافت است در خلایق — بشمشیر او جمعیت و انبوهی حق امید داشته انتظام او

۱۲ امام الهدی بحر الندی من باقتدی — مسیح فطوبی من به ائتمامه
پیشوای هدایت است دریای جود است که آنحضرت کسی است که باو اقتدا کرد — حضرت عیسی پس خوشا کسی که با آنحضرت طلب پیشوا کرد

هو الشمس فی الاشراق لولا افولها — هو البدر فی الانوار لولا اغتیامه
اوست آفتاب در تابش و نور اگر نبود آفتاب غروب کننده — اوست ماه شب چهارده در روشنائیها اگر نبود ماه را فرو گرفتن ابر

هو المرقوم

هو العروة الوثقى ومنتجع التقى
اوست دستگیر محکم و پناه دهنده پرهیزکاران
لقد فاز من اضحى به اعتصامه
هر آینه رستگار شد براستی کسی که بآنحضرت است اعتصام او

هو الآية الكبرى ومفتخر الورى
اوست آیت و نشانه بزرگ خدا و محل افتخار همه خلایق
امام الانام في الثرى وهمامه
پیشوای خلقست در روی زمین و مهتر خلق است

هو الخلف المهدي من آل احمد
اوست جانشین و مهدی از اولاد احمد صلی الله علیه وآله
عنان الهدى في كفه وزمامه
که لگام هدایت در دست اوست و مهار او

هو المستجار للمنى وولاؤه
اوست ملتجی و پناه از برای تمنی و آرزو و دوستی او
لذي الحجر ركن لازم التزامه
از برای صاحب حجر و رکن واجب است التزام آن دوستی

وكعبة آمال الورى وحريمه
و اوست کعبه آمال و آرزوهای خلایق و حریم محترم او
حطيم لحطم الذنب يرجى استلامه
شکننده است امروز هم شکستن گناه را که امید داشته شده بوسیدن آن

وملتثم الاملاك موطئ نعله
و محل بوسه گاه فرشتگان است قدمگاه کفش مبارک او
على كحل عين الحور يغدو رغامه
بر سرمه چشم حور العین میباشد خاک قدم او

سيملأ دهراً قسطه بعدما ملا
زود باشد پر کند روزگار را عدل او بعد از آنکه پر شده باشد
بسيط البسيط ظلمه واهتضامه
روی زمین پهن شده را ستم روزگار و شکست روزگار

فلولاه ساخ الارض بالناس [illegible]
پس اگر نبود وجود مبارکش فرو میبرد زمین مردم را و خاک [illegible]
تزلزل طراً وهده واكامه
متزلزل میکرد [illegible] همه را هموار آن و بلند آن

ولولاه لم يخضر روض ولم يفض
و اگر نبود آنحضرت سبز نمیشد بستانی و پائین نمی آمد
من المزن قطر جوده ورهامه
از ابر بارنده باران بسیار او و باران ضعیف او

ولولاه دين الحق ذل وما بدى
و اگر نبود آنحضرت دین حق خوار میشد و ظاهر نمیگردید
على كل دين عزه وتمامه
بر هر دینی عزة دین حق و تمامی او

فديتك قد طال المدى واغتدى العدى
فدای تو گردم بتحقیق دراز شد مدت غیبت و از حد در گذشتن دشمنان
ودك الهدى والعدل بان انثلامه
و دیوار هدایت و عدل و راستی آشکار گردید رخنه و سوراخ او

وقد غيروا دين النبي بجهلهم
و بتحقیق تغییر دادند دشمنان دین پیغمبر را بسبب جهل و نادانی خود
فحرم حل الشرع حل حرامه
پس حرام شد حلال شریعت پیغمبر و حلال شد حرام او

كرام الورى في الدهر صاروا اذلة
کریمان خلق در روزگار گردیدند ذلیلان
وساد على الاشراف فيها لئامه
و بزرگ شدند بر اشراف خلایق در روزگار بخیلان او

إلى م أقاسي لوعة الوجد في النوى ... بقلبي جرح ليس يرجى التيامه
تا بکی رنج کشم سوزش حزن را در دوری حضرت ... در دل من زخمیست که نیست امید داشته شده بهم آمدن بهبودرا

للشيخ حسن البرسي في حجة صلوات الله عليه

فليس للدين من حام ومنتصر ... إلا الإمام الفتى الكشاف للظلم
پس نیست برای دین حمایت کننده و یاری کننده ... مگر پیشوا و جوانمردی که بر دارنده ستمهاست

القائم الخلف المهدي سيدنا ... الطاهر العلم ابن الطاهر العلم
قائم و خلیفه حق مهدیست که آقای ماست ... پاکیزه باشرف پسر پاکیزه باشرف

بدر الغياهب بل بحر المواهب من ... صور الكتائب حامي الحل والحرم
ماه شب چارده تاریکیهاست بلکه دریای بخشش است ... و یاری کرده شده است لشکرهای آنحضرت حامی حل و حرم است

يا ابن النبي ويا ابن الطهر حيدره ... يا ابن البتول ويا ابن الحل والحرم
ای پسر پیغمبر وای پسر پاک حیدره ... ای پسر زهرای بتول وای پسر حل و حرم

أنت الفخار ومعناه وصورته ... ونقطة الحكم لا بل خطة الحكم
توئی اصل فخر و معنی فخر و صورت فخر ... و توئی نقطه و اصل حکم نه بلکه توئی شاه راه حکمها

متى نراك فلا ظلم ولا ظلم ... والدين في رغد والكفر في رغم
چه وقت ببینم ترا پس نبوده باشد هیچ ستمی و نه تاریکیها ... درحالتیکه دین در آسایش باشد و کفر در رنگ

أقبل فسبل الهدى والدين قد طمست ... ومسها نصب والحق في عدم
رو فرما پس راه هدایت و دین تحقیق کهنه شد و برگشت ... و رسید اورا رنج و تعب و دین حق در نیستی است

الفضل الجلي من مدائح الملوك للأديب الأريب مرتضى قلي خان ابن نظام الدولة
فضل بیجم در مدایح پادشاهان است مر ادیب دانشمند مرتضی قلیخان پسر نظام الدوله

ابن امين الدولة في مدح ملك ملوك العصر سلطان السلاطين أبو
پسر امین الدوله در مدح شاهنشاه دوران سلطان السلاطین ابو

النصر السلطان ناصر الدين شاه قاجار خلد الله ملكه
النصر السلطان ناصر الدین شاه قاجار خلد الله ملکه و دولته

هذا مليك بن المليك ومن غدت ... أياديه كالأطواق في الأجياد
این پادشاه پسر پادشاه است و کسی است که گردیده ... نعمتهای او مانند طوقها در گردنها

هذا الذي ضربت له دون الورى ‏ قبب الجلالة فوق سبع شداد

این جهان پادشاهیست که زده شده است برای او جز مردم ‏ قبه‌های بزرگی و جلالت بالای هفت طبقه آسمان

هذا الذي بحسامه وسهامه ‏ ملك الورى حضاره والبادي

این جهان پادشاهیست که بشمشیر خود و سهام خود ‏ مالک گشت همه خلق را از شهرها و بادیه‌نشین‌ها

هو ناصر الدين الحنيف ومن له ‏ ألفت ملوك الأرض فضل قياد

اوست ناصر و یاری کننده دین اسلام و کسی است که برای او ‏ افکنده اند شاهان روی زمین یاری رسن کردن خود را

ذي عزمة يحكي القضاء مضاؤها ‏ في همة جلت عن الأنداد

با عزیمتی که حکایت میکند قضا را گذشت آن عزم را ‏ در همتی که بزرگ گشت از اشباه و مانندها

ساس الأنام بعزمة ملكية ‏ تغني عن الأعوان والأجناد

فرمان رواگشت همه خلق را بعزم شاهانه ‏ که بی نیاز میکند آن عزم از اعوان و لشکریان

كم فل جيشا سد عثيرها الفضا ‏ وانحط عنها شامخ الأطواد

چه بسیار رخنه کرده و گریزانده لشکری را که سد کرد گرد او فضای هوا را ‏ و فروتر گشت از آن گرد کوهساری بلند

بمهند عضب تخال خلاله ‏ برق تولد في سواد قتاد

بشمشیر هندی برنده که می پنداری در خلال او ‏ برقیست که زایش کرده است در تاریکی گرد

ومثقف لدن يظن لدى الوغى ‏ حتفا تركب في سما الأعواد

و به نیزه راست کرده شده نرمی که گمان کرده میشود نزد جنگ ‏ مرگی را که ترکیب کرده شده است در بالای چوبهای سیاه

أمن اللهيف حمى الضعيف رجا ‏ المجير غنى الفقير شريعة الوراد

امان اندوهگین است حمایت کننده ناتوان است امید ‏ زنهارخواه است بی‌نیازی فقیر و شریعه آب آیندگان است

غيث الندى حتف العدى ليث ‏ الشرى كهف الورى من رائح أو غادي

باران بخشش است مرگ دشمنان است شیر ‏ بیشه است پناه خلق است از شام کننده و صبح کننده

من معشر شم الأنوف سموا على ‏ هام السماك بسؤدد وسداد

از گروه و طایفه است بزرگان که بلندی یافته اند بر ‏ فرق ستاره سماک به بزرگی و استحکام رای

ملكوا ملوك الأرض في سلطانهم ‏ وبذكرهم باهت ذرى الأعواد

مالک گشتند پادشاهان روی زمین در سلطنت ایشان ‏ و بذکر و یاد ایشان بالیده است بلندیهای منبرها

وله ايضا

و مراورا است نیز

مَلِكٌ يقتفي الملوكُ علاهُ ‌ ‌ ‌ وعن الشمسِ يكسبُ النورَ بدرُ

پادشاهی است که پیروی میکنند پادشاهان رفعت اورا ‌ ‌ ‌ و از آفتاب کسب میکند ماه بدر نور روشنائی را

ذاك كسرى الملوكِ خيرُ مليكٍ ‌ ‌ ‌ مَلَكَ الدهرَ منه نهيٌ وامرُ

این شاه شاهان است و بهترین پادشاه است ‌ ‌ ‌ که مالک گشته است دهر را و از او است امر و نهی

ذاك ظلُّ الإلهِ من عزَّ فيه ‌ ‌ ‌ الدينُ عدلاً وذلَّ ظلمٌ وكفرُ

این سایهٔ خداست و کسی است که عزیز گشته است در او ‌ ‌ ‌ دین از او از عدل و خوار گشته است ظلم و کفر

وله ایضاً

و مر او راست نیز

ذاك كسرى الملوكِ ناصرُ دينِ ‌ ‌ ‌ اللهِ بالمشرفيِّ في الآفاقِ

این شاه شاهان است و یاری کننده دین ‌ ‌ ‌ خداست بشمشیر خوش در آفاق

ذاك ظلُّ الإلهِ من رفعَ اللهُ ‌ ‌ ‌ لهُ في الفخارِ أعلى رواقِ

این سایه خداست و کسی است که بلند کرده است خدا ‌ ‌ ‌ برای او در فخر و نازش بلندتر رواقی را

مَلِكٌ علَّمَ الملوكَ نوالاً ‌ ‌ ‌ جودُ كفَّيهِ حالةَ الإنفاقِ

پادشاهی است که یاد داده است پادشاهان را بخشش را ‌ ‌ ‌ جود دو کف او در حالت بذل و انفاق

لمیرزا محمد حسین الکرمرودی فی مدح حضرة موکب الهمایون بدار السلطنة تبریز

مر میرزا محمد حسین کرمرودی راست در مدح شاهان هنگام ورود موکب همایون بدار السلطنه تبریز

جاءَ البشيرُ بأنباءٍ فأحيانا ‌ ‌ ‌ والنفسُ يحيي من الأنباءِ أحيانا

آمد مژده دهنده خبرها پس زنده کرد ما را ‌ ‌ ‌ و جان زنده میشود از خبرها دادن پاره اوقات

يا نضرةً وسروراً للبشيرِ فقد ‌ ‌ ‌ أهدى لأنفسنا روحاً وريحانا

ای شگفتگی و شادمانی باد مر مژده دهنده را پس براستی ‌ ‌ ‌ که تحفه آورد برای جانهای ما آسودگی و راحت را

عن السعادةِ والإقبالِ نبّأنا ‌ ‌ ‌ وبالكرامةِ والأفضالِ حيّانا

از نیکبختی و رو آوردن طالع خبر داد ما را ‌ ‌ ‌ و بکرامت و بخشش درود گفت ما را

فكالذي قد توخّيناه بشّرنا ‌ ‌ ‌ ومثلَ ما قد تمنّيناه منّانا

پس مانند آنچه امید داشتیم مژده داد ما را ‌ ‌ ‌ و مثل آنچه آرزو داشتیم او را امیدوار کرد ما را

أتى فأخبرنا عن كلِّ منيةٍ ‌ ‌ ‌ بها نعلّلنا الأيامُ أزمانا

آمد پس خبر داد ما را از همه آرزوئی ‌ ‌ ‌ که بهانه میکردند ما را با روزگار در روزگاران

عن دولة أقبلت عن نعمة وسعت — عن نعمة أسبلت عن مقصد نا

از دولتی که روی آورد از رحمتی که فراخ و گشاده گشت — از نعمتی که فرو گذاشته شد از مرادی که بهنگام او رسید

عن طلعة البدر يا أجملها بلجا — عن ليلة القدر يا أعظمها شانا

از جلوه ماه ای چه نیکوست نور و روشنی او — از شب قدر ای چه بزرگست قدر او و مرتبه او

عن السماء عن الشمس المضيئة عن — ظل الإله فتم القول تبيانا

از آسمان از آفتاب تابان از — سایه خدا پس تمام شد سخن از بیان نمودن

عن ناصر الدين لا زالت عساكره — تعلو بشوكتها كسرى وخاقانا

از ناصر الدین شاه که همیشه لشکرهای او — بالا میروند از شوکت و جلال خود بر فرق کسری و خاقان چین

أكفى الملوك وأنداهم وأسمحهم — يدا وأقدمهم عزا وسلطانا

کافی تر از پادشاهان و بخشنده تر و اسخی تر آنها — از دست و دیرینه تر آنها از عزت و پادشاهی

أبهى السلاطين أسماهم وأرفعهم — شأنا وأعظمهم برا وإحسانا

نیکوروی تر از پادشاهانست بالاتر و برتر از آنهاست — از قدر و مرتبه و بزرگتر از آنهاست از نیکی و احسان کردن

سلطان عز يهاب الدهر شوكته — فجاءه الدهر مطواعا ومذعانا

پادشاه باعزتیست که میترسید روزگار جلال و شکوه او — پس آمد او را روزگار در حالتیکه فرمانبردار و رام بود

ملك عطوفته بالقرب تأمرنا — لكن مهابته تبدو فتنهانا

پادشاهیست که مهربانی او به نزدیکی او امر میکند ما را — ولیکن ترس او ظاهر میگردد پس ما را باز میدارد

حتى إذا قربت رجلي تباعدت — الأخرى فيصدر عنا فعل سكرانا

تا چونکه نزدیک گشت پای یکی بسوی او دور گشتی — پای دیگر پس سر میزند از ما کردار مست مدهوش

من عزة ومزايا بره ملك — لكنه ملك خلقا وديانا

از عزت خود و افزونی نیکوئیش پادشاهیست — لکن او فرشته ایست از خلق و خوی و سرشت

له مكارم لا تخفى لمذكر — ومن مكارمه أن ليس ينسانا

مر او راست کرمهائی که پنهان نیست مر یاد کننده را — و از جمله کرمهای او اینست که فراموش نمیکند ما را

يا رحمة الله قد شرفتنا كرما — فلنفدينك أشياخا وشبانا

ای رحمت خدا بدرستیکه شرافت دادی ما را از روی کرم — پس باید فدا کنیم ترا پیران و جوانان را

ولنبسطن على أرض تحل بها — تخشعا لك آماقا وأجفانا

و باید پهن کنیم بر زمین که منزل میگیری تو در آن — بجهة فروتنی برای تو گوشه های چشم و پلکهای چشم را

يا كعبةً أقبلتَ نحو الحجيج فقد   خصصتنا بهباتٍ فوق دعوانا
ای قبله که روآورده است بسوی حاجیان پس براستی   مخصوص ساختی ما را به بخششهای بالاتر از درخواست ما

يا جنّةً أُزلِفَت للمتّقين لقد   أيّدتنا لكتاب الله إذعانا
ای بهشتی که نزدیک شده است مر پرهیزکاران را هر آینه   توفیق دادی ما را برای کتاب خدا اعتقاد کردن را

تكبّرُ الله هل هذا سرادقك   السامي يلوح على عزٍّ بمرآنا
تکبیر میگوییم خدا را آیا این است سراپرده‌ی بلندت   تو است که آشکار میشود بر ارجمندی بمنظر ما

وذا جمالك أصبحنا نشاهده   سبحان بارئنا سبحان سبحانا
واین جمال تو است که بامداد کردیم و می بینیم او را   منزه است آفریدگار ما از هر نقص منزه است و منزه است

في قبّةٍ كالسماوات العلى لمعت   أوتادها كالنجوم فوق مثوانا
درمیان خرگاهی مانند آسمانهای بلند که درخشیده است   میخهای او مانند ستارگان بالای منزلگاه ما

وأنت في جوّها كالمزن إذ سكبت   وغيث جودك منصبٌّ لسقيانا
وتو در هوای او مانند ابر هستی وقتیکه بریزد آب او   وباران بخشش تو ریخته شده است برای آشامیدن ما

وحولك اصطفّ جندٌ لا عديد لهم   ملاءَ البسيطة أنجادًا ووهدانا
ودر حوالی تو صف زده است لشکری که نیست شماره مر ایشان را   درپری زمین از فراز و نشیب

قومٌ ألبّاءُ أشرافٌ ذوو حسبٍ   مغنون عن عجزهم وسعًا وإمكانا
گروه خردمندانی بزرگوارانی نیکو نژاد داشتنی   که بی نیاز شدگان از عجز خود اند از وسعت و توانائی

مرّوا على ضعفاء الخلق مذ ركبوا   فما ارتضوا لهم خسرًا ونقصانا
گذشتند بر مردمان ناتوان وقتیکه سوار شدند   پس نه پسندیدند برای ایشان زیان و نقصان را

فالحمد لله لا حطمٌ لنملتنا   وإن أتتنا جنودٌ من سليمانا
پس سپاس خداوند را نیست پامالی برای مورچه ما   و هر چند آمد ما را لشکرهائی از سلیمان

يا آية المجد يا ظلّ الإله لقد   أتاك ربّك ما آتاه لقمانا
ای آیت بزرگواری ای سایه خداوند هر آینه که   داد ترا پروردگارت آنچه که داد حضرت لقمان

تنهى وتأمر والأحكام صادرةٌ   عن بيّنات الهدى حزمًا وإتقانا
باز میداری و امر میکنی در حالتیکه فرمانها صادر باشند   از گواهان راستی و هدایت از استواری و درستی

فبارك الله في عزمٍ تضمّن من   مصالح الملك ما استخفى وما بانا
پس میمون کناد خدا در عزیمتی که دربردارد از   مصلحتهای پادشاهی آنچه راکه پنهان و آشکار است

اثیر

أَتَيْتَ نَشْراً لِلْآيَاتِ الْعُلَى بِيَدٍ — بَيْضَاءَ تَجَلَّى بِهَا مُوسَى بْنِ عِمْرَانَا
آمدی تو در حالتیکه پراکنده کننده بودی آیات برتر را بدستی نورانی — در روشنی که حکایت میکرد بآن دست موسی پسر عمران را

لَهَا عَصَا شَرَفٍ إِنْ تُلْقِهَا لَقِفَتْ — مِنْهَا فَرَاعِنَةَ الْأَيَّامِ ثُعْبَانَا
مر آنرا است عصای شرفی که اگر بیندازی آن عصا را ببلعند — از او فرعونهای روزگار اژدها را

وَقَدْ حُفِفْتَ بِجُنْدٍ كُلَّمَا عَزَمُوا — دَكُّوا بِلَا نَصَبٍ رَضْوَى وَثَهْلَانَا
و بدرستیکه تو گرد کرده شدی بلشکری که هر وقت عزم کنند — بکوبند بی زحمت و رنج کوه رضوی و ثهلان را

مِنْ مَعْشَرٍ تَرَكُوا أَهْوَاءَ أَنْفُسِهِمْ — وَذَلَّلُوا لَكَ أَرْوَاحاً وَأَبْدَانَا
از گروهی اندکه واگذاردند خواهشهای نفسهای خود را — و ذلیل و رام نمودند برای تو جانها و بدنها را

فَلَوْ أَمَرْتَهُمُ بِالنَّارِ لَاسْتَبَقُوا — لِيَدْخُلَ الْبَعْضُ قَبْلَ الْبَعْضِ نِيرَانَا
پس اگر امر فرمائی که آنها با آتش درآیند بر آینه پیشی گیرند — تا که درآید بعضی پیش از بعضی در آتش

لَهُمْ قُلُوبٌ عَلَى ظَنِّ الْعِدَى قِطَعٌ — مِنَ الْحِجَارَةِ لَا يَرْحَمْنَ إِنْسَانَا
مر ایشان راست دلهائی که بر گمان دشمنان پاره است — از سنگ که رحم نکنند آدمیزادی را

لَكِنْ لَدَى مَنْ تَوَلَّاهُمْ فَقَدْ حَسِبُوا — فَرْطَ الْعُطُوفَةِ آبَاءً وَإِخْوَانَا
ولیکن نزد کسیکه دوست دارند ایشان را پس براستی پنداشته شده اند — از زیادتی مهربانی پدران و برادران

أَمَّا الْوَلِيُّ فَصَدَّقْنَا مَقَالَتَهُ — أَمَّا الْعَدُوُّ فَسَلْهُ نُؤْتِ بُرْهَانَا
اما دوست را پس راست دانستیم گفتار او را — و اما دشمن را پس بپرس او تا که بیاورد دلیل او را

كَمْ جَرَّبَتْهُمْ أَعَادِيهِمْ وَشِدَّتَهُمْ — وَكَمْ لَقُوا مِنْهُمْ شَرّاً وَخُسْرَانَا
چه قدر تجربه کردند شدت ایشان را دشمنان ایشان — و چه قدر دیدند از ایشان بدی و زیان کاری را

وَكَمْ رَأَوْا حِينَمَا وَلَّوْا عَلَى فَزَعٍ — فُؤَادَ أَشْجَعِهِمْ بِالْخَوْفِ مَلْآنَا
و چه قدر دیدند وقتیکه پشت کردند از ترس — دل دلاورتر آنها پر از ترس بود

وَالدِّرْعُ نَاءَتْ بِهِمْ وَالسَّيْفُ أَعْجَزَهُمْ — وَاسْتَثْقَلُوا أَسْمَهَرِيَّاتٍ وَصُعْدَانَا
پس زره دور شد از ایشان و شمشیر ناتوان کرد ایشان را — و سنگین شمردند نیزه های سخت بلند را

خَانَتْهُمُ مِنْ سِلَاحِ الْحَرْبِ طَائِفَةٌ — فَمَلَكُوا الْأَرْضَ مِنْهَا كُلَّ مَا خَانَا
ناراستی نمود ایشان را از اسلحه کارزار گروهی — پس مالک شدند زمین او را هر وقت که ناراستی نمودند

قَدْ أُدْرِكُوا حَيْثُمَا وَلَّوْا بِلَا مَهَلٍ — وَجَرَّدَ السَّيْفُ حَتَّى بَانَ مَا كَانَا
براستی که دریافته هر جا که پشت نمودند بدون مهلتی — و کشیده شد شمشیر تا که بود آنچه بود

هذا جزاء الذي في قلبه مرض ... يمسي ويصبح كفارا وخوانا

اینست پاداش کسیکه در دل او مرض است ... که شام میکند و بامداد میکند ناسپاسی کننده و نارستی نماینده

يا نعمة الله إن الله فضلنا ... على العباد بما آتاك إتيانا

ای نعمت خداوند بدرستیکه خدا افزونی داد ما را ... بر بندگان بآنچه آورد ترا براهی

هو لأبي فراس الحارث ابن سعيد ابن حمدان في مدح سيف الدولة

مر ابی فراس حارث پسر سعید پسر حمدان راست در مدح سیف الدوله

أشدة ما أراه منك أم كرم ... تجود بالنفس والأرواح تصطلم

آیا شجاعت است آنچه را در می بینم یا سخاوت است ... می بخشی نفس خود را و حال آنکه ارواح مستاصل اند

يا باذل النفس والأموال مبتسما ... أما يهولك لا موت ولا عدم

ای کسیکه بخشنده نفس و مال هستی در حالیکه خندانی ... آیا نمی ترساند ترا مرگ و پریشانی و حاجت

لقد ظننتك بين الجحفلين ترى ... أن السلامة من وقع القنا تصم

تحقیق که گمان کردم ترا میان دو لشکر عظیم که می بینی تو ... اینکه سلامة از بلندی و ضرب نیزه ننگ و عیب شود

نشدتك الله لا تسمح بنفس علا ... حياة صاحبها تحيى بها أمم

قسم میدهم ترا بخدا جود مکن بنفس بلند که ... زندگی صاحب آن نفس احیا شوند بآن نفس گروهی

هي الشجاعة إلا أنها سرف ... وكل فضل لا قصد ولا أمم

این جود بنفس شجاعت است مگر آنکه او اسراف است ... و هر فضیلت تراست بجز فضیلتی که نه اندازه دارد و نه قصد

إذا لقيت رقاق البيض منفردا ... تحت العجاج فلم تستكثر الخدم

و وقتیکه ملاقات کنی شمشیرها را در حالیکه فردی ... در زیر غبار پس زیاد نمی شمری خدم را

تفدي بنفسك أقواما صنعتهم ... وكان حقهم أن يفتدوك هم

فدا میکنی بنفس خود اقوامی را که تربیت کرده ای ایشان را ... و حق ایشان اینست که فدا شوند ایشان ترا

من ذا يقاتل من تلقى القتال به ... وليس يفضل عنه الخيل والبهم

کیست آن کسیکه قتال کند با کسیکه روبرو می آوری حرب را ... و نیست که جدا شود در تردد اسبان و چارپایان

تضن بالطبع عنا ضن ذي بخل ... ومنك في كل حال يعرف الكرم

بخل میکنی تو بالذات و بالطبع از ما بخل کردن صاحب بخل ... و حال آنکه از تو در هر حالیکه شناخته میشود بخشش و کرم

لا تبخلن على قوم إذا قتلوا ... أثنى عليك بنو الهيجاء دونهم

بخل مکن البته بر قومی که هرگاه کشته شوند ... ثنا خواهند خواند بر تو پسران جنگ و حکایت آل حمدان

البد

أَلْبَسْتَ مَا لَبِسُوا أَرْكَبْتَ مَا رَكِبُوا ... عَرَفْتَ مَا عَرَفُوا أَعْلَمْتَ مَا عَلِمُوا

پوشانیده تو آنچه ایشان پوشیده اند و سوار کردی آنچه ایشان سوار شده اند ... شناختی آنچه ایشان شناختند تسلیم داده آنچه ایشان دانسته اند

هُمُ الْفَوَارِسُ فِي أَيْدِيهِمِ أَسَلٌ ... فَإِنْ رَأَوْكَ فَأُسْدٌ وَالْقَنَا أَجَمُ

ایشان سواران هستند که در دست ایشان هست نیزه ها ... پس اگر ببینند ترا شیران هستند و نیزه ها نیزار ایشان است

لِأَبِي الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ النَّامِي فِي مَدْحِ سَيْفِ الدَّوْلَةِ الْعَلِيَّةِ

مر ابو عباس احمد پسر محمد نامی راست در مدح سیف الدوله علیه عالیه

خُلِقْتَ كَمَا أَرَادَتْكَ الْمَعَالِي ... فَأَنْتَ لِمَنْ رَجَاكَ كَمَا يُرِيدُ

مخلوق شده تو چنانکه اراده کرده است ترا بزرگیها ... پس تو برای کسیکه آرزو کند ترا همچنانکه اراده میکند

عَجِيبٌ أَنَّ سَيْفَكَ لَيْسَ يُرْوَى ... وَسَيْفُكَ فِي الْوَرِيدِ لَهُ وُرُودُ

بسیار عجب است که شمشیر تو سیراب نمیشود هرگز ... وحال آنکه ورود واقع است او را در رگ گردن است

وَأَعْجَبُ مِنْهُ نَحْلُكَ حِينَ يُسْقَى ... فَيَصْحُو وَهُوَ نَشْوَانٌ يَمِيدُ

و عجب است از آن آنکه نیزه تو هرگاه که سیراب کرده شود ... هوشیار میشود وحال آنکه در مستی متحرک است

أَيْضًا لِلنَّامِي فِي مَدْحِ سَيْفِ الدَّوْلَةِ

نیز نامی راست در مدح سیف الدوله

كَأَنَّ قَلْبِي مُعَارٌ لِلنَّوَى جَزَعًا ... مِنْ قَلْبِ قِرْنٍ عَلِيٍّ وَهُوَ مُنْهَزِمُ

گویا که دل من عاریه داده شده است مر فراق را از جهت خوف ... از قلب همتا و قرین علی حال آنکه آن قرین شکست یافته

نَاطَ الْحَمَائِلَ فِي لَيْثٍ وَفِي قَمَرٍ ... وَفِي الْحَمَائِلِ قَدْ نِيطَتْ بِهِ الْهِمَمُ

بسته است حمایل را در شیر و در ماه ... و در حمایل تحقیق که بسته شده است به آن همتها

يَا مُظْمِئَ الْخَيْلِ إِذْ تُرْوَى غَوَابِلُهُ ... وَالْخَيْلُ تَشْرَبُ فِي أَشْدَاقِهَا اللُّجُمُ

ای تشنه دهنده اسپان در وقتیکه سیراب شود نیزه های لاغر او ... وحال آنکه اسپان می آشامند در حالیکه می باشند لگامها

إِذَا مَلَائِكَةُ النَّصْرِ بِهَا اخْتَلَطَتْ ... تَشَابَهَ الْعَالَمُ الْعُلْوِيُّ وَالنَّسَمُ

در وقتیکه ملائکه نصرت آن خیل مخلوط شده اند ... متشابه میشوند ملائکه نصرت عالم علوی و مردمان

لَمْ تَدَعْ يَا عَالِمَ الْمَجْدِ الْقَنَا لِقًا ... إِلَّا وَسَبَّحَ إِجْلَالًا لَكَ الْعَلَمُ

نخواهد تو ای عالم بزرگی نیزه را بجهت ملاقات دشمنان ... مگر آنکه تسبیح کرده است بجهت اجلال از برای تو علم جنگ

لَا يَكْتُمُ النَّصْرُ يَوْمًا أَنْتَ شَاهِدُهُ ... وَالْيَوْمَ مِنْ نَفْحَةٍ قَدْ كَادَ يَكْتَتِمُ

پنهان نمیشود نصرت در روزی که تو حاضر آن روز هستی ... وحال آنکه امروز از عطیه تحقیق نزدیک است که پنهان شود

النصر أسرجها والعزم ألجمها | والحزم أمسك بالإسراج لا الحزم
نصر وفتح زین کرده این اسبها را وعزمت لجام کرده است | ودر کف حزم نگاه داشته است زینها را نه شکمها را

قال النهار لها والشمس معقدة | وللمنايا شموس غمدها القتم
گفت روز مر آنها را وحال آنکه آفتاب پوشیده بود | وازبرای مرگها آفتابهاست که غلاف آنها سر است

هذا عجاج فأين الأفق وهو قنا | وذلك خيل وأين الأرض وهي دم
اینکه دیده میشود گرد است پس افق کجاست این نیزه است | واین اسبان است وکجاست زمین واین خون است

بحد سيفك سيف الدولة انحطمت | قواعد الشرك والأرواح تنحطم
بتیزی شمشیر تو ای سیف الدوله شکسته شده است | قاعدهای شرک وجانها شکسته شده است

يحدث الذئب ذئبا وهو مبتهج | ويخبر النسر نسرا وهو مبتسم
خبر میدهد گرگ گرگ دیگر را وحال آنکه خورسند است | واخبار میکند مرغ نسر نسر را وحال آنکه خندان است

قد أرضعتك ثدي الحرب درتها | ورمحك ابن رضاع ليس ينفطم
تحقیق که نوشانیده است ترا پستان جنگ شیر خود را | وحال آنکه نیزه تو طفل رضیع است که بازداشته از شیر نشود

ألست من معشر قامت مدائحهم | على القنا وهي بالأرواح تنتظم
آیا نیستی تو از گروهی که ایستاده است مدحهای ایشان | بر نیزها وآن نیزها بجانها انتظام دهنده است

من الحمدان حيث الملك مقتبل | والمال مقتسم والحمد مغتنم
از آل حمدان درجائیکه ملکت روآورنده بود | ومال قسمت کرده شده وحمد غنیمت بود

قوم إذا حكموا يوما لأنفسهم | جار السماح عليهم في الذي حكموا
این قوم هرگاه حکم میکردند روزی ازبرای خودشان | جور میکرد جود بر ایشان درآنچه حکم کرده بود

أمن علا أم ندى أدعوك أم بهما | فأنت ذا والندى والصارم الخذم
یا به بلندی یا بجود بخوانم ترا یا بهر دو | پس توئی که صاحب بهی جود وشمشیر برنده

إن يجهل الرأي تلحقه بغايته | كذا الجواد من الإعجال يحتذم
گر رای مختلف گشت لحق میکنی اورا بغایت خود | همچنین است مرد با بخشش از تعجیل محترز است

وإن تأنيت عزما لم يفتك عدى | إن الأسود تمطى ثم تعتزم
واگر درنگ کردی تو از جهت عزم فوت نمیشود از تو دشمن | تحقیق که شیران اعضا دراز شدن وکشش عزم میکنند

لأبي الطيب المتنبي في مدح سيف الدولة أيضا

مر ابو طیب متنبی راست در مدح سیف الدوله

غابَ الأميرُ فغابَ الخيرُ عن بلدٍ
نهان شد امیر پس نهان شد نیکی از شهری که

كادتْ لفقدِ اسمِهِ تبكي منابرُهُ
نزدیک بود برای نیافتن نام او بگرید منبرهای او

حتّى إذا عُقِدَتْ فيهِ القبابُ لهُ
تا آنکه برگشت و بسته شد در آن شهر قبّها برای او

أهلَّ للهِ باديهِ وحاضرُهُ
اهلا و مرحبا گفتند او را برای خدا صحرانشین و شهری او

دخلتَها وشعاعُ الشمسِ متّقدٌ
داخل شدی شهر حمص را در حالتیکه روشنی آفتاب تابان بود

ونورُ وجهِكَ بينَ الخلقِ باهرُهُ
و روشنی روی تو میان مردم فزونی داشت آفتاب را

في فيلقٍ من حديدٍ لو قذفتَ بهِ
در لشکری از آهن که اگر بیفکنی او را

صرفَ الزمانِ لما دارتْ دوائرُهُ
در گردش روزگار هر آینه دور نزند دور زننده‌های روزگار

تمضي المواكبُ والأبصارُ شاخصةٌ
میگذرند سواران در حالتیکه دیدها نگران بود

منها إلى الملكِ الميمونِ طائرُهُ
از آنها بسوی پادشاهی که مبارک بود بخت او

قد حِرْنَ في بشرٍ في تاجِهِ قمرٌ
بتحقیق حیران شدند در انسانی که در تاج او ماهیست

في درعِهِ أسدٌ تدمى أظافرُهُ
و در زره او شیریست که خونین است چنگالهای او

حلوٌ خلائقُهُ شوسٌ حقائقُهُ
شیرین است خصلتهای او بزرگ است در سینهای او

يُحصى الحصا قبلَ أن تُحصى مآثرُهُ
شماره کرده شود سنگریزه پیش از آنکه شماره شود هنرهای او

تضيقُ عن جيشِهِ الدنيا ولو رحبتْ
تنگ است لشکر او را دنیا واگر وسیع شد

كصدرِهِ لم تبنْ فيها عساكرُهُ
مانند سینه او که آشکار نمیشود در او لشکرهای او

إذا تغلغلَ فكرُ المرءِ في طرفٍ
هرگاه فرو رود خیال مرد در یک سمتی

من مجدِهِ غرقتْ فيها خواطرُهُ
از بزرگواری او فرو رود در او خیالهای او

تحمي السيوفُ على أعدائِهِ معَهُ
نگهداری میکند شمشیرها بر دشمنانش با او

كأنّهنَّ بنوهُ أو عشائرُهُ
گویا آنها پسران اویند یا قبیلهای او

كم من دمٍ رويتْ منهُ أسنّتُهُ
چه بسیار خونی که سیراب گشت از او نیزه‌های او

ومهجةٍ ولغتْ فيها بواترُهُ
و جانی که فرو رفت در او شمشیرهای او

وحائنٍ لعبتْ سمرُ الرماحِ بهِ
و بسا خیانت کاری که فرو رفت نیزه‌های گندم گون در او

فالعيشُ هاجرُهُ والنسرُ زائرُهُ
پس زندگی دوری گزیننده است از او و کرکس زیارت کننده او

لا يجبرُ الناسُ عظماً أنتَ كاسرُهُ
باز نمی بندند مردم استخوان شکسته را که تو شکننده او باشی

ولا يهيضونَ عظماً أنتَ جابرُهُ
و نمی شکنند استخوانی را که تو بسته کننده اوئی

للمتنبي في مدح سيف الدولة

از متنبی است در مدح سیف الدوله نزد فرود آمدنش در انطاکیه

تُقَبِّلُ أَفْوَاهُ الْمُلُوكِ بِسَاطَهُ ... وَيَكْبُرُ عَنْهَا كُمُّهُ وَبَرَاجِمُهْ

بوسند دهانهای پادشاهان فرش او را ... و بزرگ است از بوسیدن آستین و سر انگشتان او

قِيَامًا لِمَنْ يَشْفِي مِنَ الدَّاءِ كَيُّهُ ... وَمِنْ بَيْنِ أُذْنَيْ كُلِّ قَرْمٍ مَوَاسِمُهْ

بر پا ایستاده برای کسی که شفا می‌دهد داغ او درد را ... و از میان دو گوش هر سالاری داغگاه اوست

قَبَائِعُهَا تَحْتَ الْمَرَافِقِ هَيْبَةً ... وَأَنْفَذُ مِمَّا فِي الْجُفُونِ عَزَائِمُهْ

پنهان میشود آنچه در زیر بازوها است از هیبت ... و کارگرتر است از آنچه در نیامها است عزمهای او

لَهُ عَسْكَرَا خَيْلٍ وَطَيْرٍ إِذَا رَمَى ... بِهَا عَسْكَرًا لَمْ تَبْقَ إِلَّا جَمَاجِمُهْ

مر او راست دو لشکر اسبان و مرغان هرگاه بیفکند آنها را ... بلشکری نماند مگر کاسه‌های سر آنها

أَجِلَّتُهَا مِنْ كُلِّ طَاغٍ ثِيَابُهُ ... وَمَوْطِئُهَا مِنْ كُلِّ بَاغٍ مَلَاغِمُهْ

بر گستوان آنها از هر سرکش رختهای اوست ... و قدمگاه آنها از هر ستمگر پیرامون دهان اوست

فَقَدْ مَلَّ ضَوْءُ الصُّبْحِ مِمَّا تُغِيرُهُ ... وَمَلَّ سَوَادُ اللَّيْلِ مِمَّا تُزَاحِمُهْ

پس بتحقیق ملول شد روشنی بامداد از آنچه غارت میبرد او را ... و ملول شد سیاهی شب از بس مزاحم شد او را

وَمَلَّ الْقَنَا مِمَّا تَدُقُّ صُدُورَهُ ... وَمَلَّ حَدِيدُ الْهِنْدِ مِمَّا تُلَاطِمُهْ

و ملول شد نیزه از بس کوبیده میشد سینه‌های او ... و ملول شد آهن هندی از بس که بجنبش آورد او را

سَحَابٌ مِنَ الْعِقْبَانِ يَزْحَفُ تَحْتَهَا ... سَحَابٌ إِذَا اسْتَسْقَتْ سَقَتْهَا صَوَارِمُهْ

ابریست از عقابها که میلرزد در زیر آن ... ابر لشکری که هرگاه طلب آب کنند سیراب کند آنها را شمشیرهای او

فَأَبْصَرْتُ بَدْرًا لَا يَرَى الْبَدْرُ مِثْلَهُ ... وَخَاطَبْتُ بَحْرًا لَا يَرَى الْعِبْرَ عَائِمُهْ

پس دیدم ماه تمامی که ندیده ماه تمام مانند او ... و گفتگو کردم دریایی را که ندید کناره شناکننده او

غَضِبْتُ لَهُ لَمَّا رَأَيْتُ صِفَاتِهِ ... بِلَا وَاصِفٍ وَالشِّعْرُ تَهْذِي طَمَاطِمُهْ

خشم کردم برای او چون دیدم صفتهای او را ... بی وصف کننده و در حالتیکه شعر بیهوده میگوید درهم گویان آن

وَكُنْتُ إِذَا يَمَّمْتُ أَرْضًا بَعِيدَةً ... سَرَيْتُ فَكُنْتُ السِّرَّ وَاللَّيْلُ كَاتِمُهْ

و بودم که اگر آهنگ کردمی زمین دوری را ... شب راه رفتم پس بودم رازی که شب پوشاننده او بود

لَقَدْ سَلَّ سَيْفَ الدَّوْلَةِ الْمَجْدُ مُعْلَمًا ... فَلَا الْمَجْدُ مُخْفِيهِ وَلَا الضَّرْبُ ثَالِمُهْ

بتحقیق کشیده است شمشیر دولت را بزرگواری آشکارا ... پس نه بزرگواری پنهان کننده اوست و نه زدن رخنه کننده او

عَلَى عَاتِقِ الْمَلْكِ الْأَغَرِّ نِجَادُهُ ... وَفِي يَدِ جَبَّارِ السَّمٰوَاتِ قَائِمُهُ
بر دوش پادشاه بزرگ است نبسه آن شمشیر ... و در دست پروردگار آسمانهاست قبضه آن

تُحَارِبُهُ الْأَعْدَاءُ وَهِيَ عَبِيدُهُ ... وَتَدَّخِرُ الْأَمْوَالَ وَهِيَ غَنَائِمُهُ
کارزار میکنند با او دشمنان در حالیکه آنها بندگان اویند ... و ذخیره میکنند مالها را در حالیکه آنها غنیمتهای اوست

وَيَسْتَكْبِرُونَ الدَّهْرَ وَالدَّهْرُ دُونَهُ ... وَيَسْتَعْظِمُونَ الْمَوْتَ وَالْمَوْتُ خَادِمُهُ
و بزرگ میشمرند روزگار را در حالیکه روزگار پست تر است از او ... و عظیم میشمرند مرگ را در حالیکه مرگ خدمتکار اوست

وَإِنَّ الَّذِي سَمَّى عَلِيًّا لَمُنْصِفٌ ... وَإِنَّ الَّذِي سَمَّاهُ سَيْفًا لَظَالِمُهُ
و بدرستیکه آنکسیکه نام گذاشت او را علی هر آینه عدل کننده است ... و آنکسیکه نام نهاد او را شمشیر هر آینه ستم کننده است او را

فَمَا كُلُّ سَيْفٍ يَقْطَعُ الْهَامَ حَدُّهُ ... وَتَقْطَعُ لَزْبَاتِ الزَّمَانِ مَكَارِمُهُ
پس نیست هر شمشیری که ببرد سرها را تیزی او ... و ببرد سختیهای روزگار را بزرگواریهای او

لِأَبِي الطَّيِّبِ الْمُتَنَبِّي فِي مَدْحِ سَيْفِ الدَّوْلَةِ وَفَتْحِ بَعْضِ بِلَادِ الرُّومِ

مر ابو طیب متنبی راست در مدح سیف الدوله و گشودن بعضی شهرهای ولایت روم را

فَلَا تَعْجَبَا إِنَّ السُّيُوفَ كَثِيرَةٌ ... وَلٰكِنَّ سَيْفَ الدَّوْلَةِ الْيَوْمَ وَاحِدُ
پس تعجب مکنید اینکه شمشیرها بسیار است ... و لیکن سیف الدوله امروز یکی است

لَهُ مِنْ كَرِيمِ الطَّبْعِ فِي الْحَرْبِ مُنْتَضٍ ... وَمِنْ عَادَةِ الْإِحْسَانِ وَالصَّفْحِ غَامِدُ
مر او راست از طبع بزرگوار در جنگ شمشیر کشیده ... و از عادت نیکی کردن و درگذشتن از گناه شمشیر در غلاف

وَلَمَّا رَأَيْتُ النَّاسَ دُونَ مَحَلِّهِ ... تَيَقَّنْتُ أَنَّ الدَّهْرَ لِلنَّاسِ نَاقِدُ
و چونکه دیدم مردم را پست تر از مرتبه او ... یقین کردم اینکه روزگار مردم را برگزیننده و صراف است

أَحَقُّهُمُ بِالسَّيْفِ مَنْ ضَرَبَ الطُّلَى ... وَبِالْأَمْرِ مَنْ هَانَتْ عَلَيْهِ الشَّدَائِدُ
سزاوارترین مردم بشمشیر کسیست که بزند گردنها را ... و بامر پادشاهی کسی است که آسان شود بر او دشوارها

وَأَشْقَى بِلَادِ اللّٰهِ مَا الرُّومُ أَهْلُهَا ... بِهٰذَا وَمَا فِيهَا لِمَجْدِكَ جَاحِدُ
و بدترین شهرهای خدا است که روم اهل آنجاست ... باین وصف و در آنجا بزرگواری ترا انکار کننده

شَنَنْتَ بِهَا الْغَارَاتِ حَتَّى تَرَكْتَهَا ... وَجَفْنُ الَّذِي خَلْفَ الْفَرَنْجَةِ سَاهِدُ
پراکنده ساختی با آن غارت کردنها را تا که واگذاردی آنرا ... در حالیکه چشم کسی که پشت فرنگ بود بیدار بود از ترس

تُنَكِّسُهُمْ وَالسَّابِقَاتُ جِبَالُهُمْ ... وَتَطْعَنُ فِيهِمْ وَالرِّمَاحُ الْمَكَائِدُ
سرنگون گردانیدی آنها را و اسبان پیشی گیرنده جبال ایشان است ... و نیزه زدی در ایشان در حالیکه نیزه ها مکر کننده بود

مُخَضَّبَةً وَالقَوْمُ صَرْعَى كَأَنَّهَا ... وَإِنْ لَمْ يَكُونُوا سَاجِدِينَ مَسَاجِدُ

رنگین بوده و آن کرده بخاک افتاده بودند گویا آنها ... وهرچند نبودند سجده کننده سجده کننده کانند

وَتَضْرِبُهُمْ هَبْرًا وَقَدْ سَكَنُوا الكُدَى ... كَمَا سَكَنَتْ بَطْنَ التُّرَابِ الأَسَاوِدُ

و میزد آنها را که پاره پاره شدند و بر سنگی که آرمیده بودند در کوه ... چنانکه آرمیدند در شکم خاک مارها وافعیهای سیاه

وَتُضْحِي الحُصُونُ المُشْمَخِرَّاتُ فِي الذُّرَى ... وَخَيْلُكَ فِي أَعْنَاقِهِنَّ قَلَائِدُ

و چاشت کردند قلعهای بلند در قلهای کوه ... در حالتیکه لشکر تو در گردنهای آنها چون گردن بند بودند

عَصَفْنَ بِهِمْ يَوْمَ اللُّقَانِ وَسُقْنَهُمْ ... بِهِنْزِيطَ حَتَّى ابْيَضَّ بِالسَّبْيِ آمِدُ

هلاک کردند آنها را روز جنگ لقان وراندی ایشان را ... تا هنزیط تا که بامداد کرد بگرفت ری شهر آمد

وَأَلْحَقْنَ بِالصَّفْصَافِ سَابُورَ فَانْهَوَى ... وَذَاقَ الرَّدَى أَهْلَاهُمَا وَالجَلَامِدُ

ملحق ساختند بصفصاف شاپور را پس سرنگون شد ... و چشیدند مرگ را با دران آنها با سنگهای آنجا

أَخُو غَزَوَاتٍ مَا تُغِبُّ سُيُوفُهُ ... رِقَابَهُمُ إِلَّا وَسَيْحَانُ جَامِدُ

صاحب جنگهاست که پنهان میکرد شمشیرهای او ... گردنهای دشمنان را مگر آنکه رود سیحان خشک است از بیم او

فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا مَنْ حَمَاهَا مِنَ الظُّبَى ... لَمَى شَفَتَيْهَا وَالثُّدِيُّ النَّوَاهِدُ

پس باقی نماند از آنها مگر کسیکه حمایت کرد آنها را از دم شمشیر ... سرخی لبهای آن زنان و پستانهای برآمده آنها

تُبَكِّي عَلَيْهِنَّ البَطَارِيقُ فِي الدُّجَى ... وَهُنَّ لَدَيْنَا مُلْقَيَاتٌ كَوَاسِدُ

میگریند بر آنها سرهنگان روم در شب تاریک ... در حالتیکه آنها نزد ما افتاده شدگان و بیمقدارانند

بِذَا قَضَتِ الأَيَّامُ مَا بَيْنَ أَهْلِهَا ... مَصَائِبُ قَوْمٍ عِنْدَ قَوْمٍ فَوَائِدُ

بچنین حکم کرد روزگار مابین اهل آنها ... که مصیبتهای گروهی نزد گروهی منفعتهاست

وَإِنَّ دَمًا أَجْرَيْتَهُ بِكَ فَاخِرٌ ... وَإِنَّ فُؤَادًا رُعْتَهُ لَكَ حَامِدُ

و بدرستیکه خونیکه روان ساختی بتو فخر کننده است ... و بدرستیکه دلیکه ترسانیدی او را مر ترا ثنا گوست

نَهَبْتَ مِنَ الأَعْمَارِ مَا لَوْ حَوَيْتَهُ ... لَهُنِّئَتِ الدُّنْيَا بِأَنَّكَ خَالِدُ

غارت کردی از عمرها آنچه را که اگر جمع کنی او را ... هرآینه تهنیت گوید دنیا بانکه تو جاویدی در او

وَأَنْتَ حُسَامُ المُلْكِ وَاللّٰهُ ضَارِبٌ ... وَأَنْتَ لِوَاءُ الدِّينِ وَاللّٰهُ عَاقِدُ

پس تو شمشیر سلطنت و خدا زننده اوست ... و تو علم دین و خدا گره زننده اوست

وَلَهُ أَيْضًا فِي مَدْحِهِ وَتَهْنِئَتِهِ لِلعِيدِ

ومراد رسیدن بر درجه او و مبارکباد میگوید او را عید

لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْ دَهْرِهِ مَا تَعَوَّدَا ... وَعَادَاتُ سَيْفِ الدَّوْلَةِ الطَّعْنُ فِي العِدَا

هر مردی راست از روزگارش آنچه عادت کرده است ... وعادتهای سیف الدوله نیزه زدن در دشمنان است

وَمُسْتَكْبِرٍ لَمْ يَعْرِفِ اللهَ سَاعَةً ... رَأَى سَيْفَهُ فِي كَفِّهِ فَتَشَهَّدَا

وبسا گردنکشی که نشناخت خدا را یکساعت ... دید شمشیرش را در کف دستاو پس اسلام آورد

هُوَ البَحْرُ غُصْ فِيهِ إِذَا كَانَ سَاكِنًا ... عَلَى الدُّرِّ وَاحْذَرْهُ إِذَا كَانَ مُزْبِدَا

او دریاست فرو رو در او وقتی که باشد آرام ... بجهة گوهر و بترس او را هرگاه باشد صاحب کف

فَإِنِّي رَأَيْتُ البَحْرَ يَعْثُرُ بِالفَتَى ... وَهٰذَا الَّذِي يَأْتِي الفَتَى مُتَعَمِّدَا

پس بدرستیکه من دیدم دریا را که میلغزاند جوان را ... واین آن کسی است که میآید جوان را از روی قصد

تَظَلُّ مُلُوكُ الأَرْضِ خَاشِعَةً لَهُ ... تُفَارِقُهُ هَلْكَى وَتَلْقَاهُ سُجَّدَا

همیشه پادشاهان زمین فروتنی کننده اند مر اورا ... اگر جدا شوند از او هلاک شوند واگر ببینند اورا سجده کننده

يَصُولُ عَلَى المُسْتَصْعَبَاتِ بِخَيْلِهِ ... فَلَوْ كَانَ قَرْنُ الشَّمْسِ مَاءً لَأَوْرَدَا

حمله کننده است بر سختیها با اسپهای خود ... پس اگر باشد قرن آفتاب آب هر آینه آنجا فرود آرد

هَنِيئًا لَكَ العِيدُ الَّذِي أَنْتَ عِيدُهُ ... وَعِيدٌ لِمَنْ سَمَّى وَضَحَّى وَعَيَّدَا

گوارا باد مر ترا عیدیکه توئی عید اورا ... و تو عید برای کسیکه تسمیه گفت و قربانی کرد و عید گرفت

وَلَا زَالَتِ الأَعْيَادُ لُبْسَكَ بَعْدَهُ ... تُسَلِّمُ مَخْرُوقًا وَتُعْطَى مُجَدَّدَا

و پیوسته باد عیدها پوشش تو بعد از آن عید ... که واگذاری کهنه را و عطا کنی نو را

رَأَيْتُكَ مَحْضَ الحِلْمِ فِي مَحْضِ قُدْرَةٍ ... وَلَوْ شِئْتَ كَانَ الحِلْمُ مِنْكَ المُهَنَّدَا

دیدم ترا محض بردباری در محض توانائی ... واگر بخواهی باشد بردباری تو شمشیر هندی

إِذَا أَنْتَ أَكْرَمْتَ الكَرِيمَ مَلَكْتَهُ ... وَإِنْ أَنْتَ أَكْرَمْتَ اللَّئِيمَ تَمَرَّدَا

هرگاه تو گرامی داری مرد کریم را مالک شوی اورا ... واگر تو گرامی داری لیم را گردن کشی کند

وَوَضْعُ النَّدَى فِي مَوْضِعِ السَّيْفِ بِالعُلَى ... مُضِرٌّ كَوَضْعِ السَّيْفِ فِي مَوْضِعِ النَّدَى

و گذاشتن بخشش را در جای شمشیر رفعت و بلندی ... زیان رساننده است مانند گذاردن شمشیر در جای بخشش

وَلٰكِنْ تَفُوقُ النَّاسَ رَأْيًا وَحِكْمَةً ... كَمَا فُقْتَهُمْ حَالًا وَنَفْسًا وَمَحْتِدَا 11

ولیکن بالاتری بر مردم از عقل و دانائی ... همچنانکه بالاتری از ایشان بحالت و نفس و بخشش

لَهُ أَيْضًا فِي مَدْحِهِ فِي آخِرِ شَهْرِ رَمَضَانَ

از شعرهای اوست نیز در مدح سیف الدوله در پایان رسیدن ماه رمضان

الصوم والفطر والأعياد والعصر
روزه و افطار کردن و عیدها و روزگاران
منير بك حتى الشمس والقمر
تابان است بسبب تو تا آفتاب و ماه

ترى الأهلة وجها عم نائله
می بینی ماههای نو را بار وی که شامل است او را عطای او
فما يخص به من دونها البشر
پس مخصوص نمیسازد بروی جز او آدمی را غیر از ماهها

ما الدهر عندك إلا روضة أنف
نیست روزگار نزد تو مگر مرغزار خرم
يا من شمائله في دهره زهر
ای کسیکه شمایل او در روزگارش شکوفهاست

ما ينتهي لك في أيامه كرم
بپایان نمیرسد مر ترا در روزگارش بخششی
فلا انتهى لك في أعوامه عمر
پس بپایان مرساد ترا در سالهای عمری

فإن حظك من تكرارها شرف
پس بدرستیکه بهره تو در بپای آمدن او بزرگواری شرفست
وحظ غيرك منه الشيب والكبر
و بهره غیر تو از او پیریست و بزرگی سن

للسري ابن احمد الموصلي في مدح سيف الدولة

مرسری پسر احمد موصلی راست در مدح سیف الدوله

أعزمك الشهاب أم النهار
آیا عزم تو یا ستاره است یا روز تابان
وراحتك السحاب أم البحار
و بخشش تو ابر است یا دریا ها

خلقت منية ومنى فتضحي
آفریده شدی از مرگ و آرزو پس چاشت کردی
تمور بك البسيطة أو تمار
که میدرزد بسبب تو زمین یا جنبیده میشود

تحلى الدين أو تحمى حماه
زینت میدهی دین را یا نگاه میداری قرق گاه او را
فأنت عليه سور أو سوار
پس تو برای دین یا باروی یا دست بندی

سيوفك من شكاة الثغر برء
شمشیرهای تو از شکایت کردن اهل سرحدات برأت
ولكن للعدا فيها بوار
ولیکن مر دشمنان را در او هلاک است

وكفك للغمام الجود يسري.
و در کف دست تو ابریست که بخشش روان میشود
وفي أحشائه ماء ونار
و در اندرون او آب است و آتش

يمين من سجيتها المنايا
او دست راستی است که از طبیعتش مرگهاست
ويسرى من عطيتها اليسار
و دست چپی است که از بخشش او توانگری است

حضرنا والملوك له قيام
حاضر شدیم در حالیکه پادشاهان برای او ایستاده بودند
تغض نواظرا فيها انكسار
و چشمها را میپوشیدند که در او شکستگی بود

وزرنا منه ليث الغاب طلقا ‖ ولم نر قبله ليثا يزار

وزيارت كرديم شير بيشه را كه رها بود ‖ و نديديم بيش از او شيرى را كه زيارت كرده شود

وكان لجوهر المجد انتظام ‖ وكان لجوهر الجود انتثار

و بود مر گوهر بزرگوارى را پيوستگى ‖ و بود مر گوهر بخشش را پراكندگى

فعشت مخيرا لك في الأماني ‖ وكان على العدو لك الخيار

پس زندگانى كن كه اختيار داده باشى در آرزوها ‖ و باشد مر ترا بر دشمن اختيار

فضيفك للحيا المنهل ضيف ‖ وجارك للربيع الطلق جار

پس مهمان تو مر بارش فرو آينده را مهمان است ‖ و همسايه تو مر بهار فرخنده را همسايه است

قاد الجياد إلى الجلاد عوابسا ‖ شعثا ولولا بأسه لم تنقد

كشيد اسبان نيكو را بسوى جدال در حاليكه ترش رويند ‖ و گرد آلود بودند و اگر نبود باس و دليرى او رام نشدندى

في جحفل كالسيل أو كالليل أو ‖ كالقطر طافح موج بحر مزبد

در سپاهى مانند رود يا مانند شب يا ‖ مانند باران كه پر و لبريز كند موج درياى كف دار را

متوقد الجنبات تعتنق القنا ‖ فيه اعتناق تواصل وتودد

برافروخته بود اطراف كه هم آغوش ميشدند نيزه ها را ‖ در آن مانند هم آغوشى دوستى و وصال محبوبى

متفجر بظبى الصوارم مبرق ‖ تحت الغبار وبالصواهل مرعد

درخشنده بود بدم شمشيرهاى برق زننده ‖ در زير غبار و با اسبهاى فرياد كننده غرنده بود

رد الظلام على الضحى واسترجع ‖ الأظلام من ليل العجاج الأربد

بر گردانيد تاريكى را بر روز و طلب كرد برگشتن ‖ تاريكيها را از شب غبار آلود تاريك

وكأنما نقشت حوافر خيله ‖ للناظرين أهلة في الجلمد

و گويا كه نقش است سمهاى اسب او ‖ مر نگرندگان را ماههاى نو در سنگ سخت

وكأن طرف الشمس مطروف وقد ‖ جعل الغبار له مقام الإثمد

و گويا چشم آفتاب درد ناك است و بتحقيق ‖ قرار داده بود غبار را براى او در جاى سرمه

لأبي الفرج نصر المخزومي في مدح عضد الدولة

اسلم ودم للرتبة العلياء ‖ وتمل ملكك في مدى بقاء

سالم باش و پاينده براى مرتبه بلند ‖ و كشيده باد پادشاهى تو در طولانى پايندگى

وَاسْتَقْبَلَ الْعِيدُ الْجَدِيدُ بِغِبْطَةٍ   وَمَسَرَّةٍ وَزِيَادَةٍ وَنَمَاءِ

وپیش آمد عید نو باشادمانی   وشادکامی وفزونی وبلندی

وَكَفَاكَ مِنْ نَحْرِ الْأَضَاحِي فِيهِ مَا   نَحَرَتْ يَمِينُكَ مِنْ طُلَى الْأَعْدَاءِ

وبس است ترا از کشتن قربانها درآن آنچه که   بریده است دست راست تو از گردنهای دشمنان

لَهُمُ تَعَفَّرَ كَالْبَهَائِمِ جُثَثٌ   أَشْلَاؤُهَا فِي حَوْمَةِ الْهَيْجَاءِ

جوانانشان خاک آلوده شد مانند چهارپایان که بکشتنگاه افتاده شده   اندام آنها درجایگاه سخت کارزار

حَرُمَتْ مَآكِلُهَا عَلَيْنَا وَاغْتَدَتْ   خَلَا لِوَحْشِ الْقَفْرَةِ الْبَيْدَاءِ

حرام شد خورشهای او برما وآنها دیده شد   خالی برای وحشهای بیابان تهی از آب وعلف

هَذِي مَنَاسِكُكَ الَّتِي قَضَّيْتَهَا   بِالسَّيْفِ أَوْ بِالصَّعْدَةِ السَّمْرَاءِ

اینها مناسک وعبادتهای تو بود که بجا آوردی آنهارا   بشمشیر یا نیزه گندم گون

وَوَرَاءَ ذَلِكَ لِلْعُفَاةِ مَنَائِحٌ   هَطَلَتْ هُطُولَ الدِّيمَةِ الْوَطْفَاءِ

وپس این مرجویندگان وسائلان را بخششها است   که فرو ریزد مانند ریختن باران زیاد

وَمَوَاهِبٌ وَمَنَاقِبٌ وَمَفَاخِرٌ   وَمَآثِرٌ أَوْفَتْ عَلَى الْإِحْصَاءِ

وبخششها وهنرها ومفخره ها است   وخوبیها که افزون است بر شماره کردن

لَهُ أَيْضًا فِي مَدْحِ عَضُدِ الدَّوْلَةِ وَتَهْنِئَتِهِ لِلْعِيدِ

مراورا نیز در مدح عضد الدوله ومبارکباد گفتن بعید اورا

يَا سَنَةَ الْبَدْرِ فِي الدَّيَاجِي   وَغُرَّةَ الْبَدْرِ فِي الصَّبَاحِ

ای روشنی ماه در شبهای تاریک   وسفیدی ماه در بامداد

صَمْصَامَ حَرْبٍ وَغَيْثَ سِلْمٍ   نَاهِيكَ فِي الْبَأْسِ وَالسَّمَاحِ

ای شمشیر کارزار وباران صلح وآشتی   بازدارنده تو است در دلاوری وبخشش

اِسْعَدْ بِفِطْرٍ مَضَى وَأَضْحَى   وَافَاكَ بِالْيُمْنِ وَالنَّجَاحِ

نیکبخت باش بعید روزه که گذشت وعید قربانی   که دررسید ترا بمبارکی وفیروزی

وَانْحَرْ أَعَادِي بَنِي بُوَيْهٍ   بِالسَّيْفِ فِي جُمْلَةِ الْأَضَاحِي

وبکش دشمنان اولاد بویه را   بشمشیر درمیان قربانها

فَالْكُلُّ مِنْهُمْ ذَوُو قُرُونٍ   يَصْلُحُ لِلذَّبْحِ وَالنِّطَاحِ

پس همه آنها صاحبان شاخند   شایسته اند برای قربانی وکشتن

للسيد الرضي في مدح الطائع لله العباسي

مرسید رضی راست در مدح الطائع لله عباسی

لله ثم لك المحل الأعظم — وإليك ينتسب العلاء الأقدم

مخصوص خداست پس تراست جایگه بزرگ — و بسوی تو پیوند میگردد علا و رفعت

ولك التراث من النبي محمد — البيت والحجر العظيم وزمزم

و تراست ارث از حضرت محمد پیغمبر — خانهٔ کعبه و حجر الاسود بزرگ قدر و چاه زمزم

تمضي الملوك وأنت طود ثابت — ينجاب عنك متوج ومعمم

میگذرند پادشاهان و تو کوه برقراری — جدا میگردند از تو صاحب تاج و عمامه

ماذا لك الا ان عزمك منهم — امضى وان علو مجدك اعظم

نیست این مگر اینکه عزم تو گذرنده تر هست از ایشان — و بلندی بزرگواری تو بزرگ تر است

لله اي مقام دين قمته — والامر مردود القضية مبهم

بجهت خداست جایگه دینی که بپا داشتی او را — و حال آنکه حکم او برگردانیده و نامعلوم بود

فكانما كنت النبي مناجيا — بالقول او بلسانه تتكلم

پس گویا بودی تو پیغمبر که وفا کننده باشد — بگفتار یا بزبان خود سخن گوید

ايام طلقها المطيع واوحشت — فدنا لعرن الغاب ذاك الضيغم

روزگاری که رها کرده بود خلافت را مطیع و بی مونس شده بود — بخشش که برطرف شده بود از آن بیشهٔ آن شیر

فمضى واعقب بعده متقمصا — سجلاه بؤسى في الرجال وانعم

پس گذشت و جانشین گذارد بعد از خود پوشنده را — که جوانمردیها و لبریهاست در مردان و بخششهاست

كالغيث يخلفه الربيع وبعضهم — كالنار يخلفها الرماد المظلم

مانند باران که عقب درآید او را بهار و بعضی مردان — مانند آتشی که عقب درآید خاکستر تاریک او را

لا يهتدي نوب الزمان لدولة — الله فيها والنبي وانتم

راه نمی‌یابد مصیبت روزگار مر دولتی را — که خداوند در او باشد و پیغمبر و شما

شرفا بني العباس مد رواقه — وعلا تشاندها القنا والانجم ١٥

کنگرهٔ قصر بنی عباس که گشاند و طولانی نماید خدر رواق آن را — و بلند گردانند پشتیبانان او را از نیزه‌ها و ستاره‌ها

يجري الحيا الغض من قسماتهم — في حين يجري من اكفهم الدم

روان میشود باران تازه از قسمتهای آنها — در هنگامیکه روان میشود از سر پنجه‌های ایشان خون دشمنان

وإذا غضبت فأنت أنت شجاعة ... تُوفي على غضب الردى وتَهُمُّهم

وهرگاه خشم گیری تو پس توئی تو دلاوری هستی ... که بگیرد روح دشمن را بشمشیر برگ دا ایشان را بابند

بحمائل الملك الجليل مقلَّدٌ ... وبخاتم النبأ العظيم مختَّمٌ

که بحمایل خداوند جلیل در قلاده شده ... و با نگشتر پیغمبر بزرگ مُهر نهاده شده

وعظمت قدرًا أن يروقك مغنمٌ ... أو أن تصرّ على بنانك درهمٌ

و بلندست قدر تو از اینکه خوش آید غنیمتی ترا ... یا اینکه بسر انگشت تو درمی

هي راحة ما تستفيق من الندى ... أبد الزمان وبدرة لا يختم

آن کف دستی است که بهوش نمی آید از بخشش ... تا پایان روزگار و بدره زرست که مهر نشود

للسيد الشريف الرضي في مدح الطائع لله العباسي

از سید شریف رضی راست در مدح الطائع لله عباسی

ألسنا بني البيض من هاشم ... أعز جنابًا وأوفى ذمامًا

آیا نیستیم ما پسران سفید روبان از آل هاشم ... جناب ما عزیزتر و حق ما تمام تر است

إذا ما أنخنا إلى ابن المطيع ... حمدنا السرى وأطلنا المقاما

هرگاه فرود آئیم بسوی پسر مطیع ... سپاس کنیم شبروی را وطول دهیم ایستادن را

إمام يرى سلك آبائه ... بعيد الرسول إمامًا إمامًا

پیشوائیست که می بیند روش پدران خود را ... بعد از پیغمبر امامی بعد از امامی

يعد لعليائه هاشمًا إذا ... ما الأراذل عدوا هشاما

میشمارد برای سرافرازی خود هاشم را هرگاه ... دون طبعان بشمارند هشام را

من الراكزين الرماح الطوال ... من الرافعين العماد العظاما

از فرو برندگان بزمین نیزه های بلند را ... و بلند کنندگان ستونهای بلند را

إذا ما بنوا بيتًا كرومة ... أطالوا السموك ومدوا الدعاما

هرگاه بنیاد کنند خانه بزرگوارئی را ... بلند سازند سقفها را و بکشند ستونها را

مع الشمس قد فرشوه نجومًا ... من العز أو ظللوه غمامًا

با آفتاب تحقیق که فرش کردند آنخانه را و ستارها ... از عزت یا سایه افکندند آنرا از ابر

كأنك تلقى بدورًا تضيء ... إذا طلعوا أو قرومًا تسامى

گویا تو می بینی ماهها ئی که روشنی میدهد ... هرگاه طلوع کنند یا بزرگانی که تجربه کرده شود ایشان

طربنا

لهم نسب كاشتباك النجوم　　ترى للمناقب فيه ازدحاما
مر ایشان را پیوندیست مانند درهم شدن ستارگان بیکدیگر　　می بینی تو از برای هنرها انبوهی در او

مضيّ كشعشعة المشرفي　　ينفي الظلام ويأبى الظلاما
تابانست مانند درخشیدن شمشیر　　برمیدارد تاریکی و باز امتناع میکند از ظلم کردن

فيذر السماح عليه الشفوف　　ويلبسه العزّ بيضا ولاما
وامیگذارد جود او بر او پردهها را　　و میپوشاند او را عزت خودها و تنک حلقه

عليه من المصطفى لامع　　يميط القذى ويجلي القتاما
بر اوست از محمد مصطفی شمشیر درخشان　　که دور میکند خس و خاشاک را و روشن میسازد غبار را

علاؤك أعظم من أن يرام　　ومجدك أمنع من أن يضاما
بلندی تو بزرگتر است از اینکه طلب کرده شود　　و بزرگواری تو منع کننده تر است از اینکه ستم کرده شود

وأنت المعظم من هاشم　　إذا ما بدا بادروه قياما
و تویی بزرگوار از آل هاشم　　هرگاه هویدا گردد پیشی گیرند او را با ایستادن

وما كنتم الدهر إلا الرعاة　　ولا سائر الخلق إلا السواما
و نیستید شما در روزگار مگر شبانان　　و نیستند سایر مردم مگر چون چرندها

له أيضا في مدح القادر بالله العباسي

و او راست نیز در مدح القادر بالله عباسی

هل عهدنا بعد التفرق راجع　　أو غصننا بعد التسلب مورق
آیا پیمان ما بعد از جدایی برگردنده است　　یا شاخه ما بعد از برهنه بودن برگ آورنده است

وإلى أمير المؤمنين نجنّبهم　　ميل الجماجم سيرهن تدفّق
و بسوی امیر المؤمنین که یدک کشی داد آنها را　　میل کردن سرها است و رفتن سرها بتندی سرعت شتابند

يطلبن زائدة المكارم والندى　　حيث استقرّ بها العلاء المعرق
میجویند افزونی بزرگواریها و بخششها را　　در جاییکه آرام گرفته در آن سرافرازی اصلمند

أبغاة الميدان مرامه دحض　　يزلّ الصاعدين ويزلق
ای جویندگان این بزرگواری در ستیغی که لغزانندهاست　　سست میسازد بالا روندگان را و میلغزاند

ودعوا مجاذبة الخلافة إنها　　أرج بغير ثيابهم لا يعبق
و واگذارید کشیدن خلافت را بدرستیکه او　　عطریست که بغیر جامه های ایشان خوشبو نیست

فهم لذروتها التي لا ترتقى | أبداً وبيضتها التي لا تفلق
پسر ایشان مخصوصند مر بلندی را که بالا رفته نمیشود هرگز | مخصوصند به بیضه او که شکافته نمیشود

أنتم موارد كل خطب يتقى | وبكم يفرج كل باب يغلق
شمایید جایگاه وارد شدن هر امر خطرناکی که ترسیده شود | و بشما گشاده میشود هر در بسته

ما منكم إلا ابن أم للندى | أو مصبح بدم الأعادي مغبق
نیست هیچیک از شما مگر برادر مر بخشش | یا بامداد کننده آشامیدن خون دشمنان و شام کننده

لله يوم أطلعتك به العلى | علماً تزاول بالعيون وترشق
مرخدا راست روزی که آورد ترا و بالا برد ترا بلندی | کوه بلندی را که در خواب میشدی بچشمها و تیر نگاه انداخته میشدی

لما سمت بك غرة موموقة | كالشمس تبهر بالضياء وتونق
چون برتری داد ترا روی دوست داشته شده | مانند آفتاب که درخشان میشود بروشنی و دوست داشته میشود

ومررت في برد النبي وللهدى | نور على الأطراد وجهك يشرق
و گذشتی در برد پیغمبر و مر هدایت را | نوریست که اطراف و پیشانی روی تو میتابد

وكأنما فوق السرير وقد سما | أسد على نشزاته غاب مطرق
و گویا که در بالای تخت وقتی که بالا رفته باشد | شیریست که بر بلندیهای بیشه سر فرو افکنده است

والناس إما راجع متهيب | مما رأى أو طامع متشوق
و مردم یا برگردنده ترسناک کننده | از آنچه دیدند یا رو کننده و آرزومند است

مالوا إليك محبة فتجمعوا | وردوا عليك مهابة فتفرقوا
میل کردند بسوی تو از دوستی پس فراهم آمدند | و دیدند بر تو مهابت و ترس را پس متفرق شدند

عطفاً أمير المؤمنين فإننا | في دوحة العلياء لا نتفرق
مهربانی کن ای امیر المؤمنین پس بدرستیکه ما | در باغ رفعت و بلندی جدا نیستیم

ما بيننا يوم الفخار تفاوت | أبداً كلانا في العلاء معرق
نیست ما بین ما روز فخر کردن تفاوتی هرگز | ما هردو در بلندی اصل داریم

إلا الخلافة ميزتك فإنني | أنا عاطل منها وأنت مطوق
مگر خلافت را که جدا ساخته است ترا پس بدرستیکه من | از خلافت خالی ام بی زینتم و تو طوق دار هستی از آن

أيضاً للشريف الرضي في مدح الملك بهاء الدولة
ایضا شریف رضی راست در مدح پادشاه بهاء الدوله

بالجدّ لا بالمساعي يدرك الشرف — تمشي الجدود بأقوامٍ وإن وقفوا

لا ارحلنّ المطايا ثم اتركها — حيث اطمأنّ الندا واستوثق الشرف

بدا بأغلب ما في وعده خلفٌ — للراغبين ولا في حكمه جنفٌ

يحيي المكارم اولادٌ له ولدوا — كما بنى المجد آباءٌ له سلفوا

يا ابنا الاولى تزكوا علياء خالية — منازل الدرّ يرمي دونها الصدف

لي فيهم خلفٌ من كلّ مفتقدٍ — وربّما جاز قدر الذاهب الخلف

فمن شعاب ندًى امواهه دفعٌ — ومن طعان قنا ابانه خسفٌ

كأنّ سيفك ضيف الشيب ليس له — عن الرؤس اذا ما جاء منصرف

فاستأنفوا العزّ مخضرّا زمانكم — كأنّما الدهر فيكم روضةٌ أنفٌ

وابقوا بقاء الدراري في مطالعها — الّا البدور فانّ البدر منكسف

لو انّ عين ابيك اليوم ناظرةٌ — تعجّب الاصل ممّا اثمر الطرف

اگر چشم پدر تو امروز نگران بود — تعجب کردی اصل را از آنچه میوه داده است شاخ او

له ايضا في مدح الملك سلطان الدولة وتهنيه بالملك بعد وفاة ابيه

مرادر است هم در ستایش پادشاه سلطان الدوله [illegible]

تمضي العلى والى ذراكم ترجع — شمسٌ تغيب لكم واخرى تطلع

مُتَداوِلِينَ لِباسَ أَثْوابِ العُلَى — هذا يُجابُ لَهُ وَهذا يُنزَعُ
ستاننده و پوشیدن جامهای سرافرازی را — این پوشانیده میشود و از آن کنده میشود

فِي كُلِّ يَوْمٍ لِلنَّواظِرِ مِنكُمُ — أَعْلامُ عَلْياءٍ تُحَطُّ وَتُرْفَعُ
در هر روزی مر بینندگان شما را — علمهای سرافرازیست که سرگون میشود و بلند میشود

لا مِثْلَ مَنْ مَلَكَ العُلَى مُسْتَقْبِلٌ — فِينا وَمَنْ طَوفُ المَنُونِ مُوَدِّعُ
نیست مانند کسیکه مالک سرافرازیرا که رو آورنده است — در ما و کسیکه در نوردیده مرگها را وداع کننده است

عَيْنانِ عَيْنٌ لِلْمَزِيدِ قَرِيرَةٌ — مِنّا وَعَيْنٌ لِلنَّقِيصَةِ تَدْمَعُ
دو چشم اند یکی برای زیاد شدن روشن است — و یک چشم برای کم شدن گریان است

لِلْمَجْدِ مِنْ عَلْياتِكُمْ وَمُصابِكُمْ — أَنْفٌ بِهِ شَمَمٌ وَآخَرُ أَجْدَعُ
مر بزرگواری را از سرافرازی شما و مصیبت شما — یک بینی او بو یابست و یک بینی او بریده

لَوْلا الأَغَرُّ أَبُو شُجاعٍ لَمْ يَكُنْ — وَهْيُ النَّوائِبِ عَنْ قَلِيلٍ يُرْقَعُ
اگر نبود بزرگی که ابو شجاع است نبودی — سستی مصیبتها را از مدت اندک که پیوند شود

لَوْلاهُ ما انْجَبَرَ الكَسِيرُ وَلا سَما — طَرْفُ الحَسِيرِ وَلا اسْلا المُتَفَجِّعُ
اگر نبودی او بهبود نشدی استخوان شکسته و بلند نشدی — چشم کسیکه خسته و تسلی نیافتی دردمند

ما كانَتِ العَلْياءُ بَعْدَ مُصابِها — لَوْلاهُ بِالبَذْلِ المُجَدَّدِ تَقْنَعُ
و نبودی سرفرازی بعد از مصیبت او — اگر نبودی او به بخشش کردن تازه اینکه صبر بسته شود

سَبَقَتْ بِبَيْعَتِكَ القُلُوبُ أَكُفَّها — أَيْدٌ أَطَعْنَكَ وَالضَّمائِرُ أَطْوَعُ
پیشی گرفت به بیعت کردن تو دلها دستهای آنها — دستهائی اند که فرمان برند ترا و دلها فرمان برنده ترند

اللهُ أَيَّدَ مُلْكَكُمْ وَسَما بِهِ — مَجْدُ القَواعِدِ وَالبِناءُ الأَرْفَعُ
خداوند یاری داده است پادشاهی شما را و بلند کرده است بسبب او — بناهای بزرگوار است و بنیاد بلند را

بَيْتٌ يُسَقَّفُ بِالسَّماءِ رِواقُهُ — وَتَهابُ ذِرْوَتَهُ الحَمامُ الوُقَّعُ
خانه که سقف زده میشود با آسمان رواق او — و ترسیده میشود در بلندی او کبوتر فرود آینده

أَطْنابُ قُبَّتِهِ أَنابِيبُ القَنا — وَسُجُوفُ ظُلَّتِهِ المَواضِي اللُّمَّعُ
طنابهای بارگاه او نی نیزها است — و پردهای خیمه او شمشیرهای برنده درخشنده است

إِنْ ساخَتِ الأَرْكانُ أَشْرَفَ رُكْنُهُ — أَوْ ضَعْضَعَ البُنْيانُ لا يَتَضَعْضَعُ
اگر زمین فرو رود ستونها بر پا و بلند است ستون او — یا ویران شود بنیادها ویران نمیشود بنیاد او

همی

فعلى ذوائبهم بجوم المعتفي — والى ذوائبهم يشير الاصبع

بسر بخشش ایشان گرد می آید سؤال کننده — وبسوی خوشه‌ای ایشان اشاره میکند انگشت

ايديهم طرق الندى وجبا — ههم ابهى من اللجين لا بل المع

دستهای ایشان راههای بخشش اند و پیشانیهای — ایشان روشن‌ترند از نقره بلکه درخشنده‌ترند

فهم لايام الحفائظ مفزع — وهم لايام المكارم مطمع

پس ایشان مر روزگار نگهداری را پناه اند — و ایشان مر روزگار بزرگواری را محل طمع اند

تحنو الملوك عليه من جنباته — كالقلب حانية عليه الاضلع

خم میشوند پادشاهان بر او از پهلوهای او — مانند دل که خم شونده است بر او استخوانهای پهلو

يا باني الشرف الموطد حيث لا — تصل العيون ولا تنال الاذرع

ای بنا کننده بنای بزرگواری محکم و ثابت — در جائیکه نرسد چشمها و رسیده نشود با دو بازوها

لأبي اسمعيل مؤيد الدين الطغرائي يمدح السلطان مسعود

مر ابی اسمعیل مؤید الدین طغرائی راست مدح میکند سلطان مسعود را

ولقد شكيت عزائمهن الى حما — ملك له رب السماء معين

و هر آینه گله بردم شوخی آنها را بسوی قرارگاه — پادشاهی که مر او را پروردگار آسمان یاور است

مسعود الميمون طائره الذي — جد المنيخ ببابه ميمون

نیکبختی که مبارک است فال او آن کسیکه — بخت فرود آینده بدر سرای او مبارک است

ملك الملوك ابن السلاطين الالى — ملكوا رقاب العالمين ودين

پادشاه پادشاهان است پسر پادشاهانی که — مالک شدند گردنهای خلایق را

ركزوا ببرقة والصعيد رماحهم — والهند مربط خيلهم والصين

فرو بردند بکوه برقه و صعید نیزه‌های خودشان را — و هند محل بستن اسبان ایشان است و چین

مجد توارث كابرا عن كابر — والدهر مقتبل وآدم طين

بزرگواریست که میراث برده بزرگی از بزرگ دیگر — در حالتیکه روزگار غیر معمور و مؤتنف بود و آدم گل بود

شغفت بدعوته المنابر يافعا — وصبا اليه الملك وهو جنين

شیفته شده‌اند بدعا کردن او منبرها وقتیکه کودک نورس بود — و عاشق شده است مر او را پادشاهی در حالتیکه او [illegible] بود

شرف البنان بجوده عرف الندا — كلتا يديه للعفاة يمين

صاحب انگشتان عزیز است بسببیکه بخشیدن او معروف شده چه دستها — هر دو دست او مر جویندگان بخشش را دست راست مبارک است

لِلْمُلْكِ مَأْوًى فِي ظِلَالِ لِوَائِهِ ... يَأْوِي إِلَيْهِ النَّصْرُ وَالتَّمْكِينُ
مر پادشاهی منزلیست در سایهٔ علم او ... منزل میگیرد بسایهٔ او یاری و آرامیدگی

يُجَابُ عَنْهُ النَّقْعُ وَهُوَ كَأَنَّهُ ... قَمَرٌ لَهُ سَعْدُ السُّعُودِ قَرِينُ
برخواسته میشود ازو غبار در حالتیکه او ... ماهیست که مر او را اختر نیک اخترها همدم است

وَالْمَشْرَفِيَّةُ فِي الْعَجَاجِ لَوَامِعٌ ... وَالْأَعْوَجِيَّةُ فِي الصُّفُوفِ صُفُونُ
در حالتیکه شمشیرها در غبار درخشنده است ... و اسبها در صفهای کارزار بر پا ایستاده اند

وَعَلَيْهِ نُوشُ مِظَلَّةٍ مَكْفُوفَةٍ ... بِالدُّرِّ وَالْيَاقُوتِ وَهُوَ ثَمِينُ
و براوست از کرفتن سراپرده کرد و بسته شده است ... بگوهر و یاقوتی که گران بها است

رُفِعَتْ بِرُدَا الشَّمْسِ عَنْ شَمْسٍ لَهُ ... نُورٌ إِذَا اعْتَكَرَ الظَّلَامُ مُبِينُ
بلند شده با شعاع آفتاب ... آفتاب او ... نوری که هرگاه تیره گردد تاریکی تابان است

فَلَكٌ يَدُورُ عَلَى ذُؤَابَةِ تَاجِهِ ... وَيَكُونُ أَنَّى دَارَ حَيْثُ يَكُونُ
آسمانیست که گردش میکند بر جعد چتر او ... و دور میزند او در جائیکه او باشد

تَمْشِي مُلُوكُ الصِّيدِ تَحْتَ رِكَابِهِ ... وَيُظِلُّهُ بِجَنَاحِهِ جِبْرِيلُ
راه میروند پادشاهان گردنکشان در زیر رکاب او ... و سایه میگسترد او را ببال خود جبرئیل

بِأَخِيهِ شَدَّ اللهُ أَزْرَ جَلَالِهِ ... فَوَزِيرُهُ مِنْ أَهْلِهِ هَارُونُ
بسبب برادرش سخت کرده خدا بازوی جلال او را ... پس وزیر او از اهلش هارون است

لِلطُّغْرَائِي أَيْضًا يَمْدَحُ السُّلْطَانَ مَحْمُودَ

مر طغرائی راست نیز مدح میکند سلطان محمود را

وَحَظِّي مِنْ أَيَّامِ مُلْكٍ بِعِزِّهَا ... تُقَامُ مَوَاقِيتُ الْعُلَا وَتُؤَرَّخُ
و بهرهٔ من از روزگار پادشاهی که بعزت آن ... بر پا میشود وقتهای سرافرازی و تاریخ کرده میشود

سُلَالَةُ ظِلِّ اللهِ فِي الْأَرْضِ إِنْ جَرَتْ ... لَهُ ذِكْرَةٌ عِنْدَ السَّلَاطِينِ بَخْبَخُوا
سلاله سایه خداست در زمین اگر روان شود ... یاد او نزد پادشاهان به گفتن بخ است

وَتَعْنُو لَهُ صِيدُ الْمَمَالِكِ خُضَّعًا ... إِذَا اصْطَفَّ حَوْلَيْهِ كُهُولٌ وَشُيَّخُ
و فروتنی کنند مر او را پادشاهان ممالک از روی تواضع ... هرگاه صف زنند بدور او پیران و دانان

مُلُوكٌ هُمْ حَاطُوا الْخِلَافَةَ بَعْدَمَا ... تَهَضَّمَهَا أَعْدَاؤُهَا وَتَنَوَّخُوا
پادشاهانند که نگاه داشتند خلافت را بعد ازانکه ... ستم کرده بودند او را دشمنان او و غالب شوند او را

بهم ثبت الله الهدى وتزلزلت | أخا مشرق قوم في الضلالة رسخوا

بسبب ایشان ثابت کرد خدا هدایت را و بجنبید | مر خورشید نهار گروهی که در گمراهی فرو رفته بودند

إذا الملك دب فيه وعكز منه | سقوها الظبا مشحوذة فتنسخوا

هرگاه ملکت را بیماری رسد دوا دب ... | سیراب کنند او را شمشیرهای تیز شده ... آن را

فآسيا فيهم بالأمن والخوف برئي | وآسيهم بالمال والدم تنضح

... ایشان با آسودگی ... | و دستهای ایشان بمال و خون را ... شد

ثقال إذا اصطف السماطان حولهم | خفاف إلى الداعي المنون مصرخ

سنگین اند هنگامی که صف زنند نزد او ... | سبک گردند بسوی او خواهش کننده از ... و فریاد رسند

بني قبة الإسلام بالسيف بعدما | تهاوت مبانيه وكادت تسرخ

بنیاد کرد قبه اسلام را بشمشیر بعد از آنکه | فرو ریخته بود بناهای او و نزدیک بود ویران شود

وقد علم الأنجاد مذ نصر الهدى | بأن ليس للدين الحنيفي منسخ

تحقیق که دانستند نژادها از وقتیکه یاری کرد هدایت را | بانکه نیست مر دین پیغمبر را فانی کننده

لأبي سعيد في مدح مؤيد الدولة

رابی سعید راست در مدح مؤید الدوله

ينير الدجى من وجهه وهو حالك | ويندى الندى من كفه وهو ماحل

روشنی میدهد شب را از روی در حالتیکه او تاریک است | و تری میدهد باران را از کف خود در حالتیکه او خشک است

أيا ملكا فاق الملوك وبزهم | فراح سنانا والملوك عوامل

ای پادشاهی که بلندی کردی از پادشاهان ... | و گران بار کردی نیزه را و حال اینکه پادشاهان ...

وذو لحظات كلهن فواصل | وذو حركات كلهن فضائل

و صاحب نظرهائیست که همه آنها بخشندگیست | و صاحب جنبشهائی که همه آنها ستوده است

بهاء عليه رأي أكثم بافل | وجود لديه حاتم الجود باخل

... براو که عقل اکثم ... | و بخشش است نزد او که حاتم بخشنده بخیل است

وحلم لديه ركن يذبل ذابل | وعزم لديه فارس الخيل راجل

و بردباریست نزد او که رکن کوه ... پژمرده است | و عزمیست او را که نزد او اسب سوار پیاده است

للسان الدين يمدح السلطان الأندلسي محمد بن يوسف بن نصر الخزرجي لما ولي الملك بعد أبيه

مر لسان الدین راست مدح میکند پادشاه اندلس محمد پسر یوسف پسر نصر خزرجی را هنگامیکه پادشاه شد بر مملکت بعد از مردن پدرش

وإن أحق الغيث أن يروي الثرى ... لغيث زكي صاب من منشأ المجد

و بدرستیکه سزاوارتر بارانی که سیراب کند خاک را ... هر آینه باران پاکیزه ایست که فرود آید از آسمان بزرگواری

إمام هدى من آل سعد نجاره ... ونصر الهدى ميراثه لبني سعد

پیشوای هدایتی که از آل سعد نژاد اوست ... و یاری هدایت ارث اوست از بنی سعد

وفرع زكي من أصول كريمة ... حكاها كما قد الشراك من الجلد

و فرع پاکیزه از اصلهای بزرگواری است ... که آنها را حکایت میکند از آنجا که بند نعلین از پوست است

من النفر الوضاح السادة الأولى ... يغيثون في المحل ويوفون بالعهد

از گروه گشاده رویان و بزرگانی که ... پناه میدهند در زدودن اندوه و وفا میکنند به پیمان

إذا حدثوا أو روى الرواة حديثهم ... عن الأسمر الخطي والأبيض الهندي

هرگاه حدیث گویند یا روایت کنند روایت کنندگان خبر ایشان را ... از نیزه های گندم گون است و شمشیرهای سفید

محمد قد أحييت دين محمد ... وأنجزت من نصر الهدى صادق الوعد

ای محمد براستی که زنده کردی دین محمد را ... و وفا کردی از یاری خداوند بوعده راست

طلعت على الدنيا بأسعد غرة ... أضاء بها نور السعادة في المهد

طلوع کردی بر دنیا با پیشانی مبارکی ... که روشنی داد بسبب او نور سعادت در گهواره

هنيئا بملك فاتحتك سعوده ... وعز على الأيام منتظم العقد

گوارا باد پادشاهی که گشود درهای ترا نیکبختیهای او ... و عزتی که بر روزگار پایدار است گردن بند بندش

ومن ما يد إلا يد الله فوقها ... ومن شيم المولى التلطف بالعبد

و نیست دستی مگر آنکه دست خدا بالای اوست ... و از خوی خوش آقاست مهربانی به بنده

وأنت بمال الله فابسط نواله ... إذا بسط المحتاج راحة مستجدي

و مال خدا با توست پس بگستران بخشش او را ... هرگاه پهن کند محتاج کف دست سوال کردن را

وأوجب لأرباب السوابق حقها ... ولا تمنع المعروف من لك من جند

و واجب گردان برای ارباب سابقه حق ایشان را ... و باز مدار بخشش را از کسیکه لشکر تو باشد

هم المحتفي نحر العدو وهل ترى ... دفاعا لما يلقى العدو بلا حد

ایشان شمشیر فرو برند در گلوی دشمن و آیا می بینی ... که ستیزه کند با دشمن کسیکه نبیند او را بی شمشیر

وكن بكتاب الله تأتمر دائما ... هو الحق والنور المبين لمن يهدي

و بنشین بجناب خدا که اقتدا کنی همیشه ... آن حق است و نور روشنی است که هدایت کند

ایضا

وله ايضاً في مدح سلطان المغرب ابا سالم ابراهيم يحثه على نصرة محمد بن نصر الخزرجي لما التجأ اليه

مر او راست نيز در مدح سلطان مغرب ابا سالم ابراهيم بر يارى محمد بن نصر خزرجى چونكه پناه برد بسوى او

زَجَرْنَا بِإِبْرٰهِيمَ بُرْءَ هُمُومِنَا — فَلَمَّا رَأَيْنَا وَجْهَهُ صَدَقَ الزَّجْرُ

فال نيك زديم بابراهيم راستن اندوه خود را — پس چونكه ديديم روى او راست شد فال نيك

نَدًى لَوْ حَوَاهُ الْبَحْرُ لَذَّ مَذَاقُهُ — وَلَمْ يَتَعَقَّبْ مَدَّهُ أَبَدًا جَزْرُ

باران بخششى است كه اگر جمع آورد دريا شيرين لذيذ شود او را — و عقب در نيايد مداو را هرگز جزرى

قَصَدْنَاكَ يَا خَيْرَ الْمُلُوكِ عَلَى النَّوَى — لِتُنْصِفَنَا مِمَّا جَنَى عَبْدُكَ الدَّهْرُ

قصد كرديم ترا اى بهترين پادشاهان بر سفر كردن بسوى تو — تا عدل دهى ما را از آنچه جرم رسانيده است بنده تو روزگار

كَفَفْنَا بِكَ الْأَيَّامَ عَنْ عُلَوَائِهَا — وَقَدْ رَأَيْنَا مِنْهَا التَّعَسُّفَ وَالْكِبْرُ

باز داشتيم بسبب تو روزگار را از گردنكشى او — و بتحقيق ديديم از او زورگويى و بزرگى را

وَعُذْنَا بِذَاكَ الْمَجْدِ فَانْصَرَفَ الرَّدَى — وَلُذْنَا بِذَاكَ الْعِزِّ فَانْهَزَمَ الذُّعْرُ

و پناه برديم بآن بزرگوارى پس برگشت هلاكت — و پناه برديم بآن عزت پس گريخت جزع

وَقَدْ كَانَ مَوْلَانَا أَبُوكَ مُصَرِّحًا — بِأَنَّكَ فِي أَبْنَائِهِ الْوَلَدُ الْبَرُّ

و براستى كه بود آقاى ما پدر تو تصريح كننده — بانكه تو در پسران او فرزند نيكى

وَكُنْتَ حَقِيقًا بِالْخِلَافَةِ بَعْدَهُ — عَلَى الْفَوْرِ لٰكِنْ كُلُّ شَيْءٍ لَهُ قَدْرُ

و بودى تو سزاوار بپادشاهى بعد از او — بر شتاب و لكن هر چيزى اندازه ايست مر او را

وَأَوْحَشْتَ مِنْ دَارِ الْخِلَافَةِ هَالَةً — أَقَامَتْ زَمَانًا لَا يَلُوحُ بِهَا الْبَدْرُ

و بر طرف كردى از سراى پادشاهى گرد و غبار — كه بر پا بود روزگارى كه بسبب او ماه آشكار نگشت

وَزَادَكَ بِالتَّمْحِيصِ عِزًّا وَرِفْعَةً — وَأَجْرًا وَلَوْلَا السَّبْكُ مَا عُرِفَ التِّبْرُ

و زياد كرد ترا خداوند بآزمايش در توى را — و پاداش را و اگر نبود گداختن شناخته نشدى طلاى خرد

وَأَنْتَ الَّذِي تُرْجَى إِذَا دَهَمَ الرَّدَى — وَأَنْتَ الَّذِي تُدْعَى إِذَا أَخْلَفَ الْقَطْرُ

و توى آن كسيكه اميد داشته شدى وقتى كه ناگاه آيد مرگ — و توى آن كسيكه خوانده ميشوى هر گاه نيايد باران

وَأَنْتَ إِذَا جَارَ الزَّمَانُ مُحَكَّمٌ — لَكَ النَّقْضُ وَالْإِبْرَامُ وَالنَّهْيُ وَالْأَمْرُ

و تو هر گاه ستم كند روزگار حكم كننده — مر تراست شكستن و استوار كردن و نهى كردن و فرمان دادن

وَهٰذَا ابْنُ نَصْرٍ قَدْ أَتَى وَجَنَاحُهُ — مَهِيضٌ وَمِنْ عَلْيَاكَ يَلْتَمِسُ الْجَبْرُ

و اين محمد پسر نصر است كه آمده است ترا در حاليكه بال — شكسته ... و سر بلندى تو درخواست ميكند شده برا

وخذ يا امام الخلق بالحق ثاره | فهي ضمن ما ياتي به العز والاجر

وبکير اي پيشواي مردم براستي خون خواهي اورا | پس در ضمن آنچه که مي آوري عزت است و پاداش

فان قيل مال فما لك وافر | وان قيل جيش فعندك عسكر البحر

پس اگر گفته شود مال پس مال تو بسيار است | و اگر گفته شود لشکر پس نزد تو هست لشکر دريا

تكف بك العادي وتحيي بك الهدى | ويبني بك الاسلام ما هدم الكفر

باز ميدارد بسبب تو دشمن را و زنده ميکند هدايت را | و بنا کرده ميشود بسبب تو دين آنچه ويران شود کفر

اعده الى اوطانه عنك نائبا | وطوقه نعماك التي ما لها حصر

برگردان اورا بسوي وطن او در حاليکه نايب است از جانب تو | و گردن انداز اورا نعمتها ايکه نيست مر اورا شماره

ولشهاب الدين محمود يذكر فتح عكة ويمدح الملك الاشرف خليل بن قلاون وقد فتحت عكة على يده

مرشهاب الدين محمود راست يادميکند فتح عکه را و ستايش ميکند پادشاه اشرف خليل پسر قلاون را و تحقيق فتح شد عکه بردست او

الحمد لله ذلت دولة الصلب | وعز بالترك دين المصطفى العربي

سپاس خدا را که رام گشت دولت دشوار | و فيروزي يافت بسبب ترک دين محمد عربي

هذا الذي كانت الافلاك لو طلبت | رؤيته في النوم لاستحيت من الطلب

اين آنچنان فتحي است که اگر آسمانها خواهش کردي | ديدن او را در خواب هر آينه شرمنده شدي از طلب کردن

كانت تخيلها آمالنا ونرى | ان التفكر فيها اعجب العجب

انديشه ميکرد اورا آرزوهاي ما و ميديديم | که انديشه در او عجب ترين عجبها است

اما الحروب فكم قد انشأت فتنا | شاب الوليد بها هولا ولم يشب

اما کارزارها پس چه بسيار برپا کرد فسادها را | پير شد کودک نورس از ترس او و او خود پير نشد

كم رامها ورماها قبلها ملك | جم الجيوش فلم يظفر ولم يصب

چه بسيار قصد کرد او را و افکند در او پيش از آن فتح پادشاهي | لشکرهاي بسيار را پس ظفر و فيروزي نيافت بر او

لم ترض همته الا الذي بعدت | للعجز عنها ملوك العجم والعرب

خورسند نشد همت او مگر فتحي را که دور بود | از جهت عجز از او پادشاهان عجم و عرب

يا يوم عكة قد انسيت ما سبقت | به الفتوح وما قد خط في الكتب

اي روز فتح عکه که فراموش کردي آنچه را که پيشي گرفت | با و ظفرها و آنچه را که نوشته شد در کتابها

كانت تمني بك الايام عن امم | فالحمد لله شاهدناك عن كثب

آرزو ميکرد ترا روزگارها از انتهاي پيش | سپاس خداوند را که ديديم ترا از نزديک

وأطلع الله عليك النصر فابتدرت ـــ طلائع الفتح بين السمر والقضب

وآشکار کرد خدا بر دست تو فیروزی را پس پیشی کرد ـــ طلایه‌های فتح وظفر در میان نیزها وشمشیرها

وسار في الأرض مسرى الريح سمعته ـــ فالبر في طرب والبحر في حرب

ورفت در زمین چون رفتن باد آوازه او ـــ پس بیابان در نشاط بود ودریا در جنگ

وخاضت البيض في بحر الدماء فما ـــ أبدت من البيض إلا ساق مختضب

وغوطه ور شد شمشیرها در دریای خونها پس ـــ پیدا نشد از آن شمشیرها مگر دسته بخون رنگین

وغاص سمر القنا في زرق أعينهم ـــ كأنها أشطن تهوي إلى قلب

وفرو رفت نیزهای گندم[گون] در چشمهای کبود آنها ـــ گویا او رسنهایست که سرازیر شود بسوی چاهها

توقدت وهي تروى من نحورهم ـــ فزادها الري في الإشراق واللهب

شعله ور میشد در حالتیکه سیراب گشتی از خون گلوی ایشان ـــ پس افزون کرد سیرابی او را در تابیدن وافروخته شدن

أجريت إلى البحر بحرا من دمائهم ـــ فراح كالراح إذ قتلاه كالحبب

روان کردی بسوی دریا دریایی را از خون ایشان ـــ پس روی کرد مثل شراب که کشته‌ها حبابها بودند

كم أبرزت بطلا كالطود قد بطلت ـــ حواسه فغدا كالمنزل الخرب

چه بسیار دلاوری که پیدا شد مانند کوه که باطل شد ـــ حواس او پس بامداد کرد مانند جایگه ویران

كأنه وسنان الرمح يطلبه ـــ برج هوى وذراه كوكب الذنب

گویا او در حالتیکه پیکان نیزه جستجو کردی او را ـــ برج سرنشیبی است که بالای او ستاره دنباله دار است

بشراك يا ملك الدنيا لقد شرفت ـــ بك الممالك واستعلت على الرتب

مژده باد ترا ای پادشاه دنیا براستی که ارجمند شد ـــ این ملکها وبلندی یافت بر مرتبها

فانهض إلى الأرض فالدنيا بأجمعها ـــ مدت إليك نواصيها بلا تعب

پس حرکت کن بسوی زمین پس دنیا ـــ کشیده شده است بسوی تو پیشانیهای آن بی رنج

لأبي الفارس عبد العزيز في مدح صاحب المغرب المنصور

مر ابی فارس عبدالعزیز راست در مدح صاحب مغرب پادشاه منصور

إذا اقتسم المداح فضل فخارهم ـــ ففخري بالمنصور ظاهر رجحان

هرگاه قسمت کنند مدح کنندگان افزونی فخر خود را ـــ پس فخر من بسبب منصور آشکار وافزون است

إمام له في جبهة الدهر ميسم ـــ ومن عزه في مفرق الدهر تاجان

پیشوایی است که مر او راست در پیشانی روزگار داغ ـــ واز عزت اوست در سر روزگار تاجها

سَمَا فَوْقَ هَامَاتِ الْمُلُوكِ بِهِمَّةٍ
منزلت بالای فرقهای پادشاهان بهمتی که

يَحُومُ بِهَا فَوْقَ السَّمٰوَاتِ نَسْرَانِ
بچرخ زنند دوران در بالای آسمان دو ستاره نسر

وَأَطْلَعَ فِي أُفْقِ الْمَعَالِي خِلَافَةً
و طلوع کرد در افق بلندیها در حال خلافت

عَلَيْهَا وِشَاحٌ مِنْ عُلَاهُ وَسِمْطَانِ
که بر او بود حمایل از مرتبه بلند او و رشتها

إِذَا مَا احْتَبَى فَوْقَ الْأَسِرَّةِ وَارْتَدَى
هرگاه بجود گیرد جامه را بالای تختها و ردا پوشد

عَلَى كِبْرِيَاءِ الْمُلْكِ نَخْوَةَ سُلْطَانِ
بر حکمت بزرگی تکبر پادشاهی

تَوَسَّمْتَ لُقْمَانَ الْحِجَى وَهُوَ نَاطِقٌ
بفراست دریابی لقمان خردمند را در حالیکه او سخن گوید

وَشَاهَدْتَ كِسْرَى الْعَدْلِ فِي صَدْرِ إِيوَانِ
و ببینی نوشیروان عادل را در بالای ایوان خود

وَإِنْ هَزَّهُ حُرُّ الثَّنَاءِ تَدَفَّقَتْ
و اگر بجنباند او را کریمی مدح بریزد

أَنَامِلُهُ عُرْفًا تَدَفُّقَ خُلْجَانِ
سر انگشتان او بخشش را مانند ریختن ابر پر بارش

أَيَا نَاظِرَ الْإِسْلَامِ شِمْ بَارِقَ الْمُنَى
ای نگرنده اسلام بنگر برق دهنده آرزوها

وَبَاكِرْ لِرَوْضٍ فِي ذُرَى الْمَجْدِ فَيْنَانِ
و پیشی گیر بر مرغزاری را که در بلندیهای بزرگواری چون کوه فینان

قَضَى اللهُ فِي عَلْيَاكَ أَنْ تَمْلِكَ الدُّنَا
تقدیر کرده است خدا در مرتبه بلند تو که مالک شوی دنیا را

وَتَفْتَحَهَا مَا بَيْنَ سُوسٍ وَسُودَانِ
و بگشائی او را در ما بین شهر سوس و سودان

وَإِنَّكَ تَطْوِي الْأَرْضَ غَيْرَ مُدَافَعٍ
و اینکه در نوردی تو زمین را بی زحمت دهنده

فَمِنْ أَرْضِ سُودَانٍ إِلَى أَرْضِ بَغْدَانِ
پس از زمین سودان تا زمین بغداد

وَتَمْلَأُهَا عَدْلًا يُرَفُّ لِوَاؤُهُ
و پر کنی او را از عدل و داد که درخشند برق علم او

عَلَى الْهَرَمَيْنِ أَوْ عَلَى رَأْسِ غُمْدَانِ
بر دو قصر هرم یا بر سر قصر غمدان

فَكَمْ هَنَّأَتْ أَرْضُ الْعِرَاقِ بِكَ الْعُلَى
پس چه بسیار تهنیت گفت تو زمین عراق بلندی رفعت را

وَوَافَتْ بِكَ الْبُشْرَى لِأَطْرَافِ عُمَّانِ
و در رسید ترا مژده برای کنارهای دریای عمان

فَلَوْ شَارَفَتْ تَتْرَى بِلَادَ سُيُوفِكُمْ
پس اگر نزدیک شود بولایتهای شرق شمشیرهای شما

أَتَاكَ أَسِيلًا تَاجُ كِسْرَى وَخَاقَانِ
آید ترا در حالتیکه ربا بنده است افسر کسری خاقان چین را

وَلَوْ نَشَرَ الْأَمْلَاكُ دَهْرًا أَجِنَّةً
و اگر زنده شوند پادشاهان دهر را تو بر کنند

عَيَالًا عَلَى عَلْيَاكَ أَبْنَاءُ مَرْوَانِ
که عیال باشند بر رفعت تو پسران مروان

وَشَايَعَكَ السَّفَّاحُ نَادَى أَبَاهُمَا
و همراه آید ترا احمد سفاح در حالیکه ندا کند پدران ما را

بِرَايَتِهِ السَّوْدَاءِ آلُ خُرَاسَانِ
علم سیاه او آل خراسان

فما المجد إلا ما رفعت سماكه ... على عمد سمر طوال ومران

پس نیست بزرگواری مگر آنچه بلند ساختی سقفهای او را ... بر دو ستون گندم گون دراز

فلا زلت للدنيا تحوط جهاتها ... وللدين تحميه بملك سليمان

پس همیشه باشی مر دنیا را که احاطه کنی کنارهای او ... و مر دین نگهدار باشی با مملکت سلیمان

ولا زلت بالنصر العزيز مؤيدا ... تقاد لك الأملاك في زي عبدان

و همیشه باشی یاری خداوند یاری داده شده ... پیش آیند مر ترا پادشاهان در لباس بندگان

لبهاء الدين زهير يمدح الكامل ناصر الدين أبا الفتح محمد ابن الملك العادل أبي بكر بن أيوب [illegible]

مر بهاء الدین زهیر راست مدح میکند کامل ناصر الدین ابو الفتح محمد پسر پادشاه عادل پسر ایوب را

بك اهتز عطف الدين في حلل النصر ... وردت على أعقابها ملة الكفر

بسبب تو بالید عطف جانب دین در جامهای نصرت و یاری ... و برگشته شد بر پاشنهای خود ملت کفر

تميس به الأيام في حلل الصبا ... وترفل منها في مطارفها الخضر

میخرامد بسبب او روزگار در جامهای نو و روشنی ... و میبالد روزگار در پوستینهای سبز خود

يدين له الأملاك بالكره والرضا ... وتخدمه الأفلاك في النهي والأمر

نزدیک میشوند برای او شاهان بکراهت و خوشنودی ... خدمت مینماید او را آسمانها در امر و نهی

فيا ملكا ضاهى الملائك رفعة ... من الملأ الأعلى له أطيب الذكر

پس ای پادشاهی که مانندی فرشتهها را از روی رفعت ... از ملأ اعلی برای او نیکوتر ذکر است

ليهنك ما أعطاك ربك إنها ... مواقف بين العز في موقف الحشر

باید تهنیت کرده شوی آنچه را عطا کرد خدا ترا بدرستیکه آن عطیه ... جایهای توقف است میان عزت در موقف حشر و قیامت

وما فرحت مصر بذا الفتح وحدها ... لقد فرحت بغداد أكثر من مصر

و خوشنود نگشت مصر تنها در این فتح دمیاط ... بلکه هر آینه خوشنود گشت بغداد بیشتر از مصر

فمن مبلغ هذا الهنا بمكة ... ويثرب تنهيه إلى ذلك القبر

پس کیست رساننده این تهنیت بمکه معظمه ... و بزمین یثرب که برساند بسوی قبر مطهر پیغمبر

فقل لرسول الله إن سميه ... حمى بيضة الإسلام من حادثة الدهر

پس بگو ای خبر رساننده مر رسول خدا را بدرستیکه همنام آنحضرت ... حمایت کرد بیضه اسلام را از حادثه روزگار

به ارتجعت دمياط قهرا من العدا ... وطهرها بالسيف والملة الطهر

باری او برگشت شهر دمیاط از زور و قهر غلبه از دست دشمنان ... و پاک کرد شهر را بشمشیر و ملت پاک و پاکیزه

وردّ على المحراب منها صلاته — وكم بات مشتاقاً الى الشفع والوتر

وبرگردانید بر محراب آن دمياط نماز او را — وچه بسیار شب بروز آورده که مشتاق نماز شفع و وتر بود

صبرنا الى ان انزل الله نصره — لذلك قد احمدت عاقبة الصبر

صبر کردی تا اینکه نازل فرمود خدا یاریش را — از برای همین تحقیق سپاس کرده شد پایان صبر

فيا ليلة قد شرّف الله قدرها — فلا غرو ان سمّيتها ليلة القدر

پس ای چه شبی که بتحقیق شرافت داد خدا قدر او را — پس نیست تعجب اگر نامیدی او را شب قدر

فما زلت حتى ايّد الله حزبه — واشرق وجه الدين والحق بالنصر

پس پیوسته بودی تا اینکه تایید کرد لشکرش را — و درخشان گشت روی دین و روی راستی بیاری خدا

فروّيت منهم ظامي البيض والقنا — واشبعت منهم جايع الوحش والنسر

پس سیراب کردی از ایشان شمشیرها و نیزه های تشنه را — و سیر کردی از ایشان گرسنه از وحش و کرکس را

وجاءت ملوك الارض نحوك خضّعا — يجرّون اذيال المذلّة والصغر

و آمد پادشاهان روی زمین جانب تو فروتنی کننده — که میکشیدند بخاک دامنهای ذلت و کوچکی را

اتوا ملكا فوق السماء محلّه — فمن جوده ذاك السحاب الذي يسري

آمدند پادشاهی را که بالای آسمان است مکان او — پس از جود و بخشش او است این ابری که سیر میکند از هوا

فمنّ عليهم بالامان تكرّما — على الرغم من بيض الصوارم والسمر

پس منت گذار بر ایشان بامان دادن از روی کرم — علی رغم شمشیرهای برنده و نیزه های گندم گون

ايضاً للبهاء زهير يمدح الملك صلاح الدين ابا المظفر يوسف بعد رجوعه الى اليمن والى مصر

نیز مر بهاء زهیر راست مدح میکند شاه صلاح الدین ابو المظفر یوسف را بعد از رجوعش بسوی مصر و یمن

الى الملك المسعود ذي البأس والندى — فاسيافه حمر وساحاته خضر

بسوی ملک مسعود که صاحب شجاعت و بخشش است — پس شمشیرهای او سرخند از خون دشمنان و ساحات او سبز و خرمند

يراعي حمى الاسلام لا ارض الحمى — ويحلو له ثغر المخافة لا الثغر

نگاه داری میکند قرقگاه اسلام را نه قبیله معشوقه را — و شیرین است برای او ثغر و سرحداری دشمن نه دندان معشوقه

فيا ملكا عمّ البسيطة ذكره — يرجى ويخشى عنده النفع والضرّ

پس ای پادشاهی که فرا گرفته روی زمین را یاد او — امید داشته میشود و ترسیده میشود نزد او سود و زیان

لك الفضل قد ازرى بفضل وجعفر — واصبح في خسر لديه فيا خسر

بیشی است ترا که بتحقیق خوار کرد فضل و جعفر را — و بامداد کرد نزد او در زیان کار پس ای چه زیانی

ولك

وكم لك من فعل جميل فعلته ... فأصبح معتدا به البيت والحجر

و چه بسیار است برابهای از کار نیکوئی که بجا آوردی او را ... پس شد آورده در پی آن بسیار کرده شده با و بوجانه که حجر

لأبي تمام حبيب بن أوس الطائي يمدح المعتصم بالله العباسي ويذكر فتح العمورية

مر ابی تمام حبیب پسر اوس طائی راست که مدح میکند معتصم بالله عباسی را و یاد میکند فتح عموریه را

السيف أصدق أنباء من الكتب ... في حده الحد بين الجد واللعب

شمشیر راست گوینده تر است خبر دادن از کتابها ... در تیزی اوست جدا کننده میان درست کوی و بازی

بيض الصفائح لا سود الصحائف في ... متونهن جلاء الشك والريب

شمشیرهای هندی نه نامهای سیاه که در ... دم آنها است روشن شدن شک و گمان

والعلم في شهب الأرماح لامعة ... بين الخميسين لا في السبعة الشهب

و دانائی در نیزهای درخشنده گان جنگ درخشان است ... میان دو لشکر نه در ستارهای هفتگانه

أين الرواية أم أين النجوم وما ... صاغوه من زخرف فيها ومن كذب

کجا است خبر دادن یا کجا است ستارگان و آنچه ... ساختند از ستاره از سخنان بیهوده را جمع و از دروغ

تخرصا وأحاديثا ملفقة ... ليست بنبع إذا عدت ولا غرب

از سخنان بیهوده و گفتگوهای بافته شده از دروغ ... نیست باستواری درخت نبع و غرب که شمرده شود

وخوفوا الناس من دهياء مظلمة ... إذا بدا الكوكب الغربي ذو الذنب

و ترسانیدند اهل نجوم مردم را از حادثه و تاریکی ... وقتیکه پیدا شود ستاره مغربی دنباله دار

يقضون بالأمر عنها وهي غافلة ... ما دار في فلك منها ولا قطب

حکم میکنند بکار کردن از جانب ستارها و آنها غافلند ... گردش نمیکند در آسمان از آنها و نه قطب

فتح الفتوح تعالى أن يحيط به ... نظم من الشعر أو نثر من الخطب

فتح فتحها که فتح عموریه است بلندتر است از آنکه فرا گیرد ... بیتی از شعر یا نثری از خطبها

أيقنت جد بني الإسلام في صعد ... والمشركين ودار الشرك في صبب

یقین کردم که بخت مسلمانان در بلندی است ... و کافران و مواضع کفر در پستی است

يا يوم وقعة عمورية انصرفت ... منك المنى حفلا معسولة الحلب

ای روز جنگ عموریه که برگشت ز تو آرزو ... با پستان پر شیر با عسل آمیخته شده

أيضا لأبي تمام الطائي في مدح المعتصم بالله

نیز مر ابی تمام طائی راست در مدح المعتصم بالله عباسی

نضرنا الثرى بالوجد في كل صحصح
باز می‌کردیم ... بیشتر ... در هر زمین هموار

وبالسهد الموصول والنوم حائله
و به بیخوابی پیوسته شده ... [illegible]

الى قطب الدنيا الذي لو بفضله
بسوی قطب دنیا آن کسیکه اگر به بزرگواری او

مدحت بني الدنيا كفتهم فضائله
مدح کنی اهل دنیا را بس است آنها را بزرگواریهای او

من البأس والمعروف والدين والتقى
از دلیری و بخشش و دین داری و پرهیزکاری

عيال عليه رزقهن شمائله
عیال ویند که روزی آنها خوشخوئی اوست

جلى ظلمات الظلم عن وجه أمة
روشن کرد تاریکیهای ستم را از روی گروهی

أضاء لها من كوكب الحق آفله
روشنی داد مر آنگروه را از ستاره حق غروب کننده او

ولاذت بحقو بالخلافة فانثنت
و پناه برد بدو پهلوی او خلافت و پادشاهی و پیچید

على خديها أرماحه ومناصله
بر سر آن ... خلافت تیرها و پیکانها را او را

فأضحوا وقد فاضت إليه قلوبهم
پس چاشت کردند در حالیکه روان بود بسوی او دلهایشان

ومحبته فيهم تفيض ونائله
و مهربانی او در ایشان پر شده بود و بخشش او

وقام فقام العدل في كل بلدة
ایستاد پس خلافت پس بپا داشت عدالت او در هر شهر

خطيبا وأضحى الملك قد شد بازله
خطبه خوانی را و چاشت کرد ملک که ... [illegible]

بيمن أبي اسحاق طالت يد الهدى
بیمنت ابو اسحق دراز شده دست هدایت

وقامت قناة الدين واشتد كاهله
و بپا شده نیزهٔ دین و استوار شده پشت ... او

هو البحر من أي النواحي أتيته
او دریاست از هر طرف که آئی او را

فلجته المعروف والجود ساحله
پس تک آن دریا عطا راوست و بخشش کنارهٔ آن دریاست

تعود بسط الكف حتى لو أنه
عادت داده است کشودن دست را از بخشش تا اگر او

ثناها لقبض لم تطعه أنامله
دوتا کند او را بجهه کف کردن فرمان نبرد او را انگشتان او

ولو لم يكن في كفه غير نفسه
و اگر نباشد در کف دست او بجز جان او

لجاد بها فليتق الله سائله
هر آینه ببخشد او را پس پرهیزد از خدا سؤال کننده او

عطاء لو اسطاع الذي يستميحه
بخششی است که اگر تواند آنکه سؤال میکند او را

لأصبح من بين الورى وهو عاذله
هر آینه بامداد کند از میان خلایق در حالیکه ملامت کننده اوست

إمام الهدى وابن الهدى أي فرحة
پیشوای هدایت و پسر هدایت کننده است چه شادمانی

تعجلها منا المريض وقائله
شتاب کرد ... در شعر ... گوینده ...

لمنصور النمري في مدح الرشيد

از منصور نمری است در ستودن هارون

إنّ المكارم والمعروف أودية … أحلّك الله منها حيث تجتمع

بدرستیکه بزرگواریها و عطاها رودخانهاست … که فرود آورده است خدا ترا درجائی که جمع شوند آنها

إذا رفعت امرءاً فالله رافعه … ومن وضعت من الأقوام متّضع

هرگاه بلند مرتبه سازی مردیرا پس خدا بلند کننده او است … و کسیرا که پست رتبه کنی از طایفها پست است او

من لم يكن بأمين الله معتصماً … فليس بالصلوات الخمس ينتفع

کسیکه نباشد بامین خدا چنگ زننده … پس بنمازهای پنجگانه نفع نمیبرد

إن أخلف الغيث لم تخلف أنامله … أو ضاق أمر ذكرناه فيتّسع

اگر خلف کند باران خلاف وعده نمیکند سر انگشتان او … یا اگر تنگ شود کاری یاد کنیم او را پس گشایش پدید آید

لمحمد بن وهيب في مدح المعتصم بالله

از محمد پسر وهيب است در مدح المعتصم بالله عباسی

ثلاثة تشرق الدنيا ببهجتها … شمس الضحى وأبو إسحاق والقمر

سه اند که روشن میسازند دنیارا بنور خود … آفتاب چاشتگاه و ابو اسحق و ماه تابان

فالشمس تحكيه في الإشراق طالعة … إذا تقطّع عن إدراكها النظر

پس آفتاب حکایت میکند او را در تابش هنگام طلوع … هرگاه خیره شود از دریافتن او چشم

والبدر يحكيه في الظلماء منبلجاً … إذا استنارت لياليه به الغرر

و ماه حکایت میکند او را در شب تاریک وقت بر آمدن … هرگاه درخشان گردد شبهای روشن باو

يحكي أفاعيله في كلّ نائبة … الغيث والليث والصمصامة الذكر

حکایت میکند کردار او را در هر کار سخت … باران و شیر و شمشیر برنده

فالغيث يحكي ندى كفّيه منهمراً … إذا استهلّ بصوب الديمة المطر

پس باران حکایت میکند بخشش دو کف او را هنگام ریختن … هرگاه فرو ریزد بریختن بارانهای پیوسته

وربّما صال أحياناً على حنق … شبه صولتها الضرغامة الهصر

و بسا هست که حمله آورد بعضی اوقات از روی خشم … مانند حمله آوردنش حمله آوردن شیر درنده

وأنت جامع ما فيهنّ من حسن … فقد تكامل فيك النفع والضرر

و تو جمع کننده آنچه در آنهاست از نیکی … پس بدرستیکه تمام شد در تو سود و زیان

فالخلق جسم له رأس يدبّره — وأنت جارحتاه السمع والبصر

پس مردم بمنزله جسد است که مر او را هست سری که کار فرمای او را — و تو دو عضو او ئی که گوش و چشم است

لأبي تمام الطائي يمدح الواثق بالله ويهنئه بالخلافة

مر ابو تمام طائی راست مدح میکند الواثق بالله را و مبارکباد میگوید بخلافت

لما دعوتهم لأخذ عهودهم — طالت لشرّ بعرق وشام

چونکه خواندی ایشان را برای گرفتن پیمانهای آنها — دراز شد شادمانی در عراق و شام

لو يقدرون مشوا على وجناتهم — وعيونهم فضلاً عن الأقدام

اگر توانستندی آمدندی بر پیشانیهای خود — و چشمهای خود چه جای قدمهای خود

ما أحسب القمر المنير إذا بدا — بدراً بأضوء منك في الأوهام

نمی پندارم ماه تابان را وقتی که ظاهر شود — ماه شب چهارده روشن تر از تو در خیالها

هي بيعة الرضوان يشرع وسطها — باب السلامة فادخلوا بسلام

خلافت بیعت خوشنودی است که نهاده شده است میان او — در آشتی که پس درآئید در او با ایمنی

ملك يرى الدنيا بأيسر لحظة — ويرى التقى رحماً من الأرحام

پادشاهی که می بیند دنیا را بآسانتر نگریستنی — و می بیند پرهیزکاری را خویشی از خویشیهای خود

لا قدح في عود الإمامة بعدما — متّت إليك بحرمة وذمام

نیست طعنی در برگشتن پیشوائی بعد از آنکه — نزدیک شد بسوی تو باحترام و مرتبه بلند

هيهات تلك قلادة الله التي — ما كان يتركها بغير نظام

دور است از دیگران خلاف کردن بند خدا است که — خدا وا نگذارد او را بی پیوستگی و نظامی

إرث النبي وحجة الله التي — لم تخل من طلب منكم وضمام

میراث پیغمبر و حجت خدا است که — نه خالی است از زبانه و فروزینه و شعله از شما

مذخورة أحرزتها بحكومة — لله تعلو أرؤس الحكام

پنهان کرده شده است که جمع آوردی بحکم رای خود — از جانب خدا است که بلند می شود بر سر حکم کنندگان

الصبح مشهور بغير دلائل — من غيره ابتغيت ولا أعلام

صبح مشهور است بدون دلیلها — از جز خود که برانگیخته شود و نه نشانها

يا ابن الكواكب من أئمة هاشم — والرجح الأحساب والأحلام

ای پسر ستارگان از امامان ولاد هاشم — که افزون است در انساب و بردبار

أيضاً لأبي تمام الطائي في مدح المأمون

بيست مرابی تمام طائی راست در مدح مأمون

مَنْ شَرَّدَ الإِعْدَامَ عَنْ أَوْطَانِهِ ... بِالجُودِ حَتَّى اسْتَطْرَفَ الإِعْدَامُ

کیست که بیرون کند درویشی را از وطنها خود ... به بخشش تا آنکه طلب کرده شود بیچاره سے

وَتَكَفَّلَ الأَيْتَامَ عَنْ آبَائِهِمْ ... حَتَّى وَدِدْنَا أَنَّنَا أَيْتَامُ

و پرستاری کند بی پدران از جانب پدران آنها ... تا آنکه دوست داریم که ما هم یتیم باشیم

يَا أَيُّهَا المَلِكُ الهُمَامُ وَعَدْلُهُ ... مَلِكٌ عَلَيْهِ فِي القَضَاءِ هُمَامُ

ای پادشاه بزرگ که عدالت او ... پادشاهیست بزرگ براو در حکم کردن

مَا زَالَ حُكْمُ اللهِ يُشْرِقُ وَجْهُهُ ... فِي الأَرْضِ مُذْ نِيطَتْ بِكَ الأَحْكَامُ

همیشه حکم خدا میتابد روی او ... در زمین از وقتی که بسته شده است بتو حکمها

أَسَرَتْ لَكَ الآفَاقَ هِمَّةُ عَزْمِهِ ... جُبِلَتْ عَلَى أَنَّ المَسِيرَ مُقَامُ

و اسیر کرده است برای تو اطراف عالم را همت عزمی ... که مجبول است برآنکه راه و سفر چون منزل است

إِلَّا تَكُنْ أَرْوَاحُهَا لَكَ سُخِّرَتْ ... فَالعَزْمُ طَوْعُ يَدَيْكَ وَالأَقْدَامُ

اگر نباشد جان آنها مرترا مسخر ... پس عزم را ده فرمان بردار دست و پای تست

إِنَّ المَكَارِمَ لِلْخَلِيفَةِ لَمْ تَزَلْ ... وَاللهُ يَعْلَمُ ذَاكَ وَالأَقْوَامُ

بدرستیکه بزرگواریها مر خلیفه را همیشه بوده است ... خدا میداند این را و طایفه ها

كُتِبَتْ لَهُ وَلِأَوَّلِيهِ خِلَافَةٌ ... فِي اللَّوْحِ حَتَّى جَفَّتِ الأَقْلَامُ

نوشته شده است برای او و برای پیشینیان او خلافت ... در لوح محفوظ تا که خشک شد قلمها و تغییر نپذیرفت

أيضاً لأبي تمام يمدح الواثق بالله

نیز مرابی تمام راست مدح میکند الواثق بالله را

سِيرُوا بَنِي الحَاجَاتِ يُنْجِحْ سَعْيَكُمْ ... غَيْثٌ سَحَابُ الجُودِ مِنْهُ هَتُونُ

بروید ای حاجتمندان تا برآورد حاجت شما را ... باران ابری که بخشش از او بارنده است

فَالحَادِثَاتُ بِوَبْلِهِ مَصْفُودَةٌ ... وَالمَحْلُ فِي شُؤْبُوبِهِ مَسْجُونُ

پس حوادث روزگار بعطای او در زنجیر است ... و قحطی در بارش عطای او در زندان است

حَتَّى إِذَا أَلِفُوهُ عَنْ أَكْنَافِهِمْ ... بِالعَزْمِ وَهُوَ عَلَى النَّجَاحِ ضَمِينُ

تا آنکه اگر بیابند او را ... به آنکه بعزم و او بر برآمدن حاجت ضامن

وَجَدُوا جَنَابَ الْمُلْكِ أَخْضَرَ وَ — اِحْتَلُّوا هَارُونَ فِيهِ كَأَنَّهُ هَارُونُ
یافتند پیرامون مملکت را سبز و — نکو کردند بسوی هرون که گویا او هرون عمران است

أَلِفُوا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَجُودَهُ — خَضِلُ الْغَمَامِ وَظِلُّهُ مَسْكُونُ
آرمیدند با امیرالمؤمنین و بخشش او — که باران ابر است و سایهٔ او که آرامگه است

فَغَدَوْا وَقَدْ وَثِقُوا بِرَأْفَةِ وَاثِقٍ — بِاللهِ طَائِرُهُ لَهُمْ مَيْمُونُ
پس بامداد کردند در حالتیکه اعتماد کرده بودند بمهربانی واثق — بالله که فال نیک مر ایشان را مبارک بود

قَرَّتْ بِهِ تِلْكَ الْعُيُونُ وَأَشْرَقَتْ — تِلْكَ الْخُدُودُ وَإِنَّهُنَّ لَجُونُ
روشن شد باو آن چشمها و تابان شد — آن رویها در حالتیکه آن رویها همانه سیاه بود

مَلِكٌ إِذَا خَاضَ الْمَسَامِعَ ذِكْرُهُ — خَفَّ الرَّجَاءُ إِلَيْهِ وَهُوَ رَكِينُ
پادشاهی که اگر فرو رود گوشها را یاد او — سبک شود امیدواری بسوی او در حالیکه آن امیدوار محکم باشد

يَا ابْنَ الْخَلَائِفِ إِنَّ بُرْدَكَ مِلْؤُهُ — كَرَمٌ يَذُوبُ الْمُزْنُ فِيهِ وَلِينُ
ای پسر پادشاهان بدرستیکه جبهٔ تو پر است — از سخاوت و نرمی که میگدازد ابر درو

نُورٌ مِنَ الْمَاضِينَ عَلَيْكَ كَأَنَّهُ — نُورٌ عَلَيْهِ مِنَ النَّبِيِّ مُبِينُ
نوریست از گذشتها بر تو که گویا او — نوریست که از پیغمبر براو تابیده است

يَسْمُو بِكَ السَّفَّاحُ وَالْمَنْصُورُ وَ — الْمَهْدِيُّ وَالْمَعْصُومُ وَالْمَأْمُونُ
بلند مرتبه شدند بسبب تو سفاح و منصور — و مهدی و هرون و مأمون

قَوْمٌ غَدَا الْمِيرَاثُ مَضْرُوبًا لَهُمْ — سُورٌ عَلَيْهِ مِنَ الْقُرْآنِ حَصِينُ
گروهیکه بامداد کرد میراث پیغمبر در حالتیکه زده بود برای آنها — باروی محکم و استواریکه از قرآن است

فِيهِمْ سَكِينَةُ رَبِّهِمْ وَكِتَابُهُ — وَأَمَانَتَاهُ وَاسْمُهُ الْمَخْزُونُ
درمیان ایشان بود سکینه پروردگار ایشان و کتاب او — و دولت او و نام پنهان او

فِي دَوْلَةٍ غَرَّاءَ هَارُونِيَّةٍ — مُتَكَنِّفَاهَا النَّصْرُ وَالتَّمْكِينُ
در دولت تابان هرونی — که هر دو جانب اوست نصر و تمکین

قَدْ أَصْبَحَ الْإِسْلَامُ فِي سُلْطَانِهِ — وَالْهِنْدُ بَعْضُ ثُغُورِهِ وَالصِّينُ
براستی که بامداد کرد اسلام در پادشاهی او — در حالتیکه هند بعض سرحدهاست اوست با چین

مَا فَوْقَ مَجْدِكَ مُرْتَقًى لِمُفْتَخِرٍ كَمَا — كُلُّ افْتِخَارٍ مِنْ فَخَارِكَ دُونُ
نیست بالای بزرگواری تو بلندی فخری همچنانکه — هر فخری از فخرهای تو پست است

لمحمد بن هاني الأندلسي في المعز لدين الله وقد أغرق في مدحه

مر محمد بن هانی اندلسی راست در مدح معز الدین الله و بالا روی کرده است در مدح

ماشئت لا ما شاءت الأقدار ... فاحكم وأنت الواحد القهار

آنچه تو خواهی میشود نه آنچه خواهد قضا و قدرها ... پس حکم کن که توئی یگانه توانا

وكأنما أنت النبي محمد ... وكأنما أنصارك الأنصار

گویا تو حضرت محمد پیغمبری ... گویا یاوران تو یاوران پیغمبرند

أنت الذي كانت تبشرنا به ... في كتبها الأحبار والأخبار

توئی آن کسیکه مژده دادند ما را بتو ... در کتابهای خود بیگانگان و ...

أيضاً لابن هاني الأندلسي في مدحه

هم مر ابن هانی اندلسی راست در مدح او

والنور أنت وكل نور ظلمة ... والفوق أنت وكل قدر دون

روشنی توئی و هر روشنائی تاریکیست ... بالا توئی و هر ... پست است

لو كان رأيك شائعاً في أمة ... علموا بما سيكون قبل يكون

اگر رای تو آشکار شود در گروهی ... هر آینه دانند آنچه را که شود پیش از آنکه شود

لابن النبيه في مدح الخليفة الناصر لدين الله وهو أيضاً أغرق في المدح غايته

مر ابن نبیه راست در مدح خلیفه الناصر لدین الله و او نیز بالا روی کرده است در مدح نهایت بالا روی

بغداد مكتنا وأحمد أحمد ... حجوا إلى تلك المناسك واسجدوا

بغداد کعبه است و احمد خلیفه احمد پیغمبر است ... حج روید بسوی آن جایگاه عبادت و سجده کنید

يا مذنبين ضعوا أوزاركم ... وتطهروا بترابها وتهجدوا

ای گناهکاران بگذارید بارگناه خود را ... تطهیر کنید بخاک او و نماز تهجد کنید

فهناك من جسد النبوة بضعة ... بالوحي جبريل لها يتردد

پس در آنجا از تن پیغمبری جگر گوشه ایست ... که جبرئیل به وحی مر او را آمد و رفت میکند

باب النجاة مدينة العلم التي ... ما زال كوكب هديها يتوقد

در رستگاری است و شهر علم است آنکه ... همیشه ستاره هدایت کردن او فروزان است

هذا هو السر الذي ظهرا أوحي ... في ظهر آدم والملائك سجد

این آن سر است که ظاهر کرده شد ... در پشت آدم بود و ملائکه سجده کنند

هذا الصراط المستقيم حقيقةً — من زلّ عنه ففي الجحيم يخلّد
این راه راست است براستی از روی حقیقت — کسیکه لغزد ازو پس در جهنم جاوید است

لجرير يمدح بها عمر بن عبد العزيز

مر جرير راست مدح ميكند باو عمر پسر عبد العزيز را

وأذكر الجهد والبلوى التي نزلت — أم قد كفاني ما بُلّغتَ من خبري
آیا یاد کنم سختی و مصیبتی را که فرود آمده است — یا بس است مرا آنچه بتو رسیده است از خبر من

كم باليمامة من شعثاء أرملة — ومن يتيم ضعيف الصوت والنظر
چه قدر هست در شهر یمامه از زن آشفته موی بیچاره — و از بچه پدر ضعیف صدا و ضعیف چشم از گرسنگی

يدعوك دعوة ملهوف كأنّ به — خبلاً من الجنّ او ما دعوة البشر
دعا میکند ترا دعای اندوهگینی که گویا آن دعا را است — شکری از خدا یا میت دعای بشر

خليفة الله ماذا تأمرون بنا — لسنا إليكم ولا في دار منتظر
ای خلیفه خدا چه امر میکند مارا — نیستیم بسوی شما و نه در سرای چشم دارنده

ما زلت همّك في أمر يؤرّقني — قد طال في الحيّ إصعادي ومنحدري
همیشه همت تو در کاری بود که بیدار میکرد مرا — بتحقیق طول کشید در طایفه خودم بلندی و پستی من

إنّا لنرجو إذا ما الغيث أخلفنا — من الخليفة ما نرجو من المطر
بدرستیکه ما امید داریم هرگاه باران نیاید مارا — از خلیفه آنچه را که امید داریم از بارش

نال الخلافة إذ كانت له قدرًا — كما أتى ربّه موسى على قدر
رسید بپادشاهی زیرا که بود مر اورا اندازه — چنانکه آمد پروردگار را موسی بر اندازه او

هذا الأرامل قد قضّيت حاجتها — فمن لحاجة هذا الأرمل الذكر
این بیچاره ها که روا کرده تو حاجت آنها را — پس کیست مر حاجت این بیچارگان مردان را روا کننده

الخير ما دمت حيًّا لا يفارقنا — بوركت يا عمر الخيرات من عمر
خوبی جدا نمیشود مارا مادام که تو زنده — زیاد کرده شوی ای عمر خوبیها را از عمر

ايضاً لجرير يمدح بها عمر بن عبد العزيز

ایضا مر جریر راست مدح میکند باو عمر پسر عبد العزیز را

يعود الفضل منك على قريش — وتفرج عنهم الكرب الشدادا
بر میگردد احسان از تو بر طایفه قریش — و گشایش میدهی از ایشان اندوههای سخت را

وَقَدْ آمَنْتَ وَحْشَهُمُ بِرِفْقٍ ... وَيُعْيِي النَّاسَ وَحْشُكَ أَنْ يُصَادَا

وبتحقیق آسوده کرده وحشت آنها را بمدارا و مهربانی ... و عاجز میکند مردم را وحشیهای تو از اینکه رام و دستگیر شود

وَتَدْعُو اللهَ مُجْتَهِدًا لِيَرْضَى ... وَتَذْكُرُ فِي رَعِيَّتِكَ الْمَعَادَا

و میخوانی خدا را بکوشش خود تا که خوشنود شود ... و یاد میکنی او را در رعیت خود روز قیامت را

وَمَا كَعْبُ بْنُ مَامَةَ وَابْنُ سُعْدَى ... بِأَجْوَدَ مِنْكَ يَا عُمَرُ الْجَوَادَا

و نیست کعب پسر مامه و او پسر حارثه طائی ... بخشش کننده تر از تو ای عمر بخشش کننده

تَعَوَّدْ صَالِحَ الْأَخْلَاقِ إِنِّي ... رَأَيْتُ الْمَرْءَ يَأْلَفُ مَا اسْتَعَادَا

عادت کن صفتهای نیک را بدرستیکه من ... دیده ام که مرد آرام گیرد با آنچه عادت کرده است

لِجَرِيرٍ فِي مَدْحِ هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ

مر جریر راست در مدح هشام پسر عبد الملک

وَأَنْتَ إِذَا نَظَرْتَ إِلَى هِشَامٍ ... عَرَفْتَ نِجَارَ مُنْتَجَبٍ كَرِيمِ

و تو هرگاه که کنی نظر بسوی هشام ... شناسی نژاد بلند اختر بزرگواری را

وَلِيُّ الْحَقِّ حِينَ يَؤُمُّ حَجًّا ... صُفُوفًا عِنْدَ زَمْزَمَ وَالْحَطِيمِ

دوست حق را هنگامیکه قصد کند حج گذاردن را ... صفهائی است نزد چاه زمزم و حطیم

يَرَى لِلْمُسْلِمِينَ عَلَيْهِ حَقًّا ... كَفِعْلِ الْوَالِدِ الرَّؤُفِ الرَّحِيمِ

می بیند برای مسلمانان بر خود حقی را ... مانند کردار پدر مهربان دلسوز

إِذَا بَعْضُ السِّنِينَ تَعَرَّقَتْنَا ... كَفَى الْأَيْتَامَ فَقْدَ أَبِي الْيَتِيمِ

هرگاه بعضی سالها جدا کند ما را از فرزندان از قحط ... بس است ای پدران را نیافتن پدر یتیمان

أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ جَمَعْتَ دِينًا ... وَحِلْمًا فَاضِلًا لِذَوِي الْحُلُومِ

ای پیشوای مؤمنان فراهم آورده دینداری را ... و بردباری را که افزون است مر بردباران را

لَكَ الْمُتَخَيَّرَانِ أَبًا وَخَالًا ... فَأَكْرِمْ بِالْخُؤُولَةِ وَالْعُمُومِ

برای تست دو جمع کرده شده شرف که پدر و مادر باشد ... پس چه بزرگوارند خالوها و عموهای تو

سَمَا بِكَ خَالِدٌ وَبَنُو هِشَامٍ ... إِلَى الْعَلْيَاءِ فِي الْحَسَبِ الْجَسِيمِ

بالا رفتند بسبب تو خالد و پسران هشام ... بسوی مرتبه بلند در نژاد بزرگ

فَمَا الْأُمُّ الَّتِي وَلَدَتْ قُرَيْشًا ... بِمُقْرِفَةِ النِّجَارِ وَلَا عَقِيمِ

پس نیست مادری که [illegible] شده است [illegible] ... [illegible] نژاد [illegible]

وما فحلٌ بانجبَ من ابیکم | ولا خالٌ باکرمَ من تمیم

و نیست مردی نیک گوهرتر از پدر شما | و نیست خالوئی بزرگوارتر از تمیم

لک الغرّ السوابق من قریش | فقد عرف الاغرّ من البهیم

مر تو راست بزرگواران و پیشینیان از قریش | پس براستی شناخته شد نژاد نیکو از بد

ایضا له فی مدح المأمون العباسی

هم مراوراست در مدح مأمون عباسی

یا خیر منتسبٍ لمکرمةٍ | فی المجد حیث یُجمَع العدد

ای بهترین نژادی مر اصل بزرگواری را | در شرف در جائیکه جمع کنند شمارهای مردم

فی کل انملةٍ براحته | نوءٌ یسحّ وعارضٌ حشد

در هر سر انگشتی به پنجه او | بارانیست که میبارد و ابریست فراهم آمده

واذا القنا رعفت اسنّته | علقًا وضمّ کعوبها قصد

و هرگاه نیزها خونین شود سرهای آنها | از خون سیاه و گرد آورد بند آن نیزها را درهم شکسته

فکأنّ ضوء جبینه قمر | وکأنه فی صوله اسد

پس گویا روشنائی پیشانی او ماهی است | و گویا در حمله کردن شیر است

وکأنه روحٌ تدبّرنا | حرکاته وکأننا جسد

و گویا او جانیست که کارفرما بد ما را | و گویا ماتنیم اورا

للسلامی فی مدح عضد الدولة

مر سلامی راست در مدح عضد الدوله

فکنت وعزمی فی الظلام وصارمی | ثلاثة اشیاءٍ کما اجتمع النسر

پس بودم من با عزم خود در تاریکی و شمشیر خود | سه چیز مانند همچنانکه فراهم آیند ستارهای نسر

وبشّرت آمالی بملکٍ هو الوری | ودارٍ هی الدنیا ویومٍ هو الدهر

و مژده دادم آرزوهای خود را بپادشاهی که او همه مردم است | و خانه که اوست همه دنیا و روزیکه اوست همه روزگار

وقال الاعرابی فی بعض الملوک

و گفت اعرابی در مدح بعضی پادشاهان

یا سائلی عنه لما جئت امدحه | هذا هو الرجل العاری من العار

ای پرسنده از او چون آمدم که مدح کنم او را | این آن مردیست که دور است از عار و ننگ

لقيته فرأيت الناس في رجل ... والدهر في ساعة والأرض في دار

الفصل السادس في مدائح الوزراء والصدور

فصل ششم در مدح وزرا و صدور

لأبي الطيب المتنبي يمدح علي بن أحمد بن عامر الأنطاكي

مر ابی طیب متنبی راست مدح میکند علی پسر احمد پسر عامر انطاکی را

ولا تحسبن المجد زقا وقينة ... فما المجد والسيف والفتكة البكر

و مپندار بزرگواری را خیک شراب زن بانگری ... پس نیست بزرگواری مگر شمشیر و دلیری بکر

ومن ينفق الساعات في جمع ماله ... مخافة فقر فالذي فعل الفقر

وکسیکه بخشد ساعتهای خودرا در فراهم آوردن مال خود ... از ترس بیچیزی پس آنچه کرده است بیچیزی و فقر است

تدير بأطراف الرماح عليهم ... كؤوس المنايا حيث لا تشتهى الخمر

بگرداند بمیان آورد با کنارهای نیزها بر ایشان ... جامهای مرگرا در جاییکه خواهش کرده نشده باشد شراب

وكم من جبال جبت تشهد أنني ... الجبال وبحر شاهد أنني البحر

و چه بسیار کوهها که در نوردیدم و گواهی میداد که منم ... کوهها و چه بسیار دریایی گواه است که منم دریا

ويوم وصلناه بليل كأنما ... على أفقه من برقه حلل حمر

و بسا روزیکه پیوستیم اورا بشب گویا ... بر افق او از برق او جامهای سرخ است

وليل وصلناه بليل كأنما ... على متنه من دجنه حلل خضر

و بسا شبی که پیوستیم اورا بشبی گویا که ... بر پشت آواز تاریکی او جامهای سبز بود

وغيث ظننا تحته أن عامرا ... علا لم يمت أو في السحاب له قبر

و بسا بارانی که گمان کردیم زیر او که عامر است ... بالا رفته و نمرده است یا در ابر او راست قبری

أو ابن ابنه الباقي علي بن أحمد ... يجود به لو لم أجز ويدي صفر

یا پسر پسر او که پاینده است علی پسر احمد است ... که بخشش میکند او را اگر نگذرم در حالتیکه دست من تهی شد

وإن سحابا جوده شبه جوده ... سحاب على كل السحاب له فخر

و بدرستیکه ابریکه باران او مانند بخشش اوست ... ابریست که بر همه ابرها مر او را است نازشی

فتى لا يضم القلب همات قلبه ... ولو ضمها قلب لما ضمها صدر

جوانیست که در بر نگیرد دل همتهای دل او را ... [illegible]

ولا ينفع الإمكان لولا سخاؤه　　　وهل نافع لولا الأكف القنا السمر
ونفع نمی بخشد دست بهم دادن مال اگر نباشد سخاوت او　　　وآیا سود دهنده اند نیزه ای گندم گون اگر نباشد سر پنجه ها

وما زلت حتى قادني الشوق نحوه　　　يسايرني في كل ركب له ذكر
وهمیشه بودم تا کشید مرا شوق بجانب او　　　راه میسپرد مرا در هر کاروانی یاد او

فجئناك دون الشمس والبدر في النوى　　　ودونك في أحوالك الشمس والبدر
پس آمدیم ترا نزد آفتاب و ماه در سفر　　　و پست تر است از احوال تو آفتاب و ماه

دعاني إليك العلم والحلم والحجى　　　وهذا الكلام النظم والنائل النثر
خواند مرا بسوی تو دانش و بردباری و خردمندی　　　واین سخن پیوسته من و بخشش پراکنده تو

وما قلت من شعر تكاد بيوته　　　إذا كتبت تبيض من نورها الحبر
ونگفتم هیچ شعری مگر اینکه نزدیک بود خانهای او　　　وقتیکه نوشته شود سفید شود از نور او مرکب سیاه

كأن المعاني في فصاحة لفظها　　　نجوم الثريا أو خلائقك الزهر
گویا که معنیها در فصاحت و خوبی لفظهای او　　　ستارگان اسمانند یا خوهای روشن تو

للسيد الشريف الرضي في مدح أبي سعد بن خلف ويهنيه بخلع السلطان
مر سید شریف رضی راست در مدح ابی سعد پسر خلف و مبارکباد میگویدش بخلعت پادشاه

قرت عيون المجد والفخر　　　بخلعة الشمس على البدر
روشن شد چشمهای شرف و نازش　　　بخلعت آفتاب بر ماه

صلمن على عطفيه أطرافها　　　معلمة بالعز والنصر
پیچیده شده بر دو پهلوی او کنارهای او　　　که نقش کرده شده بود بعزت و یاری خدا

كأنها خلعة ثوب الدجى　　　في عاتق العيوق والنسر
گویا او خلعت جامهٔ تاریکی شب بود　　　در دوش ستاره عیوق و نسر

زر عليك الملك فضفا　　　ضها وإنما زر على البحر
انکه زد بر تو پادشاه فراخیهای　　　اورا و پنداریکه تکمه شده جامه بر دریا

خطوت فيها غير مستكبر　　　خطو السها في خلع الفجر
خرامیدی در آن درحالیکه تکبر کننده نبودی　　　مانند خرامیدن ستاره سها در خلعهای صبح

جاءت عوانا من محياته　　　وأنت منها في علا بكر
آمد آن جامه درحالیکه میان سال بود از زنده بودن او　　　درحالیکه تو از او در بزرگواری مثل باکره بودی

تَعْدُو بِكَ الأَيَّامُ نَهَّاضَةً … تَطْلُعُ مِنْ مَجْدٍ إِلَى فَخْرِ
بامداد کرد بسبب تو روزگار که بال برگشاینده بود … وطلوع میکرد از شرف سوی فخر

فَانْهَضْ فَلَوْ رُمْتَ الْعُلَا … صَافَحْتَ أَيْدِي الأَنْجُمِ الزُّهْرِ
پس برخیز که اگر اراده کنی بلندی را … مصافحه کنی مر دستهای ستارهای درخشان را

وَلَوْ زَجَرْتَ الْمُزْنَ عَنْ صَوْبِهِ … لَضَنَّتِ الأَقْطَارُ بِالْقَطْرِ
واگر منع کنی ابر را از بارانش … هر آینه بخل کنند بارانها بباریدن

تَبَرَّجَتْ مِنْكَ وُجُوهُ الْمُنَى … مُبْهِجَةً فِي النَّائِلِ الْغَمْرِ
آراسته شد از تو رویهای آرزو … وکنده زبان بهت در بخشش بسیار تو

فَأَنْتَ سِرٌّ فِي ضَمِيرِ الْعُلَا … كَالْعِقْدِ بَيْنَ الْجِيدِ وَالنَّحْرِ
پس تو رازی دردل بلندی … مانند گردن بند میان سینه وگردن

فَاسْعَدْ أَبَا سَعْدٍ بِإِقْبَالِهِ … مَا الْهَدْيُ مَحْمُولٌ إِلَى النَّحْرِ
پس نیکبخت باش ای ابا سعد به بخت او … مانند شتر قربانی برداشته شده است برای کشتن

مَا هُوَ إِنْعَامًا وَلَكِنَّهُ مَا … خَلَعَ الْغَيْثُ عَلَى الزَّهْرِ
نیست او انعام وبخشش ولیکن او چیزیست … که خلعت پوشانیده است باران بر شکوفها

وله رحمه الله في مدح أبي نصر سابور بن أردشير

مر او راست رحمه الله ابا نصر سابور پسر اردشیر

وَلَوْلَا الْوَزِيرُ ابْنُ أَرْدَشِيرَ وَحْدَهُ … لَغَاضَ الْمَعَالِي وَالنَّدَى وَالْمَحَامِدُ
واگر نبود وزیر پسر اردشیر تنهائی … هر آینه کاستی بلندیها وبخششها وستایشها

وَسُدَّتْ طُرْقُ الْمَجْدِ عَنْ كُلِّ سَالِكٍ … وَضَاقَتْ عَلَى الآمَالِ هَدْيُ الْمَوَارِدِ
وبسته شدی راه شرف از هر رونده … وتنگ گشتی بر آرزوها راههای راست

تُحَلَّى لَهُ عَنْ كُلِّ عِزٍّ وَسُودَدٍ … وَتُلْقَى إِلَيْهِ فِي الأُمُورِ الْمَقَالِدُ
زینت داده شد برای او هر ارجمندی وبزرگی … وانداخته شود بسوی او درکارها کلیدها

لَكَ اللهُ لَا آمَالُ إِلَّا رَكَائِبُ … وَأَنْتَ لَهَا هَادٍ وَحَادٍ وَقَائِدُ
گواه باد ترا خدا نیست آرزوها مگر کاروانی … وتو مراورا راه برنده وحدی خواننده وپیشروی

أَبَى لَكَ إِلَّا الْفَضْلَ نَفْسٌ شَرِيفَةٌ … وَرَأْيٌ إِلَى فِعْلِ الْجَمِيلِ مُعَاوِدُهْ
قبول نکرد نفس بزرگوار برای تو مگر افزونی را … ورایی که بسوی کار نیکو بازگرداننده

وطود من العلياء مدّت سموكه — وطالت ذراه واطمأنّ القواعد

دکوه بیست از سر افرازی کشیده شده هست بلندیهای او — دور دیده شده هست بلندیهای او و برقرار هست ستونهای او

ويوما يظلّ الخافقين بعزمه — رذاذ غواديها الرؤوس الشوارد

و روزیکه سایه میدهد مشرق و مغرب را بابر لشکر خود — که بارش بامدادی او سرهای سرکشان هست

لأعقد مجدا يعجز الناس حلّه — ويحلل من هام الأعادي معاقد

هر آینه بند بسته شده هر آنکه ناتوانند مردم از گشودن آن — و گشاید از سرهای دشمنان بندها و پیوندها را

على رداء من جمالك واسع — وعندي عزّ من جلالك خالد

بر منست ردای فراخی از زیبایی تو — و نزد منست عزتی از جلال جاوید تو

كأنك للأرض العريضة مالك — وحيدا وللدنيا العظيمة والد

گویا تو مر پهنای زمین را صاحب اختیاری — تنهاستی و مر دنیای بزرگ را پدری

علي بن خلبان في مدح الوزير أبي نصر بن أردشير

علی بن خلبان است در مدح وزیر ابی نصر ابن اردشیر

رويدك قد تعاليت اطّلاعا — على العلياء همّا وارتفاعا

مهلت بده برابر استی که برتری یافتی از دانایی — بر بلندیها از جهت همت و طلب رفعت

ونفسك لا ترى ببلوغ مجد — وإن أوفى على النجم اقتناعا

و جان تو نمیگردد رسیدن شرف را — و هر چند در رسد بر ستارگان در بلندی مرتبه

برأي ما رآه الشمس إلا — تمنّت أن يكون لها شعاعا

برای چنینی که ندید او را آفتاب مگر اینکه — آرزو کند اینکه بوده باشد مر او را روشنی

أذلّ بعزّه صرف الليالي — وراض عصيّها حتى أطاعا

خوار کرد بعزت گردش شبها را — و رام کرد نافرمان آنها را تا که فرمان بردند

لأبي الفرج الببغاء في مدح الوزير أبي نصر سابور

مر ابی فرج ببغاء است در مدح وزیر ابی نصر سابور

لمت الزمان على تأخّر مطلبي — فقال لما وجه لومي وهو محدود

سرزنش کردم روزگار را بر دیر شدن مطلب خود — پس گفت چیست وجه سرزنش من و او بخت مند

فقلت لو شئت ما فات القضا أملي — فقال أخطأت بل إن شاء سابور

پس گفتم اگر میخواستی فوت نمیکرد قضا آرزوی مرا — پس گفت خطا کردی بلکه اگر خواهد سابور

عُذْ بالوزيرِ أبي نصرٍ وقُلْ شَطَطاً ... أُشْرُفْ فإنّكَ بالأشرافِ معذوقُ

پناه جوی به ابونصر وزیر و بگو ای ستم و بیداد ... گرامی بشو پس تو بسبب صاحبان شرف معذوقی

وقد تقبّلتُ هذا النصحَ من زمنٍ ... والنصحُ حتّى من الأعداءِ مشكورُ

و بتحقیق پسندیدم این نیکوخواهی را از روزگار ... و نصیحت حتی از دشمنان پسندیده شده است

وما لِطَرفِ رجائي عنكَ منصرفٌ ... وهل يفارقُ جِرمَ المشتري النورُ

و نیست مر چشم امید مرا از تو برگردنده ... و آیا جدا میشود از جرم مشتری نور و روشنی

لابن بابك يمدح الوزير أبا نصر سابور

مر ابن بابک راست مدح میکند وزیر ابو نصر شاپور را

شِمْتُ برقَ الوزيرِ وانهلَّ حتّى ... لم أجِدْ مهرباً إلى الإعدامِ

نگریستم برق بخشش وزیر را پس و وریخت باران بخشش تا که ... نیافتم گریزگاهی را بسوی بی چیزی

وكأنّي وقد تقاصرَ باعي ... خائضٌ في عُبابِ أخضرَ طامي

و گویا من در حالیکه کوتاه است بازوی من ... فرو رونده ام در دریای بزرگ پر موج

مستفيضُ الندى كريمُ السجايا ... عاجلُ العفوِ آجلُ الانتقامِ

که فروریزنده بخشش و بزرگوار طبیعتهاست ... شتاب کننده بعفو است دیر اندازنده بانتقام

كذبَ الزاعمونَ أنّ المعالي ... في صدورِ المثقّفاتِ الدوامي

دروغ گفتند گمان کنندگان که سرافرازیها ... در سینهای نیزهای خون آلوده است

إنّما المجدُ والندى والمساعي ... والردى في أسنّةِ الأقلامِ

بدرستیکه بزرگواری و بخشش و کوششها ... و مرگها در پیکانهای قلمهاست

لأبي الفرج الأصبهاني الناشي في مدح المهلبي الوزير يهنّيه للعيد

مر ابو فرج صفهانی شاعر راست در مدح مهلبی وزیر و مبارکباد میگوید برای عید

إذا ما علا في الصدرِ للنهي والأمرِ ... وبثّهما في النفعِ منه وفي الضرِّ

هرگاه بلند شود و بالا نشیند در صدر بامر و نهی ... و جاری گرداند آنرا در سود و زیان

وأجرى ظُبا أقلامِهِ وتدفّقتْ ... بلاغتُهُ كالمستمدِّ من البحرِ

و روان شود دم قلمهای او و بریزد ... مطلبهای بی اندیشه مانند مدد گیرنده از دریا

رأيتُ نظامَ الدرِّ في نظمِ قولِهِ ... ومنثورَ الوفراقِ في ذلكَ النثرِ

می بینم مروارید پیوسته را در نظم گفتار او ... و مروارید پاشیده در حساب در آن سخن پراکنده او

ويقتضب المعنى الكثير بلفظه | ويأتي بما تحوي الطوامير في سطر
و سوار میکند معنے بسیار را بیک لفظ | و می آورد آنچه را جمع کرده است طومارها در یک سطری

أيا غرة الدهر ائتلف غرة الشهر | وقابل هلال الفطر في ليلة الفطر
ای غره روزگار الفت گیر اول ماه نو را | و برابر شو ماه نو عید فطر در شب فطر

بأيمن إقبال وأسعد طائر | وأفضل ما ترجوه في أفسح العمر
بمبارک طالع و بخت نیکی | و افزونتر از آنچه امید میداری در گشاده ترین عمری

مضى عنك شهر الصوم يشهد صادقا | بطهرك فيه واجتنابك للوزر
گذشت از تو ماه روزه و گواهی میدهد براستی | بپاکی تو در او و دوری کردن تو از گناه

وزكيت أوراق المصاحف وانتهى | إلى الله منها طول درسك والذكر
و پاکیزه کردی تو ورقهای قرآن و بپایان رسید | بسوی خدا از آن طول دادن درس و ذکر تو

وقبضك كف البطش عن كل مجرم | وبسطكها بالعرف في الخير والبر
و گرفتن تو خشم را از هر گنه کاری | و گستردن تو اورا به بخشش در خوبی و نیکی

للسيد الشريف الرضي يمدح الصاحب إسماعيل بن عباد

مر سید شریف رضی راست مدح میکند صاحب اسمعیل پسر عباد را

وسرنا على رغم الظلام كأننا | بدور نلاقي من جنابك أسعدا
و رفتیم در شب بر رغم تاریکی گویا که ما | ماههائی بودیم که میدیدیم از آستان نیکوئی را

فلله نور في محياك إنه | يمزق جلبابا من الليل أربدا
پس مر خدا راست نور در روی تو در رستیکه او | پاره میکند پیراهن شب تاریک را

ولله ما ضمت ثناياك إنها | ثنايا جبال تطلع البأس والندى
و مر خدا راست آنچه را در بر گرفته ثناهای تو بدرستیکه آنها | بلندیها و بلندیهای کوهها که هویدا میسازند شجاعت و بخشش را

أعرضوها يا قبلة المجد إنني | أرى غرر الآمال نحوك سجدا
عارضه ده روشنی او رای قبله بزرگواری بدرستیکه من | می بینم ذرهای آرزوها را بجانب تو در سجده

وأنت الذي ما احتل في الأرض مقعدا | من المجد إلا اشتق في الجو مصعدا
و تو آنکسیکه فرود نیامد در زمین نشیمنگاه | از مجد و بزرگواری مگر آنکه جا باز کرد در هوا بلندیرا

إذا ظمئت عيس إليك فإنما | حقائبها تروي لجينا وعسجدا
هرگاه تشنه شوند شترها بسوی تو پس بدرستیکه | تنگهای آنها سیراب میشوند نقره و طلا

زهاكنت

وَمَا كُنْتَ إِلَّا السَّيْفَ يُعْرَفُ مُنْتَضًى ... وَيُنْكَرُ فِي بَعْضِ الْمَوَاطِنِ مُغْمَدَا

ونبستی تو مگر شمشیر که شناخته میشود در حالیکه برهنه ... و ناشناخته میشود در بعضی جایها در حالیکه در غلافست

لَكَ الْقَلَمُ الْمَاضِي الَّذِي لَوْ قَرَنْتَهُ ... بِحَرِّ الْعَوَالِي كَانَ أَجْرَى وَأَجْوَدَا

مر تراست قلم کذرنده که اگر او را همدم سازی ... با دریای سر نیزها هست رواتر و نیکوتر از آنها

إِذَا أُرْسِلَتْ فِي عَقْدِ الْبَنَانِ حَسِبْتَهُ ... يَحُوكُ عَلَى الْقِرْطَاسِ بُرْدًا مُعَمَّدَا

هرگاه کشیده شود از بند سر انگشت پنداری او را ... که میبافد بر کاغذ جامه منقش را

فَلَا عَرَّفَتْنِي الْأَرْضُ غَيْرَكَ مَطْلَبًا ... وَلَا بَلَّغَتْنِي الْعِيسُ إِلَّا لَكَ مَقْصَدَا

پس نشناساند مرا زمین بجز تو مطلب و خواهشی را ... و نرساند مرا اشتر بجز تو مرادی را

وَلَسْتُ بِرَاضٍ مِنْهُ لَكَ تُحْفَةً ... أُضَمِّنُهَا فِيكَ الثَّنَاءَ الْمُخَلَّدَا

و نیستم خوشنود این مدح را برای تو تحفه ... تا هم آورم او را در مدح با ستایش جاوید

أَيْضًا لَهُ فِي مَدْحِهِ

هم مر او راست در مدح او

إِنْ لَمْ تَرَى كَافِي الْكُفَاةِ فَلَا تَزَلْ ... مِنْكُنَّ مُسْقِطُ طَالِعٍ أَوْ مُودِ

اگر نه بینید کافی الکفاة را پس پیوسته باد ... از شما شتران سقوط طالعی یا هلاک شدنی

بِهُدَاهُ يَسْتَغْنِي الْوَرَى وَبِجُودِهِ ... قَرُبَ الطَّرِيقُ لَهُمْ إِلَى الْمَعْبُودِ

بهدایت او طلب بی نیازی میکنند خلایق و بجود او ... نزدیک شده است راه مر آنها را بسوی خداوند

أَسَدٌ إِذَا اجْتَرَّ الْقَنَابِلَ خَلْفَهُ ... حَلَّ الطُّلَى بِلِوَائِهِ الْمَعْقُودِ

شیریست که اگر بکشد گروه لشکر را در پشت سر خود ... گشودن پیوند گردنها بعلم بسته شده او

مَا مَرَّ سَحْبٌ مِنْهُ إِلَّا رَدَّهُ ... رَيَّانَ يَقْطُرُ مِنْ دِمَاءِ الصِّيدِ

نگذشت ابری از او مگر اینکه برگرداند او را ... سیراب که میچکید از خونهای پادشاهان گردنکش

وَالْجَيْشُ يَرْفَعُ غَمَّهُ مِنْ تَحْتِهِ ... فَوْقَ الْقَنَا وَيَجُرُّ ذَيْلَ حَدِيدِ

و لشکر بر میدارد غم او را از گرد و غبار ... بالای سر نیزه ها و میکشند دامن آهن را

فِي غِلْمَةٍ حَمَلُوا الْفُتُوَّ وَحُمِّلُوا ... أَعْبَاءَ يَوْمِ الْمَأْزِقِ الْمَشْهُودِ

در غلامانی که برداشتند جوانمردی را و متحمل کشتند ... سختیهای روز ازدحام جنگ دیده شده را

قَوْمٌ إِذَا رَكِبُوا الْجِيَادَ تَجَلْبَبُوا ... بِقَسَاطِلٍ وَتَسَرْبَلُوا بِلُبُودِ

گروهی اند که اگر سوار شوند اسبان نیکو را پیراهن پوشند ... [illegible]

وَإِذَا سَرَوا سَكَنُوا سُكُونَ أَرَاقِمٍ　　وَإِذَا لَقُوا بَرَزُوا بُرُوزَ أُسُودِ
وهرگاه روند پنهان شوند مانند پنهان شدن مارها　　وهرگاه ببینند یکدیگر را آشکار شوند مانند آشکار شدن شیرها

كَثَرُوا الحَصَى بِجُمُوعِهِم وَتَلَاحَقُوا　　بِكَ مِن قِيَامٍ فِي السُّرُوجِ قُعُودِ
بسیار کردند سنگریزه‌ها را با انبوهی خود و پیوستند　　بتو از ایستادنی که در زینها نشسته بودند

للصاحب ابن عباد في مدح ابن العميد وقد قدم اصبهان

مر صاحب ابن عباد راست در مدح ابن العمید در حالیکه آمد در اصفهان

قَدِمَ الرَّئِيسُ مُقَدَّمًا فِي سِنِّهِ　　وَكَأَنَّمَا الدُّنْيَا جَرَتْ فِي طَرْفِهِ
آمد سالار قوم در حالیکه پیش داشته شده بود　　وگویا دنیا روان شده در ... او

فَجِبَالُهَا مِن حِلْمِهِ وَبِحَارُهَا　　مِن جُودِهِ وَرِيَاضُهَا مِن خُلْقِهِ
پس کوههای دنیا از بردباری اوست و دریاهای او　　از بخشش اوست و مرغزارهای او از خوی خوش اوست

وَكَأَنَّمَا الأَفْلَاكُ طَوْعُ يَمِينِهِ　　كَالعَبْدِ مُنْقَادًا لِمَالِكِ رِقِّهِ
گویا آسمانها فرمانبردار دست راست اویند　　مانند بنده که فرمانبردار باشد صاحب ... خود را

قَدْ قَاسَمَتْهَا نُجُومُهَا وَنُحُوسُهَا　　لِعَدُوِّهِ وَسُعُودُهَا فِي رِفْقِهِ
براستی که بخشش کردند در ستارگان پس نحسهای آنها　　مر دشمنانش راست و نیکهای آن در یاوران اوست

مَا زِلْتُ مُشْتَاقًا لِنُورِ جَبِينِهِ　　شَوْقَ الرِّيَاضِ إِلَى السَّحَابِ وَوَدْقِهِ
همیشه بودم آرزومند مر نور پیشانی او را　　مانند آرزوی مرغزار بسوی ابر و باران او

يَحْكِي السَّحَابَ طُلُوعُهُ فَصَهِيلُهُ　　مِن رَعْدِهِ وَمَسِيرُهُ مِن بَرْقِهِ
حکایت میکند ابر را ... پس نعره اسب و　　از رعد اوست ودرخش اسب او از برق اوست

فَنَظَمْتُ مَدْحًا لَا وَفَاءَ بِمِثْلِهِ　　وَسَجَدْتُ شُكْرًا لَا نُهُوضَ بِحَقِّهِ
پس شعر آوردم مدحی که نسبت رسید به مانند او　　وسجده کردم از جهة شکر که نسبت برخاستن بحق گذاری او

أيضا له في مدحه

ایضا مر اوراست در مدح او

قَالُوا رَبِيعُكَ قَدْ قَدِمْ　　فَلَكَ البِشَارَةُ بِالنِّعَمْ
گفتند که بهار تو آمد و رسید　　پس مژده او تر نعمتها

قُلْتُ الرَّبِيعُ أَخُو الشِّتَا　　أَمِ الرَّبِيعُ أَخُو الكَرَمْ
گفتم که بهار برادر زمستان　　یا بهار برادر بخشش

قالوا

قالوا الذي بنواله | يغني المقل من العدم
گفتند آنکسیکه باحسان او | بی نیاز میشود فقیر از چیزی

قلنا الرئيس ابن العميد | اذا فقالوا لنا نعم
گفتیم سالار ما پسر عمید

ايضا له في مدحه

نیز شعر مراو راست در مدح او

أودّع حضرتك العاليه | ونفسي لأدمعها هاميه
وداع میکنم درگاه بلند مرتبهٔ ترا | درحالیکه جان من مر اشکهای خود را فرو ریزنده است

ومن ذا يودّع هذا الجناب | فنهناه بعده العافيه
وکیست که وداع کند این آستان را | پس گوارا شود ویرا عافیه بعد از او

جناب رعيت به جنة | وطوف مكارمها داعيه
درگاهی که عیش کردم بسبب او در بهشتی | درحالیکه طواف بزرگواریهای او دعوت کننده بود

رأيت بها قابضات العلى | وعلمت ما الهمم العاليه
دیدم باو فراگیرندگان بلندی را | ودانستم که چیست همتهای بلند

كأني بغداد في شوقها | اليك وأدمعها الجاريه
گویا که من بغدادم در شوق او | بسوی تو درحالیکه اشکهای او روان است

وأنت المرجى لأظفارها | بآمالها وبآماليه
وتوئی امید داشته شده مر ظفر یافتنهای او | بآنچه مراو راست وبآنچه مراست ز توقع

ولو كنت تأذن لي خدمة | اذا سرت في جملة الحاشيه
واگر اجازت فرمائی مرا بجهة خدمتگاری | آنوقت روان شوم در میان چاکران

سبقت جوادك مد الطريق | وسرت وفي يدي الغاشيه
پیشی گیرم اسب ترا در درازی راه | وروان شوم ودر دست من غاشیه باشد

لأبي الطيب المتنبي في مدح ابن العميد

مراد طیب متنبی راست در مدح ابن العمید

من مبلغ الأعراب أني بعدهم | شاهدت رسطاليس والاسكندرا
که میرساند عرب ها را اینکه بعد از ایشان | دیدم رسطالیس را و اسکندر را

وَلَقِيتُ كُلَّ الفَاضِلِينَ كَأَنَّمَا — رَدَّ الإِلٰهُ نُفُوسَهُمْ وَالأَعْصُرَا

و دیدم همه بزرگوارانرا گویا — برگردانید خداوند جانها و روزگارهاشانرا

نُسِقُوا لَنَا نَسَقَ الحِسَابِ مُقَدَّمًا — وَأَتَى فَذَلِكَ إِذْ أَتَيْتَ مُؤَخَّرَا

بترتیب آمدند ما را چون ترتیب حساب در حالتیکه مقدم بودند — آمد فذلک هستی بیکه آمدی تو پس آنها

بِأَبِي وَأُمِّي نَاطِقٌ فِي لَفْظِهِ — ثَمَنٌ تُبَاعُ بِهِ النُّفُوسُ وَتُشْتَرَى

پدر و مادرم فدای کسیکه گویاست در سخن او — بهائی که فروخته میشود بآن جانها و خریده میشود

قَطَفَ الرِّجَالُ القَوْلَ وَقْتَ نَبَاتِهِ — وَقَطَفْتَ أَنْتَ القَوْلَ لَمَّا نَوَّرَا

چیدند مردان سخن را وقتی گیاه بود — و چیدی تو سخن را چونکه شکوفه کرد

ایضاً له فی مدحه و تهنیه بالنیروز

نیز مراوراست در مدح او و مبارکباد گفتن بنوروز

جَاءَ نَوْرُوزُنَا وَأَنْتَ مُرَادُهْ — وَوَرَتْ بِالَّذِي أَرَادَ زِنَادُهْ

آمد عید نوروز ما و توئی مراد و مطلب او — و افروخت آنچه خواست آتش زنه خود را

هٰذِهِ النَّظْرَةُ الَّتِي نَالَهَا مِنْكَ — إِلَى مِثْلِهَا مِنَ الحَوْلِ زَادُهْ

این نگرشت که رسیده است او را از تو — مانند خودش از سال توشه خود را

نَحْنُ فِي أَرْضِ فَارِسٍ فِي سُرُورٍ — ذَا الصَّبَاحُ الَّذِي أَنْتَ مِيلَادُهْ

ما در زمین فارس در نشاط هستیم — آن بامدادی که تو زاینده شده در او هستی

مَا لَبِسْنَا فِيهِ الأَكَالِيلَ حَتَّى — لَبِسَتْهَا تِلَاعُهُ وَوِهَادُهْ

نپوشیدیم در زیورها تا که — پوشید او را زمینهای فراز و نشیب او

عِنْدَ مَنْ لَا يُقَاسُ كِسْرَى أَبُو — سَاسَانَ مُلْكًا بِهِ وَلَا أَوْلَادُهْ

نزد کسیکه نتوان قیاس کرد باو کسری که پدر — ساسان است در پادشاهی باو و نه فرزندان او

عَرَبِيٌّ لِسَانُهُ فَلْسَفِيٌّ — رَأْيُهُ فَارِسِيَّةٌ أَعْيَادُهْ

زبان او عربیست و فلسفی است — دانش او و عجمیت عیدهای او

كُلَّمَا قَالَ نَائِلٌ أَنَا مِنْهُ — سَرَفٌ قَالَ آخَرٌ ذَا اقْتِصَادُهْ

هر وقت گوید بخششی که من از او — اسراف بی اندازه میباشم دیگری گوید که این بخشش کم اوست

هَلْ لِعُذْرِي إِلَى الهُمَامِ أَبِي — الفَضْلِ قَبُولٌ سَوَادُ عَيْنِي مِدَادُهْ

تا مر عذر مرا بسوی سالار ابو — الفضل قبول است که سیاهی چشم من مرکب اوست

أنا من شدة الحياء عليل — مكرمات المعلى عواده

من از سختی شرمندگی بیمار هستم — بخششهای بلندیها عیادت کنندهای منند

ما كفاني تقصير ما قلت فيه — عن علاه حتى ثناه انتقاده

بس نیست مرا کمی آنچه گفتم در مدح او — از بلندی او تا که ثناگفت اورا بخشش او

انني اصيد البزاة ولكن — اجل النجوم لا اصطاده

من شکار کننده تر از بازهای شکاری هستم لیکن — بزرگ میشمارم ستارگان را از شکار میکنم

ان للموج للغريق لعذرا — واضحا ان يفوته تعداده

بدرستیکه در موج دریا مر غرق شده را هر آینه عذر — آشکاراست اگر فوت شود اورا شماره او

للندى الغلب انه فاض والشعر — عماده وابن العميد عماده

برای بخشش بسیار است بدرستیکه او روانست و شعر — ستون منست و ابن العمید ستون اوست

نال ظني الامور الا كريما — ليس لي نطقه ولا فياده

رسید گمان من بکارها مگر بزرگواری را — که نیست مرا گفتگوی او و نیست در من توانائی او

ظالم الجود كلما حل ركب — سيم ان يحمل البحار مزاده

ستم کننده بخشش است در هرجا که منزل کاروانی — داشته میشود اینکه بردارد دریاها توشه دانهای اورا

ما سمعنا بمن احب العطايا — فاشتهى ان يكون فيها فؤاده

نشنیدیم کسی را که دوست دارد بخششها را — پس خواهش داشته باشد اینکه باشد دل او در آنها

خلق الله افصح الناس طرا — في مكان اعرابه اكراده

آفریده است اورا خدا فصیحترین همه مردم — در جای که عربهای او کردهای اوست

واحق الغيوث نفسا بحمد — في زمان كل النفوس جراده

وسزاوارترین بارانها نفس را بسپاس — در روزگاریست که همه جانها ملخ اوست

مثل ما احدث النبوة في العالم — والبعث حين شاع فساده

مانند آنکه پدید آورد پیغمبری را در عالم — و برانگیختن مردم را هنگامیکه آشکار بود فساد او

زانت الليل غرة القمر الطالع — فيها ولم يشنها سواده

مر آرایش داد شبرا اول ماهیکه برآینده است — در او و زشت نساخت او سیاهی او

لابي الفتح ذي الكفايتين في مدح ابيه ابن العميد الملقب بالاستاذ الرئيس ويهنئه بالنيروز

مر ابی الفتح ذی الکفایتین راست در مدح پدرش ابن العمید که نام نهاده شده استاد رئیس و مبارکباد میگوید بنوروز

أُبْشِرْ بِنَيْرُوزٍ أَتَاكَ مُبَشِّرًا … بِسَعَادَةٍ وَزِيَادَةٍ وَدَوَامِ
مژده بادت بنوروزی که آمد ترا در حالیکه مژده دهنده است … بنیک بختی و افزونی و پاینده گی

وَاشْرَبْ فَقَدْ حَلَّ الرَّبِيعُ نِقَابَهُ … عَنْ مَنْظَرٍ مُتَهَلِّلٍ بَسَّامِ
و بیاشام که کشود بهار نقاب خود را … از روی شادان خندان خود

وَهَدِيَّتِي شِعْرٌ عَجِيبٌ نَظْمُهُ … وَمَدِيحَةٌ تَبْقَى عَلَى الْأَيَّامِ
و تحفهٔ من شعریست که خوش است نظم او … و مدحیست که باقی بماند بر روزگار

فَاقْبَلْهُ وَاقْبَلْ عُذْرَ مَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ … إِهْدَاءَ غَيْرِ نَتِيجَةِ الْأَفْهَامِ
پس قبول کن او را و بپذیر بهانهٔ کسیرا که توانائی ندارد … تحفه فرستادن را بجز نتیجه حاصل فهمها

لِأَبِي إِسْمٰعِيلَ مُؤَيَّدِ الدِّينِ الطُّغْرَائِي مَدَحَ نِظَامَ الْمُلْكِ

مر ابی اسمعیل موید الدین طغرائی راست مدح میکند نظام الملک را

أَمَا دَرَتِ الْأَيَّامُ أَنِّي فِي حِمًى … وَلِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ مُمَنَّعُ
آیا ندانست روزگار که من در قرقگاه … دوست امیر المؤمنین در نعمتم

حِمًى لَوْ عَصَى حُكْمَ الْمَقَادِيرِ جَارُهُ … لَكَانَ لَهُ مِمَّا يُقَدِّرُ مَفْزَعُ
قرقگاهیست که اگر فرمان نبرد همسایهٔ او تقدیرها را … هر آینه هست او مر او را از آنچه تقدیر شده است پناهی

يَهُونُ عَلَيْهِ الْمَالُ وَهُوَ مُكَرَّمٌ … وَيَغْلُو لَدَيْهِ الْحَمْدُ وَهُوَ مُضَيَّعُ
خوار است نزد او مال در حالیکه او گرامیست … و گران قیمت است نزد او مدح در حالیکه او بیمقدار است

أَخُو الْحَزْمِ مَشْبُوبُ الْعَزِيمَةِ رَأْيُهُ … إِذَا كَادَتِ الْآرَاءُ لَا تَتَطَلَّعُ
صاحب هوشیاریست افروخته آهنگ است دانش او … وقتیکه نزدیک شود دانشورها دور نشود او

تَدُلُّ عَلَى هَامِ الْغُيُوبِ كَأَنَّمَا … لَهُ مِنْ وَرَاءِ الْغَيْبِ مَرْأًى وَمَسْمَعُ
دلالت کننده است بر سرهای پنهانیها گویا که … مر او راست از پس پردهٔ غیب دیدن و شنودنی

وَيُرْمَى بِهِ أَقْصَى الْمَكَارِمِ هِمَّةً … لَهَا فَوْقَ مَتْنِ الْمَجَرَّةِ مَرْبَعُ
و افکنده شود او را بالاترین بزرگوارها از همت … و مر او راست بالای راه کاهکشان منزل گاهی

إِذَا مَا مَشَى فِي سَمْعِهِ الْعَذْلُ مَجَّهُ … كَمَا طَرَدَ النَّوْمَ الْجَبَانُ الْمُرَوَّعُ
وقتی که برود در گوش او ملامت کسی نداردش او را … چنانکه براند خواب را ترسان هم کرده شده

تَنَاهَمُ فِيهِ الْجُودُ وَالْبَأْسُ وَالْحِجَى … وَزَهْرُ الْمَعَانِي وَالْبَنَانُ الْمُشَرَّعُ
سعت ... بخشش و دلیری و خردمندی … و معنیهای روشن و ... انگشتان بزرگ

ارائك

أولئك مطّارون والعام أعبر — من الجدب تيّامون واليوم أسفع

ایشان بارندگانند درحالیکه سال عبوس گردیده است — از قحطی و خنده کنندگان اند درحالیکه روز سیاه بود

لهم شجر المرّان يغرس في الطلا — فتحمل آثار المعالي وتونع

مر ایشانراست شجر مرّان که نشانده میشود در گردنها — پس برمیدارد میوه‌های بلندیها و چیده میشود

أسنّتها نوّارها وثمارها — جماجم والأغصان بوع وأذرع

نیزه‌های آنها شکوفه‌های اوست و میوه‌هایست او — کاسه‌های سرهاست و شاخهای او بازوهاست

ومصقولة تغشي العيون كأنها — من الشمس طرًّا أو من الشيب تطبع

و بسا جلا داده شده که مدهوش میکند دیده‌ها را گویا — پرتو بست از آفتاب همه یا از پیری ساخته میشود

ترى كل ذرّي الفرند كأنما — تناثر في متنيه عقد مقطّع

می بینی هر شمشیر درخشان جوهردار را که گویا — پراگنده شده در دو طرف او بند مروارید بریده شده

ظماء إلى ماء الوريد وإنها — ليطفي بها حدٌّ من الماء مترع

تشنه است بسوی آب رگ گردن و او — فرو می‌نشانند تشنگی او تیزی کناری که از آب مملو پر است

قواصد إلّا أنهنّ جوائر — فتثنى على علاتها وهي توجع

قصدکننده‌اند مگر اینکه آنها برگردنده‌اند

أيضًا له في مدحه

نیز مر او راست در مدح او

طموح إلى العلياء تقدّم همّه — على المجد حتى لا يرى متقدّما

نگرنده است بسوی بلندی پیش است از همّت او — بر بزرگواری تا که دیده نشود پیش افتاده از او

إذا لمحوا بالملك ثلمًا تبادروا — إليه يرجون الصفيح المثلّما

هرگاه نگرند بملک رخنه پیشی گیرند — بسوی او و بلرزه آورند صفحه رخنه کننده را

لهم دارت الأفلاك طوعًا وأظهرت — بجليتهم في صفحة البدر ميسما

برای فرمان ایشان میگردد آسمان از روی طاعت و پدیدار شد — بجهت نگذاری آنها در صفحه روی ماه داغ و نشانه

رمى نظرة نحو العدا فتخاذلت — مفاصلهم فيها لحومًا وأعظما

انداخت نگاهی جانب دشمنان پس سست و ضعیف شد — رگهای آنها در گوشتها و استخوانها

وكرّ بها نحو البلاد فأصبحت — غنائمه للعافين نهبًا مقسّما

و دیگر نمود نگاه را بجانب شهرها پس بامداد کرد شهرها — که میان غنیمتها او در سؤال کنندگان غارت قسمت شده

ثمائل مدلول على طرف العلى ... طلعن على افق المكارم انجما

شمائل و خلقهائی است که راه نمائی شده بر راهها بلندی و شرف ... طلوع کردند بر افق آسمان بزرگواری در حالیکه ستاره بودند

اذا نتجت من سورة المجد آية ... اتين بها وحيا من الدين محكما

هرگاه نتیج و زاییده شود از سوره بزرگواری یک آیه ... آورده اند او را در حالیکه وحی استوار از دین است

اذا ما استقلت بالبراع بنانه ... تاملت بحرا يمطر الدر خضرما

هرگاه تسلط یابد بقلم سر انگشت او ... بنگری دریای پر آب را که میبارد مروارید را

للطغرائي في مدح نظام الملك

مر طغرائی راست در مدح نظام الملک

غداة كسا الروض وهو منمنم ... وليس له الا سماحك من وبل

بامداد کردی که پوشانید مر مرغزار در حالیکه او منقش بود ... و نیست مر او را بجز بخشش تو باران

دخلت بها في مثل اخلاقك التي ... بها عاد شعب الملك ملتئم الشمل

خرامیدی در آن بمانند آن اخلاق خود که ... بآن اخلاق برگشت شکافهای ملک منتظم و فراهم آمده

ومستعطف فضل العنان كأنها ... يلاعب عطفيه سجوف من الحجل

و برمیگردانید زیادتی دهنه و دوال را مثل اینکه ... بازی میکند با طراف خود سقفهای درخت حجله

محلى بارفاض النجوم معلق ... عليه هلال الافق في موطن النعل

زینت داده شده است بستاره های جنبنده و آویخته است ... بر او ماه نو آسمان در جایگه نعل

تطاف به صيد الملوك نواكسا ... عيونهم يمشون هونا على رسل

طواف کنند بر او پادشاهان گردنکش در حالیکه سر بزیر افکنده اند ... چشمهای ایشان راه میروند از خواری بر هموار

يرومون تقبيل الركاب ودونه ... اناف مضرج يطرف البدء بالرجل

عزم میکنند بوسیدن سر رکاب را در نزد او ... بینی های بلندی است که ده میکنند دست را بپای خود

فنسوا الى امير المؤمنين علي عليه السلام في الاخلاق

منسوب است بسوی امیر المؤمنین علی ع این اشعار در اخلاق

اني امرؤ بالله عزي كله ... وبنت المكارم اخرى عن اولي

بدرستیکه من مردی هستم که از خداست عزت من همه عزتم ... ارث برده است محاسن اخلاق را آخرین از اول بنیاد

واذا اصطنعت صنيعة اتبعتها ... بصنيعة اخرى وان لم اسأل

و هرگاه بجا آورم نیکی و احسانی را تکرار کنم او را ... بنیکی و احسانی دیگر و اگرچه سؤال کرده نشوم

وإذا بصاحبي رفيق مرمل — آثرته بالزاد حتى يمتلي

و چون همراهی نماید مرا رفیقی فقیر درجایی — توانگر گردانم او را بتوشه تا آنکه بی نیاز گردد

وإذا دعيت لكربة فرجتها — وإذا دعيت لغدرة لم أفعل

و هرگاه خوانده شوم از برای حزنی و اندوهی زایل کنم آنرا — و هرگاه خوانده شوم بجهة غدر دیگری بجا نمی آورم

وإذا يصيح بي الصريخ لحادث — وأمته مثل الشهاب المشعل

و هرگاه صدا نماید مرا فریادرس خواننده بجهة وقوع حادثه — دریابم او را مانند تیر شهاب شعله زننده

وأعد جاري من عيالي إنه — أخذ من بين المنازل منزلي

و میشمارم همسایه را از اهل و عیال خودم بدرستیکه او — جستجو کرده است از میان همه منزلها مکان و منزل مرا

الباب الثاني في الأخلاق وفيه فصول الفصل الأول في حسن الخلق والمدح من أمير المؤمنين عليه السلام

باب دوم در اخلاق و در آن چند فصل است فصل اول در حسن خلق و مدح کرده شده است از امیر المؤمنین علیه السلام

إن المكارم أخلاق مطهرة — فالدين أولها والعقل ثانيها

بدرستیکه بزرگیها و بزرگ منشیها اخلاق پاکیزه است — پس دین اول آن است و عقل و خردمندی دوم آن

والعلم ثالثها والحلم رابعها — والجود خامسها والفضل سادسها

و علم و دانش سوم آن است و حلم و بردباری چهارم آن — و جود و بخشش پنجم آن است و فضل ششم آن

والبر سابعها والصبر ثامنها — والشكر تاسعها واللين باقيها

و بر و نیکویی هفتم آن است و صبر و شکیبایی هشتم آن — و سپاس و شکر نهم آن است و نرمی باقی آن

والنفس تعلم أني لا أصدقها — ولست أرشد إلا حين أعصيها

و نفس من میداند بدرستیکه من تصدیق نمیکنم او را بجهة اینها — و نیستم من که راه یابم مگر هنگامیکه نافرمانی کنم نفس را

منسوب إلى أبي عبد الله الحسين عليه السلام

منسوب است بسوی حضرت ابی عبدالله الحسین علیه السلام

لئن كانت الأفعال يوما لأهلها — كمالا فحسن الخلق أبهى وأكمل

اگر بوده باشد کارها روزی از برای اهل آن — کمال و تمامی پس بیگمان حسن روش زیباتر و تمامتر است

منسوب إلى أبي عبد الله الحسين عليه السلام

منسوب است این شعر بحضرت ابی عبدالله الحسین علیه السلام

لو أنني خيرت كل فضيلة — ما اخترت غير محاسن الأخلاق

اگر آنکه من مخیر شوم همه فضیلتها را — اختیار نمیکنم بجز نیکوییهای اخلاق را

لبعضهم في ذلك

مر بعضی شعرا راست در این معنی

الق بالبشر من لقيت من الناس جميعاً ولاقهم بالطلاقة

ملاقات کن بخوشروئی هر کسی را که ببینی از مردمان همه و ملاقات کن ایشان را با انبساط و گشاده روئی

ودع التيه والعبوس عن الخلق فان العبوس رأس الحماقة

و واگذار تکبر و ترشروئی را از مردم پس بدرستیکه ترشروئی سر حماقت و نادانی است

منسوب الى امير المؤمنين عليه السلام

منسوبست این اشعار بسوی حضرت امیر المؤمنین علیه السلام

يا من تباعد عن مكارم خلقه ليس التفاخر بالعلوم الفاخرة

ای کسیکه ابعاد میکنی از محاسن و نیکوئی خلق خود نیست فخر نمودن بعلم و دانش بسیار

من لم يهذب علمه اخلاقه لم ينتفع بعلومه في الآخرة

کسیکه پاکیزه نکند دانش او اخلاق و طبیعت او را بهره ور نشود به دانشهای خود در آخرت

لسلم بن عمرو الخاسر

از سلم پسر عمرو خاسر است

لا تسئل المرء عن خلائقه في وجهه شاهد من الخبر

مپرس مرد را از چگونگی اخلاق او در روی او هویدا و ظاهرست از خبر دادن خلقش

عن البحتري

از بحتری است

سلام على تلك الخلائق انها مسلمة عن كل عار ومأثم

درود باد بر این مردمان بدرستیکه آنها سالم و مبرا اند از هر ننگ و عار و گناهی

وقال بعضهم

و گفته است بعضی از ایشان

الق العدو بوجه لا قطوب له يكاد يقطر من ماء البشاشات

ملاقات کن دشمن را بروئی که نباشد مر آن روی را چین و گره نزدیک باشد که بچکد از آن روی آب خرمیها و انبساط

فاحزم الناس من يلقى اعاديه في جسم حقد وثوب من مودات

پس با حزم ترین مردم کسیست که ملاقات کند دشمنان خود را در بدنهای کینه و لباسهای از دوستیها

منسوب

منسوب الى امير المؤمنين

منسوب است بحضرت امیر المؤمنین

وَمُحْتَرِسٍ مِنْ نَفْسِهِ خَوْفَ زَلَّةٍ ... تَكُونُ عَلَيْهِ حُجَّةً هِيَ مَا هِيَا

و محفوظ دارنده است از نفس خود بیم خطا و لغزش را ... میشناسد برادر برای زجر که آن صدور لغزش است

وَصَانَ عَنِ الْفَحْشَاءِ نَفْساً كَرِيمَةً ... أَبَتْ هِمَّةً إِلَّا الْعُلَى وَالْمَعَالِيَا

و نگاه داشته است از بدیها نفس کریم خود را ... که ابا و انکار دارد بدیها را از روی همت مگر بزرگی و بلندیها

صَبُوراً عَلَى رَيْبِ الزَّمَانِ وَصَرْفِهِ ... كَتُوماً لِأَسْرَارِ الضَّمِيرِ مُدَارِيَا

شکیبائی بر تهمت و شک روزگار و گردش زمانه ... پوشنده است مر پنهانیهای باطن خود را و مدارا کننده است در تحمل

لَهُ هِمَّةٌ تَعْلُو عَلَى كُلِّ هِمَّةٍ ... كَمَا قَدْ عَلَا الْبَدْرُ النُّجُومَ الدَّرَارِيَا

مراورا است همتی که بالاتر میشود بر همه همتها ... همچنانکه بتحقیق بلندی یافته است ماه چهارده بر ستارهای روشن

لأبي تمام الطائي

مر ابی تمام طائی راست

إِنَّ الْكِرَامَ إِذَا مَا أَسْهَلُوا ذَكَرُوا ... مَنْ كَانَ يَأْلَفُهُمْ بِالْمَنْزِلِ الْخَشِنِ

بدرستیکه کریمان و بزرگان هرگاه بنرمی رسند که باشند یاد نمایند ... کسی که بایشان الفت داشته است بمکان درشت ناهموار

لبعضهم

از بعضی شعراست این شعر

جَمَالُ أَخِي النُّهَى كَرَمٌ وَفَضْلٌ ... وَلَيْسَ جَمَالُهُ عَرْضاً وَطُولَا

جمال خداوند صاحب عقلها بخشندگی و فضل است ... و نیست جمال و نیکوئی او بسبب عرض و طول قامت

وقال آخر في هذا المعنى

و گفته اند در این معنی دیگری

وَمَا الْحُسْنُ فِي وَجْهِ الْفَتَى شَرَفاً لَهُ ... إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي فِعْلِهِ وَالْخَلَائِقِ

و نیست نیکوئی در روی جوان شرفی از برای او ... هرگاه نباشد نیکی در کارهای او و اخلاقش

لابن نباتة السعدي

مر ابن نباته سعدی راست

وَلَا تَجْعَلِ الْحُسْنَ دَلِيلاً عَلَى الْفَتَى ... فَمَا كُلُّ مَصْقُولِ الْحَدِيدِ يَمَانِ

و قرار مده نیکی صورت را نشانه بر نیکوئی جوان ... پس هر آهن صیقل داده شده شمشیر یمانی

في الممدوحين بمكارم الأخلاق قال بعضهم

در مدح كرده شدگان به نيكوئى اخلاق گفته اند بعضى از شعرا

وإذا المطي بنا بلغن محمداً — فظهورهن على الرجال حرام

و چون شتران ما را رسانند بمحمد — پس پشت آنها يعنى سوار شدن بر مردان حرام است

قربننا من خير من وطئ الحصا — فلها علينا حرمة وذمام

نزديك كردانيدند ما را نزد بهترين كسيكه قدم گذاشته است بر سنگريزه — پس براى ايشانست بر ما حرمت داشتن و عهدها از سوار نشدن بر آنها

من تخليص الرسائل لبعضهم

از كتاب تخليص الرسائل از بعضى شعراست

إن المكارم قد بدا عنوانها — في وجهك المتبسم البراق

بدرستيكه مكارم و نيكيها بتحقيق ظاهر شده عنوان و سرآغاز آنها — در روى تو كه خندان و درخشنده است

وكسيت من أنوار كل فضيلة — فغدوت مثل الشمس في الإشراق

و پوشانيده شده از نورهاى همه فضيلتها — پس گرديدى مانند آفتاب در نور و روشنى

ومكارم الأخلاق قد ألبستها — جدداً فما الأخلاق بالأخلاق

و نيكى و مكارم اخلاق بتحقيق كه پوشانيدى آنها را — لباسهاى تازه پس نيست كهنگى اخلاق كه كهنه شود

منه أيضاً لبعضهم

از آن كتابست بر بعضى از شاعران را

خصصت بآية الطبع الكريم — وحزت مناقب الشرف الجسيم

مخصوص شده بآيت طبع كريم — و دارا گشته منقبتهاى شريف بزرگ را

وهناك المهيمن ثم هنا — بما آتاك من خلق عظيم

مبارك گردانيد ترا خداوند مهيمن پس گوارا كند — آنچه داده است ترا از نيكى خلق بزرگ

من راحة الأسرار في ذلك

از كتاب راحة الاسرار است در اين معنى

هش إذا نزل الوفود ببابه — سهل الحجاب مهذب الخدام

خوشحال است هرگاه وارد شوند گروهها در درگاه او — سهل و آسان حجاب نيكو و پسنديده خدمتكاران است

وإذا رأيت شقيقه وصديقه — لم تدر أيهما أخو الأرحام

و چون ببينى تو برادر او را و دوست او را — ندانى كه كدام از ايشان برادر هم شكمى و رحم او است

للبحتري

للبحتري في هذا المعنى

از بحتری در این معنی

أقول إذا سألوني عن مرقة من — ما إن يقاس بأنداد وأكفاء

میگویم من چون بپرسند مرا از مروت کسی که — نیست اینکه قیاس کرده شود با انباز و همتائی

محمد المرتجى للأنام غدا — كالزند للنار والينبوع للماء

محمد است مر مردمهای خلایقرا که گردیده است — مانند آتش زنه برای آتش و مانند چشمه مر آب را

لابن الرومي في ذلك

اما ابن رومی است در این معنی

إذا أبو قاسم جادت لنا يده — لم يحمد الأجودان البحر والمطر

چونکاه ابو قاسم جود و بخشش کند برای ما دست او — مدح کرده نشود دو برادران که دریا و باران‌اند

وإن أضاءت لنا أنوار غرته — تضاءل النيران الشمس والقمر

و هرگاه روشنی بخشد مارا روشنیهای پیشانی او — حقیر و ذلیل شونده دو درخشنده که آفتاب و ماه است

وإن مضى رأيه أو جد عزمته — تأخر الماضيان السيف والقدر

و اگر بگذرد رای او یا کوشش کند عزم او — از پس مانده دو برنده گذرنده که شمشیر و قدر است

من لم يبت حذرا من سطو صولته — لم يدر ما المزعجان الخوف والحذر

کسیکه شب بروز نیاورد در حالتیکه ترسد از سطوت حمله او — نمیداند که چیست دو مضطرب کننده که ترس و بیم است

كأنه وزمام الدهر في يده — يرى عواقب ما يأتي وما يذر

گویا که او است و مهار روزگار در دست اوست — می‌بیند آخرهای آنچه می‌آید و آنچه میبرو

للخوارزمي

مر خوارزمی راست

وأبيض وضاح الجبين كأنما — محياه قد ذرت عليه شمائله

و سفید رو درخشنده پیشانی است گوئیا — که رخسار او پاشیده شده است شمائل و اخلاق او

تقبل أفواه الرجال أكفهم — فيقبل في الدست الرفيع أنامله

میبوسند دهانهای مردان که کمربستگان — بوسیده میشود در تخت بلند انگشتان او

[illegible]

از کتاب تلخیص الرسائل از [illegible]

عَلَى جَبِينِكَ نُورُ السَّعْدِ مُنْتَشِرٌ	لَا زِلْتَ يَخْدِمُكَ التَّأْيِيدُ وَالظَّفَرُ
بر پیشانی تو نور و روشنی سعادت پراکنده است	همیشه خدمت کند ترا تأیید خدا و فتح و پیروزی
سَعَادَةٌ لَكَ تُدْنِي مَا هَمَمْتَ بِهِ	فَمَا يَفُوقُكَ حَتَّى الْأَنْجُمُ الزُّهُرُ
سعادتیست مر ترا که نزدیک میگرداند آنچه را که قصد کردهٔ آن	پس بالا نمی‌شود بر تو حتی ستارگان درخشنده

وَمِنْهُ أَيْضًا لِآخَرَ فِي هَذَا الْمَعْنَى

و از آن کتابست نیز مردیگر را در این معنی

يَا هِمَّةً لَكَ مَا أَعْلَى مَرَاتِبَهَا	كَأَنَّهَا قُرِنَتْ بِالْكَوْكَبِ السَّارِي
ای خوشا همتی که مر تراست چه بلند است مرتبه‌های او	گویا که مقارنه و نزدیکی کرده است با ستاره سیر کننده
لَمْ يَبْلُغِ الْبَدْرُ عِزًّا فِي مَطَالِعِهِ	إِلَّا كَمَا نَالَ مِنْهَا صُحْبَةَ الْجَارِ
هرگز نرسد ماه چارده بعز تو در طلوع کردن	مگر همچنانکه برسد از آن مصاحبت همسایه

لِأَبِي الْعَلَاءِ الْمَعَرِّي

از ابو العلاء معری است

تَرَى مَا نَالَنَا الْأَضْيَافَ نَزْرًا	وَلَوْ مُلِئَتْ مِنَ الذَّهَبِ الْجِفَانُ
می‌بینی آنچه رسیده است مهمانان را اندک	و اگر پر کرده شود از طلا کاسه‌های بزرگ
وَيُطْلَبُ مِنْكَ مَا هُوَ مِنْكَ طَبْعٌ	فَمَطْلُوبٌ مِنَ اللَّسِنِ الْبَيَانُ
و طلب کرده میشود از تو آنچه او در تو طبع و جبلت است	پس مطلوب از زبان آور بیان کردن است
تَضَمَّنَ مِنْكَ ذِي الدُّنْيَا مَلِيكًا	عَلَيْهِ لِكُلِّ مَكْرُمَةٍ ضَمَانٌ
در بر کرفته است از تو این دنیا پادشاهی را	که بر او هر کرمت و بزرگواری را ضمان و کفالت است
كَأَنَّ بِحَارَهَا الْحَيَوَانُ فِيهَا	وَقُرْبُكَ خُلْدُهَا وَهِيَ الْجِنَانُ
گویا دریاهای دنیا آب حیوانند در آن	و نزدیکی تو جاوید در آن دنیاست و آن دنیا بهشت است
وَتُعْذَلُ حِينَ لَمْ تُجْنَنْ سُرُورًا	وَتَعْذِرُ حَيْثُ لَيْسَ لَهُ جَنَانٌ
و ملامت کرده میشوی چونکه دنیا دیوانه نمیشود از شادی	و معذور است زیرا که نیست مر او را دلی که دیوانه شود
وَلَوْ طَرِبَ الْجَمَادُ لَكَانَ أَوْلَى	شُرُوبُ الرَّاحِ بِالطَّرَبِ الدِّنَانُ
و اگر سر میجنبید جماد هر آینه بود سزاوارتر	پیوسته نوشنده باده بطرب کردن خمهای باده
وَلَوْلَا قَوْلُكَ الْخَلَّاقُ رَبِّي	لَكَانَ لَنَا بِطَلْعَتِكَ افْتِتَانٌ
و اگر نبود سخن تو که آفریننده پروردگار منست	هر آینه بود ما را بصورت تو مفتونی

إذا ضربت خيامك في مكانٍ — فذلك حيث تلتقط الجمان

هرگاه زده شود خیمه های تو در جایگاهی — پس آن مکان مکانیست که برچیده میشود دُرها

وتدخرها الكواعب من حصاه — وحق لها ادخار واختزان

و ذخیره میکنند دختران نار پستان از سنگریزهای آن — و سزاوار است مرآن را که بکند ذخیره کردن و خزینه نهادن

ومن راحة الأسرار لبعضهم

از کتاب راحة الاسرار از بعضی از شعرا است

تخاصم الجود والجمال — فيك فصارا إلى جدال

دشمنی کردند با هم بخشش و نیکویی — در تو پس گردیدند بسوی جنگ و جدال

فقال هذا فكفه لي — بالجود والبذل والنوال

پس گفت این پس دست او مرا است — سخا و جود و بذل و بخشش و بخشیدگی

وقال ذاك وجهه لي — بالحسن والبشر والجمال

و گفت آن و روی او مرا است — بنیکوئی و گشاده رویی و نیکوئی جمال

فافترقا عنك عن تراض — كلاهما صادق المقال

پس جدا شدند هر دو از تو از روی رضا و خوشنودی — هر دو آنها راستگو اند در روی گفتار

ومن سقط الجواهر لمنصور النمري

از کتاب سقط الجواهر از منصور نمری است

إن المكارم والمعروف أودية — أحلك الله منها حيث تجتمع

بدرستیکه نیکوئی و مکارم اخلاق و نیکی وادیهاست — که وارد کرده است ترا خدا از آنها در جائیکه جمع میشود

إذا رفعت امرأ فالله رافعه — ومن وضعت من الأقوام متضع

هرگاه بلند کنی مردی را پس خدا بلند کرده است او را — و کسی را که فرو گذاری از خویشان فرو گذاشته شده است

إن أخلف الغيث لم تخلف أنامله — أو ضاق أمر ذكرناه فيتسع

اگر خلاف کند باران از باریدن خلاف نمیکند انگشتان او — یا اگر تنگ شود کاری یاد میکنیم او را پس گشاده میگردد

ومن سقط الجواهر للخوارزمي

و از کتاب سقط الجواهر از خوارزمی است

أ[illegible] ذنب لا تحصى إساءتها — وبحسبه [illegible]

[illegible] که [illegible] می آید یکی آن — وحال [illegible]

مَا سَارَ مَوْكِبُهُ إِلَّا وَيَخْدُمُهُ ... فِي ظِلِّهِ الْأَسْنَيَانِ الْفَتْحُ وَالظَّفَرُ
سیر نمیکند موکب او مگر آنکه خدمت میکند او را ... در سایهٔ او دو روشنائی که فیروزی و ظفر است

دَامَتْ يُقَبِّلُهَا صِيدُ الْمُلُوكِ كَمَا ... يُقَبَّلُ الْأَكْرَمَانِ الرُّكْنُ وَالْحَجَرُ
پیوسته است که میبوسد دست او را بزرگ پادشاهان همچنانکه ... بوسیده میشوند دو گرامی که رکن کعبه و حجر الأسود اند

مِنْ نُزْهَةِ الْأَبْصَارِ لِأَبِي الطَّيِّبِ الْمُتَنَبِّي
از کتاب نزهة الأبصار از ابو الطیب متنبی است

مَكَارِمُ لَجَّتْ فِي عُلُوٍّ كَأَنَّمَا ... تُطَالِبُ ثَأْرًا عِنْدَ بَعْضِ الْكَوَاكِبِ
مکارم است در ممدوح که کوشش کرده است در بلندی گویا ... طلب میکند خون بها را نزد بعضی از ستارگان

وَقَالَ بَعْضُهُمْ
وگفته اند بعضی از ایشان

حَمِيدُ السَّجَايَا كُلَّمَا ازْدَادَ رِفْعَةً ... تَوَاضَعَ حَتَّى قِيلَ مَاذَا التَّوَاضُعُ
ستوده خلقهاست که هرچه زیاد کرد بلندی و رفعت را ... فروتنی کرد تا آنکه گفته شد چیست این فروتنی کردن

وَقَالَ آخَرُ
وگفته است دیگری از شعرا

لَوْ فُتِّشَتْ أَخْلَاقُهُ الْغُرُّ لَمْ تَجِدْ ... مَعِيبًا وَلَا خَلْقًا مِنَ النَّاسِ عَائِبًا
هرگاه تفتیش کرده شود اخلاق پاکیزهٔ او یافته نشود ... عیب داری و نه آفریده از مردمان عیب کننده

إِذَا شِئْتَ أَنْ تُحْصِي فَوَاضِلَ كَفِّهِ ... فَكُنْ كَاتِبًا أَوْ فَاتَّخِذْ لَهُ كَاتِبًا
هرگاه بخواهی اینکه بشمری فضیلتهای دست او را ... پس باش نویسنده یا بگیر مر او را نویسنده

مِنْ سَقْطِ الْجَوَاهِرِ
از کتاب سقط الجواهر است

لَوْلَا عَجَائِبُ صُنْعِ اللهِ مَا نَبَتَتْ ... تِلْكَ الْفَضَائِلُ فِي لَحْمٍ وَلَا عَصَبِ
اگر نمی بود شگفتیهای صنع خداوند نمی روئید ... این فضیلتها در گوشت و نه عصبها و نه پی ها

لِحَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيِّ
از حسان بن ثابت انصاری است

بِيضُ الْوُجُوهِ كَرِيمَةٌ أَحْسَابُهُمْ ... شُمُّ الْأُنُوفِ مِنَ الطِّرَازِ الْأَوَّلِ
سفید رویانند قوم ممدوح که کریم است حسبهای ایشان ... بلند مرتبه و بزرگانند یعنی از بزرگان قدیمند

وقال بعضهم

وقال بعضهم

وگفته اند بعضی از شاعران

إذا عُدّ المكارمُ كنتَ منها ... بمنزلةِ الجبالِ من الوهادِ

هرگاه شمرده شود مکارم و بزرگیها هستی تو از آنها ... بمنزلهٔ کوهی از این پشته‌ها

فإن ذُكروا الأكارمُ كنتَ نارًا ... مضرّمةً فكانوا كالرمادِ

پس اگر یاد کرده شود بزرگان هستی آتشی ... افروخته شده پس باشند آنها مانند خاکستر

الفصل الثاني في العقل والأدب منسوب الى علي عليه السلام

فصل دویم در مدح عقل و ادب منسوب است این چند شعر با میر المؤمنین

وأفضلُ قَسْمِ الله للمرء عقلُه ... فليس من الأشياء شيءٌ يقاربُه

و فاضلترین بهره‌های خدا از برای مرد عقل است ... پس نیست از چیزها چیزی که نزدیک کند بفضیلت عقل را

إذا أكمل الرحمن للمرء عقلَه ... فقد كملت أخلاقُه ومآربُه

هرگاه کامل کند خداوند بخشنده از برای مرد عقل و خرد او را ... پس بتحقیق کامل گردیده است اخلاق او و آرزوهای او را

يعيش الفتى بالعقل في كلّ بلدةٍ ... على العقل يجري علمُه وتجاربُه

زندگانی میکند جوان بعقل و خرد در هر شهری ... بسبب عقل جاری میشود دانشهای و تجربه‌های او

يزين الفتى في الناس صحةُ عقلِه ... وإن كان محظورًا عليه مكاسبُه

میآراید جوان را در میان مردم درستی عقل او ... و اگر چه بوده باشد تنگ کرده شده براو کسبهای او

يشين الفتى في الناس قلةُ عقلِه ... وإن كرمت أعوانُه ومناسبُه

زشت میکند جوان را در میان مردم کمی عقل او ... و اگر چه گرامی باشند پدران او و منسوبان او

وقال بعضهم

وگفته اند بعضی از شعراء

ما وهب الله لامرئٍ هبةً ... أفضلَ من عقله ومن أدبه

نبخشیده است خدا از برای مردی از روی بخشش ... فاضلتر از عقل او و از ادب او

هما جمالُ الفتى فإن فُقدا ... ففقدُه للحياة أجملُ به

آن دو جمال جوانند پس اگر نیست شوند از جوان ... پس نیست شدن او از زندگانی بهتر است بجهة او

وقال آخر

وگفته است دیگری از شعرا

وَمَنْ كَانَ ذَا عَقْلٍ اَجَلَّ لِعَقْلِهِ — وَاَفْضَلُ عَقْلٍ عَقْلُ مَنْ يَتَدَيَّنُ

وکسی که باشد صاحب عقل بزرگ بسود بجهت عقل او — و افضل ترین عقلها عقل است که صاحب آن باشد دیندار

وَقَالَ اٰخَرُ

وگفته است دیگری

اِذَا تَمَّ عَقْلُ الْمَرْءِ تَمَّتْ فَضَائِلُهُ — وَقَامَ عَلَى الْاِحْسَانِ مِنْهُ دَلَائِلُهُ

هرگاه که تمام شد عقل مرد تمام شده است همه فضیلتهای او — و ایستاد بر نیکی و احسان از او نشانهای او

فَلَا تُنْكِرُ الْاَبْصَارُ مَا هُوَ فَاعِلُهُ — وَلَا تُنْكِرُ الْاَسْمَاعُ مَا هُوَ قَائِلُهُ

پس انکار نمیکند چشمها آنچه را که او کننده اوست — و انکار نمیکند گوشها آنچه او گوینده اوست

وَقَالَ اٰخَرُ

وگفته است دیگری

اِذَا اَعْجَبَتْكَ خِصَالُ امْرِئٍ — فَكُنْهُ يَكُنْ مِنْكَ مَا اَعْجَبَكَ

هرگاه به شگفت آورد ترا خصلتهای مردی — پس باش همچنان باشد در تو چیزیکه بشگفت میآورد ترا

فَلَيْسَ عَلَى الْجُوْدِ وَالْمَكْرُمَاتِ — اِذَا جِئْتَهَا حَاجِبٌ يَحْجُبُكَ

پس نیست بر جود و سخا و کرمها — هرگاه بیائی آنها را حاجبی که پوشیده دارد ترا از آنها

وَقَالَ اٰخَرُ

وگفته است دیگری

مَنْ لَمْ يَكُنْ اَكْبَرُهُ عَقْلُهُ — اَهْلَكَهُ اَكْبَرُ مَا فِيْهِ

هر که نباشد بزرگ تر از او عقل او — هلاک میکند او را بزرگتر آنچه در او است

اَصْلُ الْفَتٰى يَخْفٰى وَلٰكِنَّهُ — بِفِعْلِهِ يُظْهِرُ خَافِيْهِ

اصل جوانمرد مخفی و پنهان است ولیکن او — بکردار و افعال خود ظاهر میکند پنهانی خود را

وَقَالَ اٰخَرُ

وگفته است دیگری

لِكُلِّ دَاءٍ دَوَاءٌ يُسْتَطَبُّ بِهِ — اِلَّا الْحَمَاقَةَ اَعْيَتْ مَنْ يُدَاوِيْهَا

از برای هر دردی دوائی است که معالجه میشود آن درد بآن دوا — مگر حماقت که عاجز میکند کسی که مداوا کند او را

قَالَ اَبُو الطَّيِّبِ الْمُتَنَبِّيْ

گفته است ابو الطیب متنبی

[illegible]

وإنّ عناءً أن تفهّم جاهلاً — ويحسب جهلاً أنه منك أعلم

و بدرستیکه رنج است که تعلیم کنی نادانی را — و گمان کند از نادانی که او از تو داناتر است

متى يبلغ البنيان يوماً تمامه — إذا كنت تبنيها وآخر يهدم

چه وقت میرسد بنیان چیزی با تمام و کمال انجیز — در وقتیکه تو بنا کنی او را و دیگری خراب کند

وقال آخر

وگفته است دیگرے

إني لآمن من عدوٍّ عاقلٍ — وأخاف خِلّاً يعتريه جنون

بدرستیکه من هر آینه ایمنم از دشمنی که عاقل و خردمند است — و میترسم از دوستی که عارض میشود او را دیوانگی

فالعقل فنٌّ واحدٌ وطريقه — أهدى وأرصد والجنون فنون

پس عقل فن واحد یگانه است در راه او — راست و محکم است و دیوانگیها مختلفه

وقال آخر في هذا المعنى

وگفته است دیگری درین معنی

إن اللبيب من العدى في بغضه — أحنى عليك من الصديق الأحمق

بدرستیکه عاقل خردمند از دشمنان در بغض و کینه خود — مهربان تر است بر تو از دوست نادان احمق

لا تيأسنّ من اللبيب وإن جفا — واصرم حبالك من حبال الأحمق

ناامید مباش از مرد خردمند و اگرچه جفا کند — و ببر دوستی و پیوندهای خود را از پیوندهای مرد احمق نادان

فعداوة من عاقل متجمّل — أولى وأسلم من صداقة أحمق

پس دشمنی از عاقل صاحب نیکوکار — سزاوارتر و سالم تر است از دوستی مرد احمق

وقال آخر

وگفته است دیگری

وما سبقت من جاهل قطّ نعمة — إلى أحد إلا أضرّ بها الجهل

و سبقت نگرفته است از مرد جاهل نادان هرگز نعمتی — بسوی نفری مگر ضرر رسانده است آن نادانی و جهالت او

وقال بعضهم

وگفته اند بعضی از ایشان

إعمل صواباً تنل بالحزم مأثرة — فلم يُذمّ لأهل العقل تدبير

کار کن درستی و صواب تا برسی بسبب احتیاط بزرگی را — پس مذمت کرده نشده است از رای صاحب خردمند تدبیر

وَاِنْ عَمِلَتْ عَلَى جَهْلٍ وَفِرْيَةٍ ... فَالُوا جَهُولٌ اَعَانَتْهُ الْمَقَادِيرُ

واگر عمل کنی ازروی جهالت ونادانی و فیروزی یابی بآن ... میگویند جاهلیست که یاری کرده است او را تقدیرهای خدا

وَقَالَ اٰخَرُ

وگفته است دیگری

هَذِّبِ النَّفْسَ بِالْعُلُومِ لِتَرْقٰى ... وَتَرَى الْكُلَّ فَهِيَ لِلْكُلِّ بَيْتٌ

نیکو و پاکیزه کن نفس را بدانشها و علمها تا بالا روی ... و ببینی همه چیز را پس آن از برای همه چیز خانه است

اِنَّمَا النَّفْسُ كَالزُّجَاجَةِ وَالْعَقْلُ ... سِرَاجٌ وَحِكْمَةُ اللّٰهِ زَيْتٌ

بدرستیکه نفس مانند شیشه است و عقل ... مانند چراغ است و حکمت خدا بمنزله زیتون است

فَاِذَا اَشْرَقَتْ فَاِنَّكَ حَيٌّ ... وَاِذَا اَظْلَمَتْ فَاِنَّكَ مَيْتٌ

پس هرگاه روشن کرده شود شیشه پس بدرستی که تو زنده ... و هرگاه تاریک کرده شود پس بدرستیکه تو زنده

وَقَالَ اٰخَرُ

وگفته است دیگری

وَلَمْ اَرَ مِنْ عُدْمٍ اَضَرَّ عَلَى الْفَتٰى ... اِذَا عَاشَ بَيْنَ النَّاسِ مِنْ عَدَمِ الْعَقْلِ

وندیدم از نیستی ضرر رساننده تر بر جوان ... هرگاه زندگی نماید میان مردم از نداشتن عقل

وَقَالَ اٰخَرُ

وگفته است دیگری

زَعَمْتَ اَخَا الدَّعْوٰى بِاَنَّكَ جَامِعٌ ... فُنُوْنًا مِنَ الْاٰدَابِ يَجْمَعُهَا الْفَضْلُ

گمان کردی ای برادر دعوی بانکه تو جامع و دارائی ... فنونرا از آداب که جمع کرده است آنها را فضل تو

فَهَبْكَ تَقُوْلُ الْحَقَّ اَيُّ فَضِيْلَةٍ ... تَكُوْنُ لِاِنْسَانٍ وَلَيْسَ لَهُ عَقْلٌ

پس بخشیده است تراکه راست میگوئی کدام فضیلت است ... که میشود از برای انسان و حال آنکه نباشد از برای او عقل و خرد

وَقَالَ اٰخَرُ

وگفته است دیگری

وَمَا السَّيْفُ اِلَّا زُبْرَةٌ لَوْ تَرَكْتَهُ ... عَلَى الْخِلْقَةِ الْاُوْلٰى لَمَا كَانَ يَقْطَعُ

ونیست شمشیر مگر پاره از آهن که اگر واگذاری او را ... بر خلقت و طبیعت اصلی خود هر اینه که نبرد چیزی را

وَقَالَ اٰخَرُ

وگفته است دیگری

اِذَا مَا

إذا طال عمر المرء في غير آفة　　أفادت له الأيام في كرّها عقلا

چون دراز شود مدت زندگانی مرد در غیر رنج و آفتی　　فایده میدهد او را روزگار در گردیدن خود عقل و خرد را

وقال بعضهم في الأدب

وگفته است بعضی از ایشان در ادب

لكل شيء زينة في الورى　　وزينة المرء كمال الأدب

از برای هر چیز زینت و آرایشی است در میان خلایق　　و زینت و آرایش مرد تمامی و کمال ادب او است

قد يشرف المرء بآدابه　　فينا وإن كان وضيع النسب

همچنین با شرف میگردد مرد بسبب ادبهای خود　　در میان ما و اگرچه بوده باشد پست نسب و پایه

وقال آخر

وگفته است دیگری

ليس الفتى كل الفتى　　إلا الفتى في أدبه

نیست جوان هر جوانی　　مگر جوان در ادب خود

وبعض أخلاق الفتى　　أولى به من نسبه

و پاره اخلاق و طبیعت مرد　　سزاوارتر است با او از نسب و حسب او

وقال آخر

وگفته است دیگری

رأيت العزّ في عقل وأدب　　وفي الجهل المذلة والهوان

دیدم عزت را در عقل و ادب　　و در نادانی و جهالت ذلت و خواری را

وما حسن الرجال لهم بحسن　　إذا لم يسعد الحسن البيان

و نیست نیکوئی مردان مر ایشان را نیکوئی　　هرگاه مساعدت نکند نیکوئی را گفتار و بیان نیکو

وقال بعض الحكماء

وگفته اند بعضی از حکماء

إن كنت تطمع في العلياء تخطبها　　وتبتغي منزل الكرماء تسكنه

اگر هستی آرزومند در بزرگیها که خطبه کنی آنرا با نام خود　　و خواهش داری جا و منزل جوانمردان را که ساکن شوی او را

لا تخل نفسك من علم تسود به　　فقدر كل امرئ ما كان يحسنه

خالی مگذار جان خود را از علم و دانشی که مهتر شوی بسبب آن　　پس قدر و قیمت هر مردی آن چیزی است که بنیکو کند او را

منسوب الى امير المؤمنين عليه السلام

منسوب بسوى امير المؤمنين عليه السلام است

لَوْ صِيغَ مِنْ فِضَّةٍ نَفْسٌ عَلَى قَدَرٍ — لَعَادَ مِنْ فَضْلِهِ لَمَّا صَفَا ذَهَبَا
اگر ساخته شود از نقره نفس به اندازه — هر آینه بر میگردد از جهت کرم و فضیلت وقتیکه خالص شد طلا را

مَا لِلْفَتَى حَسَبٌ إِلَّا إِذَا كَمُلَتْ — آدَابُهُ وَحَوَى الْآدَابَ وَالْحَسَبَا
نیست از برای مرد حسبی که هرگاه کامل گردد — آداب او و دارا شود آداب نیکو و شرافت نفس را

لِلّٰهِ دَرُّ فَتًى أَنْسَابُهُ كَرَمٌ — يَا حَبَّذَا كَرَمٌ أَضْحَى لَهُ نَسَبَا
خدا راست خیر و خوبی جوانمردی که نسبهای او کرم و جود است — ایخوش کرمی که گردیده است از برای او بجای نسب

ايضاً منسوب اليه سلام الله عليه

نیز منسوب است بسوی آنحضرت که درود خدا بر او باد

كُنْ ابْنَ مَنْ شِئْتَ وَاكْتَسِبْ أَدَبًا — يُغْنِيكَ مَحْمُودُهُ عَنِ النَّسَبِ
باش پسر هر که خواهی و بیاموز ادب را — بی نیاز میگرداند ترا نیکی ادب و نیکوئی نسبت

فَلَيْسَ يُغْنِي الْحَسِيبَ نِسْبَتُهُ — بِلَا لِسَانٍ لَهُ وَلَا أَدَبِ
پس نیست که بی نیاز کند صاحب حسب را نسبت او — با آنکه نباشد او را زبانی خوش و نباشد ادبی

إِنَّ الْفَتَى مَنْ يَقُولُ هَا أَنَا ذَا — لَيْسَ الْفَتَى مَنْ يَقُولُ كَانَ أَبِي
بدرستیکه مرد آنست که بگوید این منم من — نیست جوانمرد کسیکه بگوید بود پدر من چنین و چنان

لعلى عليه السلام

مر علی علیه السلام راست

حَرِّضْ بَنِيكَ عَلَى الْآدَابِ فِي الصِّغَرِ — كَيْمَا تَقَرَّ بِهِ عَيْنَاكَ فِي الْكِبَرِ
تحریض کن پسران خود را بر کسب آداب در کوچکی — تا آنکه روشن گردد با آن چشمهای تو در زمان پیری

وَإِنَّمَا مَثَلُ الْآدَابِ تَجْمَعُهَا — فِي عُنْفُوَانِ الصِّبَى كَالنَّقْشِ فِي الْحَجَرِ
و جز این نیست که مثل ادبها که دارا و جامع میگردی آنرا — در اوایل روزگار کودکی مانند نقش کردن در سنگ است

هِيَ الْكُنُوزُ الَّتِي تَنْمُو ذَخَائِرُهَا — وَلَا يُخَافُ عَلَيْهَا حَادِثُ الْغِيَرِ
آن آداب گنجهائی است که ربح میکند ذخیرهای او — و ترسیده نمیشود بر آن حادثه که تغییر دهد

إِنَّ الْأَدِيبَ إِذَا زَلَّتْ بِهِ قَدَمٌ — يَهْوِي إِلَى فُرُشِ الدِّيبَاجِ وَالسُّرُرِ
بدرستیکه صاحب ادب اگر بلغزد بسبب آن قدمش — میل میکند بسوی فرشهای دیبا و تختها

النّاسُ اثنانِ ذو علمٍ ومستمعٍ ... واعٍ وسائرُهم كاللّغوِ والعَكَرِ

مردمان دو صنف‌اند صنفی صاحب علم و صنف دیگر شنونده ... گوش دهنده و باقی ایشان نه بیهوده و آن زنگ نمود سیاه

ایضاً منسوب الیه علیه السلام

نیز منسوب است بسوی آنحضرت علیه السلام .

اذا كنتَ ذا عقلٍ ولم تكُ عالماً ... فانتَ كذي نعلٍ وليسَ له رِجلُ

هرگاه بوده باشی تو صاحب عقل و خرد و نباشی دانشمند ... پس تو مانند صاحب نعلین باشی و حال آنکه نباشد از برای آن نعلین پای

وانْ كنتَ ذا عقلٍ ولم تكُ عالماً ... فانتَ كذي رِجلٍ وليسَ له نعلُ

و اگر بوده باشی صاحب دانش و نبوده باشی صاحب عقل و خرد ... پس تو مانند صاحب پای و حال آنکه نیست برای او نعلین

الا انّما الانسانُ غمدٌ لعقلِهِ ... ولا خيرَ في غمدٍ اذا لم يكن له نصلُ

بدانکه جز این نیست که انسان غلاف است از برای عقل خود ... و نیست خیر و خوبی در غلاف حینی که نباشد از برای او پیکان

ایضاً علیه السلام

نیز از آنحضرت علیه السلام است

ليسَ الجمالُ باثوابٍ تزيّنُها ... انّ الجمالَ جمالُ العلمِ والادبِ

نیست نیکوئی بسبب لباسها که زینت دهی آنرا ... بدرستیکه نیکوئی نیکوئی دانش و ادب است

ليسَ اليتيمُ الّذي قد ماتَ والدُهُ ... انّ اليتيمَ يتيمُ العقلِ والحسبِ

نیست یتیم آنکسیکه مرده است پدر او ... بدرستیکه یتیم یتیم است که عقل و حسب ندارد

وممّا قيل في العقل لابي الطيّب المتنبّي

و از جمله چیزهائی که گفته شده است در ضرر عقل ابیات از ابو الطیب متنبی

ذو العقلِ يشقى في النّعيمِ بعقلِهِ ... واخو الجهالةِ في الشّقاوةِ ينعمُ

صاحب عقل بدبخت میشود در نعمتها بسبب عقلش ... و صاحب نادانی در شقاوه خود تنعم میکند

وقال آخر

و گفته است دیگری

وقد يحكمُ الايّامُ من كانَ جاهلاً ... ويُردي الهوى ذا العقلِ وهو لبيبُ

و گاهی حاکم میکند روزگار کسی را که باشد جاهل و نادان ... و هلاک میکند هوای نفس صاحب عقل را و حال آنکه او خردمند است

ويُحمَدُ في الامرِ الفتى وهو مخطئٌ ... ويُعذَلُ في الاحسانِ وهو مصيبُ

و گاهی ستوده میشود در کار جوانمرد و حال آنکه خطا کننده است ... و گاهی ملامت کرده میشود در احسان و نیکوئی کردن و حال آنکه او درستکار است

وقال آخر

وگفته است دیگری از شعرا

رأيتُ العقلَ ينفعُ وهو قصدٌ ويلقى في المهالكِ إذ يزيدُ

دیدم عقل را که نفع میرساند و حال آنکه باعتدال باشد و می‌افکند عقل در مهلکها چون زیاد میگردد

كمثلِ الماءِ يُروي منه قدرٌ ويقتلُ منه بالغرقِ المزيدُ

مانند آب که سیراب میکند از او قدری و اندازه و کشنده است از او بغرق کردن زیادتی او

ومثلِ الدرعِ إن خفّت أجنّت وإن ثقلت فصاحبها جهيدُ

و مانند زره است اگر سبک باشد نگاه میدارد و اگر گران شود پس صاحب آن مشقت کشنده است

وقال آخر

وگفته است دیگری

رأيتُ العقلَ لا يُغني قتيلاً إذا ما البيتُ أعوزه الدقيقُ

دیدم عقل را که بی نیاز نمیکند بقدر پوست خرمائی در وقتیکه در او طاق یافت نشود آردی

وقال آخر

وگفته است دیگری

ومن الرجالِ معالمٌ ومجاهلٌ ومن النجومِ غوامضٌ ودراري

و بعضی از مردان دانشمندند و بعضی نادانند و بعضی از ستاره‌ها کم نور و ضعیفند و بعضی درخشان

ولربّما اعتضد الحليمُ بجاهلٍ لا خيرَ في اليمنى بغيرِ يسارِ

و بسا است که یاری کرده میشود مرد حلیم بشخص نادان نیست خیری در دست راست بدون دست چپ

قال بعضهم

گفته‌اند بعضی از ایشان

تُهدى الأمورُ بأهلِ الرأيِ ما صلحت وإن تولّت فبالأشرارِ تنقادُ

راه یافته میشود کارها باهل رای اگر شایسته است رای و اگر برگردد کارها پس باعانت اشرار منقاد میگردد

منسوب الى امير المؤمنين عليه السلام

منسوب است بسوی حضرت امیرالمؤمنین علیه السلام

للناسِ حرصٌ على الدنيا وقد فنيت والصفو ممتزجٌ منها بتكديرِ

برای مردمان حرصی است بر طلب دنیا و حال آنکه قسمت کرده شده و صاف آمیخته است از آن بکدر

لم يرزقوها

لم يرزقوها بعقل عندما رزقوا — لكنهم رزقوها بالمقادير

روزی داده نشدند از دنیا بعقل وفهم نزد آنچه روزی داده شدند — لکن ایشان روزی داده شوند از دنیا بمقدرها واندازها

الفصل الثالث في العلم المنسوب إلى أمير المؤمنين عليه السلام

فصل سیم در علم منسوب است بسوی امیر المؤمنین علیه السلام

العلم زين وتشريف لصاحبه — فاطلب هديت فنون العلم والأدبا

علم و دانش زینت و شرفست از برای صاحب علم — پس طلب کن تا راه یابی بسوی فنون دانش و ادب

العلم كنز وذخر لا نفاد له — نعم القرين إذا ما عاقل صحبا

دانش گنجیست و ذخیره‌ایست که تمامی نیست مر او را — خوب همنشینی است علم هرگاه عاقل همراهی کند او را

أضحى عزيزا عظيم القدر مشتهرا — في كل منزلة فلعل محتجبا

میگردد با عزت و بزرگ قدر و مرتبه و مشهور — در هر منزلت و شرافتی که دارد پوشیده میشود بآن شرافت

لا خير فيمن له أصل بلا أدب — نال المعالي وا الأموال والنشبا

نیست خیر و خوبی در کسی که مر او راست اصل و نسب نیکو بی ادب — رسید بلندی و بزرگی و اموال و مواشی را

يا جامع العلم نعم الذخر تجمعه — لا تعدلن به درا ولا ذهبا

ای دارا و جامع علم و دانش خوب ذخیره‌ایست که جمع کرده‌ای — برابر مکن بعلم خود مروارید را و نه طلا را

فاشدد يديك به تحمد مغبته — به ينال الغنى والدين والحسبا

پس محکم کن دو دست خود را بآن ستایش کرده شوی عاقبتش — بسبب آن میرسی توانگری و دینداری و حسب نیکو

وجامع العلم مغبوط به أبدا — فلا يحاذر منه الفوت والسلبا

و دارای علم و دانش آرزو برده شده است بآن همیشه — پس نمیترسد از خود نیستی و ربودن را

لأبي الطيب المتنبي

از ابو الطیب متنبی است

ولم أر في عيوب الناس عيبا — كنقص القادرين على التمام

و ندیدم در عیبهای مردمان عیبی — مانند کوتاهی کردن توانایان بر کمال

وقال بعضهم

و گفته است بعضی از ایشان

بالعلم تحيى نفوس قطّ ما علمت — من قبل ما الفرق بين الصدق والمين

بعلم و دانش زنده است نفسها هرگز نمیدانستند — پیش از علم که چیست فرق میان راستی و دروغ

العِلْمُ لِلنَّفْسِ نُورٌ يُسْتَدَلُّ بِهِ ... عَلَى الحَقَائِقِ مِثْلُ النُّورِ لِلْعَيْنِ

دانش از برای نفس نوریست که استدلال میشود با آن نور ... بر حقایق اشیا مانند نور از برای چشم

وَقَالَ آخَر

وگفته است دیگری از شعرا

تَطِيبُ العَيْشُ إِنْ تَلْقَى حَكِيمًا ... غَذَاهُ العِلْمُ وَالنَّظَرُ المُصِيبُ

پاکیزه میگذارد زندگانی را اگر ببینی حکیمی را ... که خورش او دانش و نظر صایب و درست است

فَيَكْشِفُ عَنْكَ حَيْرَةَ كُلِّ جَهْلٍ ... وَفَضْلُ العِلْمِ يَعْرِفُهُ الأَدِيبُ

پس بر میدارد از تو حیرت هر جهل و نادانی را ... و فضیلت علم و دانش را ادیب اورا آزموده

سَقَامُ الحِرْصِ لَيْسَ لَهُ دَوَاءٌ ... وَدَاءُ الجَهْلِ قَلَّ لَهُ الطَّبِيبُ

بیماری حرص و آز را نیست از برای او دوائی ... و درد جهل و نادانی کم است از برای او علاج کننده

وَقَالَ آخَر

وگفته است دیگری

أَجَلُّ مَا يَبْتَغِي مَرْءٌ وَيَكْتَسِبُ ... وَيَقْتَنِي مِنْ حُلَى الدُّنْيَا وَيَنْتَخِبُ

بزرگترین چیزیکه خواهش میکند مرد و کسب نماید ... و بهره میگیرد از زیور دنیا و انتخاب میکند

عِلْمٌ شَرِيفٌ عَمِيمُ النَّفْعِ قَدْ رُفِعَتْ ... لِحَامِلِيهِ بِآفَاقِ العُلَى رُتَبُ

علم بلند مرتبه ایست که بسیار نفع است و تحقیق بلند کرده شده ... از برای بردارنده آن علم باطراف بزرگی رتبه‌های چند

إِنْ عَاشَ عَاشَ حَبِيبًا سَامِيًا أَبَدًا ... لَا يُسْتَضَامُ وَلَا يُنْسَى فَيُجْتَنَبُ

اگر زندگی کند عالم زندگی کند ستوده با عزت دائمی ... خوار کرده نمیشود و فراموش نمیشود پس بر کنار کرده شود

وَإِنْ يَمُتْ فَثَنَاءٌ شَائِعٌ حَسَنٌ ... وَبَعْدَهُ رَحْمَةٌ تُرْجَى وَتُرْتَقَبُ

و اگر بمیرد پس ثنای شایع نیکوست ... و پس از او رحمتیست که امید داشته و انتظار برده شده است

وَقَالَ آخَر

وگفته است دیگری

مَا أَحْسَنَ العِلْمَ وَالمَحْمُودُ مَنْ عَقَلَا ... وَأَقْبَحَ الجَهْلَ وَالمَذْمُومُ مَنْ جَهِلَا

چه نیکوست دانش و ستوده کسیست که عقل و خرد دارد ... و چه زشت است جهل و نادانی و مذموم است کسیکه نادان است

العِلْمُ أَفْضَلُ شَيْءٍ نَالَهُ رَجُلٌ ... مَنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ عِلْمٌ لَمْ يَكُنْ رَجُلَا

دانش برترین چیزیست که رسیده است اورا مرد ... هرکرا نباشد دراو علم و دانش نیست مرد

العلم ٢٠

العلم زين فكن للعلم مكتسبا — وكن له طالبا ما كنت مقتبسا

علم ودانش زینت است پس باش مر علم را کسب کننده — وباش مر علم را طلب کننده مادامیکه طلب روشنی کننده

وادكن اليه وثق بالله واغن به — وكن حليما رضين العقل محترسا

وسیل کن بسوی او واعتماد کن بخدا وبی نیاز شو از هر چیز بعلم — وباش بردبار و محکم عقل ونگاه دارنده نفس

لا تسأمن فاما كنت منهمكا — في العلم يوما واما كنت منغمسا

آزرده ودلگیر مشو پس اگر بوده کوشش کننده — در تحصیل علم امروز را واگر بوده فرو رونده در او

وكن فتى ناسكا محض التقى ورعا — للدين مغتنما للعلم مفترسا

وباش جوانمرد پرهیزکار عبادت کننده محض پرهیزکاری وپارسائی — از برای دین غنیمت برنده واز برای علم ودانش ربانیده

فمن تخلق بالآداب ظل بها — رئيس قوم اذا ما فارق الرؤسا

پس هر کس که متخلق شود بآداب نیکو میگردد بسبب آن — رئیس وسرکرده طایفه هرگاه مفارقت کنند رؤسا دیگران

واعلم هديت بان العلم خير صفا — اضحى لطالبه من فضله سلسا

وبدان که هدایت یافته شوی بانکه علم بهترین برگزیده است — که میگردد از برای طالب علم از فضیلت آن روان وجاری

لبعضهم

مر بعضی راست

العلم صعب ليس يدركه الفتى — الا بتوفيق الاله وبسطه

علم ودانش دشوار است نیست که دریابد آنرا جوان — مگر بتوفیق خداوند وکشاده کردن او

لكن للتوفيق شرطا لازما — وهو التقى ان التقى من شرطه

ولکن از برای توفیق یافتن درک علم شرط لازم است — وآن شرط پرهیزکاری است بدرستیکه پرهیزکاری از شرائط است

وقال آخر

وگفته است دیگری از شعراء

تمنيت ان تمسي فقيها مناظرا — بدون عناء والجنون فنون

آرزو داری اینکه بگردی فقیه ودانشمند مناظره کننده — بدون رنج بردن ودیوانگی اقسام مختلف است

اذا كان كسب المال دون مشقة — محالاً فكسب العلم كيف يكون

هرگاه بوده باشد کسب کردن مال بدون زحمت — محال است پس کسب علم ودانش را چگونه میباشد

وقال بعضهم

وگفته اند بعضی از ایشان

يَا مَنْ تَقَاعَدَ عَنْ مَكَارِمِ خُلْقِهِ — لَيْسَ التَّفَاخُرُ بِالْعُلُومِ الزَّاخِرَةِ

ای کسیکه اهمال کرده از نیکوئی و مکارم اخلاق خود — نیست فخر نمودن بسبب علمهای بسیار

مَنْ لَمْ يُهَذِّبْ عِلْمُهُ أَخْلَاقَهُ — لَمْ يَنْتَفِعْ بِعُلُومِهِ فِي الْآخِرَةِ

کسیکه نیکو و پاکیزه نباشد علم او نیکوئی اخلاقش — هرگز نفع نبرد بسبب علمهای خود در آخرت

وَقَالَ آخَرُ أَيْضًا

وگفت دیگری از شعرا نیز

قَالُوا فُلَانٌ عَالِمٌ فَاضِلٌ — فَأَكْرِمُوهُ مِثْلَ مَا يَرْتَضِي

گفتند که فلان کس دانشمند با فضیلت است — پس گرامی دارید او را مانند آنچه خوشنود میکند او را

فَقُلْتُ لَمَّا لَمْ يَكُنْ ذَا تُقًى — تَعَارَضَ الْمَانِعُ وَالْمُقْتَضِي

پس گفتم من هرگاه نباشد صاحب تقوی و پرهیزکاری — معارضه میکند مانع و مقتضی

وَقَالَ آخَرُ

وگفت دیگری

وَإِذَا طَلَبْتَ الْعِلْمَ فَاعْلَمْ أَنَّهُ — حِمْلٌ فَانْظُرْ أَيَّ حِمْلٍ تَحْمِلُ

و هرگاه طلب کنی علم را پس بدان بدرستیکه علم — بار است پس نگاه کن کدام بار است که بر میداری

وَإِذَا عَلِمْتَ بِأَنَّهُ مُتَفَاضِلٌ — فَاشْغَلْ فُؤَادَكَ بِالَّذِي هُوَ أَفْضَلُ

و هرگاه دانستی که علم بعضی بر بعضی فضیلت دارد — پس مشغول دار دل خود را بآنچه او افضل است

قَالَ بَعْضُهُمْ

گفته است بعضی از شعرا

أَرَى بِرَّ أُسْتَادِي عَلَى بِرِّ وَالِدِي — وَإِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْمَوَدَّةِ وَالشَّرَفِ

می بینم نیکوئی کردن استادم را اولی بر نیکوئی پدرم — و اگرچه بوده باشد پدرم از اهل محبت و شرف

فَهَذَا مُرَبِّي الرُّوحِ وَالرُّوحُ جَوْهَرٌ — وَهَذَا مُرَبِّي الْجِسْمِ وَالْجِسْمُ مِنْ صَدَفٍ

پس استاد تربیت میکند روح را و روح جوهر است نفیس — و پدرم تربیت میکند جسم را و جسم از صدف است

منسوب الی امیر المؤمنین علیه السلام

منسوب است بسوی حضرت امیرالمؤمنین علیه السلام

لَوْ كَانَ هَذَا الْعِلْمُ يَحْصُلُ بِالْمُنَى — مَا كَانَ يَبْقَى فِي الْبَرِيَّةِ جَاهِلٌ

اگر بوده باشد این علم که حاصل شود به آرزو — نمی بود که باقی ماند در خلایق جاهل و نادانی

اِجْهَدْ وَلَا تَكْسَلْ وَلَا تَكُ غَافِلًا ... فَنَدَامَةُ الْعُقْبَى لِمَنْ يَتَكَاسَلُ

كوشش كن و كاهل مشو در تحصيل علم و غافل مباش ... پس پشيمانی آخرت از برای كسی است كه كسالت ورزد

الفَصْلُ الرَّابِعُ فِي الْحِلْمِ وَالْحَيَاءِ وَالْعِفَّةِ

فصل چهارم در حلم و حيا و عفت است

قَالَ بَعْضُهُمْ

گفته است بعضی از ايشان

حَامِلْ عَدُوَّكَ مَا اسْتَطَعْتَ فَإِنَّهُ ... بِالْحِلْمِ يُطْمَعُ فِي صَلَاحِ الْفَاسِدِ

نيكوئی و مدارا كن دشمن خود را مادام كه توانی پس بدرستيكه او ... بحلم و بردباری طمع برده ميشود در اصلاح آوردن ضايع شده ها

وَلَرُبَّمَا رَضِيَ الْعَدُوُّ إِذَا رَأَى ... مِنْكَ الْجَمِيلَ فَصَارَ غَيْرَ مُعَانِدِ

و بسا هست كه خشنود ميشود دشمن چون به بيند ... از جانب تو نيكوئی پس ميگردد دشمن غير دشمن

قَالَ أَبُو الْفَتْحِ الْبُسْتِيُّ

گفته است ابو الفتح بستی

تَأَنَّ فِي الشَّيْءِ إِذَا رُمْتَهُ ... لِتَعْرِفَ الرُّشْدَ مِنَ الْغَيِّ

تأنی و مدارا كن در چيزها چون قصد كردی او را ... تا آنكه بشناسی رشد و هدايت را از گمراهی

لَا تَتَّبِعَنَّ كُلَّ دُخَانٍ تَرَى ... فَالنَّارُ قَدْ تُوقَدُ لِلْكَيِّ

پيروی مكن هر دودی را كه می بينی ... پس آتش گاهی افروخته ميشود از برای داغ كردن

وَقِسْ عَلَى الشَّيْءِ بِأَمْثَالِهِ ... يَدُلُّكَ الشَّيْءُ عَلَى الشَّيْءِ

و قياس كن هر چيز را بمانند آن ... دلالت ميكند ترا چيزی بر چيز ديگر

قَالَ أَبُو السُّعُودِ فِي مُعَارَضَةِ الْحِلْمِ وَالْعَقْلِ

گفته است ابو سعود در معارضه حلم و عقل

حِلْمُ الْحَلِيمِ وَعَقْلُ الْعَاقِلِ اخْتَلَفَا ... مَنْ ذَا الَّذِي مِنْهُمَا قَدْ أَحْرَزَ الشَّرَفَا

حلم حليم و عقل عاقل اختلاف كردند با هم ... كدام يك از آن دو است كه حيازت كرد شرف را

فَالْحِلْمُ قَالَ أَنَا أَحْرَزْتُ غَايَتَهُ ... وَالْعَقْلُ قَالَ أَنَا اللهُ بِي عُرِفَا

پس حلم گفت كه من دريافتم پايان شرف را ... و عقل گفت كه خدا بسبب من شناخته شد

وَأَفْصَحَ الْحِلْمُ إِفْصَاحًا وَقَالَ لَهُ ... بِأَيِّنَا اللهُ فِي تَنْزِيلِهِ اتَّصَفَا

و تكلم كرد حلم تكلم كردنی و گفت عقل را ... كدام يك ما را خدا در كتاب خود به آن خود را وصف كرده

فما للعقل ان لم يسدد ... فضل العقل بالحلم واضحا

[illegible]

قال علي بن هشام

گفته است علی پسر هشام

لعمرك ان الحلم زين لاهله ... وما الحلم الا عادة وتحلم

سوگند بجان تو بدرستیکه حلم زینت است از برای اهل آن ... و نیست حلم مگر عادت و حلم کردن

قال القطامي

گفته است قطامی

قد يدرك المتأني بعض حاجته ... وقد يكون مع المستعجل الزلل

گاهی دریابد درنگ کننده بعضی حاجت خود را ... و گاهی میشود با شتاب کننده خطا و لغزش

منسوب الى امير المؤمنين عليه السلام

منسوب است بسوی امیر المؤمنین علیه السلام

الرفق يمن والاناة سعادة ... فتأن في امر تلاق نجاحا

مدارا کردن میمنت و تأنی نمودن سعادت است ... پس تأنی کن در کارها تا برسی برستگاری و رسیدن بمطلوب را

ايضا منسوب اليه سلام الله

نیز منسوب است بسوی آنحضرت سلام الله علیه

وذي سفه يواجهني بجهل ... واكره ان اكون له مجيبا

و صاحب جهل و سفاهتی روبرو شد مرا بجهل گفتن ... و کراهت دارم که باشم مر او را جواب دهنده

يزيد سفاهة وازيد حلما ... كعود زاده في الاحراق طيبا

زیاد کرد او سفاهت را و زیاد کردم من حلم و بردباری را ... مانند چوب عود که زیاد میشود در سوزانیدن بوی خوش او

ايضا له عليه السلام

نیز مر آنحضرت راست علیه السلام

فكن معدنا للحلم واصفح عن الاذى ... فانك راء ما عملت وسامع

پس بوده باش معدن و ذخیره‌گاه حلم و درگذر از اذیت رسانیدن ... پس بدرستیکه تو بیننده آنچه میکنی و شنونده آنرا

لفضل بن عباس بن عتبة بن ابي لهب

از فضل پسر عباس پسر عتبه پسر ابی لهب است

زعم ابن سلمى أن حلمي ضرني ... ما ضر قبلي أهله الحلم

گمان کرد پسر سلمی که بردباری من ضرر رسانید بمن ... ضرر نرسانیده است پیش از من اهل آنرا حلم ایشان

إنا أناس من سجيتهم ... صدق الحديث ورأيهم حتم

بدرستیکه ما مردمانیم که از طبیعت ایشان ... راستی سخن است ورای ایشان محکم

لبسوا الحياء فإن نظرت حسبتهم ... سقموا ولم يمسسهم سقم

پوشیده اند حیارا پس اگر نگاه کنی گمان کنی ایشان را ... که بیمار شده اند و حال آنکه بر نخورده است ایشان را بیماری

إني وجدت العدم أكبره ... عدم العقول وذلك العدم

بدرستیکه من یافته ام نیستی را بزرگتر آن را ... نیستی عقلها و اینست در حقیقت نیستی

والمرء أكثر عيبه ضررا ... خطل اللسان وصمته حكم

و مرد بیشتر عیب او از روی ضرر ... خطای زبان است و خاموشی او حکمت است

قال الفرزدق

گفته است فرزدق

يغضي حياء ويغضى من مهابته ... فما يكلم إلا حين يبتسم

چشم میپوشد از جهت حیا و چشم پوشیده میشود از مهابت او ... پس سخن گفته نمیشود مگر هنگامیکه خنده میکند و تبسم کند

سهل الخليقة لا تخشى بوادره ... يزينه اثنان حسن الخلق والشيم

ملایم و خوش خلق است ترسیده نمیشود شدت و غضبهای او ... زینت داده است او را دو چیز نیکوئی خلق و شیوه خوب

لأبي الطيب المتنبي

مر ابو الطیب متنبی راست

وأوجه فتيان حياء تلثموا ... عليهن لا خوفا من الحر والبرد

و چه روها که جوانان روی خود را از حیا لثام بسته اند ... بر آنها نه از ترس از گرما و سرما

وليس حياء الوجه في الذئب شيمة ... ولكنه من شيمة الأسد الورد

و نیست حیا و شرم روی در گرگ شیوه او ... و لکن آن حیا از شیوه و عادت شیر غضبناک است

قال الموسوي

گفته است موسوی شاعر

يجري الحياء الغض من قسماتهم ... في حين يجري من أكفهم الدم

جاری میشود بخشش تازه از بخششهای آنها ... در وقتیکه جاری میشود از دستهای ایشان خون

من أشعار الحماسة

از شعرهای کتاب حماسه است

فلا وأبيك ما في العيش خيرٌ ولا الدنيا إذا ذهب الحياءُ

پس نه قسم به پدر تو است در زندگانی خیری و نه هست در دنیا خیری هرگاه برود حیا و شرم

يعيش المرءُ ما استحيى بخيرٍ ويبقى العودُ ما بقيَ اللحاءُ

زندگانی میکند مرد مادام که زندگانی میکند با حیا بخیر و خوشی و باقی میماند چوب مادام که باقی است پوست او

ومما قيل في الحلم قال بعضهم

و از آنچه گفته شده است در حلم گفته است بعضی از شعرا

أرى الحلمَ في بعض المواطن ذلةً وفي بعضها عجزاً إذا لم يكن عزٌّ

می بینم حلم و بردباری را در بعضی مقامها خواری و ذلت و در بعضی از جاها دلیل بر عجز و ناتوانی هرگاه نباشد عزت با او

فحلمُ الفتى في عزّه حلمُ عاقلٍ وليس له في ذلّةٍ حلمُه يعزوا

پس بردباری جوانمرد در عزت حلم و بردباری خردمند است و نیست از برای او در خواری بردباری نسبت داده شود باو حلم

وقال بعضهم

و گفته اند بعضی از ایشان

ولا خيرَ في حلمٍ إذا لم يكن له بوادرُ تحمي صفوَه أن يكدّرا

و نیست خیری در حلم و بردباری هرگاه نباشد از برای او تندی غضبی که نگاه دارد صفای حلم او را از اینکه کدر و تیره گردد

وقال آخر

و گفته است دیگری

وبعض الحلم عند الجهل للذلة إذعانٌ وفي الشر نجاةٌ حين لا ينجيك إحسانٌ

و بعضی از بردباری و حلم نزد نادانی و جهل از برای خواری اقرار است و در بدی کاری رهائی است هنگامی که رهائی ندهد ترا نیکوئی

وقال آخر

و گفته است دیگری

إنما الجاهلُ إن لا تنبهه فهو في غفلته لا ينتبه

جز این نیست که جاهل اگر ملامت نکنی او را پس او در غفلت و نادانی خود آگاه نشود

خذه بالغلظة كي تنفعه فلقد ضرّنا ذا لا ينتبه

فرا گیر او را بدرشتی کردن شاید نفع رسانی او را پس بر آینه ضرر رسانند او را اگر ملامت نکنی باو

وقال آخر

وقال آخر

و گفته است دیگری

ومن يحلم وليس له سفيه ... يلاق المعضلات من الرجال

و کسیکه حلم کند و حلم نمودن جایز نباشد مر او را او سفیه است ... و می بیند دشوارها را از مردان

لبعضهم

مر بعضی از شعرا راست

إذا كان عفو المرء عون عدوه ... عليه فإن الجهل أعفى وأروح

هرگاه بوده باشد عفو و بخشش مرد سبب اعانت دشمنش ... بر او پس بدرستیکه جهل بخشنده تر و راحت تر است

وفي الحلم ضعف والمجازاة هيبة ... إذا كنت تخشى كيد من عنه تصفح

و در حلم کاهلی و سستی است و جزا دادن هیبت است ... هرگاه هستی تو که میترسی مکر کسی را که از او در گذشته

وقال آخر

و گفته است دیگری

إذا كنت بين الحلم والجهل قاعدا ... وخيرت أنى شئت فالحلم أفضل

هرگاه بوده باشی ما بین حلم و جهل نشسته ... و مخیر باشی که کدام را میخواهی پس حلم با فضیلت تر است

ولكن إذا أنصفت من ليس منصفا ... ولم يرض منك الحلم فالجهل أمثل

ولی هرگاه انصاف دهی کسی را که انصاف نده ... و نباشد خشنود از تو بحلم پس جهل سزاوارتر است

وقال آخر

و گفته است دیگری

بالرفق مارس ولاين من تخالطه ... وغالظن إذا لم ينفع اللين

بمدارا ممارسات کن و نرمی کن با کسی که مخالطه کرده او را ... و درشتی کن هرگاه نفع نبخشد نرمی و ملایمت با او

لأبي الطيب المتنبي

از ابی الطیب متنبی است

إذا قيل رفقا قال للحلم موضع ... وحلم الفتى في غير موضعه جهل

هرگاه گفته شود مدارا کن بگو از برای حلم مقامی است ... و حلم نمودن جوانمرد در غیر مقام و موضع حلم از جهل و نادانی است

وقال آخر

و گفته است دیگری

إذا أنت أكرمت الكريم ملكته — وإن أنت أكرمت اللئيم تمردا
هرگاه تو گرامی داری کریم را مالک شوی او را — واگر تو گرامی داری لئیم و پست را سرکشی کند

أيضاً للمتنبي
نیز از متنبی است

ووضع الندى في موضع السيف بالعلى — مضرٌّ كوضع السيف في موضع الندى
و بخشش نمودن بجای شمشیر زدن برفعت و بزرگی — زیان است مانند شمشیر زدن بجای بخشش نمودن

في العفة قال الشاعر
در فضیلت و مدح عفت گفته است شاعری

إن أكن طامح اللحاظ فإني — والذي يملك القلوب عفيف
اگر باشم دراز نظر با محبوبان پس بدرستیکه من — قسم بکسیکه مالک دلهاست از معصیت عفیفم

وقال بعضهم
و گفته است بعضی از شاعران

فإني لعفٌّ عن فكاهة جارتي — وإني لمشنوءٌ إلى اغتيابها
و بدرستیکه من هر آینه نگاه دارنده ام خود را از شوخی با زن همسایه خود — و بدرستیکه هر آینه بد می آید مرا غیبت زن همسایه

إذا غاب عنها بعلها لم أكن لها — صديقاً ولم يأنس إليّ كلابها
هرگاه غایب و پنهان شود از او شوهر او نمیباشم مر او را — دوست و رفیق و انس نمیگیرد بسوی من سگهای او

ولم أك طلّاباً أحاديث سرّها — ولا عالماً من أيّ حوكٍ ثيابها
و نمیباشم جویا خبرهای پنهانی او را — و نیستم دانا که از کدام جولاهیست جامه های او

وقال بعضهم
و گفته است شاعری از ایشان

لا والذي تسجد الجباه له — ما لي بما ضمّ ثوبها خبر
نه قسم بخدائی که سجده میکنند پیشانیها مر او را — نیست مرا خبر بآنچه از بر گرفته است او را جامه های او چیزی یعنی بدن او

ولا بفيها ولا هممت به — ما كان إلا الحديث والنظر
و نه بدهان او و نه اراده کرده ام بوسیدن او را — نبود مگر سخن گفتن و نگاه کردن

وقال آخر
و گفته است دیگری

ثمنان

ثنتان لا أصبو لوصلهما عرس الصديق وجارة الجنب

دو چیزند که نیز سم بوصل آن دو چیز زن دوست و رفیق است و زن همسایهٔ پهلوی من

أما الصديق فلست خائنه والجار أوصاني به ربي

اما دوست را پس نیستم که خیانت کنم او را و همسایه را وصیت کرده است مرا بآن پروردگار من

وقال بعضهم

و گفته اند بعضی از شعرا

أما الحرام فالممات دونه والحل لا حل فأستبينه

اما حرام را پس مردن در پیش اوست واما حلال نیست حلال پس ظاهر و هویدا کنم او را

فكيف بالأمر الذي تبغينه يحمي الكريم عرضه ودينه

پس چگونه است کار بآنچه خواهش داری او را که نگاه داری میکند کریم عرض خود را و دین خود را

وقالت ليلى الأخيلية لتوبة بن حمير

و گفته است لیلی اخیلیه مر توبه پسر حمیر عاشق خود را

وذي حاجة قلنا له لا تبح بها فليس إليها ما حييت سبيل

و بسا صاحب آرزوئی که گفتیم آشکارا مکن آرزوی خود را پس نیست بسوی آن آرزو تا وامی که زنده ام راهی

لنا صاحب لا ينبغي أن نخونه وأنت لأخرى صاحب وخليل

مرا یاری و شوهری است سزاوار نیست که خیانت کنیم او را و تو مر دیگرے را یارے و دوستی

لابن مبادة في ذلك

مر ابن میاده راست در این معنی

موانع لا يعطين حبة خردل وهن زوان في الحديث أوانس

آنان بازدارنده اند خود را میدهند بقدر دانهٔ سپند را و ایشان بدکارند در سخن گفتن شناسنده

ويكرهن أن يسمعن في اللهو ريبة كما كرهت صوت اللجام الشوامس

و کراهت دارند آنکه بشنوند در بازی سخن بدی را همچو که کراهت میدارند آواز لجام را اسبان سرکش

وقال آخر في هذا المعنى

و گفته است دیگری از شعرا در این معنی

بيض أوانس ما هممن بريبة كظباء مكة صيدهن حرام

آنان سفیدرویان دلنشین که نه قصد میکنند بدی را مانند آهوان مکه صید کردن ایشان حرام است

يحسبن من لين الكلام زوانيا ... ويصدهن عن الخنا الاسلام
گمان کرده میشوند از نرمی سخن گفتن که زانیه اند ... و باز میکرداند ایشانرا از خیانت زنا اسلام ایشان

وقال آخر في هذا المعنى
وگفته است دیگری در این معنی

ما ان دعاني الهوى لفاحشة ... الا نهاني الحياء والكرم
نیست اینکه نخواند مرا هوای نفس بعمل منکر بدی ... مگر اینکه باز داشت مرا حیا و شرم و کرم نفس

ولا الى محرم مددت يدي ... ولا مشت بي لريبة قدم
و نه بسوی حرامی دراز کردم دست خود را ... و نه راه رفته است بسوی بدی پای من

وقال بعضهم في ذلك
وگفته است بعضی از ایشان در این معنی

كم قد ظفرت بمن اهوى فيمنعني ... منه الحياء وخوف الله والحذر
چه بسیار فیروزی یافتم بکسیکه آرزو داشتم پس منع کرد مرا ... از آن آرزو حیا و شرم و ترس خدا و بیم او

وكم خلوت بمن اهوى فيقنعني ... منه الفكاهة والحديث والنظر
و چه بسیار خلوت کردم بکسیکه دوست میداشتم پس قانع میکرد مرا ... از او شوخی و مزاح و سخن گفتن و نظر کردن

اهوى الملاح واهوى ان اجالسهم ... وليس لي في حرام منهم وطر
دوست میدارم زنان نمکین را و دوست میدارم که بنشینم با ایشان ... و نیست در حرام از ایشان حاجتی مرا

كذلك الحب لا اتيان معصية ... لا خير في لذة من بعدها سقر
همچنین است دوستی نه بجا آوردن نافرمانی خدا است ... نیست خیر در لذتی که بعد از آن لذات عذاب جهنم باشد

وقال آخر في هذا المعنى
وگفته است دیگری در این معنی

فقالت بحق الله الا اتيتنا ... اذا كان لون الليل لون الطيالس
پس گفت معشوقه قسم بخدا مگر اینکه بیائی بسوی ما ... هرگاه باشد رنگ شب برنگ طیلسان های سیاه

فجئت وما في القوم يقظان غيرها ... وقد نام عنها كل واش وحارس
پس رفتم و نبود در قوم بیداری غیر از معشوقه ... و بتحقیق خوابیده بودند از آنها هر ملامت کننده و نگاهبان

فبتنا مبيتا طيبا نستلذه ... جميعا ولم امدد لها كف لامس
پس شب را بسر بردیم خوابیدنی پاکیزه لذت بردیم از آن خواب ... همه ما و دراز نکردم بسوی معشوقه دست لمس کننده را

وقال بعضهم

وقال بعضهم

وگفته است بعضی از شان

فلهوبهن لذا من غير فاحشة — لهو الصيام بتفاح البساتين

بازی بکنیم با ایشان همین از غیر ... بسبب — مثل بازی کردن روزه داران بسیبهای باغها

الفصل الخامس في العفو والانصاف لبعضهم

فصل پنجم در عفو و انصاف است مر بعضی را است

لذة العفو ان نظرت بعين العقل — اشفى من لذة الانتقام

لذة عفو و گذشتن از جرایم اگر نگاه کنی بچشم عقل و خرد — شفا دهنده تر است از لذت انتقام کشیدن

هذه تكسب المحامد والمجد — وهذه تجني بالاثام

این عفو کسب میکند نیکیها و رفعت و بزرگواری را — و این انتقام می آورد ... را بگناهها

وقال بعضهم

وگفته است بعضی از شان

ولقد جمعت من الذنوب فنونها — فاجمع من العفو الكريم فنونه

و هر آینه بتحقیق جمع کردی از گناهان ... را — ... از عفو کریم اقسام انرا

من كان يرجو العفو ممن فوقه — عن ذنبه فليعف عمن دونه

کسیکه امید میدارد بخشش از بالاتر خود را — از گناه خود پس باید عفو کند در گذرد از زیر دست خود را

وقال آخر

وگفته است دیگری

ان كنت تطلب رتبة الاشراف — فعليك بالاحسان والانصاف

اگر هستی تو که مطلبی رتبه اشراف و بزرگان را — پس بر تو باد با احسان کردن و انصاف دادن

وان اعتدى احد عليك فخله — والدهر فهو له مكاف كاف

و اگر جور کند کسی بر تو پس بگذار او را — با روزگار پس ... کافیست

وقال آخر

وگفته است دیگری

ما احسن العفو على قادر — لا سيما عن غير ذي ناصر

چه نیکوست عفو ... قادر را — ... یاری ...

وَقَالَ البُحْتُرِيُّ

وگفت بحتری

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَضْرِبْ عَنِ الجَهْلِ لَمْ تَفُزْ ... بِشُكْرٍ وَلَمْ تَسْعَدْ بِتَقْرِيظِ مَادِحِ

هرگاه تو نیستی که درگذری از کینه فایز در سپاس نشوی ... بسپاس گزاری و سعادتمند نشوی بمدح مدح کننده

وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الجَهْمِ

وگفت علی پسر جهم

يُعَاقِبُ تَأْدِيبًا وَيَعْفُو تَطَوُّلًا ... وَيَجْزِي عَلَى الحُسْنَى وَيُعْطِي فَيُجْزِلُ

عقوبت میکند از روی تادیب و عفو میکند و میبخشد بکرم و احسان ... و پاداش میدهد بر نیکی و عطا میکند بسیار ببخشش

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ حَازِمٍ

وگفت محمد پسر حازم

إِذَا مَا امْرُؤٌ مِنْ ذَنْبِهِ جَاءَ تَائِبًا ... إِلَيْكَ فَلَمْ تَغْفِرْ لَهُ فَلَكَ الذَّنْبُ

هرگاه مردی از گناه خود بیاید بازگردنده توبه کننده ... بسوی تو پس نبخشی و نیامرزی او را پس تراست گناه

وَقَالَ بَعْضُهُمْ

وگفت بعضی از شعراء

أَقْرِرْ بِذَنْبِكَ ثُمَّ اطْلُبْ تَجَاوُزَنَا ... عَنْهُ فَإِنَّ جُحُودَ الذَّنْبِ ذَنْبَانِ

اقرار کن بگناه خود پس طلب کن درگذشتن ما را ... از آن گناه پس بدرستیکه انکار کردن از گناه دو گناه است

وَقَالَ أَبُو فِرَاسٍ

وگفت ابو فراس

إِنْ لَمْ تَجَافَ عَنِ الذَّنْبِ ... وَجَدْتَهَا فِينَا كَثِيرَةْ

اگر دور نشوی و درنگذری از گناه ... که می یابی آن گناه را در ما بسیار و فراوان

لَكِنَّ عَادَتَكَ الجَمِيلَةْ ... أَنْ تَغُضَّ عَلَى الجَرِيرَةْ

لکن عادت و شیوهٔ تو که نیکو و پسندیده است ... اینست که درگذری و چشم پوشی بر گناه گناهکار

وَقَالَ بَعْضُهُمْ

وگفت بعضی از ایشان

إِنَّ لِلْأَعْذَارِ حَظًّا مِنَ العَفْوِ ... يَرَاهُ المُقِرُّ بِالإِنْصَافِ

بدرستیکه از برای عذرها است حظی از عفو و بخشش ... می بیند او را اقرار کننده بانصاف

وَلَعَمْرِي لَقَدْ اَجَلَّكَ مَنْ جَاءَ   مُعْتَرًّا بِذِلَّةِ الْاِعْتِرَافِ

و بجان خودم هر آینه بزرگ شمرده است ترا کسی که آمده است   اقرار کننده بخواری از برای اعتراف بگناه

وَقَالَ آخَرُ

و گفته است دیگری

فَاِنْ تَعْفُ عَنِّي تَعْفُ عَنْ غَيْرِ جَاحِدٍ   لِمَا كَانَ وَالْاِقْرَارُ بِالذَّنْبِ اَرْوَحُ

پس اگر عفو کنی از من عفو کرده از کسی که غیر انکار کننده است   از گناهی که بوده است و اقرار کردن بگناه راحت تر است

فَدَاوَيْتُهُ بِالْحِلْمِ وَالْمَرْءُ قَادِرٌ   عَلَى سَهْمِهِ مَا دَامَ فِي كَفِّهِ السَّهْمُ

پس مداوا کردم با او بحلم و مرد قادر است   بر تیر خود مادام که در دست او است تیر

اَلْفَضْلُ لِلنَّاسِ فِي الْجُودِ وَالسَّخَا وَالْمَمْدُوحِينَ بِهِ بَعْضُهُمْ

فضل مردم را در جود و سخا است و مدح کرده شدگان بجود و سخا بعضی از شعرا است

وَلَمْ اَرَ كَالْمَعْرُوفِ اَمَّا مَذَاقُهُ   فَحُلْوٌ وَاَمَّا وَجْهُهُ فَجَمِيلٌ

و ندیدم هرگز مانند نیکوئی چیزی را اما مزه و طعم او   پس شیرین است و اما روی او پس نیکو است

لِاَبِي الطَّيِّبِ الْمُتَنَبِّي فِي هٰذَا الْمَعْنَى

از ابو الطیب متنبی است در این معنی

وَاَحْسَنُ وَجْهٍ فِي الْوَرَى وَجْهُ مُحْسِنٍ   وَاَيْمَنُ كَفٍّ فِيهِمْ كَفُّ مُنْعِمٍ

و نیکوترین روی در میان خلایق روی نیکی کننده است   و با یمن و برکت ترین دستی در ایشان دست کسی است که مرد صاحب نعمت است

لِمُحَمَّدِ بْنِ غَالِبٍ فِي ذٰلِكَ

محمد بن غالب است در این معنی

وَمَا اسْتَطَعْتَ مِنْ بَذْلِ الْكُرُومَةِ   فَلَا يَمْنَعَكَ عَنْهَا التَّوَانِي

و آنچه را توانی از بذل و بخشش   پس باز ندارد ترا از آن بخشش سستی

فَاِنَّكَ فِي زَمَنٍ دَهْرُهُ   كَيَوْمٍ وَدَوْلَتُهُ سَاعَتَانِ

پس بدرستیکه تو در روزگاری هستی که زمان او   مانند روزی است و مدت آن دولت یک دو ساعت است

وَقَالَ بَعْضُهُمْ

و گفته است بعضی از ایشان

لَا تَبْخَلَنَّ بِدُنْيَا وَهِيَ مُقْبِلَةٌ   فَلَيْسَ يَنْقُصُهَا التَّبْذِيرُ وَالسَّرَفُ

کم مکن بخل کردن بدنیا در حالتی که آورنده است   پس بدرستیکه کم نمیکند آنرا تبذیر و اسراف کردن

وإن تولّت فأحرى أن تجود بها — فالشكر منها إذا ما أدبرت خلف

واگر برگشت و باز پس سزاوارتر است اینکه بخشش کنی با او — پس شکرگذاری از آن وقتیکه پشت گرد دنیا جانشین است

منسوب إلى أمير المؤمنين علي عليه السلام

منسوب است بسوی امیرالمؤمنین علی علیه السلام

إذا هبّت رياحك فاغتنمها — فإنّ لكلّ خافقة سكون

هرگاه بجنبد بادهای اقبال دنیا ترا پس غنیمت شمر آنرا — پس بدرستیکه از برای هر جنبنده آرامی است

ولا تغفل عن الإحسان فيها — فما تدري السكون متى يكون

و غافل مشو از نیکی کردن و بذل مال در آن جنبش — پس نمیدانی سکون و آرام را که چه وقت میباشد

أيضاً منسوب إليه سلام الله عليه

ونیز منسوب است بسوی آنحضرت درود خدا براو باد

إذا جادت الدنيا عليك فجد بها — على الناس طرّاً إنها تتقلّب

هرگاه جود و بخشش دنیا برای تو پس جود کن تو بآن — بر مردمان همه بدرستیکه آن برگردنده است

فلا الجود يفنيها إذا هي أقبلت — ولا البخل يبقيها إذا هي تذهب

پس نیست بخشش که فانی دارد آنرا هرگاه دنیا رو کند — و نه بخل و امساک باقی میگذارد آنرا هرگاه آن دنیا میرود و پشت میکرد

وقال بعضهم في هذا المعنى

و گفته است بعضی از ایشان در این معنی

ليس في كلّ ساعة وأوان — تتهيّأ صنائع الإحسان

نیست در هر ساعت و هر آن — که مهیا شود کردهای نیک و احسان

فإذا أمكنت فبادر إليها — حذراً من تعذّر الإمكان

پس هر وقت ممکن شد پس پیشتاب بسوی او — بجهت ترسیدن از دشوار شدن تمکن احسان

وقال آخر

و گفته است دیگری

أحسن يكفي بك أن تسمّى محسناً — ما أحسن الأخبار عمّن أحسنا

نیکوئی کن بس است ترا آنکه نامیده شوی محسن نیکوکار — چه نیکوست خبرهای خوش از کسیکه نیکی کرده است

واغنم من الفعل الجميل أجلّه — واجعله كسب الفتى حسن الثنا

و غنیمت شمار از کارهای نیکو بزرگتر آنرا — و بگردان کار نیک را کسب جوانمرد نیک ثنا و مدح را

وقال

وقال آخر في هذا المعنى
وگفته است دیگری در این معنی

اولِ الجميلَ إذا قدرتَ فإنّهُ — لا شيءَ أنفعُ منهُ للإنسانِ
بجا آور نکوئی را هرگاه توانا بشی پس بدرستیکه — نیست چیزی نافع تر از نیکوئی برای مردم

واستبقِ بينَ الناسِ ذكراً صالحاً — فجميعُ ما فوقَ البسيطةِ فانِ
و باقی گذار میان مردم یادکردن خوب پسندیده را — پس همه چیز که در روی زمین است فانی شونده است

وقال آخر في هذا المعنى
وگفته است دیگری در این معنی

لا يلحقنّكَ ضجرةٌ من سائلٍ — فلدوامُ عزّكَ أن ترى مسئولا
نرسد ترا البته دلتنگی از خواهش سائل — پس پاینده گی عزت تو اینست که دیده شوی سؤال کرده شده

واعلم بأنكَ عن قليلٍ صائرٌ — خبراً فكن خبراً يروقُ جميلا
و بدان بدرستیکه تو اندکی بعد از این میگردی — خبر پس بباش خبری که بدرخشد درخشیدن نیکو

لبعضهم
از بعضی شعراست

لا ينفعُ البخلُ معَ دنيا موليةٍ — ولا يضرُّ مع الإقبالِ إنفاقُ
نفع نبخشد بخل کردن با دنیائی که پشت کننده است — و ضرر نکند با رو کردن دنیا بخشش کردن

لأبي الشيص
مر ابی شیص راست

يقولُ الفتى ثمّرتُ مالي وإنّما — لوارثهِ من ثمّرَ المالَ كاسبُه
میگوید جوان بار دهنده کردم مال خود را و جز این نیست — که از برای وارث اوست کسیکه کسب کننده مال است

يحاسبُ فيهِ نفسهُ لحياتهِ — ويتركُهُ نهباً لمن لا يحاسبُه
حساب میکند او در مال در حیات خاطر خود را — و وامیگذارد مال را بعد از خود بجهه غارت نمودن از برای کسیکه حساب نکند آنرا

لأبي العتاهية
از ابوالعتاهیه است

ومنَ الحزمِ أن أكونَ لنفسي — قبلَ موتي فيما ملكتُ وصيّا
و از دوراندیشی است اینکه باشم مر نفس خود را — پیش از مردنم در چیزیکه مالکم وصی

لمحمود الوراق في هذا المعنى

مر محمود وراق راست در این معنی

وقائلٍ ادّخر ما حزته وجمعته — لعقبك انّ الحزم ادنى من الرشد

فقلت سأمضيه لنفسي ذخيرة — واجعل ربّي الذخر للاهل والولد

لبشار بن برد

از بشار بن برد است

أخالد انّ الجود يبقي لاهله — جمالاً ولا يبقي الكنوز على الكدّ

لبعضهم في ذلك

مر بعضی راست در این معنی

ذريني فانّ البخل لا يخلد الفتى — ولا يهلك المعروف من هو فاعله

للموصلي

از موصلی است

أرى الناس خلّان الجواد ولا أرى — بخيلاً له في العالمين خليل

لبعضهم في ذلك

از بعضی از ایشان است در این معنی

ذريني فانّ البخل يا امّ هيثم — لصالح اخلاق الرجال سروق

لعمرة السلولي

عمره سلولی راست

وما الفرق بين المال الّا انّه — وبين المجموع او كثيب الرمل

في الممدوحين بالسخاء والجود من ربيع الأبرار

در ممدوحان بسخاء وجود از کتاب ربیع الابرار

سحائب الجود غيث في أنامله — أمطارها الفضة البيضاء والذهب

ابرهای بخشش باران است در انگشتان او — که قطره‌های آن باران نقره سفید وطلای سرخ است

يقول في العسر إن أيسرت ثانية — أمسكت عن بعض ما أعطي وما أهب

میگوید در حالت تنگی اگر فراخی یابم دفعهٔ دیگر — نگاه میدارم بعض از آنچه را که میدهم و می‌بخشم

حتى إذا عدن اليسار له — رأيت أمواله في الناس تنتهب

تا آنکه برگشتند روزگار وسعت وفراخی مر او را — دیدی مالهای او را در میان مردم بخشیده شده

من راحة الأسرار لبعضهم

از کتاب راحة الاسرار مر بعضی شعراست

قالوا رجوت الذي منه بلا سبب — فقلت هل سبب أقوى من الكرم

گفتند کسی را که امیدوار شدی بخشش را بدون سبب است — پس گفتم در جواب آیا سببی هست قوی‌تر از کرم او

وسيلتي أنه غيث وبي ظمأ — وإن ظمئنا ترحلنا إلى الديم

وسیلهٔ من اینکه او باران است و مرا تشنگی است — واگر تشنه شویم میرویم بسوی بارانهای پیوسته باریده

من سقط الجواهر لزياد الأعجم

از کتاب سقط الجواهر از زیاد اعجم است

أشم إذا ما جئت للعرف طالبا — حباك بما تحوي عليه أنامله

بارفعتی الست که هرگاه بیایی او را مر بخشش را خواهنده — عطا بخشد ترا آن قدری که فرو میگیرد بر او انگشتان او از چیزی

ولو لم يكن في كفه غير نفسه — لجاد بها فليتق الله سائله

واگر نبوده باشد چیزی در دست او غیر از جان خودش — هر آینه میبخشد جان خود را پس باید بپرهیزد از خدا سائل او از این خواهش

وفيه لأبي تمام الطائي

واز سقط الجواهر است از ابی تمام طائی

تعود بسط الكف حتى لو أنه — ثنى كفه لم تستطعه أنامله

عادت داده است گشودن پنجه را بسیار تا بحدیکه اگر — ...

ومنه لزهير ابن أبي سلمى

و از آن کتاب است ...

تَرَاهُ إِذَا مَا جِئْتَهُ مُتَهَلِّلاً — كَأَنَّكَ تُعْطِيهِ الَّذِي أَنْتَ سَائِلُهْ

می‌بینی او را اگر آمده روی هرگاه بیابی او را — گویا تو بخشنده او را آنچیزی که تو سؤال کننده او را

لَهُ رَحْمَةُ اللهِ

مر او راست رحمت خدا برابر او

أَخُو ثِقَةٍ لَا يُهْلِكُ الْخَمْرُ مَالَهُ — وَلَكِنَّهُ قَدْ يُهْلِكُ الْمَالَ نَائِلُهْ

صاحب اعتماد در پرهیزست که تباه نمیکند شراب مال او را — ولکن گاهی تباه و فانی میکند مال او را بخشش او

مِنْ رَاحَةِ الْأَسْرَارِ لِبَشَّارِ بُرْدٍ

از کتاب راحة الاسرار از بشار بن برد است

تَيَمَّمْتُ عَمْرًا وَكَمْ دُونَهُ — مِنَ الْأَرْضِ مِنْ مَهْمَهٍ ذِي عَلَمْ

قصد کردم عمرو را و چه بسیار است پیش او — از زمین و راه از بیابان صاحب کوه

يَطُوفُ الْعُفَاةُ بِأَبْوَابِهِ — طَوَافَ الْحَجِيجِ بِبَيْتِ الْحَرَمْ

طواف میکنند خواهندگان بدرهای خانه او — مثل طواف کردن حاجیان بخانه محترم کعبه معظمه

وَمِنْهُ لِسَهْلِ الْحَضْرَمِيِّ

و از کتاب راحة الاسرار از سهل حضرمی

وَإِذَا الرِّجَالُ تَصَرَّفَتْ أَهْوَاؤُهَا — فَهَوَاهُ لَحْظَةُ سَائِلٍ أَوْ آمِلِ

و در وقتی که مردان بگردد هواها و خواهشهای ایشان — پس خواهش او ملاحظه سؤال کننده و آرزو دارنده است

وَتَكَادُ مِنْ فَرْطِ السَّخَاءِ يَمِينُهُ — تَحْتَ الْعَطَاءِ تَقُولُ هَلْ مِنْ سَائِلِ

و نزدیکست از بسیاری بخشش که دست او — زیر بخشش بگوید آیا دیگر سائلی هست که بخواهد

وَمِنْهُ لِأَبِي تَمَّامٍ الطَّائِيِّ أَيْضًا

و از آن کتاب است از ابی تمام طائی ایضا

هُوَ الْبَحْرُ مِنْ أَيِّ النَّوَاحِي أَتَيْتَهُ — فَلُجَّتُهُ الْمَعْرُوفُ وَالْجُودُ سَاحِلُهْ

اوست دریا از هر طرف که بیایی او را — پس موج بزرگ و ژرف آن دریا احسانست و بخشش ساحل اوست

عَطَاءٌ لَوِ اسْطَاعَ الَّذِي يَسْتَمِيحُهُ — لَأَصْبَحَ مِنْ بَيْنِ الْوَرَى وَهُوَ عَاذِلُهْ

بخشش بخششی است که اگر بتواند کسی که طلب بخشش میکند او را — هر آینه صبح کند از میانه خلق و حال آنکه او ملامت کننده است ممدوح خود را از کرم

وَمِنْهُ لِأَبِي تَمَّامٍ الطَّائِيِّ أَيْضًا

و از آن کتاب است از ابی تمام طائی ایضا

نقل

لقد وهب الأنام المال حتى — لقد خفنا بأن يهب الخلافه

هرآینه بخشید مردم را مال تاآنکه — هرآینه تحقیق ترسیدیم بآنکه ببخشد خلافت را

به عاش السماح وكان قدما — مع الأموات ميتا في لفافه

بواسطهٔ او زندگی یافت بخشش وبود بخشش ازپیش — که با مردگان مرده بود در یک لفافه

من سقط الجواهر لابن الرومي

از کتاب سقط الجواهر مر ابن رومی است

مهما أتى الناس من طول ومن كرم — فإنما دخلوا الباب الذي فتحا

هر وقت بیایند مردم از جهة فزونی مال وبخشش او — پس مر اینکه داخل شوند دری را که گشوده است

إن قال لا قال للآمرين بها — ولم يقلها لمن يستمنح المنحا

اگر بگوید نه گفته است مر کسانی را که امر کنند به نگفتن — وهرگز نگفته است نه مر کسی را که طلب بکند بخشش را

من ديوان الوأواء

از دیوان وأواء است

من قاس جدواك بالغمام فما — أنصف في الحكم بين شكلين

کسیکه سنجید بخشش ترا با ابر پس نه — انصاف کرده در این حکم میان این دو

أنت إذا جدت ضاحكا أبدا — وهو إذا جاد باكي العينين

تو هرگاه جود کنی خندانی همیشه — وابر هرگاه که بخشش کند چشم گریان است

من سقط الجواهر لأبي الطيب المتنبي

از کتاب سقط الجواهر از ابو الطیب متنبی است

يستصغر الخطر الجليل لوفده — ويظن دجلة ليس يكفي شاربا

کوچک میشمارد بخششهای بزرگ را از برای آیندگان — وگمان میکند شط دجله را که نمیکفایت کند شارب را

كالبحر يقذف للقريب جواهرا — جودا ويبعث للبعيد سحائبا

مانند دریاست میاندازد شخص نزدیک را گوهرهای پاکیزه را — از روی بخشش وبرمی انگیزاند از برای دور ابرها را

من نزهة الأبصار لحسان بن ثابت

از کتاب نزهة الابصار مر حسان پسر ثابت انصاری است که در حق پیغمبر گفته

فتى تهرب الأموال من جود كفه — كما هرب الشيطان من ليلة القدر

جوانمردیست که فرار میکنند مالها از بخشش پنجه مبارک او — چنانکه میگریزد شیطان از شب قدر

لَهُ هِمَمٌ لا مُنتهى لِكِبارِها — وَهِمَّتُهُ الصُّغرى أَجَلُّ مِنَ الدَّهرِ

مر آنحضرت را همتهائیست که نهایت نیست بزرگیهای آنرا — و همت کوچک آنحضرت بزرگتر است از روزگار

لَهُ راحَةٌ لَو أَنَّ مِعشارَ جُودِها — عَلى البَرِّ كانَ البَرُّ أَندى مِنَ البَحرِ

مر او را دستی است که اگر بتحقیق صد یک جود آن — بود بر بیابان بود بیابان بخشنده تر از دریا

لأبي نواس

از ابو نواس است

فَتًى يَشتَرِي حُسنَ الثَّناءِ بِمالِهِ — وَيَعلَمُ أَنَّ الدّائِراتِ تَدُورُ

جوانمردیست که میخرد نیکوئی ثنا را بمال خود — و میداند آنکه روزگار متغیر و گردنده است

فَما فاتَهُ جُودٌ وَلا ظَلَّ دُونَهُ — وَلكِن يَسِيرُ الجُودُ حَيثُ يَسِيرُ

پس فوت نشد او را بخششی و نگردید پیش او — ولکن سیر میکند بخشش هر جا که او سیر میکند

لأبي الطيب المتنبي

از ابو طیب متنبی است

قَد شَغَلَ النّاسَ كَثرَةُ الأَمَلِ — وَأَنتَ بِالمَكرُماتِ في شُغُلِ

بتحقیق مشغول ساخت مردم را زیادتی آرزوها — و حال آنکه تو بخشندگیها مشغولی

تَمَثَّلُوا حاتِماً وَلَو عَقَلُوا — لَكُنتَ فِي الجُودِ غايَةَ المَثَلِ

مثل زدند حاتم را در جود و اگر درمی یافتند — هر آینه تو بودی در بخشش نهایت مثل

للأسلمي الشاعر

از اسلمی شاعر است

يا مَن عَلى الجُودِ صاغَ اللهُ راحَتَهُ — فَلَيسَ يُحسِنُ غَيرَ البَذلِ وَالجُودِ

ای آنکه بر بخشش ریخته است خدا کف او را — پس نیکو نمیداند بجز از بذل و بخشش را

عَمَّت عَطاياكَ أَهلَ الأَرضِ قاطِبَةً — فَأَنتَ وَالجُودُ مَنحُوتانِ مِن عُودِ

فرو گرفت عطاهای تو همه اهل زمین را — پس تو و بخشش تراشیده شده اید از یک چوب

لرشيد الوطواط

از رشید الدین وطواط است

ما نَوالُ الغَمامِ وَقتَ رَبِيعٍ — كَنَوالِ الأَمِيرِ يَومَ سَخاءِ

نیست بخشش ابر هنگام بهار — مثل عطای امیر در روز بخشش

فنوال الامير بدرة عين ... ونوال الغمام قطرة ماء
پس عطای امیر بدرۀ زر است ... و عطای ابر قطرۀ آب است

لبعض العرب

مر بعضی از شعرای عرب راست

من قاس جدواك يوما ... بالسحب اخطأ مدحك
کسیکه سنجد بخشش ترا روزی ... بابر خطا کرد مدح ترا

السحب تعطي وتبكي ... وانت تعطي وتضحك
ابر می بخشد و میگرید ... و تو می بخشی و می خندی

وقال بعضهم

و گفته است بعضی از شعراء

لم تحك نائلك السحاب وانما ... حمت به فصبيبها الرحضاء
حکایت نکرد بخشش ترا ابر و جز این نیست ... که تب کرد بواسطه جود تو پس قطرات او عرق است

لابن النطاح

مر ابن نطاح راست

يا طالبا للكيمياء وعلمه ... مدح ابن عيسى الكيمياء الاعظم
ای کسیکه طالبی مر کیمیارا و علم اورا ... مدح پسر عیسی کیمیای بزرگ است

لو لم يكن في الارض الا درهم ... ومدحته لاتاك ذاك الدرهم
اگر نبوده باشد در زمین مگر یک درهم ... و مدح کنی اورا هر آینه میاید ترا این یک درهم

من تحفة الاديب

از کتاب تحفة الادیب است

ما ان ارى امثاله فيمن ارى ... ام الكرام قليلة الاولاد
نمی بینم مانندهای اورا در میان کسانی که می بینم ... مادر کریمان کم اولاد است

ومن تحفة الاديب ايضا

و از کتاب تحفة الادیب است نیز

ولقيت منه مواهبا مشكورة ... لو كن في فلك لكن نجوما
و دیدم از او بخششهای شکر کرده شده ... که اگر می بودند در آسمانها هر آینه میبودند ستارها

وقال آخر
وگفت دیگری

قوم اذا امطرت سماء نوالهم ذمّ الانام سحائب الامطار

وقال آخر
وگفت دیگری

یجود فیستحیی البحار اذا رأت نداه وتخطیه الغیوث المواطر

وقال آخر
وگفت دیگری

اذا انبسطت بالمکرمات اکفّهم رأیت الحیا من سیبهن قد استحیا

من سقط الجواهر لرجل من قضاعة فی البرامکة

الم تر ان الجود من صلب آدم تحدّر حتی کان معدنه الفضل

اذا امّ طفل ساءها جوع طفلها غذته باسم الفضل فاستطعم الطفل

الا یا ابا العباس یا اکرم الوری ویا من خدود العالمین له نعل

الیک وفود الناس من کل جانب فرادی وازواجا کانهم النمل

ایضا له فی البرامکة

ولائمة لامتك یا فضل فی الندی [illegible] لما اکثرت عذلك فی الامر

اذ تطير

أتنهين فضلاً عند إعطائه الجدا　　ومن ذا الذي ينهى السحاب عن القطر
آیا باز میداری فضل را نزد عطا کردن او بخشش را　　و کیست آنکه باز دارد ابر را از باریدن

كأنّ وقوع الفضل في كل بلدة　　تحادر ماء المزن في البلد القفر
که گویا درود فضل در هر شهری　　سرازیر شدن آب باران است در وادی بی آب و گیاه

كأنّ وفود الناس من كل جانب　　إلى الفضل لاقوا عنده ليلة القدر
گویا رسیدن مردم از هر طرف　　بسوی فضل دیده اند پیش او شب قدر

ولبعضهم في مدحهم أيضاً
و مر بعضی ایشان راست در مدح برامکه هم

ويكاد من كرم الطباع وليدهم　　يهب التمائم ليلة الميلاد
و نزدیکست از بخشش گوهرهای ایشان زاده ایشان　　بخشد تعویذها را در شب زادن

وإذا امتطى مهداً فليس بنيمه　　إلا نشيد مدائح الأجداد
و در وقتیکه زاده ایشان گهواره رو سیر نیست که بخوابانند او را　　مگر خواندن مدحهای پدران او

وقيل أيضاً فيهم
و گفته شده است نیز در مدح ایشان

سألت الندى هل أنت حرّ فقال لا　　ولكنني عبد ليحيى بن خالد
پرسیدم بخشش را که آیا تو آزادی پس گفت نه　　و لیکن من بنده ام مر یحیی پسر خالد را

فقلت شراءً قال لا بل وراثة　　توارثني عن والد بعد والد
پس گفتم از روی خریدی گفت نه بلکه بمیراث　　ارث برده است مرا یحیی از پدری بعد از پدری

وقال بعضهم أيضاً
و گفته اند بعض از ایشان نیز

إذا نزل الفضل بن يحيى ببلدة　　رأيت بها غيث السماحة ينبت
و هرگاه فرود آید فضل پسر یحیی بشهری　　می بینی بآن شهر باران بخشش میرویاند

فليس بسعّال إذا سئل حاجة　　ولا بمكبّ في ثرى الأرض ينكت
پس نیست سرفه کننده وقتیکه پرسیده شود خواهش را　　و نیست هم سر فرو برده در خاک زمین که فکر کند

وقيل أيضاً فيهم
و گفته شده است نیز در مدح ایشان

تبرعت لي بالجود حتى نعشتني — وأعطيتني حتى حسبتك تلعب

بدون عوض و محض جود بخشش کردی تا آنکه مرا آوردی — و عطا کردی مرا تا آنکه گمان کردم ترا که بازی میکنی به بخشش

فأنت الندى وابن الندى وأخو الندى — حليف الندى ما للندى عنك مذهب

پس تو ئی جود و بخشش و پسر بخشش و برادر بخشش — و هم عهد بخشش نیست مر بخشش را راهی بجز تو

من تحفة الأديب

از کتاب تحفة الادیب است

ما لقينا من جود فضل بن يحيى — جعل الناس كلهم شعراء

آنچه دیدیم از جود و سخاوت فضل پسر یحیی — گردانید همه مردم را شاعران

أيضاً لرجل من قضاعة فيهم

هم از مردی از اهل قضاعه است در مدح ایشان

حكى الفضل عن يحيى سماحة خالد — فقاربه التقوى وقاربه الفضل

نمود فضل از پدرش یحیی بخشش پدرش خالد را — پس نزدیک شد او را پرهیزکاری و نزدیک شد او را فضل

وقام به المعروف شرقاً ومغرباً — ولم يك للمعروف شرقاً ومغربا

و برپا شد بفضل بخشندگی در مشرق و مغرب — و نبود مر بخشش را آخری و اولی بجز فضل

أيضاً له في البرامكة

هم از اوست در مدح برامکه

ملك تجاوز فضلاً دون نائله — ومل كاتبه إحصاء ما يهب

ملک است صراف و شمارنده مال عاجز نزد بخشش او — و ملول شده نویسنده فضل در احصای آنچه می‌بخشد

لولا أبو الفضل لم يمدح بمكرمة — ولم يعلق لذي قمع مجد ولا حسب

اگر نبودی ابو الفضل مدح کرده نمیشد بکرمی — و نرسیدی و بلند نشدی بزرگی و حسب را کسی

الفصل الثامن في الضيف والمضيف وما يجري مجراهما

فصل هشتم در مهمان و مهماندار است و آنچه از متعلقات آنها است

يعاتبني في الدين قومي وإنما — ديوني في أشياء تكسبهم حمدا

عتاب میکنند مرا در وام قوم من و جز این نیست — که وامهای من در چیزهائی است که کسب میکند آنها شرف بزرگی را

وفي جفنة ما يغلق الباب دونها — مكللة لحماً مدفقة ثردا

و در کاسه بزرگیست که بسته نمیشود در خانه نزد او — که از گوشت پوشیده شده است از بسیاری گوشت و ریخته شده است ثرید

وَفِي فَرَسٍ نَهْدٍ عَتِيقٍ جَعَلْتُهُ ... حِجَاباً لِبَيْتِي ثُمَّ أَخْدَمْتُهُ عَبْدَا

و در اسب فربه نجیبی است که قرار داده ام آنرا ... حجاب و پرده برای خانهٔ خود پس پرستاری او را داشته ام بنده

وَإِنَّ الَّذِي بَيْنِي وَبَيْنَ بَنِي أَبِي ... وَبَيْنَ بَنِي عَمِّي لَمُخْتَلِفٌ جِدَّا

و بدرستیکه آن چیزیکه میانهٔ من و میانهٔ پدرزادگان من ... و میانهٔ عموزادگان من است هر آینه مختلف است حقیقتا

فَإِنْ أَكَلُوا لَحْمِي وَفَرْتُ لُحُومَهُمْ ... وَإِنْ هَدَمُوا بَيْتِي بَنَيْتُ لَهُمْ مَجْدَا

پس اگر بخورند آنها گوشت مرا زیاد میکنم گوشت ایشان را ... و اگر خراب کنند خانهٔ مرا بسازم برای ایشان خانهٔ شرف

وَإِنْ ضَيَّعُوا غَيْبِي حَفِظْتُ غُيُوبَهُمْ ... وَإِنْ هُمْ هَوَوْا غَيِّي هَوَيْتُ لَهُمْ رُشْدَا

و اگر ضایع گذارند پنهانی مرا محفوظ میکنم پنهانی ایشان را ... و اگر بخواهند گمراهی مرا میخواهم برای ایشان رشد و صلاح را

وَإِنْ زَجَرُوا طَيْراً بِنَحْسٍ تَمُرُّ بِي ... زَجَرْتُ لَهُمْ طَيْراً تَمُرُّ بِهِمْ سَعْدَا

و اگر برانند مرغ را به بدی که بگذرد مرا ... میرانم مرغ مر ایشان را که بگذرد بر ایشان به نیکی

لَهُمْ جُلُّ مَالِي إِنْ تَتَابَعَ لِي غِنًى ... وَإِنْ قَلَّ مَالِي لَمْ أُكَلِّفْهُمْ رِفْدَا

از برای ایشان است همهٔ مال من اگر پی در پی شود مرا بی نیازی ... و اگر کم شود مال من رنج نمیدهم ایشان را که داد و کرم ایشان را

وَإِنِّي لَعَبْدُ الضَّيْفِ مَا دَامَ ثَاوِياً ... وَمَا شِيمَةٌ لِي غَيْرُهَا تُشْبِهُ الْعَبْدَا

و بدرستیکه من هر آینه بندهٔ میهمانم مادامیکه منزل کننده است ... و نیست خوئی مر مرا غیر از آنها که شبیه است خوی بنده را

أَيْضاً مِنَ الْحَمَاسَةِ

نیز از کتاب حماسه است

يَا بَدْرُ وَالْأَمْثَالُ يَضْرِبُهَا ... لِذِي اللُّبِّ الْحَكِيمْ

ای بدر و مثلها میزنند آنها را ... از برای صاحب دل و بینائی مرد دانشمند

دُمْ لِلْخَلِيلِ بِوُدِّهِ مَا ... خَيْرُ وُدٍّ لَا يَدُومْ

پای مر دوست را بدوستی او بنشست ... خوب دوستی که نپاید او

وَاعْرِفْ لِلْجَارِ حَقَّهُ ... وَالْحَقُّ يَعْرِفُهُ الْكَرِيمْ

و بشناس برای همسایهات حقش را ... و حق همسایگی میشناسد او را مرد کریم

وَاعْلَمْ بِأَنَّ الضَّيْفَ يَوْماً ... سَوْفَ يَحْمَدُ أَوْ يَلُومْ

و بدانکه میهمان روزی را ... زود باشد که ثنا گوید یا ملامت کند

مَنْسُوبٌ إِلَى الْحَاتِمِ الطَّائِي خِطَاباً بِالزَّوْجَةِ

منسوب است به این ابیات حاتم طائی که بزنش خطاب نموده است

إذا ما صنعتِ الزادَ فالتمسي له | أكيلاً فإنّي لستُ آكِلُه وحدي
هرگاه بسازی خورشی پس طلب کن برای او | همخوری که با او بخورد پس بدرستیکه من نیستم خورنده آن خورش بتنهائی

قصيًّا بعيدًا أو قريبًا فإنّني | أخافُ مذمّاتِ الأحاديثِ من بعدي
همخور دور باشد یا نزدیک پس بدرستیکه من | میترسم بدگوییهای مردم را بعد از خودم

كفى بكَ عارًا أن تبيتَ ببطنةٍ | وحولكَ أكبادٌ تحنّ إلى القِدِّ
بس است ترا از جهة عار اینکه شب را بسر بری با شکم پر | و اطراف و کنار تو جگرهائیست که مشتاق و شادند بسوی خورش

وإنّي لعبدُ الضيفِ ما دام نازلًا | وما من خلالي غيرُها شيمةُ العبدِ
و بدرستیکه من بنده‌ام مهمان را مادامیکه برسد | و نیست مرا راهی غیر از او که شیوه بنده است

وقال بعضهم
وگفته است بعضی از شعرا

ولم يغلقوا أبوابهم دون ضيفهم | ولا شتموا خدّامهم ساعة الأكلِ
و نمی بستند درهای خانه خود را نزد رسیدن مهمان خود | و فحش نمیدهند خدمتکاران خود را در ساعة خوردن غذا که چیز دهند

وقال آخر
وگفته است دیگری

وإذا حضرنا البابَ عند غدائه | أذِنَ الغداءُ لنا برغمِ الحاجبِ
و هرگاه حاضر شویم در خانه او نزد غذا خوردن او | اذن میدهد ما را برای غذا خوردن برغم دربان

وقال آخر
وگفته است دیگری از شعراء

أضفتُ ولم أفحش إليه ولم أقل | لأحرمه إنّ الفناءَ مضيقُ
مهمانی کردم و فحش نگفتم بمهمان و نگفتم | مر حرمان مهمان را از اینکه جا تنگ است

وقال بعضهم
وگفته اند بعضی از ایشان

لنا بيتٌ على طرقِ الثريّا | بعيدُ مذاهبِ الأطنابِ ساحي
از برای ما خانه ایست ردیف ثریا | که دور و بلند کشیده شده است راههای طنابهای او

تظلّله الفوارسُ بالعوالي | وتفرشه الولائدُ بالطعامِ
سایه دار میکنند آنخانه را سواران بنیزه‌ها | و فرش میکنند او را پرستاران با الوان طعامها

وقال آخر

وقال آخر

و گفته است دیگری

وَقُمْتُ إِلَيْهِ مُسْرِعًا فَغَنِمْتُهُ ... مَخَافَةَ قَوْمِي أَنْ يَفُوزُوا بِهِ قَبْلِي

و برخواستم بسوی مهمان با سرعت پس غنیمت شمردم او را ... بجهت ترس قوم خودم اینکه دریابند او را پیش از من

فَأَوْسَعَنِي حَمْدًا وَأَوْسَعْتُهُ قِرًى ... وَأَرْخِصْ بِحَمْدٍ كَانَ كَاسِبَهُ الْأَكْلُ

پس وسعت داد و زیاد کرد در حمد من و وسعت دادم در او در مهمانی ... و ارزان تر بزرگیست که بوده باشد کسب کننده او خوردن

وقال دعبل الخزاعي

و گفته است دعبل خزاعی

اللهُ يَعْلَمُ أَنَّنِي مَا سَرَّنِي ... شَيْءٌ كَطَارِقَةِ الضُّيُوفِ النُّزَّلِ

خدا میداند بدرستیکه مسرور نمیکند مرا ... چیزی مثل در شب رسیدن مهمانهای وارد شونده

مَا زِلْتُ بِالتَّرْحِيبِ حَتَّى خِلْتَنِي ... ضَيْفًا لَهُ وَالضَّيْفُ رَبُّ الْمَنْزِلِ

پیوسته بودم بخوشامد مهمان تا اینکه گمان میکنی مرا ... مهمان او و مهمان را صاحب منزل

ايضا لدعبل الخزاعي

ایضا مر دعبل خزاعی راست

نَغَمَاتُ الضَّيْفِ أَحْلَى عِنْدَنَا ... مِنْ ثُغَاءِ الشَّاءِ أَوْ تِلْكَ الرَّحَى

آوازهای مهمان گوارا و شیرین تر است نزد ما ... از فریاد گوسفند یا این آسیا

وقال آخر في هذا المعنى

و گفته است دیگری در این معنی

صَوْتُ مَضْغِ الضُّيُوفِ أَحْسَنُ عِنْدِي ... مِنْ غِنَاءِ الْقِيَانِ بِالْعِيدَانِ

آواز غذا جاویدن مهمانها بهتر است نزد من ... از خوانندگی کنیزکان با عودها و سازها

وقال آخر

و گفته است دیگری

أُثِيبُهُ بِالشُّكْرِ قَبْلَ حُلُولِهِ ... فَإِنْ حَلَّ بِي صَيَّرْتُ خَدِّي لَهُ نَعْلًا

سبقت میکنم مهمان را بشکر گزاردن پیش از ورود او ... پس اگر وارد شود بر من قرار میدهم رخسار خود را برای او نعل

وقال آخر

و گفته است دیگری

كأن الزائرين إذا أتوا — مفاجاة أتوه على اتعاد

گوئی زیارت کنندگان وقتی که بیایند اورا — ناگهان آمده اند اورا با وعده

وقال آخر

وگفته است دیگری

إذا أنت لم تشرك رفيقك في الذي — يكون قليلاً لم تشاركه في الفضل

هنگاه تو شریک نگردانی رفیق خود را در آن چیز که — بباشد کم شریک نمیگردانی اورا در چیز زیاد

وقال آخر

وگفته است دیگری

لقد قل عاراً إذا ضيف ضافني — ما كان عندي إذا أعطيت مجهودي

هر آینه بتحقیق کم است ازو عار هرگاه که مهمانی کم مهمان شود مرا — بچیزی که بوده است نزد من هرگاه بجا آورم کوشش خود را

جهد المقل إذا أعطاك نائله — ومكثر في الغنى سيان في الجود

کوشش تنگدست هرگاه بدهد ترا بخشش — و بسیار دهنده در بی نیازی برابر اند هر دو در بخشش

وقال آخر

وگفته است دیگری

حسن أكل الفتى يدل على — إيناسه ضيفه وبسط أكيله

نیکو خوردن جوانمرد میزبان نشانه است بر — انس و مهربانی او مهمانش را و کشاده روئی او همکاسه اش را

وتراه يقلل منه ويدعو — ذاك أضيافه إلى تبخيله

و می بینی کم خوردن میزبان را و ... — این مهمانان را بسوی بخیلی او

وقال آخر

وگفته است دیگری

وزاد وضعت الكف فيه تأنياً — وما بي لولا أنسة الضيف من أكل

و بسا خوردنی که نهاده ام دست را در او بجهت انس گرفتن مهمان بخوردن — و نبود مرا اگر انس مهمان نبود میل خوردن

وقال بعضهم

وگفته است بعضی از ایشان

يا أم طارق ليل قد ألم بنا — استغنمي أجره فالأجر مغتنم

ای ام طارق رسیده در شب است که وارد شده است بما — غنیمت شمارم مزد او شبرا که غنیمت شمردنی است

كوني له أمة فيما يحل له ‏ ‏ ورفهيه ففي ترفيهه كرم
بچه باش مر او را بجای کنیز در چیزیکه وارد میشود مر او را ‏ ‏ ودست بدار او را در مهمانداری پس در راحت دادن جوانمردی است

قال احمد بن ابي طاهر
گفته است احمد پسر ابی طاهر

وأكثر ما ألذ به وأهوى ‏ ‏ محادثة الضيوف على الطعام
وبیشتر چیزیکه لذت میبرم بآن ودوست میدارم ‏ ‏ سخن گفتن با مهمانهاست در حال غذا خوردن

وقال بعضهم
وگفته است بعضی از ایشان

أضاحك ضيفي قبل إنزال رحله ‏ ‏ ويخصب رحلي والمحل جديب
خنده میکنم با مهمان خود پیش از رسیدن بارش ‏ ‏ و فراوانست چیز مهماندار من و حال آنکه منزل تنگ و قحط است

وما الخصب للأضياف أن يكثر القرى ‏ ‏ ولكنما وجه الكريم خصيب
ونیست فراوانی مر مهمانها را اینکه بسیار گردد مهمانداری ‏ ‏ ولیکن گشاده روی میزبان کریم فراوانی نعمت است

وقال مضرس
وگفته است مضرس

وإني لأدعو الضيف بعد ما كسا ‏ ‏ الارض نضّاح الجليد وجامده
وبدرستیکه من میخوانم مهمان را بعد از آنکه پوشانده است ‏ ‏ زمین را ریزش شبنمهای بسته و یخ کرده از شدهٔ سردی

له نار تشب بكل واد ‏ ‏ إذا النيران ألبست القناعا
از برای او آتشی است که بر افروخته میشود بهر وادی ‏ ‏ در وقتیکه آتشها پوشیده شوند به پرده ها

وقال آخر

رفعوا الوقود على الجبال توهما ‏ ‏ أن يهتدل عليهم بنباح
بلند میکنند برافروخته آتش را بر کوهها از جهت بلندی ‏ ‏ تا آنکه نشانه باشد بر مهمانان تا آواز کردن

وقال العبد الاشعري

ونار اه نار يجتذب الضيف ضوؤها ‏ ‏ وأخرى يصيب المجرمين سعيرها
و روشن شده است آتشی که میطلبد مهمانان را روشنائی او ‏ ‏ و آتش دیگر که میرسد گناهکارانرا شعله او

وقال آخر

وگفته است دیگری

متى تأته تعشو إلى ضوء ناره ... تجد خير نار عندها خير موقد

هر وقت بیائی او را که شام کوری بر روشنائی آتش او ... بیابی بهتر آتشی را که نزد او بهتر برافروزنده است آتش را

وقال آخر

وگفته است دیگری

ومدلج ضيف في الظلام على القرى ... إشراق ناري أو نباح كلابي

و راه پیماینده مهمان مرا در تاریکیها بر مهمانداری ... روشنائی آتش من یا آواز کردن سگان من

حتى إذا واجهنه وعرفنه ... فدّينه ببصابص الأذناب

تا وقتیکه روبرو شوند سگان مهمان را و بشناسند او را ... تملق کردن و دمها بر زمین مالیدن

وقال عبد الأعلى العبدي

وگفته است عبد الأعلى عبدی

فللكلب لمّا أن هداه إلى القرى ... نصيب وللنور الدليل نصيب

پس از برای سگ وقتیکه راه نمائی کرد مهمان را بسوی مهمانداری ... حظ و بهره و از برای آتش راه نماینده هم بهره است

يشارك فيها الكلب والضيف والصلا ... وكلّ إلى قلب الكريم حبيب

شریک میدارند در او سگ و مهمان و دعوت ... و همه اینها بسوی دل کریم محبوب مطلوب است

وقال حسّان

وگفته است حسان

يغشون حتى ما تهرّ كلابهم ... لا يسألون عن السواد المقبل

وارد میشوند مهمانها بر آنها چندانکه آواز نمیکنند سگان ایشان ... و نمیپرسند هرگز از سیاهی که روی آورند بر ایشان از جهت دستگیری مهمان

وقال الفرزدق

وگفته است فرزدق شاعر

وإني سفيه النار للمبتغي القرى ... وإني حليم الكلب للضيف يطرق

و بدرستیکه من بیهوده سوزنده آتشم مر جوینده مهمانداری را ... و بدرستیکه بی آزار است سگ من مر مهمانی را که شب آید

للطغرائي

مر طغرائی راست

إنّ الكريم إذا نابته نائبة — لم يبد منه على علاته الهلع

بدرستیکه شخص کریم هرگاه برسد او را بلیه — آشکار نمیکند از آن بلیه بر هر حالی شتاب و تحیر را

لبعض العرب

مر بعضی از شعرای عرب راست

صبر النفس عند كلّ ملمّ — إنّ في الصبر حيلة المحتال

صبر ورزه جان خود را نزد هر حادثه — بدرستیکه در صبر کردن چاره چاره کننده است

لا تضق في الأمور ذرعاً فقد — يكشف عنها الردا بغير احتيال

تنگ مگیر در کارها خاطر خود را پس تحقیق — برداشته میشود از او بلیه بدون حیله و چاره گری

من أشعار الحماسة

از اشعار کتاب حماسه است

إنّ الأمور إذا انسدّت مسالكها — فالصبر يفتح منها كلّ ما ارتجا

بدرستیکه کارها هرگاه بسته شود راههای او — پس صبر میگشاید از آن راهها هر چیزیکه امید دست بسته شده است

لا تيأسنّ وإن طالت مطالبة — إذا استعنت بصبر أن ترى فرجا

و ناامید مباش و اگرچه طول کشد مطالب امید — هرگاه یاری جستی بصبر اینکه ببینی گشایش را

أخلق بذي الصبر أن يحظى بحاجته — ومدمن القرع للأبواب أن يلجا

چه سزاوار است کسیکه صبر کننده است اینکه فایز شود بحاجت خود — و چه شایسته است کوبنده در را اینکه بکوبد سود برد و درآید

منسوب الى أمير المؤمنين عليه السلام

نسبت داده شده است بسوی امیر المؤمنین علیه السلام

الصبر مفتاح ما يرجى — وكلّ خير به يكون

صبر کلید هر امید است — و هر خیری بسبب صبر حاصل شود

فاصبر وإن طالت الليالي — فربّما طاوع الحرون

پس صبر کن و اگرچه طول کشد شبها — پس بسا که منقاد و رام شده است سرکش

وربّما نيل باصطبار — ما قيل هيهات لا يكون

و بسا رسیده شده است بسبب صبر کردن — آنچیزیکه گفته شده بود که نمیشود

أيضاً له عليه السلام في ذلك

ایضا مر آنحضرت راست علیه السلام در این معنی

عسى منهل يصفو فيروي ظميّة — أطال صداها المنهل المتكدّر

نزدیک است که آبگاهی صاف شود پس سیراب کند تشنه را — که دراز کرده بود تشنگی او را آبگاه تیره و تار

عسى بالجنوب العاريات ستكتسي — وبالمستذل المستضام سينتصر

نزدیک است پهلوهای برهنه که رخت پوشیده شوند — و نزدیک است شخص ذلیل و خوار ظلم کرده شده که یاری کرده شود

ايضاً له عليه السلام في هذا المعنى

نیز مر آنحضرت راست علیه السلام در این معنی

إنّي وجدت وفي الأيام تجربة — للصبر عاقبة محمودة الأثر

بدرستیکه من یافتم و در روزگار تجربه است — از برای صبر عاقبتی که نیکو اثر است

وقلّ من جدّ في أمر يطالبه — فاستصحب الصبر إلّا فاز بالظفر

و کم است کسیکه کوشش کند در کاری که طلب کند او را — پس همراه کند صبر را مگر آنکه رستگار شود بظفر

في الشكر منسوب الى امير المؤمنين علي عليه السلام

در شکر منسوب است بسوی امیر المؤمنین علی علیه السلام

وكن شاكراً لله في كلّ نعمة — يثيبك على النعمى جزيل المواهب

و باش شکر گذارنده مر خدا را در هر نعمتی — اجر میدهد ترا بر شکر گذاری نعمتها بخششهای فراوان را

ايضاً له عليه السلام

نیز مر آنحضرت راست بر او باد درود

إذا كنت في نعمة فارعها — فإنّ المعاصي تزيل النعم

هرگاه بوده باشی تو در نعمتی پس رعایت کن آنرا — پس بدرستیکه معاصی محو و زایل میکند نعمتها را

له عليه السلام

مر او راست علیه السلام

وحافظ عليها بشكر الإله — فإنّ الإله شديد النقم

و نگاه دار نعمت را بسپاس گذاری خداوند — پس بدرستیکه خداوند سخت انتقام کشنده است مر کافر نعمت را

وقال محمود الورّاق في ذلك

و گفته است محمود وراق در این معنی

إذا كان شكري نعمة الله نعمة — عليّ له في مثلها يجب الشكر

هرگاه بوده باشد شکر گذاری من نعمت خدا را نعمتی — بر من مر او را در مثل آن نعمت شکری واجب است

فكيف

فَكَيفَ بُلُوغُ الشُّكرِ إلّا بِفَضلِهِ ‏ ‏ وَإن طالَتِ الأيّامُ وَاتَّصَلَ العُمرُ
پس چگونه است رسیدن شکر مگر بفضل و کرم خداوند ‏ ‏ واگر چه دراز کشد روزگار و پیوسته گردد زندگانی

إذا عَمَّ بِالسَّرّاءِ عَمَّ سُرُورُها ‏ ‏ وَإن مَسَّ بِالضَّرّاءِ أعقَبَها الأجرُ
هرگاه شامل گرداند ترا خدا آسانیها و نرمیها شامل شود سرور آنها ترا ‏ ‏ واگر برخورد ترا دشواریها عقب درمیآید ترا مزد آنها

فَما مِنهُما إلّا لَهُ فِيهِ نِعمَةٌ ‏ ‏ يَضِيقُ بِها الأوهامُ وَالبَرُّ وَالبَحرُ
پس نیست چیزی از این دو حالت مگر آنکه خدا راست در او نعمتی ‏ ‏ که تنگ میشود در گرد او وهمها و بیابان و دریا

وَمِن رَوضَةِ العُقَلاءِ
وازکتاب روضة العقلاست

إذا المَرءُ لَم يَشكُر قَلِيلاً أصابَهُ ‏ ‏ فَلَيسَ لَهُ عِندَ الكَثِيرِ شَكُورُ
هرگاه مرد شکرگذاری نکند نعمت اندکی که برسد اورا ‏ ‏ پس نیست مر اورا نزد نعمت بزرگ شکرگذاری

وَمَن يَشكُرِ المَخلُوقَ يَشكُر لِرَبِّهِ ‏ ‏ وَمَن يَكفُرِ المَخلُوقَ فَهُوَ كَفُورُ
وکسیکه سپاس گوید مخلوق را در معنی سپاس گفته است پروردگار خود را ‏ ‏ وکسیکه کفران کند مخلوق را پس او کفران کننده است

وَمِن نُزهَةِ الأبصارِ أيضاً
ونیز ازکتاب نزهة الابصار است

وَلَو كانَ يَستَغنِي عَنِ الشُّكرِ ماجِدٌ ‏ ‏ لِعِزَّةِ حالٍ أو عُلُوِّ مَكانِ
واگر بود مستغنی وبی نیاز از سپاس گوئی بزرگی ‏ ‏ بجهة عزت وغلبه حالش یا بلندی مکانش

لَما أمَرَ اللهُ العِبادَ بِشُكرِهِ ‏ ‏ فَقالَ اشكُرُوا لِي أيُّها الثَّقَلانِ

وَمِن نُزهَةِ الأبصارِ أيضاً
وازکتاب نزهة الابصار است نیز

وَلَو أنَّ لِي فِي كُلِّ مَنبَتِ شَعرَةٍ ‏ ‏ لِساناً يَبُثُّ الشُّكرَ كُنتُ مُقَصِّراً
واگر بوده باشد مرا در هر محل روئیدن موی ‏ ‏ زبانی که بجا آورد شکر وسپاس را بوده ام باز کوتاهی کننده

وَمِنهُ أيضاً لِبَعضِهِم
وازآن کتاب است نیز مر بعضی از ایشان را

بَطِرَ النِّعمَةَ مَن ضَيَّعَها ‏ ‏ وَمُضِيعُ الشُّكرِ مُستَدعٍ الغِيَر
سخت شادی کننده بنعمت کسیست که ضایع گذارده آنرا از ناسپاسی ‏ ‏ وضایع گذارنده شکر وسپاس خواهنده دگرگونی نعمت است

فاجعل الشكر عليها حارساً ربّما ابتزّ الفتى النعم البطر

پس قرار بده شکر و سپاس گذاری را بنعمت حارس و نگهبان بسا باشد که بگیرد نعمتهای جوان را شادی سخت

ومن نزهة الابصار ايضاً

از کتاب نزهة الابصار است نیز

إنّ شكري قليل وأياديك كثيره

بدرستیکه شکرگذاری و سپاس من کم است نعمتها و بخششهای تو بسیار است

لم يقل فيه لساني قطّ فاستوفى ضميره

نگفته است در آن شکر زبان من هرگز پس استیفا کرده است ظاهر من دل من

لأبي الطيّب المتنبّي

مر ابو الطیب متنبی راست

فلمّا جئته أعلى مكاني وأقعدني على السبع الشداد

پس وقتیکه رفتم او بلند کرد مکان مرا و نشانید مرا بر بالای هفت طبقه آسمان

تهلّل قبل تسليمي عليه وألقى كيسه قبل الوساد

گشاده روئی پیش از سلام دادن من بر او و انداخت کیسه خود را بسوی من پیش از تکیه کردن بر متکا

وقال بعضهم

و گفته اند بعضی از ایشان

أوليتني نعماً أبوح بشكرها وكفيتني كلّ الأمور بأسرها

نعمت دادی مرا که آشکارا میکنم سپاس او را و کفایت کردی مرا همه امور و کارهای مرا بتمام

فلأشكرنّك ما بقيت وإن أمت فلتشكرنّك أعظمي في قبرها

پس هرآینه سپاس و شکرگذاری میکنم ترا مادامیکه زنده ام و اگر بمیرم پس باید سپاس گوید ترا استخوانهای من در قبر

لأبي نواس

مر ابو نواس راست

قد قلت للعبّاس معتذراً من ضعف شكريه ومعترفا

بتحقیق گفتم مر عباس را در حالتیکه عذرخواه بودم از ضعف شکرگذاری خود او را و در حالتیکه معترف بودم بتقصیر

أنت امرؤ حمّلتني نعماً أوهت قوى شكري فقد ضعفا

که تو مردی بار کردی مرا نعمتهائی را که عاجز کرد توانائی سپاس این حقیر ضعیف گشت شکرم

[illegible]

وقال البحتري
وگفته است بحتری

فان انا اشكر لنعماك جاهدا فلا نلت نعمى بعدها توجب الشكرا
پس اگر من سپاس نکنم مر نعمتهای ترا از روی کوشش پس نرسم نعمتهای دیگر را بعد از آنکه واجب شود سپاس را

وقال ابن ابي طاهر
وگفته است پسر ابی طاهر شاعر

شكرت عليا بره وبلاءه فقصر بي شكري واني لجاهد
سپاس کنم علی را نیکی او و امتحان او را پس کوتاهی کرد مرا سپاس من و بدرستیکه من هر آینه کوشش کننده ام

وما انا من شكري عليا بواحد ولكنه في الفضل والجود واحد
و نیستم من از سپاس گوئی خود علی را یگانه ولیکن علی در فضل و بخشش یگانه دهر است

وقال آخر
وگفته است دیگری

بدات بمعروف وثنيت بالرضا وثلثت بالحسنى وربعت بالكرم
ابتدا کردی بجوانمردی و بخشش و دوباره کردی با خشنودی و سه ته نمودی باحسان و چهارمین کردی بجود و کرم

وباشرت امري واعتنيت بحاجتي واخرت لا عني وقدمت لي نعم
و در دست گرفتی کار مرا و غمخواری کردی بحاجت من و موخر داشتی لی گفتن را از من و مقدم داشتی گفتن بلی را

وان نحن كافانا بشكر فواجب وان نحن قصرنا فما اللوم تهم
و اگر پاداش دهیم سپاس تو پس واجب است و اگر کوتاهی کنیم پس نیست بزرگتر از این گناه که ما جرم از سپاس تو

من تحفة الادب
از کتاب تحفة الادب است

شكرتك لما قيل انك ذاكري وانك تبدي عند ذكري تندما
سپاس کنم ترا وقتیکه گفته شد که تو یاد کرده مرا و بدرستیکه تو ظاهر کردی در یاد کردن من پشیمانی را

فهنت على الدنيا سرورا وغبطة ولم ارض ارضا للمقام ولا سما
پس بالیدم بر دنیا از جهة خوشحالی و شادی و راضی نشدم زمین را برای مقام و نه آسمان را

ومن خطرت منه ببالك خطرة حقيق بان يسمو وان يتيها
وکسیکه بگذرد از او بدل و خاطر تو خیالی سزاوار است آنکه بلند شود و آنکه بزرگی کند

لأبي تمام الطائي

مر ابي تمام طائی راست

لئن جحدتك ما أوليت من حسن　　إني لفي اللؤم أحظى منك في الكرم

هر آینه اگر انکار کنم آنچه عطا کردی مرا از نیکی و بخشش　　هر آینه که من هر آینه در لئامت سهم برنده‌ترم از تو در کرم و جود

رددت لي ماء وجهي في صحيفته　　ردّ الصقال لماء الصارم الخذم

برگردانیدی از برای من آبروی مرا در گونهٔ روی من　　مثل برگردانیدن جلاء صیقل مر آب شمشیر برنده را

ايضاً لأبي تمام

نیز مر ابی تمام راست

وما سافرت في الآفاق إلا　　ومن نعماك راحلتي وزادي

سفر نکردم در آفاق دنیا مگر اینکه　　و از نعمتهای تو بود راحلهٔ من و توشهٔ من

مقيم الظن عندك والأماني　　وإن كلفت ركابي في البلاد

ایستاده بود گمان و آرزوهای من نزد تو　　و اگر چه زحمت می‌برند بارکشهای من در شهرها

وقال بعضهم

و گفته اند بعضی از ایشان

قد جدت لي باللها حتى ضجرت بها　　وكدت من ضجري أثني على البخل

تحقیق بخشش کردی مرا بفراوان بخشش تا اینکه دلتنگ شدم بآنها　　و نزدیک شدم از دلتنگی که ثنا گویم بر بخل

لم يبق جودك لي شيئاً أؤمله　　تركتني أصحب الدنيا بلا أمل

باقی نگذارد جود تو از برای من چیزی را که آرزو کنم او را　　واگذاشتی مرا که همراهی کنم دنیا را بدون آرزو و خواهش

الفصل التاسع في السكوت قال بعضهم

فصل نهم در سکوت و خاموشی است گفته اند بعضی از شعرا

احفظ لسانك أن تردّ أن تسلما　　حتى تحقق مغرماً أو مغنما

نگهدار زبان خود را اگر اراده داری اینکه سالم بمانی　　تا اینکه درست و پایدار کنی غرامت یا غنیمت را

إن كان خيراً فاغنمه وإن يكن　　شراً فلا تفتح به يوماً فما

اگر بوده باشد زبان تو بخیر و خوبی پس غنیمت شمار او را و اگر بوده باشد　　شر و بدی پس نگشا بآن روزی دهان خود را

فلربما نفع الكلام وربما　　أهوى بصاحبه لنار جهنما

پس چه بسیار است که نفع میبخشد سخن گفتن و بسا است　　که سرازیر میکند سخن بصاحب خود بر آتش جهنم را

وقال

تبيتُ نارُ الهوى منهنّ في كبدٍ ... حرّى ونارُ القِرى منهم على القُلَلِ

می‌باشد آتش عشق از ایشان در جگر سوخته ... و آتش مهمانداری مردان ایشان بر بلندیهای کوه است

يقتلنَ أنضاءَ حبٍّ لا حراكَ بهم ... وينحرون كرامَ الخيلِ والإبلِ

می‌کشند زنان ایشان لاغر شدگان محبت را که جنبشی نیست ایشان را ... و نحر می‌کنند مردان ایشان اسبان و شتران را جهت مهمانی

وقال الحطيئة

و گفت حطیئه شاعر

وطاوي ثلاثٍ عاصبِ البطنِ مُرمِلٍ ... ببيداءَ لم يعرف بها ساكنٌ رسما

و بسا گرسنه که از گرسنگی شکم بسته و بی‌چیز بود ... به بیابانی بود که شناخته نشده بود آن بیابان رسم ساکنی

أخي جفوةٍ فيه من الإنسِ وحشةٌ ... يرى البؤسَ فيها من شراستِه نُعمى

صاحب جفا بود که در او از انس که مردم است با مردم وحشت بود ... می‌دید مشقت را در آن بیابان از غلظت و کج خلقی خود نعمت و آسایش

تفرّدَ في شِعبٍ عجوزاً إزاءها ... ثلاثةُ أشباحٍ تخالُهمُ بَهما

تنها شده بود در طایفه پیره‌زنی که برابر آن ... سه کالبدی بود که گمان می‌کردی ایشان را بچه‌های گوسفند

حُفاةٌ عُراةٌ ما اغتذوا خبزَ ملّةٍ ... ولا عرفوا للبُرِّ مذ خُلقوا طعما

پا کفش و برهنه بودند که نخورده بودند نان به آتش گرم پخته را ... و نشناخته بودند مزه گندم را از وقتیکه آفریده شده بودند

رأى شبحاً عند العشاءِ فراعه ... فلمّا رأى ضيفاً تسوّرَ واهتمّا

دید سیاهی کالبدی را هنگام شام خوردن پس ترسید او را ... پس وقتیکه دید مهمان است برجست و مهموم شد

وقال هيا ربّاه ضيفٌ ولا قِرى ... بحقّك لا تحرمه تاللّيلةَ اللّحما

و گفت بار خدایا مهمان است این و نیست چیز مهمانداری ... بحق خود محروم مکن او را در این شب گوشت را

فقال ابنُه لمّا رآه بحيرةٍ ... أيا أبتِ اذبحني ويسّر له طُعما

پس گفت پسران وقتیکه دید پدرش را در حیرت ... ای پدر من بکش مرا و بساز از برای او طعامی

ولا تعتذر بالعُدمِ علّ الذي طرا ... يظنّ لنا مالاً فيوسعنا ذمّا

و عذر میاور به نیستی تا پدا آنکسی که رسیده ... گمان می‌کند از برای ما مال پس زیاد می‌کند مذمت را

فروّى قليلاً ثمّ أحجم برهةً ... وإن هو لم يذبح فتاه فقد همّا

پس فکر کرد پدر اندکی پس تأمل کرد زمانی را ... و اگر ذبح نکشت جوان را پس بتحقیق مهموم شد

فبيناه إذ عنّت على الوِردِ عانةٌ ... قد انتظمت من خلفِ مسحلِها نظما

پس در این بین ناگاه ظاهر شد بجهة آب خوردن گله گورخر ... که بتحقیق ردیف شده بودند از پشت خوابگاه خود ردیف شدنی

ظماءً تريد الماء فانساب نحوها — على أنه منها إلى دمها أظمى

که تشنه بودند اراده کرده بودند آب پس روان شد جانب آنها — علاوه بر آنکه او از آنها بسوی کشتن آنها تشنه تر بود

فأمهلها حتى تروّت عطاشها — وأرسل فيها من كنانته سهما

پس مهلت داد آنها را تا آنکه سیراب شد تشنهای آنها — و انداخت در آنها از تیردان خود تیری را

فخرّت بحوض ذات جحش فتيّة — قد اكتنزت لحما وقد طبقت شحما

پس خورد آن تیر وا افتاد بحوض آب صاحب کره جوان از آن کرده — که بتحقیق جمع شده بود از گوشت پر شده بود از پیه

فيا بشره إذ جرّها نحو قومه — ويا بشرهم لما رأوا أكلها يدمى

پس ای خوشحالی او چون میکشید آن شکار را نزد قوم خویش — و خوشحالی ایشان وقتیکه دیدند زخم آن شکار خونین است

وباتوا كراما قد قضوا حقّ ضيفهم — وما غرموا غرما وقد غنموا غنما

و شب را بسر بردند مانند کریمان که بتحقیق بجا آورده بودند حق مهمان خود را — و غرامت نبردند در این مهمانی غرامتی را و بتحقیق غنیمت یافتند غنیمتی

وبات أبوهم من بشاشته أبا — لضيفهم والأمّ من بشرها أمّا

و شب را بسر برد پدر ایشان از شادی خود پدری کردن — مر مهمان خود را و مادر ایشان از خوشحالی مادری

الفصل الثامن في الصبر والشكر منسوب الى امير المؤمنين عليه السلام

فصل هشتم در صبر و شکر منسوب بسوی امیر المؤمنین علیه السلام

تردّ رداء الصبر عند النوائب — تنل من جميل الصبر حسن العواقب

طلب ردا کن ردای صبر نزد در رسیدن نوائب — میرسی از نیکوئی صبر نیکوئی عواقب را

وكن حافظا عهد الصديق وراعيا — تذق من كمال الحفظ صفو المشارب

و باش نگاه دارنده عهد دوست و رعایت کننده آن — میچشی از کمال حفظ عهد مشرب صاف گوارا را

ايضا له عليه السلام

نیز منسوب بآنحضرت علیه السلام است

صبرا على شدّة الايام انّ لها — عقبى وما الصبر الا عند ذي الحسب

صبر کن بر سختی روزگار بدرستیکه مر شدت روزگار را — نهایتی است و نیست صبر مگر نزد صاحب حسب بزرگوار

سيفتح الله عن قرب بنافعة — فيها لمثلك راحات من التعب

زود باشد که بگشاید خدا از روی نزدیکی برای تو گشایشی را — که مر مثل ترا در آن گشایش آسایشها بود از مشقت

ايضا له عليه السلام في هذا المعنى

نیز مر آنحضرت علیه السلام راست در این معنی

ولقلّ ما ينجو امرئ من لفظه — إلّا الذي عصم الإله وكرّما

و بسیار کم است اینکه نجات یابد مردی از گفته خود — مگر کسی را که نگهداشته باشد خدا و گرامی داشته باشد

وقال آخر

و گفته است دیگری

تبوح بسرّك ضيقاً به — وتبغي لسرّك من يكتم

آشکار میکنی سر خود را از تنگدلی به آن — و میخواهی از برای سر خود کسی که پوشیده دارد

وكتمانك السرّ ممّن تخاف — ومن لا تحاذره أحزم

و پنهان داشتن تو سر خود را از کسی که میترسی — و از کسی که نمی‌ترسی از او استوارتر و محکم‌تر است

فإن ذاع سرّك من مخبرٍ — فأنت وإن لمته ألوم

پس اگر فاش شد سر تو از خبر دهنده — پس تو و اگرچه ملامت کنی او را سزاوارتری به ملامت

وقال آخر في هذا المعنى

و گفته است دیگری در این معنی

أسيرك سرّك إن صنته — وأنت أسير له إن ظهر

گرفتار تو است سر تو اگر نگاه داری او را — و تو گرفتاری مر سر خود را اگر آشکار شود

صن السرّ عن كلّ مستخبرٍ — وحاذر فما الحزم إلّا الحذر

نگاهدار سر خود را از هر خبرجوینده — و بترس پس نیست حزم و هوشیاری مگر ترسیدن از مردم

وقال بعضهم

و گفته است بعضی از ایشان

وكم ساكتٍ نال المنى بسكوته — وكم ناطقٍ يجني عليه لسانه

و چه بسیار خاموشی که رسید به آرزوهای خود بسبب خاموشی خود — و چه بسیار گویایی که ضرر میرساند بر او زبان او

منسوب الى أمير المؤمنين علي عليه السلام

نسبت داده شده است این اشعار بحضرت امیر المؤمنین علیه السلام

أدّبت نفسي فما وجدت لها — بغير تقوى الإله من أدبِ

ادب کردم نفس خود را پس نیافتم مر او را — بغیر پرهیزکاری خدا هیچ ادبی

في كلّ حالاتها وإن قصرت — أفضل من صمتها عن الكذبِ

در همه حالات نفس و اگرچه کوتاهی کند — که بهتر است خاموشی او از دروغ

إِنْ كَانَ مِنْ فِضَّةٍ كَلَامُكَ ... يَا نَفْسُ إِنَّ السُّكُوتَ مِنْ ذَهَبِ
اگر بوده باشد از نقره خالص کلام تو ... ای نفس بدرستیکه خاموشی از زر سرخ است

إِنَّ الْقَلِيلَ مِنَ الْكَلَامِ بِأَهْلِهِ ... حَسَنٌ وَإِنَّ كَثِيرَهُ مَمْقُوتُ
بدرستیکه کم گفتن از اهل سخن ... نیکوست و بدرستیکه بسیارگوئی خشمگین است

مَا زَلَّ ذُو صَمْتٍ وَمَا مِنْ مُكْثِرٍ ... إِلَّا يَزِلُّ وَمَا يُعَابُ صَمُوتُ
نلغزید صاحب خاموشی هرگز و نیست بسیارگوئی ... مگر آنکه میلغزد و عیب کرده نشد خاموش

إِنْ كَانَ يَنْطِقُ نَاطِقٌ مِنْ فِضَّةٍ ... فَالصَّمْتُ دُرٌّ زَانَهُ يَاقُوتُ
اگر بوده باشد گوینده گفتنش از نقره ... پس سکوت و خاموشی سزاوارتر است که زینت داده است او را یاقوت

وَقَالَ أُحَيْحَةُ ابْنُ الْجُلَاحِ
وگفته است احیحه پسر جلاح

وَالصَّمْتُ أَجْمَلُ بِالْفَتَى ... مَا لَمْ يَكُنْ عِيٌّ يَشِينُهُ
و خاموشی نیکوتر است بجوان ... مادامیکه نبوده باشد عجزی که زشت کند زبان گنگی او را

وَالْقَوْلُ ذُو خَطَلٍ إِذَا ... مَا لَمْ يَكُنْ لُبٌّ يُعِينُهُ
و گفته صاحب تباهی و خطا است هرگاه ... نبوده باشد مغز و عقل که اعانت کند او را

وَقَالَ آخَرُ
وگفته است دیگری

صَمُوتًا فِي الْمَجَالِسِ غَيْرَ عَيٍّ ... جَدِيرًا حِينَ يَنْطِقُ بِالصَّوَابِ
خاموش است در مجلسها در حالیکه زبان بسته و عاجز نیست ... سزاوار است گفتن در حالیکه تکلم میکند بسخنهای درست

وَقَالَ أَبُو الْعَتَاهِيَةِ
وگفته است ابو العتاهیه

كُلُّ امْرِئٍ فِي نَفْسِهِ ... أَعْلَى وَأَشْرَفُ مِنْ قَرِينِهِ
هر مردی در پیش نفس خودش ... بلندتر و شریف‌تر است از قرین خود

وَالصَّمْتُ أَجْمَلُ بِالْفَتَى ... مِنْ مَنْطِقٍ فِي غَيْرِ حِينِهِ
و خاموشی نیکوتر است بجوان ... از گفتنی که بی هنگام باشد

وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ هِشَامٍ فِي ذَلِكَ
گفته است علی پسر هشام در این معنی

إذا لم يكن صمت الفتى من بلادة ... وعيّ فإنّ الصمت أهدى وأسلم

هرگاه نبوده باشد خاموشی جوان از کندی فهم ... و زبان بستگی پس بدرستیکه خاموشی راه‌رونده‌تر و سالم‌تر است

ومما قيل في الصمت قال بعضهم

و از چیزهائی که گفته شده است در مذمت سکوت گفته اند بعضی

تكلّم وسدّد في الكلام فإنّه ... كلامك حيّ والسكوت جماد

سخن گوی و استوار و درست گوی در سخن پس بدرستیکه ... کلام تو چون زنده است و خاموشی جماد و بیجان است

فإن لم تجد قولاً سديداً تقوله ... فصمتك عن غير السداد سداد

پس اگر نیابی گفته درستی را که بگوئی آنرا ... پس خاموشی تو از غیر گفته درست درستی است

وقال آخر

و گفته است دیگری

خلق اللسان لنطقه وكلامه ... لا للسكوت وذاك حظّ الأخرس

آفریده شده است زبان برای گویائی و گفتن او را ... نه از برای خاموشی و خاموشی حظ و بهره گنگ است

فإذا نطقت فكن مجيباً سائلاً ... إنّ الكلام يزين ربّ المجلس

پس هرگاه سخن گوئی پس بوده باش جواب دهنده و هم پرسنده ... بدرستیکه سخن گفتن زینت میدهد صاحب مجلس را

وقال آخر

و گفته است دیگری

كن ابن من شئت وكن مؤدّباً ... فإنّما المرء بفضل حسبه

باش پسر هر که خواهی و بوده باش صاحب ادب ... پس بدرستیکه مرد بفضل و شرف حسب خود است

وليس من تكرمه لغيره ... مثل الذي تكرمه لنفسه

و نیست کسیکه گرامی داری او را از برای دیگری ... مانند کسیکه گرامی داری او را از برای شخص خودش

الفصل العاشر في المشورة والحزم والعزم قال بعضهم

فصل دهم در مشورت و حزم و هشیاری و عزم گفته است بعضی

اقرن برأيك رأي غيرك واستشر ... فالحقّ لا يخفى على اثنين

جفت کن برای خود رای غیر خود را و مشورت کن در کارها ... پس حق و راستی پنهان نمیشود بر دو نفر

المرء مرآة تريه وجهه ... ويرى قفاه بجمع مرآتين

مرد آینه ایست که مینماید آینه روی مرد را بدو ... و می‌بیند مرد پشت خود را بجمع کردن دو آینه

وقال آخر في ذلك
وگفته است دیگری در این معنی

ذكّر أخاك إذا تناسى واجبا   أو عنّ في إدراكه تقصير
یاد بیاور برادرت را هرگاه فراموش کند واجبی را   یا آشکار شود در دریافتن او کوتاهی و تقصیری

فالرأي يصدأ كالحسام لعارض   يطرأ عليه وصقله التذكير
پس رای گاهی زنگ میگیرد شمشیر از جهة عارضی   که پیدا شود بر او و صیقل دادن او یاد آوردنست

وقال بشار بن برد رحمه
وگفته است بشار بن برد شاعر

إذا بلغ الرأي المشورة فاستعن   برأي لبيب أو نصاحة حازم
هرگاه برسد رای مشوره را پس استعانت جو   برای عاقلی یا نصیحت مرد هشیاری

ولا تحسب الشورى عليك غضاضة   فإن الخوافي رافدات القوادم
و گمان مکن مشورت کردن را بر خود ذلت و منقصتی   پس بدرستیکه پرهای ریزه مرغ اعانت کننده اند پرهای بزرگ را

وما خير كف أمسك الغل أختها   وما خير سيف لم يؤيد بقائم
و نیست بهتر دستی که نگه دارد زنجیر جفت او را   و نیست بهتر شمشیری که دستگیر نشود بدسته او

وقال بعضهم في ذلك
وگفته اند بعضی از شعراء در این معنی

لا تحقرن الرأي وهو موافق   حكم الصواب إذا بدا من ناقص
کوچک مشمار رای را و حال آنکه او موافق باشد   حکم درست را هرگاه شود آن رای از شخص ناقصی

فالدر وهو أجل شيء يقتنى   ما حط رتبته هوان الغائص
پس مروارید و حال آنکه او بزرگترین چیزیست که ذخیره کرده شود   پست نکرده است رتبه او را پستی و خواری غواص او

وقال آخر
وگفته است دیگری

شاور صديقك في الخفي المشكل   واقبل نصيحة ناصح متفضل
مشوره کن دوست خود را در کار پنهان مشکل   و قبول کن پند پند دهنده با فضیلت را

وبذاك قد أوصى الإله نبيه   في قوله شاورهم وتوكل
و بهمین امر تحقیق وصیت نموده خدا پیغمبرش را   در کلام خودش شوره کن قوم را و توکل کن بر خدا

لأبي القاسم الغرناطي

مرابو القاسم غرناطي راست

وعليك إعمال المشورة إنها ... تجلو صحيحا أو تصح سقيما

وبر تو باد بكار بردن مشورت بدرستيكه مشورة ... جلاء ميدهد درست را ودرست ميكند نادرست را

وقال بعضهم

وگفته اند بعضی ازیشان

تأن وشاور فإن الأمور ... منها مضي ومستغمض

نرمی وبردباری کن ومشورت کن پس بدرستیکه کارها ... بعضی از آنها درخشان وروشن است وبعضی پوشیده وکم نور

وذا الرأيان أفضل من واحد ... ورأي الثلاثة لا ينقض

وودو رای افضل است از یک رای ... ورای سه نفر برانداخته ونقض نمی شود

وقال آخر

وگفته است دیگری

إذا عن أمر فاستشر فيه صاحبا ... وإن كنت ذا رأي تشير على الصحب

هرگاه ظاهر شود کاری پس مشورت کن درآن رفیق خود را ... واگر بوده باشی صاحب رائی که مشورت کرده شوی رفقا

فإني رأيت العين تجهل نفسها ... وتدرك ما قد حل في موضع الشهب

پس بدرستیکه من دیده ام چشم را که نمی بیند خودش را ... ودرک میکند آنچه راکه بتحقیق رسیده است درمکان ستاره

وقال الأرجاني أيضا

وگفته است شاعر ارجانی نیز

شاور سواك إذا نابتك نائبة ... يوما وإن كنت من أهل المشورات

مشورت کن غیر خودت را هرگاه برسد ترا بلیه ... روزی واگر بوده باشی از اهل مشورت

فالعين تلقى كفاحا ما نأى ودنا ... ولا ترى نفسها إلا بمرآة

پس چشم می بیند باجهت خود آنچه راکه دور است وآنچه نزدیک ... ونمی بیند خودش را مگر با آینه

في الحزم قال بعضهم

در حزم گفته اند بعضی ازیشان

العجز ذل وما بالحزم من ضرر ... وأحزم الحزم سوء الظن بالناس

عجز وناتوانی ذلت است ونیست بحزم وهشیاری ضرری ... وهشیارترین هشیاری بدگمانی است بمردم

لا تترك الحزم في شيء تحاوله   فإن سلمت فما بالحزم من باس

وامگذار هشیاری را در کاری که چاره جوئی میکنی آنرا   پس اگر سالم بمانی پس نیست بهشیاری از باکی

وقال ابن هانی المغربی

وگفته است ابن هانی مغربی

وما الرأي إلا بعد طول تثبت   ولا الحزم إلا بعد طول تلوم

و نیست رای مگر بعد از طول ثبات و پایداری   و نیست هشیاری مگر بعد از طول مدت سرزنش کردن

وقال ابن هانی المغربی

وگفته است پسر هانی مغربی

يمثل ذو العقل في نفسه   مصائبه قبل أن تنزلا

بخاطر میآورد صاحب عقل و دانش در پیش نفس خود   مصیبتهای خودش را بیشتر از آنکه برسد اورا

فإن نزلت بغتة لم ترع   لما كان في نفسه مثلا

پس اگر رسید مصیبت اورا ناگاه نمیترسد از آن   از جهة آنکه بود در نفس خود بخاطر آورده بود

رأى الأمر يفضي إلى آخر   فصير آخره أولا

دیده بود صاحب دانش کار را که میکشاند بسوی آخر   پس گرداند آخرش را اول

وذو الجهل يأمن أيامه   وينسى مصارع من قد خلا

و صاحب جهل و نادانی ایمن است در کار روزگار   و فراموش میکند افتادنهای کسانی که گذشته اند

فإن بدهته صروف الزمان   ببعض مصائبه أعولا

پس اگر ظاهر شود اورا تغیرات زمانه   بپارهٔ از مصیبتهای آن فریاد و ناله میکند

ولو قدم الحزم في نفسه   لعلمه الصبر عند البلا

و اگر صاحب آن پیش داشته بود هشیاری را در نفس خود   هر آینه تعلیم کرده بود او صبر نمودن را در نزد رسیدن بلا

وقال المتنبي

وگفته است متنبی

الرأي قبل شجاعة الشجعان   هو أول وهي المحل الثاني

رای و تدبیر مقدم و پیش است از شجاعت شجاعان   آن رای نخستین است و این شجاعت محل دوم است

ولربما طعن الفتى أقرانه   بالرأي قبل تطاعن الأقران

و بسا هست که طعنه کند جوان همسران خودش را   برای و تدبیر پیش از نیزه زدن شجاعان و دلیران

وقال اعرابی

وقال آخر
وگفته است دیگرے

إذا المرء لم يستخلص الحزم نفسه — فذروته للحادثات وغاربه
هرگاه مرد خالص نکرد اند هشیاری در شیر نفس خود — پس بلندی او و بالا رفتنش بر حادثه‌های روزگار است

قال بعضهم في العزم
گفته اند بعضے از شعراء در عزم

إذا كنت ذا رأي فكن ذا عزيمة — فإن فساد الرأي أن يترددا
هرگاه بوده باشی صاحب رای اندیشه پس بوده باش صاحب عزم — پس بدرستیکه تباهی رای این است که برگردد و عزم نکند

وقال محمد بن يزداد لما سمع هذا الفرد
گفته است محمد بن یزداد چون شنید این فرد را

وإن كنت ذا عزم فأنفذه عاجلا — فإن فساد العزم أن يتفندا
واگر بوده باشی صاحب عزم پس بران او را از روی تعجیل — پس بدرستیکه تباهی عزم این است که پشیمان گردد عزم

وقال آخر
وگفته است دیگرے

له عزمة ما استبطأ الملك نجحها — ولا استعتب الإسلام وري زنادها
از برای او عزمی است که پس نیفتاده است کامکاری فیروزی آن عزم — و به تعب نیافتاده است دین اسلام را افروزنده و را افروختن آن عزم

وقال آخر
وگفته است دیگری

صعب الكريهة لا يرام جنابه — ماضي العزيمة كالحسام المصقل
دشوار و سخت جنگ است که قصد نمیشود درگاه و اطراف او — گذرنده عزم است مثل شمشیر جلا داده برنده

من أشعار الحماسة لسعد المطرزي
از اشعار کتاب حماسه مر سعد مطرزی راست

إذا هم ألقى بين عينيه عزمه — ونكب عن ذكر العواقب جانبا
هرگاه قصد کند کاری را می‌اندازد میان دو چشمش عزمش را — و برمیگرداند از یاد کردن عواقب کار پهلو را

ولم يستشر في أمره غير نفسه — ولم يرض إلا قائم السيف صاحبا
و شور نمیکند در کار خود غیر نفس و عقل خودش را — و راضی نمیشود مگر به دسته شمشیر مصاحبی را

يا معشر الأزد أنتم معشر أنف ... لا يضعفون إذا ما اشتدت الحقب

اى گروه ازد شما گروهيد ننگ دارنده ... كه ضعيف نمى‌شوند هرگاه سخت شود روزگارها

وفيتم ووفاء العهد شيمتكم ... ولم يخالط قديما صدقكم كذب

وفا كرديد شما و وفا بعهد سخت خوى شماست ... و مخلوط نشده از پيش هرگز راستگوئى شما را دروغى

إذا غضبتم يهاب الخلق سطوتكم ... وقد يهون عليكم منهم الغضب

هرگاه خشمگين شويد مى‌ترسند خلق سطوت شما را ... و بتحقيق سهل و آسان است بر شما خشمگينى مردم

يا معشر الأزد إني من جميعكم ... راض وأنتم رؤوس الأمر لا الذنب

اى گروه ازد بدرستيكه من از همه شما ... خوشنودم و شما سران كاريد نه دنباله كار

والأزد جرثومة إن سوبقوا سبقوا ... أو فوخروا فخروا أو غولبوا غلبوا

و ازد طايفه‌ايست كه اگر سبقت كرده شوند سبقت ميگيرند ... يا اگر فخر كرده شوند فخر ميكنند يا اگر غلبه كرده شوند غالب ميشوند

الغيث إما رضوا من دون نائلهم ... والأسد ترهبهم يوما إذا غضبوا

باران اگر خشنود شوند پست‌تر از بخشش ايشان است ... و شيران مى‌ترسند ايشان را روزيكه خشمگين گردند

أندى الأنام أكفا حين تسألهم ... وأربط الناس جأشا إن هم ندبوا

بخشنده‌ترين مردمند از جهة دستها هنگاميكه سوال كنى ايشان را ... و محكم‌ترين مردمند از قوة دل اگر ايشان استغاثه كرده شوند

ايضا لأمير المؤمنين علي عليه السلام

نيز از حضرت امير المؤمنين على عليه السلام است

صيد الملوك أرانب وثعالب ... وإذا ركبت فصيدي الأبطال

شكار شاهان خرگوشها و روباههاست ... و هرگاه سوار شوم پس آن هنگام شكار من شجاعان است

صيدي الفوارس في اللقاء وإنني ... عند الوغا لغضنفر قتال

شكار من سواران است در روز جنگ و بدرستيكه ... نزد جنگ هرآينه شير بسيار كشنده‌ام

لما هلك الأشتر صاحب أمير المؤمنين علي عليه الصلوة والسلام

چون هلاك شد اشتر كه از اصحاب حضرت امير المؤمنين على صلوات الله وسلامه عليه بود

بقيت وفري وانحرفت عن العلى ... ولقيت أضيافي بوجه عبوس

باقى گذارم مال مرا مانند بخيلان و بگردم از بلندى و بزرگى ... و ملاقات كنم مهمانانم را بروى درهم كشيده

إن لم أشن على ابن حرب غارة ... لم تخل يوما عن ذهاب نفوس

اگر متفرق و پراكنده نكنم بر معاويه پسر حرب غارتى را ... كه خالى نباشد روزى از رفتن و هلاك شدن جانها

خَيلاً كأمثالِ السعالي شُزَّباً ‏ تَعدو ببيضٍ في الكريهةِ شُوسِ

سوارانی که مثل غولهای بیابان لاغر اسپ ... ‏ میدوند با شمشیرها در کارزار در روز جنگ که ...

حَمِيَ الحديدُ عليهمُ فكأنّهُ ‏ وَمَضانُ برقٍ أو شعاعُ شموسِ

گرم شده است آهن را آنها پس گویا آن ... ‏ روشنی برق است یا شعاع و پرتو آفتابهاست

لقطريّ بن فجاءة المازني

از قطری پسر فجاءه مازنیست

لا يَركَنَنْ أحدٌ إلى الإحجامِ ‏ يومَ الوغى متخوّفاً لحِمامِ

باید میل و اعتماد نکند کسی بسوی پس رفتن از جنگ ‏ در روز جنگ از جهة ترس مرگ

فلقد أراني للرماحِ دريئةً ‏ مِن عن يميني مرّةً وأمامي

پس هرآینه دیدم مرا از برای نیزها نشانگاه ‏ از جانب دست راستم دفعه و از پیش رویم

حتّى خضبتُ بما تحدّرَ مِن دمي ‏ أكنافَ سَرجي أو عِنانَ لِجامي

تا اینکه خضاب کردم بآنچه سرازیر شد از خون من ‏ اطراف زین اسپم را یا عنان لگام اسپم را

من أشعار الحماسة

از اشعار کتاب حماسه است

قومٌ إذا الشرُّ أبدى ناجذيهِ لهم ‏ طاروا إليهِ زرافاتٍ ووُحدانا

طایفه هستند مازن که هرگاه شر و فتنه ظاهر کند خشمش را مر ایشان را ‏ میروند بسوی شر دسته دسته و یکیک

لا يسألونَ أخاهم حينَ يندبُهم ‏ في النائباتِ على ما قالَ برهانا

نمیپرسند برادرشانرا هنگامیکه میخواند ایشانرا ‏ در حادثها برآنچه گفته است بینه و حجتی را

لكنَّ قومي وإن كانوا ذوي عددٍ ‏ ليسوا مِن الشرِّ في شيءٍ وإنْ هانا

لکن قوم و خویشان اگرچه هستند صاحب عدد و جمعیت ‏ نیستند از برای شر و فتنه واگرچه ظاهر شود شر

يجزونَ مِن ظلمِ أهلِ الظلمِ مغفرةً ‏ ومِن إساءةِ أهلِ السوءِ إحسانا

پاداش میدهند از ستم اهل ستم بخشش او ازیشان را ‏ و از بدی بدکاران پاداش میدهند نیکی را

كأنَّ ربَّكَ لم يخلقْ لخشيتِهِ ‏ سواهم مِن جميعِ الناسِ إنسانا

گویا پروردگار تو نیافریده است مر ترسیدنش را ‏ سوای ایشان از همه مردم انسانی

فليتَ لي بهمُ قوماً إذا ركبوا ‏ شنّوا الإغارةَ رُكباناً وفُرسانا

پس کاش مرا بعوض ایشان قومی بود که هرگاه سوار شوند ‏ پراکنده کنند تاراج را سواره و ... سواره

لأبي الطيب المتنبي رحمه الله

مر ابو الطيب متنبي راست رحمة الله

يجد الحديد على بضاضة جلده ثوبا أخف من الحرير وألينا

مي يابد آهن را بر نرمي پوست بدنش جامه که سبکتر از حرير ونرمتر است

لأبي تمام الطائي

مر ابي تمام شاعر طائي راست

ومن تيمت سمر الحسان فؤاده فما زلت بالسمر العوالي متيما

هر کسی که فريفته کرده است زنان گندم گون دل او را پس بوده ام من بنيزه های گندم گون بلند فريفته

لمسلم ابن الوليد

از مسلم پسر وليد راست

تجود بنفس ما يجاد بمثلها فأنت بها يوم اللقاء خطيب

بذل بخشش ميکني جاني را که بذل کرده نميشود بمثل آن پس تو بآن جان روز جنگ افروز ده

لأبي الشيص

مر ابي الشيص شاعر راست

فأوردها بيضا ظماء صدورها وأصدرها بالري ألوانها حمر

پس داخل کرد نيزها را سينه دشمنان در حالتيکه سفيد و تشنه بودند و بيرون آورد آنها را با سيرابي در حالتيکه رنگهای آنها سرخ بود

لأبي تمام الطائي أيضا

مر ابي تمام طائي راست نيز

تسربل سربالا من الدم وارتدى عليه بعضب في الكريهة فاصل

پوشيد پيراهني از خون ورداء کرد و پوشيد بالای پيراهن شمشيری که در جنگ برنده و جدا کننده است

وقد ظللت عقبان أعلامه ضحى بعقبان طير في الدماء نواهل

وتحقيق سايه انداخت عقابهای رايات اسلام او چاشت بعقابهای پرنده که در خونها آب نوشنده گانند

أقامت مع الرايات حتى كأنها من الجيش إلا أنها لم تقاتل

پايداری نمودند پرندگان با رايتها تا آنکه گويا آنها از جمع لشکرند مگر آنکه آنها جنگ نميکنند

لمسلم ابن الوليد

مر مسلم پسر وليد راست

قد تم

قَدْ عَوَّدَ الطَّيْرَ عَادَاتٍ وَثِقْنَ بِهَا فَهُنَّ يَتْبَعْنَهُ فِي كُلِّ مُرْتَحَلِ

بتحقیق عادت داده است پرندگان را عادتها که اعتماد کرده اند بآن پس ایشان پیروی میکنند او را در هر رحلتگاه

لِلسَّرِيِّ الرَّفَّاءِ

مر سری رفا راست

طَلَعْنَ عَلَى الدِّيَارِ وَهُنَّ نَبَاتٌ وَأَغْمَدْتَ السُّيُوفَ وَهُمْ حَصِيدٌ

ناگهان آمدی بر شهرها در حالتیکه آنها چون گیاه سبز بودند و در غلاف کردی شمشیرها را در حالیکه آنها درو کرده بودند

فَمَا أَبْقَيْتَ إِلَّا مُخْطَفَاتٍ حَمَى الْإِخْطَافُ مِنْهَا وَالنُّهُودُ

پس باقی نگذاشتی مگر زنان باریک میان را که حمایت کرد باریکی میان و پستانها آنها را

لِمُسْلِمِ بْنِ الْوَلِيدِ

مر مسلم بن ولید راست

يَفْتَرُّ عِنْدَ افْتِرَارِ الْحَرْبِ مُبْتَسِمًا إِذَا تَغَيَّرَ وَجْهُ الْفَارِسِ الْبَطَلِ

آشکار میکند دندان خود را از آشکار شدن جنگ در حالیکه خندانست وقتی که دگرگون شود روی سوار شجاع [illegible]

مُوفٍ عَلَى مُهَجٍ فِي يَوْمِ ذِي رَهَجٍ كَأَنَّهُ أَجَلٌ يَسْعَى إِلَى أَمَلِ

مشرف و بلند میشود بر جانها در روز جنگ گویا که او مرگیست که میرود بسوی آرزوها

يَكْسُو السُّيُوفَ نُفُوسَ النَّاكِثِينَ بِهِ وَيَجْعَلُ الْهَامَ تِيجَانَ الْقَنَا الذُّبُلِ

میپوشاند بشمشیرها جانهای عهد شکنندگان را و میگرداند سرها را تاجهای نیزه های باریک

إِذَا انْتَضَى سَيْفَهُ كَانَتْ مَسَالِكُهُ مَسَالِكَ الْمَوْتِ فِي الْأَبْدَانِ وَالْعِلَلِ

هرگاه بکشد شمشیر خود را میباشد راههای او مثل راههای مرگ و ناخوشیها در تنها

لِنَشِيطٍ الشَّاعِرِ

نشیط شاعر راست

وَإِذَا الْفَوَارِسُ عُدِّدَتْ أَبْطَالُهَا عَدُّوكَ أَوَّلَ فَارِسٍ بِالْخِنْصَرِ

و در وقتیکه سواران شمرده شوند دلیران ایشان میشمارند ترا سوار اول با انگشت کوچک

لِلنَّابِغَةِ الذُّبْيَانِيِّ رَحِمَهُ اللهُ

مر نابغه ذبیانی راست

إِذَا مَا غَزَوْا بِالْجَيْشِ حَلَّقَ فَوْقَهُمْ عَصَائِبُ طَيْرٍ تَهْتَدِي بِعَصَائِبِ

هرگاه جنگ کنند با لشکر بلند میشود بالای سرهای ایشان گروهها از پرنده که راه یابد بطایفه ها

جوانح قد أيقنّ أنّ قبيله — إذا ما التقى الجمعان أوّل غالب

گروهی اند که بتحقیق یقین دارند که طایفه او — هرگاه برابر شوند دو لشکر اول غالب است

يصاحبنهم حتى يغرن مغارهم — من الضاريات بالدماء الدوارب

همراهی میکنند پرنده ها لشکریان او را تا تاراج کنند تاراج شده لشکر — از پرندهای که روزی جوینده اند خونهای روان را

لهنّ عليهم عادة قد عرفنها — إذا عرض الخطي فوق الكواثب

مرآن پرنده ها را بر لشکر عادتیست که شناخته اند او را — در وقتیکه باز داشته شود نیزه خطی در روی شانهای اسپ

لأبي العلاء المعرّي

مر ابو العلاء معری راست

يملّ بها السباسب والموامي — فتى لم تخش همّته ملالا

ملول میشود دشتهای بی‌آب از لشکر او صحراها و بیابانها — داد جوانمردیست که نمی‌ترسد همت او ملالت از کثرت جود و سخا

إذا سقت السماء الأرض سجلا — سقاها من صوارمه سجالا

در وقتیکه آب بدهد آسمان زمین را از سیلاب باران — آب میدهد او زمین را از شمشیرهای خود و کشش باصناف جدال

ويضحي والحديد عليه شاك — وتكفيه مهابته النزالا

ظاهر میشود سلاح پوشیده در وقت ... — و کفایت میکند او را مهابت او در وقت جنگ

يبيت مسهّدا والليل يدعو — بضوء الصبح خالقه ابتهالا

شب را بسر میبرد در حالتیکه بیدار است ... — بروشنائی صبح ...

إذا سئمت مهنّده يمين — لطول الحمل بدّله شمالا

هر وقت که ملول شود ... دست راست از گرفتن شمشیر — از طول برداشتن بدل میکند شمشیر را بدست چپ

وجيش يملأ الفودين شيبا — ولكن يجعل الصحراء خالا

... — ولیکن میکند بیابانها را ...

تكاد قسيّه من غير رام — تمكّن في قلوبهم النبالا

... — جا میدهد در دلهای دشمنان ... را

تكاد سيوفه من غير سلّ — تجدّ إلى رقابهم انسلالا

... — ... گردنهای دشمنان ... را

لأبي العلاء المعرّي

مر ابی العلاء معری راست

فَكَمْ فَرِيسَةِ ضِرْغَامٍ ظَفِرْتَ بِهَا — فَخَرْتَهَا وَهِيَ بَيْنَ النَّابِ وَالظُّفُرِ

چه بسیار بسا که طعمهٔ شیر و بدست دشمن گرفتار بود که ظفر یافتی بر او — پس گرفتی او را و حال آنکه میان دندان و چنگال شیر بود

مَاجَتْ نُمَيْرٌ فَهَاجَتْ مِنْكَ ذَا لِبَدٍ — وَاللَّيْثُ أَفْتَكُ فَعَّالاً مِنَ النَّمِرِ

جنبیدند قبیلهٔ نمیر سوی تو پس بهیجان آمد از تو قوت شیری — و حال آنکه شیر شجاع تر و دلیر تر کار است از پلنگ

هَمُّوا فَأَمُّوا فَلَمَّا شَارَفُوا وَقَفُوا — كَوَقْفَةِ الْعَيْرِ بَيْنَ الْوِرْدِ وَالصَّدَرِ

عزم کردند پس قصد کردند ترا پس چون نزدیک شدند ترا ایستادند — مانند توقف کردن گورخر میان داخل شدن آبگاه و بیرون رفتن

وَأَضْعَفَ الرُّعْبُ أَيْدِيهِمْ فَطَعْنُهُمُ — بِالسَّمْهَرِيَّةِ دُونَ الْوَخْزِ بِالْإِبَرِ

و سست و ضعیف کرد ترس تو دستهای ایشان را پس ضرب ایشان — به نیزه پست تر از زخم سوزن بود

لعنتر العبسي

از عنترهٔ عبسی راست

إِذَا نَحْنُ خَالَفْنَا شِفَارَ الْبَوَاتِرِ — وَسُمْرَ الْقَنَا فَوْقَ الْجِيَادِ الضَّوَامِرِ

هرگاه سوگند خوردیم ما شمشیر برنده را — و نیزه‌های گندم گون را بالای اسپان نحیف باریک میان

عَلَى حَرْبِ قَوْمٍ كَانَ فِينَا كِفَايَةٌ — وَلَوْ أَنَّهُمْ مِثْلُ الْبُحُورِ الزَّوَاخِرِ

بر جنگ قومی باشد سوگند ما در ما کفایه از برای جنگ — و اگرچه بوده باشند ایشان مانند دریاهای پر آب

وَمَا الْفَخْرُ فِي جَمْعِ الْجُيُوشِ وَإِنَّمَا — فَخَارُ الْفَتَى تَفْرِيقُ جَمْعِ الْعَسَاكِرِ

و نیست مفاخرت در فراهم آوردن لشکرها و جز این نیست — که فخر و بالیدن جوانمرد پراکنده کردن جمعیت لشکرهاست

سَلِي يَا ابْنَةَ الْأَعْمَامِ عَنَّا وَقَدْ أَتَتْ — قَبَائِلُ كَلْبٍ مَعْ غَنِيٍّ وَعَامِرِ

بپرس ای دختر عموها از حال ما و تحقیق آمدند ما را — قبیله‌های کلب با قبیلهٔ غنی و عامر

تَمُوجُ كَمَوْجِ الْبَحْرِ تَحْتَ غَمَامَةٍ — مُكَدَّرَةٍ مِنْ وَقْعِ رَكْضِ الْحَوَافِرِ

که حرکت میکردند مانند جنبش دریا در زیر ابر — تیره و تار از گرد سودن و دویدن سمهای اسپان

وَكَيْفَ تَوَلَّوْا وَالْقَنَا فِي ظُهُورِهِمْ — تَزُودُ الْكُلَا بَيْنَ الْحَشَا وَالْخَوَاطِرِ

و چگونه فرار کنند و حال آنکه نیزه‌ها در پشت ایشان — که میگذرد و میرسد سینه‌های ایشان و حشاهای ایشان

وَلَوْ ثَبَتُوا خَلَّفْتُ فِي الْبَرِّ مِنْهُمُ — عِظَاماً وَلَحْماً لِلنُّسُورِ الْكَوَاسِرِ

و اگر ایستاده بودند در جای خود وامیگذاشتم در بیابان از ایشان — استخوانها و گوشتها از برای کرکسهای شکار کننده

وَمَا غَرَّ قَوْمِي غَيْرُ قَوْمِ ابْنِ ظَالِمٍ — وَكَانَ خَبِيثاً قَوْلُهُ قَوْلَ غَادِرِ

و نفریفت قوم مرا مگر قوم ابن ظالم — و بود گفتهٔ او پلید مثل گفتهٔ غدرکننده

بَغَى وَادَّعَى أَنْ لَيْسَ فِي الْأَرْضِ مِثْلُهُ ... فَلَمَّا الْتَقَيْنَا بَانَ فَخْرُ الْمَفَاخِرِ

سرکشی کرد ودعوی کرد که نیست در روی زمین مانند او ... پس وقتیکه ملاقات کردیم با هم ظاهر شد فخر فخرکننده

وَكَانَ لِأَعْدَانَا مُعِينٌ وَنَاصِرٌ ... فَعَادَ بِسَيْفِي قَاصِراً غَيْرَ نَاصِرِ

و بود او مر دشمنان ما را کمک و یاری کننده ... پس برگشت بسبب شمشیر من از روی عجز و نه یاور

أُحِبُّ بَنِي عَبْسٍ وَإِنْ هَدَرُوا دَمِي ... مَحَبَّةَ عَبْدٍ صَادِقِ الْقَوْلِ صَابِرِ

دوست میدارم طایفهٔ بنی عبس را اگرچه هدر و باطل کردند خون مرا ... مثل دوستی بنده راستگو صبر کننده

وَأَرْفُقُ بِهِمْ إِنْ أَبْعَدُونِي وَأَتَّقِي ... رِمَاحَ الْعِدَا عَنْهُمْ بِسُودِ نَوَاظِرِ

و مدارا و همراهی میکنم بایشان اگرچه دور کردند مرا و پرهیز میکنم ... نیزه‌های دشمنان را از ایشان بروشنی چشمانم

تَوَلَّى زُهَيْرٌ وَالرِّمَاحُ هَوَاتِفٌ ... إِلَيْهِ وَأَطْرَافُ السُّيُوفِ الْبَوَاتِرِ

پشت کرد زهیر و حال آنکه نیزه‌ها آواز کننده بودند ... بسوی او و اطراف شمشیرهای برنده

وَكَانَ أَجَلَّ النَّاسِ قَدْراً وَمَنْزِلاً ... أَجَلَّ قَتِيلاً زَارَ أَهْلَ الْمَقَابِرِ

و بود زهیر بزرگترین مردم از روی قدر و منزلت ... بزرگترین کسیکه زیارت کرد اهل قبرها را

فَوَا أَسَفَا كَيْفَ اشْتَفَى قَلْبُ خَالِدٍ ... بِثَارِ بَنِي عَبْسٍ وَشَمْسِ الْعَشَائِرِ

پس ای دریغا چگونه شفا یافت دل خالد ... بخون طایفهٔ بنی عبس و آفتاب قبیله‌ها

فَوَاللّٰهِ مَا أَبْقَيْتُ مِنْ بَعْدِ قَتْلِهِ ... لِخَالِدَ بَيْتاً فِي بُطُونِ الْحَوَابِرِ

پس قسم بخدا باقی نگذاردم بعد از کشته شدن زهیر ... از برای خالد خانه را در شکمهای بیابانها

وَكَيْفَ أَنَامُ اللَّيْلَ عَنْ أَخْذِ ثَارِهِ ... وَقَدْ كَانَ قَرْماً فِي الْأُمُورِ الْكَبَائِرِ

چگونه بخوابم شب را از گرفتن خون زهیر ... و تحقیق بود زهیر آقا و بزرگ در کارهای بسیار بزرگ

أَيْضاً لِعَنْتَرِ الْعَبْسِيِّ

ایضا از عنتر عبسی است

لَا يَحْمِلُ الْحِقْدَ مَنْ تَعْلُو بِهِ الرُّتَبُ ... وَلَا يَنَالُ الْعُلَا مَنْ طَبْعُهُ الْغَضَبُ

بر نمیدارد کینه را کسیکه بلند میشود بسبب او رتبه‌ها ... و نمیرسد بزرگی را کسیکه در طبع او غضب است

مَنْ كَانَ يَتَّقِي قَوْماً لَا يُخَاصِمُهُمْ ... يَرْضَى رِضَاهُمْ وَيُرْضِيهِمْ إِذَا غَضِبُوا

کسیکه بوده باشد بنده آقای قومی نمی‌ستیزد با ایشان ... خوشنود میشود بخوشنودی ایشان و خوشنود میکند ایشان را اگر غضب کنند

إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ يَا نُعْمَانُ أَنَّ يَدِي ... قَصِيرَةٌ عَنْكَ فَالْأَيَّامُ تَنْقَلِبُ

اگر بوده که میدانی ای نعمان که دست من ... کوتاه است از تو پس روزگار برمیگردد

مثل

فإن تسأليني كيف أنت فإنني ‎ ‎ صبورٌ على ريب الزمان صليبُ

پس اگر بپرسی مرا که چگونه تو پس بدرستیکه من ‎ ‎ صبر کننده‌ام بر حوادث روزگار و سخت

حريصٌ على أن لا يُرى بي كآبةٌ ‎ ‎ فيشمتُ عادٍ أو يُساءُ حبيبُ

حریصم بر آنکه دیده نشود بمن حزن و اندوهی ‎ ‎ پس شماتت کند دشمنی یا غمگین نباید دوستی !

ايضاً له عليه السلام في ذلك

نیز مر آنحضرت علیه السلام در این معنی

إن عضّك الدهر فانتظر فرجاً ‎ ‎ فإنّه نازلٌ بمنتظره

اگر سخت گزد ترا روزگار پس انتظار بکش فرج را ‎ ‎ پس بدرستیکه گشایش برسد بانتظار برنده او

أو مسّك الضرُّ وابتليت به ‎ ‎ فاصبر فإنّ الرخاء في أثره

یا برسد ترا بلیه و گرفتار شوی او را ‎ ‎ پس صبر کن بدرستیکه آسانی در دنبال اثر اوست

وقال بعضهم في هذا المعنى !

و گفته اند بعضی از ایشان در این معنی

إذا دهمتك نائبةٌ ‎ ‎ فكن بالصبر لوّاذا

هرگاه غمگین کند ترا بلیه ‎ ‎ پس بوده باش بصبر پناه برنده

وإلّا فاتك الأجرُ ‎ ‎ فلا هذا ولا هذا

و اگر صبر نکنی فوت میشود ترا مزد بلیه ‎ ‎ پس نه مزد هست و نه صبر

وقال آخر

و گفته است دیگری

فلا تجزع لريب الدهر واصبر ‎ ‎ فإنّ الصبر في العقبى سليمُ

پس بیتابی مکن مر حوادث روزگار را و صبر کن ‎ ‎ پس بدرستیکه صبر در آخر کار سالم و بی عیب است

فما جزعٌ بمغنٍ عنك شيئاً ‎ ‎ ولا ما فات ترجعه الهمومُ

پس نه جزع که بی نیاز میکند ترا از چیزی ‎ ‎ و نه آنچه فوت شود ترا اندوهها برمیگرداند او را

وقال آخر في ذلك

و گفته است دیگری در این معنی

وربّما كان مكروه الأمور إلى ‎ ‎ محبوبها سببٌ ما مثله سببُ

و بسا بوده است چیزهای مکروه و ناخوش بسوی ‎ ‎ چیزهای محبوب دوست داشته شده است سببی که نیست مثل او سببی

وقال بعضهم

و گفت بعضی از ایشان

وعاقبة الصبر الجميل جميلة ... وأحسن أخلاق الرجال التحمل

وعاقبت صبر نیکو نیکوست ... و بهترین اخلاق مردان تحمل و بردباری است

منسوب الى امير المؤمنين علي عليه السلام

منسوب بسوی امیر المؤمنین علی علیه السلام

لئن ساءني دهر عزمت تصبرا ... فكل بلاء لا يدوم يسير

هر آینه اگر بدی کند مرا روزگار اراده و قصد میکنم صبر را ... پس هر بلائی که نپاید اندک است

لعلي عليه السلام

از علی علیه السلام است

وإن سرني لم ابتهج بسروره ... فكل سرور لا يدوم حقير

واگر مسرور کند مرا روزگار خوشحال نمیشوم بسرور او ... پس هر خوشی که نپاید کوچک و بیمقدار است

ايضا له عليه السلام في ذلك

نیز مر آنحضرت راست علیه السلام در این معنی

لئن ساءني دهر فقد سرني دهر ... وإن مسني عسر فقد مسني يسر

هر آینه اگر بدی کند مرا روزگار پس بتحقیق خوشحال نموده است مرا روزگار دیگر ... واگر برخورد مرا تنگی پس بتحقیق برخورده است مرا وسعت و گشایش وقت دیگر

لكل من الايام عندي عادة ... فان ساءني صبر وإن سرني شكر

مر هر وقتی از روزگار را نزد من عادت و پیشه است ... پس اگر بدی کند عادت من صبر است واگر مسرور کند شکر است

ايضا له عليه السلام

نیز مر آنحضرت راست علیه السلام

فاصبر على ثقة بالله وارض به ... فالله اكرم من يرجى ويتبع

پس صبر کن بر اعتماد بلطف خدا و راضی باش او را ... پس خداوند کریمتر است از هر که امید داشته و پیروی کرده شود

ايضا لامير المؤمنين علي عليه السلام

نیز از حضرت امیر المؤمنین علی علیه السلام است

لا تجزعن اذا نابتك نائبة ... واصبر ففي الصبر عند الضيق متسع

بی تابی مکن هرگاه برسد ترا مصیبت ... و صبر کن پس در صبر هنگام تنگی وسعت و گشایش است

فسل ديار الأعادي كم بنيت بها — بيتاً من النقع لم يضرب لها طنب

بپرس از سرایهای دشمنان که چه بسیار بنا کردم در سرایها — خانه از گرد و غبار که زده نشده بود مر اورا طنابی

لله در بني عبس إذا ذكروا — لا شك أنهم السادات والنجب

از خداست خیر و خوبی بنی عبس هرگاه یاد کرده شوند — نیست شکی که ایشانند مهتران و گزیدگان مردم

عبد لهم جعل الأبطال غارة — وينثني وسنان الرمح مختضب

بنده از ایشان گردانید دلیران را حوادث [illegible] — و برگشته از جنگ باشد [illegible] سنان نیزه [illegible]

لي النفوس وللطير اللحوم — وللوحش العظام وللخيالة السلب

مر مراست جانهای ایشان و از برای پرنده هاست گوشتهای ایشان — و از برای وحشی جانورانست استخوانها و مر سواران [illegible]

لأبي تمام الطائي

مر ابو تمام طائی راست

كم بين حيطانها من فارس بطل — قاني الذوائب من آني دم سرب

چه بسیار میان دیوارهای آن شهر از سوارهای دلیر — که گردید سرخ گیسوان از خون سرخ روان

بسنة السيف والحناء من دمه — لا سنة الدين والإسلام مختضب

که رنگین شد بسنت و قاعده شمشیر و حنای آن از خون — نه از سنت دین و اسلام خضاب کننده

فبين أيامك اللاتي نصرت بها — وبين أيام بدر أقرب النسب

و میان روزگار تو که یاری کرده شدی بآن — و میان روز جنگ بدر نزدیکتر نسبت و خویشاوندی است

أيضاً لأبي تمام الطائي

نیز مر ابی تمام طائی راست

وجرد سيفا الحق كأنه — [illegible] السيل مود غمده وحمائله

و برهنه کرد شمشیر حق را [illegible] — [illegible]

فإن باشر الإصحار فالبيض [illegible] — [illegible] وأحواض المنايا مناهله

سر اگر [illegible] صحرا را [illegible] شمشیر [illegible] — [illegible] حوضهای مرگها [illegible]

لأبي [illegible]

مر ابی [illegible]

إني من معشر [illegible] — [illegible] وسل [illegible] إن [illegible]

[illegible]

تضيء بالدم اشراقا عراضهم … فكل ايامهم ايام تشريق

روشنی میدهد بسبب درخشیدن خون عرضهای آنها … پس همه روزهای آنها روزهای خشک شدن گوشت اند گویا

من اشعار الحماسة

ولا يكشف الغماء الا ابن حرة … يرى غمرات الموت ثم يزورها

و بر نمیدارد اندوه را مگر پسر جوانمردی که … می بیند سختیهای مرگ را پس زیارت میکند اورا

ببيض كأن الملح فوق متونها … اذا لم نطعم من دماء عبيرها

بشمشیری که گویا از شدت سفیدی نمک بر او لکه زده است … هرگاه نخورانیم روی آن شمشیر از خونها بکه خوراک دهد اورا

نقاسمهم اسيافنا شر قسمة … ففينا غواشيها وفيهم صدورها

تقسیم کنیم شمشیرهای خود را میان خویشان بد قسمتی است … پس از پیش ماست غلافها و پوششهای شمشیر و در کار آنهاست سینه‌های شمشیر

ايضا منه لبلعاء بن قيس الكناني

نیز از کتاب حماسه مر بلعاء پسر قیس کنانی راست

وفارس في غمار الموت منغمس … اذا تألى على مكروهه صدقا

و بسا سوار دلیری که در شدت جنگ و مرگ فرو رونده بود … که هرگاه قسم میخورد بر احداث فتنه و جنگ راست بودی

غشيته وهو في جأواء باسلة … عضبا اصاب سواء الرأس فانفلقا

که فراگرفتم اورا و حال آنکه او در سلاح جنگ … بشمشیری که برخورد میانه سرش را پس شکافت سرش

بضربة لم تكن مني مخالسة … ولا تعجلتها جبنا ولا فرقا

بضربتی که نبود از من از روی ربودن و غافل بودن بلکه از مردانگی بود … و تعجیل نکردم ضرب را از روی ترس و نه از روی ترس

لرجل من بني نهشل قيل لبشامة بن حزن النهشلي

از مردی از بنی نهشل است گفته شده است مر بشامه پسر حزن نهشلی را

ان تبتدر غاية يوما لمكرمة … تلق السوابق منا والمصلينا

اگر پیشی کرده شود پایه روزی برای بزرگی … خواهی دید اول دونده‌ها از ما و دوم دونده‌ها را

وليس يهلك منا سيد ابدا … الا افتلينا غلاما سيدا فينا

و نیست که هلاک گردد از ما مهتری و بزرگی هرگز … مگر آنکه جدا کنیم از شیر باز میکنیم در میان خود پسری را که مهتر گردد

انا لنرخص يوم الروع انفسنا … ولو نسام بها في الامن اغلينا

بدرستیکه ما هر آینه ارزان میکنیم روز ترس جانهای خود را … و اگر داد و ستد کرده شویم بآنها روز امنیت گرانبها ئیم

بيض مفارقنا تغلي مراجلنا … نأسو باموالنا آثار ايدينا

سفید است فرق سرهای ما و میجوشد دیگهای ما … علاج میکنیم بمالهای خود زخمهای دستهای خود

إنّي لَمِن معشرٍ أفنى أوائلَهم
درستیکه من از گروهی هستم که فانی کرد پیشینیان آنهارا
قيلُ الكماةِ ألا أين المحامونا
گفتن دلیران مقام استغاثه که ای کی پید حمایت کننده کان

لو كان في الألفِ منّا واحدٌ
اگر بوده باشد در هزار مرد از ما یکنفر
فدعوا من فارسٌ خالهم إيّاه يعنونا
پس بخوانند دلیران که کیست سوار دیدگان میکردند ایشان که مقصود

إذا الكماةُ تنحّوا أن يصيبهم
هرگاه شجاعان دور شوند اگر رسد ایشانرا
حدّ الظباةِ وصلناها بأيدينا
تندی دمهای شمشیر رسانیم ایشانرا بدستهای خود

ولا تراهم وإن جلّت مصيبتهم
و نمی بینی گروه مرا و اگر چه بزرگ باشد مصیبت ایشان
مع البكاةِ على من مات يبكونا
با گریه کنندگان بر کسی که میمیرد از ما گریه کند گریه کنندگان

ونركب الكرهَ أحياناً فيفرجه
و سوار میشویم ناخوشی جنگرا گاهی از وقتها پس میگشاید آن ناخوشی را
عنّا الحفاظُ وأسيافٌ تواتينا
از ما غیرت و حمیت و شمشیرها

السموأل بن عاديا
سموئل پسر عادیا راست

إذا المرءُ لم يدنس من اللؤم عرضه
هرگاه مرد چرکین نکند از رسوم لؤم عرض خویش را
فكلّ رداءٍ يرتديه جميلُ
پس هر جامه که بپوشد او را نیکوست

وإن هو لم يحمل على النفس ضيمها
و اگر مرد بار نکند بر نفس خویش ظلمش را
فليس إلى حسن الثناء سبيلُ
پس نیست او را بسوی حسن ثنا و مدح راهی

تعيّرنا أنّا قليلٌ عديدنا
سرزنش میکند ما را که کم است عدد و شمرده ما
فقلت لهم إنّ الكرام قليلُ
پس گفتم مر ایشانرا بدرستیکه کرام و جوانمردان کم میباشند

وإنّا لقومٌ لا نرى القتل سبّةً
و بدرستیکه ما هر آینه گروهی هستیم که نمی بینیم کشته شدن را ننگ و عار
إذا ما رأته عامرٌ وسلولُ
هرگاه بینند او را ننگ و عار طایفه عامر و سلول

يقرّب حبّ الموت آجالنا لنا
نزدیک میکند دوستی کشته شدن اجلهای ما را برای ما
وتكرهه آجالهم فتطولُ
و خوش ندارد دوستی مردان اجلهای آنها پس دراز میشود عمر آنها

وما مات منّا سيّدٌ في فراشه
و مرده است از ما بزرگی در رختخواب خویش
ولا طلّ منّا حيث كان قتيلُ
و هدر رفته است از ما هر وقت که هست خون کشته را

تسيل على حدّ الظباة نفوسنا
ریخته میشود بر تندی دمهای شمشیر خونهای ما
وليست على غير الظباة تسيلُ
و نیست که ریخته شود بر غیر دمهای شمشیر خونهای ما

وَنُنكِرُ إنْ شِئْنا على النّاسِ قَولَهُمْ — وَلا يُنكِرُونَ القَولَ حِينَ نَقُولُ
وانکار میکنیم اگر بخواهیم بر مردم گفتهٔ ایشانرا — وانکار نمیکنند مردم گفتهٔ ما را هنگامیکه بگوییم

إذا سَيِّدٌ مِنّا خَلا قامَ سَيِّدٌ — قَؤُولٌ بِما قالَ الكِرامُ فَعُولُ
هرگاه مهتر و بزرگی از ما بگذرد بایستد بجای او مهتر دیگر — که گوینده است بآنچه گفته اند بزرگان و بجا آورنده است

وَأيّامُنا مَشْهُورَةٌ في عَدُوِّنا — لَها غُرَرٌ مَعْرُوفَةٌ وَحُجُولُ
و روزهای ما مشهورست در میان دشمنان ما — که برای آنها سپیدیهای پیشانی معروفست و سپیدی دست و پا که شبیه به حجول

وَأسْيافُنا في كُلِّ شَرْقٍ وَمَغْرِبٍ — بِها مِنْ قِراعِ الدّارِعِينَ فُلُولُ
و شمشیرهای ما در هر سمت مشرق و مغرب پیچیده است ذکرش — که بآن شمشیرها از بس زدن زره‌پوشها کند شده است

مُعَوَّدَةٌ ألّا تُسَلَّ نِصالُها — فَتُغْمَدَ حَتّى يُسْتَباحَ قَبِيلُ
و عادت داده شده است اینکه کشیده نشود غلاف شمشیرها — پس در غلاف کرده شود تا اینکه مباح و ریخته شود خون کشته

سَلِي إنْ جَهِلْتِ النّاسَ عَنّا وَعَنْهُمُ — فَلَيْسَ سَواءً عالِمٌ وَجَهُولُ
بپرس ای محبوبهٔ من اگر نمیدانی مردم را از حال ما و ایشان — و نیست برابر و یکسان دانا و نادان

فَإنَّ بَنِي الدَّيّانِ قُطْبٌ لِقَومِهِمْ — تَدُورُ رَحاهُمْ حَوْلَهُمْ وَتَجُولُ
پس بدرستیکه قبیلهٔ بنی دیان قطب و محلند مر قوم خود را — که میگردد آسیای آنها گرد آنها و جولان میکند

لِوَدّاكِ بنِ ثُمَيْلٍ المازِنِيِّ

مر وداک بن ثمیل مازنی راست

رُوَيْدًا بَنِي شَيْبانَ بَعْضَ وَعِيدِكُمْ — تُلاقُوا غَدًا خَيْلِي على سَفَوانِ
آهسته و هموار ای بنی شیبان بازدارید بعضی تهدید خود را — می‌بینید فردا سواران مرا بر سفوان که قرارگاه جنگ است

تُلاقُوا جِيادًا لا تَحِيدُ عَنِ الوَغَى — إذا ما غَدَتْ في المَأْزِقِ المُتَدانِي
می‌بینید اسبهایی را که کج نمیشوند از جنگ — هرگاه برسند و وارد شوند در تنگنای میان دو گروه

عَلَيْها الكُماةُ الغُرُّ مِنْ آلِ مازِنٍ — لُيُوثُ طِعانٍ عِنْدَ كُلِّ طِعانِ
که بر آن جوانان سپیدروی دلیر از آل مازن — که شیرهای ضربت زننده‌اند در جنگها و طعنها

تُلاقُوهُمُ فَتَعْرِفُوا كَيْفَ صَبْرُهُمْ — عَلى ما جَنَتْ فِيهِمْ يَدُ الحَدَثانِ
می‌بینید ایشان را پس میشناسید چگونه است صبرشان — بر بلایی که کرده است در آنها دست حادثهٔ روزگار

مَقادِيمُ وَصّالُونَ في الرَّوْعِ خَطْوَهُمْ — بِكُلِّ رَقِيقِ الشَّفْرَتَيْنِ يَمانِ
[illegible] — [illegible] دو دم شمشیرهای یمانی

إذا استنجدوا لا يسألون منجدًا — لأية حرب أم بأي مكان
هرگاه یاری خواسته شوند نمی‌پرسند خواننده را — که از برای چه جنگ یا بکدام جا به یاری ... و یاری کنند

من أشعار الحماسة
از شعرهای کتاب حماسه

جمعنا لهم من حي عوف ومالك — كتائب يردي المقرفين نكالها
جمع کردیم از برای ایشان از قبیله عوف و مالک — لشکرها که هلاک میکند دورگان را عقوبت آنها

فلما التقينا بين السيف بيننا — لسائلة عنا حفي سؤالها
پس چون بهم رسیدیم بیان کرد شمشیر ... میان ما — مر سؤال کننده را از ما که پرسش او ...

ولما تدانوا بالرماح تضلعت — صدور القنا منهم وعلت نهالها
و چون نزدیک شدند به نیزه‌ها ... سیر شد — سینه‌های نیزه از خون ایشان ... اول سیرابی

ولما عصينا بالسيوف تقطعت — وسائل كانت قبل سلمًا حبالها
و هنگامی که ... شمشیرها را پاره پاره شد — وسیله‌ها که بود پیش از ... سبب‌ها ...

فولوا وأطراف الرماح عليهم — قوادر من رعانها وطوالها
پس فرار کردند و حال آنکه طرفهای نیزه‌ها بر آنها — توانا ... نیزه‌های ... و بلندهای آنها

لأبي العلاء المعري
از ابو العلاء معری است

إلى الحارم فادت البنات إمها — لها من نشاط بالكلام زمال
بسوی شهر حارم کشیده ... — از برای آن ... [illegible]

فجاش عليها البحر وهو كتائب — وخرت إليه الشهب وهي نصال
پس ... بر آن ... لشکرها — و افتاد بسوی ... ستاره‌ها ...

فوارس قوالون للخيل أقدمي — وليس على غير الرؤوس مجال
این لشکر ... سواران ... — و حال آنکه ... [illegible]

بأيديهم السمر العوالي كأنما — تشب على أطرافهن ذبال
... سواران ... بلند ... — ... بر اطراف ...

... الإ ... — تراهما تراع دائم وصيال
... [illegible] — ... [illegible]

حَكَتْ وَنَقَ الْبِيضَ الْحِسَانَ وَفِعْلَهَا ... وَلَيْسَ لَهَا إِلَّا الْغُمُودُ حِجَالُ

حکایت میکرد شمشیر ابروی وصفا کردن زنان سپید روی ... و نیست از برای شمشیرها مگر غلافها حجلها

فَسَيْفٌ لَهُ غِمْدٌ مِنَ السَّيْفِ قَانِي ... وَطِرْفٌ لَهُ مِمَّا يُثِيرُ جِلَالُ

پس شمشیریست که از برای او غلافیست از خون سرخ ... و اسپی است که از برای او از آنچه گرد میکند جل است

فَفِي كُلِّ يَوْمٍ غَارَةٌ مُشْمَعِلَّةٌ ... وَفِي كُلِّ عَامٍ غَزْوَةٌ وَنِزَالُ

پس در هر روز ازبرای این لشکر غارتیست پراکنده مر دشمنان را ... و در هر سالی از برای آنها جنگ و جدال است

وَقَدْ فُلَّ مِنْ فُرْسَانِهِنَّ صَوَارِمُ ... وَحُطِّمَ فِي لَبَّاتِهِنَّ الْأَلُّ

و تحقیق کند شده است از سواران آن اسپان شمشیرها ... و شکسته شده است در گردنها و سینههای اسپان حربهها

مِنْ أَشْعَارِ الْحَمَاسَةِ

از اشعار کتاب حماسه است

تَأَخَّرْتُ أَسْتَبْقِي الْحَيَوةَ فَلَمْ أَجِدْ ... لِنَفْسِي حَيَوةً مِثْلَ أَنْ أَتَقَدَّمَا

تاخیر کردم در جنگ بجهت باقی زندگی پس نیافتم ... از برای زندگی جانم مثل اینکه پیش روم در جنگ

فَلَسْنَا عَلَى الْأَعْقَابِ تَدْمَى كُلُومُنَا ... وَلَكِنْ عَلَى أَقْدَامِنَا تَقْطُرُ الدِّمَاءُ

پس نیستیم ما که بر پاشنهها خونین شود زخمها ... ولکن بر روی پاهای ما چکیده میشود خونها

نُفَلِّقُ هَامًا مِنْ رِجَالٍ أَعِزَّةٍ ... عَلَيْنَا وَهُمْ كَانُوا أَعَقَّ وَأَظْلَمَا

میشکافیم فرقهای سرها از مردانی که عزیز هستند ... بر ما و حال آنکه ایشان بودند بدکارتر و ظالمتر

إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَغْشَ الْمَكَارِهَ أَوْشَكَتْ ... حِبَالُ الْهُوَيْنَا بِالْفَتَى أَنْ يُجَذَّمَا

هرگاه که مرد فرا نگیرد مکاره و شدائد را نزدیک شود ... که ریسمانهای خواری بجوانمرد اینکه سخت و محکم کرده شود

لِنَضْلَةَ السُّلَمِي

از نضله سلمی است

أَلَمْ تَسَلِ الْفَوَارِسَ يَوْمَ غَوْلٍ ... بِنَضْلَةَ وَهْوَ مَوْتُورٌ مُشِيحُ

آیا نپرسیدی سواران را در روز غول ... از شجاعت نضله و حال آنکه او منسوب خونخواهی کشته خود کرده و بدجلو رونده است

رَأَوْهُ فَازْدَرَوْهُ وَهْوَ حُرٌّ ... وَيَنْفَعُ أَهْلَهُ الرَّجُلُ الْقَبِيحُ

دیدند سواران او را پس خوار شمردند او را و حال آنکه او آزاد مرد بود ... و نفع میبخشد اهل خود را مردی که زشت باشد

فَشَدَّ عَلَيْهِمْ بِالسَّيْفِ صَلْتًا ... كَمَا عَضَّ الشَّبَا الْفَرَسُ الْجَمُوحُ

پس حمله کرد بر آن سواران با شمشیر برکشیده ... چنانکه میگزد و بدندان میگیرد دهنه اسب سرکش

فاطلق

فاطلق غلّ صاحبه وأردى | قتيلاً منهمُ ونجا جريحُ

سیر را کرد غل و بند رفیقش را و هلاک کرد | کشته‌ای از ایشان را و نجات یافت مجروحی

ولم يخشوا مصالته عليهم | وتحت الرغوة اللبن الصريحُ

و نترسیدند حمله کردنش را بر ایشان | و زیر کف شیر خالص است

لبعضهم

مر بعضی شعرا راست

اذا جلسوا للشرب كان اقتراحهم | على من يغنّيهم حديث الملاحم

هرگاه بنشینند آن قوم از برای شراب خوردن باشد خواهش ایشان | بر کسیکه سرود میگوید ایشان را خبر دادن جنگها

ولم يصبهم الّا قراع سيوفهم | ولم يلههم الّا سماع الغماغم

و سیر نمیکند ایشان را مگر زدن شمشیر ایشان | و مشغول نمیسازد ایشان را مگر شنیدن آوازها

ايضا لبعضهم

نسبت مر بعضی از ایشان راست

قومٌ اذا قيل النجاة فما لهم | غير الحفائظ في الردى من مهرب

قومی هستند که هرگاه گفته شود نجات [illegible] | جز از حمایتها و غیرتها در هلاک شدن جای گریختن

يمشون تحت ظبى السيوف الى الوغى | مشي العطاش الى برود المشرب

میروند در زیر دمهای شمشیرها بسوی جنگ | رفتن تشنه‌ها بسوی آبهای خنک

ايضا لبعضهم

[illegible]

وعصائب بينها فتون اذا دعي | بهم الوغى في غمرة الهيجاء

[illegible] | جنگ را در [illegible] جدال

مثل اليراع بدت له نار وقد | بقته ظلمة ليلة ليلاء

[illegible] | [illegible]

يمشون في زغف كأنّ متونها | في كل معركة متون نهاء

[illegible] | در هر جنگ [illegible]

انباء موتٍ يطرحون نفوسهم | تحت المنايا كل يوم لقاء

[illegible] | [illegible]

لبعضهم

مر بعضی از ایشانراست

التاركين من الأشياء أهونها ❊ والراكبين من الأشياء ما صعبا

ایشان واگذارنده از چیزها خوارتر و سست ترش را ❊ و سوار شونده اند از چیزها آنچه را که صعب و دشوار است

مبرقعي خيلهم بالبيض متخذي ❊ هام الكماة على أرماحهم عذبا

پوشانندگان اسبهای خود را بشمشیرها گیرندگان ❊ فرق دلیران اند بر نیزهای خود سهل و گوارا

إن المنية لو لاقتهم وقفت ❊ خرقاء تتهم الإقدام والهربا

بدرستیکه مرگ اگر ببیند ایشانرا می ایستد ❊ سرگردان و شرمنده و احتمال تهمت میشود نزدیک ایشان بحیکراد و فرار کرد

ايضا لبعضهم

نیز مر بعضی از شعراراست

يتسرعون إلى الحتوف كأنها ❊ وفر بأرض عدوهم يتنهب

می شتابند بسوی مرگها گویا مرگها ❊ بخششی است بزمین دشمن ایشان غارت کرده میشود

لكعب بن مالك الصحابي شاعر رسول الله قالها في يوم الخندق

مر کعب بن مالک صحابی راست که شاعر رسول خدا صلی الله علیه و آله بود گفته است این شعرها را در جنگ خندق

من سره ضرب يمعمع بعضه ❊ بعضا كمعمعة الأباء المحرق

کسیکه مسرور میکند او را ضربی که بسوزاند و باواز آرد ❊ بعض او بعض دیگر را مثل سوختن و آواز کردن نی های بر افروخته

فليأت مأسدة تسن سيوفها ❊ بين المذاد وبين جزع الخندق

پس بیاید محل شیران رزمها را که تند کرده شده شمشیرها ❊ ما بین مذاد که موضعی است و بین جزع خندق

في عصبة نصر الإله نبيه ❊ بهم وكان بعبده ذا مرفق

در میان گروهیکه یاری کرده است خدا پیغمبرش را ❊ بایشان و هست با بنده خود پیغمبر صاحب لطف

في كل سابغة تخط فضولها ❊ كالنهي هبت ريحه المترقرق

و آن گروه در زرهی است که سرازیر و افتاده است زیادتیهای زره ❊ شبیه است غدیری که بجنبد و بدرخشد هنگام وزیدن باد

بيضاء محكمة كأن قتيرها ❊ عين الجنادب ذات شك موثق

سفید محکم است که گویا سر میخهای آن زره ❊ چشمهای ملخها است صفا در آنها و صاحب حلقهای بسته و محکم کرده شده

جدلاء يحفزها نجاد مهند ❊ صافي الحديدة صارم ذي رونق

تافته شده است حلقهایش را و ندا میدهد آن زره را بند شمشیر که ❊ صافی و صیقلی است آهن او و برنده و صاحب رونق و جلاست

بعضهم

نَصِلُ السُّيُوفَ إِذَا قَصُرْنَ بِخَطْوِنَا قُدُمًا وَنُلْحِقُهَا إِذَا لَمْ تَلْحَقِ

میرسانیم شمشیرها را بعزم و شتاب کامها که کوتاهی کنند بقدمها — به پیش پیش رفتن و میرسانیم آنها را هرگاه شمشیرها در نیابند

تَذَرُ الْجَمَاجِمَ ضَاحِيًا هَامَاتُهَا بَلْهَ الْأَكُفِّ كَأَنَّهَا لَمْ تُخْلَقِ

وا میگذارند شمشیرها کله‌های سرها را که پیدا در خارج است سرهای آنها — مثل واگذاشتن دستها که گویا هیچ آفریده نشده اند

لِلنَّابِغَةِ الَّتِي يَمْدَحُ بِهَا النُّعْمَانَ بْنَ الْحَارِثِ

مر نابغه را ذبیانی راست مدح کرده است بآن اشعار نعمان پسر حارث غسانی را

لَهُمْ شِيمَةٌ لَمْ يُعْطِهَا اللهُ غَيْرَهُمْ مِنَ النَّاسِ فَالْأَحْلَامُ غَيْرُ عَوَازِبِ

از برای ایشان عادت و خلقت که عطا نکرده است غیر ایشان را — از مردمان دیگر و عقلهای ایشان ظاهر و غیر پنهان است

وَلَا عَيْبَ فِيهِمْ غَيْرَ أَنَّ سُيُوفَهُمْ بِهِنَّ فُلُولٌ مِنْ قِرَاعِ الْكَتَائِبِ

و نیست عیبی در ایشان مگر آنکه شمشیرهای ایشان — با آنها کندی است از بس که زده شده است بلشکرها

فَهُمْ يَتَسَاقَوْنَ الْمَنِيَّةَ بَيْنَهُمْ بِأَيْدِيهِمْ بِيضٌ رِقَاقُ الْمَضَارِبِ

پس ایشان میچشند مرگ و کشتن را میان خود — به دستهای ایشان شمشیرهایی است که نازک و باریک دم است

فَلَا يَحْسَبُونَ الْخَيْرَ لَا شَرَّ بَعْدَهُ وَلَا يَحْسَبُونَ الشَّرَّ ضَرْبَةَ لَازِبِ

پس گمان نمیکنند خیر و خوبی را که نیست شر در عقب آن — و گمان نمیکنند شر و بدی را که ضربت لازمی است

لِعَنْتَرَةَ بْنِ شَدَّادٍ الْعَبْسِيِّ رَحِمَهُ اللهُ

مر عنتره پسر شداد عبسی شاعر راست رحمه الله

وَحَلِيلِ غَانِيَةٍ تَرَكْتُ مُجَدَّلًا تَمْكُو فَرِيصَتُهُ كَشِدْقِ الْأَعْلَمِ

و بسا شوهر زن صاحب جمال را که واگذاشتم بر خاک افکنده شده — که آواز میداد رگهای گردن او مثل شکاف لب شکافته

سَبَقَتْ يَدَايَ لَهُ بِعَاجِلِ طَعْنَةٍ وَرَشَاشِ نَافِذَةٍ كَلَوْنِ الْعَنْدَمِ

پیشی گرفت دو دست من مر او را بضربت نیزه‌ای — و خون میپاشید از آن ضربت مثل رنگ بقم

هَلَّا سَأَلْتِ الْخَيْلَ يَا ابْنَةَ مَالِكٍ إِنْ كُنْتِ جَاهِلَةً بِمَا لَمْ تَعْلَمِي

چرا نپرسیدی سواران را ای دختر مالک — از حالت جنگ من اگر تو نادان هستی او را

إِذْ لَا أَزَالُ عَلَى رِحَالَةِ سَابِحٍ نَهْدٍ تَعَاوَرَهُ الْكُمَاةُ مُكَلَّمِ

زیرا که پیوسته‌ام سوار بر زین اسپ دونده رهوار — که میرفت بنوبت شجاعان و بنوبه شجاعان او را زخم میزدند

طَوْرًا يُجَرَّدُ لِلطِّعَانِ وَتَارَةً يَأْوِي إِلَى حَصِدِ الْقِسِيِّ عَرَمْرَمِ

گاهی دور کرده میشد از صف از برای حمله دشمنان و بار دیگر — برمیگشت و منضم میشد بسوی قومی که محکم کمانها و بسیار بودند

يُخْبِرْكِ مَنْ شَهِدَ الْوَقَائِعَ أَنَّنِي — أَغْشَى الْوَغَى وَأَعِفُّ عِنْدَ الْمَغْنَمِ

خبر دهد ترا کسیکه حاضر بود جنگها را که من در می‌آیم جنگ را و دل خود را باز میدارم از غنیمت بودن آنها

وَمُدَجَّجٍ كَرِهَ الْكُمَاةُ نِزَالَهُ — لَا مُمْعِنٍ هَرَبًا وَلَا مُسْتَسْلِمِ

بسا دلیر تمام سلاح که ناخوش داشتند شجاعان قتال او را که هرگز سرعت در فرار نمیکرد و آرام نمیگرفت از شدت شجاعت

جَادَتْ لَهُ كَفِّي بِعَاجِلِ طَعْنَةٍ — بِمُثَقَّفٍ صَدْقِ الْكُعُوبِ مُقَوَّمِ

بخشش کرد او را دست من بضرب زود با نیزه که راست و محکم بود بندهای او

فَشَكَكْتُ بِالرُّمْحِ الْأَصَمِّ ثِيَابَهُ — لَيْسَ الْكَرِيمُ عَلَى الْقَنَا بِمُحَرَّمِ

سر ردیف کردم بنیزه سخت و محکم لباسهای او را نیست مرد کریم بر زخم نیزه بیگانه

فَتَرَكْتُهُ جَزَرَ السِّبَاعِ يَنُشْنَهُ — يَقْضَمْنَ حُسْنَ بَنَانِهِ وَالْمِعْصَمِ

پس واگذاشتم او را طعمه درندگان که تناول میکردند او را و میخوردند درندگان از دندانهایشان انگشتان و دست نیکوی او را

وَمِشَكِّ سَابِغَةٍ هَتَكْتُ فُرُوجَهَا — بِالسَّيْفِ عَنْ حَامِي الْحَقِيقَةِ مُعْلِمِ

و بسا جوشن حلقه‌های زره های وسیع را که پاره کردم سوراخهای او را بشمشیر جدا از دلیری که حمایت کننده و مشهور بود در جنگ

لَمَّا رَآنِي قَدْ نَزَلْتُ أُرِيدُهُ — أَبْدَى نَوَاجِذَهُ لِغَيْرِ تَبَسُّمِ

هنگامیکه دید مرا که تحقیق پائین آمدم از اسب که بکشم او را ظاهر کرد دندانهای خود را نه بجهت خنده بلکه از روی ترس

عَهْدِي بِهِ مَدَّ النَّهَارِ كَأَنَّمَا — خُضِبَ الْبَنَانُ وَرَأْسُهُ بِالْعِظْلِمِ

دیدم او را در امتداد روز بعد از آنکه کشتم او را که گویا رنگ شده است انگشتان و سر او بعظلم که علف سرخ است

فَطَعَنْتُهُ بِالرُّمْحِ ثُمَّ عَلَوْتُهُ — بِمُهَنَّدٍ صَافِي الْحَدِيدَةِ مِخْذَمِ

پس ضرب زدم او را بنیزه پس بر بالای او رفتم با شمشیری که صاف و صیقلی آهن و برنده بود

وَلَقَدْ حَفِظْتُ وَصَاةَ عَمِّي بِالضُّحَى — إِذْ تَقْلِصُ الشَّفَتَانِ عَنْ وَضَحِ الْفَمِ

و در آن هنگام حفظ کردم وصیت عم خودم را در روز جنگها در وقتیکه کوتاه شود لبها و آشکار و نمایان شود دندانها از آهن

فِي حَوْمَةِ الْحَرْبِ الَّتِي لَا تَشْتَكِي — غَمَرَاتِهَا الْأَبْطَالُ غَيْرَ تَغَمْغُمِ

در بزرگی میدان جنگ که شکایت نمیکنند شدائد آنها را شجاعان مگر صداهای هول جنگ را

إِذْ يَتَّقُونَ بِيَ الْأَسِنَّةَ لَمْ أَخِمْ — عَنْهَا وَلَكِنِّي تَضَايَقَ مُقْدَمِي

هنگامیکه محافظت میکردند قوم من خود را از سبب من و نترسیدم از آن نیزه‌ها از بیم رفتن و لیکن تنگ بود جاهای از کثرت کشته

لَمَّا رَأَيْتُ الْقَوْمَ أَقْبَلَ جَمْعُهُمْ — يَتَذَامَرُونَ كَرَرْتُ غَيْرَ مُذَمَّمِ

هنگامیکه دیدم دشمنان را که رو کرده جمعیت ایشان که کوشش میکنند تحریک ما حمله کردم بر ایشان در حالیکه مذمّم نبودم

يدعون

يَدْعُونَ عَنْتَرَ وَالرِّمَاحُ كَأَنَّهَا
میخواندند قوم مرا که ای عنتر بجنگ و نیزه‌ها در حالیکه گویا
أَشْطَانُ بِئْرٍ فِي لَبَانِ الْأَدْهَمِ
از بلندی ریسمانهای چاهند در سینهٔ اسب من

مَا زِلْتُ أَرْمِيهِمْ بِثُغْرَةِ نَحْرِهِ
و پیوسته دور میکردم دشمنان را بگودال گردن
وَلَبَانِهِ حَتَّى تَسَرْبَلَ بِالدَّمِ
و سینهٔ اسب خود تا آنکه گویا جامه از خون پوشیده بود

وَلَقَدْ شَفَا نَفْسِي وَأَذْهَبَ سُقْمَهَا
و هر آینه بتحقیق شفا داد جان مرا و برد ناخوشی او را
قِيلُ الْفَوَارِسِ وَيْكَ عَنْتَرَ أَقْدِمِ
گفتهٔ سواران که ای وای تو عنتره پیشتر رو در جنگ

فَازْوَرَّ مِنْ وَقْعِ الْقَنَا بِلَبَانِهِ
پس مایل گردید اسب من از خوردن نیزه بسینهٔ او
وَشَكَا إِلَيَّ بِعَبْرَةٍ وَتَحَمْحُمِ
و شکایت کرد بسوی من بگریه و حمحمه کردن

لَوْ كَانَ يَدْرِي مَا الْمُحَاوَرَةُ اشْتَكَى
اگر میدانست اسب من که چیست گفتگو و سخن کردن هر آینه شکایت میکرد
وَلَكَانَ لَوْ عَلِمَ الْكَلَامَ مُكَلِّمِي
و هر آینه بود اگر میدانست سخن را سخن میزد با من

لِعَمْرِو بْنِ كُلْثُومٍ التَّغْلِبِي

از عمرو بن کلثوم تغلبی است

نَزَلْتُمْ مَنْزِلَ الْأَضْيَافِ مِنَّا
متعرض شدید ما را و وارد شدید بمنزل در خور مهمانها از ما
فَأَعْجَلْنَا الْقِرَى أَنْ تَشْتِمُونَا
پس تعجیل کردیم مهمانی شما را از جهت آنکه دشنام ندهید ما را

قَرَيْنَاكُمْ فَعَجَّلْنَا قِرَاكُمْ
مهمانی کردیم و کشتیم شما را پس تعجیل کردیم کشتن شما را
قُبَيْلَ الصُّبْحِ مِرْدَاةً طَحُونَا
پیش از طلوع صبح بکشتنی که سخت ترد کننده بود

نُطَاعِنُ مَا تَرَاخَى النَّاسُ عَنَّا
نیزه میزنیم ما در جائیکه دوری کنند دلیران از ما
وَنَضْرِبُ بِالسُّيُوفِ إِذَا غُشِينَا
و شمشیر میزنیم هنگامیکه نزدیک شوند و پیش آیند ما را

بِسُمْرٍ مِنْ قَنَا الْخَطِّيِّ لُدْنٍ
میزنیم بگندم گون از نیزه‌های خطی نرم
ذَوَابِلَ أَوْ بِبِيضٍ يَعْتَلِينَا
باریکها یا بشمشیر که بلند میشود سرهای آنها و میشکافد

كَأَنَّ جَمَاجِمَ الْأَبْطَالِ فِيهَا
گویا سرهای شجاعان از بزرگی در آن جنگها
وُسُوقٌ بِالْأَمَاعِزِ يَرْتَمِينَا
بارهای شتر است که در بیابان سنگستان افتاده‌اند

نَشُقُّ بِهَا رُؤُوسَ الْقَوْمِ شَقًّا
میشکافیم بآن شمشیرها سرهای ایشان را شکافتنی
وَنَخْتَلِبُ الرِّقَابَ فَيَخْتَلِينَا
و میبریم و جدا میکنیم گردنهای آنها را پس بریده میشود

نَجُزُّ رُؤُوسَهُمْ فِي غَيْرِ بِرٍّ
میبریم سرهای ایشان را از غیر قصد ثواب
فَمَا يَدْرُونَ مَاذَا يَتَّقُونَا
پس نمیدانند آنها که چه چیز را نگاه بدارند از کشتن آنها

كَأَنَّ سُيُوفَنَا مِنَّا وَمِنْهُمْ — مَخَارِيقٌ بِأَيْدِي لَاعِبِينَا

گویا که شمشیرهای ما و شمشیرهای ایشان — [illegible]

كَأَنَّ ثِيَابَنَا مِنَّا وَمِنْهُمْ — خُضِبْنَ بِأُرْجُوَانٍ أَوْ طُلِينَا

گویا لباسهای ما و لباسهای ایشان — رنگین شده اند [با] ارغوان یا آلوده شده اند

عَلَيْنَا الْبَيْضُ وَالْيَلَبُ الْيَمَانِي — وَأَسْيَافٌ يَقُمْنَ وَيَنْحَنِينَا

[illegible] — شمشیرها که راست میشوند و کج میشوند [illegible]

عَلَيْنَا كُلُّ سَابِغَةٍ دِلَاصٍ — تَرَى فَوْقَ النِّطَاقِ لَهَا غُضُونَا

[illegible] — [illegible]

كَأَنَّ غُضُونَهُنَّ مُتُونُ غُدْرٍ — تُصَفِّقُهَا الرِّيَاحُ إِذَا جَرَيْنَا

[illegible] — [illegible]

كَأَنَّا وَالسُّيُوفُ مُسَلَّلَاتٌ — وَلَدْنَا النَّاسَ طُرًّا أَجْمَعِينَا

[illegible] — [illegible]

وَقَدْ عَلِمَ الْقَبَائِلُ مِنْ مَعَدٍّ — إِذَا قُبَبٌ بِأَبْطَحِهَا بُنِينَا

[illegible] — [illegible]

بِأَنَّا الْمُطْعِمُونَ إِذَا قَدَرْنَا — وَأَنَّا الْمُهْلِكُونَ إِذَا ابْتُلِينَا

[illegible] — [illegible]

لِطَرَفَةَ بْنِ الْعَبْدِ الْبَكْرِي

[illegible]

أَنَا الرَّجُلُ الضَّرْبُ الَّذِي تَعْرِفُونَهُ — خَشَاشٌ كَرَأْسِ الْحَيَّةِ الْمُتَوَقِّدِ

[illegible] — [illegible]

وَآلَيْتُ لَا يَنْفَكُّ كَشْحِي بِطَانَةً — لِعَضْبٍ رَقِيقِ الشَّفْرَتَيْنِ مُهَنَّدِ

[illegible] — [illegible]

حُسَامٍ إِذَا مَا قُمْتُ مُنْتَصِرًا بِهِ — كَفَى الْعَوْدَ مِنْهُ الْبَدْءُ لَيْسَ بِمِعْضَدِ

[illegible] — [illegible]

أَخِي ثِقَةٍ لَا يَنْثَنِي عَنْ ضَرِيبَةٍ — إِذَا قِيلَ مَهْلًا قَالَ حَاجِزُهُ قَدِي

[illegible] — [illegible]

[illegible]

إِذَا ابْتَدَرَ الْقَوْمُ السِّلَاحَ وَجَدْتَنِي ... مَنِيعاً إِذَا بَلَّتْ بِقَائِمِهِ يَدِي

وهرگاه بسبقت کیرند قوم اسلحه را یابی مرا ... که مغلوب نشوم هرگاه برسد وظفر یابد بدسته شمشیر دست من

فَلَوْ كُنْتُ وَغْلاً لِلرِّجَالِ لَضَرَّنِي ... عَدَاوَةُ ذِي الْأَصْحَابِ وَالْمُتَوَحِّدِ

پس اگر میبودم ضعیف از مردمان هرآینه ضرر میرساند مرا ... دشمنی صاحب یاران وقبیله ودشمنی شخص بی یاور

وَلَكِنْ نَفَى عَنِّي الرِّجَالَ جَرَاءَتِي ... عَلَيْهِمْ وَإِقْدَامِي وَصِدْقِي وَمَحْتِدِي

ولکن دور کرده است از من دشمنی قوم را جرأت وشجاعت من ... بر ایشان واقدام من بجنگ وراستی من واصل ونجابت من

لِأَبِي الطَّيِّبِ الْمُتَنَبِّي رَحِمَهُ اللهُ

مر ابو طیب متنبی راست رحمه الله

يَزُورُ الْأَعَادِي فِي سَمَاءِ عَجَاجَةٍ ... أَسِنَّتُهُ فِي جَانِبَيْهَا الْكَوَاكِبُ

زیارت میکند دشمنان را در آسمان غبار ... که نیزهای او در دو طرف آن ستارها اند

فَتُسْفِرُ عَنْهُ وَالسُّيُوفُ كَأَنَّمَا ... مَضَارِبُهَا مِمَّا انْفَلَلْنَ ضَرَائِبُ

پس منکشف میکردد غبار از او در حالیکه شمشیرها گویا ... دمهای آنها از بسیاری زدن کند گشته اند گویا بریده شده اند

طَلَعْنَ شُمُوساً وَالْغُمُودُ مَشَارِقٌ ... لَهُنَّ وَهَامَاتُ الرِّجَالِ مَغَارِبُ

طالع گشتند شمشیرها درحالیکه آفتابها بودند وغلافها مشرقها ... برای آنها وسرهای مردان مغربها است

أَيْضاً لِأَبِي الطَّيِّبِ الْمُتَنَبِّي

نیز مر ابو طیب متنبی راست

نَفَرٌ إِذَا غَابَتْ غُمُودُ سُيُوفِهِمْ ... عَنْهَا فَآجَالُ الْعِبَادِ حُضُورُ

گروهی اند که هرگاه پنهان گردد غلافهای شمشیرهای ایشان ... از شمشیرها پس اجلها دیرگاهی بندگان حاضرند

وَإِذَا لَقُوا جَيْشاً تَيَقَّنَ أَنَّهُ ... مِنْ بَطْنِ طَيْرِ تَنُوفَةٍ مَحْشُورُ

وهرگاه ملاقات کردند لشکری را یقین کرده است اینکه او ... از شکم مرغان بیابان بوده محشور گردد

لَمْ تُثْنَ فِي طَلَبٍ أَعِنَّةُ خَيْلِهِمْ ... إِلَّا وَعُمْرُ طَرِيدِهَا مَبْتُورُ

برگشته نشود در طلب گریخته عنانهای اسبهای ایشان ... مگر اینکه عمر گریخته از ایشان بریده شده است

لِأَبِي فِرَاسٍ الْحَارِثِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ حَمْدَانَ

مر ابو فراس حارث بن سعید بن حمدان راست

وَتَدْعُو كَرِيماً مَنْ يَجُودُ بِمَالِهِ ... وَمَنْ يَبْذُلُ النَّفْسَ الْكَرِيمَةَ أَكْرَمُ

ومیخوانی کریم کسی را که بخشش میکند مال خود ... وکسیکه بخشش میکند جان گرامیرا کرمتر است

سنضربهم ما دام للسيف قائم ••• ونطعنهم ما دام للرمح لهذم
زود بزنیم ایشان را مادامیکه برای شمشیر دسته است ••• وطعن نیزه زنیم ایشان را مادامیکه برای نیزه سنان برنده است

وأرماحنا في كل لبة فارس ••• تثقب تثقيب الجمان وتنظم
و نیزه‌های ما در سینهٔ هر سوار است ••• سوراخ میکنند مانند سوراخ کردن مهرها و برشته میکشند

ونعتقل الصم العوالي لأنها ••• طريق إلى نيل المعالي وسلم
و بدست میگیریم نیزه‌های سخت بلند را برای آنکه آنها ••• طریقند بسوی رسیدن بر ترقیها و نردبانند

ايضا لابي فراس بن حمدان

هم مرابو فراس بن حمدان راست

ونحن أناس يعلم الله أننا ••• إذا جمح الدهر الغشوم شكائمه
و ما مردانی هستیم که میداند خدا بدرستیکه ما ••• هرگاه سرکشی کرده است روزگار ستمکار دهنه‌ها [illegible]

إذا ولد المولود منا فإنما ••• الأسنة والبيض الرقاق تمائمه
هرگاه زاییده شود مولودی از ما پس جز این نیست ••• که نیزه‌ها و شمشیرهای باریک بازو بندهای اوست

إذا نزل الخطب الجليل فإننا ••• نصابره حتى تضيق حيازمه
هرگاه نازل شود حادثهٔ بزرگ پس بدرستیکه ما ••• صبر و داری میکنیم تا تنگ شود سینه‌های او

فوا عجبا للسيف لما انتضيته ••• من الجفن لم يورق بكفك قائمه
پس ای شگفتا برای شمشیر وقتیکه کشیدی اورا ••• از غلاف چگونه برگ نیاورد در پنجهٔ تو دستهٔ او

ووا عجبا للطرف لما ركبته ••• غداة الوغى كيف استقلت قوائمه
و ای شگفتا برای اسب نجیبی که تو رسندی اورا ••• در بامداد جنگ چگونه قرار گرفت پاهای او

بليث إذا ما الليث عاد عن الوغى ••• وغيث إذا ما الغيث أكدت سواجمه
مانند شیر هرگاه شیر برگشت از جنگ ••• و مانند باران هرگاه باران بخشش نشد ریزشهای او

لابي الحسن علي بن محمد التهامي

مرابو الحسن علی بن محمد تهامی راست

قوم إذا لبسوا الدروع حسبتها ••• سحبا مزررة على أقمار
گروهیند که هرگاه پوشیدند زره‌ها را گمان کنی آنها را ••• ابرهائی که تکمه شده‌اند بر ماهها

ودحوا فويق الأرض أرضا من دم ••• ثم انثنوا فبنوا سماء غبار
گستردند بالای زمین زمینی را از خون ••• پس برگشتند و بنا کردند آسمانی از گرد

وَتَرَى سُيُوفَ الدَّارِعِينَ كَأَنَّهَا
و می‌بینی شمشیرهای زره‌پوشان را گویا آنها

خُلُجٌ تُمَدُّ بِهَا أَكُفُّ بِحَارِ
نهرهایست که کشیده میدارد آنها را پنجه‌های دریاها

لَوْ شَرَّعُوا أَيْمَانَهُمْ مِنْ طُولِهَا
اگر راست کردندی دستهای راست خود را از طول آن

طَعَنُوا بِهَا عِوَضَ الْقَنَا الْخَطَّارِ
هر آینه زدندی بآنها بجای نیزه‌های جنبنده لرزان

شُوسٌ إِذَا عَدِمُوا الْوَغَى انْتَجَعُوا لَهَا
خشمناکند که هرگاه نیابند جنگ را طلب کردند او را

فِي كُلِّ أَوْبٍ نُجْعَةَ الْأَمْطَارِ
در هر ناحیه مانند طلب کردن بارانها

فَتَدَرَّعُوا بِمُتُونِ مَاءٍ رَاكِدٍ
پس زره پوشیدند از متن آب ایستاده

وَتَقَنَّعُوا بِحَبَابِ مَاءٍ جَارِ
و پوشیدند خود را از حباب آب روان

أَيْضًا لَهُ

هم مر او راست

وَاللَّيْثُ إِنْ ثَاوَرْتَهُ لَمْ يَعْتَمِدْ
و شیر اگر برجهی و غضب آری او را تکیه نمیکند

إِلَّا عَلَى الْأَنْيَابِ وَالْأَظْفَارِ
مگر بر دندانها و چنگالهای خود

وَإِذَا هُوَ اعْتَقَلَ الْقَنَاةَ حَسِبْتَهَا
و هرگاه او بگذارد میان ساق و رکاب نیزه را گمان کنی او را

صِلًّا تَأَبَّطَهُ هِزَبْرٌ ضَارِ
ماری که زیر بغل گرفته است شیر درنده را

زَرَدَ الدِّلَاصَ مِنَ الطِّعَانِ بِرُمْحِهِ
درهم بافد زرههای نرم براق را از ضربهای نیزه‌اش

فِي الْجَحْفَلِ الْمُتَضَايِقِ الْجَرَّارِ
در لشکر درهم شده سنگین رفتار

مَا بَيْنَ ثَوْبٍ بِالدِّمَاءِ مُلَبَّدٍ
میان خاک بخون آلوده گشته

زَلِقٍ وَنَقْعٍ بِالطِّرَادِ مُثَارِ
جنبنده و گرد برانگیخته شده براندن

لِأَبِي بَكْرِ بْنِ النَّطَّاحِ

مر ابو بکر بن نطاح راست

قَالُوا وَيَنْظِمُ فَارِسَيْنِ بِطَعْنَةٍ
گفتند و میدوزد دو سوار را بیک ضرب نیزه

يَوْمَ الْهِيَاجِ وَلَا تَرَاهُ كَلِيلًا
در روز معرکه و جنگ و نمی‌بینیم ورا خسته

لَا تَعْجَبُوا فَلَوَ انَّ طُولَ قَنَاتِهِ
تعجب مکنید پس اگر بوده باشد طول نیزه او

مِيلًا إِذًا نَظَمَ الْفَوَارِسَ مِيلًا
بقدر میلی در آویخت و دوخت سوارها را بقدر میل

لِبَشَّارِ بْنِ بُرْدٍ

مر بشار بن برد راست

وَكُنَّا إِذَا دَبَّ الْعَدُوُّ لِسُخْطِنَا ... وَرَاقَبَنَا فِي ظَاهِرٍ لَا نُرَاقِبُهْ

و بودیم ما که هرگاه بجنبید دشمن در خشم کردن ما را ... و نگاهبانی کرد ما را در ظاهر ما که نگاهبانی نمیکنیم او را

رَكِبْنَا لَهُ جَهْرًا بِكُلِّ مُثَقَّفٍ ... وَأَبْيَضَ تَسْتَسْقِي الدِّمَاءَ مَضَارِبُهْ

سوار شدیم برای جنگ او آشکارا با هر نیزهٔ راست کرده شده ... و شمشیری که می آشامد خونها را دمهای او

وَجَيْشٍ كَجُنْحِ اللَّيْلِ يَزْحَفُ بِالْحَصَى ... وَبِالشَّوْكِ وَالْخَطِّيِّ حُمْرًا ثَعَالِبُهْ

و لشکری مانند پارهٔ شب که غبار زنند و گردن کشی میکنند با سنگ ... و آلت جنگ و نیزهٔ خطی که خونین است نوک سنانهای او

بِضَرْبٍ يَذُوقُ الْمَوْتَ مَنْ ذَاقَ طَعْمَهُ ... وَتُدْرِكُ مَنْ نَجَّى الْفِرَارُ مَثَالِبُهْ

و با ضربی که میچشد مرگ را کسیکه چشید طعم آن ضرب را ... و درک کرده میشود کسیکه ستیزه کرد فرار را عیبهای او

كَأَنَّ مُثَارَ النَّقْعِ فَوْقَ رُؤُوسِنَا ... وَأَسْيَافَنَا لَيْلٌ تَهَاوَى كَوَاكِبُهْ

گویا برانگیخته شده گرد بالای سرهای او ... و شمشیرهای ما شبی است که فرو می آید ستارهای او

فِي السَّمَاحَةِ وَالشَّجَاعَةِ لِأَحْمَدَ بْنِ أَبِي طَاهِرٍ

در وصف جوانمردی و دلاوری است مر احمد بن ابی طاهر راست

لَهُ يَوْمُ بُؤْسٍ فِيهِ لِلنَّاسِ أَبْؤُسٌ ... وَيَوْمُ نَعِيمٍ فِيهِ لِلنَّاسِ أَنْعُمُ

برای اوست روز دلیری که در او برای مردم کارهای زشت است ... و روز نعمتیست که در او برای مردم نعمتها است

فَيَقْطُرُ يَوْمَ الْجُودِ مِنْ كَفِّهِ النَّدَى ... وَيَقْطُرُ يَوْمَ الْبُؤْسِ مِنْ كَفِّهِ الدَّمُ

پس میچکد روز جود از پنجهٔ او بخشش ... و میچکد روز دلیری از پنجهٔ او خون

وَلَوْ أَنَّ يَوْمَ الْجُودِ فَرَّغَ كَفَّهُ ... لِبَذْلِ النَّدَى مَا كَانَ فِي الْأَرْضِ مُعْدِمُ

و اگر اینکه روز بخشش فارغ کند پنجهٔ خود را ... برای بذل بخشش نبوده است در روی زمین بیچیز

وَلَوْ أَنَّ يَوْمَ الْبُؤْسِ لَمْ يَثْنِ كَفَّهُ ... عَنِ النَّاسِ لَمْ يُصْبِحْ عَلَى الْأَرْضِ مُجْرِمُ

و اگر اینکه روز دلیری برنگرداند پنجهٔ خود را ... از مردم صبح نمیکند بر روی زمین گناهکار

مِنْ سِقْطِ الْجَوَاهِرِ لِبَكْرِ بْنِ النَّطَّاحِ

از کتاب سقط الجواهر مر بکر بن نطاح راست

وَإِذَا تَبَسَّمَ سَيْفُهُ ... بَكَتِ النِّسَاءُ مِنَ الْقَبَائِلِ

و هرگاه خندد شمشیر او ... گریستند زنان قبیلها

وَإِذَا تَخَضَّبَ بِالدِّمَا ... خَرَجْنَ فِي سُودِ الْغَلَائِلِ

و هرگاه رنگین شد شمشیر بخونها ... بیرون آمدند زنان در پیراهنهای سیاه

لا شيءَ أحسنُ عندهُ — مِن نائلٍ في كفِّ سائلْ

نیست چیزی نیکوتر نزد او — از بخششی که در دست سائل است

من تلخيص الرسائل

از کتاب تلخیص الرسائل است

تَدمى مضاربُ سيفهِ يومَ الوغى — مُهَجًا وتَندى كفُّهُ بنوالهِ

خونین میباشد دمهای شمشیر او روز جنگ — جانهائی را و بخشش میکند دست او ابطال را

جمعَ السماحةَ والشجاعةَ فاجتنى — ثمرَ العلا بنوالهِ ونبالهِ

جمع کرده است جوانمردی و شجاعت را پس برچید — ثمر برتری را ببخشش خود و به تیر و تیغ خود

فإذا أردتَ مُجمَلًا في وصفهِ — فهو الجوادُ بنفسهِ وبمالهِ

پس هرگاه اراده کنی مجملی در وصف او — پس اوست جواد بجان خود و بمال خود

ايضا من تلخيص الرسائل لبعضهم

نیز از کتاب تلخیص الرسائل مر بعضی راست

فتىً يملأُ الأبصارَ بأسًا ونائلًا — معًا حينَ يرضى وحينَ يغضبُ

جوانمردیست که پر میسازد چشمها را از دلیری و بخشش — باهم هنگامیکه خوشنود میباشد و غضب میکند

فيُغني إذا أعطى ويُفني إذا سطا — فما هو إلّا البحرُ يُعطي ويُعطِبُ

پس بی نیاز میکند هرگاه عطا کند و فانی گرداند هرگاه بسطوت کند — پس نیست او مگر مانند دریا عطا میکند و هلاک میکند

لأبي الطيب المتنبي رحمه الله

مر ابو طیب متنبی راست رحمه الله

هو السهمُ في الهيجا هو السمحُ في الندى — هو الليثُ والغيثُ الذي جادَ مُغدِقا

وی تیر است [illegible] در جنگ و اوست جوانمرد در بخشش — اوست شیر و اوست باران [illegible]

وما قالَ لا في حاجةٍ ولوَ انّها — قالَ يومًا صامَ ثمَّ تصدّقا

[illegible] — [illegible]

لأبي الطيب المتنبي

مر ابو طیب متنبی راست

قومٌ بلوغُ الغلامِ عندهمُ — طعنُ نحورِ الكماةِ لا الحُلُمُ

گروهی اند که بالغ شدن پسران نزد ایشان — ضرب زدن [illegible] است [illegible]

كأنما يولد الندى معهم ❊ لا صغر عاذر ولا هرم

گویا زائیده میشود بخشش با ایشان ❊ کوچکی عذر خواه است و نه پیری ایشان

إذا تولوا عداوة كشفوا ❊ وإن تولوا صنيعة كتموا

هرگاه کردن گرفتند دشمنی را ظاهر سازند ❊ واگر کردن گرفتند نیکی کردن را پنهان کنند

إن ترفقوا فالحتوف حاضرة ❊ أو نطقوا فالصواب والحكم

اگر تندی کردند در خشم پس مرگها حاضر است ❊ یا اگر سخن گفتند پس سخن صواب و دانش است

ايضاً لأبي الطيب المتنبي

بیتی مر ابو طیب متنبی راست

هم المحسنون الكر في حومة الوغى ❊ وأحسن منها كرهم في المكارم

ایشانند نیکوکاران حمله و باز گردیدن را در شدت جنگ ❊ و نیکوتر از آن کرر کردن ایشان است در بخششها و کرمها

ولولا احتقار الأسد شبهتها بهم ❊ ولكنها معدودة في البهائم

واگر نبودی پستی شیرها تشبیه میکردم ایشان را بشیرها ❊ ولکن شیرها شمرده شده در بهایم و حیوانات

لمروان بن أبي حفصة

مر مروان ابی حفصه راست

بنو مطر يوم اللقاء كأنهم ❊ أسود لها في بطن خفان أشبل

قبیلهٔ بنو مطر اند در روز جنگ گویا ایشان ❊ شیرهایند که مر ایشان راست در میان وادی خفان بچه شیرها

وهم يمنعون الجار حتى كأنما ❊ لجارهم بين السماكين منزل

وایشان منع میکنند دشمن را از همسایهٔ خود تا اینکه گویا ❊ برای همسایهٔ ایشان میان سماکین منزل است از رفعت

من سقط الجواهر لبعض العرب

از کتاب سقط الجواهر مر بعض عرب راست

إذا قيل أي فتى تعلمون ❊ أهش إلى البأس والنائل

هرگاه گفته شود کدام جوانمرد را میدانید شما ❊ گشاده تر است بسوی دلیری و بسوی بخشش

وأضرب للهام يوم الوغى ❊ وأطعم في الزمن الماحل

زننده تر است مر فرق دشمن را روز جنگ ❊ و خوراننده تر است در زمان تنگی و قحطی

أشارت إليك جميع الأنام ❊ إشارة غرقى إلى ساحل

اشاره کردند بسوی تو جمیع مردم ❊ مثل اشاره غرق شده بسوی ساحل و کنار

للشيباني

لله شيبان قوم لا يشوبهم روع إذا الروع شابت منه ولدان

خدا را طایفهٔ شیبان گروهی‌اند که آمیخته نمی‌شود بایشان ترسی — در وقتیکه ترس سپید شود از او طفلان

قوم سماحتهم غيث ونجدتهم غوث وآراؤهم في الخطب شهبان

گروهی‌اند که بخشش ایشان باران است و دلیری ایشان فریادرسی — ورایهای ایشان در حادثه آتشهای افروخته درخشند

تلقاهم ورماح الخط حولهم كالأسد ألبسها الآجام خفان

ملاقات میکنی ایشان را در حالیکه نیزهای خطی در اطراف ایشان است — مانند شیرانی که پوشانیده است ایشان را بیشهٔ خفان

لأبي الحسن علي بن محمد التهامي

مر ابو الحسن علی بن محمد تهامی راست

أسد ولكن يؤثرون بزادهم والأسد ليس تدين بالإيثار

ایشان شیرانند ولکن بخشش میکنند بزاد و توشهٔ خود دیگران را — و حال آنکه شیرانی است که مرتبه باشند بخشش کردن را

يتزين النادي بحسن وجوههم كتزين الهالات بالأقمار

زینت میابد مجلس بنیکوی روهای ایشان — مانند زینت یافتن هالها بماهها

وتمد نحو المكرمات أناملا للرزق في أثنائهن مجاري

و میکشند جانب بخششها انگشتانی را — که برای روزی در میان آنها گذرگاه است

الفصل الثالث في السيوف والرماح لبعضهم

فصل سیم در وصف شمشیرها و نیزهاست مر بعضی را راست

بيض تصافح بالأيدي مقابضها وحدها صافح الأعناق والقمما

شمشیرهائی است که مصافحه میکند بدستها دستهای آنها — و تندی و دم آنها مصافحه کرده است گردنها را

ضحكن من خلل الأغماد مسلمة حتى إذا اختلفت ضربا بكين دما

خندیدند از میان نیامها در حالت کشیده و برهنه — تا وقتیکه مختلف گشتند از ضرب و زدن گریستند خون

لأبي العلاء المعري

مر ابو علاء معری راست

سليل النار دق ورق حتى كأن أباه أورثه السلالا

زاییدهٔ آتش است باریک و نازک گشت تا اینکه — گویا پدر او ارث داده است او را سل را

محلى البرد تحسبه تردى نجوم الليل وانتعل الهلالا

آراسته بجامه است خیال میکنی او را که رداء و چادر کرده است — ستارهای شبها و کفش نعل کرد از آن هلال را

تبین فوقه ضحضاح ماء — وتبصر فیه للنار اشتعالا
ظاهر نمایی در روی او جوی آب را — و می بینی در او شعله‌های آتش را

ودبت فوقه حمر المنایا — ولکن بعد ما مسخت نمالا
و جنبیده است روی او مرگهای سرخ — ولکن بعد از آنکه مسخ کرده شده است بمورچه‌ها یعنی با جوهر را

یذیب الرعب منه کل عضب — فلولا الغمد یمسکه لسالا
میگدازد خوف او هر شمشیری را — پس اگر نبود نیام که نگاه میدارد او را هر آینه جاری گشت

ایضا لابی العلاء المعری
نیز مر ابو العلاء معری راست

وکل ابیض هندی به شطب — مثل التکسر فی جار بمنحدر
و فخر کنم بهر شمشیر هندی که در او راههاست از جوهر — مانند شکستگی آب جاری در زمین سرازیر

ما کنت احسب جفنا قبل مسکنه — فی الجفن یطوی علی نار ولا نهر
نبودم که گمان کنم نیامی را پیش از مسکن شمشیر — در نیام که پیچیده شود بر آتش و بر نهر جاری

ولا ظننت صغار النمل یمکنها — مشی علی اللج او سعی علی السعر
و گمان نکردم که مورچه‌های کوچک را ممکن باشد — رفتار بر ژرفی دریا یا کوشش بر آتشهای فروزنده

لبعضهم
مر بعض ایشان راست

ماض وان لم تمضه ید فارس — بطل ومصقول وان لم یصقل
شمشیر بریست گذرنده و اگر چه نگذراند او را دست سوار — شجاع و جلا داده شده است و اگر چه صیقل نکشند است

یغشی الوغی فالترس لیس بجنة — من حده والدرع لیس بمعقل
فرا میگیرد جنگ را پس سپر نیست که نگاهدارد او را — از تندی او و زره نیست حرز و نگاهدارنده او

فکانما سود النمال وحمرها — دبت بایدی فی قراه وارجل
پس گویا مورچه‌های سیاه و سرخ آنها — جنبش کرده‌اند بدستها در بر پشت او و پاها

وقال بعضهم
و گفته است بعض ایشان

اخضر اللون بین خدیه برد — من زعاف تمیس فیه المنون
سبز رنگی است که میان دو روهای او جامه ایست — از سمی که جولان میکند در او مرگها

او تنزل

أَوْقَدَتْ فَوْقَهُ الصَّوَاعِقُ نَارًا ثُمَّ شَابَتْ فِيهِ الزُّعَافَ الْقُيُونُ
افروخته است روی او صاعقه‌ها آتش را پس درهم و مخلوط کرده است در آن آتش زهر را آهنگران

أَبُو الْهَوْلِ الْحِمْيَرِيُّ

ابو الهول حمیری راست

فَإِذَا مَا سَلَلْتَهُ بَهَرَ الشَّمْسَ ضِيَاءً فَلَمْ تَكَدْ تَسْتَبِينُ
پس هرگاه کشیدی آن شمشیر را زیادتی کرد آفتاب را از روشنی پس نزدیک نیست که آشکار نمائی او را

وَكَأَنَّ الْفِرِنْدَ وَالرَّوْنَقَ عَلَى صَفْحَتَيْهِ مَاءٌ مَعِينُ
وگویا جوهر و رونق بر دو صفحهٔ او آب معین است

مَا يُبَالِي مَنِ انْتَضَاهُ لِحَرْبٍ أَشِمَالٌ سَطَتْ بِهِ أَمْ يَمِينُ
باکی ندارد کسیکه کشیده است او را برای جنگ آیا دست چپ است که دراز کرده است او را یا دست راست

لِأَبِي الْعَلَاءِ الْمَعَرِّيِّ

مر ابو العلاء معرّی راست

سُيُوفُهُ تَعْشَقُ الرِّقَابَ فَمَا يُنْجَزُ حَتَّى اللِّقَاءِ مَوْعِدُهَا
شمشیرهای او عاشق میکرد گردن را پس نیست که وفا کرده شود تا هنگام ملاقات وعدهٔ آنها

يَكَادُ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُجَرِّدَهَا يَعْتَنِقُ الدَّارِعِينَ مُغْمَدُهَا
نزدیک میشود پیش از آن که بکشد شمشیرها را که هم آغوش گردد زره پوشان را نیام آنها

أَيْضًا لِأَبِي الْعَلَاءِ الْمَعَرِّيِّ

نیز مر ابو العلاء معرّی راست

يُعِدُّ الثَّوْبَ زَغْفًا سَابِرِيًّا وَيُوصِي الْخِلَّ هِنْدِيًّا صَقِيلًا
مهیا میکند جامه را که زره وسیع نازک است و خوشنود میکند دوستی را که شمشیر هندی جلادار

كَأَنَّ أَرَاقِمًا نَفَثَتْ سِمَامًا عَلَيْهِ فَفَاضَ مُبْيَضًّا نَحِيلًا
گویا مارها دمیده اند زهرهای را بر آن شمشیر پس گردیده است سفید شده ولاغر

كَأَنَّ فِرِنْدَهُ وَالْيَوْمُ حَمْتٌ أَفَاضَ بِصَفْحَتَيْهِ سَجْلًا سَجِيلًا
گویا جوهر آن شمشیر و حال آنکه روز بسیار گرم باشد ریخته است بصفحهٔ او دلو پر آبی را

تَرَدَّدَ مَاؤُهُ عُلْوًا وَسُفْلًا وَهَمَّ فَمَا تَمَكَّنَ أَنْ يَسِيلَا
برگردیده است آب او در حالیکه زبر و بالا میرود و قصد کرد که بجنبد پس ممکن نشد که بجنبد

يكاد سناه يحرق من فراه ‏ ‏ ويغرق من نجا منه كلولا

نزدیک است که روشنی او بسوزاند از برش او ‏ ‏ وغرق کند کسی که نجات یافت از برش او در حالیکه کند است

وقال بعضهم

وگفته است بعضی ازیشان

يمانٍ تبرّج من خدّه ‏ ‏ وحلّى الثريّا على نحره

شمشیر یمانی است که آشکار گشته است از نیام خود ‏ ‏ وزیور ستارهای پروین بر گردن اوست

كضوءٍ من الشمس في كوّةٍ ‏ ‏ تموّج المياه على ظهره

مانند روشنی است از آفتاب در روزنه ‏ ‏ موج میزند آبها بر پشت او

وقال آخر

وگفته است دیگرے

أرى سيوفهم بيضا كأوجههم ‏ ‏ فما لأعينهم محمرّةً غضبا

می بینم شمشیرهای ایشان را سفید مانند رویهای ایشان ‏ ‏ پس چیست مر چشمهای ایشانرا که سرخ گشته است از غضب

يحمون نجدا بأرماحٍ مثقّفةٍ ‏ ‏ تحكي الأسنّة في أطرافها الشهبا

حمایت میکنند نجد را به نیزهای راست کرده شده ‏ ‏ حکایت میکنند سنانها در اطراف نیزها ستارها را

وقال آخر

وگفته است دیگرے

وبيضٍ ترى الماء عند اهتزازها ‏ ‏ تطير كما طار الشرار عن الزند

وشمشیرهایی است که می بینی آب را در جنبش شمشیرها ‏ ‏ می‌پرد چنانچه می‌پرد شراره آتش از آتش افروز

ايضا لبعضهم

هم مر بعض ایشان راست

يبيس النجيع عليه وهو مجرّدٌ ‏ ‏ من غمده وكأنما هو مغمدٌ

خشکیده است خون تازه بر آن شمشیر در حالیکه برهنه کشیده شده است ‏ ‏ از نیام و گویا او با نیام است

ريّان لو قذف الذي أسقيته ‏ ‏ لجرى من المهجات بحرٌ مزبدٌ

شمشیر سیراب است که اگر بیندازد آنچه را که سیراب کرده اند ‏ ‏ هر آینه جاری میگردد از جانها دریای کف دار

لأبي الطيّب المتنبّي

مر ابی طیب متنبی راست

كأن الهام

كأن الهام في الهيجا عيون — وقد طبعت سيوفك من رقاد

گویا فرقهای سر در روز جنگ چشم مانند — و تحقیق ساخته شده است شمشیرهای تو از خواب

وقد صغت الأسنة من هموم — فما يخطرن إلا في الفؤاد

و تحقیق نیزه‌ها از اندوهها — پس منظور نمیکنند مگر در دلها

وقال بعضهم

و گفته اند بعض شاعران

وفي أكفهم النار التي عبدت — قبل المجوس إلى اليوم تضطرم

و در کفهای ایشان آن آتشی است که آماده گشته است — پیش از گبران تا امروز برافروخته میشود

هندية إن تصغر معشرا صغروا — بحدها أو تعظم معشرا عظموا

شمشیر هندی است که اگر کوچک کند گروهی را کوچک گردند — بدم و تندی او یا بزرگ کند گروهی را بزرگ گردند

لأبي العلاء المعري

مر ابو العلاء معری راست

من كل أبيض مهتز ذوائبه — يمسي ويصبح فيه الموت مسنونا

از هر شمشیر که متحرک است گیسوان او — شام میکند و صبح میکند که در او مرگ فشرده شده است

ترى وجوه المنايا في جوانبه — يخلن أوجه جنان عفا دبنا

می‌بینی رویهای مرگها را در پهلوهای او بسیار — خیال کرده میشوند رویهای جنیان ... را

بر وبحر مبيد لا يحس به — ضب العرار ولا ظبيا ولا حوتا

مانند بیابان و دریای هلاک کننده است که احساس میکرد او — سوسمار عرار را و نه آهو را و نه ماهی را

كأن أهل قرى نمل علون قرى — رمل فغادرن آثارا أنخا فيها

گویا اهل وادی مورچه بالا رفته اند بر — ریگرا پس گذارده اند از پا اثرهای صحرا

لأبي الطيب المتنبي رحمه الله

مر ابو طیب متنبی رحمه الله راست

قواض مواض نسج داود عندها — إذا وقعت فيه كنسج الخدرنق

شمشیرهائی است برندگان و گذرندگان که زره داود نزد آنها — هرگاه واقع گشته در او مانند بافته عنکبوت است

للبليغ

مر بلیغ راست

للسري الرفاء

مر سری رفا راست

إذا ركع القنا الخطي صلوا — لبعضهما — صلاة جل واجبها السجود

هرگاه رکوع کرد نیزه خطی نماز کردند آنها — مر بعض ایشان را — نمازی که بزرگ واجب آن نماز سجود و سکنات افتادن بود

لأبي تمام الطائي

مر ابی تمام طائی راست

نثرت على الخليج الهام حتى — كأن حصى الخليج طلى وهام

پراکنده کردم بر نهر سرها تا اینکه — گویا ریگهای نهر گردنها و سرها

مثقفات سلبن الروم زرقتها — والعرب سمرتها والعاشق القضفا

نیزه‌ها بست راست کرده شده که ربوده‌اند از اهل روم کبودی چشمها — و از طایفه عرب گندم گونی آنها را و از عاشق لاغری را

لأبي العلاء المعري

مر ابو العلاء معری راست

وذي ظمأ وليس به حياة — تيقن طول حامله فطالا

و بسا نیزه تشنه که نیست او را حیاتی — یقین کرد بخشش ضرب حامل خود را پس دراز گشت

أيضاً لأبي العلاء المعري

نیز مر ابی العلاء معری راست

توهم كل سابغة غديرا — فرنق يشرب الحلق الدخالا

گمان کرد هر زرهی را آبگیر آبی — پس پرواز کرد و فرود آمد که بیاشامد از حلقهای زره

ملأت به صدور ومن بها — فلاقت عن ضغاينها اشتغالا

پر کردی با آن نیزه سینه‌های ارض را — پس ملاقات کردند سینه‌ها از کینه‌های خود شغلی را

قال الموسى

بأيديهم السمر العوالي كأنها — ينشب على أطرافهن ذبال

بدستهای ایشان نیزه‌های بلند گندم گون گویا — افروخته میشوند بر اطراف آنها شعله‌ها

قال الموسوي

بگفته سید موسی

خطبنا بالظبى مهج الأعادي — فزفت والرؤوس لها نثار

خواستگاری کردیم جانهای دشمنان را — پس عروسی کرده شد چنانکه سرها نثار بود

للبحتري

مر بحتری راست

وأسمر يهتز في راحتي — كما هز القلم الأصبع

و نیزه گندم گونی که حرکت میکند در پنجه من — همچنانکه می جنباند قلم را انگشت

أيضاً للبحتري

نیز مر بحتری راست

إذا بدوا في حركات القنا — حسبنا أسد الأرض في غيلها

هرگاه ظاهر کردند در حرکتهای نیزه‌ها — گمان کنی شیران زمین را در بیشه ایشان

ملوك يعدون الرماح مخاصرا . إذا زعزعوها والدروع غلائلا

شاهانند که می شمرند نیزه‌ها را کمرگاهی باریک . هرگاه حرکت دهند آنها را و پوشانند زره‌ها را پیراهن

لبعضهم

وتجعل هامات العداة به ... فلا دنس يلبسهن الرقاعا

وقرار میدهد فرق پای سر دشمنانش ... کلاها که میپوشند آنها را

وقال آخر

عليه سماء من قتام جنوده ... كواكبها فيها الاسنة تلمع

بر او آسمانی هست از گرد اسپان او ... که ستاره های آن سنانها هست که میدرخشد

ولأبي العلاء المعري

دع اليراع لقوم يفخرون به ... وبالطوال الردينيات فافتخر

واگذار قلم را برای گروهی که فخر میکنند بآن ... و بنیزه های بلند ردینی فخر کن

فهن اقلامك اللاتي اذا كتبت ... مجدا اتت بمداد من دم هدر

پس آن نیزها قلمهای تواند که هرگاه نوشتند ... بزرگی را آوردند مداد ...

الفصل الرابع في الدروع والدلاص المعتق

فصل چهارم در وصف زرهها ...

كأنها ماء عليه جرى ... كلثوم حتى اذا غاب فيه جمد

گویا زره آبیست که بر او روان گشته ... مر کلثوم راست ... تا وقتیکه پنهان گشت در او بسته شد

كأن سنا الماذي فوق متونهم ... مواقد نار لم تشب بدخان

گویا روشنی زره بالای پشتهای آنها ... افروختهای آتش است که مخلوط نگشته است بدود

قال قيس ابن الحطيم

گفته است قیس پسر حطیم

ولما رأيت الحرب حربا تجردت ... لبست مع البردين ثوب المحارب

و همینکه دیدم جنگ را ... پوشیدم با دو جامه خود جامه جنگی را

مضاعفة يغشى الانامل ريعها ... كأن قتيرها عيون الجنادب

دو زره مضاعفه که میپوشاند انگشتان را زیادی او ... گویا میخهای او چشمهای ملخها اند

لأبي العلاء المعري

مر ابو العلاء معری راست

مناجد لباسون كل مفاضة ... كأن غديرا فاض منها على الجسم

دلیرانند که پوشنده اند هر زره دو حلقه را ... که گویا غدیر آبی روان گشته است ...

قال بعضهم

كأنهم فيها اسود خفية ... ولكن على اكتادها حلل الرقم

و گویا ایشان شیرهای پنهان گشته اند در آن زره ... ولکن ...

وَعَلَيَّ سابغةٌ كأنَّ قتيرَها لابنِ أبي الحديدِ ‏ بُرْدٌ كَسانِيهِ الشُّجاعُ الأرقمُ

و برمن زرهی است که با میخ آن مر ابن ابی الحدید راست ‏ جامه ایست که پوشانیده مرا مار ارقم

وَقَضاءُ زَغْفٍ كالجِبالِ قتيرُها ‏ وأسمرُ عسّالٌ وأبيضُ مخشوبُ

و زره فراخ استواری است که مانند جبالست سر میخ او ‏ و نیزهٔ گندم گون لرزنده و شمشیر جوهرداری است

لِلمُعتمدِ بنِ عبّاد

مر معتمد بن عباد راست

وَلَمّا اقتحمتَ الوغى دارعاً ‏ وقنّعتَ وجهكَ بالمِغفَرِ

و هنگامیکه داخل شدی جنگ را زره پوشیده ‏ و مقنع بستی روی خود را بکلاه خود

حَسِبنا مُحيّاكَ شمسَ الضُّحى ‏ عليها سحابٌ من العنبرِ

گمان کردیم روی ترا آفتاب چاشتگاهی ‏ که بر او ابریست از عنبر

لأبي العلاءِ المعرّي

مر ابو العلاء معری راست

إذا أُلقيتْ في الأرضِ وهي مُفاضةٌ ‏ إلى الماءِ خِلتَ الأرضَ تجري معينُها

هرگاه افتاده شود زره در زمین و حال آنکه فراخ باشد ‏ مایل از آب باشد گمان کنی زمین را که جاریست آب او

وتبغي على القاعِ لتسوى تثبّتاً ‏ فيمنعُها من أن تثبّتَ لينُها

و خواهش میدارد آن زره بر زمین نرم هموار استوی و درنگ را ‏ پس باز میدارد آن زره را از اینکه ثابت باشد نرمی او

وما برحتْ في ساهرِ السهلِ ترتمي ‏ بها موجُها حتّى نهتها حزونُها

و پیوسته آن زره در زمین هموار می افکند ‏ او را موج او تا اینکه باز داشت او را زمین ناهموار او

غديرٌ وشتْهُ الريحُ وشيَ صَناعٍ ‏ فلم تتغيّرْ حينَ دامَ سكونُها

غدیر آبی است که نقش و نگار کرد باد ورا مانند نقش کردن صنعتگر ‏ پس تغییر نکند جوهر نقش وقتیکه ساکن باشد باد

كأنَّ الدَّبا غرقى بها غيرَ أعينٍ ‏ إذا ردَّ فيها ناظرٌ يستبينُها

گویا ملخ در زره که غرق شده اند مگر چشمهای آن ‏ هرگاه برگرداند در آن نظر کننده ظاهر میشود او را

لأبي الحسنِ السَّلامي

مر ابو الحسن سلامی راست

يا رُبَّ سابغةٍ حبتني نعمةً ‏ كافأتُها بالسوءِ غيرَ مُفنَّدِ

ای بسا زرهی که بخشید مرا نعمتی را ‏ پاداش دادم او را به بدی در حالیکه عذر نخواهنده ام ورا

أضحت تصون عن المنايا مهجتي ‏ ‏ وظللت أبذلها لكل مهند

وگردید زره پناهگاه که نگاه میدارد از مرگها جان مرا ‏ ‏ وبیگاه آوردم در روز که بذل میکردم او را برای هر شمشیر هندی

لأبي العلاء المعري

مر ابو العلای معری راست

وكادت قلوص حملتها جنيبة ‏ ‏ تنض بماء كورها ونسوعها

ونزدیک بود ناقه که بار کرده بود ظرف وجای آن زره را ‏ ‏ آب روشن کند پالان او و تنگ او

إذا ألقيت في مهمه تحت جنة ‏ ‏ تخيلت أن الشمس لاح طلوعها

هرگاه افکنده شد آن زره در بیابانی میان تاریکی ‏ ‏ گمان کردی که آفتاب آشکار در طلوع گشته است

وقد نزلتها الصيف تحمل درعها ‏ ‏ بها حدقا ما إن يطن هجوعها

وتحقیق فرود آمده است او را شیطان که ... سر برنه ‏ ‏ با آن زره چشمهائی که ... خواب آنها

ايضا له

نیز مر او راست

وشاها ابن أشمى جاهد في شبابها ‏ ‏ إلى أن جلت عن مفرقيه الحنادس

وبافت آن زره را داود پیغمبر ... در جوانی خود ‏ ‏ تا که روشن شد از دو طرف ... سیاهی ها

ترى المرء فيها يحمل الماء جامدا ‏ ‏ وأما علاها مغفر فهو غامر

می بینی مرد را در آن زره که حمل میکند آب بسته را ‏ ‏ واما بالای آن خود است پس آن ...

إذا قاربتها للرماح ثعالب ‏ ‏ ضغت فتنادى القوم تلك المحاجر

هرگاه وارد شود آن زره را سرهای نیزها شکسته شود ‏ ‏ و آواز کند ... قوم ...

وغرت عيون الوحش فاقتربت لها ‏ ‏ صواد وباغي الورد منهن لاحر

وفریفت آن زره چشمهای وحشیان را پس نزدیک گشتند او را ‏ ‏ در حالت تشنگی ...

تقيم لأقف من الأرض حاجرا ‏ ‏ وتجري إذا ما فرقتها الأنامل

میایستد زره هرگاه ایستاد کرد از زمین مانع و بلند را ‏ ‏ و جاری میشود ...

لها حلق ضيق لو ان وضينه ‏ ‏ فؤادك لم يخطر بقلبك هاجس

برای آن زره حلقهای تنگ است که اگر ... آن زره ‏ ‏ دل تو بود خطور نمیکرد ...

يا رب وفقني لنحت قوسي ‏ فانها من لذتي لنفسي

پروردگارا توفیق ده مرا برای تراشیدن کمانم ‏ پس بدرستیکه آن از لذت منست برای نفس من

وانفع بقوسي ولدي وعرسي ‏ انحتها صفراء كالورس

و نفع ده بکمان من اولاد من و زن مرا ‏ می‌تراشم او را در حالیکه زرد است مثل ورس

ابضا له ‏ صفراء ليست كالقسي النكس ‏ في السهام

ایضاً مر او راست ‏ زرد که نیست مانند کمانهای کرشنه ‏ در تیرها

هن ورب اسهم خسان ‏ تلذ للرامي بها البنان

آن تیرها قسم بپروردگارم تیرها نیکویند ‏ لذت میبرد آنها را انگشتان تیر انداز

كانها قوم‌ها ميزان ‏ فابشروا بالخصب يا صبيان

گویا آنها راست شده است میزانی ‏ پس مژده باد شما را با رزانی ای کودکان

قال اسمعيل ‏ ان لم يعقني الشوم والحرمان ‏ ابن علي

و گفته است اسمعیل ‏ اگر باز ندارد مرا شومی بخت و حرمان ‏ پسر علی

اذا تمطى فاتما تم انحنى ‏ ومدها احسن مد فانثنى

هرگاه بکشد رامی بایستاده پس خم شود ‏ و بکشد کمان را نیکو کشیدنی پس دوتا شود

نبيا منه ما ناى وما دنى ‏ قال الكشي ‏ يسوق اسباب النحوس والغنى

مساوی است برابر است او را آنچه دور است و آنچه نزدیک است ‏ و گفته است کشی شاعر ‏ میکشد اسباب نحوست و بی نیازی را

ومعابلا اضلع الطلاة كانها ‏ جمر بمنهكة يشب لمصطلى

و با پیکانهای پهن مانند دنده‌ها که گویا آنها ‏ آتش است بمعرکه که برافروخته میشود برای گرم شونده

تجفا بذلت لها خوافي ناهض ‏ حشر القوادم كاللغاع لاطحل

پیکانهاست پهنی است که بذل شده است برای آن ‏ [illegible] برای [illegible] نرم [illegible] و باریک

واذا تسل تخشخشت ارياشها ‏ قال اخر ‏ خشف الجنوب بيابس من اسهل

و هرگاه کشیده میشود آواز کند پرهای آن ‏ و گفته است دیگری ‏ مانند آواز کردن باد جنوب بچوب خشک از درخت اسحل

صفراء نبع حظوها بوتر ‏ لام ممر مثل حلقوم النغر

کمان زرد است که حمایل گرده او را بزه ‏ که سخت و نرم است مانند حلق نغر

لابي الطبيب ‏ خذ نطات اسهم مثل الشرر ‏ المتنبي

مر ابو طیب ‏ مر او راست ‏ دم تیرها ‏ مانند شراره آتش ‏ متنبی راست

بهاد

يكاد يصيب الشيء من قبل رميه ... ويمكنه من سهمه المرسل الرد

نزدیک بشود که برساند چیزرا پیش از انداختن تیر ... و ممکن میشود او را برگردانیدن تیر را انداخته شده

وينفذ في العقد وهو مضيق ... من الشعرة السوداء والليل مسود

و نفوذ میدهد تیر را در گرهی که تنگ است ... از موی سیاه و در حالیکه شب تاریک باشد

قال آخر

وکفت شاعر دیگر

النبل كالشهب في ليل العجاج ... وباب الامن ناء والردى دان

تیرها مانند تیرهای شهاب در شبی که از غبار است ... و در ایمنی و سلامت دور است و هلاک نزدیک است

والشمس تبكي دما والجو مبتسم ... والليل داج ولون الملتقى قان

و آفتاب خون میگرید و هوا خندان است ... و شب تاریک است و رنگ ملاقات کردنگاه سرخ است

ايضا لابي الطيب المتنبي

نیز مر ابو طیب متنبی راست

يصيب ببعضها أفواق بعض ... فلولا الكسر لاتصلت قضيبا

میرساند ممدوح بعض تیرها بالای بعض دیگر ... پس اگر شکستن نبود هر آینه متصل شدی تیرها مانند یک شاخ درخت

بكل مقوم لم يعص أمرا ... له حتى ظنناه لبيبا

با هر تیر راست شده که مخالفت نمیکند کاری را ... برای ممدوح تا آنکه گمان کردیم آن تیر را دانسته

يريك النزع بين القوس منه ... وبين رميه الهدف اللهيبا

مینماید ترا کشیدن میان کمان او ... و میان نشانه که او تیر را میزند

الفصل السادس في الفرس والاستباق والبعير والفيل وغيرها

فصل ششم در وصف اسب و اسب دوانی و شتر و فیل و غیر آن

كالهيكل المبني الا انه ... في الحسن جاء كصورة في هيكل

مثل بتخانه ساخته شده الا آنکه او ... در حسن و نیکوئی آمده مانند صورتی در بتخانه

تتوهم الجوزاء في أرساغه ... والبدر غرة وجهه المتهلل

گمان میکنی ستاره جوزا در بندهای او ... و گمان میکنی ماه تمام را سفیدی پیشانی او درخشان

يهوي كما هوت العقاب وقد رأت ... صيدا وينتصب انتصاب الأجدل

فرود می آید چنانکه فرود آید عقاب در حالیکه دیده است ... شکاری را و بالا میرود مانند ایستادن چرغ

دلائح الشيان أكثر مشيه ... عرض على السنن البعيد الأطول

... بیشتر رفتن او ... پهنای است بر راه دور دراز

هَزِجُ الصَّهيلِ كأنَّ في نَغَماتِهِ لِامْرِئِ القَيْس نَبَراتِ مَعْبَدَ في الثَّقيلِ الأوَّلِ

ترجيع دارد شيهه لغت اسب گويا در آوازها راه مرا امرء القيس راست آهنگهاى معبد در نغمه ثقيل اول

وقد أغتدي والطيرُ في وُكُناتِها بِمُنْجَرِدٍ قَيْدِ الأوابِدِ هَيْكَلِ

و تحقيق صبح كردم و حال آنكه مرغان در آشيانهاى خود بودند با اسب شدرو كم موى استوارى كه بگيرند وحشها است

مِكَرٍّ مِفَرٍّ مُقْبِلٍ مُدْبِرٍ معاً كجُلْمودِ صَخْرٍ حَطَّهُ السَّيْلُ مِنْ عَلِ

حمله كننده و گريزنده و روكننده و پشت كننده با هم است و مانند سنگ بزرگ سختى است كه بغلطانيد او را سيل از بلندى

كُمَيْتٍ يَزِلُّ اللِّبْدُ عن حالِ مَتْنِهِ كما زَلَّتِ الصَّفْواءُ بالمُتَنَزِّلِ

كهر رنگى است كه ميلغزد نمدزين از پشت او از نرمى چنانكه لغزيد سنگ سخت نرم بباران فرود آينده

على الذَّبْلِ جَيّاشٍ كأنَّ اهْتِزامَهُ إذا جاشَ فيهِ حَمْيُهُ غَلْيُ مِرْجَلِ

بسيار جوشنده است با لاغرى ميانش گويا آواز سينه او هرگاه جوش زند در او گرمى او جوشش ديگ است

مِسَحٍّ إذا ما السّابِحاتُ على الوَنى أثَرْنَ الغُبارَ بالكَديدِ المُرَكَّلِ

جارى روان است هنگامى كه اسپهاى دونده عاجز و سست گردند و گرد انگيزند بزمين سخت خورد كرده شده از سستى رفتار

يَزِلُّ الغُلامُ الخِفُّ عن صَهَواتِهِ ويَلْوي بأثْوابِ العَنيفِ المُثَقَّلِ

ميلغزد غلام سبك از جاهاى زين پشت او و ميبرد جامهاى ناحاذق در سوارى را بسيارى و بال

لَهُ أيْطَلا ظَبْيٍ وساقا نَعامَةٍ وإرْخاءُ سِرْحانٍ وتَقْريبُ تَتْفُلِ

مر او راست دو تهيگاه آهو و دو پاى شتر مرغ و دويدن گرگ و رفتار بچه روباه

ضَليعٍ إذا اسْتَدْبَرْتَهُ سَدَّ فَرْجَهُ بِضافٍ فُوَيْقَ الأرضِ ليسَ بأعْزَلِ

فراخ پهلو است كه هرگاه نگرى بدنبالش بسته كرده است كشادگى [illegible]

جادار پهلو است كه هرگاه نگرى بدنبال بسته كرده است كشادگى بدم دراز مى كه بالاى زمين است و نيست كج كننده دم

كأنَّ على المَتْنَيْنِ منه إذا انْتَحى مَداكُ عَروسٍ أو صَلايَةُ حَنْظَلِ

گويا بر دو پهلوى پشت او هرگاه روى آورد سنگ بوى خوش ساييدن عروس است يا سنگ حنظل ساييدن

كأنَّ دِماءَ الهادِياتِ بِنَحْرِهِ عُصارَةُ حِنّاءٍ بِشَيْبٍ مُرَجَّلِ

گويا خونهاى پيش رونده هاى وحشى بگردن او افشرده حنا است بموى گشوده فرو هشته شده

لِأبي العَلاءِ المَعَرّي

مر ابو العلاء معرى راست

نَشَأْنَ مع النَّعامِ بكلِّ دَوٍّ فقد ألِفَتْ نَواظِرُها الرِّئالا

و پرورش يافته اند با شتر مرغ در هر دشتى پس بتحقيق عادت كرده است چشمهاى آنها بچهاى شتر مرغ را

وَلَمّا لَمْ يُسابِقْهُنَّ شَيْءٌ
و چونکه پیشی نگرفت آنها را در دویدن هیچ

مِنَ الحَيَوانِ سابَقْنَ الظِّلالا
حیوانی اراده کردند که سبقت گیرند سایه خود را

تَرى أَعطافَها تَرمي حَمِيماً
می‌بینی اطراف آنها را که می‌افکند از بدن عرق سفید را

كَأَجْنِحَةِ البُزاةِ رَمَتْ نُسالا
مانند بالهای بازها که افکند پرها را

وَقَدْ ذابَتْ بِنارِ الحِقْدِ مِنها
و بتحقیق آب گشت با آتش کینه آنها با دشمنان

شَكائِمُها فَمازَجَتِ الزُّلالا
آهن دهنه آنها پس مخلوط گشت با آب گوارا

أَذالَ الجَرْيُ مِنْهُ زَبَرْجَدِيّاً
خوار کرد رفتار او سم زمردین سبزی را

وَما حَقُّ المُكَرَّمِ أَنْ يُذالا
و نیست حق گرامی داشته شده اینکه خوار کرده شود

وَقَدْ يَلْقى زَبَرْجَدُهُ عَقِيقاً
و گاهی برخورده میشود زمرد او عقیق سرخ را

إِذا شَهِدَ الأَمِيرُ بِهِ القِتالا
هرگاه حاضر گردد امیر با او جنگ را

وَكُلُّ ذُؤابَةٍ في رَأْسِ خَوْدٍ
و هر گیسوئی در سر زن جوان نرم اندامی

تَمَنّى أَنْ تَكُونَ لَهُ شِكالا
آرزو دارد اینکه بوده باشد برای او پای بندی

يَوَدُّ التِّبْرُ لَوْ أَمْسى حَدِيداً
دوست میدارد طلا که شام کند گردد آهن

إِذا حُذِيَ الحَدِيدُ لَهُ نِعالا
هرگاه قطعه شود آهن برای او نعل را

أَيضاً لِأَبي العَلاءِ المَعَرّي

ایضاً مر ابو العلا معری راست

كَأَنَّ أُذْنَيْهِ أَعْطَتْ قَلْبَهُ خَبَراً
گویا دو گوش او از تندی عطا کرد دل او را خبری را

عَنِ السَّماءِ بِما يَلْقى مِنَ الغِيَرِ
از آسمان با خبری که دیده میشود از حادثه‌ها

يُحِسُّ وَطْءَ الرَّزايا وَهِيَ نازِلَةٌ
احساس میکند ورود بلیه‌ها را در حالیکه نازل میشود

فَيَنْهَبُ الجَرْيُ نَفْسَ الحادِثِ المُكَرِ
پس غارت میکند تندی رفتار او اصل حادثه کننده را

مِنَ الجِيادِ اللَّواتي كانَ عَوَّدَها
از جمله اسبان نیکوئی است که عادت داده بود او را

بَنُو الضُّبَيْبِ لِقاءَ الطَّعْنِ بِالثُّغَرِ
بنی الضبیب برخوردن ضربت نیزه بگردن‌ها سینه

تُغْني عَنِ الوِرْدِ إِنْ سَلُّوا صَوارِمَهُمْ
بی نیاز میکردند اگر کشیدند شمشیر خود را

أَمامَها الإِشْتِباهَ البِيضِ بِالغُدُرِ
پیش روی ایشان از جهت مشتبه شدن شمشیرها بغدیرها

أَيضاً لِأَبي العَلاءِ المَعَرّي

ایضاً مر ابو العلا معری راست رحمه

مِن كُلِّ مُعطِيَةِ الأَعِنَّةِ سَرجَها — تَرنُو فَوارِسُها إِلَيهِ بِسُلَّمِ

ما بسیان فرمان ... — بلند بنگرند سواران آنرا بسوی او از نردبان

غَرّاءَ سَهلَبَةٍ كَأَنَّ لِجامَها — نالَ السَّماءَ بِهِ بَنانُ المُلجِمِ

سفید پیشانی ... که گویا لگام آن — رسیده است آسمان را انگشت لگام کننده بسبب او

فَلَوِ السِّماكُ لِرَكضِهِ وَلَرُبَّما — نَفَضَ الغُبارَ عَلى جَبينِ المِرزَمِ

... ستاره سماک را از دویدن ... — که بسا ... گرد را بر پیشانی ستاره ...

مِثلَ العَرائِسِ ما انثَنَت مِن غارَةٍ — إِلّا مُخَضَّبَةَ السَّنابِكِ بِالدَّمِ

مانند عروسان ... از غارت — مگر آنکه سمهای او رنگین شده بخون

أَدمَت نَواجِذَها الظُّبى فَكَأَنَّما — صُبِغَت شَكائِمُها بِمِثلِ العَندَمِ

خون کرده است دندانهای او را دمهای شمشیر پس گویا — رنگ کرده شده است دهنه های آنها مانند ...

وَبَنَت حَوافِرُها قَتاماً ساطِعاً — لَولا انقِيادُ عِداكَ لَم يَتَهَدَّمِ

بنا کرده است سمهای او گرد بلندی را در هوا — که اگر نبود ... دشمنان تو خراب نگشت آن گرد

باضَ النُّسورُ بِهِ وَخَيَّمَ مُصعِداً — حَتّى تَرَعرَعَ فَرخُ القَشعَمِ

... کرکسان با آن ... در بالا — تا آنکه ... کرکس ...

لِصَفِيِّ الدِّينِ الحِلِّي

مر صفی الدین ... راست

وَأَدهَمٍ يَقَقِ التَّحجيلِ ذي مَرَحٍ — يَميسُ مِن عُجبِهِ كَالشّارِبِ الثَّمِلِ

... دست و پا ... — بخرامد ... خود ... مست

مُطَهَّمٍ مُشرِفِ الأُذنَينِ تَحسَبُهُ — مُوَكَّلاً بِاستِراقِ السَّمعِ عَن زُحَلِ

... گوش است که گمان ... — موکل است ... از ستاره زحل

رَكِبتُ مِنهُ مَطاً بَلّا تُسَيِّرُهُ — كَواكِبٌ تُلحِقُ المَحمولَ بِالحَمَلِ

... — ستاره ها که ... سوار را ... حمل

إِذا رَمَيتُ سِهامي فَوقَ صَهوَتِهِ — مَرَّت بِهادِيهِ وَانحَطَّت عَنِ الكَفَلِ

هرگاه ... تیرهای خود را بالای ... پشت او — گذشت ... او و فرود افتاد از کفل او

لِأَبي العَلاءِ المَعَرّي

ابو العلا معری راست

بريحٍ عرتْ حافراً من زبرجدٍ — لها التبرُ جسمٌ واللجينُ خلاخلُ

با بوی خوش که داده شده سم را از زبرجد سبز — که مرا ورا طلا جسم بود و نقره خلخال یعنی است و سفید لو

كأنّ الصبا ألقتْ إليّ عنانها — تخبُّ بسرجي مرّةً وتناقلُ

گویا باد صبا افکنده بسوی من لگام خودش را — که میدوید با جرول میکرد زیر من و گهی ناقل میکرد

إذا اشتاقت الخيلُ المناهلَ أعرضتْ — عن الماءِ فاشتاقتْ إليها المناهلُ

هرگاه شایق گشتند اسبان آبگاه را اعراض میکرد او از آب — از آب پس شایق بود بسوی او آبگاها

لأبي العلاء المعرّي

مرابو العلا معرّی راست

ركبنا الليلَ في كبدِ الأعادي — وأعددنا الصباحَ له صبوحا

سوار شدیم اسب شبرنگ را در کبد دشمنان خود — و آماده کردیم شیر سفید را برای او شراب صبوح

تريك له سماءً فوق أرضٍ — فروجُ قوائمٍ بعدَ دلوحا

مینماید ترا برای او آسمانی بالای زمینی — گشادگی دست و پای که شمرده شده آنکه دیگر هوا میان این سینه را

كأنّ عنوقه من فرطِ ريٍّ — أباه جسمُه فبدا مسيحا

گویا شیر سالگاه او از زیادتی سیرابی — اباکرد او را بدن او و پس آشکار گشت در حالیکه عرق سفید است

كأنّ الركضَ أبدى الحسنَ منه — فجُّ لبانه لبناً صريحا

گاه دویدن او ظاهر ساخت شیر نیا مخبر را از او — سپس از جست و بر آمد سینه او عرق را که چو شیر خالص است

لابن خفاجة يصف فرساً أبلق

مرابن خفاجه راست وصف میکند اسب ابلق را

وأبلقَ خوّارِ العنانِ مطهّمٍ — طويلِ الشوى والساقِ أقودَ أتلعا

و اسب ابلق نرم دست عنان چابک و نیکوست — دراز دست و پا و ساق است و رام و بلند گردن است

جرى فجرى البرقُ اليماني — وأبطأ عنه البرقُ عجزاً وأسرعا

روان شد و روان گشت برق یمانی — پس دیر کرد از او برق از روی عجز و سرعت نمود

وحسبُ الأعادي منه أن يزجروا به — مغيراً إذا ما صبّح القومَ بلقعا

و کفایت است دشمنان را از او اینکه فال بد زنند او را — در حالت غارت و تاراج مانند زاغ ابلق سیاه که صبح کرد قوم را

لابن نباتة السعدي في فرسٍ أغرّ محجّل

مرابن نباته سعدی راست در وصف اسب سیاه پیشانی و دست و پا سفید

وأدهم يستمد الليل منه — وتطلع بين عينيه الثريا

و اسب سیاهی که مدد می‌جوید شب از رنگ او — و طالع می‌شود میان دو چشم او ستارهٔ ثریا

سرى خلف الصباح يطير زهواً — ويطوي خلفه الأفلاك طيا

سیر کرد در پس صبح که می‌پرید در حالت نازیدن — و می‌پیچید پس سر خود آسمانها را پیچیدنی

فلما خاف وشك الفوت منه — تشبث بالقوائم والمحيا

پس چون ترسید نزدیکی فوت شدن از او — در آویخت در او به دست و پا و روی خود

أيضاً له في هذا الفرس

ایضاً مر او راست در وصف اسب ادهم

وكأنما لطم الصباح جبينه — فاقتص منه وخاض في أحشائه

و گوییا سیلی زده است روشنی صبح پیشانی او را — پس قصاص کرد از او و فرو رفت در جاها و اندرون او

متمهلاً والبرق من أسمائه — متبرقعاً والبدر من أكفائه

آهسته رونده است که برق جهنده از نامهای اوست — برقع دارنده است از سفیدی پیشانی که ماه از کفوهای اوست

لا تعلق الألحاظ في أعطافه — لأمر يريد — إلا إذا كفكفت من غلوائه

در آویخته نمی‌گردد نگاه چشم در اطراف او — مر این در بیت آمد — مگر هرگاه باز داری او را از حد در گذشتن او

ومشرف الأقطار خاظ نحضه — حابي القصيرى جرشع عرد النسا

و در بلندی بسیار است بلند اطراف که غلیظ است گوشت او — راست و بلند شده زیر ... بزرگ سینه و جلو دار است ...

قريب ما بين القطاة والمطا — بعيد ما بين القذال والصلا

نزدیک است میان کرد جای سواری او — دور است میان جای قلاده و اطراف دم او

سام التليل في دسيع مفعم — رحب اللبان في أمينات العجا

بلند گردن است در بالای سینهٔ پر گوشت — گشاده سینه است ...

ركبن في حواشب مكتنة — إلى نسور مثل ملفوظ النوى

که سوار کرده شده ... — سوی ...

يدير إعليطين في ملمومة — إلى مؤللين بألحاظ اللأى

مداخل الخلق رحيب شجره — مخلولق الصهوة ممسود القرى

... — ...

لا يمهل

لَا صَكَكٌ يَشِينُهُ وَلَا فَجَا ... دَخِيسُ وَاهِنٍ وَلَا شَظَا

نیست سستی زانو و رجح زشت میکند او را و نه دوری پای چنین زانو و ساق ... و نه درد و سنگی که سست کننده است و نه استخوان جیبیده بر زانو

يَجْرِي فَتَكْبُو الرِّيحُ فِي غَايَاتِهِ ... حَسْرَى تَلُوذُ بِجَانِبَيْهِ لِتَسْمَا

روان میگردد پس بسر درآید باد در پایانهای او ... درمانده که پناه میبرد به کنارهای او شدن از جهت سمی

نَظُنُّهُ وَهُوَ يُرَى مُحْتَجِبًا ... عَنِ الْعُيُونِ إِنْ نَأَى وَإِنْ دَنَا

گمان میکنیم او را در حالتیکه دیده میشود پنهان گردیده ... از چشمها اگر راه دور رود و بلندی و یا نزدیک جستن

إِذَا اجْتَهَدْتَ نَظَرًا فِي إِثْرِهِ ... قُلْتَ سَنًا أَوْمَضَ أَوْ بَرْقٌ خَفَا

هرگاه کوشش کنی از جهت نظر کردن در اثر او ... گفتی روشنی برق درخشید یا برق پنهان گشت

كَأَنَّمَا الْجَوْزَاءُ فِي أَرْسَاغِهِ ... وَالنَّجْمُ فِي جَبْهَتِهِ إِذَا بَدَا

گویا ستاره جوزا در بندهای دست و پای اوست ... و ستاره ثریا در پیشانی اوست هرگاه آشکار گردد

لِأَبِي الْعَلَاءِ الْمَعَرِّي

مر ابو العلاء معرّی راست

سَمِعْنَ الْوَغَى قَبْلَ الصَّهِيلِ فَمَا انْبَرَتْ ... مَشَافِرُهَا حَتَّى اكْتَسَيْنَ غُبَارًا

اسبانیند که شنیدند آواز جنگ را پیش شیهه و لیکن ... مشفرهای ایشان تا اینکه پوشیدند گرد جنگ را

إِذَا أُفْزِعَتْ مِنْ نَابِتٍ بِنُوحِ سَبْتِهَا ... تَفِيضُ عَلَى أَهْلِ الْوُهُودِ بِحَارًا

هرگاه سرازیر کشیده از قله کوه بلند گمان کنی قله کوه را ... که روان کرده است برابر زمین پست دریاها را

وَإِنْ نَهَضَتْ مِنْ مُطْمَئِنٍّ ظَنَنْتَهُ ... يُجِيشُ جِبَالًا أَوْ يَمُجُّ جِوَارًا

واگر حرکت کردند از زمین هموار گمان کنی او را ... که موج میزند کوهها را یا می اندازد ... را

يَقُولُ لِسِبَاعِ الطَّيْرِ ضَنْكُ قَتَامِهَا ... فَيَسْقُطُ مَوْتَى أَعْقُبًا وَنِسَارًا

میگوید نفس درندهای مرغان را تنگی گرد و غبار آن اسپان ... پس می افکند گرد و غبار عقابها و کرکسها را در حالتیکه مرده اند

لِبَعْضِهِمْ

مر بعض ایشان راست

كَمْ سَابِحٍ أَعْدَدْتُهُ فَوَجَدْتُهُ ... عِنْدَ الْكَرِيهَةِ وَهُوَ نَسْرٌ طَائِرُ

چه بسیار اسب رونده که آماده کردم او را پس یافتم او را ... نزد حادثه و جنگ حال آنکه او کرکس پرنده بود

لَمْ يَرْمِ قَطُّ بِطَرْفِهِ فِي غَايَةٍ ... إِلَّا وَسَابِقُهُ إِلَيْهَا الْحَافِرُ

نمی اندازد هرگز نگاه چشم خود در پایانهای میدان ... مگر اینکه پیشی گرفت چشم او را بسوی پایانها سم او

لمؤيد الدين الطغرائي في الاسب

مر مؤيد الدين طغرائي راست در اسب دواني

سبقت حوافرها النواظر فاستوى — سبق الى غاياتها وشفون

چنین گرفت سمهای آنها چشمها را پس برابر گشت — تاختن وسبق کردنش بسوی پایانها ونظر بازکردنش از دور بنگریستن

لولا ترائي الغايتين لاقسم — الراؤون ان حراكها تسكين

اگر نبود دیدن دو پایان میدانش هر آینه سوگند خوردندی — بینندگان اینکه حرکت وجنبش آنها سکون است

وتكاد تشبهها البروق لو انها — لم تعتلقها اعين وظنون

ونزدیک میشود که مانند وشبیه گردد آنها را برقها اگر بدرستیکه آنها — علاقه نگیرد شان چشمها وگمانها

لابن حمديس الصقلي

مر ابن حمدیس صقلی راست

يجري فلمع البرق في آثاره — من كثرة الكبوات غير مفيق

روان میگردد اسب پس درخشندگی برق در نشانهای او

ويكاد يخرج سرعة من ظله — لو كان يرغب في فراق رفيق

ونزدیکست که بیرون رود از سرعت وتندی از سایهٔ خود — اگر بود که رغبت میداشت در فراق رفیق

لشمس الدولة عبدان

مر شمس الدوله عبدان راست

ابت الحوافر ان يمس بها الثرى — فكأنه في جريه متعلق

اباء دارند سمهای اسب اینکه برخورده شود بآنها خاک — پس گویا او در رفتار ودویدن معلق در هواست

وكأن اربعه تواهن طرفه — لامرء القيس — فتكاد تسبقه الى ما يرمق

وگویا چهار دست وپا گرویست چشم اورا — مر امرؤ القیس راست — پس نزدیکست که سبقت کنند بسوی آنچه نظر میکند

اذا ما جرى شأوين وابتل عطفه — تقول هزيز الريح مرت بأثأب

هرگاه روان گشت شاویز وعرق کرد عطف وکنار او — میگوئی باد جنبنده است که گذشته است بنشانها

لابي العتاهية

مر ابو العتاهیه راست

قد خلف الريح حسرى وهي تتبعه — ومر يخطف الابصار والنظر

[illegible]

تراه كالنجم منصلتاً ‏ ‏ للناشئ ‏ ‏ إثر الغياهب والشياطين

می‌بینی آن اسب را مانند ستاره بشتابی کرده و کشیده ‏ ‏ مر ناشی راست ‏ ‏ دنبال عفریت‌ها و شیاطین

للعماني ‏ ‏ مثل دعاء مستجاب إن علا ‏ ‏ أو كقضاء نازل إذا انهبط في مجال

مر عمانی راست ‏ ‏ آن اسب مانند دعا مستجاب اگر بالا رفت ‏ ‏ یا مانند قضا فرود آینده است هرگاه بشیب رفت ‏ ‏ در میدان

كأن تحت البطن منه أكلبا ‏ ‏ بيضاً صغاراً ينتهسن المقبا

گویا در زیر ‏ ‏ شکم آن اسب ‏ ‏ سگهائیست ‏ ‏ سفید و کوچک که بدندان میگیرند از شوخی الف بازی

لكشاجم في الحاذق بالنا ورد

مر کشاجم راست در وصف اسب حاذق چابک

ماء تدفق طاعة وسلاسة ‏ ‏ فإذا استدر الحضر منه فنار

آن اسب آبیست که میجهد از فرمانبری ودروا نرمی ‏ ‏ پس هرگاه که گردد در میان او پس آتش است

وإذا عطفت به على ناورده ‏ ‏ للمتنبي ‏ ‏ لتديره فكأنه بركار

و هرگاه برگردانی اورا بر هر جانب او ‏ ‏ که بگردانی اورا پس گویا او پرگار است

تثني على قدر الطعان كأنما ‏ ‏ وقال آخر ‏ ‏ مفاصلها تحت الرماح مراود

بر میگردد آن اسب‌ها به اندازه ضرب گویا ‏ ‏ مفصل‌های آنها ‏ ‏ زیر سینه‌ها

يرفع نقعاً كدخان العرفج ‏ ‏ أو مثل ندف الكرسف المنفج

بلند میکند آن اسب گرد و غبار را مثل دود درخت عرفج ‏ ‏ یا مثل پنبه زده شده پراکنده بر هواست

للسلامي في وصف أغر الشم

مر سلامی راست در وصف اسب پیشانی و دماغ سفید

تظن نجماً منيراً فوق غرته ‏ ‏ وقال آخر ‏ ‏ وأنه بهلال الطل ملتثم

گمان میکنی ستاره روشنی بالای پیشانی او ‏ ‏ و گفته است دیگری ‏ ‏ و اینکه او گردیده است بهلال او گوشه بلثام رسیده

وكأنما نقشت حوافره ‏ ‏ للموسوي ‏ ‏ للناظرين أهلة في الجلد

و گویا نقش کرده است سمهای آن اسب ‏ ‏ مر موسوی راست ‏ ‏ برای نظر کنندگان هلال‌ها بر سنگ را

دكن فوع الدو من حافر ‏ ‏ وقال آخر ‏ ‏ تخال على الأرض قعباً مكبّاً

و چه جسپیدن گویند آن اسب بیابان را از سمی ‏ ‏ و گفته است دیگری ‏ ‏ گمان میکنی بر روی زمین کاسه چوبینی را که برگردانیده شده

إذا قرعت سنابكها بحزن ‏ ‏ وقال آخر ‏ ‏ جعلن حزونة الأجبال هادا

هرگاه کوبیده شد سمهای آنها بر زمین سنگستان ناهموار ‏ ‏ گردانیده شد ناهمواری کوهها را ‏ ‏ زمین هموار

لَهَا فَخِذَانِ أُكْمِلَ النَّحْضُ فِيهِمَا ... كَأَنَّهُمَا بَابَا مُنِيفٍ مُمَرَّدِ

برای او دو رانیست که پر شده است گوشت در آن هر دو ... گویا آن دو ران دو لنگهٔ در قصر عالی مرمری اند

لَهَا مِرْفَقَانِ أَفْتَلَانِ كَأَنَّهَا ... تَمُرُّ بِسَلْمَيْ دَالِجٍ مُتَشَدِّدِ

و برای آن ناقه دو بازوی محکمیست که گویا آن ناقه ... میگذرد با دو دلو پر آب آب کشنده قوی برکشیدن

صُهَابِيَّةُ الْعُثْنُونِ مُوجَدَةُ الْقَرَا ... بَعِيدَةُ وَخْدِ الرِّجْلِ مَوَّارَةُ الْيَدِ

سرخ است موی برلب زیرش و قوی پشت است ... دور است رفتار گام و قدمش بسیار شتابنده آید دستش

أُمِرَّتْ يَدَاهَا فَتْلَ شَزْرٍ وَأُجْنِحَتْ ... لَهَا عَضُدَاهَا فِي سَقِيفٍ مُسَنَّدِ

محکم و قوی ساخته شده دستهای او مانند ریسمان کج گشته است و برجهیده ... برای او دو بازوی او در زیر پهلو چون سقفی که تکیه داده شده است بپاره ازو

جُنُوحٌ دِفَاقٌ عَنْدَلٌ ثُمَّ أُفْرِعَتْ ... لَهَا كَتِفَاهَا فِي مُعَالًى مُصَعَّدِ

کج شونده است در رفتار از طرب ... سر بزرگ است بلند کرده شده ... برای او دو شانهٔ او در پشت بلند و بالا شدهٔ او

وَأَتْلَعُ نَهَّاضٌ إِذَا صَعَّدَتْ بِهِ ... كَسُكَّانِ بُوصِيٍّ بِدِجْلَةَ مُصْعِدِ

و بلند گردن و بسیار حرکت دهنده است هرگاه بلند کرد گردن شتر را ... مانند دنبالهٔ کشتی که بالا شونده در دجله است

وَجُمْجُمَةٌ مِثْلُ الْعَلَاةِ كَأَنَّمَا ... وَعَى الْمُلْتَقَى مِنْهَا إِلَى حَرْفِ مِبْرَدِ

و برای او کاسهٔ سریست مانند سندان که گویا او ... انضمام و پیوندش بسوی طرف و کنار سوهانی است

وَوَجْهٌ كَقِرْطَاسِ الشَّآمِي وَمِشْفَرٌ ... كَسِبْتِ الْيَمَانِي قَدُّهُ لَمْ يُجَرَّدِ

و دارا روئیست مانند کاغذ شامی از نرمی و لب او نیز ... مانند چرم پیراسته یمانی که قد او بی اندازه بریده شده است

وَعَيْنَانِ كَالْمَاوِيَّتَيْنِ اسْتَكَنَّتَا ... بِكَهْفَيْ حِجَاجَيْ صَخْرَةٍ قَلْتِ مَوْرِدِ

و دو چشمست مانند دو آینه از بس که پنهان گشته اند ... در دو غار دو استخوان ابرو چون سنگ سخت گوی آب دار است

طَحُورَانِ عُوَّارَ الْقَذَى فَتَرَاهُمَا ... كَمَكْحُولَتَيْ مَذْعُورَةٍ أُمِّ فَرْقَدِ

که آن دو چشم دور کننده خاشاک ... آنها ... مانند دو چشم ترسیده شدهٔ مادر بچهٔ گاو وحشی از جنگلی

وَصَادِقَتَا سَمْعِ التَّوَجُّسِ لِلسُّرَى ... لِهَجْسٍ خَفِيٍّ أَوْ لِصَوْتٍ مُنَدِّدِ

و دارا است دو گوش راست ... در حالت شب ... مر شنیدن آواز پنهانی یا آواز بلند آشکارا را

مُؤَلَّلَتَانِ تَعْرِفُ الْعِتْقَ فِيهِمَا ... كَسَامِعَتَيْ شَاةٍ بِحَوْمَلَ مُفْرَدِ

دو گوش باریک گردیده است که میشناسی نجابت را در آنها ... مانند دو گوش گاو وحشی تنها در موضع حومل

وَأَرْوَعُ نَبَّاضٌ أَحَذُّ مُلَمْلَمٌ ... كَمِرْدَاةِ صَخْرٍ فِي صَفِيحٍ مُصَمَّدِ

و ... دل تند ... سخت ... ... مانند سنگ شکن سختی در میان سنگ ... محکمی

واعلم

وَأَعْلَمُ مَخْرُوتٌ مِنَ الْأَنْفِ مَارِنٌ ... عَتِيقٌ مَتَى تَرْجُمْ بِهِ الْأَرْضَ تَزْدَدِ
و برای دلیل شکافته است و نرمی بینی سوراخ شده ... نجیبی که هرگاه بجنبد با زمین او را زیاده می‌کند رفتار را

وَإِنْ شِئْتُ لَمْ تُرْقِلْ وَإِنْ شِئْتُ أَرْقَلَتْ ... مَخَافَةَ مَلْوِيٍّ مِنَ الْقَدِّ مُحْصَدِ
و اگر بخواهم بسیار شدید نرود و اگر بخواهم بسیار شدید سیر رود رفتار ... از ترس تازیانه محکمی که از پوست درهم است

وَإِنْ شِئْتُ سَامَى وَاسِطَ الْكُورِ رَأْسُهَا ... وَعَامَتْ بِضَبْعَيْهَا نَجَاءَ الْخَفَيْدَدِ
و اگر بخواهم بلند گیرد از طرف پیشانی سرش را در وسط پالان ... و شنا نماید با بازوهای خود مانند شتر مرغ

فَذَالَتْ كَمَا ذَالَتْ وَلِيدَةُ مَجْلِسٍ ... تُرِي رَبَّهَا أَذْيَالَ سَحْلٍ مُمَدَّدِ
بسر بالید آن ناقه چنانچه بالد در قصر کنیزی ... که نماید آقا و بزرگش را دامنهای جامه سفید گشاده

لِعَنْتَرَةَ بْنِ شَدَّادٍ الْعَبْسِيِّ عَلَيْهِ مَا عَلَيْهِ

مر عنتره بن شداد عبسی راست

خَطَّارَةٌ غِبَّ السُّرَى زَيَّافَةٌ ... تَطِسُ الْإِكَامَ بِوَخْدِ خُفٍّ مِيثَمِ
آن ناقه بالاکننده است دم خود را از نشاط بعد از رفتن شب ... می‌شکند پشته‌ها را به رفتار شدید فرو شکننده

وَكَأَنَّمَا تَطِسُ الْإِكَامَ عَشِيَّةً ... بِقَرِيبِ بَيْنِ الْمَنْسِمَيْنِ مُصَلَّمِ
و گویا می‌شکند پشته‌ها را هنگام عشا ... به نزدیکی میان دو سپل شتر مرغ گوش بریده

وَكَأَنَّمَا تَنْأَى بِجَانِبِ دَفِّهَا ... الْوَحْشِيِّ مِنْ هَزِجِ الْعَشِيِّ مُؤَوَّمِ
و گویا آن ناقه از نشاط دور دارد و رمیده جانب پهلوی ... سست خود را از خوف و از بزرگ سر

هِرٍّ جَنِيبٍ كُلَّمَا عَطَفَتْ لَهُ ... غَضْبَى اتَّقَاهَا بِالْيَدَيْنِ وَبِالْفَمِ
که گربه به پهلو درآمده است هرچه مهربانی و میل کند برای او ... برمیزد او را از خشم به دو دست و دهان

بَرَكَتْ عَلَى جَنْبِ الرِّدَاعِ كَأَنَّمَا ... بَرَكَتْ عَلَى قَصَبٍ أَجَشَّ مُهَضَّمِ
آن ناقه از خشکی خار ناند خوابیده است به پهلوی رداع گویا ... خوابیده است بر نی آواز دار شکسته

يَنْبَاعُ مِنْ ذِفْرَى غَضُوبٍ جَسْرَةٍ ... زَيَّافَةٍ مِثْلَ الْفَنِيقِ الْمُكْدَمِ
می‌رسد عرق از پس گوش ناقه سخت محکم خلقت ... که بسیار بالنده است مثل شتر نر فحل زاده

لِلنَّابِغَةِ الذُّبْيَانِيِّ

مر نابغه ذبیانی راست

مَقْذُوفَةٍ بِدَخِيسِ النَّحْضِ بَازِلُهَا ... لَهُ صَرِيفٌ صَرِيفَ الْقَعْوِ بِالْمَسَدِ
آن ناقه افکنده شده است به گوشت بسیار بر پوست دندان ... برای او آواز است مانند آواز چرخ که بسته شد

كأن دجلي وقد دال النهار بنا ... يبني المجلي على متنائه وحد

گویا رحل بار من درختی گذشته بواسطه النهار بارا ... بموضع ذی المجلی بیت کاکوه است که میرسد مانند یالو

من وحش ايلة موشي أكارعه ... طاوي المصير كسيف الصيقل الفرد

از وحشیهای مکان ایله است که مخطط است پایهای او ... لطیف شکم است مانند شمشیر جلادار برهنه است از صیقلی

سرت عليه من الجوزاء سارية ... تزجي الشمال عليه جامد البرد

وآمده است براو در شب ابری در فصل جوزا ... ومیراند باد شمال بر او برف ونگرگ را

في الفيل وغير لبعضهم

در وصف فیل مر بعض ایشان راست

واغبس من فحول الهند هامته ... طود أشم وفوه الغار حين سجا

ودلباز تیره رنگی از فیلهای هند که فرق او ... کوه بلند است ودهان او غار فراخی است

كأنه إذ اسطا والغيم يشبهه ... سيل الى الغور من أعلى الذرى هجما

گویا او سیلی است که حمله کرد وحال آنکه ابرها مانند است او را ... سیلی است بسوی پستی که از بلندی کوه شتافته است

وقال آخر

وگفته است دیگری

فكأنما خرطومه ... راووق خمر مد مدا

پس گویا خرطوم آن فیل ... ظرف شرابی است که کشیده شده است کشیده شدنی

أو مثل كم مسبل ... أرخته للتوديع سعدى

یا مانند آستین رها شده است ... که سست کرده است او را وداع کردن سعدی

وإذا التوى فكأنه ... الثعبان من جبل تردى

وهرگاه پیچید وبرگردید پس گویا او ... اژدهائی است که از کوه افتاده شده است

منعطفا كالصولجان ... بساحة الميدان ردا

در حالتیکه برگردانده است مانند چوگان ... به ساحت میدان ردرا

يكسي الجلاد وفاره ... يكسى بنسج الدرع سردا

میپوشد جامه سیاه وبی آن شیر را ... میپوشد زره درهم بافته را

وكأنما هو خاضب ... بالاثمد الجاري جلدا

وگویا او رنگ کننده است ... بسرمه سیاه روان پوست را

مُتَيَقِّظًا أَبَدًا وَيَكْبُرُ ... أَنْ يُعِيرَ الْعَيْنَ رَقْدًا

بیدار و هشیار است همیشه و بزرگ میشمرد ... اینکه عطا کند برای چشمش خوابی را

كَفَلٌ تَمَوَّجَ كَالْكَثِيبِ ... يُمِيلُهُ صَوْبًا وَصَعْدًا

برای او کفلی است موج میزند مانند تل ریگ ... [illegible]

قَدْ سَادَ كُلَّ بَهِيمَةٍ ... كَسْبًا وَمَعْرِفَةً وَجِدًّا

بتحقیق بزرگ شده بر همه بهایم را ... از روی کسب ورزی و شناسائی و کوشش کردن

وَكَأَنَّهُ يَوْمَ الْوَغَى ... يَكْسَى مِنَ الْخُيَلَاءِ بُرْدًا

و گویا او روز جنگ ... پوشیده از خودبینی و نخوت جامه را

لِأَبِي الْحَسَنِ الْجَوْهَرِيِّ

مر ابو الحسن جوهری راست

فِيهَا الْقُبُولُ الطَّائِحَاتُ إِذَا بَرَتْ ... عَادَ الصُّحُونُ بِهِنَّ وَهِيَ حُصُونُ

در آن [illegible] ... [illegible]

مِنْ كُلِّ مُتَّقِدِ الذَّكَاءِ مُكَبَّسٍ ... بَلَدِيٌّ الَّذِي يُعْنَى وَلَيْسَ يُبِينُ

از هر برادر [illegible]

يُزْهَى بِخُرْطُومٍ بِطَبْشٍ وَإِنَّهُ ... لَمُوَقَّرٌ بَادِي الْأَنَاةِ وَيَدِينُ

[illegible] ... [illegible]

أَيْضًا لِأَبِي الْحَسَنِ الْجَوْهَرِيِّ

ایضاً مر ابو الحسن جوهری راست

فِيلٌ كَرَضْوَى حِينَ يَلْبَسُ ... مِنْ رِقَاقِ الْغَيْمِ بُرْدًا

پیل است مانند کوه رضوی هنگامیکه میپوشد ... از ابرهای نازک جامه را

مِثْلُ الْغَمَامَةِ مُلِثَّةً ... أَكْنَافُهَا بَرْقًا وَرَعْدًا

مانند ابریست که بارنده است ... اطراف او از برق و رعد

رَأْسٌ كَقُلَّةِ شَاهِقٍ ... كُسِيَتْ مِنَ الْخُيَلَاءِ جِلْدًا

او را سریست مانند سر کوه بلند ... که پوشیده است از کبر و نخوت پوستی را

دَرَّاهُ مِنْ فَرْطِ الدَّلَالِ ... مُصَعِّرًا لِلنَّاسِ خَدًّا

[illegible] از بسیاری ناز و دلال ... سر گردانیده است [illegible]

تزهى بخرطومٍ كمثل — الصولجانِ يرُدُّ ردّا
می‌نازد بخرطومی که مانند — چوگان برمیگرداند برگشتنی

ممدودةً كالأفعوانِ — يمُدُّه الرمضاءُ مدّا
کشیده شده است مانند اژدها — که میکشد او را گرمی آفتاب کشیدنی

أو كُمِّ راقصةٍ تشير به — إلى الندمان وجدا
یا مانند آستین رقص کننده است که اشاره میکند بآن — سوی همدمان خود در حالت طرب

أذناه مروحتان سُنِّدتا — إلى الفودين عقدا
دو گوش او دو باد بیزن اند که تکیه داده شده‌اند — بدو طرف سر او از بستگی

عيناه غائرتان ضُيِّقتا — لجمع الضوء عمدا
دو چشم او فرو رفته اند و تنگ کرده شده اند — از جهت جمع کردن نور و روشنائی چشم عمدا

تلقاه من بعدٍ فتحسبه — غماما قد تبدّا
می‌بینی او را از دور پس گمان میکنی او را — ابری را که بتحقیق پیدا شده است در صحرا

متنا كبنيان الخورنق — ما يلاقي الدهر كدّا
و می‌بینی پشت او را مانند بنیان قصر خورنق — که نمی‌بیند در روزگار زحمت و مشقتی را

ذنبا كمثل السوط ينضِرُ — حوله ساقا وزندا
و می‌بینی دمی مانند تازیانه که میزند — اطراف خود را از ساق و بند دست

يخطو على أمثال أعمدة — البناء إذا تصدّى
راه میرود بر قدمهای مانند عمودهای — خیمه که هرگاه پیش آید

أو مثلِ أميالٍ نُضِدْن — من الصخور الصُّمِّ نضدا
یا مانند میلها که چیده شده اند — از سنگهای سخت چیده شدنی

متورّدا حوض المنية — حيث لا يُساق وِردا
یعنی که وارد شونده است حوض مرگ را — در جائیکه کشیده نشود آب آبیدن آب ده را

متلفّعا بالكبرياء — كأنه ملكٌ مفدّى
در حالیکه پیچیده است خود را بکبر و بزرگی — گویا او پادشاه بزرگی است

أذكى من الإنسان — حتى لو أتى خللا لسدّا
هست تیز رای تر از انسان — تا اینکه اگر ببیند رخنه را هرآینه ببندد آنرا

لابن طباطبا

لابن طباطبا

مر ابن طباطبا راست

أعجب بالفيل إنس وحشي ... بهيمة في فطنة الإنسي

شگفت تر مر پیل را که انسی است و وحشی ... بهیمه است در زیرکی و فطانت انسان

يفهم عن سائسه الهندي ... عجيب معاني رمزه الخفي

میفهمد از زبان و سر بانش که هندی است ... عجیبهای معانی پنهان را در رمز مخفی او

يخطو على أساسه القوي ... مثل السفين الموثق المبني

راه میرود بر بنیان دستهای محکمش ... مانند کشتی محکم ساخته شده

سائسه عليه ذو زي ... منتصب منه على كرسي

که فرمان دهنده او که بر پشتش بر کشتی با زی است ... که راست و منتصب است از آن بر کرسی

خرطومه كجحفة التركي ... يخطو بشطر منه جانبي

خرطوم آن فیل مانند حجفه ترکی است

نابان في هوليهما المخشي ... كمثل قرني ناطح طوري

و دندانهایش در دو هول ترسیده شده از آن دو ... مانند شاخ شاخ زننده وحشی است

الفصل الرابع في الأراجيز لأمير المؤمنين عليه السلام في الرجز

فصل چهارم در رجزهاست مر مولانا امیر مومنین علیه السلام را در رجز

أنا علي وابن عبد المطلب ... مهذب ذو سطوة وذو غضب

منم علی و پسر عبد المطلب ... پاکیزه صاحب قهر و حمله و صاحب غضب

وفي يميني صارم يجلو الكرب ... من يلقني يلق المنايا والعطب

و در دست راست من تیغی است که برمیدارد اندوهها ... کسیکه ملاقات کند مرا ملاقات میکند مرگها و بلاکهها را

لمرة بن مروان الدارمي ... إذ كف مثلي بالرؤوس يلعب ... في وقعة خيبر

مر مرة بن مروان دارمی راست ... در آن گاه که پنجهها مانند من بسرها بازی میکند ... در جنگ خیبر

أنا الغلام العربي عند النسب ... أحمي جوارحي وأذب عن حسب

منم پسر منسوب بعرب نزد نسب ... حمایت میکنم جانب خود را و دفع میکنم از حسب

وأقتل القرن الجري عند الغضب ... للضرب والطعن الشديد المنتصب

و میکشم شجاع جانباز را نزد خشم غضب ... برای زدن شمشیر و نیزه سخت برنجیزم

ايضاً لأمير المؤمنين علي عليه السلام في جوابه

ايضاً مر امير المؤمنين علی عليه السلام راست در جواب او

أنا علي وابن عبد المطلب — أخو النبي المصطفى المنتجب

منم علی و پسر عبد المطلب — برادر پيغمبر برگزيده مختار

رسول رب العالمين قد غلب — ضرب غلام أرب من العرب

پيغمبر پروردگار عالم كه تحقيق غالب گشت — زدن جوان زيرك از عرب

ليس بخوار يرى عند النكب — فاثبت لضرب من حسام كاللهب

كه نيست سست گرديده شده نزد فرار كردن — پس درنگ بكن مر زدن از شمشير مانند شعله را

ايضاً لمرحب بن شاس الخيبري

ايضاً مر مرحب پسر شاس خيبری راست

إنا أناس ولدتنا عبهره — لباسنا الوشي وربط حيره

بدرستيكه ما مردميم كه زائيده است ما را زن بزرگ چشم — پوشش ما جامه رنگين و جامه حيره است

وأترك القرن بقاع جزره

و وا ميگذارم هم نبرد را به بيابان پاره پاره

لأمير المؤمنين علي عليه السلام في جوابه

مر امير المؤمنين علی عليه السلام راست در جواب او

أنا الذي سمتني أمي حيدره — ضرغام آجام وليث قسوره

منم آنكه نام كرده است مرا مادرم حيدر — شير بيشه‌ها و شير شجاع دلاور

عبل الذراعين شديد القصره — كليث غابات كريه المنظره

كلفت بازوها و سخت بيخ گردن — مثل شير بيشه‌ها درهم كشيده رو

أكيلكم بالسيف كيل السندره — أضربكم ضرباً يبين الفقره

می‌سنجم شما را بشمشير مانند سنجيدن پيمانه بزرگ — ميزنم شما را زدنی كه جدا سازد بندهای پشت را

لياسر الخيبري في وقعة خيبر

مر ياسر خيبری راست در جنگ خيبر

قد علمت خيبر أني ياسر — شاكي السلاح بطل مغاور

بتحقيق دانست خيبر اينكه من ياسرم — تمام سلاح و شجاع در مهالك اندازنده

إذا الليوث أقبلت تبادر — وأحجمت عن صولة المهاجر

وقتيكه شيران رو كنند و سبقت جويند — و باز ايستند از حمله منع كننده.

إنّ طعامي فيه موت حاضر

بدرستیکه طعام من در آن وقت مرگ حاضر است

تبّاً وتعساً لك يا ابن الكافر — أنا عليّ هازم العساكر

هلاکت و مرگ باد مر ترا ای پسر کافر — منم که برنده لشکرها

أنا الذي أضربكم وناصري — إله حق وله مهاجري

منم آن کسیکه میزنم شما را و یاری کننده من — خدای برحق است و برای اوست هجرت من

معي ابن عمّي والسراج الزاهر — حتى تدينوا للعليّ القادر

با منست پسر عم من و چراغ روشن افروخته — تا اینکه دین در آیید برای خدای بلند شان توانا

لأبي لبيث عنتر — ضرب غلام صارم مماهر — اليهودي الخيبري

مر ابو لبیث عنتر — زدن پسر جدا کننده حاذق را — یهودی خیبری را

أنا أبو اللبيث واسمي عنتر — شاكي السلاح وبلادي خيبر

منم ابو البیث و اسم من است عنتر — تیز اسلحه جنگ و شهر من است خیبر

أشجع مفضال هزبر أزور — جهم عبوس بارز ممرر

شجاع بازیادتی و شیر سرکش

لأمير المؤمنين علي — عند الليوث لليوث قسور — عليه السلام في جوابه

مر امیر المؤمنین ع — نزد شیرها مر شیرها را شیر جنگ آور — علیه السلام است در جواب

أنا علي البطل المظفر — غشمشم القلب بذا أذكر

منم شجاع مظفر داده شد — و قوی دل — باین یاد کرده میشوم

وفي يميني للقاء أخضر — يلمع من حافته برق يزهر

و در دست راست من برای جنگ شمشیر سبز است — که میدرخشد از جانب برق که روشنی میدهد

للضرب والطعن الشديد محضر — مع النبي الطاهر المطهر

مر زدن شمشیر و نیزه سخت را حاضر کرده شده — با پیغمبر پاک و پاکیزه

لعمرو بن معدي كرب خطاباً لأمير المؤمنين علي عليه الصلوة والسلام

مر عمرو پسر معدی کرب است در حال خطاب مر امیر المؤمنین علیه السلام

الآن حين تقلّص منك الكُلى — إذ حرّ نارك في الوقيعة يسطع

الآن هنگام است که جمع شده است گرده تو — زیرا که گرمی آتش تو در جنگ شعله میکشد

وَالخَيلُ لاحِقَةُ الأياطِلِ شُزَّبٌ | قُبُّ البُطُونِ ثَنِيُّها وَالأقرَعُ
و اسبهای ملحق شونده است تهیگاهای آنها | و لاغر شکمهای اند چهارساله آنها و کامل آنها

يَحمِلنَ فُرساناً كِراماً فِي الوَغى | لا يَنكُلُونَ إذا الرِّجالُ تَكَعكَعُوا
برمی دارند سواران نیک را در جنگ | برنمیگردند اندازه وقتیکه مردها برگردند

وَأنا المُظَفَّرُ فِي المَواطِنِ كُلِّها | وَأنا شِهابٌ فِي الحَوادِثِ يَلمَعُ
و منم مظفر در موضعها همه آنها | و منم ستاره که در جنگها میدرخشد

مَن يَلقَنِي يَلقَ المَنِيَّةَ وَالرَّدى | وَحِياضَ مَوتٍ لَيسَ عَنهُ مَدفَعُ
کسیکه ملاقات کند مرا ملاقات میکند مرگ و هلاک را | و حوضهای مرگرا که نیست از و بازداشتی

فَاحذَر مُصاوَلَتِي وَجانِب صَولَتِي | إنِّي لَدَى الهَيجاءِ أحمِي وَأنفَعُ
پس بترس از حمله کردن من و دوری کن از صولت من | بدرستیکه من نزد جنگ ضرر و نفع میرسانم

لِأمِيرِ المُؤمِنِينَ عَلَيهِ السَّلامُ فِي فَخرِه

مر امیر المؤمنین علی علیه السلام راست در فخر

يا عَمرُو قَد حَمِيَ الوَطِيسُ وَأُضرِمَت | نارٌ عَلَيكَ وَهاجَ أمرٌ مُفظِعُ
ای عمرو گرم شده است هنگامه جنگ و افروخته شده | آتشی بر تو و انگیخته شده است کار سختی

وَتَناقَلَت الأبطالُ كأسَ مَنِيَّةٍ | فِيها ذُعافُ المَوتِ وَسَمٌّ مُنقَعُ
و فرو ریخته اند شجاعان جامهای مرگ را | که در آنست کشنده تنها و زهرهای داخل شده

فَإلَيكَ عَنِّي لا يَنالُكَ مِخلَبِي | فَتَكُونَ كَالأمسِ الَّذِي لا يَرجِعُ
پس بیکطرف شو از من تا نرسد ترا چنگال من | پس میباشی مانند دیروزیکه برنمیگردد هرگز

إنِّي امرُؤٌ أحمِي حِمايَ بِعِزَّةٍ | وَاللهُ يَحفَظُ مَن يَشاءُ وَيَرفَعُ
منم مردی که حمایت میکنم حمایت خود را بعزت | و خدا حفظ میکند کسیرا که خواهد و بلند میکند

إنِّي إلَى قَصدِ الهُدَى وَسَبِيلِهِ | وَإلَى شَرائِعِ دِينِهِ أتَسَرَّعُ
بدرستیکه من بسوی راه هدایت و راه او میروم | و براههای دین او میشتابم

وَرَضِيتُ بِالقُرآنِ وَحياً مُنزَلاً | وَبِرَبِّنا رَبّاً يَضُرُّ وَيَنفَعُ
و خوشنودم بقرآن که وحی نازل است | و بخدای ما خدائیکه ضرر و نفع میرساند

فِينا رَسُولُ اللهِ أُيِّدَ بِالهُدَى | فَلِواؤُهُ حَتَّى القِيامَةِ يَلمَعُ
در میان ماست پیغمبر خدا که یاری کرده است بهدایت | پس علم او تا قیامت میدرخشد

لِهِندٍ بِنتِ عُتبَةَ قالَتها في وَقعَةِ اُحُدٍ وقَتلِ حَمزَةَ

مر هند دختر عتبه راست که گفته است او را در جنگ احد و کشتن حمزه

نَحنُ جَزَيناكُم بِيَومِ بَدرِ ۞ وَالحَربُ بَعدَ الحَربِ ذاتُ سُعرِ

ما پاداش دادیم شما را بعوض روز بدر ۞ و جنگ بعد از جنگ صاحب گرمی و افروختگیست

ما كانَ عَن عُتبَةَ لي مِن صَبرِ ۞ وَلا أَخي وَعَمِّهِ وَبَكرِي

نیست از عتبه مرا صبر و شکیبائی ۞ و نه از برادرم و عم او و بکر

شَفَيتُ نَفسي وَقَضَيتُ نَذري ۞ شَفَيتَ وَحشِيُّ غَليلَ صَدري

شفا دادم جان خود را و بجای آوردم نذرم را ۞ شفا دادی ای وحشی سوزش سینه ام را

فَشُكرُ وَحشِيٍّ عَلَيَّ عُمري ۞ حَتّى تَرِمَّ أَعظُمي في قَبري

پس شکر وحشی است بر من تا زنده ام ۞ تا اینکه بپوسد استخوانم در قبرم

لِهِندٍ بِنتِ اُثاثَةَ بنِ عَبدِ المُطَّلِبِ بنِ عَبدِ مَنافٍ جَواباً لَهُ

مر هند دختر اثاثه پسر عبد المطلب پسر عبد مناف راست در جواب او

خُزيتِ في بَدرٍ وَغَيرِ بَدرِ ۞ يا بِنتَ غَدّارٍ عَظيمِ الكُفرِ

خوار شدی تو در روز بدر و غیر روز بدر ۞ ای دختر مکر کننده بزرگ کفر

أَفحَمَكِ اللهُ غَداةَ الفَجرِ ۞ بِالهاشِمِيّينَ الطِّوالِ الزُّهرِ

ساکت کرد ترا خدا در صبح فجر کردن ۞ به بنی هاشم که بلندان و روشن رویانند

بِكُلِّ قَطّاعٍ حُسامٍ يَفري ۞ حَمزَةُ لَيثي وَعَلِيٌّ صَقري

هر برنده تیغی که جدا میسازد ۞ حمزه شیر منست و علی باز شکاری منست

إِذ رامَ شَيبٌ وَأَبوكِ قَهري ۞ فَخَضَّبا مِنهُ ضَواحِيَ النَّحرِ

هنگامیکه قصد کرد شیبه و پدر تو دشمنی مرا ۞ پس رنگین کردند از و سفیدیهای گلو را

لِعَمرِو بنِ عَبدِ وُدٍّ في وَقعَةِ الخَندَقِ

مر عمرو پسر عبد ود راست در جنگ خندق

وَلَقَد بُحِحتُ مِنَ النِّداءِ ۞ بِجَمعِهِم هَل مِن مُبارِزِ

و تحقیق که گرفته شد گلویم از فریاد ۞ بجمع آنها که آیا هست مبارزی

وَوَقَفتُ إِذ جَبُنَ المُشَجَّعُ ۞ وَقفاً القِرنِ المُناجِزِ

و ایستادم جائی که ترسید مرد دلیر ۞ ایستادن شجاع بر عهده و ایستنده

وكذاك إني لم أزل   متسرعاً نحو الهزاهز

وهمچنین هر آینه من همیشه ام   شتابنده جانب معرکها

إن الشجاعة في الفتى   والجود من خير الغرائز

هر آینه شجاعت در جوان مردان   وبخشش از بهترین طبیعت است

لأمير المؤمنين علي عليه السلام في جوابه

مر امیر المؤمنین علی علیه السلام راست در جواب او

لا تعجلن فقد أتاك   مجيب صوتك غير عاجز

شتاب مکن پس بتحقیق آمد ترا   جواب دهنده فریاد تو که غیر عاجز است

ذو نية وبصيرة   يرجو الغداة نجاة فائز

صاحب قصد وبینش است   وامید دارد فردا رستگاری فایز را

إني لأرجو أن أقيم   عليك نائحة الجنائز

هر آینه من امید میدارم که برپا کنم   بر تو نوحه زنهای بسیار را

من ضربة تفنى ويبقى   ذكرها عند الهزاهز

از زدنی که تو فانی شوی و بماند   یاد آن در معرکها

لأبي الحكم عمرو بن الأخنس في وقعة أحد الثقفي

مر ابی الحکم عمرو پسر اخنس ثقفی راست در جنگ احد

يا مرحباً بفارس منكم   إذ جاءنا في حومة القسطل

ای مرحبا بفارس وسواری از شما   وقتیکه آمد ما را در میان گرد وغبار

نرجو إذا ما قاصد نحونا   نسقيه من ماء السماء المعجل

امید میداریم هرگاه متوجه اراده جانب ما را   بچشانیم اورا از آب آسمان شتابنده

ما عندنا شيء سوى مارن   من حادث بالعهد بالصيقل

نیست نزد ما چیزی جز آنچه می بینیم   از شمشیر تازه عهد بصیقل دادن

يا أيها الذي يعرى صفوف الوغا   واللآلي للأضياف في المنزل

ای کسیکه مهیا نداری میکند مهمانهای جنگ را   وکالا وگوهر برای مهمانها در منزل است

لأمير المؤمنين علي عليه السلام في جوابه

مر امیر المؤمنین علی علیه السلام است در جواب او

أحيا

اِخسأ علیکَ اللعنُ من جاحدٍ — یابنَ اللعینِ لاحَ بالاراذلِ

دور باش بر تو باد لعنت از انکار کننده که — ای پسر ملعون که پیدا شده پست فطرتی

الیومَ اعلوکَ بذی رونقٍ — کالبرقِ فی المخلوقِ المسبلِ

امروز بلند می جویم ترا بشمشیر آبداری — که مانند برق است در کشته پاره پاره شده

یفری شؤونَ الرأسِ لاینثنی — بعدَ فراشِ الحاجبِ الاجزلِ

جدا میکند اطراف سر را که دوتا نمیشود — بعد از استخوانهای ابروی بریده شده

ارجو بذاکَ الفوزَ فی جنّةٍ — عالیةٍ فی اکرمِ المدخلِ

امید میدارم باین رستگاری را در بهشت — بلند درجه در بزرگ ترا جای خوش

لامیرِ المؤمنینَ علیٍّ علیه السلام فی جوابه

مرا امیر المؤمنین علی علیه السلام راست در جواب او

انا علیٌّ ولدَ نبی هاشمٍ — لیثُ حروبٍ للرجالِ قاصمٌ

منم علی که زائیده است مرا هاشم — شیر جنگها و مردها را شکننده است

معصوصبٌ فی نقعها مقادمٌ — من یلقنی یلقاه موتٌ هاجمٌ

برانگیزاننده غبار حرب اقدام کننده است — کسیکه ملاقات کند مرا ملاقات میکند مرگ هجوم آورنده را

لمعاویةَ بنِ ابی سفیانَ

مر معاویه پسر ابی سفیان راست

لاتحسبنّی یا علیُّ غافلا — لاوردنّ الکوفةَ القنابلا

مپندار مرا ای علی غافل — هر آینه داخل میکنم در کوفه خیلها سواران را

والمشرفیَّ والقنا الذوابلا — فی عامنا هذا وعاماً قابلا

و شمشیرهای بلند را و نیزه های لاغر را — در سال این سال و سال آینده

لامیرِ المؤمنینَ علیٍّ علیه السلام فی جوابه

مرا امیر المؤمنین علی علیه السلام راست در جواب او

اصبحتَ ذا حمقٍ تمنّی الباطلا — لاوردنّ شامکَ الصواهلا

صبح کردی صاحب حماقت آرزو میکنی باطل را — هر آینه وارد سازم در شام تو اسبها را

تسعینَ الفاً رامحاً ونابلا — یزدحمونَ الحزنَ والسواهلا

نود هزار هزار نیزه دار و تیر دار — که پر شوند و تنگ سازند پست و بلندیها را

بالحق والحق يزيح الباطلا   هذا لك العام وذدني قابلا

به راستی و راستی زایل میکند باطل را   این مرزیست در این سال و زیاده کن مرا سال آینده

لمعوية بن أبي سفيان في وقعة صفين

مر معویه پسر ابی سفیان راست در جنگ صفین

لن يمنع الحرم بعد العام   بين قتيل وجريح دامي

هرگز منع کرده نبود احترام بعد امسال   میان کشته شده و زخم‌دار خونین

سأملك العراق بالشام   أنعى ابن عفان مدى الأيام

زود باشد که مالک شوم عراق را با شام   و خبر میدهم مرگ پسر عفان تا آخر روزگار

لسعيد بن قيس الهمداني في جوابه

مر سعید بن قیس همدانی راست در جواب او

يا لهف نفسي فاتني معوية   فوق طمر كالعقاب هاوية

ای افسوس بر من فوت شده مرا معویه   بالای اسب دونده مانند عقاب پرنده

لسعيد بن قيس   والراقصات لا يعود ثانية   الهمداني في جوابه

مر سعید پسر قیس   قسم بشتران تیزرو که بر نمیگردد دوباره   همدانی راست در جواب او

لا عيش إن لم ألق يوما هاشما   ذاك الذي جشمني المجاشما

نیست عیش اگر نبینم امروز هاشم را   اینست آنکه بمشقت انداخت مرا مشقتها

ذاك الذي يشتم عرضي ظالما   ذاك الذي إن ينج مني سالما

اینست آنکه میبرد آب روی مرا از روی ظلم   اینست آنکه اگر رستگار شود از من بسلامت

لمرقال هاشم بن عتبة   يكن شجى حتى الممات لازما   صاحب لواء أمير المؤمنين علي

مر مرقال هاشم بن عتبه   میباشد اندوهی تا وقت مرگ همیشه   صاحب علم امیرالمؤمنین علی در جواب او

لا عيش ما لم ألق يوما عمرا   ذاك الذي أحدث فينا النكرا

نیست عیش اگر نبینم ... عمرو را   اینست آنکه پیدا کرد در ما ...

[illegible]

[illegible]

أَنَا ابْنُ سَعْدٍ زَانَهُ عُبَادَه　　وَالْخَزْرَجِيُّونَ كُمَاةٌ سَادَه

منم پسر سعد که زینت داده است او را عباده　　و طایفهٔ خزرج دلاوران بزرگ‌اند

لَيْسَ فِرَارِي فِي الْوَغَى بِعَادَه　　إِنَّ الْفِرَارَ لِلْفَتَى قِلَادَه

نیست گریختن من در جنگ عادت من　　بدرستیکه گریختن مر جوان را قلاده است از ننگ

يَا رَبِّ أَنْتَ لَقِّنِي الشَّهَادَه　　فَالْقَتْلُ خَيْرٌ مِنْ عِنَاقِ غَادَه

ای پروردگار من تو تلقین کن مرا شهادت را　　پس کشتن بهتر است از دست گردن کردن زن جمیله

لِبُسْرِ بْنِ أَرْطَاةَ　　حَتَّى مَتَى تُثْنَى لِيَ الْوِسَادَه　　رَدُّ شَاعِرِ الشَّامِ فِي جَوَابِهِ

مر بسر بن ارطاة راست از　　تا کی دو تا شود برای من تکیه‌گاه　　بزرگان شام در جواب او

أَنَا ابْنُ أَرْطَاةَ عَظِيمُ الْقَدْرِ　　مُرَدَّدٌ فِي غَالِبٍ وَفِهْرِ

منم پسر ارطاة که بزرگ قدرم　　مرددم در طایفهٔ غالب و فهر

لَيْسَ الْفِرَارُ مِنْ طِبَاعِ بُسْرِ　　إِنْ أَرْجِعِ الْيَوْمَ بِغَيْرِ وِتْرِ

نیست فرار کردن از طبیعت بسر　　اگر برگردم امروز بدون حاجت

وَقَدْ قَضَيْتُ بِالْعَدُوِّ نَذْرِي　　يَا لَيْتَ شِعْرِي كَمْ بَقِي مِنْ عُمْرِي

و بتحقیق بجای آوردم در دشمن نذرم را　　کاشکی میدانستم که چه قدر باقی مانده است از عمرم

لِمَالِكِ بْنِ الْأَشْتَرِ النَّخَعِيِّ

مر مالک پسر اشتر نخعی راست

يَا رَبِّ قَيِّضْ لِي سُيُوفَ الْكَفَرَه　　وَاجْعَلْ وَفَاتِي بِأَكُفِّ الْفَجَرَه

ای پروردگار قرین ساز برای من شمشیرهای کافران را　　و قرار ده موتم را بدست ناکسان

فَالْقَتْلُ خَيْرٌ مِنْ ثِيَابِ الْحِبَرَه　　لَا تَعْدِلُ الدُّنْيَا جَمِيعاً وَبَرَه

پس کشتن بهتر است از جامهای حبره　　برابری میکند دنیا همه‌اش بقدر پشمی را

لِعُبَيْدِ اللهِ بْنِ　　وَلَا بَعُوضاً فِي ثَوَابِ الْبَرَرَه　　عُمَرَ فِي جَوَابِهِ

مر عبید الله بن　　و نه بقدر پشه را در ثواب نیکوکاران　　عمر راست در جواب او

أَنْعَى ابْنَ عَفَّانَ وَأَرْجُو رَبِّي　　ذَاكَ الَّذِي يُخْرِجُنِي مِنْ ذَنْبِي

خبر میدهم مرگ ابن عفان را و امیدوارم پروردگارم را　　اینست آنکسیکه بیرون می‌آورد مرا از گناهم

ذَاكَ الَّذِي يَكْشِفُ عَنِّي كَرْبِي　　إِنَّ ابْنَ عَفَّانَ عَظِيمُ الْخَطْبِ

اینست آنکسیکه بر میدارد از من اندوهم را　　بدرستیکه پسر عفان سلیم قدر شریف

ما بي له جبن بكل قلبي الا طعاني ذو فنه وضربي

لعبد الرحمن حسبي الله ابو حسبي خالد الوليد

قل لعبدي ذهب الوعيد انا ابن سيف الله لا مزيد

وخالد زينه الوليد ذاك الذي قيل له الوعيد

لعدي بن حاتم الطائي في جوابه معوية حين سار الى جنود امير المؤمنين ع

ارجو الهي واخاف ذنبي ولست ارجو غير عفو ربي

يا ابن الوليد بغضكم في قلبي كالهضب بل فوق قنان الهضب

لعبد الله بن الحارث السكوني من جنود الشام خطابا لمعوية

عقدت لبسر واصحابه وما الناس حولك الا اليمن

فلا تخلطن بنا غيرنا كما شيب بالماء صفو اللبن

ستعلم ان عاش بحر العراق وابدا نواجده في الفتن

وشد علي باصحابه ونفسك اذ ذاك عند الذقن

بانا شعارك دون الدثار وانا الرماح وانا الجنن

وَأَنَا السُّيُوفُ وَأَنَا الْحُتُوفُ ‏ وَأَنَا الدُّرُوعُ وَأَنَا الْجُنَنْ

و ما شمشیرهائیم و ما مرگهائیم ‏ و ما زرههائیم و ما سپرهائیم

لِأَعْوَرِ الشَّنِّي فِي جَوَابِ خِطَابِ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ

مر اعور شنی راست در جواب دادن در حال خطاب امیر المؤمنین علیه السلام را

عَقَدْتُ لِقَوْمٍ أُولِي نَجْدَةٍ ‏ مِنْ أَهْلِ الْحَيَاءِ وَأَهْلِ الْخَطَرْ

جمع کردم برای گروهی صاحبان بزرگواری را ‏ از اهل حیا و اهل بزرگی و قدر

مَسَامِيحَ بِالْمَوْتِ عِنْدَ اللِّقَا ‏ مِنَّا وَإِخْوَانِنَا مِنْ مُضَرْ

جود کننده‌گان اند بمرگ نزد ملاقات کردن دشمن ‏ از ما و برادران ما از طایفه مضر

وَمِنْ حَيِّ ذِي يَمَنٍ جِلَّةٍ ‏ يُقِيمُونَ فِي النَّائِبَاتِ الصُّعُرْ

و از طایفه ذی یمن جمعی اند ‏ که اقامت میکنند در مصیبت با حیدر زور از تکبر

وَنَحْنُ الْفَوَارِسُ يَوْمَ الزُّبَيْرِ ‏ وَطَلْحَةَ إِذْ قِيلَ أَوْدَى غُدَرْ

و ما ئیم سواران در روز زبیر

ضَرَبْنَاهُمْ قَبْلَ نِصْفِ النَّهَارِ ‏ إِلَى اللَّيْلِ حَتَّى قَضَيْنَا الْوَطَرْ

زدیم ایشان را پیشتر از نیمه روز ‏ تا شب تا که برآوردیم کمرها را

وَلَمْ يَأْخُذِ الضَّرْبُ إِلَّا الرُّؤُسْ ‏ وَلَمْ يَأْخُذِ الطَّعْنُ إِلَّا الثُّغَرْ

و نگرفت زدن شمشیر مگر سرها را ‏ و نگرفت زدن نیزه مگر دهنها

فَنَحْنُ أُولَئِكَ فِي أَمْسِنَا ‏ وَنَحْنُ كَذَلِكَ فِيمَا غَبَرْ

پس ما آنهائیم در دیروز ‏ و ما چنین هستیم در آینده

لِعَمْرِو بْنِ الْعَاصِ فِي وَقْعَةِ صِفِّينَ

مر عمرو بن عاص راست در جنگ صفین

يَا قَادَةَ الْكُوفَةِ مِنْ أَهْلِ الْفِتَنْ ‏ يَا قَاتِلِي عُثْمَانَ ذَاكَ الْمُؤْتَمَنْ

ای سروران کوفه از اهل فتنه‌ها ‏ ای کشندگان عثمان امین

كَفَى بِهَذَا حَزَنًا مِنَ الْحَزَنْ ‏ أَضْرِبُكُمْ وَلَا أَرَى أَبَا الْحَسَنْ

بس است این اندوه را از اندوه ‏ میزنم شما را و نمی بینم ابا الحسن

لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي جَوَابِهِ

مر امیر المؤمنین علیه السلام راست در جواب او

أنا الإمام القرشي المؤتمن — الماجد الأبلج ليث كالشطن

منم امام قریشی نسب امین — و بزرگوار تابنده و شیری است مانند کوه

يرضى به السادة من أهل اليمن — من ساكني نجد ومن أهل عدن

خشنود شوند باو بزرگان از اهل یمن — از ساکنین نجد و از اهل عدن

لمالك الأشتر النخعي — أبو حسين فاعلمن وأبو حسن — في مبارزته مع عمرو بن العاص

مر مالک اشتر نخعی راست — پدر حسین است بپرسیدن و پدر حسن — در مبارزت او با عمرو عاص

ألا ليت شعري كيف لي بعمرو — ذاك الذي أوجبت فيه نذري

کاشکی میدانستم چگونه است مرا با عمرو — اینست آنکسیکه واجب ساختم در او نذر خود را

ذاك الذي أطلبه بوتري — ذاك الذي فيه شفاء صدري

اینست آنکه طلب بکنم او را بجانب خود — اینست آنکه در اوست شفاء سینه من

تغلي بها عند اللقاء قدري — أجعل فيه طعام النسر

بجوشد میآید باو نزد ملاقات دیگ من — که قرار میدهم در آن دیگ خوراک کرکس را

لعمرو بن العاص — أو لا فربي عاذر بعذري — في جوابه

مر عمرو پسر عاص راست — یا نه پس پروردگار من پذیرنده است عذر مرا — در جواب او

يا ليت لي كيف لي بمالك — كم جاهل جبنته وحارك

کاشکی مرا چگونه است کار با مالک — چه بسیار از نادان و دلیری را که ترسانیدم در جنگ

وفارس قتلته وفاتك — ومقدم آب بوجه حالك

و سواری که کشتم او را و با جرأت را — و چه بسیار شیر بحث که برگشت با روی سیاه

فلما هرب من رمح الأشتر قال من يحصب — ما زلت دهري عرضة المهالك

پس چون گریخت از نیزه اشتر گفت شاعری از طایفه یحصب — همیشه من در روزگار در معرض مهلکها بودم

من جند الشام يا عمرو عليك لعنة ما هبت الصبا فاخذلوا وتقدم وادخل رجز فقال

از لشکر شام ای عمرو بر تو باد زوال تا وقتیکه بوزد باد صبا پس برگشت عمرو و پیش رفت و رجز خوانده

إن يك عمرو قد علاه الأشتر — بأسمر فيه سنان أزهر

اگر بود عمرو که بلند شد بر او اشتر — بنیزه که در او سرنیزه روشن براق بود

فذاك والله لعمري مفخر — يا عمرو يكفيك الطعان حمير

پس این والله بجان خودم مباهات است عمرو را — ای عمرو بس است ترا طایفه حمیر طعن نیزه را از تو

وَالنَّخَعِيُّ بِالطِّعَانِ أَمْهَرُ … دُونَ اللِّوَاءِ الْيَوْمَ مَوْتٌ أَحْمَرُ

و قبیلهٔ نخعی بنیزه زدن ماهر ترند … نزد علم امروز کشته شدن است

فَنَادَى الْأَشْتَرُ ابْنَهُ خُذِ اللِّوَاءَ فَغُلَامٌ لِغُلَامٍ فَأَخَذَ ابْرٰهِيمُ وَتَقَدَّمَ وَقَالَ

پس فریاد کرد اشتر پسرش را که بگیر علم را پس جوانی با جوانی پس گرفت ابراهیم علم را و رفت و گفت

يَا أَيُّهَا السَّائِلُ عَنِّي لَا تُرَعْ … أَقْدِمْ فَإِنِّي مِنْ عُرَا بَنِي النَّخَعْ

ای سؤال کننده از من مترس … پیش رو پس بدرستیکه من از اشراف قبیلهٔ نخعم

كَيْفَ تَرَى طَعْنَ الْعِرَاقِيِّ الْجَذَعْ … أَطِيرُ فِي يَوْمِ الْوَغَى وَلَا أَضَعْ

چگونه می بینی نیزه زدن عراقی شجاع را … میپرم روز جنگ و پست نمیشوم

مَا سَاءَكُمْ سَرَّ وَمَا ضَرَّ نَفَعْ … أَعْدَدْتُ ذَا الْيَوْمَ لِهَوْلِ الْمُطَّلَعْ

آنچه بد آید شما راست و میکند و آنچه زیان ارد شما را سود میدهد … آماده و مهیا کرده ام این روز را برای هول روز قیامه

مُجَحَّلُ بْنُ عَامِرٍ الْمَذْحِجِيُّ مِنْ جُنُودِ الشَّامِ

مجحل پسر عامر مذحجی است از لشکر شام

إِنَّ مُجَحَّلَ بْنَ عَامِرٍ وَأَثَالًا … أَصْبَحَا يُضْرَبَانِ فِي الْأَمْثَالِ

بدرستیکه مجحل پسر عامر و اثال پسرش … صبح کردند که مثل زده میشوند در مثلها

أَصْبَحَ الْفَارِسُ الْمُذَحَّجُ فِي النَّقْعِ … إِنَّ أَثَالَ بَدَ [illegible]

صبح کرد سوار طایفهٔ مذحج درمیان گرد … اثال که میخواند ... مرا

دُونَ أَهْلِ الْعِرَاقِ يَخْطُرُ كَالْفَحْلِ … عَلَى ظَهْرِ هَيْكَلٍ ذَيَّالِ

برای اهل عراق و برمیجهد مانند شتر … بر پشت اسب ... دم

قَدْ عَنَانِي لَهُ ابْنُ هِنْدٍ وَمَا … زَالَ قَلِيلًا فِي صَحْبِهِ أَمْثَالِي

بسر خواند مرا برای او پسر هند معویه و همیشه … کم است در یاران معویه مانند امثال من

فَأَطَعْنَا وَذَاكَ مِنْ حَدَثِ الدَّهْرِ … عَظِيمٌ فِيهِ لَشَيْخٌ بِجَالِ

پس فرمان بردیم و این از تازه های روزگار … بزرگست و جوانی با پیری بزرگوار

شَاجِرًا بِالْقَنَاةِ صَدْرَ أَبِيهِ … وَعَزِيزٌ عَلَيَّ طَعْنُ أَثَالِ

درمیده یابنده به نیزه سینه پدرش را … و سخت است بر من نیزه زدن اثال

لَا أُبَالِي حِينَ اعْتَرَضْتُ أَثَالًا … وَأَثَالٌ كَذَاكَ لَيْسَ يُبَالِي

باک ندارم هنگامیکه ظاهر شود اثال را … و اثال همچنین است باک ندارد هم

وَقالَ السّائِلُ مِنْهُ في جَوابِهِ وَهُوَ مِنْ جُنُودِ العِراقِ أَميرِ المُؤْمِنينَ عليه السلام

و گفت اهل پرسش در جواب و او از لشکر عراق بود و از لشکر امیر المؤمنین علیه السلام

إِنَّ طَعْنِي وَسْطَ العَجاجَةِ حُجْراً   لَمْ يَكُنْ بِالَّذِي نَوَيْتُ عُقُوقاً

بدرستیکه نیزه زدنم درمیان غبار حجر را   نبود در آنچه که قصد کردم عاق پدر بودن را

كُنْتُ أَرْجُو بِهِ الثَّوابَ مِنَ اللهِ   وَكَوْنِي مَعَ النَّبِيِّ رَفِيقاً

بودم که امید میداشتم باو ثواب را از خدا   و بودنم را با پیغمبر همراه

لَمْ أَزَلْ أَنْصُرُ العِراقَ عَلَى الشّامِ   أَرانِي بِفِعْلِ ذاكَ حَقِيقاً

همیشه یاری میکنم لشکر عراق را بر   شام می بینم خود را بکردن این کار سزاوار

قالَ أَهْلُ العِراقِ إِذْ عَظُمَ الخَطْبُ   وَنَقَّ المُبارِزُونَ نَقِيقاً

گفتند اهل عراق وقتی که بزرگ شد کار   و فریاد کردند دلاوران فریاد کردنی

مَنْ فَتًى يَسْلُكُ الطَّرِيقَ إِلَى اللهِ   فَكُنْتُ الَّذِي أَسْلُكُ الطَّرِيقا

کیست جوانی که برود راه را بسوی خدا   پس بودم من آنکسیکه رفتم راه را

حاسِرَ الرَّأْسِ لا أُرِيدُ سِوَى المَوْتِ   أَرَى الأَعْظَمَ الجَلِيلَ دَقِيقاً

برهنه سر از مغفر که قصد نکنم جز مرگ را   میبینم کار بزرگ جلیل را باریک

فَبَدا لِي حُجْرٌ بِبادِرَةِ الطَّعْنِ   وَما كُنْتُ قَبْلَها مَسْبُوقاً

پس ظاهر شد مرا حجر ابتدا کننده نیزه زدن   و نبودم پیش از آن پیشی کرده شده

قُلْتُ لِلشَّيْخِ لَسْتُ أَكْفُرُ نُعْماكَ   لَطِيفَ الغِذاءِ وَالتَّفْنِيقا

گفتم مر پیر را نیستم که ناسپاسی کنم نعمتهای ترا   پاکیزه غذا را و نعمتهای خوش را

غَيْرَ أَنِّي أَخافُ أَنْ تَدْخُلَ النّارَ   فَلا تَعْصِنِي وَكُنْ لِي رَفِيقاً

جز اینکه میترسم اینکه داخل شوی در آتش   و خلاف مکن مرا و باش مرا همراه

لِابْنِ عَمِّ بُسْرِ بْنِ أَرْطاةَ حِينَ مَنَعَهُ مِنْ مُبارَزَتِهِ مَعَ عَلِيٍّ عليه السلام

پسر عم بسر بن ارطاة است هنگامیکه بازداشت از مبارزت کردن با امیر المؤمنین علیه السلام

أَيا بُسْرُ بْنَ أَرْطاةٍ جاهِلٌ   بِآثارِهِ فِي الحَرْبِ أَوْ مُتَجاهِلُ

ای بسر ارطاة آیا نادانی   بآثار علی در جنگ یا نادانی ورزنده

مَتَى تَلْقَهُ فَالمَوْتُ فِي رَأْسِ رُمْحِهِ   وَفِي سَيْفِهِ شُغْلٌ لِنَفْسِكَ شاغِلُ

هرگاه ملاقات کنی او را پس مرگ در سر نیزه اوست   و در شمشیر او کاریست مر ترا مشغول سازنده

وما بعده في آخر الليل عاطف — ولا قبله في أول الخيل حامل

ونيست بعد از او در آخر شب لطف كننده — ونه پيش از او در اول چشم افتد

فلما سقط بسر بن أرطاة من طعن أمير المؤمنين عن الفرس وكشف عورته فنجى قال الشاعر

پس زمانيكه افتاد بسر از ضرب نيزه امير المؤمنين ع از اسب وكشف عورت كرد پس نجات يافت گفت شاعر

في كل يوم رجل شيخ شاغرة — وعورة وسط العجاج ظاهرة

در هر روزى پاى پيرى بلند است — وعورتى در ميان غبار پيداست

تبرزها طعنة كف واتره — عمرو وبسر منيا بالفاقرة

كه ظاهر ساخته است آنرا ضربت دستى — عمرو وبسر گرفتار شده اند بمصيبت

وقال الشاعر في ذلك

وگفته است شاعرى در اين باب

أفي كل يوم فارس تندبونه — له عورة تحت العجاج باديه

آيا در هر روزى سوارى را فرياد رس ميخوانيد — كه مر او راست عورتى كه زير غبار ظاهر است

يكف بها عنه علي سنانه — ويضحك منها في الخلاء معاويه

كه ميدارد بسبب آن از او علي سنان را — ومى خندد از آن در تنهائى معاويه

بدت أمس من عمرو فقنع رأسه — وعورة بسر مثلها حذو حاذيه

ظاهر شد ديروز از عمرو پس پوشيد سرش را — وعورت بسر مانند آنست

فقولا لعمرو وابن أرطاة أبصرا — سبيلكما لا تلقيا الليث ثانيه

ولا تحمدا إلا الحيا وخصاكما — هما كانتا للنفس والله واقيه

فلولاهما لم تنجوا من سنانه — وتلك بما فيها عن العود ناهيه

متى تلقيا الخيل المغيرة صبحة — وفيها علي فاتركا الخيل ناحيه

وكونا بعيدا حيث لا يبلغ القنا — ونار الوغى إن التجارب كافيه

ايضاً في الاراجيز من ابي عبد الله الحسين عليه السلام وقرابته واصحابه في الطف وقعة الطف لما اراد الخروج

نیز در رجزهاست از ابی عبدالله الحسین علیه السلام و نزدیکان و یاران حضرت که در طف

يا ناقتي لا تذعري من زجري ... وامضي بنا قبل طلوع الفجر

ای ناقه من نفزع مباش از راندن من ... و ببر ما را قبل از طلوع صبح

بخير فتيان وخير سفر ... آل رسول الله آل الفخر

با بهتر جوانان و بهتر سفرها ... که آل پیغمبر خدا است و اهل فخر و شرف اند

السادة البيض الوجوه الزهر ... الطاعنين بالرماح السمر

آقایان سفید درخشان روی ... زنندگان بنیزه های گندم گون

الضاربين بالسيوف البتر ... حتى تحلّي بكريم الفخر

زنندگان بشمشیرهای برنده ... تا منزل کنی به بزرگوار صاحب فخر

الماجد الجد رحيب الصدر ... يا مالك النفع معاً والضر

که بزرگوار جد است و گشاده سینه ... ای مالک سود و زیان باهم

ايد حسيناً سيدي بالنصر ... على اللعينين سليلي صخر

قوت ده حسین را آقای مرا بیاری کردن ... بر دو لعین که دو فرزند صخرند

يزيد لا زال حليف الخمر ... وابن زياد العهر بن العهر

یعنی یزید که همیشه هم عهد و هم قسم شراب است ... و ابن زیاد زانی پسر زانی

للحر بن الرياحي

مرحر پسر یزید ریاحی راست

انّي انا الحرّ ونجل الحرّ ... اشجع من ذي لبد هزبر

بدرستیکه منم حر و پسر آزاد مرد ... شجاع ترم از صاحب موی پیچیده که شیر است

ولست بالجبان عند الكرّ ... لكنني الوقاف عند الفر

و نیستم ترسان نزد رو کردن بجنگ ... لکن من درنگ کننده ام نزد فرار

ولما قتل رثاه علي بن الحسين عليه السلام

و چون کشته شد مرثیه گفت او را علی بن حسین علیه السلام

لنعم الحرّ حرّ بني رياح ... صبور عند مختلف الرماح

هر آینه نیکو بود حر حر بنی ریاح ... صبر کننده بود نزد اختلاف نیزه ها

وَنِعْمَ الْحُرُّ اِذْ نَادَى حُسَيْنًا فَجَادَ بِنَفْسِهِ عِنْدَ الصَّبَاحِ

و نیکو بود حر وقتی ندا کرد حسین را — پس بخشید جان خود نزد صبح یاد را

لِبُرَيْرِ بْنِ خُضَيْرٍ الْهَمْدَانِي رَحِمَهُ

مر بریر پسر خضیر همدانی راست

أَنَا بُرَيْرٌ وَأَبِي خُضَيْرٌ لَيْثٌ يَرُوعُ الْأُسْدَ عِنْدَ الزَّئِيرِ

منم بریر و پدر منست خضیر — شیریست که بترساند شیران را نزد فریاد

يَعْرِفُ فِينَا الْخَيْرَ أَهْلُ الْخَيْرِ أَضْرِبُكُمْ وَلَا أَرَى مِنْ ضَيْرٍ

میشناسد در ما خوبی را اهل خوبی — میزنم شما را و نمی‌بینم از ضرری

لِوَهْبِ بْنِ عَبْدِ اللهِ كَذَاكَ فِعْلُ الْخَيْرِ مِنْ بُرَيْرٍ ابْنِ حُبَابِ الْكَلْبِي

مر وهب پسر عبد الله — چنین است کار خوب از بریر — پسر حباب کلبی راست

إِنْ تُنْكِرُونِي فَأَنَا ابْنُ الْكَلْبِي سَوْفَ تَرَوْنِي وَتَرَوْنَ ضَرْبِي

اگر نشناسید مرا پس منم پسر کلبی — زود باشد که ببینید مرا و ببینید شمشیر زدن مرا

وَحَمْلَتِي وَصَوْلَتِي فِي الْحَرْبِ أُدْرِكُ ثَأْرِي بَعْدَ ثَأْرِ صَحْبِي

و حمله کردن مرا و جستن مرا در جنگها — دریابم خون خود را بعد از خون یارانم

لِعَمْرِو بْنِ خَالِدٍ لَيْسَ جِهَادِي فِي الْوَغَا بِاللَّعِبِ الْأَزْدِي

مر عمرو پسر خالد — نیست جنگ کردنم روز جنگ بازیچه — ازدی راست

إِلَيْكِ يَا نَفْسُ إِلَى الرَّحْمٰنِ فَأَبْشِرِي بِالرَّوْحِ وَالرَّيْحَانِ

بیا ای نفس بسوی خدا — پس بشارت باد ترا بروح و ریحان بهشت

وَالصَّبْرُ أَحْظَى لَكِ بِالْأَمَانِي يَا مَعْشَرَ الْأَزْدِ بَنِي قَحْطَانِ

و شکیبائی الذت نیست مرا از آرزوها — ای طایفه ازد و بنی قحطان

لِسَعْدِ بْنِ حَنْظَلَةَ التَّمِيمِي رَحِمَهُ اللهُ

مر سعد بن حنظله تمیمی است رحمه الله

صَبْرًا عَلَى الْأَسْيَافِ وَالْأَسِنَّهْ صَبْرًا عَلَيْهَا لِدُخُولِ الْجَنَّهْ

صبر کنید بر شمشیرها و نیزه‌ها — صبر کنید بر آنها برای دخول بهشت

وَحُورِ عِينٍ نَاعِمَاتٍ هُنَّهْ يَا نَفْسُ لِلرَّاحَةِ فَاجْهَدِنَّهْ

و حور عین که خوش آیند و نرم بدنند آنها — ای نفس برای راحت پس بکوش

وَفِي طِلَابِ الْخَيْرِ فَارْغَبَنَّهْ
در طلب کردن خیر پس رغبت کنید البته

لِمُسْلِمِ بْنِ عَوْسَجَةَ الْأَسَدِيِّ
مر مسلم پسر عوسجه اسدی راست

إِنْ تَسْأَلُوا عَنِّي فَإِنِّي ذُو لَبَدْ — مِنْ فَرْعِ قَوْمٍ مِنْ ذُرَى بَنِي أَسَدْ
اگر سؤال کنید از من پس منم صاحب بیشه مانند شیر — از بزرگ گروهی از اشراف بنی اسد

فَمَنْ بَغَانَا حَائِدٌ عَنِ الرَّشَدْ — وَكَافِرٌ بِدِينِ جَبَّارٍ صَمَدْ
هر کسیکه دشمنی کند ما را دور است از راه راست — و کافر است بدین خداوند صمد

لِجَوْنٍ مَوْلَى لِأَبِي ذَرٍّ الْغِفَارِيِّ كَانَ عَبْدًا
مر جون غلام ابی ذر غفاری راست و بود غلام سیاه

كَيْفَ تَرَى الْكُفَّارُ ضَرْبَ الْأَسْوَدِ — بِالسَّيْفِ ضَرْبًا عَنْ بَنِي مُحَمَّدِ
چگونه می بینید کافران شمشیر زدن سیاه را — بشمشیر زدنی از جهت اولاد محمد صلعم

أَذُبُّ عَنْهُمْ بِاللِّسَانِ وَالْيَدِ — أَرْجُو بِهِ الْجَنَّةَ يَوْمَ الْمَوْرِدِ
دفع میکنم از ایشان بزبان و دست — امید میدارم بآن بهشت را در روز قیامت

لِيَحْيَى بْنِ سُلَيْمٍ الْمَازِنِيِّ رَحِمَهُ اللهُ
مر یحیی پسر سلیم مازنی راست رحمه الله

لَأَضْرِبَنَّ الْقَوْمَ ضَرْبًا فَيْصَلَا — ضَرْبًا شَدِيدًا فِي الْعُدَاةِ مُعَجَّلَا
البته میزنم قوم را زدن کارسازی — زدنی سخت که در دشمنان شتابنده است

وَلَا أَخَافُ الْيَوْمَ مَوْتًا مُقْبِلَا — لَكِنَّنِي كَاللَّيْثِ أَحْمِي أَشْبُلَا
و نمی ترسم امروز مرگ رسیده را — لکن من مانند شیر هستم که حمایت میکنم بچهایم را

لِقُرَّةَ بْنِ أَبِي قُرَّةَ الْغِفَارِيِّ رَحِمَهُ اللهُ
مر قره پسر ابی قره غفاری راست

قَدْ عَلِمَتْ حَقًّا بَنُو غِفَارِ — وَخِنْدِفٌ بَعْدَ بَنِي نِزَارِ
تحقیق که دانستند براستی بنو غفار — و خندف بعد از بنی نزار

بِأَنَّنِي اللَّيْثُ لَدَى الْغِيَارِ — لَأَضْرِبَنَّ مَعْشَرَ الْفُجَّارِ
بدرستیکه منم شیر نزد غیرت — البته میزنم گروه فاسقان

بكل عضب ذكر بتار ‌‌ ضربا وجيعا عن بني الأخيار

بهر شمشیر آبدار جدا کننده ‌‌ زدنی دردناک از پسرهای خوبان

رهط النبي سادة الأبرار

گروه پیغمبر و آقایان نیکوکاران

لمالك بن أنس الكاهلي

مر مالک پسر انس کاهلی راست

قد علمت مالك والدودان ‌‌ والخندفيون وقيس عيلان

تحقیق دانست مالک و دودان کار ‌‌ و طایفه خندف و قیس و عیلان

بأن قومي آفة الأقران ‌‌ لدى الوغى وسادة الفرسان

بآنکه گروه اذیت همانند ‌‌ نزد جنگ و آقای سوارانند

لسنا نرى العجز عن الطعان ‌‌ مباشروا الموت بطعن آن

نیستیم ما که ببینیم ناتوانی را از زدن نیزه ‌‌ چسپیده بمرگیم زدن نیزه در این هنگام

اليوم تلقى جدك النبيا

این مصرع در اینجا زایدست

رجز حجاج بن مسروق وهو مؤذن الحسين عليه السلام

مر حجاج بن مسروق و او مؤذن حسین بود علیه السلام

أقدم حسين هاديا مهديا ‌‌ اليوم تلقى جدك النبيا

پیش رو ای حسین در حالیکه راه نماینده و راه یافته ‌‌ امروز می بینی جد خود پیغمبر را

ثم أباك ذا الندى عليا ‌‌ ذاك الذي نعرفه وصيا

پس پدرت صاحب بخشش که علی است ‌‌ آنکه میشناسیم او را وصی پیغمبر است

والحسن الخير الرضي الوليا ‌‌ وذا الجناحين الفتى الكميا

و همچنانکه حسن نیکوی پسندیده امیر را ‌‌ و صاحب دو بال جعفر طیار جوانمرد دلاور

وأسد الله الشهيد الحيا

و شیر خدا شهید زنده را

لوهبة القبر رحمه الله

[illegible]

لجعفر بن عقيل بن ابي طالب عليه السلام

مر جعفر پسر عقیل پسر ابی طالب علیه السلام راست

أنا الغلام الأبطحي الطالبي   من معشر في هاشم وغالب

منم پسر منسوب بابطح و ابیطالب   از گروهی از بنی هاشم و غالب

ونحن حقاً سادة الذوائب   هذا حسين أطيب الأطائب

و ما براستی بزرگان اشرافیم   این حسین است پاکیزه تر پاکیزگان

من عترة البر التقي العاقب

از ذریهٔ خوب پیغمبر پرهیزکار پاداش دهنده

لعبد الرحمن بن عقيل بن ابي طالب

مر عبد الرحمن پسر عقیل پسر ابیطالب راست

أبي عقيل فاعرفوا مكاني   من هاشم وهاشم إخواني

پدرم عقیل پس بشناسید قدر و منزلت مرا   از هاشم و بنی هاشم برادران منند

كهول صدق سادة الأقران   هذا حسين شامخ البنيان

پیران مانند براستی و بزرگان همتایان بودند   این حسین است که بلند اصل و نسب است

وسيد الشيب مع الشبان

و آقای پیران با جوانان است

لمحمد بن عبد الله بن جعفر بن ابيطالب

مر محمد پسر عبد الله پسر جعفر پسر ابیطالب راست

نشكو الى الله من العدوان   قتال قوم في الردى عميان

و شکایت میکنیم بسوی خدا از دشمنان   و از جنگ کردن گروهی که در هلاکت کورانند

قد تركوا معالم القرآن   ومحكم التنزيل والتبيان

همچنین که آنها ترک کردند راههای دانش قرآن را   و محکم فرستاده شده خدا و قرآن را

وأظهروا الكفر مع الطغيان

و بیرون آوردند کفر را با سرکشیدن جهت عدوان

لعون بن عبد الله بن جعفر بن ابيطالب

مر عون پسر عبد الله پسر جعفر پسر ابیطالب راست

إن تنكروني فأنا ابن جعفر　　شهيد صدق في الجنان أزهر

اگر نشناسید مرا پس منم پسر جعفر　　شهید [illegible] در بهشت روشن

يطير فيها بجناح أخضر　　كفى بهذا شرفاً في المحشر

پرواز [illegible] در بهشت با بال سبز　　[illegible] این از شرف در روز محشر

لعبد الله بن الحسن وقاسم بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام

مر عبد الله پسر حسن و قاسم پسر حسن پسر علی پسر ابو طالب علیهم السلام راست

إن تنكروني فأنا ابن الحسن　　سبط النبي المصطفى والمؤتمن

اگر نشناسید مرا پس منم پسر حسن　　نبیره پیغمبر برگزیده و امین

هذا حسين كالأسير المرتهن　　بين أناس لا سقوا صوب المزن

این حسین است مانند اسیر گروی　　میان مردمی که سیراب نشده‌اند [illegible]

لعبد الله بن الحسن بن علي عليه السلام

مر عبد الله پسر حسن پسر علی [illegible] راست

إن تنكروني فأنا ابن حيدره　　ضرغام آجام وليث قسوره

اگر نشناسید مرا پس منم پسر حیدر　　شیر [illegible] و شیر [illegible]

على الأعادي مثل ريح صرصره

[illegible]

لأبي بكر بن علي بن أبي طالب عليه السلام

[illegible]

شيخي علي ذو الفخار الأطول　　من هاشم الصدق الكريم المفضل

[illegible]

هذا حسين بن النبي المرسل　　عنه نحامي بالحسام المصقل

این حسین پسر پیغمبر [illegible]　　[illegible]

تفديه نفسي من أخ مبجل

[illegible]

[illegible]

[illegible]

خلوا أعداء الله خلوا عن عمر   خلوا عن الليث العبوس المكفهر

دور شوید ای دشمنان خدا دور شوید از عمر   دور شوید از شیر عبوس کننده روی درهم

يضربكم بسيفه ولا يفر   وليس فيها كالجبان المنجحر

که میزند شما را بشمشیرش و نمیگریزد   و نیست در جنگ مانند ترسان منع کرده شده

لعثمان بن علي بن أبي طالب عليه السلام

مر عثمان پسر علی پسر ابی طالب علیه السلام راست

إني أنا عثمان ذو المفاخر   شيخي علي ذو الفعال الطاهر

بدرستیکه منم عثمان صاحب فخرها   آقای من و سرور من علی صاحب کردار پاکیزه

وابن عم للنبي الطاهر   أخي حسين خيرة الأخاير

و پسر عم است مر پیغمبر پاک را   برادر منست حسین خوبترین خوبها

وسيد الكبار والأصاغر   بعد الرسول والوصي الناصر

و آقای بزرگها و کوچکهاست   بعد از پیغمبر خدا و وصی یاری کننده او

لعبد الله بن علي بن أبي طالب عليه السلام

مر عبد الله پسر علی پسر ابیطالب ع راست

أنا ابن ذي النجدة والإفضال   ذاك علي الخير ذو الفعال

منم پسر صاحب بزرگی و زیادتی بخشش   که آن علی بزرگوار است صاحب کردارهای خوب

سيف رسول الله ذو النكال   في كل قوم ظاهر الأهوال

که شمشیر پیغمبر خداست صاحب عبرة دشمنان   در هر طایفه پیدا کننده ترسها دهم

لعباس بن علي بن أبي طالب عليه السلام

مر عباس پسر علی پسر ابیطالب علیه السلام راست

أقاتل القوم بقلب مهتد   أذب عن سبط النبي أحمد

جنگ میکنم با طایفه دشمنان با دل هدایت شده   منع میکنم از پسر پیغمبری که نامش احمد است

أضربكم بالصارم المهند   إني أنا العباس ذو التودد

میزنم شما را بشمشیر هندی   بدرستیکه منم عباس صاحب دوستی

أيضا له   نجل علي المرتضى المؤيد   عليه السلام

ایضا مراو راست   پسر علی مرتضی یاری کرده شده   علیه السلام

اذهبا

لا ارهب الموت اذا الموت رقا   نفسي لنفس الطاهر السبط وقا
نمی ترسم مرگ را وقتی که مرگ در رسد   جان من سپر جان پاک سبط پیغمبر است نگهبان

اني صبور شاكر للملتقى   ولا اخاف طارقا ان طرقا
بدرستیکه من صبر کننده و شاکرم مر ملاقات را که رسید   و نمی ترسم دادرس را اگر وارد شود در شب

بل اضرب الهام وافري الفرقا   اني انا العباس صعب باللقا
بلکه میزنم سرها را و میبرم   بدرستیکه منم عباس که سختم هنگام دیدار جنگ

ايضا له عليه السلام
ایضا مر او راست علیه السلام

والله ان قطعتم يميني   اني احامي ابدا عن ديني
بخدا قسم اگر ببرید دست راستم را   که من حمایت میکنم همیشه از دین خودم

وعن امام صادق اليقين   نجل النبي الطاهر الامين
و از امام درست عقیده   پسر پیغمبر پاک امین

لعلي بن الحسين بن علي ابي طالب عليهم السلام
مر علی پسر حسین پسر علی بن ابیطالب راست

انا علي بن الحسين بن علي   نحن وبيت الله اولى بالنبي
من علی پسر حسین پسر علی هستم   ما قسم بخانه خدا اولی هستیم به پیغمبر

والله لا يحكم فينا ابن الدعي   اطعنكم بالرمح حتى ينثني
بخدا قسم که حکومت نمیکند در ما پسر زنا خوانده شده   میزنم شما را به نیزه تا که کج شود او

اضربكم بالسيف احمي عن ابي   ضرب غلام هاشمي علوي
میزنم شما را بشمشیر حمایت میکنم از پدرم   زدن پسری که هاشمی باشم و علوی

ايضا له عليه السلام
ایضا مر او راست علیه السلام

الحرب قد بانت لها الحقائق   وظهرت من بعدها مصادق
جنگ ظاهر شد مر او را اصلها   و پدید شد از او راستیها

والله رب العرش لا نفارق   جموعكم او تغمد البوارق
قسم بخدا که پروردگار عرش است که جدا نمیشویم   از جمعیت شما تا اینکه غلاف کنیم شمشیرها را

لأبي عبد الله الحسين بن علي عليه السلام ق

مراثی عبد الله الحسین ... ع ... رحمت

كفر القوم وقدماً رغبوا ... عن ثواب الله رب الثقلين

کافر شدند قوم و از قدیم از ... اعراض کردند ... از ثواب خدا پروردگار جن و انس

قتلوا القوم علياً وابنه ... حسن الخير كريم الأبوين

کشتند قوم علی را و پسرش را ... که حسن نیکو است و نیکو پدر و مادر است

حنقاً منهم وقالوا أجمعوا ... احشروا الناس إلى حرب الحسين

بجهت کینه از ایشان و گفتند فراهم آورید ... و برانگیزانید مردم را بسوی کشتن حسین

يا لقوم من أناس رذل ... جمعوا الجمع لأهل الحرمين

ای قوم فریاد از مردمان پست رذل ... که فراهم آوردند جمعیت را برای اهل حرم خدا و حرم پیغمبر

ثم صاروا وتواصوا كلهم ... باجتياحي لرضاء الملحدين

پس گردیدند و با یکدیگر وصیت کردند همه ... باستیصال من برای خوشنودی دو کافر

لم يخافوا الله في سفك دمي ... لعبيد الله نسل الكافرين

و نترسیدند خدا را از ریختن خون من ... برای عبید الله که از نسل دو کافر است

وابن سعد قد رماني عنوة ... بجنود كوكوف الهاطلين

و پسر سعد بحقیق که انداخت مرا از روی قهر و غلبه ... بلشکری مانند قطرهای باران های شدید

لا لشيء كان مني قبل ذا ... غير فخري بضياء النيرين

نه برای چیزی که از من سرزده پیش از این ... جز مباهات کردن من بروشنی آفتاب و ماه

بعلي الخير من بعد النبي ... والنبي القرشي الوالدين

بعلی که پدر بزرگوار است بعد از پیغمبر ... و پیغمبر قرشی نسب از سوی پدر و مادر

خيرة الله من الخلق أبي ... ثم أمي فأنا ابن الخيرتين

برگزیده خدا از مردم پدر من است ... پس مادرم پس من پسر دو برگزیده ام

فضة قد خلصت من ذهب ... فأنا الفضة وابن الذهبين

نقره است که خالص شده است از طلا ... پس من نقره ام و پسر دو طلا

من له جد كجدي في الورى ... أو كشيخي فأنا ابن العلمين

کیست برای او جدی مانند جد من در میان مردم ... [illegible]

فاطمُ الزهراءُ أمّي وأبي — قاصمُ الكفرِ ببدرٍ وحُنين

عبدَ اللهَ غلاماً يافعاً — وقريشٌ يعبدونَ الوثنين

يعبدونَ اللاتَ والعزّى معاً — وعليٌّ كانَ صلّى القبلتين

فأبي شمسٌ وأمّي قمرٌ — فأنا الكوكبُ وابنُ القمرين

في سبيلِ اللهِ ماذا صنعت — أمّةُ السوءِ معاً بالعترتين

عترةِ البرِّ النبيِّ المصطفى — وعليِّ الوردِ يومَ الجحفلين

الباب الأول في النسب العالية والحسب وأن في المجالس وما يتعلق بها

وفيه فصول الفصل الأول في النسب لامرئ القيس بن حجر الكندي

أفاطمُ مهلاً بعضَ هذا التدلّلِ — وإن كنتِ قد أزمعتِ صرمي فأجملي

وإن تكُ قد ساءتكِ منّي خليقةٌ — فسُلّي ثيابي من ثيابكِ تنسلِ

وبيضةِ خدرٍ لا يُرامُ خباؤها — تمتّعتُ من لهوٍ بها غيرَ معجلِ

تجاوزتُ أحراساً إليها ومعشراً — عليَّ حراصاً لو يُسرّونَ مقتلي

فجئتُ وقد نضّت لنومٍ ثيابَها — لدى السترِ إلا لبسةَ المتفضّلِ

خرجت بها أمشي تجر وراءنا — على أثرنا أذيال مرط مرحل

بيرون بردم اورا که ميرفتم وميکشيد از پئ — بر اثر ما دامنهاے جامهٔ منقش را

هصرت بفودي رأسها فتمايلت — علي هضيم الكشح ريا المخلخل

کشيدم بدست دو طرف سر او پس خم شد — بسوی من درحالیکه باریک میان فربه ساق بود

مهفهفة بيضاء غير مفاضة — ترائبها مصقولة كالسجنجل

کمر باریک سفید اندامی بی اینکه بزرگ شکم باشد — سینه وگردن او صیقل شده بود چون آیینه

تصد وتبدي عن أسيل وتتقي — بناظرة من وحش وجرة مطفل

اعراض میکرد و ظاهر میساخت روی نرمی را و پرهیز میکرد — با چشم آهوی بچه دار وجره است

وجيد كجيد الريم ليس بفاحش — إذا هي نصته ولا بمعطل

وبگردنی مانند گردن آهوی که نه گذشته از اندازه — هنگامیکه بلند کند اورا ونه بی زیور بود

وفرع يزين المتن أسود فاحم — أثيث كقنو النخلة المتعثكل

وبا گیسوی که زینت میداد پشت را درازست سیاه زغال گون — انبوه بود مانند خوشه درخت خرمای پربار

غدائره مستشزرات إلى العلى — تضل العقاص في مثنى ومرسل

گیسوهای او بلند کرده شده به بالای سر او — که پنهان میشد دسته گیسو او در میان گیسوهای تافته وفروهشته

وكشح لطيف كالجديل مخصر — وساق كأنبوب السقي المذلل

وبسیار لاغر باریکه مانند مهار تابیده شده باریک — وساق پای مانند بند نی سیرابی پرورده

فتضحي فتيت المسك فوق فراشها — نؤوم الضحى لم تنتطق عن تفضل

وچاشت میکرد درحالیکه خورده مشک بالای فرش او بود — وبسیار خواب بود در وقت چاشت کمر نمی بست از جامه خواب

إلى مثلها يرنو الحليم صبابة — إذا ما اسبكرت بين درع ومجول

بسوی مثل او نظر میکند مرد حلیم از روی عشق — هرگاه کشیده قد گردد میان پیراهن زنانه وجامه دختران

ايضاً للامير امرء القيس بن حجر الكندي

ايضاً مر امير امرء القيس بن حجر کندی راست

ألا زعمت بسباسة اليوم أنني — كبرت وأن لا يشهد اللهو أمثالي

آگاه باش گمان کرد بسباسه امروز که من — پیر شده ام واینکه حاضر نشود لهو را امثال من

بلى رب يوم قد لهوت وليلة — بآنسة كأنها خط تمثال

بلی بسا روز و شبی که بازی کردم — با زنی که گویا نقش تصویر است

يضيء الفراش وجهها لضجيعها
روشن میسازد فرش را روی او با همخوابه اش

كمصباح زيت في قناديل ذبال
مانند چراغ زیتون در قندیلهای فتیله دار

نظرت إليها والنجوم كأنها
نگاه کردم بسوی آن در حالیکه ستاره ها گویا آنها

مصابيح رهبان تشب لقفال
چراغهای راهبان بود که برافروخته میشد برای قافله

سموت إليها بعد ما نام أهلها
بلند شدم بسوی آن بعد از آنکه خوابید اهل آن

سمو حباب الماء حالا على حال
مانند بلند شدن حباب آب بر آب کم کم

فقالت سباك الله إنك فاضحي
پس گفت رسوا کند ترا خدا بدرستیکه تو رسوا کننده منی

ألست ترى السمار والناس أحوالي
آیا نمی بینی قصه گویان و مردم را در اطراف من

فقلت يمين الله أبرح قاعدا
پس گفتم قسم بخدا نمیگردم از جای خود در حالیکه نشسته ام

ولو قطعوا رأسي لديك وأوصالي
واگرچه جدا سازند سر مرا پیش تو و بندهای مرا

فلما تنازعنا الحديث وأسمحت
پس وقتیکه منازعه کردیم گفتگو را و مسامحه و جوانمردی کرد

هصرت بغصن ذي شماريخ ميال
کشیدم شاخ را که صاحب شاخهای بسیار بود میل کننده

فصرنا إلى الحسنى ورق كلامنا
پس گردیدیم بسوی خوبی و خوش و نازک شد کلام ما

ورضت فذلت صعبة أي إذلال
و رام گشت پس رام شد از دشواری چگونه رام شدنی

حلفت لها بالله حلفة فاجر
قسم خوردم برای او بخدا قسم خوردن دروغ

لناموا فما إن من حديث ولا صال
که خوابیده اند پس نیست سخن گوینده و نه گرم کننده

لجرير
مر جریر راست

يا أم عمرو جزاك الله مغفرة
ای ام عمرو پاداش دهد ترا خدا آمرزش

ردي على فؤادي كالذي كانا
برگردان بر من دل مرا همچنانکه بود

ألست أحسن من يمشي على قدم
آیا نیستی تو نیکوتر کسیکه راه میرود بقدم آزادی

يا أملح الناس كل الناس إنسانا
ای نمکین تر از همه مردم

إن العيون التي في طرفها مرض
بدرستیکه چشمهائیکه بیمارند در نگریستن

قتلننا ثم لم يحيين قتلانا
کشتند ما را پس زنده نکردند کشتگان ما را

يصرعن ذا اللب حتى لا حراك به
می افکنند این چشمها صاحب هوش را تا آنکه حرکت نیست با او

وهن أضعف خلق الله أركانا
وحال آنکه آنها ضعیف ترین آفریده های خدایند

لعمر بن أبي ربيعة
مر عمر بن ابی ربیعه راست

ل لي صاحبي ليعلم ما بي ... أتحب القتول أخت الرباب

...مرا يار من اگر بداند آنچه مراست ... آيا دوست ميداري قتول خواهر رباب را

لت وجدي بها كوجدك بالماء ... إذا منعت برد الشراب

...عشق من بدو مثل عشق تست با آب ... وقتيكه بازداشته شوي آب سرد را

أبرزوها مثل المهاة تهادى ... بين خمس كواعب أتراب

ظاهر ساختند اورا مانند گاو كوهي خراميد ... ميان پنج دختر [illegible] همسالها

وهي مكنونة تحير منها ... في أديم الخدين ماء الشباب

وحالت [illegible] بود اورا ... در پوست گونهٔ او آب ورونق جوانى

...ا لوا تحبها قلت بهرا ... عدد النجم والحصى والتراب

...يسند آيا دوست ميداري اورا گفتم زياده بسيار ... مانند شماره ستاره وسنگ ريزه وخاك

...ية عند راهب في اجتهاد ... صوروها في جانب المحراب

ومانند صورت نو راهب وكشيش صاحب كوشش ... كه نقش كرده‌اند اورا در جانب محراب

ايضا لعمر بن ابي ربيعة

نيز مر عمرو بن ابي ربيعه راست

...ا فقدت الصوت منهم وأطفئت ... مصابيح شبت بالعشاء وأنور

...ر وقتيكه نيافتم آواز ايشان را وخاموش شد ... چراغها كه افروخته شده بود در وقت عشا ونورها

...يماب قمير كنت أرجو غيوبه ... وروح رعيان ونوم سمر

وپنهان شد ماهيكه اميد داشتم پنهاني وغروب اورا ... وآسوده شدند شبانان وخوابيدند قصه‌گويان

...نفضت عني العين أقبلت مشية ال ... حباب وركني خيفة القوم أزور

...ت كردم چشم خود را پيش رفتم [illegible] ... و[illegible] بدنم را از ترس گروه كج بود

...ييت إذ فاجأتها فتولهت ... وكادت بمكتوم التحية تجهر

پس تحيت كردم [illegible] ... ونزديك بود [illegible] آشكار كند

...الت وعضت بالبنان فضحتني ... وأنت امرؤ ميسور أمرك أعسر

...دليتيكه گزيده [illegible] كه رسوا كردي مرا ... تو [illegible] آسان وحو [illegible] حال كه كار تو دشوار است

[illegible]

[illegible]

بتنا ضجيعين في ثوبي هوى وتقى ... يلفّنا الشوق من فرق إلى قدم

شب بروز آوردیم با هم و خوابیده بودیم در دو جامه عشق و پرهیزگاری ... که می‌پیچید ما را شوق از سر تا پا

وهبّت الريح كالغيرى تجاذبنا ... على الكثيب فضول الريط واللمم

و میوزید باد مانند غیرتمند که می‌کشید ما را ... بر تل باد دامن جامه نازک و زلفان ما را

وبات بارق ذاك الثغر يوضح لي ... مواضع اللثم في داج من الظلم

و شب بروز آورد برق آن دندان که آشکار میکرد برای من ... جاهای بوسه را در سیاهی شب

حتى إذا طاح عنها المرط من دهش ... وانحلّ بالضمّ عقد النظم في الظلم

تا آنکه پس رفت از او جامه خز از دهشت ... و گشوده شد بر گرفتن گره گردن بندش در تاریکی

تبسّمت فأضاء الليل فالتقطت ... حبات منتثر في ضوء منتظم

خندید پس روشن شد شب پس برچید ... دانه‌های مروارید پراکنده شده را در روشنی پیوسته دندان

للتاج الدولة ابن عضد الدولة

مر تاج الدوله پسر عضد الدوله راست

سلام على طيف ألمّ فسلّما ... فأبدى شعاع الشمس لمّا تكلّما

درود باد بر خیالی که در خواب نازل شد پس تحیت گفت ... پس ظاهر ساخت پرتو آفتاب را چون سخن گفت

بدا فبدا من وجهه البدر طالعا ... لدى الروض يستعلي قضيبا منعّما

ظاهر شد پس ظاهر گشت از روی او ماه تابنده ... نزد مرغزاری که بلندی می‌جست بر شاخ تر و تازه

وأحسب هاروتا أحاط بطرفه ... فعلّمه من سحره ما تعلّما

و می‌پندارم هاروت را که فرو گرفته چشم او را ... پس داناکرد او را از سحر آنچه را که آموخته

ألمّ بنا في دامس الليل فانجلى ... فلمّا انثنى عنّا وودّع أظلما

نازل شد بر ما در تاریکی شب پس روشن گشت شب ... پس چون برگشت از ما و وداع کرد تاریک شد

للحاجي راجح الدين

من أطلع البدر في ديجور طرّته ... وأودع السحر في تكسير مقلته

کی طالع کرده ماه را در تاریکی گیسوی او ... و امانت سپرده سحر را در شکسته مژگانش

ومن لتبريد قلبي راح يلهبه ... من نداء الصبا في نار وجنته

و کیست چاره‌کننده دل که شام گرد کرد او را ... از تری آب جوانی که آتش رخسار اوست

يجفو النسيم عليه من لطافته ۞ والنهر الين منه عند قسوته

ستم میکند وزیدن نسیم براو از نازکی و لطافتش ۞ و رود نگار نرم تر است ازو نزد سنگین دلی او

لم أنسه والدجى مرخي الإزار وقد ۞ زار اختلاسا فأحياني بزورته

فراموش نمیکنم او را در حالیکه شب افکنده بود طیلسش ۞ و تحقیق دیدنی کرد دزدیده پس زنده کرد مرا بزیارتش

نفت شمائله كأس الشمول فما ۞ فابلت منها الا بقبلته

دور کرد پسندیدگی اخلاقش جام شراب را پس ۞ پیش ما وارد از جام شراب مگر بوسه خود

فالشكر للسكر لولا لما ظفرت ۞ كفي بتسهيل صعب من عريكته

پس شکر مر مستی را اگر نبودی مستی او هر آینه ظفر نیافتی ۞ پنجه من با آسان کردن دشواری سرکشیش

لم أوت شيئا من الدنيا ألذ به ۞ الا وزاد عليه حسن صورته

آورده نشدم چیزی را از دنیا که لذت برم باو ۞ مگر آنکه زیادتی براو نیکویی روی او

لابن شرف المارزيني

أرمح قدك قد أفتى بسفك دمي ۞ أم سيف ناظرك الفتاك أفتاكا

آیا نیزه قد تو تحقیق فتوی داد بریختن خونم ۞ یا شمشیر درنده چشم تو فتوی داد ترا

من ذا يقيسك بالبدر المنير وهل ۞ لطلعة البدر جزء من محياكا

کیست که برابر کند ترا با ماه روشن و آیا ۞ برای روشنی ماه است پاره از روی تو

قبلت كأس الطلا إذ لاح مبتسما ۞ فلذ حتى كأني لاثم فاكا

بوسه دادی جام شراب را هنگامیکه آشکار گشت خندان ۞ پس لذیذ و گوارا شد گویا بوسنده ام دهان ترا

كم ذا تجورين في أهل الغرام أما ۞ كفاك ما فعلت في الناس عيناكا

چه قدر جور میکنی در اهل محبت و عشق آیا ۞ بس نکرد آنچه کردند چشمان تو در مردم

قالت أراك طروب القلب قلت لها ۞ طربت عند سماعي ذكر مغناكا

گفت می بینم ترا دلشاد گفتم مر او را ۞ که شاد شدم نزد شنیدنم یاد منزل ترا

كيف الوصول لثغر عز جانبه ۞ لم يدن منه سوى كأس ومسواك

چگونه است رسیدن بدندانی که نایاب است پهلویش ۞ نزدیک نشد به آن سوای جام شراب و مسواک

يا طيب أيامنا والشمل مجتمع ۞ تجلو كؤس الحميا من محياك

ای خوشا روزگارها که برگ و ساز عیش تمام بود ۞ روشن میشد جامهای شراب از پرتو روی تو

فهل تعود ليالينا التي سلفت　　لنا ويجمع المشكوّ والشاكي

پس آیا برمیگردد شبهای گذشته ما　　برای ما و جمع میشود شکایت کرده شده و شکایت کننده از او

الصفي الحلّي

كفى القتال وفكّي قيد أسراكِ　　يكفيك ما صنعت بالناس عيناكِ

بازایست از کشتن و بردار بند اسیرانت را　　بس است آنچه کرده است ترا با مردم چشم تو

كلّت لحاظك مما قد فتكت بها　　فمن ترى في دم العشّاق أفتاكِ

خسته شد چشمان تو از بس حمله زدی تو با آنها　　پس کرا میبینی که در ریختن خون عاشقان فتوی داد ترا

كفاك ما أنت بالعشّاق فاعله　　لو أنصف الدهر بالعشّاق غرّاكِ

بس است ترا آنچه را که بعشاق رسانیده　　اگر انصاف دهد روزگار بعشاق و ترا معذور کرد

كتمت حبّك حتى فاه فيك فمي　　شعراً ولم يدرِ أنّ القلب يهواكِ

پنهان داشتم دوستی ترا تا بجائی که گفت دهن مدح تو را　　شعر را و ندانست که دل دوست میدارد ترا

كافيتني بذنوب لستُ أعرفها　　فسامحي واذكري من ليس ينساكِ

جزا دادی مرا بگناهانی که نبودم شناسم آنها را　　پس درگذر تو ما و یاد کن کسی را که فراموش نمیکند ترا

للسيد الرضي رحمه الله

هذا العذيب وهذا الرند والبان　　فسائل الربع إنّا الربع قد بانوا

این منزل عذیب درخت رند و درخت بان است　　پس بپرس منزل را که اهل منزل کجا رفتند

ففي هوادجهم من حيّنا قمر　　ساجي الجفون غضيض الطرف وسنان

پس در کجاوه های ایشان از قبیله ما ماهی است　　سیاه مژگان و شرمگین و خواب آلود

شمس على فلك الصدّ عن تجلّيها　　خوط من الخيزران الغضّ ريّان

آفتابی است بر فلک　　شاخ خیزران که تازه و شاداب است

ما كنت أحسب لولا سحر مقلته　　أنّ بابل الألحاظ والأجفان

نبودم که گمان کنم اگر نبود جادوی چشم او　　که بابل چشمها و مژه ها است

ما كنت أسلو وكان الورد منفرداً　　فكيف أسلو وفوق الورد ريحان

نبودم که تسلی یابم و حال آنکه گل تنها بود　　پس چگونه تسلی یابم و حال آنکه بالای گل ریحان است

وما اشتياقي الى نجد وساكنها | لولا بدور وغزلان وكثبان
[illegible]

ايضا له

هي رامة نجد وايمن الوادي | وذروا السيوف تقرّ في الاغماد
[illegible]

من كان منكم واثقا بفؤاده | فهناك ما انا واثق بفؤادي
[illegible]

سلبته يوم رامة مقلة | اجفانها مكحولة بسواد
[illegible]

كيف السبيل الى لقاء محجّب | ما بين بيض ظبا وسمر صعاد
[illegible]

حرسوا مهفهف قده بمثقف | فتشابه الميّاد بالميّاد
[illegible]

للشيخ ابرهيم العاملي

خذوا حذركم من طرفها فهو ساحر | فليس بناج من رمته المحاجر
[illegible]

فان العيون السود وهي فواتر | تفلّ السيوف البيض وهي بواتر
[illegible]

ولا تخدعوا من رقة في كلامها | فان الحميا للعقول تخامر
[illegible]

منعّمة لو صافح الورد خدها | بكت وجرت من مقلتيها بوادر
[illegible]

فلو في الكرى مرّ النسيم بطيفها | سرى ابدا من طيبها وهو عاطر
[illegible]

بيضه

بعيدة ما بين الخلخال والطلا — ترى الطرف عنها ينثني وهو حاسر

لابن مليك

عهدت باجفان من اهواه منكسرة — فكيف اضحت على العشاق منتصرة

ان العيون وقانا الله نظرتها — يفعلن في اللب ما لا تفعل السحرة

ما شمت بارق ثغر من تبسمه — الا واجريت من دمعي مطره

محجب بالقنا كم من قتيل هوى — قضى وبالوصل ما قضى وطره

قد صاغه الله من غصن ومن قمر — للخلق فتنة سبحان من فطره

حلو الفكاهة ابدى قد غصنا — ومن محاسنه ابدى لنا ثمره

ومن ذوائبه ليلا اذا بان لنا — ومن محياه قد ابدى لنا قمره

وخصره كاد ان يخفى لرقته — كانما هو من حلي قد اختصره

لم انس اذ زار في جنح الدجى حذرا — من الوشاة وليل الشعر قد ستره

والليل داج وعين النجم ترمقنا — ترنو الى ان قضينا بالمنى سحره

للشيخ ابراهيم العاملي

على الصب قد ضاقت لعمري مذاهبه — وبان عزاء حين بانت حبائبه

وما هجعت منه العیون ولم یکن — یسامره فی اللیل الا کواکبه

و بخواب نرفت چشمهایش و نبود همدم — که شب با او حدیث گوید در شب مگر ستارهای شب

فوا عجبا نیران شوقی تسعّرت — ولم یطفها من دمع عینی سحائبه

پس عجب که آتش شوق من برافروخته گشت — و خاموش نکرد او را از اشک من ابرهای او

فهل یا تری احظی ولو بعض ساعة — به وعلی طول التجافی اعاتبه

پس آیا می بینی که بهره برم اگرچه اندک ساعتی باشد — به او و بر درازی جدائی او گله کنم

ولا صبر لی فیه علی کل حادث — یشیب له من کل طفل ذوائبه

و نیست شکیبائی مرا در او بر هر حادثه — که پیر میشود برای او از هر طفلی گیسوانش

اذا رمت فیه مطلبا رام ضده — وعاجلنی فیه الذی انا راهبه

و هر وقت اراده کنم در او خواهشی را قصد میکند ضد او را — و پیشی میکرد در او چیزی را که من ترسنده بودم از او

الی الله اشکو جور دهر سطت — علی الاسد فی الغابات جهرا ثعالبه

بسوی خدا شکایت میکنم جور روزگاری که حمله کرد — بر شیرهای بیشها آشکارا غالب میشود روباهها

هنیئا لمن لم یدر ما لوعة النوی — ولا سهمها بین البریة صائبه

گوارا باد کسی را که ندانسته است سوزش هجران — و نرسیده تیر او میان بیابان او را

وطوبی لصب لم یصب بمؤثر — لبعد حبیب قد تنائت رکائبه

و خوشا عاشقی که نرسیده است تیر هجرانش را — برای دوری دوستی که بتحقیق دور شده از کاروانش

وقد عجت فی ربع له عنه سائلا — وصوتی به غیر الصدی لا یجاوبه

و بتحقیق ایستادم در منزلی که سؤال کنم او را — و آواز مرا غیر از صدا جواب دهنده نبود

وقفت علی ربع لمیّة ناقتی — فما زلت ابکی عنده واخاطبه

نگه داشتم بر منزل میّه شتر خود را — پس پیوسته میگریستم نزد او و خطاب میکردم او را

واسقیه حتی کاد مما ابثه — تکلمنی احجاره وملاعبه

و سیراب میکردم منزل را تا اینکه نزدیک شد از آنچه شکوه میکردم — سخن گوید مرا سنگهای منزل و جاهای بازی او

ایضا له رحمه الله

احبة قلبی لم اجد قط مخبرا — یطارحنی اخبارکم واطارحه

ای دوستان دل من نیافتم هرگز خبر دهنده را — که در میان آورد مرا خبرهای شما و در میان آورم او را

احبه

بعيد النوى إلا النسيم وإنه ... بكم يستفز القلب لا شك نافحه

دوری مفارقت اگر و ز دیدن نسیم بدرستیکه او ... بسبب شما سبک میسازد دل را لا بد وزنده آن

فهل يا ترى من عودة ينطفي بها ... لهيب اشتياق أحرق الجسم لافحه

پس آیا می‌بینی از برگشتنی که خاموش شود بسبب آن ... آتش شوقیکه سوزانده است تن را سوزنده او

ويهجع طرف لم يذق لذة الكرى ... ويجمد دمع خد في الخد سافحه

و بخوابد چشمیکه نچشیده است لذت خواب ... و ببندد اشکی که شکافته است ورا ریزنده آن

وما الدهر إلا غادر بي وقادر ... على وما عندي جنود تكافحه

و نیست روزگار مگر غدرکننده بمن و توانا ... برمن و نیست نزد من لشکری که با او ستیزه کند

فتى على المشتاق غارات غدره ... وصاحت به من كل فج صوائحه

پس متفرق ساخت بر خردمند غارتکننده گان غدرش را ... و صیحه زد بر او از هر راهی صیحه زننده گانش

هنيئا لصب لم تذق حرقة النوى ... ولا ألم الهجران يوما جوانحه

گوارا باد عاشقی را که نچشیده است سوزش دوری ... و نه درد هجران را روزی پهلوهای او

ولا بات يوما شاحط الدار باعد ... يماسيه من يهوى إذا لم يصابحه

و نه روزی شب گذرانیده دور خانه ... کسی که دوست میدارد که شام کرده است با او اگر صبح نکرده

أيضا له رحمه الله

يا حبذا زمن بالوصل مر فما ... قد كان أحلاه بل يا حبذا جمع

ای خوش زمانیکه بوصل گذشت پس چه ... قدر شیرین بود و ای خوش جمع

فكم كرمة أصل في الكروم لنا ... بالوصل جادت ولكن صبحي ودع

چه بسیار برگ رزی که در تاکها بود مارا ... بوصل جود بخشش کرد ولکن صبح من رفت

وكم رعى الطرف بين الطرق بدر دجى ... شوقا إلى منيتي والناس قد هجعوا

و چه بسیار چشم میان راه طرق بدر شب را ... شوق بسوی مطلوب و مردم خواب بوده

وكم غدا لي نديما والمدام معي ... فيه فيه غدا والي ليس يرتدع

و چه بسیار صبح کرده همدم با من ... آنجا بود و درآمد ... که نرسید

وكم لثمت ثناياه ولبس على ... الأقبل والغنم عمر الله يطلع

و چه بسیار بوسیدم دندان او ... و ... الله

سقياً لأيامنا ما كان أطيبها ... ولّت وفيها علينا الصبّ منجرع

خوشا مر آن روزگار را که چه قدر خوش بوده ... گذشت کردند و گذشتند و در آن روزگار عاشق را زهر چشیده

فهل يجود زمانی بالتدانی و ... تقضّينا بعض يوم ذلك البقع

پس آیا بخشش میکند روزگار من به نزدیکی با ... خواهیم ما آرزوها را بعضی روزها در آن بقعها

مع الظباء اللواتی ما أنسن بمن ... دونی من الناس بل فی مهجتی رتعوا

با آهوانی که انس و الفت نداشته اند بکسی ... سوای من از مردم بلکه در دل و جان من چریده اند

وبالبدور اللواتی فی مراقعها ... عنهم تخففت وفی افق الحشا طلعوا

و بماهها که در برقعها ... خود پنهان شده اند و در افق دل طلوع کرده اند

فهيهات ذلك من دهر جوانحنا ... فيه بنار الجوى والبعد تلتذع

دور است این آرزو از روزگاری که پهلوهای ما ... در آن روزگار با آتش فراق و دوری گزیده میشود

فما استهلت بروق من جهاتهم ... إلا وعينی دماً أجفانها همعوا

پس طلوع نکرده برقها از سمت آن محبوبها ... مگر آنکه چشم مژگانهایش خون گریسته

ايضاً له

فيا بين رفقاً فی الهوى بمتيّم ... أحاطت به الأشواق من كل جانب

پس ای دوری جدائی مدارا کن در عشق بگرفتاری ... که فرو گرفته است او را شوقها از هر طرفی

فقد كدت أقضی من بعاد أحبتی ... ولم أقض يوماً من لقاهم مآربی

پس بتحقیق نزدیکم که هلاک شوم از دوری دوستانم ... و بجا نیاوردم روزی از دیدن ایشان خواهشهای خود را

وما لی سبيل فی النوى غير أننی ... أعلل نفسی بالأمانی الكواذب

و نیست مرا راهی در دوری جز اینکه من ... بازی میدهم جان خود را بآرزوهای دروغ

فحتّام يا قلبی تذوب صبابة ... وشوقاً إلى وصل الظباء الكواعب

پس تا چند ای دل من گداخته میشوی از عشق ... و شوق سوی وصل آهوها و دختران برآمده پستان

ويضنيك يا مغبون للعشق والهوى ... غزال غزانی بالقنا والقواضب

و ناخوش میکند ترا ای هلاک میکند از عشق و محبت ... آهوئی که جنگ کرد با من بنیزه و شمشیر

من القد واللحظ الذی فی الهوى غدا ... مدى الدهر فی الأشواق ماضی المضارب

از قامت و چشمش که در عشق و محبت گردید ... همیشه روزگار در آرزومند کننده تیز تیغها

وله ايضاً

وَلَمْ يَكُ سَهْمُ الْحَرْبِ لِلصَّبِّ قَاتِلًا — وَلٰكِنْ سِهَامٌ فُوِّقَتْ بِالْحَوَاجِبِ

ونمیباشد تیر جنگ مر عاشق را کشنده — ولکن تیرهائی که بالا داشته شده است

فَوَاعَجَبًا مِنْ مُرْسَلِ الصُّدْغِ لَمْ يَزَلْ — يُصَدَّقُ فِي قَوْلٍ مِنَ السِّحْرِ كَاذِبِ

پس ای عجب از موی رسته بناگوش که همیشه — تصدیق کرده میشود گفتن جادوئی که دروغ است

وَمَنْ قَدْ كَوَى قَلْبِي بِنَارِ صُدُودِهِ — وَوَكَّلَ أَجْفَانِي بِرَعْيِ الْكَوَاكِبِ

وکسیکه داغ کرده است دل مرا باتش روگردانیدنش — و واگذاشته است مژگانهای مرا بنظاره ستارها

وَأَجْرَى عُيُونًا مِنْ عُيُونِي لِبُعْدِهِ

و روان کرده است چشمها از چشمهایم از دوریش

وَأَوْرَى زِنَادَ الشَّوْقِ بَيْنَ الْجَوَانِحِ

و افروخته است آتش شوق را میان پهلوهایم

وَكَمْ حَرَسُوهُ بِالْأَسِنَّةِ وَالظُّبَا — فَعَادَيْتُهُمْ وَاللَّيْلُ فِي مِسْحِ رَاهِبِ

و چه بسیار نگهبانی نمودند او را به نیزه ها و شمشیرها — پس دشمنی کردم ایشان را در حالیکه شب در پلاس راهب بود

وَقَبَّلْتُ ثَغْرًا لَمْ يَكُنْ بِمُقَبَّلٍ

و بوسیدم دندانی را که نبود بوسیده شده

فَيَا لَيْتَهُ لَمَّا قَضَى الْبُعْدُ عَنْهُمُ — قَضَيْتُ وَإِنْ لَمْ أَقْضِ مِنْهُمْ مَآرِبِي

و ای کاش او وقتیکه حکم کرد جدائی مرا از ایشان — هلاک میشدم و اگرچه بر نیاوردم از ایشان خواهشهای خود

وَلَيْتَ غُرَابَ الْبَيْنِ فِي الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ

و کاش زاغ جدا کننده جدائی در روزگار نبود

بِأَكْنَافِ ذَا الْحَيِّ يَوْمًا بِنَاعِبِ

باطراف این قبیله روزی فریاد کننده

فَدَمْعِي وَقَلْبِي مُرْسَلٌ وَمُقَيَّدٌ — وَصَبْرِي وَوَجْدِي رَاحِلٌ وَمُوَطَّنٌ

پس اشکم و دلم روزی رها شده و بند گشته — و شکیبائیم و سوزش محبتم کوچ کننده و همراه من است

وَجِسْمِي لِسُقْمِي فِي الْهَوَى صَارَ حَاكِيًا — لِأَسْلَاكِ دُرٍّ فَوْقَ تِلْكَ التَّرَائِبِ

و تن من مر درد مرا در عشق گردیده است مانند — رشتهای مروارید بر بالاهای آن سینهها

فَهَلْ مِنْ سَبِيلٍ نَحْوَ سَلْمَى لِمُغْرَمٍ — سَلِيمِ الْحَشَا دَامِي الدُّمُوعِ السَّوَاكِبِ

پس آیا راه چاره هست جانب سلمی مر عاشق را — که گزیده شده دل و خونین اشکهای جاری

فمن لي بوصلٍ من حبيبي ولو كرى — لأبلغ منه بغيتي ومطالبي
پس کیست رساننده مرا بوصل دوست من اگرچه در خواب باشد — تا آنکه برخورم از او خواهش و آرزوهای خود را

وأين الكرى مني وقد صار عاقدا — جفاه أعالي كل هدب بحاجب
وکجا خواب مرا و تحقیق گردیده است گره زننده — ستم او بالای هر مژگانی را با ابروئی

لابن مليك

ليت شعري مع الهوى كيف مالت — ولها القد شاهد بالعداله
کاش میدانستم که با عشق چگونه میل و جور کرد — و مر او راست قد گواهی دهنده بر راستی

بغزال الكناس تزري لحاظا — وبفرط السنا تفوق الغزاله
و آهوان جا که عیب میگذارد از نظر کردن — و بزیادتی روشنی بلندی میجوید آفتاب را

قلت إذ مد شعرها لي ظلالا — أسبغ الله لي عليها ظلاله
گفتم چون گسترده شد موی گیسوی او برای من سایه — فراوان کند خدا مر مرا بر او سایه‌هایش را

حين أضحى بخدها المسك خالا — قلت زدها بمهجة الصب خاله
هنگامی که گشت مشک که بر روی او خال — گفتم بدار کنم بدل عاشق خال او را

رشقتني من لحظها بسهام — بعد ما جردت علي نصاله
زد بمن از نگاهش تیرهائی را — بعد از آنکه کشید بر من پیکان نگاهش را

فهي شمس تطلعت من خباها — وعليها من البراقع هاله
پس معشوقه آفتابیست که طالع شده است از خیمه‌اش — و بر او هاله ایست از نقابها

رأت البدر في الكمال فأبدت — واضحا بالسنا تزيد كماله
دیده ماه شب چهارده را در تمامی پس ظاهر کرد — پیشانی را بزیادتی روشنی که نماید او را کمال خودش

حاولت زورتي فنم عليها — قرطها في الدجى ومسك الغلاله
اراده کرد زیارت مرا پس غمازی کرد بر او — روشنی گوارش در تاریکی و مشک پیراهنش

للبهاء زهير

لم يعضني بعدكم من وصلكم وطره — ولا قضى ليله في حبكم سحره
بر نیاورده زندیشه از وصل شما آرزویش — و نگذرانید شبش را در دوستی شما تا سحرش

وقم

ونمتم الليل في امن وفي دعة ... وليس عندكم علم بمن سهره

و خوابیدید شب را در امن و آسودگی ... و نیست نزد شما دانشی بکسیکه بیداری کشیده شب را

لله ليلة بتنا والرقيب بها ... ناء فلا عينه تخشى ولا اثره

خدا راست شبی که بروز آوردیم و حال آنکه رقیب در آن ... دور باشد پس نه چشمش را بترسیم و نه نشانه اثرش

غراء ما اسود فيها ان جعلت لها ... عينا سوى مقلة سوداء او شعره

شب بسیار روشنی که نیست سیاهی در آن اگر قرار دهم برای او ... جاسوسی را غیر از چشم سیاه یا موی سیاه

بتنا بها حيث لا روع يخامرنا ... ونفحة الراح والريحان مختمره

شب بروز آوردیم آن هنگامی که نبود ترسی که بیامیزد ما را ... و بوی شراب و ریحان آمیخته و درهم بود

لم يكسر النوم عيني من مجالسها ... حتى انتبهت وعين النجم منكسره

بر نگردانید خواب چشم مرا از نیکو بهای او ... تا آنکه بیدار شدم که چشم ستاره شکسته و بی نور شد

ما زلت اشربها شمسا مشعشعة ... في الكاس حتى بدت في الشرق منتشره

پیوسته می آشامیدم او را آفتاب تابنده ... در جام تا آنکه آشکار گشت در شرق پراکنده

مدامة يقرأ الاعمى اذا برزت ... نقش الخواتم والظلماء معتكره

شرابی که میخواند کور را در زمان وقتیکه ظاهر شد ... نقش انگشترها و حال آنکه تاریکی بهم پیچیده بود

عذراء ما راح ذو هم يخطبها ... الا اتته صروف الدهر معتذره

شراب دست نخورده که نمیرفت صاحب قصدی برای خواستگاری او ... مگر آنکه آمدی در آن حوادث روزگار عذرخواه

باتت بنا ولتيها كف غانية ... تخال من لحظها والخد منعصره

شب بسر برد که میداد ساغر را بدست ما جمیله ... که پنداری ز نگاه و رخساره فشرده شده

قوية العزم من تلاف عاشقها ... ضعيفة الخصر والالحاظ المنكسره

قوی عزم است در کشتن عاشقش ... ضعیف میان است و ضعیف نگاه و اندام است

تجلو الكؤوس على الاعراس لا اعرفها ... وتستر الراح منها نكهة عطره

روشن میکند جامها را [illegible] ... پنهان میکند بوی شراب را [illegible] بوی خوش

للسيد الاديب يحيى ابن احمد الاعرجي الحلي

زارت سعاد ولات حين مزارها … من بعد طول مطالها ونفارها
زيارت كرد مرا سعاد ونبود وقت زيارت كردنش … پس از درازی پس انداختن زيارتش ورميدنش

وافت وقد ارخى الظلام سدوله … تخفي مواطئها فضول ازارها
آمد وتحقيق افكنده بود تاريكى شب پردهايش را … پنهان ميداشت جاى پاهايش را زيادتى دامن ازارش

تستكتم الخطو الثرى فينم بها … كتمته نشر الطيب من اطمارها
پنهان ميداشت گامها را خاك پس فاش ميكرد آنچه … پنهان كرده بود بوى خوش از جامهايش

تسعى على وجل فنمت حجلها … وبفوه بالاسرار نطق سوارها
بشتاب مى رفت بترس پس ساكت بود خلخال او … وسخن ميكرد بسرها آواز دست بندش

وتنم بالاضواء نور جبينها … حتى يصير ليلها كنهارها
وغماز ميشود بروشنيها نور پيشانيش … تا اينكه ميگردانيد شب را مانند روز روشن

فضممتها وفضضت عقد لثامها … ولثمتها ومهطت فضل خمارها
پس در بر گرفتم اورا وگشودم گره دهن بندش را … وبوسيدم اورا وكشيدم زيادى چارقدش را

وشممتها ورشفت خمر رضابها … صرفا فعاقرني سلاف عقارها
وبوئيدم اورا ومكيدم شراب آب دهنش را … خالص پس پيوسته ملو... فشرده باده اش را

حتى انتشيت فيالها من خمرة … لولا سناها ما اهتديت لنارها
تا آنكه بطرب آمدم پس ايخوشا از شرابى كه … اگر نبود روشنائى او راه نمييافتم مر آتش او را

حتى اذا ما الليل رق اديمه … والشهب اهوت جنحا لمغارها
تا وقتيكه شب نازك ولطيف شد رنگ او … وستارگان فرود آمدند شتابان بجهة محل غروب شان

اومت مسلمة على وودعت … فانهل دمع العين في آثارها
اشاره كرد در حاليكه سلام گوينده بود بر من ووداع گفت … پس سرازير گشت اشك چشم در اثر رفتنش

يا زورة اورثن قلبي جمرة … لا ينطفي ما عشت حر اوارها
اى زيارتيكه ارث داد بدلم آتش … كه خاموش نشود مادامى كه زنده ام حرارت افروختنش

الهو بكل خريدة لو قابلت … شمس النهار لاذنت بسرارها
عشق ميورزم بهر عذرا كه اگر برابر شود … آفتاب روز را هر آينه خبر ميداد به پنهان شدنش

الصبح يقبس من ضياء جبينها　　　والليل يطلع من سواد طرارها

صبح طلب نور میکند از روشنائی پیشانی او　　　وشب در می‌آید از سیاهی گیسوی اش

لنجم الدين علي البربري والقصابي

يا ربة الستر هل لي نحو مغناك　　　من عودة اجتلي فيها [illegible]

ای صاحب پرده آیا هست برای من جانب منزل تو　　　برگشتنی که طلب روشنی کنم در او روی [illegible] را

ام هل سبيل الى لقياك ثانية　　　لمغرم ما مناه غير [illegible]

یا آیا هست راهی بسوی دیدن تو دوم بار　　　مر عاشقی که نیست آرزوی [illegible]

ام ليس ترجع ليالينا التي سلفت　　　وكيف ينسى ليالي الصب [illegible]

[illegible] شبهای خوش ما که گذشت　　　وچگونه فراموش شود [illegible]

يا [illegible] فيك دم　　　[illegible] سارية

[illegible] در تو [illegible]　　　[illegible]

[illegible] يا بحسن الباب الانام فما　　　[illegible]

[illegible] کردی بحسن [illegible] دلهای [illegible]　　　[illegible] تو

تركت فيك اسير الهوى ولها　　　[illegible]

پاره کردم [illegible] عشق را [illegible]　　　[illegible]

لعبد الرحيم [illegible]

[illegible]　　　[illegible]

[illegible]　　　[illegible]

فهل [illegible] على الهموم [illegible]　　　[illegible]

[illegible]　　　[illegible]

فكاني [illegible] وكانها [illegible]　　　[illegible]

[illegible]　　　[illegible]

[illegible]　　　[illegible]

[illegible]　　　[illegible]

ما كان حجر من أقام بمكة — إلا بحيث بعد بيت سعاد

نيست بر دان گواه كسيكه اقامه كرده است بمكه — مگر آنكه جبر دهد مرا جز معشوقه من سعاد را

بعثت إلي من الحجاز خيالها — شتان بين بلادها وبلادي

فرستاد بسوی من از مكه خيال خويش را — بسيار دوريست ميان شهرهای او و شهرهای من

يا هذه عودتني علم الضنا — وأراك لست أراك في العواد

ای معشوقه من عادت دادی مرا علم بيماری را — و می بينم ترا كه نيستم ببينمت در ميان عيادت كنندگان

بأبي وبي أزورك بعد ما — حملت هجرك أضعف الأجساد

وبچه بهانه زيارت كنم ترا بعد از آنكه — باری كردی هجرت را سست ترين بدنها

فبحق حقك إن ملكت فاسمحي — شيم الكرام وإن أسرت ففادي

پس بحق حرمت تو اگر مالك شدی پس بخشش كن مرا — از خلق بزرگان و اگر اسير نمودی پس رها كن

أيضاً له

عهدوا الربع ولوعاً وغراما — فوفوا الربع بالعهد الذماما

عهد بستند ... عشق و محبت — ... بعهد ... محترم

كلما مرّوا على أطلاله — سقوا الربع بذي السفح انسجاما

هر وقتيكه ... — ... ريختن پی دربی

ينثر الطل أيام لؤلؤا — يفضح اللؤلؤ حسناً وابتساما

نثار ميكرد ... مرواريد — كه رسوا ميكند مرواريد را از نيكوئی و شكرخندگی

كم بدور في خدور المنحنى — تستعير البدر منهن التماما

چه بسيار ماه چهارده ... سراپردهای ... بودند — كه عاريه ميكرد شب چهارده ... آن كمال

ولع الحب بجسمي ذنبي — فعلام اللوم في الحب علاما

... دوستی ... — ... ملامت در دوستی برچه

ليت شعري هل أرى شعبهم — أبعد بعدي وترى عيني الخياما

كاش ميدانستم آيا ... مرا ميان كوهستانها — بعد از ... می بيند چشم من ... را

كلما ناحت حماما بالحمى — زاد إلى الشوق إذ ناح الحماما

هر وقتيكه ... — ... آواز ميدهم كبوتر را

وأحبابي الذي عاهدتهم | عقلوا عقلي بما أهوى هياما
و دوستان من کسانی که عهد بستم ایشان را | بستند عقل مرا بآن کسیکه عاشق بودم از دیوانگی عشق
عرضوا الكأس علينا مرة | فانتهوا السكر وما فضوا الختاما
نمودند جام شراب یکباری برما | پس آخر رساندند مستی را نگشادند مهر جام را
ثملت أرواحنا من ذكرهم | لم نر الراح ولا ذقنا مداما
مست شد جانهای ما از یاد ایشان | ندیدیم شراب را و نچشیدیم باده را

للصفي الحلي

مر صفی حلی راست

غيري بحبل سواكم يتمسك | وأنا الذي بترابكم أتمسك
جز من بدستی سوای شما چنگ میزند | و منم کسیکه بخاکپای شما چنگ میزنم
أضع الخدود على مواطئ نعالكم | فكأنني بترابها أتبرك
میگذارم رویهای خود را بخاک نعلین شما | پس گویا من بخاکپای شما برکت میجویم
ولقد بذلت النفس إلا أنني | خادعتكم وبذلت ما لا أملك
و هر آینه بتحقیق بخشش کردم جان خود را مگر آنکه من | فریب دادم شما را و بخشش کردم چیزی را که مالک نیستم
فلقد ذقت حبكم فأصبح مهلكي | ومن المطاعم ما يذاق فيهلك
بتحقیق چشیدم دوستی شما را پس صبح کرد که هلاک کننده من | و پاره از خوردنیهاست که چشیده میشود پس هلاک میکند
ولقد بكيت لذنبي بعد وصلكم | وضحكت قبل وهجركم لي مهلك
هر آینه بتحقیق گریستم از جرمم بوده شما | و خندیدم پیش از این و دوری شما کشنده من
ولربما أبكي السرور إذا أتى | فرطا وفي بعض الشدائد يضحك
و بسا هست میگریاند شادی وقتیکه باید | از زیادتی و در پاره سختیها خنده داده میشود
زعم الوشاة بأن هويت سواكم | يا قوّل الواشي بأني يؤفك
گمان کردند سخن چینان بآنکه دوست میدارم جز شما را | ای کشته شود سخن چین پس بدرستیکه دروغ میگوید

عار علي بأن أكون مشركا
سخت بر آنکه بوده باشم شریک گذارنده
في دين الهوى فيقال إني مشرك
در دین عشق و گفته شود که من مشرک

وله ایضا

و نیز مر او راست

تجنّی جمالٍ بالغرام مشرّعُ — یحلّل ما یختاره ویحرّمُ

ستیزه جویی حسن است محبوب بالم عشق شریعت گذار است — حلال میکند آنچه را میخواهد و حرام میکند آنچه را میخواهد

عجبت له یجنی ویصبح عاتبا — فواخجلتاه من ظالمٍ یتظلّمُ

[illegible] — [illegible] از بیدادگری که داد خواهی میکند

وأعجب من ذا أنّه وهو ظالمی — غدا لی خصیما وهو فی الفصل [illegible]

و شگفت تر از این آنکه او بیدادگر من است — گردیده است مرا دشمن و حال آنکه او حاکم است بر من

فیا عائبا فی سفح دمعی أذلّه — فأمسی بأسرار الهوی یتکلّمُ

[illegible] — [illegible] که با اسرار عشق سخن میگوید

أسرت فؤادی ثم أطلقت أدمعی — وحاولت أنّی للغرام أکتمُ

اسیر کردی دل مرا [illegible] اشکهای مرا — و اراده نمودی که من پنهان کنم عشق را

ومن قلبه مع غیره کیف حاله — ومن سرّه فی جفنه کیف یکتمُ

و کسیکه دلش با غیر است چگونه است حالش — و کسیکه سرش در مژگانش است چگونه پنهان کند [illegible]

لأبی علی الحسن بن علی بن عمر الکنانی [illegible]

مر ابو علی حسن بن علی بن عمر کنانی [illegible] راست

یا جیرة [illegible] عینا لی فی کبدی — ما لیس یفعل عضب الفارس النجدِ

[illegible] — [illegible] شمشیر سوار نجدی

[illegible] أجفانک المرضی [illegible] — وأنت [illegible]

[illegible] — [illegible]

[illegible] من قلب العمید [illegible] — [illegible]

[illegible] — [illegible]

أما [illegible] یا منای أما — [illegible]

[illegible] — [illegible]

أما [illegible] — [illegible]

[illegible] — [illegible]

لولاك ما انهزمت جند التحمل لي — ولا عفى لي رسم الصبر والجلد

اگر نبودی تو فرار نمیکرد لشکر شکیبائی من — و نمیشکست مرا اثر تاب و توانائی

ولو نضوت ثياب الانس عن ملل — ولا جررت ذيول الحزن والكمد

و نمیکندم جامه‌های خرمی را از ملالت — و نمیکشیدم دامنهای غم و اندوه درون را

ولا رأيت رشا يقضي على بطل — ولا رأيت طلا يسطو على اسد

و نمیدیدم بچه آهوی را که حکم کند بر دلیری — و نمیدیدم بچه آهوی را که حمله کند بر شیری

بما بطرفك من غنج ومن دعج — بما بثغرك من در ومن برد

بانچه بچشم تست از ناز و از سیاهی — بانچه بدندان تست از مروارید و از تگرگی

بما بخدك من ورد ومن زهر — بما بريقك من خمر ومن شهد

بانچه بروی تست از گل و از شکوفه — بانچه باب دهن تست از شراب و عسل

بما برياك من طيب ومن ارج — بما بجيدك من حسن ومن غيد

بانچه ببوی تست از عطر و از بوی — بانچه بگردن تست از نیکوئی و نرمی

بما بردفك من ري ومن ثقل — بما بعطفيك من لين ومن ميد

بانچه بسرین تست از پری و سنگینی — بانچه بدو پهلوی تست از نرمی و خرامیدن

وصل محبا مشوقا مغرما دنفا — مسهد الجفن عليل القلب والكبد

و برسان بمحبوب دوست آرزومند عاشق ناخوش را — که بیخوابی کشنده چشم و رنج رسیده دل و جگر

يا عاذلي اقصروا في الحب عن عذلي — فلست اصغي الى لوم ولا فند

ای ملامت کنندگانم کوتاه کنید در دوستی از ملامتم را — پس نیستم که گوش دهم بملامت و دروغ

لقطب الدين

از قطب الدین راست

أصبح بدا ام وجهك الابلج السعد — أليل دجى ام شعرك الفاحم الجعد

آیا صبح پیدا است یا روی سفید مبارک تست — آیا شب تاریک است یا موی سیاه مجعد تست

أذاك هلال العيد ام قوس حاجب — يصيب سويداء القلوب ولا يعدو

آیا این هلال عید است یا کمان ابروست — که بر میخورد سیاهی دلها را و در نمیگذرد

أنرجسة فتانة ام سيف مقلة — يسفك دماء العاشقين لها حد

آیا نرگس [illegible] یا شمشیر [illegible] — که میریزد خونهای عاشقان را [illegible]

أَخَطٌّ عِذَارٌ ذَاكَ أَمْ نَمْلُ عَارِضٍ ... بَدَا فِتْنَةً لِلنَّاسِ أَوْ كَانَ أَنْ يَبْدُو

آیا خط رخسار است این یا مورچه عارض است ... که ظاهر گشته برای آشوب مردم یا ظاهر میشود

أَتُفَّاحَةٌ أَوْ وَرْدَةٌ بِيَدِ مَا ثَنَا ... مُضَرَّجَةٌ أَمْ ذَا الشَّقِيقُ أَمِ الْخَدُّ

آیا سیب است یا گل است که بخوبها ... رنگین است یا شقایق است یا روی است

أَثَغْرُكَ أَمْ بَرْقٌ بَلُوحُ وَمِيضُهُ ... أَمِ اللُّؤْلُؤُ الْمَنْظُومُ أَعْوَزَهُ الْعِقْدُ

آیا دندان تست یا برقیست که آشکار شده است روشنی او ... یا مروارید بچکیده است که نیافته است او را گردن بند

أَرِيقُكَ أَمْ مَاءُ الْحَيَاةِ أَمِ الطِّلَا ... أَمِ السَّلْسَبِيلُ الْعَذْبُ هَذَا أَمِ الشَّهْدُ

آیا آب دهان تست یا آب زندگانی یا شراب ... یا آب سلسبیل گوارست این یا شکر است

أَمِعْطَفُكَ الْمَيَّاسُ فِي حُلَلِ الصِّبَا ... أَمِ الْأَسَلُ الْعَسَّالُ يَهْتَزُّ أَمْ قَدُّ

آیا قامت تست خرامنده در جامهای روشن ... یا نیزه لرزنده است یا قدست

أَهَذَا كَثِيبُ الرَّمْلِ أَمْ كَفَلٌ يُرَى ... أَخَصْرٌ بِدَا النِّطَاقِ أَمِ الْبَنْدُ

آیا این تل ریگ است یا سرین است که دیده میشود ... آیا کمر است که ... در زده است کمربند یا ...

لِابْنِ الشَّرَفِ الْمَارِدِينِي

مر ابن شرف ماردینی راست

مَا آنَ يَا شَمْسَ الْمِلَاحِ أَنْ تَفِي ... لِمُتَيَّمٍ إِنْ غِبْتَ عَنْهُ أَنْتَ فِي

وقت نشده است ای آفتاب ملاحت اینکه وفا کنی ... مر عاشق که اگر پنهان شوی او را تو در دل اوئی

فِي قَلْبِهِ لِلشَّوْقِ نَارٌ أُضْرِمَتْ ... وَبِغَيْرِ بَرْدِ الْوَصْلِ لَيْسَتْ تَنْطَفِي

در دل او از جهت شوق آتشی برافروخته شده است ... و بجز خنکی وصل تو نیست که خاموش شود

عَيْنَاكَ فِي قَلْبِ الْمُتَيَّمِ عَرْبَدَتْ ... فَكَأَنَّهَا سَكِرَتْ بِخَمْرِ الْمَرْشَفِ

دو چشم تو در دل عاشق بدخوائی میکند ... پس گویا مست شده است بشراب چکیده

تَهْتَزُّ مِنْ تِيهِ الصِّبَا فَكَأَنَّمَا ... ذَا اللِّثَامُ عَلَى الْفِدَامِ لِقَرْقَفِ

میجنبد از مستی جوانی پس گویا ... بسته است دهان ابریق را بر دهن شرا

سَجَدَتْ لَهُ فِي الرَّوْضِ أَغْصَانُ النَّقَا ... لَمَّا انْثَنَى بِالْقَوَامِ الْأَهْيَفِ

سجده بردند او را در گلستان شاخهاے ... وقتیکه خم گشت بقد و قامت باریک

قَمَرٌ إِذَا ظَهَرَتْ شُمُوسُ بَهَائِهِ ... قَالَتْ لِبَدْرِ التِّمِّ يَا بَدْرُ اخْتَفِ

ماهی است که هرگاه ظاهر شود آفتاب جمال حسن او ... گوید مر ماه تمام را ای ماه پنهان شو

يا عصبة العذال قطّعن الحشا ‌‌‌‌ شغفاً فقد ظهر الجمال ليوسف

ای گروه شماتت‌کنندگان ببرید دلها را ‌‌‌‌ از عشق پس پدید گشت حسن مر یوسف را

قلبي الكليم بلحظه وبخده ‌‌‌‌ آنست ناراً جمرها لا ينطفي

دل من مجروح است بنگاه او و برخسار او ‌‌‌‌ دیدم من آتشی را که شعلهٔ او خاموش نشود

لأبي الفتح

مر ابو الفتح راست

حسد النهار وصالنا فتبادرت ‌‌‌‌ نحوي ونحوك خيله بالركض

رشک برد روز وصل ما را پس پیش‌دستی کرد ‌‌‌‌ جانب من و جانب تو سوارهٔ او بدویدن

وأتى المؤذن للأذان مبادراً ‌‌‌‌ في جنح ليل قبل وقت الفرض

و آمد اذان‌گو بجهت اذان پیش‌گیرنده ‌‌‌‌ در تاریکی شب پیش از وقت نماز واجب

قامت على عجل لتلبس خفها ‌‌‌‌ وتكاد تقطع كفها بالعض

برخاست معشوقه بشتاب تا بپوشد موزهٔ خود را ‌‌‌‌ و نزدیک بود که ببرد کف دست خود را بگزیدن

وتقول يا شؤمي ويا كل المنى ‌‌‌‌ هجم الصباح بوجهه المبيض

و میگوید ای خواهش من و ای همهٔ آرزوی من ‌‌‌‌ آمد و رسید صبح با روی سفید

والله لو ملكت يوماً دولة ‌‌‌‌ أو كنت سلطاناً شديد القبض

قسم بخدا اگر مالک شوم روزی دولتی را ‌‌‌‌ یا بوم باشم پادشاهی سخت گیرنده

لهدمت مأذنة المدينة كلها ‌‌‌‌ وقتلت كل مؤذن في الأرض

هر آینه خراب کنم جای اذان همهٔ شهر را ‌‌‌‌ و بکشم هر اذان‌گوی را در زمین

لبعضهم

مر بعضی راست

وأحسد أقداحاً تقبل ثغرها ‌‌‌‌ إذا وضعتها موضع اللثم بالفم

و رشک میبرم جامهای شراب را که میبوسد دندان او را ‌‌‌‌ هرگاه بگذارد بجای بوسه به دهان

ولو لم يمس الأرض فاضل ذيلها ‌‌‌‌ لما جاز عندي بالتراب التيمم

و اگر نمیرسید بزمین زیادتی دامن او ‌‌‌‌ هر آینه روا نبود نزد من بخاک تیمم کردن

خذوا بدمي ذات الوشاح فإنني ‌‌‌‌ رأيت بعيني في أناملها دمي

بگیرید بخون من صاحب حمایل را ‌‌‌‌ دیدم بچشم در سر انگشتان او خون خود را

ولا تقتلوها إن ظفرتم بقتلها
ومکشید اورا اگر دست یابید بکشتن او
ولكن سلوها كيف حل لها دمي
ولکن بپرسید اورا که چگونه حلال گشت برای او خون من

ولا تحسبوا أني قتلت بصارم
ومپندارید اینکه من کشته شدم بشمشیر
ولكن بلحظ قد رميت وأسهم
ولکن بنظری اینکه افتاده شدم وتیرهای مژه

للشيخ ابراهيم العاملي

مر شیخ ابراهیم عاملی راست

أحب الأرض تسكنها سليمى
دوست میدارم زمین را که ساکن میشود اورا
وإن كانت توارثها الجدوب
واگرچه عقب درآیند اورا خشکسالیها

وما دهري بحب تراب أرض
ونیست روزگارم که دوست دارد خاک زمینی را
ولكن من يحل بها حبيب
ولکن دوست دارد جائی را که وارد میشود دوست

أعاذل لو شربت الخمر حتى
ای ملامت کننده اگر بیاشامی شراب را تا آنکه
تكون لكل أنملة دبيب
بوده باشد برای هر انگشتی حرکت وجنبشی

إذا لعذرتني وعلمت أني
در آنوقت معذور داری مرا ودیدانی که من
بما أتلفت من مالي مصيب
بآنچه تلف کردم از مال خود درست کرده ام

لابن الدمينة

مر ابن دمینه راست

فهل قبل وشك البين يا ابنة مالك
پس آیا پیش از نزدیک شدن هجر ای دختر مالک
ولا تحرمينا نظرة من جمالك
ومحروم مکن ما را از یک نگاه کردن جمال خود را

سل البانة الغيناء بالأجرع الذي
بپرس درخت بانه غنا را بزمین ریگزاری که
به البان هل حييت أطلال دارك
که در او درخت بان با درود گفته شد منازل خانه خود را

فهي يا أميم القلب نقضي لبانة
در نک ای شعبه دل تا بر آوریم آرزوی خود را
ونشكو الهوى ثم افعلي ما بدا لك
وشکایت کنیم از عشق پس بکنی آنچه را که ظاهر شود در تو

أرى الناس يرجون الربيع وإنما
می بینم مردم را که امید میدارند بهار را وجز این نیست
ربيعي الذي أرجو زمان نوالك
بهار من آنکه من امید میدارم زمان بخشش تست

[illegible] الك كي أحيا بما [illegible]
[illegible] آتش [illegible] اینکه [illegible] ترحم [illegible]
[illegible] لم أظفر [illegible] لك
[illegible] کشتن مرا [illegible] باقی [illegible]

لئن

لئن ساءني أن نلتني بمساءة
هرگاه بد آید مرا اینکه برسانی بمن بدی را

فقد سرني أني خطرت ببالك
پس بتحقیق شاد میکند مرا اینکه گذشته ام بدل تو

أبيني أفي يمنى يديك جعلتني
آشکار کن آیا در طرف دست راست قرار داده مرا

فأفرح أم صيرتني في شمالك
پس خرسند شوم یا گردانیده مرا در دست چپ خود

فلو قلت طأ في النار أعلم أنه
پس اگر بگوئی قدم گذار آتش را و بدانم که او

رضًى لك أو مدنٍ لنا من وصالك
بجهة خوشنودی تو است یا نزدیک کننده است ما را بوصال تو

لقدمت رجلي نحوها فوطئتها
هر آینه پیش آوردم پای خود را جانب آتش پس قدم گذارم او را

رضًى لك أو ضلة من ضلالك
بجهة خوشنودی تو یا گمراهی از گمراه کردنهای تو

لشهاب الدين الحاجب

مر شهاب الدین حاجب راست

عما جرى من أدمعي لا تسألوا
از چیزیکه روانست از اشکهای من مپرسید

فمدامعي أخبارها تتسلسل
پس اشکهای من خبرهای او پیوسته است

وخذوا حديثًا قد ألم بمهجتي
و بگیرید خبر تازه را که بتحقیق فرود آمد بجان مرا

وازداد حتى أملته العذل
و افزود تا اینکه واگذاشتند او را شماتت کنندگان

ثاني المعاطف كنت أول عاشق
صاحب لطف ثانی است که بودم من اول عاشق

في حبه ولكل ثانٍ أول
در دوستی او و برای هر ثانی اولی هست

يرنو فيحلو للمتيم لحظه
می‌نگرد پس شیرین میشود برای عاشق نگاه کردن را

إذ ذا لحظ بالنعاس معسل
زیرا که این نظر کردنیست که بخواب شهلا و شیرین شده

ويميل منه شمائل لم أدر من
و میکج میشود شمایل مستو اندام او نمیدانم از

مشموله أو حركتها شمائل
باده اوست یا حرکت میدهد او را باد شمال

متلون الأوصاف سيف لحاظه
متلون اوصافست که شمشیر نظرها و نگاه اش

ماضٍ ولكن هجره مستقبل
گذرنده است و لکن هجرش مستقبلست

أيجود لي جهرًا بطيف خياله
آیا بخشش میکند برای من آشکارا بخیال خود

وأظنه بوجود ذلك يبخل
و گمان میکنم او را که بودن این هم بخل میکند

أكذب بأني الطيف حسنًا بابه
آیا جلوه می آید خیال خوشش جای خوشی را که در او

بالغنج من أرق الصبابة مقفل
سبب ناز از بیداری عشق او قفل زده شده است

یا ساکنین السفح کیف حجبتم
ای ساکنین دامنهٔ وادی چگونه پنهان کردید
عن ناظری البدر الذی لا یأفل
از نظر چشم من ماهی را که غروب نمیکند

وفعلتم بی ما یسر عواذلی
وکردید بمن چیزی که شاد میکند شماتت کنندگانم را
ما شئتم یا أهل بدر فافعلوا
آنچه خواهید ای یاران بدر و ماه پس بکنید شما

یا صاح عللنی بکأس مدامة
ای یار من مشغول ساز مرا بجام شرابی
عن ذکره إن المحب معلل
از یاد محبوب بدرستیکه دوستدار مشغول شونده است

صهباء إن جن الفتی بخمارها
شرابی که اگر دیوانه شود جوان بمستی آن
فهی الشفاء وفی شذاها المندل
پس او درمان است و در بوی اوست بوی عنبر

لابن ملیك

مر ابن ملیک راست

قتیل هواك لیس یروم ثاره
کشتهٔ عشق تو طلب نمیکند خونش را
فصد بی تارة وصله تاره
پس اعراض کن باری و وصل جو بار دیگر

ألا إن الهوی فیه هوان
آگاه باش بدرستیکه عشق در او خواری است
وإن الحلو فیه مراره
و بدرستیکه شیرینی او را تلخی است

فهل حل بعیر الصب دمعا
پس آیا درست است که عاریه دهد عاشق را اشکی
لیحلوا الانسجام بالاستعاره
تا که شیرین شود ریختن اشک بعاریه خواستن

توارت بالخمار فخلت بدرا
پیدا شد در چادر کش پس پنداری ماهی را
تبدی مشرقا وعلیه داره
که آشکار گشت تابنده و بر او هاله است

[illegible] تقاعد عن وصالی
[illegible] که فرو نشسته است از وصالم
وأثقلها النهوض عن الزیاره
و گران کرده است او را برخواستن از دیدنم

[illegible] لطف فی اختصار
[illegible] که معنی نازک شده است در کوتاهی
فبالله ما أحلی اختصاره
پس سوگند بخدا [illegible]

[illegible] بالتثنی
[illegible]
[illegible] الرشاقة والنضاره
[illegible]

وخد خجل نار الروض بدى
در خسارایست که آشکار کرده است گلنار گلستان را
ومن تلك النهود غدت ثماره
و از آن پستانها گردیده است میوهای آن

وجفن قد حكى جسمي سقاما
و مژگانیست که حکایت کننده است تن مرا از بیماری
وما أقوى على ضعفي اقتداره
و چه تواناست بر ناتوانی تسلط

ومن عجب لقد أضحى كسيرا
و از شگفت است که گردیده است شکسته
وأبغي في الهوى منه انتصاره
و خواهش میکنم در عشق از او یاری کردن او را

صغار الدر قد نظمت بفيها
مرواریدهای کوچک نظم کرده شده است در دهان او
وذاك الدر ما أحلى صغاره
و این مروارید چه شیرین است کوچکهای او

لبعضهم

بعض ایشان راست

إذا انتضى البيض من سود لحاظها
هرگاه برکشد شمشیرها را از سیاهیهای گوشها
على المحبين لا تبقي ولا تذر
بر دوستان باقی نگذارد و بجا نماند

أذال أجفانه المرضى الصحاح بنا
بارهای چشمان بیمار درستش کرده است با ما
أضعاف ما تفعل الصمصامة الذكر
چندانها آنچه میکند شمشیر برنده

عجبت من خصره بالضعف متصف
شگفت دارم از کمرش که به سستی یار کننده
على القلوب ويقوى وهو منكسر
دلهاست و ناتوان است و همال آنکه شکسته شده است

ومن لهيب خدود كلما سقيت
و از برافروختگی رخسارها که هر چه آب داده شود
من الشباب مياه الحسن تستعر
آبهای حسن و جوانی را شعله ور میشود

إن مج في الشرق من فيه الرضاب
اگر بیفکند در مشرق از آب دهنش می‌ریز
من عرفه يا أهل الغرب قد سكروا
از بوی خوش او اهل مغرب بتحقیق مست گردیده‌اند

ثبت جمان دموعي يوم فرقته
پراکنده کرد مرواریدهای اشکم روز جدایی او
عقائقا من ثنايا ثغره الدرر
عقیقها را از دندانهای پیش او که مروارید است

كأن أنمله قضب اللجين ومن
گویا سر انگشتش شاخ نقره است و از
عناب حنائها القاني لها ثمر
عناب حنا سرخ او مر او را میوه است

شهود فرط غرامي فيك أربعة
ای آنکه زیادتی عشق من در تو چهار است
الوجد والدمع والإسقام والسهر
یکی شوق و دیگری اشک و نحیفی و بیماری

لبعضهم

مر بعضی راست

أقول لصاحبي والعيس تهوي ‏ ‏ بنا بين المنيفة والضمار

میگویم مر رفیق خود را در حالتیکه شتر میرود ‏ ‏ ما را میان منیفه و ضمار

منیفه و ضمار نام موضعند

تمتع من شميم عرار نجد ‏ ‏ فما بعد العشية من عرار

که بهره گیر از بوی گیاه خوشبوی نجد ‏ ‏ پس نیست بعد از این شب از این گیاه خوشبو

ألا يا حبذا نفحات نجد ‏ ‏ وريا روضه غب القطار

آگاه باش بسیار خوبست نسیمهای خوشبوی نجد ‏ ‏ و تر و تازگی مرغزارش پس از باران

شهور ينقضين وما شعرنا ‏ ‏ بانصاف لهن ولا سرار

ماهها که گذشتند و نفهمیدیم ما ‏ ‏ به نیمه های آنها و نه

فأما ليلهن فخير ليل ‏ ‏ وأطيب ما يكون من النهار

اما شبهای آنها پس بهترین شبی بود ‏ ‏ و پاکیزه تر آنچه میباشد از روز

وقال آخر

و گفت دیگری

وحفنة مسك من نساء لبستها ‏ ‏ شبابي وكأس باكرتني شمولها

و بسا بوی خوش از زنانی که بهره و تمتع بردم او را ‏ ‏ در وقت جوانیم و بسا جامی که پیشی گرفت مرا بر ابهار

جديدة سربال الشباب كأنها ‏ ‏ سقية بردي نمتها غيولها

در حالت عنفوان جوانی که گویا آن ‏ ‏ نی سیراب کرده شده بود که پرورده بود او را ابهای سیلاب

ومخلة باللحم من دون ثوبها ‏ ‏ تطول القصار والطوال تطولها

و بسا آگنده بگوشت از جا بجا از درون جامه اش ‏ ‏ که بلندی بحث کوتاه قدانش را و بلندانش را غلبه میشود

كأن دمقسا أو فروع غمامة ‏ ‏ على متنها حيث استقر جديلها

گویا پرنیان سفید بود با اطراف بر درخشنده ‏ ‏ بر پشت پوشش آنجائیکه قرار میگرفت حمایل او

وأبيض مفوه ذكي وقينة ‏ ‏ وصهباء في بيضاء باد حجولها

و بسا نان سفید و جنگ شراب و کنیز که ‏ ‏ و شراب گلگون در جام سفید که ظاهر بود سفید بجام

إذا صب في الراووق منها تضوعت ‏ ‏ كميت يلذ الشاربين قليلها

که هرگاه که ریخته شد در شراب پالا پراگنده شد بوی او ‏ ‏ شراب سرخ بود که لذت میداد شاربان را کم او

وقال آخر

وَقَالَ آخَر

و گفته است دیگری

وَلَمَّا لَحِقْنَا بِالحُمُولِ وَدُونَهَا خَمِيصُ الحَشَا تُوهِي القَمِيصَ عَوَاتِقُه

و چون که رسیدیم به بارها و شتران و نزد آنها باریک میانی بود که بشکافت پیراهن را دوشهای او از بزرگی

عَرَضْنَا فَسَلَّمْنَا فَسَلَّمَ كَارِهًا عَلَيْنَا وَتَبْرِيحٌ مِنَ الغَيْظِ خَانِقُه

نمودار گشتیم پس سلام کردیم پس جواب سلام گفت از روی کراهت بر ما و شدت خشم گلوگیرنده او بود

فَسَايَرْتُهُ مِقْدَارَ مِيلٍ وَلَيْتَنِي بِكُرْهِي لَهُ مَا دَامَ حَيًّا أُرَافِقُه

پس با او رفتم چند میل و کاشکی من با کراهتش مرا همیشه تا زنده بودم رفیق بودم او را

فَلَمَّا رَأَتْ أَنْ لَا وِصَالَ وَأَنَّهُ مَدَى الصَّرْمِ مَضْرُوبٌ عَلَيْنَا سُرَادِقُه

پس چونکه دید اینکه دیگر وصالی نیست و دید اینکه او تا مدت جدائی زده میشود بر ما سراپردهای او

رَمَتْنِي بِطَرْفٍ لَوْ كَمِيًّا رَمَتْ بِهِ لَبُلَّ نَجِيعًا نَحْرُهُ وَبَنَائِقُه

انداخت مرا به نیزه‌ای که اگر انداخته بود دلاوری را هر آینه تر شد از خون گلو و سینه‌بندهای او

وَلَمْحٍ بِعَيْنَيْهَا كَأَنَّ وَمِيضَهُ وَمِيضُ الحَيَا تُهْدَى لِنَجْدٍ شَقَائِقُه

و با اشاره چشمش که گویا روشنی او روشنی و برق باران است که هدیه میبرد برای نجد لاله‌ها را

لِآخَر

مر دیگری راست

تَشَكَّى المُحِبُّونَ الصَّبَابَةَ لَيْتَنِي تَحَمَّلْتُ مَا يَلْقَوْنَ مِنْ بَيْنِهِمْ وَحْدِي

شکایت نمودند دوستان عشق را کاشکی من متحمل میشدم آنچه را که میدیدند آنها تنهائی من از میان ایشان

فَكَانَتْ لِنَفْسِي لَذَّةُ الحُبِّ كُلُّهَا فَلَمْ يَلْقَهَا قَبْلِي مُحِبٌّ وَلَا بَعْدِي

پس بود مر جان مرا همه لذت محبت پس نیافته آن محبت را پیشتر از من و نه بعد از من هیچ کس

لِأَبِي إِسْمٰعِيلَ مُؤَيَّدِ الدِّينِ الطُّغْرَائِي

مر ابو اسمعیل مؤید الدین طغرائی وزیر راست

نَظَرِي إِلَى لَمْعِ الوَمِيضِ جُنُونُ وَتَنَفُّسِي لِضِيَاءِ الأَصِيلِ أَنِينُ

نگریستن من بسوی درخشندگیهای برق زاری است و دم کشیدن من برای روشنائی شام ناله است

مَا كُنْتُ أَعْلَمُ قَبْلَ نَازِلَةِ الهَوَى أَنَّ الحَبَائِلَ وَالسِّهَامَ عُيُونُ

نبودم که بدانم پیشتر از ورود عشق که معشوقه آنکه دامها و تیرها چشمها شدند

رَكَزوا بِأَبوابِ القِبابِ رِماحَهُم — وَوَراءَهُنَّ أَهِلَّةٌ وَغُصونُ

گوییده اند بدرها ی قبه ها نیزه ها ی خود را — و پس پرده ها ماهها بودند و شاخهای نازک

أُسُدٌ مُلَحَّمَةٌ وَأُدمٌ صُنَّعَةٌ — تَحتَ الأَكِلَّةِ فَالكِناسُ عَرينُ

شیرهای معرکه اند و ... کرگان سیاه — زیر چادرها پس جای آهوان منزلگه شیران است

وَتَحَمَّلوا سَحَرًا وَحَشوُ حُدوجِهِم — صُوَرُ الجَآذِرِ وَالظِباءُ العِينُ

کوچ کردند در وقت سحر و درمیان کجاوه ها و محمل ایشان — صورتهای گاوان کوهی و آهوان فراخ چشم

وَوَراءَ أَصدافِ الحُدوجِ بِها — هَوجُ الرَكائِبِ لُؤلُؤٌ مَكنونُ

و پس صدفهای محملها درکشید آنها را — شتران شتابنده کاروانها مروارید پنهان شده بود

إِنَّ الأُولى أَقوَت رُبوعُهُمُ لَهُم — بَينَ الأَضالِعِ مَنزِلٌ مَسكونُ

بدرستیکه آنها خالی گشت منزلهای ایشان و مر ایشان را — میان پهلوها و دلها منزل آرام کرده شده

نَشَرَت رُبوعُهُمُ بِعَودِ قَطينِها — وَنُشورُ رَبعٍ أَن يَعودَ قَطينُ

سبز باگیاه شد منزلهای ایشان برای برگشتن اهل آنها — و سبز و باگیاه شدن منزل این است که برگردد ساکنش

ايضاً له

بنسخه مراوراست

سَرى يَكتَسي مِلعًا مِنَ اللَيلِ مُظلِما — بِرَبعِ كَرًى يَهوي إِلَيَّ مُسَلِّما

رفت شب را که پوشید پاره‌ای از شب تاریک را — بمنزلیکه خواب فرود آمد بسوی من در حالتیکه درود گوینده بود

فَلِلَّهِ ذاكَ الخَشفُ خَلّى كِناسَهُ — وَحَلَّ بِوَسطِ الغابِ يَطرُقُ ضَيغَما

پس تعجب کردم بخدا از این بچه آهو که خالی گذاشت کنامش را — و وارد گشت میان بیشه که می آمد در شب شیر را

تَخَطّى كُعوبَ السَمهَرِيِّ مُقَوَّما — وَخاضَ سُفوفَ الأَعوَجِيِّ مُسَوَّما

گذشت کعبهای نیزه‌ها را در حالتیکه راست بود — و فرو رفت صفهای اسبهای خوب و داغ دار را

سَرى عاطِلًا حَتّى اعتَنَقنا فَلَم يَزَل — دُموعي تَكسوهُ الجُمانَ المُنَظَّما

رفت شب را بی زیور تا آنکه دست بگردن شدیم پس همیشه — اشکان چشم می پوشانید او را دانهای کشیده را

وَبِتنا عَلى رَغمِ الغَيورِ يَغيظُهُ — خَليطَينِ ما نَمتازُ إِلّا تَوَهُّما

و شب را بسر بردیم برغم غیرت مند خواه بخوابد ... — در بیهشیکه درهم شده بودیم و از هم جدا نمی شدیم مگر بخیال

فَقَد أَشعَرَ الواشونَ بِالسِرِّ ... — نَجوتُ بِلَثمي عَن مُقَبَّلِهِ اللَمى

پس ... نشد سخن چینان نهانی ... — بر داشتم از بسیاری بوسیدن از لبان او ...

وما أنس لا أنس الوداع وقد بدا — لإيماضه للثم كفا ومعصما

و اگر فراموش کنم چیزی را فراموش نمیکنم وداع را و ظاهر شد او — از جهت درخشان کردن او برای بوسه کف دست و بند دست را

وخلسة طرف بين واش وحاسد — ألذ من الماء الزلال على الظما

و دزدیده نگاه کردن چشم میان سخن چین و حسود — لذیذ تر است از آب صاف گوارا بر تشنه

أيضا له

هم از او است

على أثلاث الوادي بين سلام — وبعض تحايا الزائرين غرام

بر اثلاث در وادی سلام باد — و بعضی درود زیارت کنندگان از سوزش عشق است

اثلاث الوادي نام موضعی است

تذكرت أيامي بها وأحبتي — إذا العيش غض والزمان غلام

یاد آوردم ایامی را بآنجا و دوستانم را — زیرا که زندگانی تازه بود و وقت کام بود

وإلمامتي بالحي حيث توجهت — قصور بأكناف الحمى وخيام

و فرود آمدن من بقبیله در جائی که روی داشت معشوقه — قصرها بودند باطراف دشت و خیمها بودند

ألام على هجرانهم وهم المنى — وكيف يقيم الحر وهو يضام

ملامت کرده میشوم بدوری آنها و آنها بودند آرزوی من — و چگونه بپاید آزاد مرد در جائیکه او ظلم کرده شده است

هم شرعوا أن الجفاء محلل — وهم حكموا أن الوفاء حرام

آنها آیین کردند اینکه جفا حلال است — و ایشان حکم کردند اینکه وفا حرام است

بقلبي روح منهم وضمانه — وعندي بوحي عنهم وهيام

بدل من نسیم دراز است از ایشان — و نزد من جدا نیست از ایشان ناخوشی

لبعضهم

مر بعضی راست

تسري إلينا في ملاءة سندس — بترفل وتدلل وتبهنس

می آید بسوی ما در چادر نازک سبزی — بخرامیدن و ناز و تبختر

تزهو على قضبان بان مائس — قد هزها ريح الصبا بتنفس

میبالد بر شاخهای درخت بان جنبنده — که بجنبانید او را باد صبا بوزیدن

خود منعمة عبلة غض خدها — كر الليالي حسنه لم يلبس

نازک اندام نرم بدنیست که تازه است رخساره او — و از پی در آمدن شبها نیکوئی او در نمیشود

يُبدي اللآلي ثغرُها فكأنّما — عن اُقحوانِ المسكِ او عفرسِ

خار مي‌دارد مرواريد را دندان او پس گويا — از گل بابونه در آمده است في‌نفسه او با گل عفرس

وتريك واللّيلُ مرخٍ سدلَه — واليّ وداجٍ من ظلامِ الحندسِ

و مينمايد و شب آويخته بود پرده‌اش را — و هوا تاريك بود از شبهاي سخت

كالبدرِ يسري ضوءُها فيكادُ ان — تخطفَ النورُ عيونَ الكُنّسِ

مانند ماه كه ميرود در شب روشني او نزديك ميشود كه — مي‌ربايد نور او چشمهاي ستاره‌ها را

فغشوتُها مذعورةً من اهلها — [illegible] رقيبها في بسلسِ

پس شام كرده بودم در حاليكه ترسنده بود از اهلش — [illegible] و ترسش در بيابان [illegible]

[illegible] المتغطرسِ

شكل [illegible] خشم و تكبر كننده

قالت وايمُ اللهِ قد نلتَ المنى — اذا سقطتَ من خاتمٍ للغلسِ

گفت قسم بخدا آنچه رسيده آرزوي خود را — كه [illegible] افتاده شود از انگشتري ابراي پاره

فتخرجت نارُ الغرامِ لؤلؤً

پس [illegible] عشق مرواريد را

بانت وتمّ صهباءَ المعسولِ من — ثمّ [illegible] مرملاها الاجلسِ

شب بروز آمد [illegible] شراب آنچه بعل را از — [illegible] بره رنگش

فسقتُها احسن بها ترياقةً — [illegible] الاوحسِ

سير كرديم اورا چه نيكو ترياقي بود — [illegible] از خواستن شراب كم [illegible]

لبعضٍ آخر

مر بعض ديگر راست

ماسَت فازرت بالغصونِ الميّسِ — وأتتك تخطرُ في غلالةِ سندسِ

بخود باليد پس خار نمود شاخهاي بالنده را — و آمد ترا كه مي‌خراميد در پيراهن نازك سبزي

وتبرّجت جنحَ الظلامِ كانّها — شمسٌ تجلّت في دياجي الحندسِ

و ظاهر كرده بود زينتش را در تاريكي شب كه گويا — آفتابي است كه آشكار شده است در تاريكيهاي شب

تختالُ بين لداتها فتخالها — بدراً بدا بين الجوارِ الكُنّسِ

و ميخراميد ميان همسالهاش پس گمان ميكني اورا — ماهي كه ظاهر شود ميان ستارهاي سيار

ارجت بريّاها الصبا فتضوّعت — انفاسُها والصبحُ لم يتنفّسِ

خوشبو نمود بوي خوشش باد صبا را پس پراكنده گرديد — و همه نفسهاي او و بامداد هنوز نديده بود

وَوَفَتْ بِمَوْعِدِهَا وَبَاتَ وُشَاتُهَا ۞ لِلْوَجْدِ فِي غَمَرٍ وَآخَرَ أَخْرَسِ

و وفا نمود بوعده خود و شب گذرانید بدگویان او ۞ از سوز عشق در سرگردانی و دیگری لال بود

وَالْبَرْقُ يَخْفِقُ قَلْبُهُ مِنْ غَيْرَةٍ ۞ وَالنَّجْمُ يَرْمُقُنَا بِمُقْلَةِ أَشْوَسِ

و برق محبت می‌طپید دل او از رشک ۞ و ستاره نظر میکرد ما را از گوشهٔ چشم نظر کننده

يَا طِيبَ لَيْلَتِنَا بِشَرْقِيِّ الْحِمَى ۞ وَمَبِيتِنَا فَوْقَ الْكَثِيبِ الْأَوْعَسِ

ای خوشی آن شب ما که در شرقی حمی بودیم ۞ و ای خوشی خوابگاه ما در بالای تل ریگ نرم

إِذْ بَاتَ شَمْلِي فِي زَمَانِ وِصَالِهِ ۞ وَالْقُرْبُ يُبْدِلُ وَحْشَتِي بِتَأَنُّسِ

زمانیکه شب بروز آورد پریشانی مرا در زمان وصال محبوب ۞ و نزدیکی مبدل میکرد وحشت مرا با انس گرفتن

وَاللَّيْلُ يَكْتُمُ سِتْرَهُ وَنُجُومُهُ ۞ تَرْنُو إِلَيْنَا عَنْ لِحَاظٍ نُعَّسِ

و شب می‌پوشید ستر خود و ستاره در شب ۞ چشم دوخته بود بسوی ما از چشم خواب آلود او

حَتَّى إِذَا رَقَّ النَّسِيمُ وَأَخْفَقَتْ ۞ مِنْ أُفْقِ مَجْلِسِنَا نُجُومُ الْأَكْؤُسِ

تا آنکه وقتیکه لطیف شد نسیم شب و بجنبش درآمد ۞ از جانب کناره مجلس ما ستاره‌های پیاله‌ها پی در پی

وَسَنَا الْمَجَرَّةِ فِي السَّمَاءِ كَأَنَّهُ ۞ نَهَرٌ تَدَفَّقَ فِي حَدِيقَةِ نَرْجِسِ

و روشنی داد کهکشان فلک در آسمان مانند آنکه ۞ نهر آب بریزد و بجهد در باغ از نرجس

بَاتَتْ تُدِيرُ عَلَيَّ مِنْ أَلْحَاظِهَا ۞ كَأْسًا وَأُخْرَى مِنْ لَمَاهَا الْأَلْعَسِ

در شب بگردش در آورد محبوبه من از چشمان خود ۞ کاسه جام و کاسه از لبان که برنگ خوش سرخ بود او

ثُمَّ انْثَنَتْ حَذَرَ الْفِرَاقِ مُوَدِّعًا ۞ فِي هَيْئَةِ الْمُتَوَحِّشِ الْمُتَأَنِّسِ

پس رم شد آن محبوبه بجهة ترس از فراق در حالتیکه ۞ در هیئت شخصیکه متوحش باشد و با این حالت اظهار انس کند

وَاسْتَعْجَلَتْ شَدَّ النِّطَاقِ وَوَدَّعَتْ ۞ تَوْدِيعَ مُخْتَلِسٍ بِحَيْرَةِ مُبْلِسِ

و مشتاق بستن کمر و وداع نمود ۞ مثل وداع کننده ربانده که در حیرت و دهشت باشد

لِلّٰهِ غَانِيَةٌ عَنَتْ لِضِيَائِهَا ۞ شَمْسُ الضُّحَى إِذْ أَشْرَقَتْ فِي الْأَطْلَسِ

تعجب کردم تعجب از آن محبوبه نوازنده که قصد کرد از برای روشنی او ۞ آفتاب درخشنده در هنگامیکه بتابد در جامه ابریشمین اطلس

لِأَبِي الطَّيِّبِ الْمُتَنَبِّي

مر ابو طیب متنبی راست

هٰذِي الْأَرَاكَةُ وَالْوَرْقَاءُ وَالْبَانُ ۞ مُخْبِرَاتٌ بِأَنَّ الْقَوْمَ قَدْ بَانُوا

اینان که درخت اراک و کبوتر و درخت بان باشند ۞ هر یک خبر میدهند بایکه تحقیق قوم جدا شده اند

بانوا ومن بعدهم بان التوقد ما ... بين الأضالع والعينان عينان

جدا شدند و پس از ایشان آتش برافروخته ... ما بین دنده‌ها که دل است و چشم من چشمه شد

فالدمع منحدر والقلب منكسر ... والطبع منكدر والعقل حيران

پس اشک ریزان است و دل شکسته ... و طبیعت تیره و عقل حیران

فليت شعري وخير القول أصدقه ... جار الزمان عليهم أم هم بانوا

پس ای کاش که میدانستم و بهترین سخن آن است که راست باشد ... آیا جور کرد روزگار بر ایشان یا اینکه خود جدا شدند

ايضا له

هم از اوست

أعيدوا صباحي فهو عند الكواعب ... وردّوا رقادي فهو لحظ الحبائب

برگردانید صباح مرا پس او در نزد دختران نار پستان است ... و برگردانید خواب مرا پس او نظر کردن دوستان است

فإن نهاري ليلة مدلهمة ... على مقلة من فقدكم في غياهب

پس بدرستیکه روز من شب تاریک است ... بر چشمی که از دوری شما در تاریکیها است

بعيدة ما بين الجفون كأنما ... عقدتم أعالي كل هدب بحاجب

دور است میان مژه‌های من گویا ... بسته‌اید بالاهای هر مژه مرا با ابروی

فيا ليت ما بيني وبين أحبتي ... من البعد ما بيني وبين المصائب

پس ای کاش میان من و میان دوستان من ... از دوری بودی ما بین من و میان مصیبتها

أراك حسبت السلك جسمي فعقته ... عليك بدرّ عن لقاء الترائب

می‌بینم ترا گمان کرده رشته بدن مرا پس خوار شمردی او را ... بر خود بمروارید از

ولو قلم ألقيت في شق رأسه ... من السقم ما غيرت من خط كاتب

و اگر قلمی انداخته شوم در شکاف سر او ... از لاغری و بیماری تغییر نمیدهم خط کاتب را

تهون على مثلي إذا رام حاجة ... وقوع العوالي دونها والقواضب

آسان است بر مثل من هرگاه قصد کند خواهشی را ... افتادن نیزه‌ها نزد خواهش او شمشیرها

ايضا لأبي الطيب

هم از ابو الطیب است

من الجآذر في زي الأعاريب ... حمر الحلى والمطايا والجلابيب

کیستند آهوان کوچک در لباس اعرابیها ... که سرخ است زیور و سرخ بارکشها و سرخ چادرها

إن كنت تسأل شكاً في معارفها ... فمن بلاك بتسهيد وتعذيب
اگر هستی تو پرسان از جهت شک در شناختن آنها ... پس کیست که مبتلا کرده است ترا به بیداری و عذاب

سوائر ربما سارت هوادجها ... منيعة بين مطعون ومضروب
روندگانند بسا که راه روند کجاوهای آنها ... باز داشته شده میان ضرب خورده نیزه و شمشیر

وربما وخدت أيدي المطي بها ... على نجيع من الفرسان مصبوب
و بسا که راه برود دستهای شتران آنها را ... بر خون تازه ریخته شده از سواران

أزورهم وظلام الليل يشفع لي ... وأنثني وبياض الصبح يغري بي
زیارت میکنم آنها را و تاریکی شب شفاعت میکند مرا ... و بر میگردم و سفیدی صبح بیغرید مرا

فؤاد كل محب في بيوتهم ... وما كل أخيذ المال محروب
دل هر دوستی در خانهای ایشان است ... و همچنین مال هر گرفته شده مال جنگ کرده شده

ما أوجه الحضر المستحسنات به ... كأوجه البدويات الرعابيب
نیست روهای شهری که نیکو شده کان شمرند ... مانند روهای بیابانها که چون ماهیان سفیدند

حسن الحضارة مجلوب بتطرية ... وفي البداوة حسن غير مجلوب
نیکوی شهری حاصل شده با آرایش است ... و در بیابانی نیکوئیست که بدون ساختگی آرایش است

أفدي ظباء فلاة ما عرفن بها ... مضغ الكلام ولا صبغ الحواجيب
فدا شوم آهوهای بیابان را که نشناخته‌اند در بیابان ... جاویدن سخن را و نه رنگ کردن ابروها را

ولا برزن من الحمام مائلة ... أوراكهن صقيلات العراقيب
و نه آشکار شدند از حمام در حالتیکه خم شونده باشند ... و رکهای سر سرینهای آنها صاف و صیقلی باشند

ومن هوى كل من ليست مموهة ... تركت لون مشيبي غير مخضوب
و از عشق هر کسیکه نیست حسن آراسته کرده شده ... واگذاشتم رنگ ریشم خود را خضاب نکرده

أيضاً له

هم مر اوراست

قد كان يمنعني الحياء من البكا ... فاليوم يمنعه البكا أن يمنعا
تحقیق که باز میداشت مرا شرم از گریستن ... پس امروز باز میدارد شرم را گریستن اینکه مانع شود

حتى كأن لكل عظم رنة ... في جلده ولكل عرق مدمعا
تا اینکه گویا برای هر استخوان ناله ایست ... در پوست او و برای هر رگی جای اشک است

وَكَفَى بِمَنْ فَضَحَ الْجِدَايَةَ فَاضِحًا — لِمُحِبِّهِ وَبِمَصْرَعِي ذَا مَصْرَعَا

بس است آنکه رسوا کرده است آهو را رسوا کردن — مر دوست خود را و با افکندن من این افکندن را

سَفَرَتْ وَبُرْقُعُهَا الْحَيَاءُ بِصُفْرَةٍ — سَتَرَتْ مَحَاسِنَهَا وَلَمْ يَكُ بُرْقُعَا

رو باز کرد و روبند او شرم بود که بزردی — پنهان کرده بود نیکوئیهای او را و حال آنکه نبود روبند

فَكَأَنَّهَا وَالدَّمْعُ يَقْطُرُ فَوْقَهَا — ذَهَبٌ بِسِمْطَيْ لُؤْلُؤٍ قَدْ رُصِّعَا

پس گویا آن در حالتیکه اشک میبارید بالای او — طلائیست که به دو رشته مروارید مرصع شده است

كَشَفَتْ ثَلَاثَ ذَوَائِبٍ مِنْ شَعْرِهَا — فِي لَيْلَةٍ فَأَرَتْ لَيَالِيَ أَرْبَعَا

ظاهر کرد سه تار از گیسوی خود را — در یک شبی پس نمود مرا در آن وقت چهار شب

وَاسْتَقْبَلَتْ قَمَرَ السَّمَاءِ بِوَجْهِهَا — فَأَرَتْنِيَ الْقَمَرَيْنِ فِي وَقْتٍ مَعَا

و رو نمود ماه آسمان را به رخساره خود — پس نمود مرا دو ماه در یک وقت با هم

اَيْضًا لَهُ

نیز مر او راست

لِجِنِّيَّةٍ أَوْ غَادَةٍ رُفِعَ السَّجْفُ — لِوَحْشِيَّةٍ لَا مَا لِوَحْشِيَّةٍ شَنْفُ

پری است یا زن مرد که بلند شده است پرده — مر آهوی وحشی راست نه مر آهو را گوشواره

هَرَاقَتْ دَمِي مَنْ بِي مِنَ الْوَجْدِ مَا بِهَا — مِنَ الْوَجْدِ بِي وَالشَّوْقُ لِي وَلَهَا حِلْفُ

ریخت خون مرا کسیکه هست از عشق آنچه او راست — از عشق من و شوق مرا و مر او را سوگند

وَمَنْ كُلَّمَا جَرَّدْتُهَا مِنْ ثِيَابِهَا — كَسَاهَا ثِيَابًا غَيْرَهَا الشَّعَرُ الْوَحْفُ

و کسیکه هر وقت برهنه نمودم او را از جامه‌هایش — پوشانید او را جامه‌ها غیر از آن جامه‌ها موی سیاه او

وَقَابَلَنِي رُمَّانَتَا غُصْنِ بَانَةٍ — يَمِيلُ بِهِ بَدْرٌ وَيُمْسِكُهُ حِقْفُ

و پیش آورده مرا دو انار شاخه درخت بان — که کج نمود او را ماه و نگاه میداشت او را

أُرَدِّدُ وَيْلِي لَوْ قَضَى الْوَيْلُ حَاجَةً — وَأُكْثِرُ لَهْفِي لَوْ شَفَى غُلَّةً لَهْفُ

مکرر میکنم وای گفتن را اگر آورد وای آرزوی را — و بسیار میکنم حسرت خوردن را اگر درمان کند تشنگی را حسرت

اَيْضًا لِأَبِي الطَّيِّبِ

نیز مر ابی طیب متنبی راست

وَفَاؤُكُمَا كَالرَّبْعِ أَشْجَاهُ طَاسِمُهُ — بِأَنْ تُسْعِدَا وَالدَّمْعُ أَشْفَاهُ سَاجِمُهُ

وفای شما دو یار با جوال سرای است که ... کهنه‌تر — بانکه یاری کنید ... ریزنده او است

وَمَا أَنَا إِلَّا عَاشِقٌ كُلُّ عَاشِقٍ
ونیستم من مگر عاشق هر عاشقی که
أَعَقُّ خَلِيلَيْهِ الصَّفِيَّيْنِ لَائِمُهْ
ناخوشتر دو دوست خالص او ملامت کننده اوست

وَقَدْ يَتَزَيَّا بِالْهَوَى غَيْرُ أَهْلِهِ
وگاهی بلباس عشق درمی آید غیر اهل عشق
وَيَسْتَصْحِبُ الْإِنْسَانُ مَنْ لَا يُلَائِمُهْ
وهمراهی میکند انسان را کسیکه ملایم طبعش نیست

قِفِي تَغْرَمِ الْأُولَى مِنَ اللَّحْظِ مُهْجَتِي
توقف کن تا تاوان دهد اول از نگاه جان مرا
بِثَانِيَةٍ وَالْمُتْلِفُ الشَّيْءَ غَارِمُهْ
بنگاه دوم و تلف کننده چیز تاوان دهنده اوست

سَقَاكِ وَحَيَّانَا بِكِ اللهُ إِنَّمَا
سیراب کند ترا و زنده کند ما را بسبب تو خدا
عَلَى الْعِيسِ نَوْرٌ وَالْخُدُورُ كَمَائِمُهْ
که بر بالای شتران شکوفها اند و پردها جایگاه شکوفهها

وَمَا حَاجَةُ الْأَظْعَانِ حَوْلَكِ فِي الدُّجَى
و چیست حاجت کجاوه نشینها دور تو در تاریکی شب
إِلَى قَمَرٍ مَا وَاجِدٌ لَكِ عَادِمُهْ
بسوی ماه چراکه نیست یابنده ترا گم کننده ماه

حَبِيبٌ كَأَنَّ الْحُسْنَ كَانَ يُحِبُّهُ
دوستیست که گویا نیکوئی دوست میداشت اورا
فَآثَرَهُ أَوْ جَارَ فِي الْحُسْنِ قَاسِمُهْ
پس برگزید اورا یا جور کرده است در حسن قسمت کننده

تَحُولُ رِمَاحُ الْخَطِّ دُونَ سِبَائِهِ
حایل میشوند نیزه‌ها دون اسیر کردن او
وَتُسْبَى لَهُ مِنْ كُلِّ حَيٍّ كَرَائِمُهْ
و اسیر کرده میشود برای او از هر قبیله بزرگواران

وَأَحْسَنُ مِنْ مَاءِ الشَّبِيبَةِ كُلِّهِ
و نیکوترست از همه آب و طراوت جوانی
حَيَا بَارِقٍ فِي فَازَةٍ أَنَا شَائِمُهْ
باران از برق داری در سایبانی که من منتظر اویم

عَلَيْهَا رِيَاضٌ لَمْ تَحُكْهَا سَحَابَةٌ
بر او ست گلستانی که نبافته است اورا ابری
وَأَغْصَانُ دَوْحٍ لَمْ تُغَنِّ حَمَائِمُهْ
و شاخهای درختیست که سرود نخوانده کبوترهایش

أَيْضاً لَهُ

[illegible]

كَمْ قَتِيلٍ كَمَا قُتِلْتُ شَهِيدِ
چه بسیار کشته شهیدیست چنانچه من کشته شدم
لِبَيَاضِ الطُّلَى وَوَرْدِ الْخُدُودِ
برای سفیدی گردنها و گل رخسارها

عَمْرَكَ اللهَ هَلْ رَأَيْتَ بُدُوراً
عمر دهد خدا ترا آیا دیده ماههای را
قَبْلَهَا فِي بَرَاقِعٍ وَعُقُودِ
پیش از مقنعه و در لفافه و گردن‌بندها

رَامِيَاتٍ بِأَسْهُمٍ رِيشُهَا الْهُدْبُ
که اندازنده تیرها است که پرش مژگانها است
تَشُقُّ الْقُلُوبَ قَبْلَ الْجُلُودِ
میشکافند دلها را پیش از شکافتن پوستها

يترشفن من فمي رشفات ... هن فيه أحلى من التوحيد

مي مکند از دهان من مکيدنهائي ... که آنها در دهان من شيرين ترست از شيريني توحيد

كل خمصانة أرق من الخمر ... بقلب أقسى من الجلمود

هر زن نازک ميان نازکتر است از شراب ... با دلي که سخت تر است از سنگ

ذات فرع كأنما ضرب العنبر ... فيه بماء ورد وعود

صاحب گيسوئيست که گويا زده شده است عنبر ... در او بگلاب و عود

تحمل المسك عن غدائرها الريح ... وتفتر عن شتيت برود

برميدارد مشک از گيسوان او باد ... وتبسم ميکند از دندانهاي چون تگرگ

كل شيء من الدماء حرام ... شربه ما خلا دم العنقود

هر چيزي از خونها حرام است ... آشاميدن او سواي خون انگور

فاسقنيها فدى لعينيك نفسي ... من غزال وطارفي وتليدي

بنوشان بمن آن شراب را فداي چشم تو باد جان من ... آهوي من و مال نو و کهنه من

شيب رأسي وذلتي ونحولي ... ودموعي على هواك شهودي

أيضاً لأبي الطيب

سفيدي موي سرم و لاغري من ... نيز مرا ابو طيب راست ... و اشکهاي من بر عشق تو شاهدان منند

أريقك أم ماء الغمامة أم خمر ... بفيّ برود وهو في كبدي جمر

آيا آب دهان تست يا آب باران است يا شراب ... که در دهان من خنک است و حال آنکه در جگر من آتش است

أذا الغصن أم ذا الدعص أم أنت فتنة ... وذيا الذي قبلته البرق أم ثغر

آيا اين شاخ درخت است يا اين تل ريگ يا تو بلاي نظر ... و آنکه من بوسيدمش برق است يا دندان است

رأت وجه من أهوى بليل عواذلي ... فقلن نرى شمساً وما طلع الفجر

ديد روي معشوقه مرا شب ملامت کنندگان من ... پس گفتند مي بينيم آفتاب را و حال آنکه طلوع نکرده صبح

رأين التي للسحر في لحظاتها ... سيوف ظباها من دمي أبداً حمر

ديدند کسي را که براي جادو در نگاههاي او ... شمشيرهائي بود که دم آنها از خون من هميشه سرخ بود

تناهى سكون الحسن في حركاتها ... فليس لرائي وجهها لم يمت عذر

لابن المعتز

بنهايت رسيده قرارهاي حسن در جنبش آن لطيفه ... پس نيست براي بيننده روي او که نمرده عذري

أمن بابل أم من لواحظك السحر ... ومن حانة أم من مراشفك الخمر

آيا ... از ... هاي تست جادو ... از ميخانه است يا از دهان تست ... باده

وله

أقول لما بدا من وجهه قمر ‏ وخط عارضه ليل من الشعر

میگویم وقتیکه هویدا گشت از روی او ماهی ‏ وخط رخسار او شبی بود از موی

في الليل يطلع أقمار التمام لنا ‏ للعجب الشعر ‏ وكيف قد لاح هذا الليل في القمر

که در شب طالع میشود ماه تمام برای ما ‏ در عجب است ‏ وچگونه است که تحقیق هویدا گشت این شب در ماه

وأعد لي حديثه فاسمعي ‏ فرط وجد باللؤلؤ المنثور

وباز گو مرا حدیثش را پس هر گوش مرا ست ‏ ز زیادتی وجد بمروارید پراکنده شده

ثم صف لي نوادراً منه طالت ‏ من كتاب ألف ليلة ‏ وددت فهي ليلة المهجور

پس وصف کن مرا کمی اورا که بلند است ‏ از کتاب الف لیله ‏ دوست میداری پس او شب مهجور است

كأنها مثل ما تهواه قد خلقت ‏ في رونق الحسن لا طول ولا قصر

گویا هست او مانند آنچه خواهش تو آفریده شده است ‏ در شادابی ونیکوئی حسن نه بلند است ونه کوتاه

الورد من خدها يحمر من خجل ‏ والغصن من قدها يزهو به الشمم

گل از چهره او سرخ میگردد از شرمساری ‏ وشاخ از قد او میبالد ...

البدر طلعتها والمسك نكهتها ‏ والغصن قامتها ما مثلها بشر

ماه چهارده عارض او است ومشک بوی او است ‏ وشاخ نازک قد او است نیست مثل او آدمی

كأنها أفرغت من ماء لؤلؤة ‏ في كل جارحة من حسنها قمر

گویا او ریخته شده است از آب مروارید ‏ که در هر عضوی از حسن او ماهی است

لأبي إسحق إبراهيم النظام

مر ابو اسحق ابراهیم نظام راست

توهمه طرفي فآلم خده ‏ ... من نظري أثر

بخاطر آورد او را چشم من پس دردمند شد رخسار او ‏ ...

وصافحه كفي فآلم كفه ‏ ... له عقر

ومصافحه کرد او را دست من پس دردمند شد دست او ‏ ...

ومر بفكري خاطراً فجرحته ‏ ... الفكر

وگذشت بفکر من خاطر او پس مجروح ساختم ‏ ...

يمر فمن لين وحسن ‏ ... ليس به سكر

میگذرد پس از نرمی ... ‏ ...

في مضاجعة المحبوب لعلي بن الجهم

در هم خوابیدن با محبوب مر علی بن جهم راست

سقى الله ليلاً ضمّنا بعد هجعةٍ ۔ وأدنى فؤاداً من فؤادٍ معذّبِ

سیراب کند خدا شبی را که در بر گرفت محبوب ما را بعد از خوابیدن ۔ و نزدیک کرد دلی را از دلی که برنج محبت گرفتار بود

فبتنا جميعاً لو تُراق زجاجةٌ ۔ من الراح فيما بيننا لم تُسرَّبِ

پس شب بروز آوردیم همه که اگر ریخته میشد آبگینه ۔ از شراب میان ما راهی هیچ جا پیدا نمیکرد زمین

ولعبد الصمد بن المعذّل

و مر عبد الصمد بن معذل راست در این معنی

كأنني عانقت ريحانةً ۔ تنفّست في ليلها البارد

گویا من هم آغوش گشته ام گلی را ۔ که شکفته شده است در شب سرد خویش

فلو ترانا في قميص الدجى ۔ حسبتنا في جسدٍ واحدِ

پس هرگاه میدیدی تو ما را در جامه شب ۔ گمان میکردی ما را که در یک بدنیم

للبحتري في هذا المعنى

مر بحتری راست در این معنی

ولم أنسَ ليلتنا في العناق ۔ لفّ الصبا بقضيبٍ قضيبا

فراموش نمیکنم شب خود را که هم آغوش بودیم ۔ مانند پیچیدن باد صبا شاخه را به شاخه

كما افتتلت الريح في مرّها ۔ فطوراً خفوقاً وطوراً هبوبا

چنانکه گونه گونه گشت باد در گذشتن خود ۔ پس یکبار سبک میوزید و یکبار وزیدن سخت

لعلي بن الجهم

نیز مر علی بن جهم راست

وبتنا على رغم الحسود كأننا ۔ خليطان من ماء الغمامة والخمر

و شب بروز آوردیم برغم حسود که گویا ما ۔ دو آمیخته از آب باران و شراب بودیم

ومن أحسن للعباس بن الأحنف

مر عباس بن احنف راست

وما أنسَ لا أنسَ يمناها معطّفةً ۔ على فؤادي ويسراها على راسي

هرگز فراموش نکنم و فراموش نمیکنم دست راست معشوقه را که بر گردن بود ۔ بر دل من و دست چپش را بر سر من

وقولها ليته ثوباً على جسدي ۔ أو ليتني كنت سربالاً لعبّاس

و گفته او را که کاش او جامه بود بر تن من ۔ یا کاش من بودم پیراهنی برای عباس

أو ليته كان خمراً أو كنت له ۔ من ماء مزنٍ فكنّا الدهر في كاس

یا کاش او بود شراب و بودم من برای او ۔ از آب باران پس بودیم روزگاری در جامی

الفصل الثاني في الشمال والسموم

و فصل ثانی در شمال و در سموم است

لامرئ القيس بن حجر الكندي

مر امرء القیس پسر حجر کندی راست

قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل … بسقط اللوى بين الدخول فحومل

بایستید یاران من تا بگریم از یاد محبوبه و منزل او … که بموضع سقط اللوی میان دخول وحومل واقع است

فتوضح فالمقراة لم يعف رسمها … لما نسجتها من جنوب وشمأل

پس میان توضح ومقراة است که برطرف نشده است رسم او … از وزیدن بادهای جنوب وشمال اورا

وقوفا بها صحبي علي مطيهم … يقولون لا تهلك أسى وتجمل

در حالتیکه نگه داشته در آن منزل یاران من بجهة من شتران خود را … و میگفتند هلاک مشو از اندوه و بفغان و صبر کن

وإن شفائي عبرة مهراقة … وله أيضا … فهل عند رسم دارس من معول

و بدرستیکه دوای درد من اشک ریزان است … ونیز مراوراست … پس آیا نزد آثار خانه مندرس شده ترحم کننده است

ألا عم صباحا أيها الطلل البالي … وهل يعمن من كان في العصر الخالي

آگاه باش عیش کن در وقت صبح ای نشان پوسیده منزل محبوب … و خوش نیست عیش کسیکه بوده است در روزگار پیشین

وهل يعمن إلا سعيد مخلد … قليل الهموم ما يبيت بأوجال

و خوش نیست عیش مگر نیک بخت دائمی را … که کم اندوه است و شب را روز نکرده است با ترس و بیم

ديار لسلمى عافيات بذي الخال … لطرفة بن العبد … ألح عليها كل أسحم هطال

این خانهای سلمی است که مندرس شده است بطور که بحذف … مر طرفه پسر عبدراست … که پی در پی بر آنها باریده است هر ابر سیاه بسیار بارنده

لخولة أطلال ببرقة ثهمد … تلوح كباقي الوشم في ظاهر اليد

از برای خوله محبوبه آثار منزلیست بر یکزار ثهمد … که میدرخشد مثل باقی مانده خال سرمه بالای پشت دست

وقوفا بها صحبي علي مطيهم … يقولون لا تهلك أسى وتجلد

در وقتیکه نگاه داشته اند در آن منزل یاران من بجهة من شتران خود را … و میگفتند هلاک مشو از غصه واندوه و خودداری و صبر کن

كأن حدوج المالكية غدوة … خلايا سفين بالنواصف من دد

گویا مرکبهای معشوقه مالکیه در وقت صبح … کشتیهای بزرگند از کشتیها با طراف وادی دد

عدولية أو من سفين ابن يامن … يجور بها الملاح طورا ويهتدي

گویا کشتی عدولیت یا از کشتی پسر یامن است … که میل میدهد آنرا ملاح گاهی بجانب و گاهی راه میرود

لزهير بن أبي سلمى

مرزهیر پسر ابی سلمی راست

أمن أم أوفى دمنة لم تكلم … بحومانة الدراج فالمتثلم

آیا از ام اوفی است این اثر منزلیکه سخن نمیگوید … که بموضع حومانة الدراج ومتثلم واقع است

وَدَارٌ لَهَا بِالرَّقْمَتَيْنِ كَأَنَّهَا مَرَاجِيعُ وَشْمٍ فِي نَوَاشِرِ مِعْصَمِ

دار او دو خانه ام اوفی است برقمتین که آنها — مثل خالهای تازه شده اند در رگهای بند دست

بِهَا الْعِينُ وَالْآرَامُ يَمْشِينَ خِلْفَةً وَأَطْلَاؤُهَا يَنْهَضْنَ مِنْ كُلِّ مَجْثَمِ

که در آن منزل گاوهای درشت چشم و آهوهای سفید راه روند — و بچهای آنها میروند عقب مادر ما بچه شیر از هر جا

وَقَفْتُ بِهَا مِنْ بَعْدِ عِشْرِينَ حِجَّةً فَلَأْيًا عَرَفْتُ الدَّارَ بَعْدَ تَوَهُّمِ

و ایستادم بخانه محبوبه بعد از گذشتن بیست سال از آنجا — پس با مشقت شناختم خانه او را بعد فکر و اندیشه

فَلَمَّا عَرَفْتُ الدَّارَ قُلْتُ لِرَبْعِهَا أَلَا انْعَمْ صَبَاحًا أَيُّهَا الرَّبْعُ وَاسْلَمِ

پس چون شناختم خانه را گفتم منزل او را — ای خوش باشد عیش تو هنگام صبح ای منزل محبوبه و سالم باش

لِلَبِيدِ بْنِ رَبِيعَةَ

مر لبید پسر ربیعه راست

عَفَتِ الدِّيَارُ مَحَلُّهَا فَمُقَامُهَا بِمِنًى تَأَبَّدَ غَوْلُهَا فَرِجَامُهَا

مندرس گشت خانه محبوبه جای نزول او و جای درنگ او — که بموضع منا است متوحش شد غول او و پس رجام آن

فَمَدَافِعُ الرَّيَّانِ عُرِّيَ رَسْمُهَا خَلَقًا كَمَا ضَمِنَ الْوُحِيَّ سِلَامُهَا

پس جاهای سیل کوه ریان که زمین است اثر آن — ازجهت کهنگی چنانچه در بر دارد نوشته را سنگ نوشته

دِمَنٌ تَجَرَّمَ بَعْدَ عَهْدِ أَنِيسِهَا حِجَجٌ خَلَوْنَ حَلَالُهَا وَحَرَامُهَا

اثرهای منزلیست که گذشته است بعد از کوچیدن انیس آنها — سالهای تمام ماههای حلال و ماههای حرام

رُزِقَتْ مَرَابِيعَ النُّجُومِ وَصَابَهَا وَدْقُ الرَّوَاعِدِ جَوْدُهَا فَرِهَامُهَا

و روزی کرده شده است [illegible] بهاری و برخورده است او را — بارانهای ابر رعد دار چه بارانهای شد و چه نرمش

مِنْ كُلِّ سَارِيَةٍ وَغَادٍ مُدْجِنٍ وَعَشِيَّةٍ مُتَجَاوِبٍ إِرْزَامُهَا

از ابرهای شبانی و بهاری فرو گرفته اطراف آسمان را — و ابرهای ابری که جواب دهنده است آوازهای آن ابرها از یکدیگر

فَوَقَفْتُ أَسْأَلُهَا وَكَيْفَ سُؤَالُنَا صُمًّا خَوَالِدَ مَا يَبِينُ كَلَامُهَا

پس ایستادم سوال کردم آن اثرهای منزل را و چگونه است — سنگهای سخت باقی مانده را که ظاهر نمیشود سخن گفتن آنها

عَرِيَتْ وَكَانَ بِهَا الْجَمِيعُ فَأَبْكَرُوا مِنْهَا وَغُودِرَ نُؤْيُهَا وَثُمَامُهَا

خالی ماند منزلها از ساکنش بعد از آنکه بودند همه در آن پس کوچیدند — از آنها و واگذاشته شد حوضهای کوچک ریخته و سبزه گیاه آنها

لِعَنْتَرَةَ بْنِ شَدَّادٍ الْعَبْسِيِّ

مر عنتره پسر شداد عبسی راست

يَا دَارَ عَبْلَةَ بِالْجِوَاءِ تَكَلَّمِي وَعِمِي صَبَاحًا دَارَ عَبْلَةَ وَاسْلَمِي

[illegible] جواء سخن گوی — و خوش باش عیش تو هنگام صبح ای خانه محبوبه و سالم باش

فوقفت فيها ناقتي فكأنها ... فدن لأقضي حاجة المتلوم

پس بر گشتم و ایستادم در آنجا شتر خود را گویا آن از بزرگی ... چون قصری بود تا بگذارم حاجت انتظار برنده را

حييت من طلل تقادم عهده ... أقوى وأقفر بعد أم الهيثم

تحیت باد ترا از نشان منزلها که بسیار گذشت عهد او ... خالی ماند بعد از کوچیدن محبوبه که کنیت او ام هیثم است

حلت بأرض الزائرين فأصبحت ... عسرا علي طلابك ابنة مخرم

دوار شد بزمین دشمنانی که میغرند مثل شیر پس صبح کرد ... در حالیکه دشوار است بر من طلب کردن ترا ای دختر مخرم

للنابغة الذبياني

مر نابغه ذبیانی راست

يا دار مية بالعلياء فالسند ... أقوت وطال عليها سالف الأبد

ای سرای میه که بجای بلند و بجای پست واقع است ... خالی ماند از انیس و دراز شد برای او روزگار گذشته

وقفت فيها أصيلا لا أسائلها ... عيت جوابا وما بالربع من أحد

ایستادم با آن سرای هنگام شام که پرسان بودم او را ... گنگ شد از جواب و نبود بمنزل محبوبه کسی

إلا الأواري لأيا ما أبينها ... والنؤي كالحوض بالمظلومة الجلد

مگر جای آخورهای که بمشقت و کوشش شناختم آنها را ... و جویهای گرد خیمه مانند حوض بود در زمین سخت و سخت

ردت عليه أقاصيه ولبده ... ضرب الوليدة بالمسحاة في الثأد

که برگردانیده بود کناره‌ها و آلات نه حوض را بر دور حوض ... زدن پرستار او را به بیل در خاک نمدار

خلت سبيل أتي كان يحبسه ... ورفعته إلى السجفين فالنضد

سر دادند جوی راه جوی که بود که میبست راه آب را ... و بر آورده بود پرستار راه جوی را در طرف آن جهت

أضحت قفارا وأضحى أهلها احتملوا ... أخنى عليها الذي أخنى على لبد

چاشت کرد سرای میه بی آب و گیاه و چاشت کردند اهل او در آن ... هلاک کرد او را چیزی که هلاک کرد لبد را

للنابغة أيضا

نیز مر نابغه راست

عوجوا فحيوا لنعم دمنة الدار ... ماذا تحيون من نؤي وأحجار

برگردانید زمام شتران را پس تحیت گوئید نعم را اثر خانه او را ... چه درود میگوئید جویها و سنگها را

لقد أراني ونعما لاهيين بها ... والدهر والعيش لم يهمم بإمرار

هر آینه میدیدم خود را با نعم که بازی کننده بودیم با آن سرا ... در روزگار و زندگانی را قصد نکرده بود بتلخ کردن

نبئت نعما على الهجران عاتبة ... سقيا ورعيا لذاك العاتب الزاري

خبر داده شدم که نعم بر جدائی گله کننده است ... سیراب و حرمت باد مر این گله کننده عیب گیر را

لأبي الفتيان ابن حيوس

مر ابو الفتیان ابن حیوس راست

قفا نبك من ذكرى حبيب وعرفان — وربع عفت آثاره منذ أزمان

بایستید تا بگرییم از یاد محبوب و شناختن سرای او — و زمینی که ناپدید شده آثارش از مدت روزگاران

أتت حجج بعدي عليها فأصبحت — كخط الزبور في مصاحف رهبان

آمد سالها چند بعد از من بر آنها پس صبح کردند — چون خط نوشته در صحیفهای راهبان

ذكرت بها الحي الجميع فهيجت — عقابيل سقم من ضمير وأشجان

یاد کردم بدان منازل همه قبیله را پس بجنبش در آورد — باقیماندهٔ ناخوشی پنهان و اندوه و غم را

فسحت دموعي في الرداء كأنها — تلا عيني — كلى من شعيب ذات سح وتهتان

پس ریخت اشکهای من در جامه گویا آن — مرا عینی است — کلی از شعیب است که با آب ریخته و ریزان است

شاقتك من قتلة أطلالها — بالشط فالوتر إلى حاجر

بشوق در آورد ترا از معشوقه آثار خانهٔ او — که بشط بسر وتر تا حاجر است

دار لها غير آياتها — كل ملث صوبه ماطر

خانه ایست اورا که تغییر داده است نشانهای اورا — هر باران پی در پی که ریختنش جاریست

وقد أراها وسط أترابها — في الحي ذي البهجة السامر

و بتحقیق دیدم آن محبوبه را میان همسالهای او — در قبیله که همسالها صاحب سرور و افسانه گویان بودند

إذ هي مثل الغصن ميالة — تروق عيني ذا الحجى الزائر

هنگامیکه آن محبوبه مانند شاخهٔ نازک متحرک بود — بشگفت میآورد دو چشم زائر باهوش و خرد را

كبيعة صور محرابها — مذهب ذي مرمر مائر

مثل کنیسه که منقش است محرابش — طلاکاری است و صاحب سنگهای مرمر نرم است

قد حجم الثدي على صدرها — في مشرق ذي بهجة باهر

بتحقیق بلند شده است پستان سینهٔ محبوبه — در جای سرخ و درخشنده

يشفي غليل الصدر لاهيها — لهائم الطائي — حوراء تصبي نظر الناظر

شفا میدهد آن پستان سوزش سینه و دل را که مشغول است — و آن معشوقه سیاه چشمی است که میفریبد نگاه کننده را

أتعرف أطلالا ونؤيا مهدما — كخطك في رق كتابا منمنما

آیا میشناسی نشانهای سرای محبوبه را و جوی خراب شده و حوض را — مثل خط تو در ورق کاغذ سفید نوشته خط خط را

أذاعت به الأرواح بعد أنيسها — شهورا وأياما وحولا مجرما

پراکنده کرد اورا بادها بعد از رفتن انیس او — در ماهها و روزها و سال تمام

ونفسك

وَنَفْسَكَ فَأَكْرِمْهَا فَإِنَّكَ إِنْ تَهُنْ ‏ لَدَى لَئِيمٍ ‏ عَلَيْكَ فَلَنْ تَلْقَى لَهَا الدَّهْرَ مُكْرِمَا

و گرامی دار جان خود را پس اگر خوار کنی ‏ مرد فرومایه را ‏ خود را پس نیابی مر آن خود را در روزگار گرامی دارنده

وَقَفْتُ عَلَى رَسْمٍ لِمَيَّةَ نَاقَتِي ‏ فَمَا زِلْتُ أَبْكِي عِنْدَهُ وَأُخَاطِبُهْ

ایستاده داشتم بر نشان خانهٔ میّه ناقهٔ خود را ‏ پس همیشه گریه میکردم نزد نشان خانهٔ او و خطاب میکردم او را

وَأَسْقِيهِ حَتَّى كَادَ مِمَّا أَبُثُّهُ ‏ تُكَلِّمُنِي أَحْجَارُهُ وَمَلَاعِبُهْ

و طلب باران میکردم مر او را تا آنکه نزدیک شد از شکوهٔ من ‏ که سخن گوید مرا سنگهای آن منزل و محل بازی او

وَقَدْ عُجْتُ فِي رَبْعٍ لَهُ عَمْرُ سَائِلًا ‏ وَصَوْتِي بِرَبْعٍ غَيْرَ الصَّدَى لَا يُجَاوِبُهْ

و تحقیق باز ماندم در منزل او در حالتیکه پرسان بودم او را ‏ و آواز مرا با آن منزل غیر از برگشت آواز جواب گوی نبود

وَقُلْتُ لَهُ يَا رَبْعَ مَيَّةَ هَلْ تَرَى ‏ بِعَيْدًا اللَّيَالِي فِيكَ مَا الدَّهْرُ سَالِبُهْ

و گفتم مرا آنرا که ای منزل میّه آیا می بینی ‏ که بر گردانند شبها در حضرت تو چیزی را که روزگار رباینده است

لِجَمِيلِ ابْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَعْمَرٍ

مر جمیل پسر عبد الله پسر معمر راست

أَلَمْ تَسْأَلِ الرَّبْعَ الْقَوَاءَ فَيَنْطِقُ ‏ وَهَلْ تُخْبِرَنْكَ الْيَوْمَ بَيْدَاءُ سَمْلَقُ

آیا نمی پرسی منزل خالی از مردم را پس سخن گوید ‏ و آیا خبر دهد ترا امروز بیابان خالی از سبزه

بِمُخْتَلَفِ الْأَرْوَاحِ بَيْنَ سُوَيْقَةٍ ‏ وَأَحْدَبَ كَادَتْ بَعْدَ عَهْدِكَ تَخْلُقُ

بسبب وزیدن بادهای مختلف میان سویقه ‏ و احدب که نزدیک بود بعد از دیدار تو کهنه شود

أَضَرَّتْ بِهَا النَّكْبَاءُ يَوْمًا وَلَيْلَةً ‏ وَنَفْحُ الصَّبَا وَالْوَابِلُ الْمُتَبَعِّقُ

ضرر رسانید آن منزل را باد مخالف در روز و شب ‏ و وزیدن باد صبا و ابر پی در پی درآمده

وَقَفْتُ بِهَا حَتَّى تَجَلَّتْ عَمَايَتِي ‏ وَمَلَّ الْوُقُوفَ الْعَنْتَرِيسُ الْمُنَوَّقُ

ایستادم در آنجا تا آشکارا گشت گمراهی من ‏ و ملول گشت در ایستادن مر اشتر رام

لِحَسَّانِ ابْنِ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيِّ

مر حسان پسر ثابت انصاری راست

عَفَتْ ذَاتُ الْأَصَابِعِ فَالْجِوَاءُ ‏ إِلَى عَذْرَاءَ مَنْزِلُهَا خَلَاءُ

پی اثر و نشان گشت منزل ذات الاصابع و جواء ‏ تا منزل عذرا که محل نزول آنها خالی است

دِيَارٌ مِنْ بَنِي الْحَسْحَاسِ قَفْرٌ ‏ تُعَفِّيهَا الرَّوَامِسُ وَالسَّمَاءُ

خانه‌ها است از قبیلهٔ بنی حسحاس که گردید بی آب و گیاه ‏ که محو کرده آنها را بادهای پوشنده جایها را و ابرها

وكانت لا يزال بها أنيس — خلال مروجها نعم وشاء

و بود همیشه در آنجا انسها موسنی — و بود همیشه میان مرزها ونزلیهای و چارپایان

فدع هذا ولكن من لطيف — يؤرقني إذا ذهب العشاء

بسپر و اگذار این گفتگو را و لیکن بگوی از نازک اندامی — که بیدار کند مرا هنگامیکه بگذرد وقت خواب

للعجاج واسمه عبد الله بن رؤبة التميمي

مر عجاج راست و نام او عبد الله پسر رؤبه تمیمی

ما هاج أشجانا وشجوا قد شجا — من طلل كالأتحمي أنهجا

بجنبش در نیاورد اندوهها را و سینه که بتحقیق محزون — جز اثر و نشان منزل محبوبه که مثل جامه یمنی راه راست

أمسى لما في الرامسات مدرجا — واتخذته النائحات مناجا

شام کرد مرا و را بود در بادهای ... محل — و کرفته بود آنجا را چند ها محل ناله و فریاد خود

منازل هيجن من تهيجا — من الليلى قد عفون حججا

جاهائی بود ندکه بجنبش در می آورند کسی را که بجنبش در آ — منزلها از اهل لیلی بود ندکه پی اثر و نشان کشته بود ند سالها

والشحط قطاع رجاء من رجا — أزمان أبدت واضحا مفلجا

و فراق دوری برنده است امید کسی را که امیدوار است — هنگامیکه ظاهر میساخت محبوبه دندان درخشنده

أغر براقا وطرفا أبرجا

سفید براق را و ظاهر میساخت گوشه چشم سیاه را

لجرير بن عطية التميمي

مر جریر پسر عطیه تمیمی راست

متى كان الخيام بذي طلوح — سقيت الغيث أيتها الخيام

هنگامیکه بود خیمهای ... بمنزل ذی طلوع — سیراب کرده شوید از باران ای خیمهای محبوبه

تنكر من معالمها ومالت — دعائمها وقد بلي الثمام

ناشناس گشت نشانها ی خیمها و ... — ستونهای آن و تحقیق پوسیده دخشات ... گیاها

أقول لصحبتي وقد ارتحلنا — ودمع العين منهمل سجام

میگویم مر یاران خود را در حالیکه کوچیده ایم — و اشک چشم جاری و روان بود

تمرون الديار ولم تعوجوا — لبعضهم — كلامكم علي إذن حرام

میگذرید بجانب خانها و نیستاده اید اورا — مر بعض شعرا راست — گفتگوی شما با من در این هنگام حرام است

وقفنا على رسم الديار فهاجنا

ماندیم بر نشان خانهای محبوب بسر دویدیم

وقلنا له يا رسم أين نأوا وأينا

وگفتیم مر اورا ای نشان خانه کی دور شده اند

وجدنا بدمع كالرذاذ على الثرى

وبخشش کردیم بر چنین سرشک مانند باران بر خاک

فصم المنادي وانصرفنا كما كنا

پس کر شد منادی و برگشتیم چنانکه بودیم

فلما يئسنا من جواب ديارهم

پس چونکه نا امید شدیم از پاسخ خانهای ایشان

نزلنا فقبلنا الثرى قبل أن رحنا

فرود آمدیم پس بوسیدیم خاک منزل محبوب را پیش از آنکه رفتیم

لشمس الدين البديوي

مر شمس الدين بديوي راست

نما نبك دارا أشط عنها مزارها

ببارید باران نا کریم خانه را که دور شده است از او زیارتگاه او

وأنحلنا بعد البعاد ادكارها

وبخشش کرد ما را بعد از دوری محبوبه یادآوری خانه ایش

وعوجا بأطلال محتها يد النوى

وباید باران من بر اثرهای خانه محبوبه که محو کرد اورا دست جدائی

فأظلم بالنائي المشتت نهارها

پس تار گشت بسبب دوری پراکنده کننده روز آنجا

فقدنا بها تهما من الإنس آنست

گم کردیم بدانجا آهوی سفیدی را از آدمی که اگر

بجفن لها تصمي القلوب احورارها

بچشم خود می افکند دلها را سیاهی چشم

لابي تمام الطائي

مر ابو تمام طائی راست

أجل أيها الربع الذي بان أهله

بلی ای منزل محبوبه که جدا شده از او اهلش

لقد أدركت فيك النوى ما تحاوله

هر آینه یافت در تو دوری آنچه را که جستجو میکرد او

وقفت وأحشاي منازل للأسى

ماندم حالی که حشا درون من جای غم بود

به وهو قفر قد تعفت منازله

بر آن منزل و حال آنکه بود خالی تحقیق بی نشان گشته بود

أسائلكم ما باله حكم البلى

می پرسم شمارا که چه شد آنجا را که حکم کرد کهنگی بر او

عليه وإلا فاتركوني أسائله

واگر جواب نگوئید پس واگذارید مرا تا خود پرسش کنم

لقد أحسن الدمع المحاماة بعدما

هر آینه نیکی کرد اشک حمایت را بعد از آنکه

أساء الأسى إذ جاور القلب داخله

بدی کرد اندوه و غم همسایگی سرشت درون دل

دعى شوقه يا ناصر الشوق دعوة

خواند شوق منزل محبوبه خواندنی را که ای یاری کننده شوق

فلباه طل الدمع يجري ووابله

پس جواب گفت اورا قطرات اشک جاری بود و ...

ايضاً له

نیز مر او راست

وقفنا على جزع الوداع عشية ... ولا قلب الا وهي تغلي مراجله

با نديم بر آتش و سوزش وداع در وقت شبانه ... و نبود دلی مگر آنکه میجوشد دیگهای او

سلام على الربع من سلمى بذي سلم ... عليه وسم من الايام والقدم

درود گویی بر منزل محبوبه که سلمی است در ذی سلم ... بروی نشانی است از گردش روزگار و از کهنگی پیشین

يا منزلا عفت فيه الجنوب على ... رسم محيل غير ملتئم

ای منزلیکه سخت وزیده است در او باد جنوب بر ... نشان جا کهنه و شکافته و ناپیوسته

هي منك بعدي والربع الذي افلت ... منه بدورك معذور على الهرم

پوشیده ای اینمنزل محبوبه بعد از من و منزلیکه غروب کرده ... از او ماههای تو عذر پذیرفته است بر پیری

لابي عبادة البحتري

مر ابی عباده بحتری راست

ذاك وادي الاراك فاحبس قليلا ... مقصرا من صبابة او مطيلا

این وادی اراک است پس بازدار کمی ... در حالیکه کوتاهی کننده باشی از گرفتاری یا طول دهنده

ان بين الكثيب فالجزع فالارام ... ربعا لآل هند محيلا

بدرستیکه میان وادی کثیب پس جزع و آرام ... منزل و جایگاهی است مر آل هند را

ابلت الريح والروايح والايام ... منه معالما وطلولا

کهنه کرده است باد و بادها و روزگارها ... از آنجا بلندیها و نشانها را

وخلاف الجميل قولك للذاكر ... عهد الاحباب صبرا جميلا

و خلاف نیکی است گفتن تو مر یاد آورنده ... عهد دوستان را که صبر کن صبر نیکو

عل ماء الدموع يخمد نارا ... من جوى الحب او يبل غليلا

شاید که آب چشمها خاموش کند آتش را ... که از سوزش محبت است یا تر کند سوزش تشنه را

للسيد اسمعيل الحميري

مر سید اسمعیل حمیری راست

لام عمرو باللوى مربع ... طامسة اعلامه بلقع

مر ام عمرو راست بمنزل لوی جای بهاری ... که مندرس و کهنه است نشانهای او و تهی است

تروح عنه الطير وحشية ... والاسد من خيفته تفزع

میگذرند از آنجا مرغ پرنده از ترس ... و شیرها از خوف آنجا میترسند

بِرَسْمِ دارٍ ما بِها مُونِسٌ

و نشان خانه ایست که نیست با نشانها مونسی

إلّا صِلالٌ في الثَّرى وُقَّعُ

مگر مارها سیاه و سپید که در خاک او جا دارند

رُقْشٌ يَخافُ المَوْتُ مِنْ نَفْثِها

مارهای پیسه که میترسد مرگ از دم آنها

وَالسُّمُّ في أنْيابِها مُنْقَعُ

و زهر در دندانهای آنها جمع است

لَمّا وَقَفْنَ العِيسُ في رَسْمِها

آنگاه که ایستادند شترها در نشان آن خانها

وَالعَيْنُ مِنْ عِرْفانِها تَدْمَعُ

و چشم من از شناختن آنها اشک میریخت

ذَكَرْتُ مَنْ قَدْ كُنْتُ أَلْهو بِهِ

یاد کردم کسی را که بتحقیق بودم گرفتار محبت او

فَبِتُّ وَالقَلْبُ شَجٍ مُوجَعُ

پس شب بروز بردم و حال آنکه دل غمگین و دردناک بود

كَأَنَّ بِالنّارِ لِما شَفَّنِي

گویا بآتش از لاغر ساختن من

مِنْ حُبِّ أَرْوى كَبِدي تُلْذَعُ

از محبت اروی جگر من داغ کرده میشد

لِأَبي الطَّيِّبِ المُتَنَبّي

مر ابی طیب متنبی راست

فَدَيْناكَ مِنْ رَبْعٍ وَإنْ زِدْتَنا كَرْبا

فدا شوم ترا ای منزل محبوبه و اگر چه افزودی غم ما را

فَإنَّكَ كُنْتَ الشَّرْقَ لِلشَّمْسِ وَالغَرْبا

پس بدرستیکه تو بودی مشرق و مغرب مر آفتاب را

وَكَيْفَ عَرَفْنا رَسْمَ مَنْ لَمْ يَدَعْ لَنا

و چگونه شناختیم نشان منزل کسیرا که واگذاشت برای ما

فُؤاداً لِعِرْفانِ الرُّسومِ وَلا لُبّا

دل را از جهة شناختن نشانها و نه عقل را

نَزَلْنا عَنِ الأكْوارِ نَمْشي كَرامَةً

فرود آمدیم از جهازها و میرویم پیاده از جهة احترام

لِمَنْ بانَ عَنْهُ أنْ نُلِمَّ بِهِ رَكْبا

کسیکه جدا شده است از آنجا اینکه فرود آئیم بسبب او با سواری

نَذُمُّ السَّحابَ الغُرَّ في فِعْلِها بِهِ

مذمت میکنیم ابرهای سپید را در آنچه کردند بر آن منزل

وَنُعْرِضُ عَنْها كُلَّما طَلَعَتْ عَتْبا

و روی میگردانیم از آنها هر وقتیکه طالع شوند از خشم

لِأَبي العَلاءِ المَعَرّي

مر ابی العلا معری راست

تَمَنَّتْهُ كِسْرى في البِناءِ وَتُبَّعُ

در آرزو بودند در بنا ... شاهان عجم ...

لِرَبْعِكِ لا أرْضى تَحِيَّةَ أرْبُعِ

مر منزل ترا ای محبوبه در آرزویم بدریوکفش مبارک

أَسِرّا آنانى لَمْ تَوالي المُسْتَرَه

[illegible]

بِهِ المَنْزِلُ في مُصْحَفٍ وَمَراحِم

آن منزل زمان مصحف را در کوچیدن با ... [illegible]

تقلبني لحيني تلهب قلبه   لابن أبي الحديد   بأسحم يردي في اليدين أقيهب

[illegible]

يا رسم لا رسمتك ريح زعزع   وسرت بليلٌ في عراصك خروع

[illegible]   و بوزد نسیم [illegible] در عرصه ای تو

لم ألف صدري من فؤادي بلقعا   إلا وأنت من الأحبة بلقع

[illegible] از دلم خالی   [illegible] از دوستان [illegible]

حاذى الغمام مدامعي فتشبهت   جون السحائب فهي حسرى ظلع

[illegible]

لا يمحك الجون الملث فقد محى   صبري دثورك مذ محتك المدمع

[illegible]

ما تم يومك وهو أسعد أيمن   حتى تبدل فهو أنكد أشنع

[illegible]

لله ذلك والضلال يقودني   بيد الهوى وأنا الحرون تابع

[illegible]

يقتادني سكر الصبابة والصبا   ويصيح داعي الغرام فأسمع

[illegible]

لمهيار الديلمي

از مهيار ديلمي است

وقفت وصحبي في اللوى فاتلهم   [illegible]

[illegible]

ولم أحسب الأطلال يخدعها النوى   ولا أن حبس [illegible]

[illegible]

[illegible]   [illegible]

[illegible]

[illegible]   [illegible]

[illegible]

خليليّ هذي دار أُنسي وربّما … يُبيّن بمشهود الأمور غيوبها

ای دو دوست من اینجا خانهٔ انس و الفت من است و بسا … که ظاهر میشود بحالهای دیده شده کارهای پنهانی

قفا نتطوّع للبكاء بوقفة … لعلّ المجاري بالوفاء تثيبها

بایستید تا فرمان بریم مر گریه را بجا ماندن اندکی … شاید رودهای گریه بوفا کردن بر گردانند مر او را

فلا دار إلا أدمع ووكيفها … ولا هند إلا أضلع ووجيبها

نیست خانه مگر اشکها و چکیدن باران او … و نیست هند مگر جاهای دلها و طپیدن دلها

الفصل الثالث في الخمريّات في المجلس والندمان لامرئ القيس بن حجر الكندي

فصل سیم در خمریات در تعریف مجلس و ندیم و همدم است مر امرؤ القیس پسر حجر کندی راست

يا خليليّ اسقياني بالزجاج … حلب الكرمة من غير مزاج

ای دو دوست من بیاشامانید مرا بجام شیشه … از چکیدهٔ تاک بدون مزج و مخلوط کردن آب

أنا لا ألتذّ سمعاً باللجاج … فاسقنيها قبل تغريد الدجاج

من لذت نبرم گوش دادن باوازها و غوغا را … پس بیاشامان مرا شراب را پیش از خواندن مرغ

قبل أن يؤذن صبحي بانبلاج

پیش از آنکه اذن داده شود صبح من بروشنی

أيضاً لامرئ القيس بن حجر

باز مر امرؤ القیس پسر حجر راست

إن أردت الراح فاشربها صباحاً … بعد أن تصحب أتراباً ملاحاً

اگر اراده داری شراب را پس بخواه او را هنگام صبح … بعد از آنکه مصاحبت کنی همسالها و همتاهای نمکین را

جمعوا حسناً وأنساً ومزاحاً … وغدوا كالبحر علماً وسماحاً

که جمع کرده اند نکوئی و دانش و شوخی را … و گردیده اند مانند دریا از علم و بخشش

فهمُ مفتاح باب الابتهاج

پس ایشانند کلید در شادی

لأبي نواس الحسن بن هاني

مر ابی نواس حسن بن هانی راست

ونديمان سقيت الراح صرفاً … وستر الليل منسدل السجوف

و دو ندیم همدم که آشامانیدم ورا شراب ناب بی‌آمیزش را … در حالتیکه پوشش شب فروهشته بود پرده‌ها را

صَفَتْ وَصَفَتْ زُجَاجَتُهَا عَلَيْهَا | كَمَعْنًى دَقَّ فِي ذِهْنٍ لَطِيفِ

صاف و روشن گشت شراب و روشن گشت جام بلور او بر آن | مانند معنی که باریک شود در خاطر نازکی

أَيْضاً لِأَبِي نُوَاسٍ

هم از ابی نواس راست

وَدَارِ نَدَامَى عَطَّلُوهَا وَأَدْلَجُوا | بِهَا أَثَرٌ مِنْهُمْ جَدِيدٌ وَدَارِسُ

و بسا سرای هم‌دمانی که خالی کردند و تمام شب رفته بودند | که بر آن سرا نشان‌ها از هم‌دمان نشان تازه و کهنه

مَسَاحِبُ مِنْ جَرِّ الزِّقَاقِ عَلَى الثَّرَى | وَأَضْغَاثُ رَيْحَانٍ جَنِيٍّ وَيَابِسِ

و راهها کشش بود بر زمین از کشیدن مشکهای شراب بر خاک | و دسته‌های ریحان بود تازه چیده و خشک در آنجا

حَبَسْتُ بِهَا صَحْبِي فَجَمَّعْتُ شَمْلَهُمْ | وَإِنِّي عَلَى أَمْثَالِ تِلْكَ لَحَابِسُ

نگاه داشتم یاران خود را در آنجا پس فراهم آوردم سامان ایشان را | و من بر اینگونه چیزها همیشه نگاه دارنده‌ام

أَقَمْنَا بِهَا يَوْماً وَيَوْماً وَثَالِثاً | وَيَوْماً لَهُ يَوْمُ التَّرَحُّلِ خَامِسُ

ایستادیم در آنجا روزی و روز دیگر را و روز سیم را | و روز دیگری که مراورا روز آنکو چون روز کوچ پنجم بود

تُدَارُ عَلَيْنَا الرَّاحُ فِي عَسْجَدِيَّةٍ | حَبَتْهَا بِأَنْوَاعِ التَّصَاوِيرِ فَارِسُ

دور میگشت بر ما شراب در جام طلائی | که زینت کرده بود او را باقسام تمثال شخص فارسی

قَرَارَتُهَا كِسْرَى وَفِي جَنَبَاتِهَا | مَهًى تَدَّرِيهَا بِالْقِسِيِّ الْفَوَارِسُ

در ته جام تمثال خسرو کسری بود و در پهلوهای جام | تمثال گاوهای کوهی که کمین کرده بودند آنها را بکمانها سواران

فَلِلرَّاحِ مَا زُرَّتْ عَلَيْهِ جُيُوبُهَا | وَلِلْمَاءِ مَا دَارَتْ عَلَيْهِ الْقَلَانِسُ

پس برای شراب بود آنچه بسته شده بود بر آن گریبانهای ایشان | و برای آب بود آنچه ورزند بر آن کلاههای آن تمثالها

لِأَبِي إِسْحٰقَ الصَّابِي

مر ابی اسحق صابی راست

وَمَجْلِسُنَا حَوْمَةٌ أَرْبَعَةٌ | لِزَحْفِ النَّدَامَى إِلَيْهَا بِدَارُ

و مجلس عیش ما گوئی میدانگاه جنگی که گرد بر چیده است | مر لشکر هم‌دمان را بسوی او گردش است

كَأَنَّ ذَكَاهَا هُمُ إِذْ عَلَتْ | تَمَاغُمُ لِلْحَرْبِ بَيْنَهَا شِعَارُ

گویا شعله‌های ایشان وقتی که بلند است | آواز دلیران است که در جنگ دارد شعار

رَكَائِبُ أَكْؤُسٍ [illegible] | سُيُوفٌ لَنَا بِالنَّدَامَى [illegible]

دگر جامهای شراب [illegible] | همیشه [illegible]

كأنّ السكارى رجالُ الوغى ‏— وقد عقرتهم هنالك العُقارُ
گویا مستها مردان حلقه — که تحقیق از پا درآورده است ایشان را شراب

وقد جدّلتهم جروحٌ بهم ‏— وجرحُ المدامة فيهم جُبارُ
به تحقیق بخاک افکنده است ایشان را زخمهای ایشان — وزخم شراب در ایشان بجای انگیزنده است

كأنّ تسكّبها في الزجاج ‏— جنى نوطهم من حبابٍ شرارُ
گویا ریختن شراب در جام بلورین — آتشی است در مستان زا که از حبابش شرار است

لابن لنكك البصري

مر ابن لنکک بصری راست

أقول لصاحبي والراح روحٌ ‏— لجسم الكأس في كفّ النديم
میگویم مر رفیق و یارم را در حالی که شراب جان است — مر تن جام را در پنجه ندیم و همدم

ونحن من المسرّة في سماءٍ ‏— فمن سارٍ الصباء ومن مقيم
ما از سرور و شادی در آسمانیم — پس بعضی از نسیم صبا وزنده است و بعضی ساکن

شموسك والكؤوس مع الندامى ‏— نجومٌ في نجومٍ في نجوم
آفتابهای شراب تو و جامهای با همدمان — ستارگانند در ستارگان در میان ستارگان

للحسن بن محمد السهواجي

مر حسن بن محمد سهواجی راست

وقهوةٍ كشعاع الشمس صافيةٍ ‏— شربتها مع شربٍ سادةٍ كرما
بسا شراب روشنی که مثل پرتو آفتاب بود — آشامیدم آن را با همنشینانی که پیشوایان بزرگوارند

إذا رأيتهم أيقنت أنهم ‏— نجوم كلّ فخارٍ لا نجوم سما
هرگاه ببینی ایشان را یقین کنی ایشان را — ستاره‌های همه فخرها نه ستاره‌های آسمان

لأبي علي بن أحمد المؤمل

مر ابی علی بن احمد مؤمل راست

وفتيةٍ كنجوم الليل طالعةٍ ‏— شمّ العرانين من شمّ العرانين
و بسا جوانانی که مثل ستاره‌های شب برآینده‌اند — که اشراف و از بچه اشراف و بلند رتبه‌اند

غدوا صحاحًا إلى الحانات وانصرفوا ‏— إلى المنازل في عقل المجانين
گردیدند درست به حالت هشیاری بسوی میخانه‌ها و گشتند — بسوی منزلها با عقل دیوانگان

عادوا إلى الراح من حاناتهم أصلا — وقد غدوا نحوهم مثل الموازين

برگشتند در حالتیکه ساکن بودند از میخانه‌ها هنگام شام — وبتحقیق صبح رفته بودند جانب میخانه‌ها مانند ترازوها

للسري الرفاء

مر سری رفا راست

وفتية زهر الآداب بينهم — أبهى وأنضر من زهر الرياحين

وبسا جوانانیکه شکوفه ادبها میان ایشان — روشن‌تر وباطراوت‌تر از شکوفه‌های ریاحینند

مشوا إلى الراح مشي الرخ وانصرفوا — والراح تمشي بهم مشي الفرازين

رفتند بسوی شراب مثل روش رخ وبرگشتند — وحال آنکه شراب میبرد ایشانرا مانند روش فرزین‌ها

لسيف الدين ابن المنشد

مر سیف الدین پسر منشد راست

ومجلس رائق من واش يكدره — ومن رقيب له باللوم إيلام

وبسا مجلسی که صاف بود از سخن چینی که تیره کند اورا — واز رقیبی که مر اوراست بسر زنش کردن اذیت رساندن

ما فيه ساع سوى الساقي ولا نمم — على الندامى سوى الريحان نمام

نبود در مجلس رونده بجز ساقی و... مجلس — برهمدمان سوای ریحان سخن‌چینی

للقاضي كمال الدين

مر قاضی کمال الدین راست

بساط الأرض مسك أو عبير — وزهر الروض وشي أو حرير

بساط زمین از خوشبوئی مشک است یا عبیر است — وشکوفه‌های گلستان جامه رنگین یا پرنیان است

وقد صفى الزمان الخمر حتى — لقد عادت علينا وهي نور

وبتحقیق صاف کرد روزگار شراب را تا آنکه — هر آینه برگشت بر ما در حالتیکه درخشان در روشنی بود

وعندي اليوم فتيان كرام — وجوههم شموس أو بدور

ونزد من امروز جوانان کریمند — که رویهای ایشان چون آفتاب وماهند

للسيد الشريف الرضي رحمه الله

مر سید شریف رضی رحمه الله راست

كم قبلة لي علنا ألمه — وهو بدر وهي كتان

چگونه بوسه ... پیراهن معشوق — وحال آنکه او ماه است وپیراهن کتان

وندامى كالنجوم سطوا — بالمنى والدهر جذلان

وبسا همدمانی که مانند ستارگان حمله و غلبه کردند — با آرزوها و روزگار شادان بود

خطروا والخمر تنفضهم — وذيول القوم اردان

بزرگ قدر بودند و شراب می‌جنبانید ایشان را — و دامنهای قوم آستینها بود از جهت کشیدن

كم تخلت من ضمائرهم — ثم الباب واذهان

چه بسیار رها گشت از درونهای ایشان — که در آنجا عقلها و ذهنها بود

كل عقل ضاع عن يقظ — فهو في الكاس حيران

هر دانشی که آشکار گشت از هشیاری — پس او در جام شراب حیران و سرگردانست

انما ضلت عقولهم — حيث يعييهن وجدان

این است جز این نیست که گمراه گشت عقلهای ایشان — از آنجا که ماند و خسته می‌ساخت ایشان را توانگری

لمهيار الديلمي

از مهیار دیلمی است

يا نداماي بسلع هل ارى — ذلك المغبق والمصطبحا

ای همدمان من بمنزل سلع آیا خواهم دید — آن آشامیدن شامگاه و صبحگاه را

اذكرونا مثل ذكرانا لكم — رب ذكرى قربت من نزحا

یاد کنید ما را مثل یاد کردن ما شما را — بسا یادآوری که نزدیک گردانید کسی را که دور رفت

وارحموا صبا اذا غنى بكم — شرب الدمع وعاف القدحا

و رحم کنید مشتاقی را که هرگاه سرود گوید شما را — آشامید اشک خود را و ترک گفت قدح شراب را

لمحمد بن منصور المروزي

از محمد بن منصور مروزی است

مجلسنا مجلس تمت — حضوره الانجم الثواقب

مجلس ما مجلسی است که آراسته شده است — حاضر شدند لشکر را ستارگان درخشنده

واطلع على اهله بوجه — كالشمس يبدو من السحاب

و سر برآورد بر اهل مجلس بروی — مانند آفتابی که ظاهر شود از پشت ابرها

وقال آخر

و گفته است دیگری

اليوم قد حلت لنا الخمر
امروز بتحقیق حلال گشت مر ما را شراب

فعندنا الصهباء والخمر
پس نزد ماست شراب گلگون و انگور و خمر

إني ومولاي لفي خلوة
بدرستیکه من و مولایم هر آینه در خلوت

طابت ولا زيد ولا عمرو
هستیم که نه زید است و نه عمرو

لسيد صدر الدين المدني
مر سید صدر الدین مدنی راست

مهفهف تستخف الراح راحته
ساقی باریکی که سبک میگرداند شراب را کف او

ويثقل السكر عطفيه فيرتنح
و سنگین میسازد مستی دو طرف او را پس بیهوش میشود

بدا يطوف بها حمراء ساطعة
هنگامی که دور میداد شراب سرخ بلند گشته بود را

في جبهة الليل من لألائها وضح
در پیشانی شب از درخشندگی او روشنی

وافى بها أسرة في المجد راسخة
آورد آن شراب گروهی را در بزرگی و شرف راسخند

لا يستفزهم حزن ولا فرح
که سبک و بی آرام نمیکند ایشان را اندوه و نه شادی

لهم من الراح في الأفراح مغتبق
مر ایشان راست از باده در شادیها آشامیدن شامگاه

ومن دماء العدى في الباس مصطبح
و از خون دشمنان است در جنگها آشامیدن صبحگاه مر ایشان

هم سمام العدى إن غارة عرضت
ایشانند زهرهای دشمنان اگر غارتی روی دهد

وهم غمام الندى والجود إن سمحوا
و ایشانند ابر بخشش و جود اگر بخشش و جوانمردی کنند

تخفي وجوههم الأقمار إن سفروا
پنهان میکند رویهای ایشان ماهها را اگر برو کشایند

وتخجل السحب أيديهم إذا منحوا
و شرمنده میکند ابرها را دستهای ایشان هرگاه بخشایند

مالوا إلى فرص اللذات من أمم
میل کردند بسوی فرصتها و غنیمتهای لذات از نزدیکی

ولم يميلوا عن العليا ولا جنحوا
و میل نمیکنند و کج نمیشوند از بزرگی و شرف

وقال بعضهم
و گفته است بعض از شعرا

كأن الندامى والسقاة وبيننا
گویا ندیمان و ساقیان و هم شرابها

وكاساتنا في الروض تملا وتشرب
و جامهای ما که در گلستان پر شود و آشامیده شود

شموس وأقمار وفلك وأنجم
شمسها و ماهها و فلکها و ستارگانند

ونور ونوار وشرق ومغرب
و روشنی و شکوفه و مشرق و مغرب

ولأبي الفرج الوأواء

مر ابو الفرج واوا راست

وكأنها وكأن حامل كأسها — إذ قام يجلوها على الندماء

وگويا شراب وگويا بردارنده جام او — هنگامیکه برخیزد که آشکار کند اورا بر همدمان

شمس الضحى رقصت فنقط وجهها — بدر الدجى بكواكب الجوزاء

آفتاب چاشتگاه است که رقصیده است پس نقطه زده است روی او را — ماه شب چهارده بستارهای جوزا

لأبي عيسى ابن المنجم

فإذا شربت الراح فاشرب — بها مع النفر الكرام

پس هرگاه بیاشامی شراب را پس بیاشام — اورا با چند تن از بزرگمنشان

وسماحة الحر الكريم — يزيد في طيب المدام

دهش و بخشش آزاد مرد کریم — میافزاید در خوشی باده

ولبعضهم

و مر بعضی شعرا راست

يا ليلة لست أنسى طيبها أبدا — كأن كل سرور حاضر فيها

ای شبی که فراموش نمیکنم خوشی اورا هرگز — گویا همه شادی حاضر بود در آن شب

بات وبت وبات الزق ثالثنا — حتى الصباح تسقيني وأسقيها

شب را بسر برد محبوب و بسر بردم من و بسر برد خیک شراب ثالث ما — تا هنگام صبح که مرا میداد محبوب و من میدادم اورا

كأن سود عناقيد بلمتها — أهدت سلافتها صرفا إلى فيها

گویا خوشهای انگور سیاه بر بناگوش او — که فرستاده شراب چکیده خالص را بسوی دهان او

وقال آخر

و گفت دیگری

أرى للكأس حقا لا أراه — لغير الكأس إلا للنديم

میبینم مر جام را حقی که نمیبینم آن را — برای غیر جام مگر برای ندیم

هو القطب الذي دارت عليه — رحى اللذات في زمن القديم

اوست قطبی که گردیده است بر او — آسیای خوشیها در زمان پیشین

الفصل التاسع في الخمريات لاذكى الحسب النبا

قم يا غلام فقد بدا الفجر — واسق النديم فما به سكر

برخیز ای پسر که تحقیق آشکار شد سپیده صبح — وبچشان ندیم را پس نیست باو مستی

من قهوة ما كدت احسبها — في الكأس لولا اللون والنشر

از باده که نزدیک نبستم کمان کنم او را — در جام اگر نبود رنگ و بوی او

رقت فما تدري بادقها — أبها هواء ام بها خمر

صاف گشت باده پس نیستی که بدانی — که در آنها هوا است از لطافت یا شراب

وقال البديع الكاتب

وگفته است بدیع کاتب

وصافية يا غلام يديرها — على الشرب في جنح من الليل ادعج

وبا شراب صافی که شب البر برد ساقی پسر که دور میگرداند او را — بر نشاندگان در پاره از شب تاریک

كأن حباب الماء في وجناتها — فرائد در في عقيق مدحرج

وگویا حبابهای آب در روهای شراب — دانهای مروارید غلطان شد در روی عقیق

وقال بعضهم

وگفته است بعضی از شعراء

ثقلت زجاجات اتتنا فرغا — حتى اذا ملئت بصرف الراح

سنگین بودند جامهای بزرگ آمدند ما را خالی — تا وقتیکه پر گشتند بشراب صاف شده

خفت وكادت ان تطير بما حوت — وكذا النفوس تخف بالارواح

سبک گشتند و نزدیک بود که بپرند با شرابی که داشتند — و چنین است بدنها که سبک میگردند بواسطه جانها

وقال آخر

وگفته است دیگری

اشرب على طرب من كف ذي طرب — قد فاه في طرب يسعى الى طرب

بیاشام در حالت طرب از دست طربناکی — که برگشته در حالت عیش بشتاب میرود بسوی طرب

من خندريس كعين الديك صافية — مما تخيرها كسرى من العنب

از باده که چون چشم خروس است از صفا و زلالی — از آن باده که برگزیده بود او را خسرو کسری از انگور

فَالرَّاحُ مِنْ ذَهَبٍ وَالْكَأْسُ مِنْ ذَهَبٍ ‏ ‏ ‏ يَا مَنْ يَرَى ذَهَبًا يُسْقَى عَلَى ذَهَبٍ

پس شراب از زر گداخته است و جام او از زر است ‏ ‏ ‏ ای کسیکه می بیند زر را که آشامیده شود بر زر

لِلصَّاحِبِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبَّادٍ

مر صاحب اسمعیل بن عباد راست

رَقَّ الزُّجَاجُ وَرَقَّتِ الْخَمْرُ ‏ ‏ ‏ فَتَشَابَهَا فَتَشَاكَلَ الْأَمْرُ

صاف گشت جام بلورین و صاف گشت شراب ‏ ‏ ‏ پس بهم مشتبه شدند و مشکل شد کار

فَكَأَنَّمَا خَمْرٌ وَلَا قَدَحٌ ‏ ‏ ‏ وَكَأَنَّمَا قَدَحٌ وَلَا خَمْرُ

پس گویا شراب است و نیست جام ‏ ‏ ‏ و گویا جام است و نیست شرابی

وَقَالَ بَعْضُهُمْ

و گفته است بعضی از شعرا

وَقَهْوَةٍ مِنْ فَمِ الْإِبْرِيقِ صَافِيَةٍ ‏ ‏ ‏ كَدَمْعِ مَفْجُوعَةٍ بِالْإِلْفِ مِغْبَارِ

و بسا شراب صافی که آمد بیرون او را از دهن ابریق ‏ ‏ ‏ چون اشک چشم دور از یار غمخور

كَأَنَّ إِبْرِيقَهَا وَالرَّاحُ فِي فَمِهَا ‏ ‏ ‏ دِيكٌ تَنَاوَلَ يَاقُوتًا بِمِنْقَارِ

گویا ابریق شراب در حالیکه شراب در دهن اوست ‏ ‏ ‏ خروسی است که تناول کرده است یاقوتی را بمنقار خود

لِأَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ حَمْدَانَ شَاعِرِهِ

مر ابی بکر محمد بن حمدان شاعر راست

وَمُدَامٍ كَسَتِ الْكَأْسَ ‏ ‏ ‏ مِنَ النُّورِ وِشَاحًا

و بسا باده که پوشانید جام را ‏ ‏ ‏ از روشنائی و نور حمایلی

ظَهَرَتْ فِي جُنْحِ لَيْلٍ ‏ ‏ ‏ فَكَأَنَّ الْفَجْرَ لَاحَا

آشکارا شد در نیمهٔ شب ‏ ‏ ‏ پس گویا سپیدهٔ صبح طالع گشت

لَمْ يَكُنْ وَقْتَ صَبَاحٍ ‏ ‏ ‏ فَحَسِبْنَاهُ صَبَاحَا

نبود وقت صبح ‏ ‏ ‏ پس گمان کردیم از روشنائی او صبح را

لِأَبِي نُوَاسٍ الْحَسَنِ بْنِ هَانِئٍ

مر ابی نواس حسن بن هانی راست

وَإِذَا مَا لَمَسَتْهَا فَهَبَاءٌ ‏ ‏ ‏ تَمْنَعُ اللَّمْسَ وَتُبِيحُ الْعُيُونَا

و هرگاه مس نمودی او را پس گرد و غباری است ‏ ‏ ‏ که باز میدارد لمس را و روا میدارد [illegible]

درس الدهر ما تجسم منها — وتبقى لبابها المكنونا

کهنه کرده بود روزگار جسمیت او را — و باقی داشته بود مغز و جان پنهان شده او را

في كؤوس كأنهن نجوم — جاريات بروجها أيدينا

در جامهائی که گویا آنها ستارگانند — رونده بودند که برجهای آنها دستان ما بود

طالعات مع السقاة علينا — فإذا ما غربن يغربن فينا

طالع شونده بودند با ساقیان بر ما — پس وقتیکه فرو رفتند فرو رفتند در ما

لأبي الحسن أبي البغل الكاتب

را ابو الحسن ابی البغل منشی راست

وكأس كجين صوّر الفرس وسطها — ثلاث جوار قد لبسن مجاسدا

و با جام نقره که نقش کرده بودند فارسیان اورا — سه کنیزکی که پوشیده بودند جامهای زرین زعفرانی را

عرفت لها وزنا فلما ملأتها — من الراح كان الوزن بالراح واحدا

شناختم از برای جام وزنی را پس وقتیکه پر کردم — از شراب بود وزن جام با شراب یکی

وقال بعضهم

و گفته است بعضی از شعرا

مشمولة كشعاع الشمس في قدح — مثل السراب يرى من رقة شبحا

و بسا باده که مانند پرتو آفتاب بود در جام — مثل سراب بود نموده میشد از صافی شبح او

إذا تعاطيتها لم تدر من لطف — راحا بلا قدح تعاطيك أم قدحا

وقتیکه دست بدست گردانی او را نمیدانی از لطافت — شراب بی جام که بدست داده است ترا یا جام را

للخالدي

مر خالدی راست

هتف الصبح بالدجى فاسقنيها — قهوة تترك الحليم سفيها

آواز داد صبح بتاریکی پس بیاشامان مرا — شرابیکه وامیگذارد دانشمند را نادان

لست تدري لرقة وصفاء — هي في كأسها أم الكأس فيها

نیستی که بدانی از رقیقی و صفاء او — که شراب در جام او یا جام است در شراب

لابن معتز العباسي

مر ابن معتز عباسی راست

سَقَتْنِي فِي اللَّيْلِ شَبِيهَ شَعْرِهَا شَبِيهَةَ خَدَّيْهَا بِغَيْرِ رَقِيبِ

آشامانید معشوقه مرا در شبیکه همرنگ موی او بود شرابی همرنگ دو گونه بود در حالتیکه رقیب نبود

فَمَا زِلْتُ فِي لَيْلَيْنِ شَعْرٍ وَظُلْمَةٍ وَشَمْسَيْنِ مِنْ خَمْرٍ وَخَدِّ حَبِيبِ

پس پیوسته بودم میان دو شب موی او و تاریکی شب و میان دو آفتاب شراب و رخ محبوبه

أَيْضًا لَهُ

نیز مرا ابن معتز راست

مُعَتَّقَةٌ صَاغَ الْمِزَاجُ لِرَأْسِهَا أَكَالِيلَ دُرٍّ مَا لِمَنْظُومِهَا سِلْكُ

و بسا شرابیکه زرگری کرده است در سر آن آب بر سر شراب تاجهای مروارید را که نیست مر پیچیدگی او را رشته

وَقَدْ خَفِيَتْ مِنْ لُطْفِهَا فَكَأَنَّهَا بَقَايَا يَقِينٍ كَادَ يُذْهِبُهَا الشَّكُّ

و بتحقیق پنهان گشت از لطافتش پس گویا او باقیهای یقین که نزدیکست محو کند او را شک

لِابْنِ مَكْنَسَةَ

مرا ابن مکنسه راست

إِبْرِيقُنَا عَاكِفٌ عَلَى قَدَحٍ كَأَنَّهُ الْأُمُّ تُرْضِعُ الْوَلَدَا

ابریق ما ایستاده و مقیم است بر جام گویا او مادریست که شیر میدهد فرزند خود را

أَوْ عَابِدٌ مِنْ بَنِي الْمَجُوسِ إِذَا تَوَهَّمَ الْكَأْسَ شُعْلَةً سَجَدَا

یا پرستنده ایست از گبران که هرگاه گمان کند جام را شعله آتش سجده کند او را

لِأَبِي نُوَاسٍ الْحَسَنِ بْنِ هَانِي

مرا ابی نواس حسن بن هانی راست

فَلَمَّا شَرِبْنَاهَا وَدَبَّ دَبِيبُهَا إِلَى مَوْضِعِ الْأَسْرَارِ قُلْتُ لَهَا قِفِي

پس وقتیکه آشامیدیم شراب را و جنبید جنبش او بسوی آن جای رازها گفتم مر او را که بایست

مَخَافَةَ أَنْ يَسْطُو عَلَيَّ شُعَاعُهَا فَيَطَّلِعَ نُدْمَانِي عَلَى سِرِّيَ الْخَفِي

از ترس اینکه حمله کند بر من پرتو او پس مطلع شوند همدمان بر راز پنهانی من

أَيْضًا لِأَبِي نُوَاسٍ

نیز مرا ابی نواس راست

مِنْ آبَادِنُوجِينَ أَشْرَقَتْ فِيهَا الْكُؤُوسُ

یا شاه لب مرا از سنگهای نقره که روشن داده در آنجا تا صبح

أو بجام فيه كسرى — وحواليه المجوس

با از جامی که در او تمثال خسرو کسری — و اطراف او تمثال گبران است

مقطع الأعناق للخمر — وللماء الرؤوس

با گردن تمثالها بر جام است از برای شراب — و از برای آب است تا سرها

لسيد صدر الدين المدني

مر سید صدر الدین مدنی راست

حمراء يسطع في الظلماء ساطعها — كأنها شرر أوراه قادحه

با شراب سرخی که روشن شود در تاریکی افروخته او — گویا او شعله‌ایست که روشن کرده است او را روشن کننده او

إذا احتساها أخو سر يخبئ دجى — يكاد يظهر ما يخفي جوانحه

هرگاه بیاشامد او را صاحب رازی به پنهانی شب — نزدیک است که آشکار شود چیزی که پنهان داشته است او را پهلوهای او

لابن سعيد الموصلي المعروف بابن المحتسب

مر ابن سعید موصلی راست که مشهور است بابن محتسب است

أمر بالكرم خلف حائطه — فيأخذني نشوة من الطرب

میگذرم بدرخت تاک پشت دیوارش — فرو میگیرد مرا نشاء طربش

أسكر بالأمس إن عزمت على — الشرب غدا إن ذا من العجب

مست میشوم بدیروز اگر قصد کنم بر شراب — آشامیدن فردا بدرستیکه این از عجب است

لأبي الحسن المؤمل

مر ابو الحسن مؤمل راست

وقائلة ما لك الدهر طافحا — وأنت مسن لا يليق بك السكر

و بسا گوینده که گفت چیست ترا که پیوسته در روزگار مستی — و حال آنکه تو پیری و شایسته نیست ترا مستی

فقلت لها فكرت في الخمر مرة — فأسكرني ذاك التوهم والفكر

پس گفتم مر او را که اندیشه کردم یکدفعه در شراب — پس مست کرد مرا این گمان و اندیشه

للقاضي التنوخي البصري

مر قاضی تنوخی بصری راست

وراح من الشمس مخلوقة — بدت لك في قدح من نهار

و بسا شرابی که از آفتاب آفریده شده — آشکار گشت از برای تو در قدحی از روز

هواءٌ ولكنّه ساكنٌ ... وماءٌ ولكنّه غيرُ جارِ

از لطافت هواست ولکن هوای ساکن است ... واز صفا آبست لکن آب غیر جاریست

كأنّ المديرَ لها باليمين ... إذا مالَ للسقي أو باليسارِ

گویا شخص دور دهنده او بدست راست ... هرگاه کج شود از برای نوشانیدن یا بدست چپ

تدرّعَ ثوباً من الياسمين ... لها فردُ كُمٍّ من الجلّنارِ

جامه کرده است چیزی را از گل یاسمین ... که مر او را تای آستینی است از گلنار

لأبي عثمان بن سعيد الخالدي

مر ابی عثمان بن سعید خالدی راست

فهاتِها كالعروسِ محمرّةَ ... الخدّين في معجرٍ من الحبَبِ

پس بیاور شراب را مانند عروس گلگون ... روی در سرانداز از حبابهای آب

كادت تكونُ الهواءَ في أرَجٍ ... العنبرَ لو لم تكن من العنبِ

نزدیکست که بوده باشد هوا از لطافت وتری ... عنبر اگر نمی بودی از انگور

فلو ترى الكأسَ حين تمزجها ... رأيتَ شيئاً من أعجبِ العجبِ

پس اگر ببینی جام را هنگامیکه آب درهم کنی او را ... دیده چیزی را از شگفت ترین شگفتیها

نارٌ حواها الزجاجُ يلهبُها ... الماءُ ودرٌّ يدورُ في لهبِ

آتشی است که برگرفته است او را جام بلورین که می افروزد او را ... آب مروارید است که منعقد در آتش

لأبي تمام الطائي

مر ابی تمام طائی راست

وكأنّ بهجتها وبهجةَ كأسها ... نارٌ ونورٌ قُيّدا بوعاءِ

وگویا نیکویی شراب و نیکویی جام او ... آتش است ونور که بسته شده اند بظرفی

يُخفي الزجاجةَ لونُها فكأنّما ... في الكفّ قائمةٌ بغير إناءِ

پنهان دارد جام بلورین را رنگ شراب پس گویا شراب ... در دست ایستاده است بدون ظرفی

أو درّةٌ بيضاءُ بكرٌ أُطبقت ... جبلاً على ياقوتةٍ حمراءِ

یا مروارید سفید است دست نخورده که برهم نهاده شده تو بر تو ... از روی سرشت وآفرینش بر یاقوت سرخی

ولها نسيمٌ كالرياضِ تنفّست ... في أوجهِ الأرواحِ والأنداءِ

ومر او را نسیمی است مثل گلستانها که می وزد ... در روی بادها و شبنمها

وَنَظَلُّ تَفْعَلُ بِالْهُمُومِ كُؤُوسُهَا ... مَا تَفْعَلُ الْقَمْرَاءُ بِالظَّلْمَاءِ

و گردیده است که می آورد بغمها جامهای او ... چیزیرا که بجای آورد ماه بشب تاریکها

لِعَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ الْعِبَادِيِّ

عدی پسر زید عبادی راست

وَدَعَوْا بِالصَّبُوحِ يَوْمًا فَجَاءَتْ ... قَيْنَةٌ فِي يَمِينِهَا إِبْرِيقُ

و خواندند جامهای شراب صبحگاهی را روزی پس آمد ... کنیزکی که در دست راستش ابریق بود

قَدَّمَتْهُ عَلَى عُقَارٍ كَعَيْنِ الدِّيكِ ... صَفَّى سُلَافَهَا الرَّاوُوقُ

پیش کرده بود ابریق را بر شرابی که همرنگ چشم خروس بود ... که صاف کرده بود شراب او را شراب پالا

مُزَّةٍ قَبْلَ مَزْجِهَا فَإِذَا مَا ... مُزِجَتْ لَذَّ طَعْمُهَا مَنْ يَذُوقُ

تیز بود پیش از درهم آمیختن با آب پس هرگاه که ... ممزوج کرد آب را گوارا گردد طعم او کسی را که می چشد

وَطَفَا فَوْقَهَا فَقَاقِيعُ كَالْيَا ... قُوتِ حُمْرٌ يَزِينُهَا التَّصْفِيقُ

و بلند گشته بود روی شراب حبابهائی مانند ... یاقوت سرخ که آراسته بود او را گردش از جائی بجائی

ثُمَّ كَانَ الْمِزَاجُ مَاءَ سَحَابٍ ... لَا صَرًى آجِنٌ وَلَا مَطْرُوقُ

پس بود درهمیش با آب ابر ... نه از آب مانده متغیر شده و نه از آب برهم خورده ملوث شده

لِأَبِي الْفَرَجِ الْأَصْبَهَانِيِّ النَّاشِي

مر ابی الفرج صفهانی متخلص بناشی راست

وَسُلَافٍ كَالتِّبْرِ أَذْكَى مِنَ الْمِسْكِ ... وَأَصْفَى صِبْغًا مِنَ الزَّعْفَرَانِ

و بسا شرابی همرنگ طلا و بیکوتر از بوی مشک ... و صاف تر از رنگ زعفران که آشامیدم

وَكَأَنَّ يَدَ الَّتِي تَحْتَوِيهَا ... مِنْ حَبَابِ الْعِقْيَانِ مِنْ دَسْتَبَانِ

و گویا دست کسیکه برمیگرفت او را ... از حبابهای طلا در دستکش است

لِأَبِي تَمَّامٍ الْوَاسِطِيِّ

مر ابی تمام واسطی راست

أَلْخَمْرُ شَمْسٌ فِي غِلَالَةِ لَاذٍ ... تَجْرِي وَمَطْلَعُهَا مِنَ الْخُرْدَاذِ

می آفتاب است در پیراهن حریر سرخ ... که جاری گردد و مطلع او از ... است

وَالنُّورُ كَالْإِبْرِيزِ مِنْ عِقْيَانِهِ ... وَلَآلِئٍ وَزُمُرُّدٍ وَبِجَادِ

... ... است

وادرط

وانظر إلى لمع البروق كأنها يوم الضراب صفائح الفولاذ

نگاه کن بسوی درخشیدنهای برقها که گویا آنها در روز جنگ تیغهای فولادند

للسري الرفا

مر سری رفا راست

ومدامة صفراء في قارورة زرقاء تحملها يد بيضاء

وبسا باده زردینه در شیشه کبود رنگی که برداشته بود اورا دست سفیدی

فالراح شمس والحباب كواكب والكف قطب والإناء سماء

پس باده آفتاب است وحبابها ستارگانند وپنجه دست قطب است وظرفش آسمان است

أيضاً له

نیز مر او راست

وقد أضاءت نجوم مجلسنا حتى اكتسى غرة وأوضاحا

وتحقیق روشن گشت ستارهای مجلس ما تا آنکه پوشیده سپیدی ودروشنائی را

لو جمدت راحنا غدت ذهبا أو ذاب تفاحنا غدى راحا

اگر بسته شود باده ما گردد زر خالص یا گداخته شود سیب ما گردد شراب گلگون

وله أيضاً للسري الرفا يصف زجاجة الكأس إذ كانت ناقصة من الشراب

و مر سری رفا راست وصف میکند جام بلور را در وقتیکه کم باشد سرش از شراب

وصفراء من ماء الكروم شربتها على وجه صفراء الغلائل غضة

وبسا مشروب زردینی از آب تاکها که آشامیدم اورا برروی معشوقه زرین جامه های نیکوئی

بدت وفضل الكأس بالغ فوقها كأترجة زينت بإكليل فضة

آشکار گشت شراب زیادتی جام میرسید روی شراب مثل ترنجی که آرایش کرده شود با تاجی از نقره

لأبي إسحق الصابي

مر ابی اسحق صابی راست

كوكب الإصباح لاحا طالعا والديك صاحا

ستاره صبح تابان گشت در حالت طلوع وخروس خواندن گرفت

فاسقنيها قهوة تأسو من الهم جراحا

پس بیاشام مرا شرابی که درمان کند زخم اندوه را

ذات نشر كنسيم الورد ... ضرّ عتب القطر فاحا

که بوی او باشد چون نسیم گلستان ... که پس از باران ... بدهد

یا غلامی ما أری فیها ... ولا فیك جناحا

ای غلام من نمی بینم در شراب ... و نه در تو باکی را

حرّم الماء وابعده ... وإن كان مباحا

حرام کن آب را بر من و دور کن او را ... و اگر چه او مباح است

أفراحا أنا أخشى ... أشرب الماء قراحا

آیا میترسم من ناکه ... بیاشامم آب را خالص و نیامیخته

للخليعي

مر خليعي راست

ألا راح تفاح جرى ذهبيا ... كذلك التفاح راح جيد

شراب چو سیب سرخ کذا خوب است ... همچنین سیب کولی شرابی خوب است

فاشرب على جامد ذوبه ... ولا تبع لذة يوم لغد

پس بیاشام بر بسته او که ذوب کرده اند او را ... و مفروش لذت امروز را بفردا

لأبي الفرج الواوا

مر ابو الفرج واوا راست

عذبتها بالمزاج فابتسمت ... عن برد نابت على لهب

پاکیزه کردم شراب را بمخلوط آب پس خندان گشت ... از تگرگی که روینده بر آتش بود

كأن أيدي المزاج قد سبكت ... في كأسها فضة على ذهب

که گویا دستهای آب ممزوج بتحقیق زرگری کرده است ... در جام شراب نقره را بر طلائی

وله أيضا

و نیز مر او راست

فامزج بمائك نار كأسك واسقني ... فلقد مزجت مدامعي بدمائي

پس درهم کن آب اشک خودت را و جام شام مرا ... پس هر آینه مخلوط نمودم اشکهای خود را بخون

واشرب على زهر الرياض مدامة ... تنفي الهموم بعاجل السراء

و بیاشام بر شکوفه‌های گلستان شرابی را ... که میبرد غمها را بزودی [illegible]

لطفت فصارت من لطيف محلها ‏ ‏ تجري كجري الروح في الأعضاء

لطیف گشت شراب بسی گردید از لطافت جایش ‏ ‏ روان و جاری شد مانند روانی جان در همه اعضا

لعبد المحسن الصوري

مر عبد المحسن صوری راست

رقت فكادت لا ترى ‏ ‏ في كأسها إلا التماسا

صاف و رقیق گشت شراب پس نزدیک شد که دیده نشود ‏ ‏ در جام خود مگر از بسودن

لولا الحباب لخالها ‏ ‏ شرابها في الكأس كاسا

اگر نبودی حبابهای او هر آینه می‌پنداشتند ‏ ‏ آشامندگان او در جام جام را

لابن وكيع

مر ابن وکیع راست

من قهوة عتقت في دنها حقبا ‏ ‏ كأنها في سواد الليل قنديل

و بسا شرابیکه کهنه شده بود در خم سالها ‏ ‏ گویا او در سیاهی شب قندیل روشن است

عروس كرم أتت تختال في حلل ‏ ‏ صفر على رأسها للمزج إكليل

و گویا او عروس تاکست که آمده است می‌بالد در زیورها ی ‏ ‏ زرّین و بر سرش از زدن همی آب تاجی است

كأنها بأكف القوم إذ جليت ‏ ‏ ذوب من الذهب الإبريز محلول

و گویا او در دست یاران هنگامیکه آشکار شود ‏ ‏ گداخته ایست از طلای خالص محلول

أيضا لابن وكيع

نیز مر ابن وکیع راست

واشرب معتقة كأن نسيمها ‏ ‏ مسك تضوعه يد العطار

و بیاشام شراب کهنه را که گویا بوی او ‏ ‏ بوی مشک است که دمانده است او را دست عطار

أخفى دبيبا في مفاصل شربها ‏ ‏ وأدق ألطافا من المقدار

پنهان‌تر رونده است در مفاصل خورندگان او ‏ ‏ و دقیق و نازکتر است از روی لطافت از قدر

وكأنها والكأس ساطعة بها ‏ ‏ ذوب اللجين من عقيق جار

گویا اینکه آن شراب و آن جامیکه روشن گردیده است بآن شراب ‏ ‏ گداخته نقره است از عقیق روان

لأبي الفرج الوأواء

مر ابو الفرج وأوا راست

قم یا غلام الی المدام — قم داونی منها بجام

برخیز ای پسر بسوی باده — برخیز و درمان کن مرا از باده بجامی

قد فاسقنی برق الثغور — فقد مضی برق الغمام

برخیز ای پسر بنوشان مرا از برق دندانها — پس بتحقیق گذشت برق ابرها

وتغنم الغفلات من — دهر یجور علی الکرام

و غنیمت شمار از منه غفلتهای روزگار را — که جور کند بر کرام

للثعالبی

مر ثعالبی راست

لما رأیت الهم یطرق — من اتاه بلا سلام

بسکه دیدم اندوه را که شب میآید — کسی را که بیاید او را بدون اذن و سلامی

داویته بالراح ان — الراح تریاق الکرام

درمان نمودم او را بشراب بدرستیکه — شراب درمان درد کرام است

لابن لنکک البصری

مر ابن لنکک بصری راست

قد شربنا علی شقائق روض — شربة عبرة السحاب السکوب

بتحقیق آشامیدیم بر شقایق و لالهای گلستان — شرابیکه مانند ابر چکیده ابر ریزنده بود

صبغت من دم القلوب فما — نبصر الا تعلقت بالقلوب

رنگ شده بود از خون دلها پس از این جهت است — که دیده نمیشود مگر آنکه پیوند میکرد بدلها

لصفی الدین الحلی

مر صفی الدین حلی راست

بدت لنا الراح فی تاج من الحبب — فحرقت حلة الظلماء باللهب

ظاهر گشت مارا شراب در تاجی از حبابها — پس سوزانید حله تاریکی شب را با آتش افروخته اش

بکر اذا زوجت بالماء اولدها — اطفال در علی مهد من الذهب

دوشیزه بود که هرگاه جفت شد با آب کودکی میزایید او را — بچهای مروارید است بر خوابگاهی از طلا

اکرمتها فی رفاق قد زفتهم — قبل السلاف سلاف العلم والادب

گرامی داشتم او را در یارانیکه بتحقیق ... میکرد با یشان — پیش از شراب شراب علم و ادب

بالکأس

بذلت عقلي صداقاً فجئت بها — أزوّج ابن سحاب بابنة العنب
بخشش کردم هوشم را از جهة مهرش و چنگک بسر بردم شب را او — جفت میکردم زاینده ابر را با زاینده انگور

بتنا بكاساتها صرعى ومطربنا — يعيد أرواحنا من مبدإ الطرب
شب را بسر بردیم بجامهای شراب بخاک افکنده شده و مطرب — برمیگرداند جانهای ما را با از ساز و سرود و خوش

لشرف الدين القدسي

مر شرف الدين قدسی راست

اليوم يوم سرور لا شرور به — فزوّج ابن سحاب بابنة العنب
امروز روزیست شادی که نیست بدی او را — پس جفت کن زاینده ابر را با زاینده انگور

ما أنصف الكاس من أبدى القطوب لها — وثغرها باسم عن لؤلؤ الحبب
انصاف نکرد جام را کسیکه ترش روئی کرد او را — در حالیکه دندان او خندان است از مروارید حبابها

لابن النبيه

مر ابن نبیه راست

صهباء ما لمعت بكف مديرها — لمقطب إلا تهلل وانشرح
شراب گلگون نیست که نمی درخشد بدست ساقی گرداننده اش — مر ترش روئی را مگر آنکه گشاده و خندان گردد

تالله ما مزج المدام بمائها — لكنه مزج المسرة بالفرح
بخدا قسم درهم نیامیخت شراب با آبش — لکن درهم و مخلوط گشت سرور با شادی

هي صفوة الكرم الكريم فما سرت — سراها في باخل الا سمح
شراب گزیده تاک کریم است نمیرد — رونده او در جان بخیل مگر آنکه بخشنده گردد

لعبد الله بن محمد العطار

مر عبد الله بن محمد عطار راست

وكاسٍ بنا آية الصبح في الدجى — وأولها شمس وآخرها بدر
و بسا جام باده که هویدا کرد انشانه صبح را در تاریکی — در حالیکه اولش آفتاب است و آخرش ماه شب چهارده

مقطبة ما لم يزرها مزاجها — فإن جاءها جاء التبسم والبشر
روترش کننده است تا وقتیکه نیامده او را در همی آب — پس اگر بیاید او را در همی آب می آید او را تبسم و گشادگی

فيا عجباً للدهر لم يبد مهجة — من العشق حتى الماء يعشقه الخمر
پس عجبا از روزگار که خالی نکرد دلی را — از عشق حتی آب را که عاشق است او را شراب

لحلوان العاذلي

مر حلوان عاذلی راست

إذا ما الخمر في الكاسات صبت … رأيت لها شموساً في بروج

هرگاه شراب در جامها ریخته شود … می بینی از برای جامها آفتابهائی را در برجها

وإن جليت على الندمان يوماً … تزاحمت الهموم على الخروج

اگر آشکار کرده شراب بر همدمان روزی را … زحمت میدهند غمها یکدیگر را برود بیرون رفتن

لابن الوكيع

مر ابن وکیع راست

وصفراء من ماء الكروم كأنها … فراق عدو أو لقاء صديق

و بسا شراب زردی از آب تاکها که گویا او … از خوشی فراق دشمن بود یا دیدار محبوب

كأن الحباب المستدير بطوقها … كواكب در في سماء عقيق

و گویا حباب گردی که طوف میکرد و میغلطید بر روی شراب … ستارهها بودند از مروارید در آسمان عقیق

صببت عليها الماء حتى تعوضت … قميص نهار من قميص شقيق

ریختم بر شراب آب را تا اینکه بدل نمود … جامه زرین روز را از جامه گلگون شقایق

لابن المعتز العباسي

مر ابن معتز عباسی راست

وحمراء قبل المزج صفراء بعده … أتت بين ثوبي نرجس وشقائق

و بسا شرابیکه گلگون بود پیش از مزج با آب زرین گشت بعد از او … آمد در جامه گل نرجس و جامه گل شقایق

حكت وجنة المعشوق صرفاً فسلطوا … عليها مزاجاً فاكتست لون عاشق

حکایت کرد در حالیکه خالص بود گونه معشوقه را پس مسلط کردند … بر او آب را از جهت مزج پس پوشید رنگ عاشق را

لابن بنانة السعدي

مر ابن بنانه سعدی راست

فوالله ما أدري أتلك مدامة … من الكرم تجنى أم من الشمس تعصر

پس قسم بخدا نمیدانم که این شراب است … از درخت تاک چیده شده یا از آفتاب فشرده شده

إذا صبها جنح الظلام وعبها … رأيت رداء الشمس يطوى وينشر

هرگاه بریزد او را سیاهی تاریکی و بیاشامد او را … می بینی جامه آفتاب را که پیچیده میشود و گشوده میشود

للحسين بن ضحاك

مر حسین بن ضحاک راست

إذا عبّ فيها شارب القوم خلته ... يقبّل في داج من الليل كوكبا

هرگاه ساقی شراب را آشامنده از یاران گمان کرده ... که می‌بوسد در تاریکی شب ستاره را

وقال آخر

و گفت دیگری

وكأنه والكأس في فمه ... قمر يقبّل عارض الشمس

و گویا ساقی در حالتیکه جام شراب در دهن اوست ... ماهیست که می‌بوسد روی آفتاب را

لأبي حفص عمر بن علي السعدي المعروف بابن الفارض المصري

مر ابی حفص عمر بن علی السعدی مشهور ... با بن فارض مصری راست

لها البدر كأس وهي شمس يديرها ... هلال وكم يبدو إذا مزجت نجم

مر شراب را ماه شب چهارده جامست و خودش آفتابیست که میگرداند ... هلال یعنی ساقی و چه بسیار ظاهر میشود در او ستاره چون ممزوج گردد

ولولا شذاها ما اهتديت لحانها ... ولولا سناها ما تصوّرها الوهم

واگر نبود بوی او راه نمی یافتم میخانه را ... واگر نبود روشنائی او تصور نمیکرد او را اندیشه

وإن خطرت يوما على خاطر امرئ ... أقامت به الأفراح وارتحل الهم

واگر بگذرد شراب روزی بر خاطر مردی ... بر پا شود او را شادیها و کوچ کند از او اندوه

ولو نضحوا منها ثرى قبر ميت ... لعادت إليه الروح وانتعش الجسم

واگر بپاشند از شراب خاک قبر مرده را ... هر آینه برگردد بسوی او جان و زنده گردد بدن او

ولو خضبت من كأسها كف لامس ... لما ضل في ليل وفي يده النجم

واگر رنگین کرده از جام شراب کف دست سودنده ... هر آینه گم نکردد در شب تار در حال آنکه در دست او ستاره است

صفاء ولا ماء ولطف ولا هوا ... ونور ولا نار وروح ولا جسم

صاف است نه آب است لطافت محض است نه هواست ... نور محض است و نه آتش است روح است نه جسم است

لابن المعتز العباسي في الخمر المعتّقة

مر ابن معتز عباسی است در وصف شراب کهنه

خليلي قد طاب الشراب المورّد ... وقد عدت بعد النسك والعود أحمد

ای دو دوست من بتحقیق خوش گوار است شراب گلرنگ ... [illegible]

فهاتا عقاراً في قميص زجاجةٍ / كياقوتةٍ في درةٍ تتوقدُ

پس بیاورید شرابی را در پیراهن جام بلوری / مانند یاقوت که در مروارید برافروخته میشود

يصوغ عليها الماء أشباك فضةٍ / له حلقٌ بيضٌ تحلُّ وتعقدُ

زرگری میکند بر آن شراب آب شبکهای نقره را / مر او راست حلقهای سپیدی که گشوده میشود و بسته میشود

لأبي نواس الحسن بن هانئ

مر ابو نواس حسن بن هانی راست

دع عنك لومي فإن اللوم إغراءُ / وداوني بالتي كانت هي الداءُ

واگذار از خود ملامت مرا پس بدرستیکه ملامت فریب دادنست / و درمان کن مرا بچیزیکه او اصل درد است

صفراءُ لا تنزل الأحزان ساحتها / لو مسها حجرٌ مسته سراءُ

از شراب زردیکه وارد نمیشود غمها ساحت او را / اگر برخورد و مس کند او را سنگی برخورده است شادی او را

قامت بإبريقها والليل معتكرٌ / فلاح من وجهها في البيت لألاءُ

برپا شد معشوقه با ابریق شراب در حالتیکه شب تاریک بود / پس آشکار گشت از روی او در اطاق درخشندگی

فأرسلت من فم الإبريق صافيةً / كأنما أخذها بالعقل إغفاءُ

و روان کرد از دهان ابریق شراب صافی را / که گویا گرفتن او عقل را خوابیدن است

رقت عن الماء حتى ما يلائمها / لطافةً وجفا عن شكلها الماءُ

رقیق گشت از آب تا آنکه ملایم نبود آب او را / از جهة لطافت و گرانی نمود آب شکل آنرا

لحسان بن ثابت الأنصاري

مر حسان بن ثابت انصاری راست

إن التي ناولتني فرددتها / قتلت قتلت فهاتها لم تقتلِ

بدرستیکه شرابیکه دادی مرا پس برگرداندم جام او را / شراب مخلوط بود کشته شده پس بیاور شراب غیر ممزوج را

كلتاهما حلب العصير فعاطني / بزجاجةٍ أرخاهما للمفصلِ

هر دو آنها چکیده شیره انگور است پس بده مرا / بجام شرابیکه سست کننده تر آن دو باشد برای رسیدن

لأبي نواس

مر ابو نواس راست

لا تبك ليلى ولا تطرب إلى هندٍ / واشرب على الورد من حمراء كالوردِ

ای مگری برای لیلی و طرب منما بسوی هند / و بیاشام بر روی گل شراب سرخی را مانند گل

كأنها إذا انحدرت في حلق شاربها ... أجدت حمرتها في العين والخد

از جام شراب یکه هرگاه فرو رفت از حلق آشامنده او ... او به سبب مستی اورا از سرخی خود در چشم و رخسار او

فالخمر ياقوتة والكأس لؤلؤة ... من كف لؤلؤة ممشوقة القد

پس شراب یاقوتیست و جامش مرواریدی است ... از پنجه ساقیه که چون مروارید و بلند قد خوش است

تسقيك من عينها خمرا ومن يدها ... خمرا فما لك من سكرين من بد

می آشاماند ترا از دو چشمش شراب را و از دستش ... شراب را پس نیست ترا از دو مستی چاره

الفصل الخامس في الساقي لسيف الدولة المذيل بوصف قوس قزح

فصل پنجم در وصف ساقی است از سیف الدوله است و در آخر تعریف قوس قزح کرده

وساق صبيح للصبوح دعوته ... فقام وفي أجفانه سنة الغمض

و بسا ساقی بامدادی که از جهت صبوحی خوانده ام او را ... پس برخواست و در چشمانش اثر از خواب بود

يطوف بكاسات العقار كأنجم ... فمن بين منقض علينا ومنفض

دور میکرد از جامهای شراب را مانند ستارها ... که در میان ما بر آمده و فرو روند

وقد نشرت أيدي النجوم مطارفا ... على الجو دكنا والحواشي على الأرض

و بتحقیق گشوده بود دستهای ستارها جامهای منقش را ... که بر هوا استیلنش بود و حواشی جامه بر زمین

يطرزها قوس السماء بأصفر ... على أحمر في أخضر تحت مبيض

که آراسته بود آن جامه را کمان آسمان برنگ زردی ... بالای رنگ سرخی و در رنگ سبزی زیر رنگ سفیدی

كأذيال خود أقبلت في غلائل ... مصبغة والبعض أقصر من بعض

مانند دامنهای کلاه خودی در پیراهنها ... رنگین شده که بعضی کوتاه تر از بعضی دیگر باشد

لعضد الدولة

از عضد الدوله دیلمی است

ليس شرب الكأس إلا في المطر ... وغناء من جوار في السحر

نیست تنها میدن جام شراب مگر در وقت باران ... و در وقت خواندن کنیزکان مست در سحر

غانيات سالبات للنهى ... ناغمات في تضاعيف الوتر

کنیزکانی که از حسن می یابند در یابنده هوشمند ... و سرایندهاند در فرود آمدن تار ساز و ساز گودن ساز

مبرزات الكأس من مطلعها ... ساقيات الراح من فاق البشر

آشکار کننده جامند از مطلع آن جام ... آشامانندهٔ شراب اند کسی را که برتری دارد بر مردمها

لعز الدولة بختيار بن معز الدولة
مر عز الدوله بختيار بن معز الدوله راست

اشرب على قطر السماء الماطر ... في صحن دجلة واعص زجر الزاجر
بياشام بر باران آسمان وابر بارنده ... در صحن شط دجله و چشم بپوش از نهی نهی كننده

مشمولة أيدي المزاج بكأسها ... درّا نثيرا بين نظم جواهر
شرابيكه آنگاه ريخته است دستهای آب بجام آن ... مرواريد پراكنده را درميان نگينه جواهر

والماء ما بين العروق مصفّق ... مثل القيان رقصن حول الزامر
وآب ميان عروق آواز كننده است ... مانند كنيزان مغنيه كه رقصيده در حول سازنده

من كف أغيد يستبيك إذا مشى ... بدلال معشوق ونخوة شاطر
از دست نرم بدنی كه اسير ميكند وميفريبد ترا هنگاميكه راه رود ... بغنج وناز معشوقی و خودبينی شوخ بی باك

لابن النبيه
مر ابن نبيه راست

ساق تكوّن من صبح ومن غسق ... فابيضّ خدّاه واسودّت غدائره
ساقيست كه خلق شده از سپيدی بامداد و تاريكی شام ... پس سفيد بود گونه‌های او وسياه بود زلفان او

بيض سوالفه لعس مراشفه ... نعس نواظره خرس أساوره
سفيد است بناگوشهای او و تيره است لبهای او ... خواب آلوده است چشمان او بی آواز است حليهای او

مهفهف القدّ يبدي حسنه طربا ... مختصر الخصر عبل الردف وافره
باريك اندامی است كه ظاهر ميكند بدن او نشاط وطرب را ... باريك ميان وستبر سرين است

لمجد الدين طلحة بن الحسين
مر مجد الدين طلحة بن حسين راست

رشأ كبدر التمّ يشرب قهوة ... صفراء منها في الزجاج تلهّب
آهو بره ايست مانند ماه شب چهارده می نوشد شراب ... زردی را كه از او در جام برافروختگی است

فالراح شمس والثريا ثغره ... أعجب بشمس في الثريا تغرب
پس شراب چون آفتاب است وستاره ثريا دندان او ... بسی عجب است آفتابی كه در ثريا غروب كند

وقال بعضهم
وگفته است بعض شعرا

ساقٍ يُدِيرُ الكأسَ مِنْ قَمَرٍ … وبها يطوفُ كخوطةِ الآسِ

با ساقی که [illegible] جام [illegible] … و با جام [illegible]

فترى بريقَ الكأسِ في يدِهِ … وترى صفاءَ يديهِ في الكاسِ

پس می‌بینی برق جام را در دست او … و می‌بینی صفای دو دست او را در جام

وقال آخر

وگفته است دیگری

وساقٍ كالهلالِ سعى بكاسٍ … بباقةِ نرجسٍ فسقى وحيّا

و با ساقی مانند ماه نو که شتافت به دادن جام شراب … و دستهٔ گل نرگس پس آشامانید و درود گفت

فقلتُ تأمّلوا بدراً منيراً … سقى شمساً وحيّا بالثريّا

پس گفتم بنگرید ماه شب چهارده را … که نوشانید آفتاب را و درود گفت به ستاره‌های ثریا

لابن النبيه

مر ابن نبیه راست

ساقٍ صحيفةُ خدِّهِ ما سوّدتْ … عبثاً بلامِ عذارِهِ ونونِهِ

با ساقی که صفحهٔ روی او سیاه نکرده است … بیهوده را به میدان لام و نون خطش

جمدَ الذي بيمينِهِ في خدِّهِ … وجرى الذي في خدِّهِ بيمينِهِ

فشرده و بسته شده است شرابی که به دست راست او در گونهٔ او … و روان و جاری است سرخی گونهٔ او به دست او

للسريّ الرفّا

سری رفا راست

أهلاً بشمسِ مدامٍ من يدَيْ قمرٍ … تكاملَ الحسنُ فيهِ فهو مضناهُ

مرحبا باده چون آفتاب از دو دست ماهی … که افزون گشت نیکویی در او پس نیکویی به نهایت رسید

كأنّ خمرتَها إذ قامَ يمزجُها … من خدِّهِ اعتصرتْ أو من ثناياهُ

و گویا شراب آن هنگامی که ساقی ممزوج کند او را … از گونهٔ ساقی فشرده شده یا از لبان او

إذا سقتكَ من الممزوجِ راحتُهُ … كأساً سقتكَ كؤوسَ الصرفِ عيناهُ

هرگاه بیاشاماند ترا از بادهٔ ممزوج دست ساقی … جامی را بیاشاماند ترا جامهای بادهٔ خالص چشمان او

النرجسُ الغضُّ عيناهُ وطرّتُهُ … بنفسجٌ وجنيُّ الوردِ خدّاهُ

نهال نرگس تازه چشمان اوست و زلف او … رنگ بنفشه است و گل سرخ چیده رخسارهٔ اوست

وقال بعضهم

و گفته است بعض شعرا

وترى الورد يدّعي سفها — أنّ ريّاه مثل ريّاك

و می بینی گل سرخ را که دعوی میکند از روی نادانی — اینکه بوی او چون بوی تست

وفاح الأقاح يوهمني — أنّه افترّ عن ثناياك

و بوی داد گل بابونه گمان اندازنده است مرا — اینکه او تبسم کرده است از دندان تو

ضحك الورد هازئا بها خجلا — قهوة مثل عبرة الباكي

خنده و بازیدند با او شراب رز — شرابی مانند اشک گریه کننده از صافی

لست أدري لفرط حمرتها — أوجنتاه أم وجنتاك

نیستم که بدانم از فزونی سرخی آن — که رخساره گلرنگ است یا رخساره تو

وقال آخر

و گفته است دیگری

بأبي ريم تبلّج لي — عن رضى في طيّه غضب

فدا شود مرا آهوئی را که گشاده روئی کرد مرا — از روی خوشنودی که در میانش خشمگینی بود

وأراني صبح وجنته — بظلام الصدغ ينتقب

و نمود مرا روشنی صبح عارضش را — که بتاریکی زلف پنهان میداشت

وسقى بالكأس مترعة — كضرام النار يلتهب

و نوشانید بجام شراب لبریز مرا — مانند شعله آتش که افروخته شده

فهي شمس في يدي قمر — وكلا خدّيهما الشهب

پس آن شراب آفتاب است در دست ماه — و هر یک گردن‌ها از آن دو ستارگانند

ولها من ذاتها طرب — فلذا يرقص الحبب

و از برای ذات آن شراب روحی پر طرب و نشاطی — پس ازاینجهة میرقصند حبابها

وقال آخر

و گفته است دیگری

أسكرني باللحظ والمقلة — الكحلاء والوجنة والكاس

مست نمود مرا بچشم و ... — ... جام

فی

سَاقٍ يُرِينِي قَلْبُهُ قَسْوَةً ... وَكُلُّ سَاقٍ قَلْبُهُ قَاسِ

ساقی که مینماید مرا دل او سختی را ... و هر ساقی دل او سخت است

وَقَالَ آخَر

و گفته است دیگری

قُلْتُ مُسْتَعْطِفًا لِسَاقٍ سَقَانِي ... مِنْ طِلَا النِّيلِ مُصْرَ الْحَبَبِ كَاسِ

گفتم از روی مهربانی مر ساقی که شراب مرا ... از شراب رود نیل مصر پاکیزه تر جامی را

أَنْتَ أَشْهَى إِلَيَّ مِنْهُ وَلَكِنْ ... قَلْبُهُ لَيِّنٌ وَقَلْبُكَ قَاسِ

که تو گوارا تری بسوی من از آب ولکن ... دل آب نرم است و دل تو سخت است

لِابْنِ الْمُعْتَزّ

ابن معتز راست

تَدُورُ عَلَيْنَا الرَّاحُ مِنْ كَفِّ شَادِنٍ ... لَهُ لَحْظُ عَيْنٍ يَشْتَكِي الْعَيْنَ مُدْنَفُ

و میگردد بر ما شراب از دست بچه آهوئی ... که مر او را نگاه چشمی که شکایت میکند درد چشم را بیمار

كَأَنَّ سُلَافَ الْخَمْرِ مِنْ مَاءِ خَدِّهِ ... وَعُنْقُودَهَا مِنْ شَعْرِهِ الْجَعْدِ يُقْطَفُ

که گویا چکیده شراب از آب رخساره اوست ... و خوشه انگور شراب از موی پیچیده او چیده شده

لِلْفَرَجِ الصَّالِحِي

مر فرج صالحی راست

ثَمِلٌ مِنْ خَمْرِ رِيقَتِهِ ... عَطِرٌ مِنْ وَرْدِ وَجْنَتِهِ

مست بوسه از آب دهنش ... بویا بود از گل عارضش

قَامَ فَالْأَرْدَافُ تُقْعِدُهُ ... وَالدُّجَى فِي لَوْنِ طُرَّتِهِ

ایستاد پس سرین می نشاند او را ... و تاریکی شب در رنگ زلف او بود

فَسَقَانِي الْخَمْرَ مِنْ يَدِهِ ... وَثَنَايَاهُ وَمُقْلَتِهِ

پس آشامانید مرا شراب از دست خود ... و لبان خود و چشم خود

لِلسَّرِيِّ الرَّفَّاء

مر سری رفا راست

وَكَأَنَّمَا أَبْدَى لَنَا بِمُدَامَةٍ ... وَجَمَالُهُ صَاعَ الْعَزِيزِ وَيُوسُفَا

و گویا آشکار کرد از برای ما ... پیالی را ... در حالتیکه جمال او چون پیمانه عزیز مصر و یوسف بود

فاح الغلام يديرها في كاسها — وكأن بدر التم يحمل كوكبا

پس خوبست ساقی که دوره میکرداند شراب در جامش — پس گویا ماه شب چهارده بر داشته بود ستاره را

الفصل الثاني في المغني لبعضهم

فصل دوم در صفت مغنی هست از بعض شعراست

وشمس ترجل في مجالس — لندمانها وتغني ارتجالا

وآن معنی آفتابیست که بپا رامیرود در مجلس — برهمنشین را و سرایند بدون فکر و اندیشه

ولا تعرف اللحن الحانها — اذا ما الخفاف تغن الثقالا

و نشناخته است غلط را سرودهای او — هرگاه سرودهای سبک آواز سر بروی کند بر دیگران

وقال آخر

و گفته است دیگری

ومغن كلما شئنا تغنى واشارا — رفع الصوت بضرب هاج للقلب ادكارا

و بسا سراینده که هرگاه خواستیم سرایند و بلند کرد سرود — برداشت آواز را آهنگی که بجنبش در آورد از برای دل

وقال آخر

غنت فلم تبق في جارحة — الا تمنت لو انها اذن

سرایند معشوقه پس نگذاشت در من عضوی را — مگر آنکه آرزو کرد که بوده باشد همه گوش

وقال ابو سعيد الرستمي الاصفهاني

و گفته است ابو سعید رستمی اصفهانی

غنى فجلى الظلام غرته — غناء غصن بشدوه الافق

سراینده ... روشن نمود تاریکی را روشنی او — از ما ... گشت ... او

فودت العين انها اذن — تسمع والاذن انها حدق

پس دوست داشت چشم اینکه بوده باشد گوش — که بشنود ... و دوست داشت گوش اینکه بوده باشد چشم

والله لو كانت المزامر والاوتار — ناسا وابصروا عشقوا

قسم بخدا اگر بوده باشد نایها و تارها — آدمی و دیدندی معنی را و فریفته شدندی او را

وقال المنجم البصري في غلام مغن جلد

و گفت منجم بصری در پسر سراینده ابلد ارک

يا قمرا جد رحين استوى — فزاد حسنا وزالت هموم

ای ماه ... — پس افزون آمد ... او را ...

كأنما غنى لشمس الضحى — فنقطته طربا بالنجوم

گویا سرایید او بآفتاب چاشتگاهی — پس نقط زد روی او را آفتاب از شادی بستاره‌ها

وقال آخر

و گفته است دیگری

أضحى يحن لوجهه قمر الدجى — وغدا يلين لحسه الجلمود

گردیده است که مشتاق میگردد مر روی او را ماه شب دیجور — و گردیده است که نرم میگردد برای آواز او سنگ سخت

فإذا بدا فكأنما هو يوسف — وإذا شدا فكأنما داود

پس هرگاه آشکار گردد پس گویا او یوسف است — و هرگاه سرآید پس گویا داود است

وقال آخر في مغن يضرب بالعود

و گفته است دیگری در سراینده‌ای سازنده

فتن الأنام بعوده وبشدوه — شاد تجمعت المحاسن فيه

فریفته است مردمان را بساز و سرود خود — سراینده که جمع گشته است همه نیکوئیها در او

حتى كأن لسانه بيمينه — وكأنما يمينه في فيه

تا آنکه گویا زبان او است بدست راستش — و گویا با ساز دستش در دهان او است

ايضا في مغن يضرب بالعود

نیز در خواننده سازنده است

وأغن أبدى من مواجب عوده — نغما أصح به القلوب وأمرضا

و سازنده‌ایست که آشکار کرده است از حرکات سازش — سرودهائی را که تندرست نموده است بدانها دلها را و بیمار کرده

بيد إذا سخطت على أوتاره — نال الرفاق بسخطها عين الرضا

بدستیکه هرگاه خشم گیرد بر تارهای سازش — میرساند یاران را بخشمش عین خوشنودی را

لأبي القاسم الزاهي

مر ابی القاسم زاهی راست

فوجهك نزهة الأبصار حسنا — وصوتك متعة الأسماع طيبا

پس روی تو بستان چشمهاست از نیکوئی — و آواز تو توشه و برخورداری گوشهاست از خوشی

رنا ظبيا وغنى عندليبا — ولاح شقائقا ومشى قضيبا

نگریست چون آهو و سرایید چون بلبل — و آشکار گشت مانند شقایق و راه رفت مثل شاخ نازک

فی آلات القمار واللهو واللعب للصاحب بن عباد

در وصف آلات قمار ولهو ولعب از صاحب بن عباد است

إنَّ القداحَ أمرُها عجيبٌ — الفذُّ والتوأمُ والرقيبُ

هر آینه که تیرهای قمار کار آنها عجیب است — فذ است و توأم است و رقیب است

والحلسُ ثمَّ النافسُ المصيبُ — والمفصحُ المشتهرُ النجيبُ

و حلس است پس نافس رسیده بمقصود است — و مفصح مشهور شده و برگزیده شده است

هاكَ فقد جاءَ بها الترتيبُ

بگیر تمام اینها را پس آمد ترتیب آنها

فی الشطرنج لبعضهم

در وصف شطرنج از بعضی شاعران است

أرضٌ مربعةٌ حمراءُ من أدمٍ — ما بين خلّين موصوفين بالكرمِ

زمینی است مربع سرخ از پوست — میان دو دوستی که متصف بکرمند

تذاكرا الحربَ فاحتالا لها شبهاً — من غير أن يسعيا فيها بسفكِ دمِ

یاد آوردند جنگ را پس حیله کردند برای آن شبیه — بدون اینکه سعی کنند در آن بریختن خونی را

انظر إلى فطنٍ جاشت بمكرمها — في عسكرين بلا طبلٍ ولا علمِ

نظر کن بسوی زیرکی که جوشان آمده است بکرم خود — در میان دو لشکر بی طبل و علم

هذا يغيرُ على هذا فيغلبُه — وذا يغيرُ وعينُ الحزمِ لم تنمِ

این غارت میبرد بر آن پس غالب میشود او را — و آن غارت میبرد و چشم حزم و هشیاری نمیخوابد

أيضاً للشطرنج للسري الرفاء

ایضاً در وصف شطرنج از سری رفاء است

وكتيبتانِ زنجٌ وروم أذكيا — حرباً يسيلُ بها الذكاءُ مناصلا

و دو لشکر سیاه و سفید که افروختند — جنگ را که در آن سیلان میکند زیرکی بجای شمشیرها

في معركٍ قسمَ الزمانُ بقاعَه — بينَ الكماةِ المعلمينَ منازلا

در معرکه که قسمت کرده است روزگار قطعه‌های آن را — میان شجاعان نشاندار کرده شده منازل را

وكأنَّ ذا صاحٍ يسيرُ مقوَّماً — وكأنَّ ذا نشوانُ يخطرُ مائلا

و گویا این هشیار است که سیر میکند راست — و گویا آن مست است که میخرامد در حالتی که میل کننده است

أَعْجَبْ بِهَا حَجَرًا يُبَشِّرُ إِذَا انْتَطَقْ — فَضْلَ الرِّجَالِ وَلَا تُبَشِّرُ نَاطِلًا

چه نیکوست سنگرا که بر می‌کشند و بنگه برافروخته شود — فضل مردان را و بر می‌کشند کردها و غبارها را

فِي آلَاتِ الطَّرَبِ

در وصف آلات طرب

وَتَسْمَعُ قَصْفًا مِنْ كِرَانٍ وَمِزْهَرٍ — وَأَصْوَاتَ أَبْكَارٍ تُنَادِي مُغَرِّدَا

و میشنوی بازی را از ساز و نای — و آوازهای دوشیزه‌ها را که ندا میکنند در حالت خوانندگی

إِذَا مَا مَشَتْ مِنْهُنَّ لِلْقَوْمِ قَيْنَةٌ — تَمِيدُ عُودَ الْخَيْزُرَانِ تَمَيُّدَا

هرگاه راه رود از ایشان برای قوم کنیزکی — کوئی بجنبش درآورده است شاخ خیزران را بجنبش درآوردنی

وَنَاطِقٍ بِبَيَانٍ لَا لِسَانَ لَهُ — كَأَنَّهُ مَيِّتٌ فِي كَفِّ مُحْيِيهِ

و بسا گوینده ببیان کردنی که نیست زبانی او را — گویا او مرده است در پنجهٔ زنده کننده او

مَا زَالَ يَنْطِقُهُ طَوْرًا وَيُسْكِتُهُ — وَعِلَّةُ النُّطْقِ فِي أَطْرَافِ مُنْشِيهِ

پیوسته بگفتن می‌آورد او را مرتبهٔ و ساکت میکند او را — و علت نطق در اطراف انشا و ایجاد کننده او است

فَلَمْ أَرَ مَضْرُوبًا سِوَاهُ لِمَا بَكَى — وَإِنْ رَكِبَ الْأَفْخَاذَ أَبْدَى الْمُلِمَّا

پس ندیدم مضروبی را سوای او که بگرید — و اگر سوار شود رانها را اظهار کند سخنی را

كَتُومٌ ضَمِيرَ الصَّدْرِ مَا دَامَ رَاجِلًا — أَجَلُّ سُرُورًا لِلْوَرَى وَتَبَسُّمَا

پنهان کننده است راز سینه را مادامیکه پیاده است — بزرگست شادی است برای مردم و تبسم کننده

كَذَاكَ خَطِيبُ الْقَوْمِ يَرْكَبُ مِنْبَرًا — وَيُعْطِي قَضِيبًا إِنْ أَرَادَ التَّكَلُّمَا

همچنین است خطیب قوم سوار میشود منبر را — و عطا کرده میشود چوبی را اگر اراده کند تکلم را

الْبَابُ الْخَامِسُ فِي الرَّبِيعِ وَسَائِرِ الْفُصُولِ وَغَيْرِهَا الْفَصْلُ الْأَوَّلُ فِي الرَّبِيعِ

باب پنجم در بهار و سایر فصلها است. فصل اول در بهار است در بعض بیان آن

نَسَجَ الرَّبِيعُ لِرَبْعِهَا دِيبَاجَةً — مِنْ جَوْهَرِ الْأَنْوَارِ وَالْأَنْوَاءِ

بافت بهار برای منزل معشوقه جامهٔ دیبائی — از گوهر شکوفه‌ها و بارانها

بَكَتِ السَّمَاءُ بِهَا رَذَاذَ دُمُوعِهَا — فَغَدَتْ تَبَسَّمُ عَنْ نُجُومِ سَمَاءِ

گریست آسمان او باران اشک خود را — پس بامداد کرد که خندان بود از ستاره‌های آسمان

فِي حُلَّةٍ خَضْرَاءَ نَمْنَمَ وَشْيَهَا — حَوْكُ الرَّبِيعِ وَحُلَّةٍ صَفْرَاءِ

در جامهٔ سبزی که آراسته بود جامه نگارین او را — بافندهٔ بهار و در جامهٔ زردی

للبحتري

مر بحتری راست

أتاك الربيع الطلق يختال ضاحكا ... من الحسن حتى كاد أن يتكلما

آمد ترا بهار فرخنده که بخرامید و خندان بود ... از خوبی و حسن تا اینکه نزدیک که سخن گوید

وقد نبه النيروز في غلس الدجى ... أوائل ورد كن بالأمس نوما

و بتحقیق که بیدار کرد نوروز در شب تاریک ... پیش گلها را که بودند دیروز در خواب

يفتقها برد الندى فكأنما ... يبث حديثا كان قبل مكتما

میشکفت آن گل را خنکی ژاله و گویا او ... پراکنده میساخت خبری را که نهان بود در پیش

ومن شجر رد الربيع لباسه ... عليه كما نشرت وشيا منمنما

و بسا درختی که برگردانید بهار جامه او را ... بر او چنانکه گشوده شود جامهٔ منقش آراسته

أحل فأبدى للعيون بشاشة ... وكان قذى للعين إذ كان محرما

از هر جهه که بیرون آمد و درخشید پدیدار ساخت بر چشمها ارزشی ... و بود خس و خار چشم وقتی که بود احرام بسته و برهنه

ورق نسيم الريح حتى حسبتها ... تجيء بأنفاس الأحبة نعما

و نازک و لطیف شد نسیم باد تا که پنداشتی او را ... که می‌آورد بوها و نفسهای دوستان و دلبران نرم بدن را

للقاضي أبي الحسن علي بن عبد العزيز

مر قاضی ابی الحسن علی بن عبد العزیز راست

ألم تر أنواء الربيع كأنما ... نشرن على الآفاق وشيا مذهبا

آیا نمی‌بینی باران‌های بهار را که گویا آنها ... بکشیدند بر اطراف دنیا جامهٔ طلائی رنگ را

فمن شجر أظهرن فيه طلاقة ... وكان عبوسا قبلهن مقطبا

پس بسا درختی که آشکار کردند در او کشاده رویی را ... پس بود ترش رو پیش از آنها و روی درهم کشید

ومن روضة قضى الشتاء حدادها ... فوشح عطفيها ملاء مطيبا

و بسا مرغزاری که کنند زنان جامهٔ سیاه خود را ... پس زینت داد بهار دو پهلوی او را بجامهٔ نیکوی خوشبوی

سقتها سلاف الغيث ريّاً فأصبحت ... تمايل سكرا كلما هبت الصبا

آشامانید او را چکیده صافی زلال باران سیرابی را ... که متمایل بود از مستی وقتی که میوزید نسیم صبا

وقال شمس الدين محمد بن احمد بن عبد الله الهاشمي

و گفته است شمس الدین محمد پسر احمد پسر عبد الله هاشمی

رُوحُ الزَّمَانِ هُوَ الرَّبِيعُ فَبَكِّرِ ۝ وَأَقْبِلْ عَلَى اللَّذَّاتِ غَيْرَ مُفَكِّرِ

جان روزگار بهار است پس پیش گیر ۝ در آور بر لذتها بی اندیشه

فَافْرَحْ بِهِ فَلِفَرْحَةٍ بِقُدُومِهِ ۝ وَقَلَ الشَّقَائِقُ فِي الْقَبَاءِ الْأَحْمَرِ

بس خورسند شو با او که برای خورسندی آمدن او ۝ خرامیدن گلهای شقایق هست در قبای سرخ

وَالْكَوْنُ مُبْتَهِجٌ وَخَفَّاقُ الصَّبَا ۝ يُحْيِي الْقُلُوبَ بِنَشْرِهِ الْمُتَعَطِّرِ

و دنیا شادان است و وزیدنهای باد صبا ۝ زنده میکند دلهارا با بوی عطر خود

وَالْغَيْمُ يَبْكِي وَالْأَقَاحِي بَاسِمٌ ۝ لِبُكَائِهِ كَتَبَسُّمِ الْمُسْتَبْشِرِ

و ابر میگرید و گلهای بابونه خندان است ۝ برای گریه او مانند خنده مژده رسیده

وَالطَّلُّ مِنْ فَوْقِ الرِّيَاضِ كَأَنَّهُ ۝ دُرٌّ نُثِرْنَ عَلَى بِسَاطٍ أَخْضَرِ

و گویا ژاله از بالای مرغزارها ۝ گوهرهاییند که پراکنده شدند بر فرش سبزی

وَكَأَنَّمَا قُطِعَتْ بِأَيْدِي مُدَاعِبٍ ۝ فَتَبَدَّدَتْ عَنْهَا عُقُودُ الْجَوْهَرِ

و گویا که بریده شده است گوهرها با دستهای شوخ و شنگها ۝ پس گسیخته شده است دراو رشتهای گوهر

فَتَرَى الرُّبَا بِالنُّورِ بَيْنَ مُتَوَّجٍ ۝ وَمُدَمْلَجٍ وَمُخَلْخَلٍ وَمُسَوَّرِ

پس می بینی بلندیها را با شکوفها مابین پیراهن در بر شده ۝ و بازو بند شده و خلخال دار شده و دست برنجن شده

وَرِيَاضُهَا بِالزَّهْرِ بَيْنَ مُقَرْطَقٍ ۝ وَمُطَوَّقٍ وَمُمَنْطَقٍ وَمُزَنَّرِ

و مرغزار اورا بشکوفها مابین پیراهن در بر شده ۝ و گردن بند شده و کمربسته شده و زنار بسته شده

وَالزَّهْرُ بَيْنَ مُذَهَّبٍ وَمُفَضَّضٍ ۝ وَمُخَلَّقٍ وَمُدَرْهَمٍ وَمُدَنَّرِ

و شکوفه را مابین طلائی رنگ و نقره رنگ ۝ و آمیخته شده ببوی خوش و مدرهم و دینار

فَسَطَا الرَّبِيعُ عَلَى الشِّتَاءِ بِزَهْرِهِ ۝ فَغَدَا بَنَفْسَجُهُ هَزِيمَ الْعَسْكَرِ

پس حمله برد بهار بر زمستان با شکوفه خود ۝ پس بامداد کرد بنفشه او که گریزنده است لشکر زمستان

لِلصَّفِيِّ الدِّينِ الْحِلِّي

مر صفی الدین حلی راست

خَلَعَ الرَّبِيعُ عَلَى غُصُونِ الْبَانِ ۝ حُلَلًا فَوَاضِلُهَا عَلَى الْكُثْبَانِ

پوشانید بهار بر شاخهای درخت بان ۝ جامهائی که زیادتیهای او بر تلهای ریگ است

وَنَمَتْ فُرُوعُ الدَّوْحِ حَتَّى صَافَحَتْ ۝ كَفَلَ الْكَثِيبِ ذَوَائِبُ الْأَغْصَانِ

و بلند شد شاخهای درخت تا آنکه بیکدیگر رسیدند ۝ کفل تل ریگ را گیسوهای شاخها

وتتوجت هام الغصون وضرّجت — خدّ الرياض شقائق النعمان

ونهسر نهاده شد فرق سرشاخها ورنگین کرد — چهرهٔ مرغزار را گل شقایق نعمان

وتنوعت بسط الرياض فزهرها — متباين الاشكال والالوان

وچند قسم شد فرش مرغزار پس شکوفهٔ او — مختلف است شکلهای او ورنگهایش

من ابيض يقق واصفر فاقع — مع ازرق صاف واحمر قان

از سپید روشن وزرد طلاسی — با کبود صاف وسرخ قرمز رنگ

والطل يبرق في الخمائل خطوه — والغصن يخطر خطرة النشوان

وژاله میدرخشد درمابین خرامندگان کام خودرا — ونهال میخرامد مانند خرامیدن نشاط مندان

والشمس تنظر من خلال فروعها — نحو الحدائق نظرة الغيران

وآفتاب نگه میکند ازمیان شاخهای او — بطرف باغها بنظر غیرت مندان

فاصرف همومك بالربيع وفصله — ان الربيع هو الشباب الثاني

پس بگردان غمهای خودرا ببهار وفصل بهار — بدرستیکه بهار جوانی دوباره است

لابي بكر بن احمد بن محمد العنبري

مرابوبکر پسر احمد پسر محمد عنبری راست

اقبل النيروز اقبال عروس تتبختر — واكتسى الروض ثيابا بين دمقس وعصفر

روآورد نوروز مانند روآوردن عروسی که بخرامد — وپوشانید مرغزار را ازلباسها میان گلگون وزرد رنگ

وصفا الجو صفاء الهندي المجرد — وبدت رائحة الانوار كالند المعنبر

وصاف شد هوا مانند صفای شمشیر هندی برهنه — وآشکار گشت بوی شکوفها مانند ند عنبر آلود

فعيون المزن من غير بكاء تتقطر

پس چشمهای ابر بی گریه قطره قطره میچکد

لاحمد بن ابي الحسن الملوف

مراحمد پسر ابي الحسن ملوف راست

تبسم النور عن معسول لمياء — لما راى الروض مجلوا وجه حسناء

خندان شد شکوفه ازلب شیرین گندمگون — چونکه دید مرغزار را که جلا شده بمانند روی خوبرو

وغرد الطير فوق العود من طرب — اذ مالت القضب تحكي رقص هيفاء

وبخواند آواز مرغها بالای شاخها از شادی — وقتیکه خم شدند شاخها حکایت میکردند از رقص کردن زنان لاغر میان

وكلّلَ الطلُّ أفواهَ الأقاحِ فهل … يا حبّذا شنبٌ في ثغرِ لمياءِ

وكوهرواركرد ژاله دهنهاى كلهاى بابونه را پس بگو … اى خوشا خوشى وخنكى دندان نازنين گندم گون لب

ونبّهتْ أعينُ النسرينِ من سِنَةٍ … إذ ناحتِ الورقُ في أفنانِ لفّاءِ

وبيدار شد چشمهاى كلهاى نسرين از خواب … وقتيكه سرائيدند كبوتران در شاخهاى درهم پيچيده

وللقرنفلِ راحاتٌ مخضّبةٌ … على معاصمِ خضرٍ فتنةُ الرائي

ودر قرنفل كفهاى دستهاى خضاب شده است … بر دستهاى سبزى كه فتنه نظر كننده است

كأنجمٍ من عقيقٍ في ذرى فلكٍ … من الزجاجِ أرتنا شطأنَ لألاءِ

مانند ستارهاى عقيق رنگ در بلنديهاى آسمان … از آبگينه اشكار نمودار ميكنند ريسمانهاى درخشان را

لأبي سعيد الرستمي

مر ابو سعيد رستمى راست

ألم ترَ أنّ الربيعَ تبسّمت … أجارعُ من أنوارها وخمائلُ

آيا نمى بينى فصل بهار را كه خندان شد … بهار ريگ از شكوفهاى او وبيشه هاى او

كأنّ عيونَ النرجسِ الغضّ بينها … نشاوى كرى عنّا فهنّ موائلُ

گوياكه ديدهاى نرگس تازه مابين آنها … مستانند كه از خواب كردنهاى آنها خم شونده است

كأنّ شقيقَ الأبرقينِ كواكبٌ … عليهنّ من صبغِ الجسادِ غلائلُ

گويا گلهاى شقايق درخشنده ستارگانند … كه بر آنهاست از رنگ زعفران پيراهن هائى

وضمّ خيلَ الضيمرانِ كأنّها … مرازبُ فوقَ الهامِ منها أكاليلُ

وسبزه آراسته نموده است لشكر ضيمران را گويا آنها … سركردگانى اند كه بالاى فرق آنها اكليلهاست

وقد حملتْ سوسانُها في حجورها … رواضعَ إلّا أنّهنّ حواملُ

وتحقيق حامله شده گلهاى سوسن او در كنارهاى او … كه شير دهنده اند مگر اينكه حامله هستند

ونوّرَ قضبانُ الخلافِ فأبرزت … أصابعَ لم يخلق لهنّ أناملُ

وشكوفه دار ساخت شاخسارهاى بيد پس آشكار شد … انگشتانى كه آفريده نشده بود مرآنها را سرانگشت

تخالُ أزاهيرَ الرياضِ خلالها … مصابيحَ ليلٍ ما لهنّ فتائلُ

مى پندارى شكوفهاى مرغزار را ميان آنها … چراغهاى شبى كه نيست مرآنها را فتيلها

وقد شربتْ ماءَ الغمامةِ فانثنت … كما تنثني الشاربُ المتمايلُ

وتحقيق كه آشاميده است آب درخت را پس خم شده … چنانكه خم ميشود شراب خوار مستانه

الفصل الثاني في بعض الأشعار المنتخبة والطيل

فصل دوم که مشتمل است بعض اشعار آن در وصف باغ است

وللجنان التي بربط يشق كما — للدجن جيب على الآفاق مزرور

و مر باغها را در بلند بها پیراهنی است که چاک شده چنانکه — مر ابر را گریبانی است که بر اطراف دنیا تکمه کرده شده است

وللشقائق من لاح العرار لها — سوالف وخدود نحوها صور

و مر شقایق را اگر آشکارا شود گل عرار مر او را — با گوشها است و چهرها است که جانب آنها ردیها است

وللحدائق من أنوارها حدق — كأنما فيها دموع الطل منثور

و مر باغها را از شکوفهای آنها چشمها است — مانند مرواریدی که در او اشکهای ژاله پراکنده شده است

وللنسيم إذا ابتلت غمائمه — ذيل على قمم الأزهار مجرور

و مر نسیم را هرگاه تر و نمناک کرد ابرها او — دامنی است بر فرق شکوفها کشیده شده

والنور منتثر بين البهار كما — يخالط الورق البيض الدنانير

و شکوفه پراکنده شده است میان شکوفه بهار چنانچه — آمیخته میشود با ورق نقره دینارهای زرد

والروض بالمطر الخضر متشح — ترف مخضلة فيها الأزاهير

و مرغزار بسبزیهای تیره رنگ زینت داده شده است — شتاب میروند ابرهای پر بارش که در اوست شکوفها

وفي الوهاد زرابي تبث كما — على الآكام حبر الوشي منشور

و در زمینهای نشیب فرشهای گسترده است چنانکه — بر زمینهای فراز جامهای رنگین پهن کرده شده است

فلو رأت حسنها حور الجنان غدت — تهوى وترقص شوقا نحوها الحور

پس اگر ببیند نیکوئی او را حور بهشتی ... کند — که بنشاط آید و در رقص آید بجانب حور

للقاضي التنوخي

مر قاضی تنوخی راست

غنت قيان الطير في أرجائها — هزجا يقل له الثقيل الأول

خواندند مرغان سراینده در اطراف آن باغ — نوای هزج که کم و سبک است مر او را نوای ثقیل اول

وتعانقت تلك الغصون فأذكرت — يوم الوداع وعيرهم مترحل

و هم آغوش شدند این شاخها پس یاد آورد — روز جدائی را در حالتیکه کاروان آنها کوچ کند

ربع الربيع بها فحاكت كفه — حللا بها عقد الهموم تحلل

آرام گرفت و منزل کرد بهار در آن باغ پس بافت کف دست او — جامهائی که بآنها گره اندوهها کشوده میشود

فمُدَبَّجٌ ومُوَشَّعٌ ومُحَبَّرٌ — ومُدَنَّرٌ ومُعَصْفَرٌ ومُهَلَّلُ

پس منقش است و زینت داده شده و نیکو گردیده — و بهم رنگ اشرفی داده و هلال رنگ کرده شده

فتخال ذا عيناً وذا ثغراً وذا — خدّاً بعضّ تارةً ويقبّلُ

پس میپنداری این را چشم و آنرا دندان و آنرا — چهره که گزیده میشود یک مرتبه و بوسیده میشود

لابن العواذلي

مر ابن عواذلی راست

فالأرض مخضرّةٌ تحكي زمرّدةً — والنَّورُ درٌّ على الأغصان منتظمُ

پس زمین سبز شده است حکایت میکند زمرد را — و شکوفها مروارید که بر شاخها چکیده شده اند

وللأزاهير ضحكٌ في حدائقها — كأنّهنّ ثغور البيض تبتسمُ

و مر شکوفها را خنده است در بستانهای خود — گویا آنها دندانهای نازنینان است که می خندند

كأنّ تغريدَ ورقِ الصادحاتِ بها — أرجازُ رؤبةَ إلّا أنّها عجمُ

گویا که نغمه کبوتران فریاد کننده آن — رجزهای رؤبه شاعر است مگر آنکه او بزبان عجم است

وقال آخر

و گفته است دیگری

مررتُ على رياضٍ من شقيقٍ — كما خُرِطَت كؤوسٌ من عقيقٍ

گذشتم بمرغزاری از گل شقیق — چنانکه تراشیده شود کاسهای از عقیق

فذكّرني الحبيبَ ووجنتيهِ — فكدتُ أشقّ جيبي للشقيقِ

پس یاد آورد مرا دوست و دو طرف روی او — نزدیک شدم که چاک کنم گریبان خود را برای گل شقایق

لأحمد بن أبي الحسن الخلوف

مر احمد پسر ابی الحسن خلوف راست

وتبرّجت غيدُ الغصونِ وقد رأت — وجهَ الرياضِ يلوحُ من حللِ الشجرِ

و آراسته شدند نازنینان شاخها در حالیکه دیدند — روی مرغزارها را که پیدا میشد از جامهای درخت

وافترّ ثغرُ أقاحِها متعجّباً — إذ كلّلتْه يدُ السحابِ بالدُّرَرِ

و خندان گشت دندان گلها بونه از تعجب — زیرا که گوهردار کرد او را دست ابرها بمرواریدها

وتنبّأت بالمزنِ وجنةُ وردِها — فعجبتُ كيف الماءُ لم يطفِ الشررْ

و نیارست با قطره ابر چهره گل مرغزار را — پس تعجب کردم که چگونه آب نکشت شعله را

وسقت كؤوس الطل مبسم نورها فعلمت أن المسك بالورد اختمر

وبنوشانید جامهای ژاله دهان شکوفه اش را پس دانستم اینکه مشک با گل خمیر شده است

وكأنما ذاك الرياض خريدة تبدي نواظرها الفتون لمن نظر

وگویا این مرغزارها نازنین دلبرست که پدید می آورد چشمهاست آنها فتنه را برای نگرندگان

ايضا له

نیز مراوراست

وناحت على العيدان هاتفة الضحى فجالت عيون الكل في أنجم الزهر

ونوحه آمد بر شاخها فریاد کننده چاشتگاهی پس بگردش آمد چشمهای هرکس در ستارگان شکوفها

وغضت عيون النرجس الغض غيرة تبسم ثغر الزهر عن حبب القطر

و فرو خوابید چشمهای نرگس تازه وشگفته که خندان شد دندان شکوفه از دانه دانهای بارش

ودب عذار الآس في خد ورده كما جال صدغ الظل في وجنة النهر

و بسر می جنبید خط آس در چهره گل خود همچنانکه بجولان آمد زلف سایه در روی نهرها

وأبدت عيون الجلنار أشعة مركبة في سمر أعطافها الخضر

و ظاهر کردند چشمهای گلنار درخشندگانی را که بهم آمیخته بود در گندم گونی شاخهای او سبزی

لدى روضة أبدت سماء زمرد عليها نجوم قد طلعن من التبر

نزد مرغزاری که ظاهر کرد آسمان زمردین را که بر او ستارها یکه طلوع کرده اند از طلا

لبعضهم

مر بعضی از ایشان راست

غدونا على الروض الذي طله الندا سحيرا وأوداج الأباريق تسفك

بامداد کردیم بر مرغزاری که تری اله کرده بود او را باران در وقت سحر در حالیکه رگهای گردن شیشهای می خونریز بود

فلم أر شيئا كان أحسن منظرا من النور يجري دمعه وهو يضحك

پس ندیدم چیزی را نیکوتر از شکوفه روان میشود اشک او و میخندد

[illegible]

و نیز است دیگری

[illegible] [illegible]

[illegible] [illegible]

تبدو اخيال غصونها في مائه — فكأنما هو معصم متنقش

ظاهر میشود عکس شاخهای او در آب آن بستان — پس گویا او بند دستی است نقش و نگاشته شده

وقال آخر

و گفته است دیگری

لم لا أهيم الى الرياض وحسنها — وأظل منها تحت ظل صافي

چرا بشوق نیایم بسوی مرغزار و نیکوئی او — و باشم در آنجا از او زیر سایه صاف روشن

والزهر حياني بثغر باسم — والماء وافاني بقلب صافي

و شکوفه زنده کرد مرا با دندان خنده کننده — و آب در رسید مرا با دل صاف

في الأشجار والبستان

در درختها و باغها است

كأن الرياض وأنهاره — وأغصان أنهارها النعس

گویا گلزار و جوی بارهای او — و شاخهای نازک جویبار

طواويس تجلى بلا أرجل — أراقم تسعى بلا أرؤس

طاووسانند که جلوه میکنند بی پاها — و مارهایند که بشتاب میروند بی سرها

في البستان المعطر

در بستان معطر نشان راست

كأن النخر قد شقت عليها — لطائمها اذا طلت رباها

گویا سینه مجمر که چاک شده است بر او — نسیمها دبوهای خوش او وقتیکه ژاله وار کرده بلند بهار او

على أوراقها سحاب طل — كخد قد تعرق وجنتاها

بر برگهای او قطرهای ژاله است — مانند ما زنی که عرق کند در رخسار او

ومن حب الغمام لها عقود — مفصلة مناط على طلاها

و از دانه باران مرا او را گردن بندها است — که فاصله داشته شده بدانند دیگر و بسته شده است بر گردنهای او

تشق البرق من حبرات مزن — جيوبا قد تزرر على جباها

چاک میکند برق از ابرهای سیاه — گریبانها که تکمه شده است بر بارهای او

كأن الشمس اذ تخفى وتبدو — عقيلة ... من خجلها

گویا آفتاب وقتی که پنهان کرده و پیدا شود — دلبر جزومند طایفه است که بیرون جای از خیمه خود

فتبسّمها الحيا طوراً وطوراً تبيّن لها ولا تثني جياها

پس نمایان شد ... و در دیگر ... زد حیای خود را

في الأشجار لبعضهم

در درختها از بعض ایشان است

أغصان ورد تيّنت أيدي الندى أجيادها بمخانق وعقود

شاخهای گل که آراسته است دستهای باران گردنهای آنها را بگردن بندها و حمایلها

فتوهجت كسارج وتأرّجت كنوافج وتدبجت كبرود

پس برافروخته شده است مانند سراجها و بو یافت مانند نافه‌های مشک و به بها آراسته شده مانند بردها

وتبلجت ككواكب وتبرجت ككواعب وتضرّجت كخدود

و درخشان شده مانند ستارگان و آراسته شد مانند دلربایان و رنگین گشته مانند رخسارها

في البستان

در باغ است

حفت به وكالقيان تلحفت خضر الحرير على قوام معتدل

... از حریر سبز بر قد معتدل اندامی

فكأنها والريح جاء يميلها تبغي التعانق ثم يمنعها الخجل

پس گویا سروها ... و ... میخواهد هم آغوشی ... میدارد ... شرم

أيضاً في البستان والجنان

... بستان ... باغ است

وجنان كأنما نشرت فوق ثراها حبرة خضراء

و باغهاییست که گویا گسترده شده بالای خاک او حریر سبز

أعين النرجس الجني نجوم واخضرار الرياض فيها سماء

چشمهای نرگس چیده شده ستاره‌ها ... و سبزی مرغزار ... آسمان است

في الأشجار والبطن

... در درختها ... است

نطوف بالأشجار زينا وفتها جداول لا تنساب مثل الأفاعيا

...

تحسبون

غصون كقامات القيان وفوقها طيور تغنّت كالقيان شوارِكا

شاخهایست مانند قد وقامت سرایندگان و در بالای آنها مرغهایند که بصفیر آیند مانند کنیزکان خواننده با شرکت یکدیگر

وقال بعضهم

وگفته است بعض ایشان

انظر الى الاغصان كيف تعانقت وتفارقت بعد العناق رجّعا

بنگر شاخها را که چگونه هم آغوش شدند و جدا شدند بعد از هم آغوشی که برگردنده بودند

كالصبّ حاول قبلة من الفه فرأى المراقب فانثنى متراجعا

مانند عاشقی که اراده کند بوسه از دلارام خود پس ببیند رقیب را پس خم شود که برگردد

للشمس الدين محمد الجويني

شمس الدین محمد جوینی راست

والروض من الغنى غنى من فرط تغرد البلابل

و گلزار از سرایندگی بی نیاز است از زیادتی فریاد بلبلها

والانهر بالمياه ملأى والغصن من النسيم مائل

و جویبارها از آب مملو و پر شدند و شاخها از نسیم در پیچ و خم اند

والقطر على البهار يهوى كالدمع على الخدود سائل

و قطرهٔ باران بر شکوفه فرو میریزد مانند اشک که بر رخسارها روان گردد

نارنج على الغصون يبدو بالليل كانه مشاعل

و نارنج بر شاخها پدیدار شده است در شب گویا که آنها مشعلها است

وقال بعضهم

وگفته است بعض ایشان

بساتينها للمسك فيها روائح واشجارها للريح فيها ملاعب

باغهای آن بوی مشک است در آن و درختان آن مر باد را در آن بازیها است

كان هبوب الريح بين غصونها صرير امست بينهن تعاتب

گویا آواز باد در بین شاخهای او آواز سحقی که شام کرده است میان آنها عتاب کننده

كان القباب الغر فيها الكواكب . تضيء كما استضاء الكواكب

گویا قبه های سفید در او ستارگان درخشند چنانکه در شام بدرخشند ستارگان

كأن فتيت المسك بين ترابها ... إذا ما تهادته الصبا والجنائب
گویا ریزه ریزه‌های مشک است میان خاک او ... وقتیکه بجا دهد او را باد صبا و جنوب

ومن تحتها الأنهار تجري مياهها ... فنابضة منها ومنها سواكب
و از زیر او جویبارهای او روان میشود آبهای او ... پس بعضی از آنها روان است و بعضی آنها ایستاده است

كأن مجاريها سبائك فضة ... تذاب وأسياف تهز قواضب
گویا نهرهای او نقره‌هاست گداخته شده است ... که آب گشته و شمشیرهای برنده است که بلرزد

لأبي فراس بن حمدان
مر ابو فراس پسر حمدان راست

انظر إلى زهر الربيع ... والماء في بركة البديع
بنگر شکوفه بهار را ... و آب را در حوض تازه

وإذا الرياح جرت عليه ... في الذهاب وفي الرجوع
هرگاه باد روان گردد بر او ... در رفتن و در برگشتن

نثرت على بيض الصفائح ... بيننا حلق الدروع
پراکنده بر صفحهای سفید ... میان ما حلقه‌های زره را

وللقاضي التنوخي البصري
مر قاضی تنوخی بصری راست

ورياض حاكت لهن الثريا ... حللا كان غزلها للرعود
باغزارهای که بافته است برای آنها ستاره ثریا ... جامه‌هائیکه میباشد برای رعدها رشتن ریسمان او

نثر الغيث در دمع عليها ... فتحلت بمثل در العقود
که پراکنده کرد باران مرواریدهای اشک را بر او ... پس آراسته گشت مانند مروارید گردن بندها

أقحوان معانق لشقيق ... كثغور تعض ورد الخدود
گلهای بوده است که هم آغوش است با گل شقایق ... مانند دندانهائی که گزند گل رخسارها را

وعيون من نرجس تتراءى ... كعيون موصولة التسهيد
و چشمهای از گل نرگس نمودار است ... مانند چشمهائی که پیوسته باشد بیخوابی او

وكأن الشقيق حين تبدا ... ظلمة الصدغ في خدود الغيد
و گویا گل شقایق وقتی که برآمد ... تاریکی زلف است در رخسارهای نازنینان سیم بدن

وَكَأَنَّ النَّدَى عَلَيْهَا دُمُوعٌ | مِنْ جُفُونٍ مَفْجُوعَةٍ بِفَقِيدِ

وگویا ژاله بر روی او اشکها است | از مژگان دردمندی به یافتن ...

لِلسَّرِيِّ الرَّفَّا

مر سری رفا راست

وَحَدَائِقٍ يَسْبِيكَ وَشْيُ بُرُودِهَا | حَتَّى يُشَبِّهَهَا سَبَائِبَ عَبْقَرِ

بسا باغها که گرفتار میکند ترا نقش بردهای او | تا آنکه مانند شود او را با ساسه برعش یکو

يَجْرِي النَّسِيمُ خِلَالَهَا وَكَأَنَّمَا | غُمِسَتْ فُضُولُ رِدَائِهِ فِي الْعَنْبَرِ

روان میشود نسیم میان او گویا که | فرو برده شده است زیادتهای ردای او در عنبر

بَاتَتْ قُلُوبُ الْمَحْلِ تَخْفِقُ بَيْنَهَا | بِخُفُوقِ رَايَاتِ السَّحَابِ الْمُمْطِرِ

شب بروز آورد دلهای خشک سالی که می طپید میان او | بجنبیدن علمهای ابر بارنده او

وَقَالَ آخَرُ

و گفته است دیگری

وَرَأَيْتُ أَزْهَارَهَا بِالطَّلِّ مُمْتَزِجًا | كَأَنَّهَا خَدُّ خَوْدٍ حُفَّ بِالْعَرَقِ

دیدیم شکوفهای گلزار را با ژاله ممتزج شده | گویا آن رخسار زن سرکشیست که فرو گرفته شده است بعرق

نَسِيمُ رَوْضِهَا مِسْكٌ وَتُرْبَتُهَا | كَأَنَّهَا مُزِجَتْ بِالْعَنْبَرِ الْعَبِقِ

نسیم مرغزار او مشک است و خاک او | گویا آمیخته شده است بعنبر خوشبو

لِلْخُبْزَارُزِيِّ

مر خبزارزی راست

وَرَوْضَةٍ رَاضَهَا النَّدَى فَغَدَتْ | لَهَا مِنَ الزَّهْرِ أَنْجُمٌ زُهْرُ

بسا مرغزار که رام ساخت او را باران پس بامداد کرد | که مر او را بود از شکوفها ستارهای درخشنده

تَنْشُرُ فِيهَا أَيْدِي الرَّبِيعِ لَنَا | ثَوْبًا مِنَ الْوَشْيِ حَاكَهُ الْقَطْرُ

میگسترد در او دستهای بهار برای ما | جامه رنگینی که بافته است او را قطرهای باران

كَأَنَّمَا شُقَّ مِنْ شَقَائِقِهَا | عَلَى رُبَاهَا مَطَارِفُ خُضْرُ

گویا که چاک شده است از گلهای شقایق او | بر بلندیهای او جامهای سبز

ثُمَّ تَبَدَّتْ كَأَنَّهَا حَدَقٌ | أَجْفَانُهَا مِنْ دِمَائِهَا حُمْرُ

پس آشکارا شدند گویا آنها چشمها | که مژگانهای آنها از خونهای ایشان سرخ

الفصل الثالث في الخريف لبعضهم وفي تارا الفصول

فصل سیم در خزان مر بعض ایشان راست و باقی فصلها است

والغصن خوف جنود البرد مُعْتَجِرٌ ... وجوه اوراقه تصفر من ذعر

نهال از ترس لشکرهای سرما ترسان است ... روی برگهای او زرد شده است از بیم و ترس

تحث اوراقها تترى على عجل ... كما تطايرت النيران بالشرر

رو میریزد برگهای او پی در پی بشتاب ... چنانکه بالا میپرد آتش شعلهها و خودرا

ترى الدنانير بالمرآة قد نثرت ... اذا نظرت الى الاوراق في الغدر

می‌بینی اشرفیها را که در آینه پراکنده شده است ... هرگاه بنگری برگهای درخت را در زردی آبگیرها

وقال آخر

و گفته است دیگری

وغدا السحاب تكاد تتجب بالثرى ... اذيال اسحم حالك الجلباب

و بامداد کرد ابر که نزدیک بود تا بکشد بخاک ... دامنهای سیاه پیراهن سیاه خود را

وترى السماء اذا اسف ربابه ... فكانها لحفت جناح غراب

و می‌بینی آسمان را وقتی نزدیک شود بزمین ابر او ... پس گویا پوشیده است از بال غراب

لابن المعتز في الشمس خلف الغمام

مر ابن معتز راست در آفتاب عقب ابر

تظل الشمس ترمقنا بلحظ ... مريض مدنف من خلف ستر

شام کرد آفتاب که نگاه میکرد ما را ... رنجیده ناخوش ماند از پشت پرده

تحاول فتق غيم وهو يأبى ... كعنين يريد نكاح بكر

میخواست که بشکافد ابر را و او ابا میکرد ... مانند ناتوانی که اراده کند جماع کردن با دوشیزه

لابن المعتز في الخريف

مر ابن معتز راست در خریف

اشرب على طيب الزمان فقد حدا ... بالصيف من أيلول أسرع حادي

[illegible]

وأتتنا بالليل برد نسيمها ... وارتاحت الارواح في الاجساد

[illegible]

للمعلّى الوزير في الخريف

از معلّی وزیر راست در فصل خزان

الورد بين مضمّخ ومضرّج ۔ والزهر بين مكلّل ومتوّج

گل ما بین آلایش شده و آلوده شده بخون است ۔ و شکوفه ما بین زینت کرده شده و افسر نهاده شده است

والثلج يهبط كالنثار فقم بنا ۔ نلتذّ بابنة كرمة لم تمزج

و برف فرو می آید مانند نثار عروسی پس برخیز و ادار ما را ۔ تا لذّت بریم بدختر انگور که آمیخته نشده است بآب

طلع البهار ولاح نور شقائق ۔ وبدت سطور الورد بين بنفسج

بر آمد شکوفه بهار و هویدا شد شکوفه شقایق ۔ و پیدا شد سطرهای گل ما بین گل بنفشه

وكأنّ يومك في غلالة فضّة ۔ والنبت من ذهب على فيروزج

و گویا روز تو در پیراهن نقره است ۔ و گیاه گویا از طلاست بر فیروزه

الفصل الثاني في الصيف وشدّة الحرّ لأبي سعيد الرستمي

فصل ثانی در فصل تابستان و شدّة و سختی گرما است مر ابی سعید رستمی راست

وهاجرة سجراء تأكل ظلّها ۔ بملمومة الغزار مضا الجنادب

بسا نیمروز زیاد گرمی که بجوزد سایه خود را که هیچ سایه نبود ۔ به بیابان گرد مجتمع سختی که کم بود در کهها و سنگهای د

ترى الشمس فيها وهي تسخط ظلّها ۔ لتمتاح ريّا من نطاق المذانب

می بینی آفتاب را در او در حالتیکه میفرستد خیط در میان شعاع خود ۔ تا اینکه در خواست کند سیرابی را از آبهای باقی مانده در جویها

وقال آخر

و گفته است دیگری

وهاجرة تشوي الوجوه كأنّها ۔ إذا لفحت خدّي نار تأجّج

بسا نیمروز گرمی که کباب میکند روها را گویا او ۔ هنگامیکه بسوزاند رخسار مرا آتشی است بر افروخته

وماء كلون الزيت ملح كأنّها ۔ بوجدك يغلي أو بهجرك يمزج

و بسا آبی مانند رنگ روغن زیت که شور است گویا او ۔ با عشق تو بجوش آمده یا با فراق تو آمیخته شده است

في الشتاء لبعضهم

در فصل زمستان مر بعض الشعرا راست

نثر السحاب من السماء دراهما ۔ وكسا الجبال من الحواصل ملبسا

پراکنده کرد ابر از آسمان دراهم سفید را ۔ و پوشانید کوهها را از پر حواصل جامه

والريح باردة المهبوب كأنها ... أنفاس من عشق الحسان فأقلقا

و باد سرد و خنک وزیدن او گویا او ... نفسهای کسیست که عاشق گردیده دلبرانرا پس جگر گشته

وقال آخر

و گفت دیگری

فأذرت علينا ثلجها كدراهم ... توالت من الالطاف عند نثار

پس ریزانید بر ما آسمان برف خود را مانند درمهای سفید ... که پیاپی آید از لطف وقت نثار عروسی

اذا قابلتها الشمس خلت سجنجلا ... مقابل شيب نازل بعذار

هرگاه برابر شود او را آفتاب خیال کنی او را آینه ... در برابر پیری که فرود آمده است بر چهره

وقال آخر

و گفت دیگری

الثلج يسقط أم لجين يسبك ... أم ذا حصى الكافور ظل يفرك

برف فرو می‌آید یا نقره است که ریخته میشود ... یا این سنگریزهای کافور است روز بگذشت که دستمالی کند ترا

ضحكت بها الارض القفار كأنها ... من كل ناحية بثغر تضحك

خندید بسبب آن زمین تهی از هر چیز گویا زمین ... از همه طرف بدندان میخندد

شابت مفارقها فبين شيبها ... طربا وعهدي بالمشيب ينسك

پیر شد فرق سرها و بسر ظاهر کرد پیری او ... از طرب و پیمان من به پیری چنین میرند

او في ثرى الخضر النعوت فأصبحت ... كالدر في قضب الزبرجد يسلك

بر ریسه‌ها و ساحهای سبز ... مانند مرواریدی که در شاخهای زبرجد رشته کشیده شود

وقال بعضهم

و گفت اند بعضی ایشان

لبس الشتاء من الجليد جلودا ... وكسى الزمان من البرود برودا

پوشید زمستان از برف پوستها ... و پوشانید روزگار از سرما ردا

وإذا رميت بفضل كأسك في الهوا ... عادت إليك من العقيق عقودا

و هرگاه افکنی زیادتی شراب جام خود را در هوا ... باز گردد بسوی تو از عقیق گردن بندها

وترى الطيور الماء بأسرها ... تخشى دخول النار في التنورا

و بینی همه مرغهای آبی را ... که ترسد که درآید ... بسبب آن

وقال بعضهم
وگفته اند بعضی ایشان

يومٌ من الزمهرير مقرورُ — عليه ثوبُ الضباب مزرورُ
روزیست از زمستان که بسیار سرد است — براو جامهٔ سوسمارها تکمه کرده شده است

كأنما حشو جوّه إبرٌ — وأرضها فرشها قواريرُ
گویا درمیان هوای او سوزنها است — و فرش زمین او از آبگینه است

وشمسه حرّةٌ مخدّرةٌ — ليس لها من ضيائها نورُ
و آفتاب او آزاده زن پرده نشینی است — که نیست مر او را از روشنی خود نوری

للقاضي التنوخي
مر قاضی تنوخی راست

أما ترى البرد قد وافت عساكره — وعسكر الحرّ كيف انصاع منطلقا
آیا نمی بینی سرما را که دررسید لشکرهای او — و لشکرهای گرما چگونه بازگشته و شتابان برفتن

فالأرض تحت ضريب الثلج تحسبها — قد ألبست حبكا أو غشّيت ورقا
پس زمین را در زیر شبنم و برف می پنداری او را — که پوشیده است جامهٔ محکم بافته یا آورده است ورق نقره را

وقال آخر
وگفته است دیگری

فيا ربّ إنّ البرد أصبح كالحا — وأنت بحالي عالمٌ لا تُعلَّمُ
پس ای خداوند بدرستیکه سرما بامداد کرد که عبوس کننده است — و تو بحال من دانائی بی آنکه تعلیم کرده شوی

فإن كنت يوما مدخلي في جهنمٍ — ففي مثل هذا اليوم طابت جهنمُ
پس اگر باشی تو روزی که درآوری مرا در جهنم — پس در مثل چنین روزی خوش است جهنم

الفصل الرابع في المياه والأنهار والجداول قال البحتري يشبّه الماء بالحوض في البركة
فصل چهارم در آبها و جوبارها و نهرها است وگفته است بحتری در مدح آب انبار و مانند کرده است آنرا

تنصبّ فيها وفود الماء معجلةً — كالخيل خارجةً من حبل مجريها
ریخته میشود درآن واردشوندگان آب شتابان — مانند اسبان که بیرون آینده است از رسن دوانندهٔ خود

كأنما الفضة البيضاء سائلةً — من السبائك تجري في مجاريها
گویا که نقرهٔ سفید روان گشته است — از بوته هائی که جاریست در مجراهای خود

إذا علتها الصبا أبدت لها حبكا | مثل الجواشن مصقولا حواشيها

هرگاه بوزد بر روی او باد صبا پدیدار شود در او شکن و راههائی | مانند زرهها که جلا داده شده باشد کنارهای او

فحاجب الشمس أحيانا يضاحكها | وريق الغيث أحيانا يباكيها

پس حاجب آفتاب در اوقاتی میخندانند اورا | و باران بسیار در بعضی وقتها میگریانند اورا

إذا النجوم تراءت من جوانبها | ليلا حسبت سماء ركبت فيها

هرگاه ستارها نمودار شود از کنارهای او | در شب پنداری آسمان را که آمیخته شده است در او

وقال آخر في صفة حوض

و گفته است دیگری در صفت حوضها

إذا صافحت جنبيها اقشعرت | لها حبك كأمثال الدروع

هرگاه دست بری بکنارهای حوض بلرزه آید | و مر اورا شکنهائی مانند زرهها است

تجول العين منها في أديم | صقيل الخد رقراق الدموع

جولان میزند چشم در روی زمین آن | که صیقلیست روی او و ریخته شده است اشک او

وقال النهشلي عبد الكريم بن إبراهيم

و گفته است نهشلی عبد الکریم پسر ابراهیم

وهل فيه الغمام أدمعه درا | ورواه جدول غمر

و فرو ریخت در او ابر اشکهای خود را بسیاری | و سیراب کرد اورا نهر پر آبی

يجيش فيه كأنما ارتعشت | إليك منه أنامل عشر

بجوش می آید آب او گویا که لرزان میشود | بسوی تو سر انگشتان ده گانه او

إن سلسلت في تيره فجرت | إن كان يجري من تحته نهر

بپیوسته است با ... بس لرزنده است | اگر روان گردد از ... هر جوی

ينساب في بردها كما | جدد في رأسه سطر شعر

روان میشود در ... چنانکه | چیده شده است در سر آن ... سطری

لأبي الحسن النامي في البركة

مر ابی الحسن نامی راست در آبگیر

حتى استقر لديه في قرارتها | ثم استمرت ...

تا که آرام گرفت آب ... | پس پیوسته روان کرده است ...

لها على الجمع والتفريق امثلة — في الدرع مسرودة والسيف في اللهب

مراورا ست بر جمع شدن وجدا شدن مانندهایی — در پیوستگی زره و درازی و بلندی شمشیر

للبحر شبه تكسير الماء بطرائق الفضة والازورد

در بحر راست مانند کرده است زیادی آب را براههای نقره و لاجورد

والماء حاشيتاه خضرا — وان من آس وورد

وآب دو طرف او سبز اند — از مورد و گل

تجوه ايدي الريح ان — هب على قرب وبعد

نزدیک میازد او را دستهای باد اگر — بوزد از نزدیک و دور

بطرائق من فضة — وطرائق من لازورد

براهها از نقره — و راهها از لاجورد

وقال عبد الكريم النهشلي

وگفته است عبد الکریم نهشلی نیز

ترقص امواجه فتحسبها — احشاء صب قد شفه الهجر

برقص می آید موجهای او پس می پنداری او را — دلهای عاشقی که بجنبش آورد آنها را [illegible]

كأنها والصبا تلاعبها — صفائح من زمرد خضر

گویا او در حالتیکه باد صبا بازی میکند او را — صفحه هاییست از زمرد سبز

وقال آخر

وگفته است دیگری

كم ليلة ساهرت انجمها الذي — عرصات ارضها [illegible]

چه بسیار شبی که بیدار بودم با ستارهای او [illegible] — میدانگاه زمینی که [illegible] آسمان [illegible]

قد سيرت فيها النجوم كأنما — فلك السماء يدور في ارجائها

بتحقیق که راه رفته شده بود ستارگان گویا که — جسم آسمان میگردد در کنارهای او

[illegible] — كأن نجوم الليل من [illegible]

چه نیکوست [illegible] — چنانکه ستارهای شب [illegible]

واذا [illegible] الصبا [illegible] — [illegible]

و هرگاه [illegible] صبا [illegible] — [illegible]

رِيحٌ رُخاءٌ وُكِّلَتْ بِنُجُومِها ... لَيْلاً تُنَبِّهُها لَدَى إِغْفائِها

باد نرمی واداشته شده است ستاره را او ... در شب که آگاه میکند آنها را نزد خواب او

فَتَبِيتُ تَنْشُرُها وَتَطْوِيها لَنا ... طَوْراً وَتَصْلِيها بِعَقْبِ جَلائِها

و شب بروز آورد باد که میگشود و جمع میکرد اورا برای ما ... و یکبار میداد اورا بعد از جلا دادن

وَإِذا اسْتَمَرَّ بِها الْهُبُوبُ تَطايَرَتْ ... زُهْرُ النُّجُومِ عَلَى بَسِيطِ هَوائِها

و هرگاه پیاپی آید اورا وزیدن بادها ملبد شود ... ستارهای تابان برهوای بسیط خالص او

وَتَزَحْزَحَتْ فِيها السَّماءُ فَلَمْ تَزَلْ ... خَضْراؤُها تَرْتَجُّ فِي خَضْرائِها

و بجنبید در آب آسمان پس همیشه ... سبزی آسمان میجنبید در سبزی او

أَدْنُوا إِلَى الْجَوْزاءِ وَهِيَ غَرِيقَةٌ ... تَبْغِي النَّجاةَ وَلاتَ حِينَ نَجائِها

نزدیک میشوم بسوی ستاره جوزا درحالتیکه فرو رفته در آب ... میجوید نجات یافتن را و نیست هنگام نجات یافتن او

تَطْفُوا وَتَرْسُبُ فِي اضْطِرابِ مِياهِها ... لا مُسْتَغاثَ لَها سِوَى إِيمائِها

بالا میرود و فرو میرود در جنبیدن آبهای او ... نیست دادرسی مراورا بجز اشاره کردن او

وَالْبَدْرُ يَخْفُقُ وَسْطَها فَكَأَنَّهُ ... قَلْبٌ لَها قَدْ رِيعَ فِي أَحْشائِها

و ماه لرزان است درمیان آن آبها پس گویا او ... قلبیست مراورا که ترسانیده شده است درون او

لِلصَّنَوْبَرِيِّ فِي الْبِرَكِ

صنوبریراست در آبگیر

بِرَكٌ تُوصَفُ الْجَواشِنُ فِيها ... وَسَواقٍ تَسِيلُ سَيْلَ السُّيُوفِ

آبگیریست که وصف کرده میشود زرهها در او ... و جویهای کوچکیست که روان میشود مانند روان شدن شمشیرها

يُرْعَدُ الْماءُ فِيهِ خَوْفاً إِذا ما ... لَمَسَتْهُ يَدُ النَّسِيمِ الضَّعِيفِ

بلرزه در می آید آب در او از ترس وقتیکه ... برسد اورا دست نسیم باد ضعیف ناتوان

لِأَحْمَدَ أَخِي الْحَسَنِ الْخَلُوفِ

مراحمد برادر ابی الحسن خلوف است

وَقَدْ جَرَى النَّهْرُ فِي أُخْدُودِ مَجْلاهُ ... كَما جَرَى النَّوْمُ فِي أَجْفانِ وَطْفاءِ

و تحقیق که روان گشت نهر در شکاف جوی بشتاب ... همچنانکه روان میشود خواب در مژه‌های زن پر ابرو

يَنْسابُ كَالْفَجْرِ فِي حُجْرِ عَناهِبِهِ ... وَيَلْتَوِي كَالْتِواءِ رَقْشاءَ رَقْطاءِ

روان میشود نهرها مانند صبح درکنارها ریگهای ... و میپیچد مانند پیچیدن مارهای سیاه و سفید خال دار

وَالْجَوُّ شَمَّرَ أَفْرَاسَ الرِّيَاحِ فَمَا
وهوا آماده ساخت اسبان بادها را پس اسب نکب

أَجْرَى سَوَابِقَهَا فِي حَلْبَةِ الْمَاءِ
روان ساخت پیش روندگان خود را در میدان آب

وَزَاجِرُ الرَّعْدِ يَحْدُو أَنْجُبَ سَائِرِهِ
وراننده رعد براند نجیب ابر بخشنده را

بِسَوْطِ بَرْقٍ إِلَى فَيْحَاءَ زَهْرَاءِ
با تازیانه برق بسوی زمین با نضارت سرآب بود

وَالْغُدْرُ جَعَّدَهَا كَفُّ النَّسِيمِ كَمَا
وغدیرهای آب را پرپیچ و تاب کرد دست نسیم چنانکه

تَجَعَّدَتْ عُكَنٌ فِي عِطْفِ هَيْفَاءِ
پرپیچ و شکن میشود شکم در پهلوی زن لاغر میان

وَقَالَ بَعْضُهُمْ

وگفته است بعض ایشان

وَالْمَاءُ يَنْسَابُ فِي الْأَشْجَارِ مُلْتَوِيًا
وآب ملتوی میشود در درختان و می پیچد

تَلَوِّيَ الْأَيْمِ يَسْعَى وَهُوَ مَذْعُورُ
مانند پیچیدن مار ترسانیده شده که میشتابد و

تَعْلُو الْبُخَارَاتُ عَنْ وَجْهِ الْغَدِيرِ بِهَا
بلند میشود بخارها از روی گودال آب

كَمَا تَنَفَّسَ فِي الْمِرْآةِ مَهْجُورُ
چنانکه نفس زند در آینه عاشق فراق دیده

وَقَالَ آخَرُ

وگفته است دیگری

أَمَا تَرَى الْبِرْكَةَ الْغَرَّاءَ قَدْ كُسِيَتْ
آیا نمی بینی آبگیر روشن را که پوشانیده شده است

نُورًا مِنَ الشَّمْسِ فِي حَافَاتِهَا سَطَعَا
از نور آفتاب که در کناره های او درخشان است

وَالنَّهْرُ مِنْ فَوْقِهَا يُلْهِيكَ مَنْظَرُهُ
ونهر بالای او مشغول میدارد ترا نگریستن او

كَأَنَّهُ مَلِكٌ فِي مُلْكِهِ ارْتَفَعَا
گویا او پادشاهی است که در مملکت خود بلندی یافته

وَالْمَاءُ مِنْ تَحْتِهِ أَلْقَى الشُّعَاعَ عَلَى
وآب از زیر او افکنده است روشنی را بر

سَمَاوِيَّةٍ فَازْدَانَ وَالْتَمَعَا
بلند بها سرحان ودرخشان شده است

كَأَنَّهُ السَّيْفُ مَصْقُولًا
گویا او شمشیر جلا داده شده است

كَفُّ الْكَمِيِّ إِلَى كَفِّ الْكَمِيِّ سَعَى
که از کف دست دلاوری بسوی دست دلاوری شتافته

وَقَالَ آخَرُ

وگفته است دیگری

وَبِرْكَةٍ لِلْعُيُونِ تَبْدُو
بسا آبگیری که چشمها را ظاهر میشود

فِي غَايَةِ الْحُسْنِ وَالصَّفَاءِ
در نهایت خوبی وصفا

كأنها إذ صفت وراقت ... في الأرض جزء من السماء

گویا او وقتیکه صاف وزلال شود ... در زمین پاره آب از آسمان

وقال آخر في نهر يسبح فيه غلمان

وگفته است دیگری در وصف نهری که شنا میکردند در او پسران

خليج كالحسام له صقال ... ولكن فيه للرائي مسرة

نهریست مانند شمشیر که مر او را صیقل وجلا بود ... ولیکن در او مر بیننده را شادمانی بود

رأيت به الملاح تجيد عوما ... كأنهم نجوم في المجرة

دیدم که در او نمکین لبان نیکو شنا میرفتند ... گویا که ایشان ستارگانند در کهکشان

وقال بعضهم في ناعورة

وگفته اند بعض ایشان در وصف چرخ آب

وكريمة سقت الرياض بدرها ... فغدت تنوب عن الغمام الهامع

بخشنده‌ای که چشانید مرغزار را از آب روان خود ... پس بامداد کرد که نایب بود از ابر بارنده

بلسان محزون ومدمع عاشق ... وحنين مشتاق ورنة جازع

با زبان اندوهگین واشک عاشق ... وناله رستن آرزومند وزاری جزع کننده

وقال آخر

وگفته است دیگری

تأمل إلى الدولاب والنهر إذ جرى ... ومدمعها بين الرياض غزير

اندیشه کن بسوی چاه ونهر را وقتی روان میشود ... واشک آن در میان مرغزار روان بود

كأن نسيم الجو قد ضاع منهما ... فأصبح ذا يجري وذاك يدور

گویا نسیم هوا گم شده است از آن دو ... پس بامداد کرد که این روان بود واو گردش میکرد

لأبي الفضل التنوخي البصري في نهر دجلة

مر ابی الفضل تنوخی بصری راست در صفت نهر دجله

عذب إذا ما عب فيه ناهل ... فكأنه في ريق حب ينهل

شیرین آبست که چون بیاشامد از او تشنه ... پس گویا در آب دهن دوستی آب می آشامد

متسلسل وكأنه لصفائه ... دمع بخدي كاعب يتسلسل

پیوسته ورونده است او گویا او از زلالی خویش ... اشکیست که بدو چهره زن نارپستانی روان میشود

وإذا الرياح جرين فوق متونه
و هرگاه بادها روان شوند بالای پشت او
فكأنه درع جلاها صيقل
پس گویا او زرهی است که زدوده است او را جلادهنده

وكأن دجلة إذ تغطمط موجها
و گویا دجله بغداد وقتیکه بجنبش آید موج او
ملك يعظم خيفة ويبجل
پادشاهیست که تعظیم و احترام کرده میشود

عذبت فما ندري أماء ماؤها
خوشگوار شد پس ندانستم که آیا آب است آب او
عند المذاقة أم رحيق سلسل
نزد چشیدن یا شراب صاف خوشگوار است

ولها بمد بعد جزر ذاهب
و مر او راست مد بعد از جزر رونده
جيشان يدبر ذا وهذا يقبل
دو لشکری که این پشت میکند و آن رو می‌آورد

لأبي سعيد الرستمي في نهر الزندرود

مر ابی سعید رستمی راست در صفت نهر زنده‌رود

وقد ماج وادي الزندرود بغيظه
و تحقیق که موج زد رودخانه زنده‌رود بغیظ و خشم خود
كما ماج للريح النقا المتهايل
چنانکه موج آید بسبب باد ریگستان ترسانده شده

كأن نتاج الرمل في جنباته
گویا که ماده‌گاوهای ریگستان در دو جانب او
يناطح بعضا بعضها ويقاتل
شاخ میزند بعضی با بعضی و جنگ میکنند

كأن بساط الموج فوق متونه
گویا که بستر با موج بالای پشتهای او
[illegible]
[illegible]

إذا ماج فوق الأرض أو ماج خلته
هرگاه موج زند بالای زمین یا بجنبش آید خیال کنی او را
خيول لدى الهيجاء دهم وشهل
اسبان خوب در کارزار در حالیکه آنها سیاه و سفید

لأبي سعيد الرستمي في ماء الجاري

مر ابی سعید رستمی راست در صفت آب روان

هواء كأيام الهوى في رقة
هوائی است مثل روزهای عشق از بادی تاریکی و صفا
قد حكم العشاق فيه هواهم
تحقیق حکم کرده اند عشاق در آن هوا لاست گویا

وماء على الرضراض يجري كأنه
و آبیست بر سنگریزها روان است که گویا آن
صفائح تبر قد سبكن جداولا
صفحه‌های طلاست که بتحقیق ریخته اند جدولهای

كأن بها من شدة الجري جنة
گویا آن آبها از شدت رفتن دیوانگی است
وقد ألبستهن الرياح سلاسلا
بسبب تحقیق پوشانده اند آنها را بادها زنجیرها

لأبي بكر الخوارزمي

مر ابو بكر خوارزمی راست

وماءٍ إذا أبصرتَ منه صفاءه | حسبتَ نجومَ الليل فيه سوائلا

و آبی است که بنگاه نظر کنی صفای او را | گمان میکنی ستارهای شب دراو روان است

رأيتَ سيوفاً قد سُلِلنَ على الثرى | وصارت لها أيدي الرياح صواقلا

دیده شمشیرها که بتحقیق کشیده اند بر روی زمین | وگردیده است مرآن شمشیرها دست بادها جلا دهنده

للصاحب بن عباد في قصر بناه فخر الدولة بجرجان في الدور والقصور

مر صاحب پسر عباد راست در صفت قصری که بنیاد کرده بود او را فخر الدوله بجرجان در خانها و قصرها است

يا بانياً للقصر بل للعلى | همّك والفرقد سيّان

ای بنیاد کننده قصر بلکه بنیاد کننده سرافرازی | همت تو با ستاره فرقدان در بلندی برابر است

لم تبنِ هذا القصر بل صغته | تاجاً على مفرق جرجان

بنیاد نکردی این قصر را بلکه ریختی او را | که افسر باشد بر فرق سر جرجان

للشيخ أبي الحسن صاحب البريد في دار بناها الصاحب بأصبهان

مر شیخ ابی الحسن صاحب برید راست در صفت خانه که بنیاد کرده بود صاحب در صفهان

دارٌ على العزّ والتأييد مبناها | وللمكارم والعلياء مغناها

سرای است که بر عزت و یاری خدا بنیاد اوست | و برای بزرگوارها و سرافرازی آسایش گاه اوست

دارٌ تباهي بها الدنيا وساكنها | طرّاً وكم كانت الدنيا تمنّاها

سرای است که مباهات کرد باو دنیا بآرام گیرنده اش | همه آنها و چه بسیار که دنیا آرزو میکرد او را

فاليمن أقبل مقروناً بيمناها | واليسر أصبح مقروناً بيسراها

پس برکت روآورد که همدم بود با طرف راست او | و آسانیها بامداد کرد که همدم بود با طرف چپ او

من فوقها شرفاتٌ طال أدناها | يد الثريا فقل لي كيف أقصاها

از بالای او کنگرهاست که بلندتر است پست تر از او | دست ثریا را پس بگو مرا که چون است بلندتر آنها

انظر إلى القبة الخضراء مذهبةً | كأنما الشمس أعطتها محيّاها

نگر قبه سبز را در حالتیکه منقش است | گویا آفتاب مرا داده است باو روی خود را

تلك الكنائس قد أصبحن رائقةً | مثل الأوانس إتياناً ولقياها

اینها آنهاکه آنها اند که امداد کردند خوب و … | مانند زنان رام شده کان برابرها و برابر آن

لما بنى الناس في دنياك دورهم
چونکه بنیاد کردند مردم در دنیای تو سراهای خود را

بنيت في دارك الغراء دنياها
بنیاد کردی تو در سرای تابان خود دنیای آنها را

فلو وضعت مكان البسط أعيننا
پس اگر بگسترانیم چشمهای خود را بجای فرش

لم تبق عين لنا إلا فرشناها
باقی نماند چشمی مارا مگر آنکه فرش کنیم

لأبي الحسين ابن علي بن الحسن

مر ابی الحسین پسر علی پسر حسن راست

دار علت دار الملوك بهمة
سرائیست که بلند گشته است بر سرای شاهان بهمتی

كعلو صاحبها على الأملاك
مانند برتری صاحبش بر پادشاهان

فكأنها من حسنها وبهائها
پس گویا او از نیکی و روشنی او

بنيت قواعدها على الأفلاك
بنیاد ستونهای او بر آسمانها نهاده است

لأبي سعيد الرستمي

مر ابی سعید رستمی راست

هي الدار أنباء الندى من يحلها
آن سرائیست که حاجتمندان از جایهای او مستند

نوازل في ساحاتها وقوافلا
فرود آینده در کنارهای او با قافلها

يزورك بالآمال مثنى وموحدا
زیارت میکنند ترا با آرزوهای خود دو دو و یکی یکی

ويصدحن بالأقوال فيك قوائلا
و آواز میکنند بگفتگوهای خود در صفت

محوت بها إيوان كسرى ابن هرمز
برطرف کردی با آن ایوان کسری پسر هرمز را

فأصبح في دمن المدائن عاطلا
پس باد او گرد مدائن ... که بیفایده بود

كأن بناها ناطت بالنجوم كواهلا
جابهائیست که بسته است بستارگان دوشهای خود را

وعادت فألقت بالنجوم كلاكلا
و برگشته است پس افکنده است بستارگان سینهای خود را

متى تتخيلها السماء سرادقا
وقتیکه چیز اورا خیال کنی آسمانرا سراپرده

عليها وأعلام النجوم تماثلا
براو و ستارگان تابان را نقش و صورت او

لأبي عيسى ابن المنجم

مر ابی عیسی پسر منجم راست

هي الدار قد عم الأقاليم نورها
آن سرائیست که فروگرفته است اقلیمها را نور او

ولو قدرت بغداد كانت تزورها
و اگر توانستی بغداد زیارت کردی او را

وَلَوْ خُيِّرَتْ دَارُ الْخِلَافَةِ بَادَرَتْ — إِلَيْهَا وَفِيهَا تَاجُهَا وَسَرِيرُهَا

واگر اختیار داده شود سرای خلافت پیشی گیرد — بسوی او و در او باشد تاج و تخت خویش

فَمَا حَمَلَتْ عَيْنُ الزَّمَانِ بِمِثْلِهَا — وَحَاشَا لَهَا مِنْ أَنْ يَحِينَ نَظِيرُهَا

پس برنداشت چشم روزگار مانند اورا — و محالست مراورا که بیابند مثل اورا

مُعَظَّمَةٌ إِلَّا إِذَا قِيسَ سَمْكُهَا — بِبَهْجَةِ بَانِيهَا فَتِلْكَ نَظِيرُهَا

بزرگ گردیده شده مگر وقتیکه قیاس شود سقف او — بنیکویی بنا کننده او پس آن مانند اوست

فَجَاءَ بِدَارٍ دَارَ بِالسَّعْدِ نَجْمُهَا — وَجَنَّةِ الْخُلْدِ وَلَيْسَ يَطُورُهَا

پس آورد سرائی راکه گردش بکند به نیکبختی ستاره او — و بهشت برین برابری نمیکند اورا

وَقَالَ لَهَا اللهُ الْمُوَفِّقُ فِي ضَمَانِهِ — سَأَحْمِيكِ مَا ضَمَّ اللَّيَالِي كُرُورُهَا

و گفت مر اورا خداوند توفیق کننده برای ضمان او — زنده باشد که نگهداری کنم آنچه راکه در بردارد گردش شبها

لِأَبِي الْعَلَاءِ الْأَسَدِي

مر ابی علاء اسدی راست

إِسْعَدْ بِدَارِكَ إِنَّهَا الْخُلْدُ — وَالْعَيْشُ فِيهَا نَاعِمٌ رَغَدٌ

سعادت یاب بسرای خود همیشه که او بهشت است — و زندگانی در او خوش و پاکیزه است

دَارٌ وَلَكِنْ أَرْضُهَا شَرَفٌ — رَبْعٌ وَلَكِنْ سَقْفُهَا مَجْدٌ

سرایست ولیکن زمین او بزرگواری است — منزلست ولیکن سقف او شرفست

أَيْوَانُ كِسْرَى فِي مَدَائِنِهِ — مُذْ بُنِيَتْ دُمُوعُهُ سَرْدٌ

ایوان کسری در مداین او — همیشه که این بنا شد اشکهای او روان است

لِأَبِي الْقَاسِمِ عُبَيْدِ اللهِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُعَلَّى

مر ابو القاسم عبد الله محمد بن معلی راست

قُلْ لِلْوَزِيرِ ابْنِ عَبَّادٍ بَنَيْتَ عُلًا — أَمْ مَنْزِلًا أَمْ كِلَا هَذَيْنِ أَمْ بَلَدَا

بگو مر وزیر پسر عباد را که بنا کرده بلندیرا — با منزل را یا هردو اینها یا شهر را

فَمَنْ رَأَى قُبَّةً لَأْلَاءُ زِينَتِهَا — رَأَى بِهَا كَوْكَبًا فِي أُفْقِهِ قَمَرَا

پس کسیکه ببیند سرای آنچه ماه درخشنده آن — ببیند اورا ستاره در افق آسمان مهتابی

رَأَى النَّعِيمَ وَرَأَى الرَّوْضَ وَالْأَمَمَ — الطَّوْدَ وَالْمَنِيعَ وَرَأَى ... [illegible]

ببیند بهارورا و مرغزار و با — کوه بلند و ... آسمان کدام ... [illegible]

لبعضهم

مر بعض ایشان راست

رأينا طلعة الدار ... شموساً مع أقمار

دیدیم جمال سرای را ... آفتابها را با ماهها

بنيت الدار في دنياك ... أم دنياك في الدار

بنیاد کردی خانه را در دنیای خود ... یا دنیای خود را در خانه

لأبي بكر الخوارزمي

مر ابی بکر خوارزمی راست

أكل بناء أنت بانيه معجز ... بنيت المعالي أم بنيت المنازلا

آیا هر بنائی که تو بنا کننده اوئی معجزه است ... بنیاد کرده بزرگواریها را یا بنیاد کرده منزلها را

كناس أضحت للغمام عمائما ... علواً وأمست في الظلام قنادلا

منزلهائیست که چاشت کرد برای ابرها عمامهها ... از بلندی و شام کرد که در تاریکی قندیلهاست

وبهو تباهي الأرض منه سماءها ... بأوسع منه أواخراً وأوائلا

و پیش خانهایست که مباهات میکند زمین او با آسمان او ... بفراخ تر از او از آخر و اول

رحاب كأن قد شاكلت صدر ربها ... وبيض كأن قد نازعته الشمائلا

و فراخ است گویا که مانند است با سینه خداوندش ... و سفید است گویا جنگ کرده است با او شمایل او

وصحن يسير الطرف فيه ولم يكن ... ليقطعه بالسير إلا مراحلا

و صحن سرائیست که سیر میکند در او چشم و نیست ... که سیر کردن برد منزل او را مگر بجهیدن مرحلهها

تلوح نقوش الجص في جدرانه ... كما زين الوشم البديع الأناملا

روشنی میدهد نقشهای گچ در دیوارهای او ... چنانکه زینت میدهد خالهای بدیع سر انگشتان را

وروض كوجه السائليك نضارة ... ووجهك بشراً لمن تخطا سائلا

و مرغزاریست مانند روی سؤال کنندگان از تو از تازگی ... و مانند روی تو از خوشحالی و خنده مر کسی که خواهنده

أصائله للنور أضحت هواجرا ... هو لجوه الطيب أضحت أصائلا

شامگاههای او از روشنی چاشت کرده اند که هجرها ... هجرورهای او بجهت خوشی چاشت کرده ام که شامها

هي الدار أمست مطرح العلم فاغتدى ... لما نال أهل الآمال ربانية نائلا

آن سرائیست شام کرده است انجمن علم است بلکه بامداد کرده ... مراورا تشنه آرزوها سر در جایگاه بخشش است

أيضاً لأبي بكر الخوارزمي
نیز مر ابی بکر خوارزمی راست

بنيتَ الدارَ عاليةً — كمثلِ بنائكَ الشرفا
بنیاد کرده‌ای تو سرا را بلند — مانند بنیاد کردن تو بزرگواری را بلند

فلا زالت تدوسُ عداكَ — في حيطانها شرفا
پس همیشه باد سرهای دشمنان تو — در دیوارهای او کنگره

لابن المعتز العباسي في وصف دار
مر ابن معتز عباسی راست در وصف سرائی

لا مثلَ منزلةِ الدويرةِ منزلٌ — يا دارُ جادكِ وابلٌ وسقاكِ
نیست مانند منزلت دویره منزلی — ای خانه ببارد بر تو باران و سیراب کند ترا

أيُّ المعاهدِ منكِ أطيبُ تربةً — ممساكِ ذا الآصالِ أم مغداكِ
کدام یک و نشانهای تو خوشتر است از خوبی — شامگاه تو آن سحرگاهها یا بامدادگاه تو

أم بردُ ظلكِ ذي الغصونِ وذي الندا — أم أرضكِ الميثاءُ أم ريّاكِ
یا خنکی سایهٔ تو که صاحب شاخها و نم است — یا زمین نرم و آسایش تو یا سیرابگاه تو

وكأنما سطعت مجامرُ عنبرٍ — أو فُتَّ فارُ المسكِ فوقَ ثراكِ
وگویا بلند میشود بوی مجمرهٔ عنبر — یا گشوده میشود نافهٔ مشک بالای خاک تو

وكأنما أيدي الربيعِ ضحيّةً — نشرت ثيابَ الوشيِ فوقَ رباكِ
وگویا دستهای بهار در چاشتگاه — پهن کرده است جامهای پرنقش را بالای بلندیهای تو

وكأنّ درعاً مفرغاً من فضةٍ — ماءُ الغديرِ جرت عليه صباكِ
وگویا زره ریخته شده از نقره است — آب گودالی که روان شود بر او باد صبای تو

في الرياح والرياحين لقيس بن الملوح
در بادها و گلها مر قیس بن ملوح راست

أيا جبلي نعمانَ باللهِ خلّيا — نسيمَ الصبا يخلصْ إليَّ نسيمُها
ای دو کوه وادی نعمان قسم بخدا که بگذارید — نسیم صبا را تا خالص گردد بسوی من وزیدن او

فإنَّ الصبا ريحٌ إذا ما تنسّمت — على نفسِ مهمومٍ تجلّت همومُها
پس درستیکه صبا بادیست که هرگاه بوزد — بر جان اندوهگین بر دارد اندهان او را

وقال أعرابي

وگفته است اعرابی

ألا يا نسيم الريح ما لك كلما　　تدانيت منا زاد نشرك طيبا

آگاه باش ای نسیم باد چیست مر ترا که هر وقت　　نزدیک شوی با ما افزاید بوی خوش تو را

أظن سليمى عرفت بسقامنا　　فأعطتك رياها فجئت طبيبا

گمان میکنم سلیمی شناخت گشت به بیماری ما　　پس داده ترا بوی خوش خود را پس آمدی درمان کننده

وقال الأمير العاصمي

وگفته است امیر عاصمی

كل الرياح تثير أسباب الهوى　　لكن أفتكها بقلبي الشمال

همه بادها برمی‌انگیزانند اسباب عشق را　　لکن دلیرترین آنها بدل من باد شمال است

وللريح تلقاء الأحبة نشوة　　بين القلوب دبيبها لا يجهل

و مر باد جانب دوستان را نشاطی است　　میان دلها که جنبش او مجهول نباشد

وقال يحيى بن هذيل

وگفته است یحیی بن هذیل

خبروني إن كان ريح الجنوب　　أم نسيم تعتادني من حبيب

خبر دهید مرا اگر بوده باشد باد جنوب　　یا نسیمی که بازگردد مرا از جانب محبوبی

وسؤالي من غير ريب ولكن　　لأداوي قلبا كثير الوجيب

و پرسش من نه از شک و بدگمانی است ولکن　　از جهت آنکه درمان کنم دلی را که بسیار طپش است

قد تشفى بريح يوسف يعقوب　　ولم تشتبه ريحه على يعقوب

بتحقیق شفا یافت بوی یوسف حضرت یعقوب　　و مشتبه نشد بوی یوسف بر یعقوب

وقال جرير

وگفته است جریر شاعر

وحبذا نفحات من يمانية　　تأتيك من قبل الريان أحيانا

و خوشا دمیدنها مر بادی را از جانب یمن　　که می‌آید ترا از طرف کوه ریان اوقاتی چند

وقال بعضهم

وگفته است بعضی از ایشان

هوى صاحبي ريح الشمال اذا جرت — واهوى لقلبي ان تهب جنوب

دوست دارد رفیق و یار من باد شمال را هرگاه روان گردد و بوزد — و دوست میدارم دل من وزیدن باد جنوب است

وما ذاك الا انها حين تنتهي — تناهى وفيها من اميمة طيب

و نیست این مگر آنکه باد جنوب وقتیکه برسد — برسد با پاکیزگی در دست بوی خوشی از امیمه

وقال آخر

و گفت دیگری

اذا هب علوي الرياح وجدتني — كاني لعلوي الرياح نسيب

هرگاه بوزد بادهای علوی مییابی مرا — گوئیا من برای بادهای علوی عاشقم

وان نسمت ريح الشمال تحركت — بنات فؤادي واعتراه وجيب

و اگر بوزد باد شمال جنبش درآید — خیالات دل من و عارض شود او را طپیدنی

للوزير ابي الحسن جعفر بن عثمان

مر وزیر ابی الحسن جعفر بن عثمان راست

اقول لملاح السفينة لا تعج — الى الافق الشرقي فهو هاجم

میگویم ملاح کشتی را که کج مکن — سوی افق شرقی مرا میل از غبار کوه است

ومانع الى الغربي فلعلها — تهب لنا تلك الرياح النواسم

و کشش سوی افق غربی مرا پس شاید — بوزد برای ما آنجا بادهای وزنده

فتهتز نفسي وهي في قبضة الجوى — ويرجع بالوصل السرور المصادم

پس بجنبش درآید جان من که در چنگ سوزش محبت است — و برگردد بوصل محبوب شادی جدا شده

وقال عطارد ابن قران

گفت عطارد پسر قران

طربت الى نجد وما كدت تطرب — وهبت جنوب مسها لك معجب

شادان گشتی سوی نجد و نزدیک نبود که شادان گردی — و وزید باد جنوبی که سودنش مر ترا شگفت آورنده است

يمانية تسري بملك اذا سرت — لها نسم يشفي من الداء طيب

باد یمانیست که سیر میکند بملک هرگاه سیر کند — مر او را نرم وزیدنیست پاکیزه که درمان میکند درد را

وقال احمد ابن فرج

گفت احمد بن فراح

وَرُبَّتَ رِيحٍ امْتَزَجَتْ بِقَلْبِي   مِزَاجَ الرَّاحِ بِالْمَاءِ الزُّلَالِ
و بسا بادی که آمیخته گشت با دل مرا   مانند آمیختن شراب با آب خالص گوارا

وَجَدْتُ بِهَا وَبِي لِلشَّوْقِ مَا بِي   كَمَا وَجَدَ الْمُهَجِّرُ بِالظِّلَالِ
بی نیاز و توانگر شدم بآن باد و مرا بود از شوق آنچه مرا بود   همچنانکه توانگر کرده بگرما رونده نیمروز بسایه

وَبَاتَ تَرَى الْعَقِيقَ تَنُمُّ مِنْهَا   إِلَيَّ بِمِثْلِ أَنْفَاسِ الْغَوَالِي
و شب را بروز برد که میبرید وادی عقیق را و اسپید میشد از وی   بسوی من مانند دمهای بویهای خوش

فَقُلْ فِي نَشْوَةٍ مِنْ نَفْحِ رِيحٍ   سُقِيتَ بِهَا الشَّمُولَ مِنَ الشَّمَالِ
پس بگو در سرخوشی از وزیدن باد   سیراب کرده شوی بآن شراب را از باد شمال

وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ

و گفت ذو الرمه

إِذَا هَبَّتِ الْأَرْوَاحُ مِنْ نَحْوِ جَانِبٍ   بِهِ أَهْلُ مَيٍّ هَاجَ شَوْقِي هُبُوبُهَا
هرگاه بوزد بادها از جانب و طرفیکه   بآنجا اهل میّ اند بجنبش بیاورد شوق مرا وزیدن آنها

وَقَالَ أَغْلَبُ بْنُ شُعَيْبٍ

و گفت اغلب بن شعیب

يَا نَسِيمَ الصَّبَا إِلَيْكَ صَبَوْتُ   بَعْدَ مَا كُنْتُ بُرْهَةً قَدْ سَلَوْتُ
ای نسیم صبا بسوی تو مشتاق و فریفته گشتم   بعد از آنکه بودم چند گاه تحقیق آرام و خورسند بودم

لَيْسَ لِي طَاقَةٌ عَلَى الْحُبِّ رَبِّي   فَرَجٌ عَاجِلٌ وَإِلَّا فَمَوْتُ
نیست مرا طاقه و توانائی بر دوستی ای پروردگار من   گشایش زودی ده مرا و اگرنه پس مرگ

وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ فَرَجٍ

و گفت احمد بن فرج

عَلَامَ يَنَالُ الشَّوْقُ مِنْكَ وَفِيمَا   إِذَا بَارِقٌ مِنْ نَحْوِ أَرْضِكَ شِيمَا
برچه میرسد شوق و آرزومندی از تو و در چه چیز   در وقتیکه برقی از جانب زمین تو نگرسته گردد

أَلَا حَبَّذَا بَرْقٌ يَلُوحُ مُخَالِسًا   وَرِيحٌ إِذَا هَبَّتْ هَبَبْتُ نَسِيمًا
آگاه باش چه خوب است برقیکه بدرخشد و آشکار گردد رباینده دزدیده   و خوشا بادیکه هرگاه وزد بوزد نرم و هموار

أَيْضًا لَهُ

نیز مراورا است

هي الريح تسري الشوق فيّ إذا سرت — وتجري لها دمعي بحزن إذا جرت

باد صبا بادیست که سرایت میکند شوق در من هنگامیکه بوزد — و روان میگردد برای او اشک من بحزن هرگاه که روان گردد

كأن الصبا مشتقة من صبابتي — فأهتاج ما هاجت وأهدأ إذا هدت

گویا باد صبا جدا کرده شده از خواهش و آرزومندی من — پس برانگیخته میشوم هر وقت که انگیخته شود و ساکن میگردم هر وقت که ساکن گردد

وقال أبو الحسن التهامي

و گفت ابو الحسن تهامی

وتدعي صبا نجد فإن خطرت — كانت جوى لك دون الناس كلهم

و خواهش نمائی باد صبای نجد را پس اگر بوزد آن — میباشد سوزش محبت از برای تو جز از همه مردم

وكيف تطفي صبا نجد صبابته — والريح زائدة في كل مضطرم

و چگونه خاموش میکند صبای نجد آرزومندی او را — و حال آنکه باد افزاینده است در هر برافروخته شده

لأبي إسحاق إبراهيم بن علي بن تميم الأنصاري

برای ابی اسحق ابراهیم بن علی بن تمیم انصاری راست

ولقد تنسمت الرياح لعلني — أرتاح إن ينعشن منك نسيما

و هر آینه جستجو کردم نسیم بادها شاید من — شاد گردم اگر برانگیزند نسیم ترا

فأثرن بي من حر الصبابة كامنا — وأذعن من سر الهوى مكتوما

پس اثر نمودند از سوزش آرزومندی چیز پنهانی — و آشکارا کردند از ستر دوستی چیز پوشیده را

وكذا الرياح إذا مررن على لظى — نار خبت ضرمنها تضريما

و چنین اند بادها که هرگاه بگذرند بر شعله — آتش افسرده برمی فروزند او را افروختنی

وقال ابن معبد الأندلسي

و گفت پسر معبد اندلسی

تردّ إلى نفسي حياتي بالريح — وربتما هاجت علي تباريحي

برمیگرداند بسوی تن من جان مرا بواسطه وزیدن باد — و بسا است که برانگیخته کردند برمن شدتهای من

فتوقد من شوقي وتطفي كأنما — تؤثر في الحالين حزني وتفريحي

پس برافروزد باد شوق مرا و خاموش کند او را گویا — استوار میکند باد در دو حالت اندوه و سرور مرا

أشم بها من أحبابي إذا سرت — إلي به من بعض تلك المنابح

شاد میکردم بوی محبت دوستان را هرگاه بوزد باد — بسوی من بواسطه او پاره از آن بادها و نسیم

لابن عبد ربه

مر پسر عبد ربه راست

ما طاب عيش لم يذق ... طعم الوصال ولا الطيب

نیکو نیست زندگانی کسیکه نچشیده است ... مزه وصل را ونه خوشی وصل را

ولرب إلف قد طويت ... على مراقبة الرقيب

وبسا یار دوستی که بجهتش پیچیدم ازو دور شدم ... بر دیده بانی ذکر ایستن رقیب

ريح الشمال يهيجه ... ويهيجني ريح الجنوب

که باد شمال بهیجان وجنبش می آورد ... وبجنبش می آورد مرا باد جنوب

وقال الوزير احمد بن عبد الملك

وگفت وزیر احمد پسر عبد الملک

ذكرتكم من غير ان تنساكم ... نفس صب معذب بهواكم

یاد آوردم شمارا از غیر آنکه فراموش کند شمارا ... جان مشتاقی که شکنجه شده است بدوستی

كلما هبت الرياح له من ... جانب المغربين وهنا بكاكم

وهر وقتیکه بوزند بادها مر مشتاق را از ... جانب مغرب ودر دین نرم بگرید شمارا

أيضا لابن عبد ربه

نیز مر پسر عبد ربه راست

سألبس للأحزان درع تصبري ... وإن لم يكن في الملتقى بحصين

زود باشد که بپوشم از جهة اندوهان حقه زره صبر وتحمل را ... واگر چه نباشد در حین ملاقات بزره محکم

وكيف ولي قلب إذا هبت الصبا ... أهاب بشوق في الضلوع دفين

وچگونه محکم باشد وحال آنکه مرا دلیست که هرگاه بوزد باد صبا ... صیحه میزند بشوقیکه در پهلوهای من پنهان ومدفون است

لعبيد الله بن عبد الله بن طاهر

مر عبید الله پسر عبد الله پسر طاهر راست

كأن قلبي إذا ذكرتكم عرضت ... من سحرها هاروت أو ماروت من عقد

گویا دل من هنگامیکه یادآوری کنم وارد شود ... از جادوی هاروت یا ماروت در گرهی که رسیده

ما هبت الريح من تلقاء أرضكم ... إلا وجدت لها بردا على كبدي

نوزیده است باد از پیش روی زمین شما ... مگر آنکه یافتم از جهة او خنکی بر جگر خود

لأبي نواس أو لابن المعتز في الرياحين والأزهار

مر ابو نواس يا ابن معتز راست در تعريف گلها و شكوفها است

تأمل في رياض الأرض وانظر — إلى آثار ما صنع المليك

ببینید بیش در مرغزارهای زمین و نگاه کنید — بسوی نشانهای آن خوب کاری که کرده است خدا

عيون من لجين ناظرات — على أحداقها ذهب سبيك

چشمهای آمیزه از نقره که گواه بنگرند — و بر حدقهای آن چشمها زر ریخته شده است

على قضب الزبرجد شاهدات — بأن الله ليس له شريك

بر پاست بر شاخهای زبرجدین که گواهی دهنده است — بانکه تحقیق نیست خداوند را شریک و انبازی

لابن الرومي في البنفسج

مر ابن رومی راست در وصف بنفشه

بنفسج جمعت أوراقه فحكى — كحلاً تشرب دمعاً يوم تشتيت

بنفشه است که گرد کرده شده است برگهای او پس حکایت کند — چشم سرمگینی را که می‌ریخت مانند اشک را روز جدائی

أو لازوردية تزهو بزرقتها — وسط الرياض على حمر اليواقيت

یا لاژوردی است که میبالد بکبودی خود — بسوی نشانهای آن خوب کاری که کرده است خدا

كأنه وضعاف القضب تحمله — أوائل النار في أطراف كبريت

گوئیا آن بنفشه و شاخهای سست نازکی که بردارنده اوست — اوایل گرفتن آتش در اطراف کبریت

لعضد الدولة في الخيري

مر عضد الدوله راست در وصف گل خیری

يا طيب رائحة من نفحة الخيري — إذا تمزق جلباب الدياجير

ای خوشا وسیدن بوی از گل خیری — هنگامیکه پاره کند پرده تاریکیها را

كأنما رش بالماء ورداً وعبق — فيه دواخن ند عنه بتبخير

گوئیا پاشیده شده است بآب گل یا بوی گشته — در وی دود سوز اسپند بخور کردن

كأن أوراقه في القد أجنحة — صفر وحمر وبيض من زنابير

گویا برگهای او در اندازه و قد بالهائی است — زرد و سرخ و سفید از زنبورها

وقال بعضهم

و گفته است بعضی از ایشان

شقائق مسودٌ حشاها كأنها . خدود الغواني يعتلقن الغواليا

گل شقایق سیاه گردیده میان درون آن گویا . رخسارهای نازنین جمیله است که مالیده اند بر رخ غالیه را

فإن تك في الليل النجوم فإنها . نجوم حوت في ضمنهن لياليا

پس اگر بوده باشد در شب ستاره ها پس آن شقایق . ستاره هایست که گرفته اند در ضمن خود شبها را

وقال آخر

و گفته است دیگرے

وحدائق فيها شقائق غضة . كعقائق نظمت بعقد وشاح

و بسا باغهای که در آنها گلهاے شقایق تازه اند . مانند عقیقهای که یکجا شده اند بگردن بند حمایل

ترنو إليك عيونها فكأنما . تومي إليك تناول الأقداح

مینگرد بسوی تو چشمهای آنها پس گویا . اشاره میکند بسوی تو تا بستانی جامهای شراب را

وقال آخر

و گفته است دیگرے

وياقوتة صفراء في جوف درة . مركبة في قائم من زبرجد

و بسا یاقوت زرینی که در میان مروارید است . که سوار کرده شده است در دسته از زمرد

كأن وقوع الطل في جنباتها . بقية دمع فوق خد مورد

گویا افتادن شبنم در پهلوهاے آن . باقی مانده اشکی است بالای رخساره گلگون

وقال آخر

و گفته است دیگری

وللياسمين الغض خد خريدة . بجبهته قرص المحب مناعبا

و گل یاسمین تازه را رخساره . که پیچ انداخته است در آن بکج گرفتن دوست او را بی غمخواری

وللنرجس العيار تبر وفضة . لحفظهما تلقاه كالئا

و نرگس عیار را زر و سپید است . که بر پاسبانی آن دو را می‌بینی او را بیدار و پاسبان

وقال آخر

و گفته است دیگرے

ونيلوفر أحوى المدامع نوره . كأكؤس شمام بينها [illegible]

و بسا نیلوفر که [illegible] . [illegible]

من خضرة في صفرة في مصفر — تفوح علينا منه مثل عنبر

سبز بعضی سبز است در میان ... که در میان ... — که ... ازو ... بوی مشک و عنبر

ككاسات شرب في أكف ظرائف — من السندس عنهن السواعد خضر

مانند جامهای شراب خوارن در کفها ... — سندسی که بازوهای ایشان سبز است

لأبي بكر بن الغوطي الأندلسي

مر ابی بکر بن ... غوطی اندلسی راست در وصف گل سرخ و سوسن

قم فاسقنيها على الورد الذي فغما — وباكر السوسن الغض الذي نجما

برخیز ... مرا بر بوی گل سرخی که ... — و سوسن ... تازه که ظاهر شده ...

كأنما ارتضعا خلفي سمائهما — فأرضعت لبنا هذا وذاك دما

گویا طلب شیر نمودند این دو ... پستان آسمان خود را — پس شیر داد سوسن را شیر و گل را خون

جسمان قد كفر الكافور ذاك وقد — عق العقيق احمرارا ذا وما ظلما

دو جسم ... که بتحقیق پوشان سفیدی کافور را سوسن و بتحقیق — بازداشت عقیق را از جهة سرخی گل ... بجا و از خود ... نکرد

كأن ذا طلبة نصت لمعترض — وذاك خد غداة البين قد لطما

دگویا این سوسن ... که آشکار گشت مر — و این گل سرخ رخساره است که در صبح جدائی سیلی خورده شده

أولا فذاك أنابيب اللجين وذا — جمر الغضا حركته الريح فاضطرما

... این سوسن ... نقره است و این گل سرخ — اخگر درخت غضا است که جنبانده است ورا باد ... افروخته شده است

وقال الصنوبري في الشقائق

گفته است صنوبری در شقایق

وكأن محمر الشقيق — إذا تصوب أو تصعد

و گویا شقایق سرخ — ... که پائین آید یا بالا برود

أعلام ياقوت نشر — ن على رماح من زبرجد

بر چهای یاقوت که گسترده شده — اند بر نیزهای از زبرجد

وقال بعضهم في الورد

و گفته اند بعضی از شعرا در وصف گل سرخ

يا راقدا ونسيم الصبح منتبه — في رقدة القصف والأطيار تنتحب

ای خوابیده و حال آنکه نسیم صبح بیدار است — در ... لهو و لعب و مرغان طلب ... مینمایند

الورد

الورد ضيف فلا تجهل كرامته ... فهاتها قهوة في الكأس تلتهب

گل سرخ مهمانست پس نادان مباش بگرامی داشتن او را ... پس بیار آنرا قهوه که آتش شعله‌ور گردد در جام یا افروخته شود

سقياً له زائر تحيي النفوس به ... يجود بالوصل شهراً ثم يحتجب

سیراب باد زایری که زنده میشوند جانها بسبب او ... بخشش میکند بوصل خود ماهی را پس پرده‌ داری میکند

أيضاً في الورد لبعضهم

نیز در وصف گل سرخ است مر بعضی شاعران را

اشرب على الورد حمراء صافية ... شهراً وعشراً وخمساً بعدها عددا

بیاشام برگل سرخ شراب سرخ صاف را ... یک ماه را وده روز را وپنج روز وبعد از آن چند روز را

واستوف بالكأس من تهواه من طرب ... ولست تأمن صرف الحادثات غدا

وتمام ده بجام شراب از نشاط کسی را که دوست میداری ... ونیستی تو که ایمن باشی گردیدن حادثات را در فردا

لبعضهم في البنفسج

مر بعضی شاعرانست در تعریف گل بنفشه

اشرب على زهر البنفسج قهوة ... تهدي السرور لكل صب مكمد

بیاشام بر شکوفه بنفشه شراب را ... که میرسانند شادی را برای همه عاشق دل گرفته

فكأنه قرص بجيد مهفهف ... أو أعين زرق كحلن بإثمد

پس گویا بنفشه نشگنج است بگردن باریک میانی ... یا چشمهای کبود است که سیاه گردیده شده اند بسرمه

أيضاً في البنفسج

نیز در بنفشه است

للورد فضل على زهر الربيع سوى ... أن البنفسج أحلى منه في المهج

مر گل سرخ را زیادتی است بر شکوفهای بهار سوای ... اینکه بنفشه شیرین ترست از گل سرخ در دلها

كأنه وعيون الناس ترمقه ... آثار قرص بدا في خد ذي غنج

گویا بنفشه وچشمهای مردم که اشاره میکنند او را ... نشانهای نشگنج است که آشکار شده است در رخساره صاحب ناز

وقال بعضهم في النرجس

وگفته بعضی است در وصف نرگس

وقضب زمرد يعلوا عليها ... عيون لم تذق طعم اغتماض

وشاخهای زمردی که بلند شده است بر آن ... چشمهائیکه نچشیده اند طعم خواب را در چشم بستن

توهمت الغمام لها رقيبا　　فنكست الرؤوس الى الرياض
گمان کرده اند آنها ابر را برای خود رقیب و دیده بان　　بسر زیر افکنده اند سرها را بسوی مرغزارها

ایضا فیه لبعضهم
نیز در نرگس است مر بعضی را

أرأيت أحسن من عيون النرجس　　في روضة مطلولة أو نرجس
آیا دیده بهتر از چشمهای نرگس　　در مرغزار شبنم زده　　با نرگس شبنم زده
أحداقها من عسجد وجفونها　　من فضة وجسومها من سندس
حدقهای چشمها از زر است　　و پلک آنها　　از نقره است　　و جسم آنها　　از جامهٔ سبز

وقال بعضهم في الياسمين
و گفته است بعض ایشان　　در گل یاسمین

والأرض تبسم من ثغور رياضها　　والأفق يسفر تارة ويقطب
و زمین شکر خند میزند از دندانهای مرغزار هایش　　و افق روشن میشود باری و باری گرفته میشود
وكأن مخضر الرياض ملاءة　　والياسمين لها طراز مذهب
و گویا سبز مرغزارها　　چادری است　　و گل یاسمین　　مر او را آرایش زر اندود هست

ایضا فیه
نیز در یاسمین است

وأيت الفال بشرني بخير　　وقد اهدي الي الياسمين
دیدم فال را که　　مژده داد　　مرا　　بنیکی　　و تحقیق فرستاده شده بود بسوی من گل یاسمین
فلا تحزن فان الحزن شين　　ولا تيأس فان اليأس مين
پس اندوهگین مباش　　بدرستیکه اندوه　　بدی است　　و نا امید مباش　　بدرستیکه　　نا امیدی　　دروغ است

وقال بعضهم في الاقحوان
و گفته است　　بعضی ایشان　　در شکوفهٔ بابونه

أفدي الذي زارني فاتحفني　　بأقحوان يحاكي ثغر مبتسم
فدا کردم کسی را که زیارت نمود مرا پس تحفه آورد مرا　　بشکوفهٔ بابونه که حکایت میکرد دندان خندانی را
فبت من فرحي أفني مقبله　　لثما وارشف من ريقه الشبم
پس شب را بسر بردم از شادی خود که تمام کردم دهان او　　از جهت بوسیدن　　و میمکیدم　　از آب خنک دهان او

وقال الثاني

وقال آخر في الآس

وگفته است دیگری در آس

أهديت شبه قدك المياس | غصناً نضيراً ناعماً من آس
به به فرستادی مانند قد خرامان خود | شاخ تازهٔ نرمی را از گل آس

فكأنما يحكيك من حركاته | وكأنما تحكيه في الأنفاس
پس گویا حکایت میکرد آس ترا از حرکات خود | وگویا حکایت میکردی تو اورا در دمها ورایحه‌ها

ومما قيل في الريحان

وازچیزهائیست که گفته شده است در وصف ریحان

غصن من الريحان أخضر ناضر | نمت بين غصني نرجس وشقائق
شاخه‌ایست از ریحان سبز وتازه | که پرورش یافته میان شاخ نرگس وشاخ شقایق

يبدي إذا كف الصبا عبثت به | شمائل معشوق وذلة عاشق
مینماید هرگاه دست باد صبا بورزد اورا | شمایل معشوق وفروتنی عاشق را

أيضاً في الريحان

نیز در وصف ریحان است

قضيب من الريحان شاكل لونه | إذا ما بدا للعين لون الزبرجد
شاخه‌ایست از ریحان که مانند است رنگ او | هرگاه ظاهر شود در چشم رنگ زبرجد وزمرد را

فشبهته لما بدا متجعداً | عذاراً تبدى في سوالف أغيد
پس مانند نمودم اورا وقتیکه ظاهر شد جعد شده | خطی را که آشکار شود در بناگوش نهالی نازک اندامی

وقال بعضهم في النيلوفر

وگفت بعضی ایشان در وصف نیلوفر

وبركة تزهو بنيلوفر | نسيمه يشبه نشر الحبيب
ودر برکهٔ آبی که مباهات مینماید به نیلوفری | که بوی او مانند بود بوی محبوب را

مفتح الأجفان في نومه | حتى إذا الشمس دنت للمغيب
گشوده چشمان بود درحالت خوابش | تا وقتیکه آفتاب نزدیک شد بجای غروب

أطبق جفنيه على خده | وغاص في البركة خوف الرقيب
برهم گذارد چشمانش را بر گونه خود | وفرو رفت در آبگیر از ترس رقیب

وَقَالَ بَعْضُهُمْ فِي الشَّقِيقِ

وگفت بعض ایشان در وصف شقایق

حَيَّيْتُهُ بِشَقَائِقٍ فِي مَجْلِسٍ ... وَرَأَى الرَّقِيبَ فَشَقَّ ذَاكَ عَلَيْهِ

درود گفتم محبوبرا در مجلس بعد شقایق ... و دید رقیب را پس دشوار شد این درود من بر او

فَاحْمَرَّ مِنْ خَجَلٍ فَأَنْبَتَ خَدُّهُ ... أَضْعَافَ مَا حَمَلَتْ يَدَايَ إِلَيْهِ

پس سرخ شد از خجالت و رویانید رخسارهٔ او ... چندین برابر رنگ گلها که بر داشته بود دو دست من بسوی او

أَيْضًا فِي الشَّقَائِقِ

نیز در شقایق است

شَقَائِقُ فِي أَغْصَانِ نَوْرٍ كَأَنَّهَا ... خُدُودٌ بَدَتْ فِيهَا عَوَارِضُ مِنْ شَعْرِ

گل شقایق در شاخهای شکوفه گویا او ... رخسارهائی است که آشکار شده است در و از موی من

إِذَا مَا بَدَتْ فَوْقَ الْغُصُونِ حَسِبْتَهَا ... كُؤُوسَ عَقِيقٍ قَدْ مُلِئْنَ مِنَ الْخَمْرِ

هرگاه ظاهر شود بالای شاخها گمان میکنی اورا ... جامهای عقیق که بتحقیق پر شده اند از شراب

أَيْضًا فِيهِ

نیز در شقایق است

بُدُورٌ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ شُمُوسٌ ... تَلُوحُ مِنَ الْأَنَامِلِ فِي بُرُوجِ

ایشان ماههای تمامند که بالای دستهای ایشان آفتابها ... که میدرخشد از انگشتان در برجها

وَقَدْ طَلَعَ الشَّقَائِقُ فَوْقَ جِذْعٍ ... كَفِنْجَانِ الْعَقِيقِ عَلَى الزُّنُوجِ

و تحقیق شکفت شقایق بالای شاخ ... مانند فنجانهای عقیق بر فرق کرده زنگیها

لِشَمْسِ الدِّينِ مُحَمَّدٍ الْهَاشِمِي

مر شمس الدین محمد هاشمی راست در گل بهار

وَتَرَى الْبَهَارَ كَعَاشِقٍ مُتَخَوِّفٍ ... مُتَشَوِّقٍ بَادٍ بِوَجْهٍ أَصْفَرِ

و می بینی گل بهار را مثل عاشق بیم دارنده ... و شوق دارنده که ظاهر شود با روی زرد

وَالْيَاسَمِينُ كَأَنَّهُ ذُو زَلَّةٍ ... قَدْ جَاءَ مُعْتَذِرًا وَلَمَّا يَعْتَذِرِ

و گل یاسمین گویا او صاحب خطا و لغزش است ... بتحقیق آمده است عذرخواه و هنوز عذر نخواسته است

وَالزَّهْرُ قَدْ حَمَلَتْ صُفُوفَ صُنُوفِهِ ... وَالْوَرْدُ فِيهَا كَالْأَمِيرِ الْأَكْبَرِ

و شکوفه تحقیق حمله آورده گویا که ان صفها را ... و گل سرخ در آنها مانند امیر بزرگ است

لابي بكر بن دريد في الشقائق

مر ابي بكر بن دريد راست در شقايق

جام يكون من عقيق أحمر ... فرشت قراره بمسك أذفر

شقايق گوئيا جاميست از عقيق سرخ ... که گسترده شده است قرار او بمشک اذفر

خرط الربيع مثاله فأقامه ... بين الرياض على قضيب أخضر

که تراشیده است دست بهار اندازه او را پس بر پا داشته است ... میان مرغزارها بر شاخه سبزی

لابن الرومي في الخيري

مر ابن رومی راست در گل خیری

خيري ودك أتاك في طبق ... قد ملأ الخافقين في عبقه

گل خیریست که آمده است ترا در طبقی ... که بتحقیق پر کرده است خافقین را در بوی خود

قد خلع العاشقون ما صنع ... الهجر بألوانهم على ورقه

و بتحقیق خلعت داده اند عاشقان آنچه کرده است ... دوری رنگهای ایشان بر برگ او

وقال آخر فيه أيضا

و گفته است دیگری نیز در گل خیری

أهدى إلي فنون الشوق والأرق ... نسيم رائحة الخيري في الغسق

و فرستاد بسوی من انواع شوق و بیداری را ... وزیدن بوی گل خیری در تاریکی شب

كأنه عاشق يخفي صبابته ... صبحا وينشرها في ظلمة الأفق

گویا خیری عاشقیست که پنهان دارد آرزومندی خود را ... در وقت صبح و فرستنده اوست در تاریکی افق

وقال آخر في النيلوفر

و گفته است دیگری در نیلوفر

كأن نيلوفرها عاشق ... نهاره يرمق وجه الحبيب

گویا نیلوفر آن بوی که عاشق است ... روزش را که نظر میکند روی محبوب را

حتى إذا الليل بدت وجهه ... وانصرف المحبوب خوف الرقيب

تا وقتیکه ظاهر شود روی او ... و برگردد محبوب از بیم رقیب

أطبق جفنيه عسى في الكرى ... يبصر من نادمه من قريب

بر هم گذارد چشمان خود را که شاید در خواب ... ببیند کسی را که جدائی نمود او را از رقیب

وقال آخر فيه أيضاً

و گفته است دیگری در نیلوفر نیز

ونيلوفرٍ مثلِ الكؤوسِ شممتُه | حكتْ ريحُه ريحَ الحبيبِ الموافقِ
و بسا نیلوفر که مانند جامها بود بوییدم او را | حکایت کرد بوی او بوی دوست موافق را

حكى رقدةَ المعشوقِ قبلَ انفتاحِه | وبعدَ انفتاحِ الجفنِ تسهيدَ عاشقِ
حکایت کرد نیلوفر از خفتن معشوق را پیش از گشودنش | و بعد از گشودن چشم حکایت کرد بیداری عاشق را

وقال آخر في وردِ العصفر

و گفته است دیگری در وصف گل کجک که گل زرد است

ريحانةٌ في اصفرارِ مهديها | شبّهتُها بعدَ فكرةٍ فيها
گلی است در زردی رنگ رسنده او | مانند کردم او را بعد از اندیشه در او

أجنحةٌ لم تصخ لعاذلِها | تسدُّ آذانَها بأيديها
دستانند که گوش نمی‌دهند مر ملامت گوی خود را | و میگیرند گوشهای خود را بدستهای خود

الفصل السابع في الفواكه والأطعمة والأشربة وما يأتي في الأترج

فصل هفتم در میوه‌ها و خوردنیها و آشامیدنیها و از چیزها شنیدنی که گفته شده است در اترج

حبّاك من يهوى بأترجّةٍ | ناعمةٍ مقدودةٍ غضّةٍ
در دو کف تو آنکه دوست میداری ترنجی | که نرم و نازک و تازه است

فجلدُها من ذهبٍ أصفرٍ | وجسمُها الناعمُ من فضّةٍ
پس پوست او از طلای زرد است | و تن او که نرم است از نقره است

وقال بعضهم في الليمون

و گفته اند بعضی در وصف لیمو

يا حسنَ ليمونةٍ حيّا بها قمرٌ | حلوُ المقبّلِ ألمى باردُ الشنبِ
ای خوبی لیمویی که درود گفت با آن ماهی | که آن ماه شیرین دهن تیره لب است آبدار و روشن دندان بود

كأنّها كرةٌ من فضّةٍ خُرطتْ | واستودعوها غلافاً من الذهبِ
گویا آن لیمو کره است از نقره تراشیده شده | و جا داده اند او را در غلافی از طلا

أيضاً فيه

نیز در لیموست

وصاحبٍ نادبتُه — والطيرُ لم يغرّدِ

و بسا رفیقی که خواندم او را — و حال آنکه مرغ در سحر نخوانده بود

انهض الى الراح ولا — ترضَ بعيشٍ نكدِ

که برخیز بسوی شراب و مباش — راضی بزندگانی ناخوش و تلخ

واشرب سلافاً قرقفا — من كفّ ساقٍ أغيدِ

و بیاشام چکیدهٔ شراب را — از پنجهٔ ساقی خوش دل

قد اكتست تلهّبا — من خدّه المورّدِ

که تحقیق پوشیده است پنجهٔ او شعله — از رخسارهٔ گلگونش

ولا تدع مجتهداً — لذّة يومٍ لغدِ

و وا مگذار از روی کوشش — خوشی امروز را برای فردا

أما ترى الليمون — في غصنٍ من الزبرجدِ

آیا نمی بینی لیمو را — در شاخهٔ از زبرجد

ككرةٍ من فضّةٍ — ملطوخةٍ بعسجدِ

مانند کره ایست از نقره — که اندوده گشته است بطلا

وقال بعضهم في النارنج

و گفته است بعضی ایشان در نارنج

وأشجار نارنج كأنّ ثمارها — حقاق عقيقٍ قد ملئن من الدرّ

و درختهای نارنجی است که گویا میوه های آن — حقه های عقیق است که بتحقیق پر شده اند از مروارید

تطلّعنا بين الغصون كأنّها — خدود عذارى في ملاحفها الخضر

که برآمده اند میان شاخها گویا آنها — رخسارهای ابکار است در چادرهای سبز

للصاحب إسماعيل بن عبّاد في النارنج

مر صاحب اسمعیل بن عباد راست در نارنج

بعثنا من النارنج ما طاب عرفه — فقيل على الأغصان منه نوافج

فرستادیم از نارنج آنچه را که نیکو بود بوی او — پس گفته شد بر شاخها از او نافه هاست

كراتٌ من العقيان أحكم خرطها — وأيدي الندامى حولهنّ صوالج

گویهای بودند از طلا که محکم شده تراشیدن آنها — و دستهای ندیمان در گرد آنها چوگانها بودند

ولشمس الدين الهاشمي
و مر شمس الدين هاشمی راست

وكأنما النارنج في أشجاره　　القنديل والورقاء مثل مسجر
وگویا نارنج در درختهای او　　قندیل چراغ است وکبوترها نند جاروکرت

وقال آخر فيه أيضا
وگفت دیگری نیز در نارنج

نظرت إلى نارنجة في يمينه　　كجمرة نار وهي باردة اللمس
نگاه کردم بسوی نارنجی در دست راستش　　شرارهٔ آتش وحال آنکه سودنش خنک بود

فقربها من خده فتألقت　　فشبهتها المريخ في دارة الشمس
بس نزدیک گردانید نارنج را از رخساره اش　　پس مانند کردم نارنج را بمریخ در خانهٔ آفتاب

وقال بعضهم في التفاح
وگفته اند بعض ازیشان در سیب

ولما بدا التفاح أحمر مشرقا　　دعوت بكاسي وهي ملأى من الشفق
و وقتیکه ظاهر شد سیب سرخ تابنده از درخت　　خواندم جام خود را در حالتیکه پر بود از شراب شفق رنگ

وقلت لساقينا أدرها فعندنا　　خدود الغواني قد جمعن على طبق
وگفتم مر ساقی خود را دور بگردان جام را پس نزد ما　　رخسارهای نیکورویان بتحقیق جمع شده اند بر طبقی

وقال آخر أيضا في التفاح
وگفته است دیگری نیز در سیب

وتفاحة من سندس صبغ نصفها　　ومن جلنار نصفها وشقائق
وبا سیبی که از سندس سبز رنگ شده است نیمهٔ او　　واز گلنار وشقایق رنگ شده نیمهٔ دیگر

كأن الهوى قد ضم من بعد فرقة　　بها خد معشوق إلى خد عاشق
گویا هوی محبت بتحقیق ضم نمود وچسبانید بعد از فرقت وجدائی　　بآن سیب رخسارهٔ معشوق را باگونهٔ عاشق

وقال آخر فيه أيضا
وگفت دیگری در سیب نیز

تفاحة جمعت لونين خلتهما　　خدي حبيب ومحبوب قد اصطحبا
سیبی که جمع نموده دو رنگ را گمان کردم آن دو رنگ را　　رخسارهای عاشق ومعشوقند که بیکدیگر چسبیده اند

تعانقنا فبدا واشٍ فراعهما ... فاحمرّ ذا خجلاً واصفرّ ذا فرقاً

ومعانقه نمودند پس ظاهر شد سخن چین و ترسانید آنها را ... پس سرخ شد معشوق از شرم و زرد شد عاشق از بیم جدائی

وقال الخوقيّ

و گفت دیگری نیز در سیب

وتفاحةٍ ورديّةٍ ذهبيّةٍ ... تجلّي عن المهموم ليلَ همومه

و بسا سیب گل رنگ زرینی ... که برداشت از اندوهگین شب اندوه او را

كأنّ سلاف الراح روّى أديمها ... تخمّر فجاءت باحمرار أديمه

گویا چکیده شراب سیراب و شاداب نمود پوست او را ... باده پس آورد سرخی پوست او را

تذكّرني شكل الحبيب وحسنه ... وتوريد خدّيه وطيب نسيمه

یاد می آورد مرا شکل محبوب و حسن او را ... و گلگونی دو گونه او و خوشی بوی او را

لأبي سعيد الرستمي في الأترج

مر ابو سعید رستمی راست در ترنج

وأترجةٍ مدّت أصابع من ذهبٍ ... لها أرجٌ من فارة المسك منتهب

و بسا ترنجی که کشیده است انگشتانی را از طلا ... مر او را بوی خوش است از نافه مشک غارت شده

تبدّت والليل داجٍ ظلامه ... كنارٍ بزهرة البرج فانشعب

که ظاهر گشت آن ترنج و حال آنکه شب تاریک بود سیاهی او ... مثل جوشنده آتشی که بجنبانید او را باد پس شعبه شعبه شود

وقال كشاجم فيها

و گفته است کشاجم شاعر در ترنج

كأنّ أترجّها يميل به ... أغصانها حاملاً ومحمولا

گویا ترنج آن درخت که کج میشود بسبب او ... شاخهای آن درخت حامل و محمول بود

سلاسل من زبرجدٍ حملت ... من ذهبٍ أصفرٍ قناديلا

زنجیرهائی است از زبرجد که برداشته است ... از طلای زرین قندیلها را

لمحمد بن عبد الله العباسي في الليمون

مر محمد بن عبد الله عباسی راست در لیمو

حبّذا الليمون حسناً وبهاءً ونضارة ... هو ريحانٌ أتى من أرض [illegible]

خوشا لیمو از جهت حسن و بها و تر و تازگی ... او گل خوشبوییست که آمده است تا رهبر مسند مرا شده

رامَ أن يشبهها النارنج طرًّا وشذاه … وتمنّى أن يباهيه بأن يحكي اصفراره

و قصد کرده نارنج که مانند شود او را از جهت صفا و کردی بوی او … و آرزو دارد که ببالد او را بآنکه حکایت میکند زردی او را

ثمّ أعياه فلم يلحقه في ريّ وشأوه … لونُه والعرفُ والشكلُ منه مستعاره

پس خسته کرده است او را و نرسیده است او را در خوبی و بیشی … رنگ او و بوی او و شکل او از لیمو عاریه کرده شده است

في السفرجل لبعضهم

در وصف به است مر بعضی را است

سفرجلةٌ صفراءُ تحكي بلونها … محيّا شجاه للحبيب فراقُ

و بهای زرد که حکایت میکند برنگش … رخساری را که اندوه کین کرده است او را جدائی محبوبش

إذا شمّها المشتاقُ شبّه ريحها … بريح حبيبٍ لذّ منه عناقُ

هرگاه بوید او را آرزومند مشابه مانند میکند بوی او را … ببوی محبوبی که لذیذ و گوارا است دست در گردن او

وطيبةٌ عند المذاق فطعمها … كريح حبيبٍ طاب منه مذاقُ

و پاکیزگی او نزد چشیدن پس طعم و مزه آن … مثل بوی معشوقی است که پاکیزه است چشیدن او

وقال آخر في السفرجل

و گفت دیگری در به

حاز السفرجلُ لذّاتِ الورى فغدى … على الفواكه بالتفضيل مشهورا

داراست به لذتهای همه خلق را پس صبح کرد … بر میوهها به برتری و زیادتی مشهور شده

كالراح طعمًا وشمّ المسك رائحةً … والتبر لونًا وشكل البدر تدويرا

مثل می است از مزه و مثل بوئیدن مشک است از بوی … و چون طلاست از رنگ و شکل ماه چهارده است از گردی

وقال آخر في الكمثرى

و گفت دیگری در وصف گلابی

وكمثرى لذيذ الطعم حلوٍ … شهيّ جاء من دوح الجنان

و بسا گلابی گوارا مزه است شیرین … خواستنی که آمد از شاخ درخت بهشت

مناقير الطيور إذا أتتنا … مغيّرةً بلون الزعفران

چون منقارهای مرغان که هرگاه بیاید ما را … تغییر داده شده برنگ زعفران

وقال بعضهم في المشمش

و گفته است بعض ایشان در زردآلو

بدا لشمس الأزهار تذكو شهابه … على حسن أغصان من الروض ميّد

ظاهر گشت شکوفهای زرد آلو که برافروخته میگردد … بر نیکوئی شاخهائی از مرغزار که متحرک بود

حكى وحكت أشجاره في اخضرارها … جلاجل تبر في قباب زبرجد

حکایت کرد زرد آلو وحکایت کرد درختهای او در سبزیش … زنگولهای طلائی را که در قبه های زبرجد جانند

للصاحب اسمعيل بن عباد في العنب

مر صاحب اسمعیل بن عباد راست در انگور

وحبّة من عنب قطفتها … يحسدها العقود في الترائب

و بسا دانه انگوری که چیدم او را … که رشک میبرد او را گردن بندهای مروارید در سینه ها

كأنها من بعد تمييزي لها … لؤلؤة قد ثقبت من جانب

گویا آن دانه انگور بعد از تمیز دادن من او را … دانه مروارید می بود که سوراخ شده بود از یکطرف

ايضا للصاحب في حبة عنب

نیز مر صاحب بن عباد راست در دانه انگور

وحبة من عنب من لمنا متخذه … كأنها لؤلؤة في وسطها زمرده

و بسا دانه انگوری که از آرزو گرفته شده … گویا او مروارید است که در میانش زمرد است

في الرمان لمحمد بن عمر السعدي الكاتب

در وصف انار است مر محمد بن عمر سعدی کاتب را

ورمّان رقيق القشر يحكي … ثُدِيّ العبد في أثواب لاذِ

و با انار نازک پوستی که حکایت میکرد … پستانهای نرم بدنی را در جامهای سرخ

إذا قشّرته طلعت علينا … فصوص من عقيق أو بجاذِ

هرگاه پوست بازکنی او را پیدا شود برما … نگینهائی از عقیق سرخ یا مرجان

ايضا في الرمان لابي طالب المأموني

نیز در انارات مر ابی طالب مامونی راست

ورمّانة ما زلت مستخرجا … في الجام من حقتها جوهرا

و بسا اناریکه پیوسته بیرون می آوردم … در جام در حقه آن انار دانه گوهر را

فالجام أرض وبنا نجيا … تمطر منها ذهبا أحمرا

پس جام چون زمین است داخل مرا بوی آن … که میبارد از او طلای سرخ را

لابو طالب المأموني في الكمثرى

مر ابوطالب مأمونی راست در کمثری

وضرب من ثمار الصيف يحكي وقد طلعت لنا منه نجوم

و نوعی است از میوه‌های تابستان که حکایت میکند و بتحقیق آشکار شده است برای ما ازو ستاره‌ها

قناديلاً تضيء لها رؤوس مثقبة وليس لها رجوم

قندیلهائی را که روشنی میدهد که مر آنها راست سرها سوراخ شده و نیست مر آن قندیلها را سنگها

وقال بعضهم في الفستق

و گفته است بعضی در فستق

تفكرت في معنى الثمار فلم أجد بها ثمرا يبدو بحسن تجرد

اندیشه کردم در معنی میوه‌ها پس نیافتم بمیوه‌ای که آشکار گردد بنیکوئی برهنگی

سوى الفستق الرطب الجني فإنه ذهي بمعانٍ زينت بتجدد

سوای پسته تر تازه چیده پس بدرستیکه او بیارزد بمعنی‌هائی که زینت داده شده است بتازه تازه شدن

غلالة مرجان على جسم فضة وأحشاء ياقوت وقلب زمرد

پیراهن مرجانست بر تن نقره او را و اندام یاقوتی است و دل زمرد است

وقال آخر في البندق

و گفته است دیگری در فندق

ولقد شربت مع الحبيب مدامة حمراء صافية بغير مزاج

و هر آینه بتحقیق آشامیدم با محبوب شراب سرخ صافی را بدون آمیختن

فنقلت الظبي البهي ببندق شبهته ببنادق من ساج

پس نقل کردم محبوب آهو منش بفندقی که مانند کردم او را به بندقهائی از ساج

كسرته فوجدت صوفا أحمرا قد لف فيه بنادق من عاج

پس شکستم او را پس یافتم دراو پشم سرخ را که بتحقیق پیچیده شده بود دراو فندقهائی از عاج چند

وقال آخر في اللوز

و گفت دیگری در بادام

وهدي إلينا لوزة قد تضمنت [illegible]

اما و هدیه شده بسوی ما بادامی را که متضمن بود مر پسندیده او را دو دل دراو که بیکدیگر چسبیده بودند

كأنهما حِبّانِ فازا بخلوةٍ … على رغبةٍ في مجلسٍ فتعانقا

گویا آن دو دوست بودند که رسیده بودند بخلوتی … از روی خواهش در مجلسی پس معانقه می نمودند

وقال بعضهم في البطيخ الأصفر

و گفته است بعضی در وصف خربزهٔ زرد

أتانا غلامٌ فاق حسناً على الورى … ببطيخةٍ صفراءَ في لون عاشقِ

آورد ما را پسری که برتری داشت از حسن بر همه مردم … خربزه زردی در رنگ عاشق

فشبهته بدراً يقدُّ أهلةً … من الشمس ما بين النجوم ببارقِ

پس مانند کردم او را بماه شب چهارده که میکشد هلالها را … از آفتاب میان ستاره ها بکاردی چون برق

أيضاً في البطيخ لأبي طالب المأموني

ایضا در خربزه است مر ابو طالب مأمونی را

وبيضة مسكيةٌ عسليةٌ … لها لون ديباجٍ وعرف مدامِ

میوه بستانیست که مشکین و شیرین است … مر او راست رنگ دیبا و بوی شراب

إذا فصلت للأكل كانت أهلةً … وإن لم تفصل فهي بدر تمامِ

هرگاه بریده شود پی خوردن مشابهت میکند هلالها را … و اگر بریده نشود پس او چون ماه شب چهارده است

وقال آخر في البطيخ الأخضر

و گفته است دیگری در خربزه سبز که هندوانه باشد

وطيف أتى في الكف منه بمديةٍ … وقد لاح في خديه شبه شقيقِ

و معشوقی آمد که در کف او کاردی بود … و تحقیق آشکار بود در دو گونه او مانند شقایق

فمال إلى بطيخةٍ ثم شقها … وفرقها ما بين كل صديقِ

پس میل نمود بسوی خربزه پس شکافت او را … و جدا کرد آنرا میان هر یک از دوستان

فشبهتها لما بدت في أكفهم … وقد عملت فينا كؤوس رحيقِ

پس مانند کردم خربزه را وقتیکه ظاهر شد در کفهای آنها

صفائح بلورٍ بدت في زبرجدٍ … مرصعةٌ فيها فصوص عقيقِ

صفحه های بلور بود که آشکار گشته بودند در میان زبرجد … که مرصع شده بود در آن نگینهای عقیق

وقال بعضهم في القثاء

و گفته است بعضی در خیار

انظر إليها أنابيبا منضدة | من الزمرد خضرا ما لها ورق
نظر کن بسوی خیارها چون ساق نیهائی که بر روی هم نهاده شده | از زمرد سبزی که نیست مر آنها را برگی

إذا قلبت اسمه بانت ملاحته | وصار معكوسه أتى بكم أثق
چونکه برگردانی نام او را ظاهر گردد ملاحت و شیرینی او | و میگردد وارونهٔ نام او اینکه من بشما اعتماد دارم

وقال آخر في الباذنج

و گفته است دیگری در بادنجان

وكأنما الأبذنج سود حمائم | أوكاره حلل الرياض الأخضر
و گویا بادنجانها کبوترهای سیاهند | که آشیانهای او میان مرغزارهای سبز است

نقرت مناقره الزمرد سمسما | واستودعته حواصلا من عنبر
که منقار زده‌اند منقارهای زمرد دانهٔ کنجد را | پس سپرده اند او را در حوصله‌های از عنبر

الفصل الثامن في الحمام والنيران

فصل هشتم در وصف حمام و آتش است

يا طيب بيت كالجحيم حرارة | حيطانه نقشت بحور عين
ای خوشا اطاقی که مانند جهنم است در گرمی | دیوارهای او نقش کرده شده است بتمثالهای حور عین

تأتيه في ظلم الظلام وتنثني | في نور إسلام عليك مبين
بیائی او را در تاریکیهای شب و برمیگردی از پیش | در روشنی اسلامی که بر تو آشکار است

وقال آخر في وصف الحمام

و گفته است دیگری در وصف حمام

حمامنا في كل جنبذة له | أمثال جامات من البلور
حمام ما در هر گنبدی که مر او راست | مانندهاست از جامهای بلور

تلقى زجاجات إذا شمس الضحى | طلعت عليها أشرقت كبدور
که بر آن آبگینه‌ها را وقتیکه آفتاب چاشتگاهی | طالع شود بر آنها که میدرخشند مانند ماههای چهارده

وهواؤه ذو الاعتدال وصحنه | شرق بعرف المسك والكافور
و هوای حمام با اعتدال است و صحن او | افروخته شده است ببوی مشک و کافور

فكأن أرض بيوته مبسوطة | بسطا من القالي والمحفور
پس گویا زمینهای اطاقهای حمام گسترده شده | گسترده‌هائی از قالی و محفور است

اضافه

أصنافُ حيوانٍ على جدرانه ... تسعى بها في ظلمةٍ من نورِ

اجناس جانوران نقش است بر دیوارهای او ... که گویا راه میروند بآن دیوارها در میان تاریکی از روشنائی

فيها الجداولُ والحياضُ وبركةٌ ... بلهاةِ ذاكي الخمر بين قصورِ

در او جویها و حوضها و برکه عزیزه ایست

في بيتِ منتزعِ الثيابِ مقرنسٍ ... أعجِب به من منظرٍ منظورِ

در طاق رخت کنش مقرنس کاریست ... چه نیکو آورند بهشت چشم اندازش که نظر کرده شود

بالسرو والآسِ النضيرِ فناؤه ... أزرى بروضٍ بالربى ممطورِ

و بدرخت سرو و آس تر و تازه درگاه او آراسته است ... که خار دارد مرغزار آب خورده از بارش که بر بی است

أيضاً في الحمّام لأبي طالب المأموني

نیز در وصف حمام مر ابو طالب مأمونی راست

وبيتٍ كأحشاءِ المحبِّ دخلتُه ... وما لي ثيابٌ فيه غيرَ إهابي

و بسا خانه که چون اندرون محب بود داخل شدم او را ... و نبود مرا لباس و پوشش در او غیر از پوست بدنم

أرى مُحرِماً فيه ولَيس بكعبةٍ ... فما ساغ إلّا فيه خلعُ ثيابي

می بینم خود را محرم در او و حال آنکه نیست کعبه او ... پس روا نبود مگر در او کندن لباس در حرم

بماءٍ كدمعِ الصبِّ في حرِّ قلبه ... إذا ما أذنت جابه بذهابِ

با آبی بود مثل اشک چشم عاشق از گرمی و در گرمی دل او ... در وقتیکه اذن دهد معشوق تنهای او برفتن او

توهّمتُ فيه قطعةً من جهنّمٍ ... ولكنّها من غيرِ مسِّ عقابِ

گمان کردم در حمام پاره از جهنم را ... ولکن جهنمی است بدون مس نمودن عذاب

في التنور لأبي طالب المأموني

در وصف تنور است مر ابو طالب مأمونی است

تركيّةٌ قد سكنت قعرها ... للشمس أختٌ عبدتها المجوس

زن ترکیه است که تحقیق جا گرفته است ته او را ... خواهر و جفت است مر آفتاب را که پرستیدند آنرا گبرها

إن لم تكن تلك فما بالها ... تأخذ أقماراً وتعطي شموس

اگر نبود و باشد در آنجا جفت آفتاب پس چه شود او را ... که میگیرد ماهها را و میدهد آفتابها را

في النيران وقال بعضهم

در وصف آتشها است گفته اند بعض آنان

كأنّ شرارها المبثوث منها | زهته الرّيح وهنًا فاستطارا
گوییا شرارهای آتشی که پراکنده شده است هر وقت | بجنباند او را باد از زمین پس بر پرند بر هوا

قراضات من العقيان نحت | بها النّكباء تذروها بدارا
ریزه‌هایی است از طلا و زر که ستیزه کرده است | با او که باد گرمی پاشاند او را از روی سرعت

فتلحق فوقها صفرًا كبارًا | وتهوي دونها بيضًا صغارًا
پس می‌رسد بالای او قراضه‌ها درحالیکه زرد و بزرگ بودند | و پایین می‌آید نزد او درحالتیکه سفید و کوچک بودند

كأنّ دخانه قطع السّواري | تردّ على السّماء بها القطارا
گوییا دود او طایفه‌های سواران بودند | که برمیگرداند بر آسمان بسبب آن قطارها را

وقال آخر

و گفته است دیگری

فالنور يلعب في أطرافها مرحًا | والجمر يوقد في أكنافها ذهبًا
پس نور بازی میکند در اطراف آتش از شادی | و اخگر برمی‌افروخت در کنارهای آتش طلا را

وطاوعتها شرارًا لو جرى معه | برق ونى أو تلقّى كوكبًا نكبا
و فرمان‌برداری میکرد او را شراره که اگر جاری شود با او | برق میماند از راه یا به چند او را ستاره رو بر میگرداند

لو كان وقت نثار خلته دررًا | أو كان وقت انتضاء خلته شهبا
اگر بوده باشد وقت نثار کردن گمان میکنم او را مرواریدها | یا بوده باشد وقت کشیدن شمشیر گمان میکنم او را ستاره‌های درخشنده

وقال آخر

و گفته است دیگری

كأنّما النّار والرّماد معًا | وضوؤها في ظلامه يجب
گویا آتش و خاکستر در حالتیکه باهمند | و روشنی او در تاریکی خاکستر پنهان میشود

وجنة عذراء مسّها خجل | فاستترت تحت عنبر أشهب
رخسار دختر بکر است که زده است او را شرمساری | پس پنهان شده است زیر عنبر اشهب

وقال آخر

و گفته است دیگری

وربّما الجمر الرّماد علته | فهي تبين مذهب ومعنبر
ظاهر [illegible] رماد ستر [illegible] | در و جام [illegible] و عنبر است

وقال آخر

و گفته است دیگری

وشعثاء غبراء الفروع منيفة   بها توصف الحسناء أو هي أجمل

و پراکنده و گرد آلود گیسو است که بلند و زیاد شونده است   که با او وصف کرده میشود زن جمیله یا او جمیل تر است

دعوت إليها الناس ليلاً كأنهم   إذا أبصروها معطشون تمايلوا

خواندم بسوی او شب روندگان را گویا ایشان   وقتیکه دیدند او را تشنگان بودند که با نگاه رسیدند

لأبي بكر الخالدي في المنقل والنار

مر ابی بکر خالدی راست در تعریف منقل با آتش

ومصفر محرق بنفسه   تخاله العين عاشقاً وصبا

زرد رنگ کرده شده است که سوزنده است جان خود را   گمان میکند او را چشم عاشق گرفتاری

إذا نظمنا في جيده سبجاً   صيره بعد ساعة ذهبا

هرگاه بچینیم در گردن او مهره‌ها را   میگرداند او را بعد از ساعتی طلای زر

للسري الرفاء في وصف كانون النار

مر سری رفا راست در وصف تنور آتش

والتهبت نارنا فمنظرها   يغنيك عن كل منظر عجب

و برافروخته شده است آتش ما پس منظر او   بی نیاز میکند ترا از هر منظر شگفتی

إذا ارتمت بالشرار واطردت   على ذراها مطارد اللهب

هرگاه بیفکند شراره را و میراند   بر بالای خود رانده شده‌های افروخته را

رأيت ياقوتة مشبكة   تطير عنها قراضة الذهب

می بینی یاقوت مشبکی را   که میپرد از او ریزه‌های طلا

أيضاً للسري الرفاء في المنقل والنار

نیز مر سری رفا راست در منقل آتش

كأن على النار زنجية   تضرج برداً لها أصفرا

گویا بر آتش زنگی است   که سرخ کرده است جامه زردی را که برای او است

وذو أربع لا يطيق النهوض   ولا يألف السير فيمن سرى

و چهار پایست که طاقت ندارد حرکت کردن را   و الفت نمیگیرد سیر و رفتن در کسیکه شب برود

تحمله سبجاً أسوداً　　　فيجعله ذهباً أحمرا

بار میسازی اورا مهرهٔ سیاهی را　　　پس میگرداند اورا طلای سرخ

لعبد الله بن عثمان الواثقي في النار والبرد

مر عبدالله پسر عثمان واثقی راست در تعریف آتش و سرما

وليلة شاب لها المفرق　　　بل جمد الناظر والمنطق

و بسا شبی که پیر و سپید شده بود فرق او　　　بلکه بسته بود چشم و زبان از سردی

كأنما فحم الغضا بيننا　　　والنار فيه ذهب محرق

گویا انگشت و زغال درخت غضا میان ما بود　　　و آتش در طلای سوزنده بود

أو سبج في ذهب أحمر　　　بينهما نيلوفر أزرق

یا شبهی بود در طلای سرخ　　　که میان آن هر دو نیلوفر کبود بود

لأبي إسحق الصابي في المجمرة والمدخنة

مر ابی اسحق صابی راست در مجمره و بوی سوز

ومحرقة الأحشاء تحسب أنها　　　متيمة تشكو من الحب برحها

و بسا سوخته اندرونی که گمان میکنی اورا　　　عاشقی که شکایت میکند از دوستی رنج و سوزش را

تناجيك نجوى تسمع الأنف وحيها　　　ويجهله الأذن السميعة إذ توحي

بگوید و رنج گوش میگوید ترا بجوانی که میشنود بینی سخن او را　　　و جاهل است اورا گوش شنوا وقتیکه پیغام داده شود

وقال بعضهم

و گفت بعضی از ایشان

إذا استودعت سراً من الطيب مجمراً　　　أشاعته تفصيلاً وأفشته مشروحا

هرگاه سپاردی اورا رازی از بوی خوش سربسته　　　آشکار میکند اورا مفصل و فاش میکند شرح کرده شده

يحرق فيها الند عوداً بدءة　　　فتأخذه جسماً وتنفيه روحا

سوخته میشود درو بوی خوش که را در ابتدا　　　پس میگیرد جسم بوی خوش را و نفی میکند روح او را

في نار القرى لبعضهم

در وصف آتش مهمانی مر بعض ایشان را

له نار تشب بكل واد　　　إذا النيران ألبست القناعا

مر اورا آتشی است که بر افروخته میشود هر وادی　　　در وقتیکه آتشها می پوشند روبوشهای خود را

لابن نباته

لابن سادة

مر ابن ساده راست

ونارانِ نارٌ يجذب الضيفَ ضوءُها ... وأخرى يصيب المجرمين سعيرُها

و دو آتش است در آتشی که می آورد مهمان را روشنائی او ... و آتش دیگر است که میرسد گناهکاران را افروختن

وقال آخر

و گفته است دیگرے

متى تأته تعشو إلى ضوء ناره ... تجد خير نارٍ عندها خير موقد

هرزمان بیائی او را که شام خوری بروشنائی آتش او ... می یابی بهتر آتشی را که نزد او بهتر برافروزنده است

في القدر للسري الرفاء

در وصف دیگ است مر سری رفاء راست

سوداءُ لم تنتسب لحامِ ... ولم ترم ساحة الكرامِ

زنگی است که نسبت و پیوند ندارد بحام پسر نوح ... و قصد نکرده است منزل کرام و بزرگان را

كأنها تحتها ثلاثٌ ... مقترباتٌ من الحمامِ

گویا زیر او سه ... کبوترند نزدیک یکدیگر آمده

يلعب في جسمها لهيبٌ ... لعب سنا البرق في الظلامِ

که بازی میکند در تن آنها آتش ... مانند بازی کردن روشنائی برق در تاریکی

لها كلامٌ إذا انتهت ... غير فصيحٍ من الكلامِ

از برای او گفتگو است وقتیکه بپایان رسد ... که غیر آشکارا از سخن است

وهي وإن لم تذق طعاما ... مملوءة الجسم من طعامِ

و او اگرچه نچشیده است خورشی را ... ولکن تنش پر از خورش است

كأنما الجن ركبتها ... على ثلثٍ من الأثامِ

گویا جن ساخته است او را ... بر سه پایه بلند

الباب السادس في الصيد والصقور والكلاب وغيرها وفيه فصول

باب ششم در صید و شکار و بوشها و سگها و غیر اینها است و در او فصلها است

الفصل الأول لامرئ القيس بن حجر الكندي في كثرة اصطياده

فصل اول مر امرء القیس بن حجر کندی راست در بسیاری شکار کردنش گفته

اذا ما غدونا قال ولدان اهلنا — تعالوا الى ان یأتنا الصید نحطب

هنگامیکه بامداد کردیم میگفت پسران اهل ما — بیائید تا آنکه می آید ما را شکار هیمه فراهم آوریم

کأن عیون الوحش حول خبائنا — وارحلنا الجزع الذی لم یثقب

گویا چشمهای وحشیهای دور خیمه های ما — و کالاهای ما جزع یمانیست که سوراخ نکرده است

وقد عیب بعض ابناء الملوک فی الاشتهار بالصید لشغفه قیل انه فرک [illegible] وکان ادیبا فقال

و ملامت کرده شد بعض پسران ملوک در شهرت داشتن بشکار و گفته شد برای او که بشکار حریص بازی میکند و بود او مرد ادیب پس گفت

ربما یغدو الی الصید معی — فتیة همهم فی الصید جد

بسا که بامداد میکنم بسوی صید و شکار و با من — جوانانی هستند که بازی ایشان در شکار جد و کوشش است

الفوا الحرب فلما ظفروا — فتحامی ان یعادیهم احد

الفت گرفته بودند جنگ را پس وقتیکه ظفر یافتند — پس دوری و حذر کرده شد از آنکه دشمنی کند ایشان را

واستقام الناس طرا لهم — فغدوا لیس یری فیهم اود

و مستقیم و درست شدند همهٔ مردم برای ایشان — پس بامداد کردند نبود که دیده شود در ایشان کجی

وتفانت عادة الحرب وما — جمعوه من عتاد وعدد

و فانی گشت عادت جنگ و آنچه — گرد کرده بودند از ساز جنگ و عدد لشکر

وجدوا فی الصید منها شبها — فاتبعوها فی معاناة الطرد

یافتند در شکار از جنگ مانندی را — پس پیروی کردند جنگ را در مشقت کوشش [illegible]

لتری عادتهم جاریة — لهم باقیة لا تفتقد

تا آنکه دیده شود عادت ایشان جاری و روان — برای ایشان باقی و پاینده که مفقود نگردد

وقال بعض الشعراء فی المهدی محمد بن عبد الله

و گفته اند بعض شعرا در مدح مهدی محمد بن عبدالله عباسی

یغدو الامام اذا غدا — للصید محمود النقیبة

برای شکار ستوده خوی سرشت

فتؤوب ظافرة جوارحه — واکلبه الآیبة

پس برمیگردد در حالتیکه مظفرست بازهای او — و سگان [illegible] او

بمخالب وبراثن بدمائه — ما اقتنصت خضیبة

بچنگالها و ناخنهائی که بخونهای — آنچه شکار کرده اند رنگین است

وسهامه لوحوشه وا ... لطير قاصدة مصيبة

و تیرهای او برای وحوشش او و ... مرغان او قصد کننده برخورنده اند

فكأنما عرفته فانها ... دنت لدعوته مجيبة

پس گویا شناخته اند او را این رام ... گشته اند مر خواندن او را اجابت کننده

وقال بعض المحدثين

و گفته است بعض متأخرین

لولا اطراد الصيد لم يك لذة ... فتطاردي لي بالوصال قليلا

اگر نبوده باشد راندن شکار نباشد لذتی ... پس دور کن مرا بوصل اندکی

هذا الشراب أخو الحياة وماله ... من لذة حتى يصيب غليلا

این آب برادر حیوة و جان است و نیست مر او را ... لذتی و گوارایی تا که برخورد تشنه را

وقال بعضهم نظير ذلك

و گفته اند بعضی شعرا مانند این را

لا أستلذ العيش لم أدأب له طلبا ... وسعيا في الهواجر والغلس

لذت نمیبرم زندگانی را که کوشش کرده ام برای او طلبا ... و رفتنی را در نیم روزهای گرم

وأرى حراما أن يواتيني الغنى ... حتى يحاول بالعناء ويلتمس

و می بینم حرام آنکه بیاید مرا غنا و بی نیازی ... تا آنکه جسته شود برنج و التماس کرده شود

فاحبس نوالك عن أخيك موفرا ... فالليث ليس يسيغ الا ما افترس

پس باز دار بخشش خود را از برادر خود در حالتیکه بسیار باشد ... پس شیر نیست که گوارا شود مر او مگر آنچه را که از طعمه شکار کرده باشد

وكان المعتضد بالله العباسي حريصا بالصيد وقيل لما بنا الثريا

و بود المعتضد بالله عباسی حریص بشکار و گفته شده است وقتیکه بنا کرد عمارت ثریا را

كثيرا تعلم ان بناء من ابنية الخلفاء يشبه هذا البناء

بسیار آیا میدانی آنکه بنائی از بناهای خلفاء شباهت داشته باشد او را بشکوه این بنا ندیده

اما ترى انني قاعدا على سريري ... يعرض على وبين يدي صياد

آیا نمی بینی مرا که نشسته ام بر تخت خود ... و عرض میکنند بر من و در پیش من شکار

بين يدي صيد البر والبحر ما اشبه ... الا بما قاله

پیش روی من شکار بیابان و شکار دریا باهم چه شبیه است قول شاعر گفت او

يا حبذا التل فسفح المرج والوادي ... وحبذا أهله من رائح غادي

ثم فراقيره والعبس واقفة ... والضب والنون والملاح والحادي

وقال كشاجم صاحب كتاب الصيد والطرد يتوقفه بمصر بموضع يعرف بدير القصير منيف على ذروة الجبل مطل على النيل

سلام على دير القصير وسفحه ... بجنات حلوان إلى النخلات

منازل كانت لي بهن مآرب ... وكن مواخيري ومنتزهاتي

إذا جئتها كان الجياد مراكبي ... ومنصرفي في النفس مخدرات

فأقتنص بالأسحار وحشي عينها ... وأقتنص الإنسي في الظلمات

معي كل بسام أغر مهذب ... على كل ما يهوى النديم مواتي

ولحمان مما أمسكته كلابنا ... علينا ومما صيد بالشبكات

وكاس وإبريق وناي وزامر ... وساق غرير فاتر اللحظات

فحكم السيد أبقاه الله بعض الأمراء إلى بعض الولاة كما صيد عليه فكتب إليه

أزال الله عنك ما أنت فيه افراقا ... خرجنا أمس للصيد وكنا فيه سباقا

فجاد الله بالرزق وكان الله رزاقا — وأحرزنا من الدراج ما الرحل به ضاقا

پس بخشش فرمود خدا بروزی شکار و بوده است خدا رزاق — و جمع کردیم ما از دراج آنقدر که بار ما تنگ بود از او

فاطعمنا وأهدينا إلى المطبخ أوساقا — وخير اللحم ما أقلقه الجارح إقلاقا

پس خوردیم و دادیم بسوی مطبخ بار چند دیگر — و بهترین گوشتها آنست که بشکافد او را باز و چاهین بشکافتنی

وذو العادة للصيد إذا أبصر تاقا — فيغذوه بما كان إليه الدهر مشتاقا

و صاحب عادت شکار هرگاه ببیند بشکار مشتاق گردد — پس خورش میکند او را بآنچیزی که بود بسوی او همه زمانها خواهان

فكل منه شفاك الله مشويا وأمراقا — فهذا الحفظ للقوة لا تبذير إسرافا

پس بخور از گوشت شکار شفا دهد ترا خدا از کباب و از شوربا — پس این است نگاه دارنده قوه نه تبذیر اسراف در خوردنها

وقال آخر في مثل ذلك

و گفته است دیگری در مثل این

جنبك الله عارض العلل — وبلّك ما عشت أبعد الأمل

دور کند ترا خدا از عارضه ناخوشیها — و برساند ترا مدام زندگی دورترین آرزو را

حضرت بالأمس ما أشير به — من التغذي بمخلف الحجل

حاضر شدم دیروز بآنچه اشاره شده بود بسوی آن — از طلب غذا و خورش را بدیر شکار کبک

فلم أزل أبتغيه مجتهدا — في السهل من أرضه ومن جبل

پس پیوسته خواهش میکردم او را و کوشش میکردم — در بیابان از زمینش و از کوهش

حتى تقنصت ما بعثت به — والبر بر في الدق والجلل

تا اینکه شکار کردم آنچه برانگیخته شدم باو — و نیکوئی نیکوست چه در کوچک و چه در بزرگ

من صيد باز ما زال تنعته — لم يبن بمستغلظ ولا عضل

از شکار بازی که پیوسته می ستود او را — که نه بود او درشت و نه سطبر

نقا لا منه بالتواشن والنبج — الذي في حروفه الأول

الفصل الثاني في الصقور والعقبان والبزاة لمحمود بن الحسين السندي الكاتب في البازي

فصل دوم در شاهین ها و بازها است مر محمود بن حسین سندی منشی راست در وصف باز

قد أغتدي والليل مهول الحجى . — والصبح يستنفض أسرار الدجى

بتحقیق بامداد کردم و حال آنکه شب — و صبح می افشاند و بیرون می آورد رازهای تاریکی

مُبتسماً عن باسمٍ من الصَّبا — ضَحِكَ الفتاةِ الخودِ في وجهِ الفتى
درحالیکه خندان بود از شکوفه ... / مانند خندیدن دختر باشرم در روی جوان

أو مِثلَ وجهٍ يتهلَّلُ للقِرى — بكاسرٍ من البُزاةِ مُجتبى
مانند روی مرد که خندان میکرد برای مهمانداری / باشکننده از بازها که برگزیده بود

كأنّما ناظرُهُ إذا سما — ياقوتةٌ تُهدى إلى بعضِ الدُّمى
گویا چشم او هرگاه بلند می شدی / یاقوتی بود که هدیه فرستاده میشد بسوی بعض تصویرها و بتها

كأنّما المنسرُ من حيثُ انحنى — عطفةُ صُدغٍ خُطَّ في خدِّ رشا
گویا منقارش از جائیکه کج و خمیده است / گوئی دارد پیچه زلفی است که نشسته شده در روی آهو بره

كأنّما نِيطَ بكفّيهِ مُدى — أوحى من النجمِ إذا النجمُ هوى
گویا بسته شده بود ... کاردها / شتابنده تر از ستاره بود در وقتیکه ستاره فرود آید

وحَدجه الطَّرْفُ سما ثُمَّ انثنى — يُسْأَرُ الطيرُ لهُ إذا بدا
و از برکت نگاه چشم که بلند شود پس برگردد / اسیر کرده میشود برای او مرغ وقتیکه آشکار شود

لعبد الله بن محمّد النّاشي في البازي

مر عبد الله بن محمّد ناشی راست در وصف باز

غدوتُ أبغي الصَّيدَ في منهاجِهِ — بأقمرٍ أبدعَ في نتاجِهِ
بامداد کردم که خواهش داشتم شکار را در راهش / با باز سپیدی که بدیع بود تا جنس

ألبسهُ الخالقُ من ديباجِهِ — ثوباً كفى الصّانعَ من نَسّاجِهِ
پوشانیده است او را خالق از دیبای خودش / جامه را که کفایت میکرد رنگ کننده را از بافنده او

حالٍ من السّوقِ إلى أوداجِهِ — وشياً يُحارُ الطَّرفُ في إدراجِهِ
آراسته است از ساقها تا اطراف گردنش / جامه منقش را که حیران میکرد چشم در اطراف او

وزانَ فوديهِ إلى حِجاجِهِ — بزينةٍ كفتهُ نظمَ تاجِهِ
زینت داده است دو طرف سر ... / زینتی که کفایت کرده است نظم تاج او را

منسرُهُ يُنبي عن علاجِهِ — وظفرُهُ يُخبرُ عن علاجِهِ
منقار او آشکار میکند از ضرب ... / و ناخن او خبر میدهد از ... خود او

لو استضاءَ المرءُ في إدلاجِهِ — بعينِهِ كفتهُ عن سراجِهِ
اگر طلب روشنی کند مرد در ... شب / بچشم آن باز ... از چراغ

لابي نواس في الباز

مر ابو نواس راست در وصف باز

لما رأيت الليل قد تنشرا عني وعن معروف صبح أسفرا

هنگامی که دیدم شب را که بتحقیق طلب شبانی کرد از من و از معروف صبحی که روشن گشت

ألبست كفي دستبانا مشعرا فروة سنجاب لؤاما أوبرا

پوشانیدم بچه خود را دستکش موداری را پوست سنجابی را که سودمند و پرکرک بود

يحوي بنان الكف الا الابجرا وغمزة البازي اذا ما ظفرا

که نگاه دارد سر انگشتان دست را الا ... و از فشردن باز هرگاه ناخن فرو برد

فقمت فيه الكف الا الخنصرا أعددت للبغثان حتما مغفرا

پس بیرون کردم دراو پنجه را مگر انگشت کوچک را آماده ساختم برای مرغان ضعیف مرگ ...

كأن شدقيه اذا تضورا صدعان من عرعرة تفطرا

گویا دو جانب دهان او هرگاه فریاد کردی دو شکافند که از درخت عرعر شکافته شده

كأن عينيه اذا ما أثأرا فصان فيها من عقيق أحمرا

گویا دو چشم او هرگاه بنگرند دو نگینند دراو از عقیق سرخ

لابي نواس في الزرق وهو ذكر البزاة

نیز مرابو نواس راست در جره و او نرباز است

قد اغتدي بزرق جراز محض وفي الزف والطراز

بتحقیق بامداد کردم با بازی که کشنده و برنده است خالص بازان بال گسترده و نیک نژاد

دُرّب من نعمان شهرداز يصيدنا ندفا ودستجارز

که گرفته و دستگیر شده بود از شهر داز فغان شکار میکرد برای ما ... از دست ...

زين بها الكامل والقفاز فكم وكم من ... جاز

آرایش دست حامل و آرایش نشیمن است پس چه بسیار بسیار که شکار کرده ...

نعم الخليل ساعد الاخوا

لبعض المحدثين في الباز

مر بعض متأخرین راست در وصف باز

قد اغتدي في نفس الصباح ‌ ‌ بطرمح للصيد ذي ارتياح

بتحقیق بامداد کردم در دمیدن صبح ‌ ‌ با بازی که خواهنده گوشت شکار است که بانشاط شکفتگی است

معلق الالحاظ بالاشباح ‌ ‌ يركض في الهواء بالجناح

آویخته شده نگاه او است باشباح و کالبدها ‌ ‌ دو حرکت میدهد در هوا بالش را

كركض طرف السبق في البراح ‌ ‌ ذي جلجل كالصرصر النباح

مانند دویدن اسب گرو در میدان ‌ ‌ صاحب درایست مانند باد شد صبح زننده

قمص ريشا احسن الاوضاح ‌ ‌ حيف لطير اللجة السباح

پیراهن کرده است پری را که نیکو واضح [illegible] ‌ ‌ [illegible] مرغ شنا کننده دریا

ذي الطوق منهن وذي الوشاح ‌ ‌ يجن في الماء وفي الرياح

با طوق از مرغان و با حمایل آنها ‌ ‌ که شنا میکنند در آب و در هوا و بادها

لبعض شعراء بني هاشم في الباشق وهو من جنس البازي

مر بعض شعراء بنی هاشم راست در وصف باشه و او از جنس باز است

لما انجلى ضوء الصباح فانفتق ‌ ‌ غدوت في ثوب من الليل خلق

وقتیکه آشکار گشت روشنی صبح پس شکافته و گشوده شد صبح ‌ ‌ بامداد کردم در جامه از شب که کهنه گشته بود

بطامح النظرة في كل افق ‌ ‌ بمقلة تصدقه اذا رمق

با دوربین نگاهی در هر افقی ‌ ‌ با چشمی که تصدیق میکند او را هرگاه نگاه کند

كانها نرجسة بلا ورق ‌ ‌ مبارك اذا رأى فقد رزق

گویا آن چشم گل نرگس است بدون برگی ‌ ‌ برکت داده شده است که هرگاه دید شکار را پس تحقیق روزی داده شد

لابن المعتز في الباشق

مر ابن معتز راست در وصف باشه

يا كف ما خيبت اذ غدوت ‌ ‌ بباشق يعطيك ما ابتغيت

ای پنجه دست ناامید نشدی هنگامیکه بامداد کردی ‌ ‌ با باشه که میدهد ترا آنچه خواهش کرده تو

ع مؤدب يسرع ان دعوت ‌ ‌ لا عيب فيه غير عشق الموت

ادب آموخته شده است که سرعت مینماید اگر بخوانی او را ‌ ‌ نیست هیچ عیبی در او غیر عشق مردن

٢ لا يتقيه هارب بفوت ‌ ‌ سهم مصيب كلما رميت

نمیترسد او را ترسنده بسبب فوت و فنا شکار ‌ ‌ تیری است رسنده هر وقت بیفکنی او را

لمحمود بن حسين الكاتب في البندق

مر محمود پسر حسین منشی راست در بندق

حسبي من البزاة والزرارق — بندق يصيد صيد الباشق

بس است مرا از بازها و چرغها — بندقی که شکار میکند مانند شکار کردن باشه

مؤدب مهذب الطرائق — ليس له عن صيده من عائق

ادب آموخته و نیکو طریقه‌هاست — نیست مر اورا از شکار کردن او بازدارنده

أصيد من معشوقة لعاشق — يسبق للسرعة كل سابق

شکار کننده تر است از معشوقه مر عاشق را — پیشی میکند برای سرعت هر پیشی گیرنده را

ربيته ولست غير واثق — من طبعه بكرم الخلائق

تربیت نمودم اورا و نیستم غیر وثوق دارنده — از خوی او بنیکی اخلاق و صفات او

إن الفرازين من البيادق

بدرستیکه فرزینها از پیدقهایند

لأبي نواس في صفة شاهين

مر ابو نواس راست در وصف شاهین

قد أغتدي قبل الصباح الأبلج — بسهردان اللون أو سبهرج

تحقیق بامداد کردم پیش از صبح روشن — با شاهین سرخ رنگی یا سرخ تیره رنگی

يوفي على الكف انتصاب البرج — مشمّر أثيابه عن مودج

مشرف بلند میشود بر کف مانند برپا شدن برادران — در حالیکه دامن بر زننده است از

كأنما عُلَّ بصبغ النيلج — كأن وشي ريشه المدبّج

گویا سیراب شده است باری بعد از بار دیگر برنگ نیل — گویا نقش پر دیباهای او

من قائم منه ومن معوّج — باقي حروف السطر المخرفج

از برپای است او و از پرهای کج شده او — باقی حرفهای سطرهای خط خرفاجی است

أبرش أقنا الجناح المخرّج — بين خوافيه إلى الدمنج

منقط و خالدار است پرهای سیاه و سفید بالش — از میان ده پر پیش تا ده پر پس ترش

ينهشن بين القوى المحلّج — من نهم المجرح أن لم يسلج

میکند منقارش ... محکم تا چیده شده — از نشده حریص شکار و اگر چه چیزی نچشیده باشد

ينهاز جولان القذى المنجنج — كأنه يطرف عن فيروزج

من أسود بين كلاف كنفج — في هامة مثل الصلاة المدمج

ومنسر أغنى بخاب المضرج — مبرين الهامة أو متوج

از جوش کارات صيد و شرب

مكحل الأماق أو مزجج — حتى قضينا كل حاج محوج

من زبرج اللون وغير الديزج — فظل أصحابي بعيش مخنج

من زهم الصيد وشرب المحنج

لعبد الله بن محمد الناشئ في صفة الصقر

مر عبد الله بن محمد ناشی راست در وصف چرغ

يا رب صقر يفرص الصقورا — ويكسر العقبان والنسورا

مشمرا عن ساقه تشميرا — مضاعفا أوشى بها التحبيرا

معرجا فيه ومستديرا — كما نظم الكاتب السطورا

كأنه قد ملك التصويرا — لنفسه فأحسن التقديرا

يروم منه أسدا هصورا — مشزرا ألحاظه تشزيرا

كأن في مقلته سعيرا — تخاله من قلق مذعورا

ذا حَذَرٍ لِيُوضِحَ الأُمُورا ذا هامَةٍ تَرى لَها تَدْوِيرا

با پرهیزست تا آشکار کند کارها را با فرقه است که می‌بینی برای آن تدویر و گردی را

كَأنَّما أُدِرْتَ جَنْدَلاً نَقِيرا تَسْمَعُ مِنْ داخِلِها صَفِيرا

چنانچه بگردانی سنگ سوراخ شده را میشنوی از درون او بانگ و آواز را

تَرى الأوَزَّ مِنْهُ مُسْتَجِيرا يُبادِرُ الضَّحْضاحَ والغَدِيرا

می‌بینی مرغابی را از او پناه برنده که پیشی میگیرد جوی و آبگیر را

وَقالَ كَشاجِم في صِفَة

و گفته است کشاجم در وصف چرغ

غَدَوْنا وَطَرْفُ اللَّيْلِ وَسْنانُ غائِرُ وَقَدْ تَرَكَ الإصْباحَ وَاللَّيْلُ سائِرُ

بامداد کردیم و حال آنکه چشم شب خواب آلود و فرو رفته بود

بِأجْدَلَ مِنْ حُمْرِ الصُّقُورِ مُؤَدَّبٍ وَأكْرَمِ جَرَّبْتَ مِنْها الأجادِرِ

با چرغی از طبقه چرغان که ادب آموخته شده بود

جَرِيٍّ عَلى قَتْلِ الظِّباءِ وَإنَّهُ لَيُعْجِبُني أنْ يَقْتُلَ الوَحْشَ طائِرُ

جری بود بر کشتن آهوان و هر چند که کار اینست که شگفت می‌آورد مرا اینکه بکشد وحشی را پرنده

قَصِيرِ الذُّنابى وَالقُدامى كَأنَّها قَوادِمُ نَسْرٍ أوْ سُيُوفٌ بَواتِرُ

کوتاه بود پرهای دنبال و پرهای پیش بالش گویا آنها بالهای کرکس است یا شمشیرهای برنده اند

وَقَدْ نُقِشَ مِنْهُ جُؤْجُؤٌ فَكَأنَّما أعارَتْهُ إعْجامَ الحُرُوفِ الدَّفاتِرُ

و نقش کرده شده بود سینه او پس گویا عاریه داده بود او را دفترها نقطه کردن حروف را

وَتَحْمِلُهُ مِنّا أكُفٌّ كَرِيمَةٌ كَما زُيِّنَتْ بِالخاطِبِينَ المَنابِرُ

و برمیداشت او را پنجه‌های کریم چنانچه آرایش کرده شده است منبرها بخطیبها

فَعَنَّ لَنا مِنْ جانِبِ السَّفْحِ رَبْرَبٌ عَلى سَنَنٍ شَتّى مِنْهُ الجَآذِرُ

پس ظاهر گشت ما را از جانب دامنه کوه گروهی بر برراهی که طلب راه میکرد از آن راه گاوهای کوهی

فَجَلّى وَحُلَّتْ عُقْدَةُ السَّيْرِ فَانْتَحى لِأوَّلِها إذْ أمْكَنَتْهُ الأواخِرُ

پس گشود و گشوده شد گره تسمه پا چه بند پس بر جهید برای اول آن آهوان زیرا که ممکن بود او را

يَحُثُّ جَناحَيْهِ عَلى حُرِّ وَجْهِهِ كَما صُفِقَتْ فَوْقَ الخُدُودِ الغَفائِرُ

بر میزند دو بالش را بر رخساره اش چنانکه بسته زده شده است بالای گونه‌ها خودها

فما تم رجع الطرف حتى رأيتها — مصرعة تهوي لديها الخناجر

پس تمام نشد برگشت نگاه تا آنکه دیدم آنها را — افکنده شده بچنگ که فرو میرفت بسوی او خنجرها و چنگها

لذلك لذاتي وما نال لذة — كطالب صيد ينكفي وهو ظافر

برای اینست لذات من و نرسیده است لذتی — مانند طالب شکاری که باز باستد و او پیروزمند باشد

لبعضهم في الكونج

مر بعضی راست در کونج

إن لم يكن صقر فعندي كونج — كأن نقش ريشه المدبج

اگر نمی باشد چرغی پس نزد من — گویا نقش پرچین دار و زینه دار او

برد من الموشي أو مدبج — كأن خفتانا عليه يشرج

جامه منقش یا دیبا است

فكم به للطير قلب مزعج — وكم قتيل بدم مضرج

پس چه بسیار بسبب او برای مرغ دل ترسیده شده است — و چه بسیار کشته از مرغ که بخون رنگین است

بمثله عنا الهموم تفرج

لعبد الله بن محمد الناشي في البؤبؤ

مر عبدالله پسر محمد ناشی راست در مرغیکه مانند باشه است

وبؤبؤ مهذب رشيق — كأن عينيه لدى التحديق

و بسا بؤبؤ پاکیزه خوش اندامی — که گویا دو چشم او نزد نگریستن

فصان مخروطان من عقيق

دو نگین اند که تراشیده شده اند از عقیق

لأبي نواس في اليؤيؤ

مر ابو نواس راست در یؤیؤ

قد أغتدي والصبح في دجاه — كطرة البرد على مثناه

بتحقیق بامداد کردم و حال آنکه صبح در تاریکیش — مانند کناره جامه ست که بر دو تای جامه

بيؤيؤ يعجب من رآه — ذي سفعة طرزها خزاه

با باشه که بشگفت می آورد کسی که می بیند او را — صاحب رنگ سرخ تیره که دوخته شده است بر [illegible]

اوزیه

أَزْرَقُ لَا تَكْذِبُ عَيْنَاهُ ... فَلَوْ يَرَى الْقَانِصُ مَا يَرَاهُ
کبود چشمی است که تکذیب نمیکند اورا چشم او ... پس اگر ببیند شکار کننده آنچه را که می بیند او

فَدَّاهُ بِالْأُمِّ وَقَدْ فَدَاهُ ... مِنْ بَعْدِ مَا أَذْهَبَ حِمْلَاقَاهُ
گوید فدا باد مادرم اورا و تحقیق فدا باد گفته است اورا ... از دوری آنچه میبرد پلکان چشم او

لَا يُؤْيِلُ الْمُكَّاءَ مَنْكِبَاهُ ... وَلَا جَنَاحَانِ تَكَنَّفَاهُ
نجات نمی یابد مکاء دوشانه او ... و نه دو بالی که احاطه کرده اند اورا

مِنْهُ إِذَا طَارَ وَقَدْ تَلَاهُ ... لَوْ أَكْثَرَ التَّسْبِيحَ مَا نَجَّاهُ
از بوی او وقتیکه پرواز کرد و تحقیق از پی درآمد اورا ... اگر بسیار بکند تسبیح را نجات نمیداد اورا

هُوَ الَّذِي خَوَّلَنَاهُ اللّٰهُ
او آنچیزیست که روزی داده است مارا خدا با آن

أَيْضًا لِأَبِي نُوَاسٍ فِي الشَّاهِينِ
نیز مرابی نواس راست در شاهین

قَدْ أَغْتَدِي وَاللَّيْلُ فِي مُسْوَدِّهِ ... وَقَدْ تَرَى الْعَيْنُ فِي مَرْقَدِهِ
تحقیق بامداد کردم و حال آنکه شب در سیاهی خود

غُدُوَّ بَاغِي قَنَصٍ مُعَدِّهِ ... بِدَسْتُبَانٍ فَاضِلٍ عَنْ زَنْدِهِ
مانند صبح کردن خواهنده شکاری که مهیا سازد او ... با دستکشی که افزون بود از بند دست

وَسَهْرَدَانِ اللَّوْنِ أَوْ سَمَنْدِهِ ... سَابِلَةٍ سَعْفَتُهُ بِخَدِّهِ
با شاهینی سرخ رنگ تیره یا سمند رنگی ... که جاری بود نیشترکی او بگونه اش

قَدْ قَدَّهُ الصَّانِعُ أَجْلَى قَدِّهِ ... فَهُوَ شَبِيهٌ قَبْلَهُ بِبَعْدِهِ
که تحقیق نیکو کرده بود خالق زینت او را ... پس او از جانبی مانند است شکار پیش او با بعدش

يَرَى إِذَا الشَّخْصُ دَنَا مِنْ بُعْدِهِ ... بِمُقْلَةٍ تَلْحَقُ قَبْلَ شَدِّهِ
می بیند هرگاه شخص طلب بدن کند از دورش ... بچشمی که درمی یابد شکار را پیش از جستنش

فِي قُرْطُقٍ خِيطَ بِأَزْكَنْدِهِ ... مِنْ خَالِصِ الدِّيبَاجِ أَوْ فِرِنْدِهِ
در جامه که دوخته شده است بازکند او ... از خالص دیبا یا از خالص [illegible]

مُشَمَّرُ النَّحْرِ فَمَا مِنْ جَرْدِهِ ... مَا كَانَ إِلَّا حَلُّهُ مِنْ حَدِّهِ
شرعت برنده است اندر تگ و این از نجابت اوست ... نبود گشودن با چه بند مگر از منقار [illegible]

فجال وارتدت على مرتده | كأنها اذ والت عن حده
پس جولان کرد و برگشتند مرغان بر برگشتن او | گویا مرغان ... رمیده اند از مقدار آن

واعصوصبت لما رأت من جده | اسرة كسرى يوم دستبنده
وجمع گشتند از آنچه دیدند از ... | جماعت کسری اند روز جشن کسری

فصادنا قبل انتصاب جهده | خمسين احصاها بذا معتده
پس شکار کرد برای ما پیش از ... کوشش | پنجاه شکار شماره کرد آنها را ...

فنحن في نائله ورفده | ابو عيال فاتهم بكده
پس ما در عطا و بخشش او ایم | و او صاحب عیالیست که روزی داده است عیال را بکوشش خود

الفصل الثالث في الطير للمهلبي في النسر

فصل سیم در پرنده است ... در وصف کرکس

يمشي النسور اليه وهي لاهية | مشي العذارى عليهن الجلابيب
... | مانند رفتار دوشیزها که بر آنها ... انداخته

وقال آخر في السمند

وگفته است دیگری در وصف سمندر

وطائر يسبح في جاحم | كماهر يسبح في غمر
و مرغیست که شنا میکند در آتش | مانند ماهر که شنا میکند در ...

وقال آخر في النعامة

وگفته است دیگری در وصف شترمرغ

كمثل نعامة تدعى بعيرا | تعاظمها اذا ما قيل طيري
... | بزرگی آید او را ... گفته شود ... بپر

فان قيل احملي قالت فاني | من الطير المربة في الوكور
پس اگر گفته شود بار بردار گوید ... | از مرغ ... در آشیانها

وقال آخر في القطا

وگفته است دیگری در وصف قطا

ملأت فيها آبسنقل بحملها | قدام كلكلها ككعز الحنظل
... | ... حنظل کوچک

وقال ابن

وقال آخر في الحمامة

وگفته است دیگری در وصف کبوتر

كأنّ بنحرها وبجيدها منها ... إذا ما أمكنت للناظرينا

که به بالای سینهٔ او و گردن او ... هرگاه تمکین دست داده باشد مرنظرکنندگان را

بخطٍّ كان من قلمٍ دقيقٍ ... فخطّ بجيدها والنحر نونا

نوشته که بوده است از قلم نازکی ... پس نوشته است بگردن او و بالای سینهٔ او شکل نونی

وقال أعرابي في صفته

وگفته است اعرابی در وصف کبوتر

منوّرة الأعناق تمّ ظهورها ... مخطّمة بالدرّ خضر روائع

منقش کرده شده اند پس پشتان آنها ... در حالتیکه سفید روبند مروارید سبز خوشاینده اند

ومن قطع الياقوت صيغت عيونها ... خواضب بالحنّاء منها الأصابع

واز پارهای یاقوت ریخته شده است چشمان آنها ... رنگین شده بحنا است انگشتان آنها

وقال آخر في القمري

وگفته است دیگری در وصف قمری

ومطوّقٍ من صبغ خلقة ربّه ... طوقين خلتهما من الأنوار

وبا طوق داشته شده از رنگ صنعت پروردگارش ... از دو طوقی که گمان کنی آن دو را از

ولطالما استغنيت في غلس الدجى ... بحديثه عن مطرب الأوتار

وچه بسا دراز کشید که بی نیاز بودی تو در تاریکی شب ... بحدیث او از مطرب تارها

لأبي علي البصير في القبج

ولابسةٍ ثوباً من الخزّ أدكنا ... ومن حمر الديباج رداً ومئزرا

و با پوشنده جامه از خز اوکن ... واز دیبای سرخ چادر و معجر را

مقلّدةٍ في النحر سبحة عنبرٍ ... على أنّها لم تلتمس أن تعطّرا

در حالتیکه قلاده کرده شده بود در گردن مهرهای عنبر را ... با اینکه آن محبوبه احتیاج ندارد باینکه خود را معطر نماید

لها مقلتا جزعٍ يمانٍ تحمّلت ... جفونهما في موضع الكحل عصفرا

برای او بود دو چشم از جزع یمانی که برداشته بود ... پلکهای آن در جای سرمه رنگ سرخی را

مُطَرَّزَةَ الكُمَّيْن طُرْزاً أَنالَها | بِتَفْوِيفِها مِن حُلْكَةِ اللَّيْلِ أَسْطُرا
محرم دارست زمین است طرز گاه نیکو ادرا | به است کردنش از سیاهی شب سطرهاست

لِابْنِ المُعْتَزِّ فِي الدِّيكِ
مراین معتز راست در وصف خروس

بَشَّرَ بِالصُّبْحِ هاتِفٌ هَتَفا | صاحَ بِنا كَالخَطِيبِ فَوْقَ مِنْبَرٍ وَقَفا
مژده داد بصبح آنکه آواز کرد | فریاد زد ما را چون خطیبی که بالای منبر ایستد

صَفَّقَ إِمّا ارْتِياحُهُ لِسَنا | الفَجْرِ وَإِمّا عَلَى الدُّجَى أَسَفا
بال بر هم زد بود شادی او برای روشنائی | صبح و اما بر تاریکی شب تاسف خورد

لِامْرِئِ القَيْسِ فِي المَكّاءِ
مرامرء القیس راست

كَأَنَّ مَكاكِيَّ الجِواءِ غُدَيَّةً | صُبِحْنَ سُلافاً مِن رَحِيقٍ مُفَلْفَلِ
گویا پرندهای کوچک جواء هنگام صبح | صبوحی زده اند شرابی از باده فلفل دار

وَقالَ آخَرُ فِي الخُفّاشِ
وگفته است دیگری در خفاش

أَبَى عُلَماءُ النّاسِ أَنْ يُخْبِرُونِي | وَقَدْ ذَهَبُوا بِالشِّعْرِ فِي كُلِّ مَذْهَبِ
انکار کردند دانایان مردم از اینکه خبر دهند مرا | و تحقیق برده اند شعر را در هر راهی

بِجِلْدَةِ إِنْسانٍ وَصُورَةِ طائِرٍ | وَأَظْفارِ يَرْبُوعٍ وَأَنْيابِ ثَعْلَبِ
بپوست انسانی و صورت مرغی | و ناخنهای موش دشتی و دندانهای روباه

لِابْنِ حُصَيْنٍ
مراین حصین راست

مُفَوَّقُ طَوْقٍ لازَوَرْدِيُّ كَلْكَلٍ | مُوَشَّى الطُّلَى أَحْوَى القَوادِمِ وَالظَّهْرِ
سینه طوق دار لاجوردی سینه است | منقش گردن و سیاه پرهای بال و پشت است

أَدارَ عَلَى الياقُوتِ أَجْفانَ لُؤْلُؤٍ | وَصاغَ عَلَى الأَجْفانِ طَوْقاً مِنَ التِّبْرِ
گردانیده است بر یاقوت پلکان مروارید را | و ساخته است بر پلکان چشم قلاده از طلا

الفصل الى ٣٠٥

الفصل الخامس في السباع والكلاب لأبي نواس في صفة الكلب

فصل پنجم در درندگان و سگان شکاری است مر ابو نواس است در وصف سگ شکاری

قد اغتدي في فلق الصباح — بمطعم نوجٍ في سراح

تحقیق بامداد کردم در روشنی صبح — با سگی که طعام داده شده بشکار بود که افکنده بشد بشکار

مؤيد بالنصر والنجاح — غذته أظآر من اللقاح

که تایید کرده شده به نصرت و فیروزی است — که غذا داده است او را دایهای شیر دهنده

فهو مكبّش ذرب السلاح — لا يسأم الدهر من الصياح

پس او شناسنده تیز دندان و چنگال است — دل تنگ میکرد در روزگار از فریاد

موجّد بأثر للصباح — ما البرق في ذي عارض لمّاح

با وجدی است که شاد میکرد مرآواز روباه را — نیست برق در ابر درخشنده

ولا انقضاض الكوكب المنصاح — ولا انتياب الحوب المندلح

ونه افتادن ستاره فروزنده — ونه قطع شدن لوهای نزدیک وسیع از سرچاه

جئن بنا من راحة المناح — أحدّ في السرعة من سراح

آن میکه نزدیک شود از تیز آب گشنده — تند تر در سرعت در فرار از سراح

يكاد عند ملل المراح — يطير في الجو بلا جناح

نزدیک میکرد نزد سستی نشاط — که بپرد در هوا بدون بال

إذا سما الحامل للأشباح — يفتر عن مثل شبا الرماح

و چون بلند کند نظر را برای صید و کالبدی — دهن میگشاید از دندانهای تیز چون نیزه

فكم وكم ذي جدة لياح — ونازب أعفر ذي طماح

پس چه بسیار بسیار آهوان خط دار است — و فریاد کننده خاک آلوده

هذا — غاذه منضرج الصفاح — لبكاله

وا کرد است او را بیرون شده بشت بهر نحو

أنعت كلبا أهله في كدّه — قد سعدت جدودهم بجدّه

وصف کرد سگ شکاری را اهل او در کوشش — تحقیق نیکو گشته است بخت آنها بکوشش او

فكل خير عندهم من عنده
پس هر خوبی که نزدشان است از نزد اوست

يظل مولاه له كعبده
میگردد مولای او برای او چون بندهٔ او.

يبيت أدنى صاحب من مهده
شب بروز می‌آورد نزدیک خوابگاه صاحبش.

وإن عرا جلله ببرده
واگر برهنه باشد میپوشاند او را بجامهٔ خودش

ذي غرة محجلا بزنده
صاحب پیشانی و دست و پای سفید است

تلذ منه العين حسن قده
لذت میبرد چشم از او به نیکوئی اندامش را

تاخير شدقيه وطول خده
تا جز لبهایش و درازی رویش را

تلقى الظباء عنيا من طرده
می‌بینند آهوها دشواری و سختی از دویدن او

لابي الطيب المتنبي

مر ابو الطیب متنبی راست در وصف سگ شکاری

له إذا أدبر لحظ المقبل
برای اوست هرگاه پشت کند نگاه رو کننده

يعدو إذا أحزن عدو المسهل
میدود هرگاه بزمین ناهموار رود مانند دویدن بزمین هموار

يقعي جلوس البدوي المصطلي
می‌نشیند بروی دم مانند نشستن عرب گرم شونده [illegible]

بأربع مجدولة لم تجدل
با چهار دست و پای است [illegible] نبود

آثارها أمثالها في الجندل
که اثرهای آنها نقشهای آنهاست در سنگ

يكاد في الوثب من التفتل
نزدیک میشود در جستن از پیچیدنش

يجمع بين متنه والكلكل
جمع شود میان پشت او و سینه او

وبين أعلاه وبين الأسفل
و میان بالای او و میان پائینش

موثق على رماح ذبل
محکم و بسته شده است بر پاهای چون نیزهٔ باریک

ذي ذنب أجرد غير أعزل
صاحب دمی است کم مو و غیر کج شده بسو

وعقلة الظبي وحتف التتفل
و بندکنندهٔ آهو و مرگ روباه است

مقتحما على المكان الأهول
بی باکانه رونده است بر جای هولناک

يخال طول البحر عرض الجدول
گمان میکند درازی دریا را مانند پهنای جوی

أفتر عن مذروبة كالأنصل
دهن گشوده است از دندانهای تیزی چون پیکانها

لا تعرف العهد بصقل الصيقل
که نمیشناسد روزگاری را بجلا دادن صیقل

كأنها من سرعة في الشمأل
گویا از تندی در باد شمال است

كأنه

كَأَنَّهُ مِنْ عِلْمِهِ بِالْمَقْتَلِ عَلَّمَ بُقْرَاطَ فِصَادَ الْأَكْحَلِ

گویا از دانش خود بکشتگاه ...

فِي الْفَهْدِ لِأَبِي نُوَاسٍ

در وصف یوز را ابو نواس راست

قَدْ أَغْتَدِي وَاللَّيْلُ أَحْوَى السُّدَدِ وَالصُّبْحُ فِي الظَّلْمَاءِ ذُو تَقَدِّي

تحقیق بامداد کردم در حالیکه شب تاریک ... وصبح در میان تاریکی صاحب سیر و رفتار شده بود

مِثْلَ اهْتِزَازِ الْعَضْبِ ذِي الْفِرِنْدِ بِأَهْرَتِ الشِّدْقَيْنِ مُرْمَدِّ

مانند حرکت کردن شمشیر با جوهر ... با یوزی که گشاده دو چاک دهان بود و بسیار دونده

أَزْبَرَ مَضْبُورِ الْقَرَا عَلَنْكَدِ طَاوِي الْحَشَا فِي طَيِّ جِسْمٍ مُعْدِ

کلفت میان و محکم و سخت خلقت بود ... باریک و پیچیده شکم بود

وَشَجَرٍ يَجْنِي بِجَرْوٍ رَدِّ شَثْنٍ بَنَانٍ أَغْلَبَ مُصْمَعِدِّ

و با چاک دهان ... کردن ستبر بود ... غلیظ پنجه و کلفت و محکم کردن بود

كَاللَّيْثِ إِلَّا نَمِرَةً فِي الْجِلْدِ لِلشَّبَحِ الْحَائِلِ مُسْتَعِدِّ

مانند شیر بود مگر خالهای پلنگ در پوست ... برای سیاهی و شبح جنبنده از دور مستعد بود

عَايَنَ بَعْدَ النَّظَرِ الْمُمْتَدِّ سِرْبَيْنِ عَنَّا يَجْتَبِنَ صَلْدِ

دید بچشم بعد از نگاه دراز ... دو گله آهوئی که آشکار شده ... ...

فَانْقَضَّ بَادٍ وَغَيْرَ مُجْهَدِ فِي لَحَبٍ مِنْهُ وَخَتْلٍ إِذْ

سر جمع کرد خود را که بغر سید بدون رفتن ... در برافروختگی خود و در ... ساختن

مِثْلَ انْسِيَابِ الْحَيَّةِ الْعِرْبَدِّ بِكُلِّ نَهْدٍ وَبِكُلِّ وَهْدِ

مانند ... رفتن مار ... بهر زمین بلندی و بهر زمین هواری

حَتَّى إِذَا كَانَ كَمُلْقِي الْقَصْدِ صَعْصَعَهَا بِالضَّحْضَحِ الْجُرْدِ

تا اینکه بود مانند ... درست ... حرکت داد آنها را به بیابان بی آب ...

ذِمَاثٌ فِيهَا بِفُرُوعِ الشَّدِّ بَعْدَ شَرًى يَحْيَى طَمَعٍ وَجَدِّ

و تباه کرد در آن نهایت ... بعد از اختلاط طمع و قصد

لَا خَيْرَ فِي الصَّيْدِ بِغَيْرِ فَهْدِ

نیست خیری در شکار بدون یوزی

في الأسد لأبي زبيد

در وصف شیر مر ابو زبید راست

أهرت الشدقين ذو لبد   كأنه برنساً في الغاب مدّرع

شیر است چاک دهان که صاحب موی یال انبوه   گویا او در بیشه برنس را درآمده و جامه خود کرده است

للفرزدق

مر فرزدق راست

هزبر هريت الشدق ريبال غابة   إذا سار عزته يداه وكاهله

شیر است چاک دهان گشاده شیر بیشه است   که هرگاه برود قوت دهد او را دو دست و دوش او

لابن هرمة

مر ابن هرمه راست

أسد في الغيل يحمي أشبلا   قلّما يعتاده فيه القرم

شیر است در نیزار که حمایت میکند بچه شیران را   کم بود که عادت میکرد در آن بیشه خواهش گوشت را

مطرق يكذب عن أقرانه   ينقص الكلم إذا الكلم التأم

سر بزیر افکنده است که بدروغ خواب میشود از اقران خود را   باز میکند زخم را در وقتیکه زخم التیام یافته است

للمتوكل الليثي

مر متوکل لیثی راست

تشبه عينيه إذا ما جئته   سراجين في ديجوره تقدان

مانند دو چشم آن شیر هنگامیکه ناگهان بیائی او را   دو چراغی که در شب تاریک برافروخته میشوند

كأن ذراعيه وبلدة نحره   خضبن بحناء فهن قواني

گویا دو دست او و سینه او و گردن او   خضاب شده اند برنگ حنا پس آنها سرخند

أذب هريت الشدق ورد كأنما   يطلى أعالي لونه بدهان

پر موی و چاک دهان گشاده و سرخ تیره است گویا   مالیده شده است بالاهای رنگ او بروغن

في النمر للناشي

در وصف پلنگ مر ناشی راست

أثاره نحو البقاع وزاده   قبل اللقاء تقطع الأنفاسا

برانگیزانیده است که حمایت میکند بقعه ها را و زیاد و ...   که شیر از ملاقات قطع میکند نفسها را

فوجه

يومي الى البطل الكمي بلحظه — فيحول خاطر فكره وسواسا

اشاره ميكند بسوى شجاع دلاور بنگاه خود — پس بر ميگرداند خاطر فكر او وسواس را

ترتاع ابصار الورى من خوفه — فترى نواظرها الضحى اغلاسا

مى‌ترسند چشمان مردم از ترس او — پس مى‌بينى ديدهاى آنها در وقت چاشت تاريكها

يخشى بوادر باسه حتى يرى — بالخوف منه كل شيء باسا

ترسيده ميشود حمله‌هاى شكوه او تا آنكه ديده ميشود — بسبب ترس او هر چيزى شكنجه و ترسى

الباب الثامن في المكاتيب وغيرها وفيه فصول الفصل الاول في المكاتيب

باب هشتم در مكاتيب و غير آنها است و در او چند فصل است فصل اول در مكاتيب است

من تلخيص الرسائل

از كتاب تلخيص الرسائل است

سلام على تلك الخلائق انها — هي الثمرات الطيبات اذا اجتنا

سلام بر آن اخلاق پسنديده بدرستيكه آنها — ميوهاى پاكيزه اند هرگاه چيده شوند

فلا فل صرف الدهر حد شباتها — ولا صحبت الا السلامة واليمنا

پس كند مكناد گردش روزگار تيزى آنرا — و همراه مباد مگر سلامتى و مباركى را

لئن كنت في العيان مغيبا — فما انت عن سمعي وقلبي بغائب

اگر هستى تو از من در آشكارا پنهان — پس نيستى تو از گوش و دل من پنهان

اذا اشتاقت العينان منك لنظرة — تمثلت لي في القلب من كل جانب

هرگاه آرزومند شود دو چشم از تو مر نگهى را — بصورت در ميآئى مرا در دل از هر طرفى

من زهر الالباب

از كتاب زهر الالباب است

سلام الله كل صباح يوم — ورحمته وان شط المزار

سلام خدا هر بامداد روزى — و رحمت او و اگرچه دور است زيارت كه

على من لو قدرت لطرت شوقا — اليه لكنت اسرع ما يطار

بر كسيكه اگر توانستمى پريدمى از شوق — بسوى او هر آينه بودمى شتابنده‌تر از آنچه ميپرد

كتبتُ وقلبي في يديك أسيرُ — يُقيمُ كما شاء الهوى ويسيرُ

نوشتم و حال آنکه دل من در دو دست تو گرفتار بود — می ایستد چنانکه خواهد عشق و در راه میرود همچنان

ولي كلّ حينٍ من حنيني وأدمعي — بكلّ مكانٍ روضةٌ وغديرُ

و مراست هر ساعتی از وصف معشوقه و اشکهای من — بهر جائی مرغزاری و گودال آبی

ايضاً منه

بیت نیز از اوست

لئن صدع الدهرُ المشتّتُ شملنا — وللدهرِ حكمٌ بالجميع صدوعُ

اگر جدا کرد روزگار پراکنده کننده جمعیت ما را — و مر دهر را حکمیت که از برای همه کس اشکار کننده است

وللنجمِ من بعد الهبوط استقامةٌ — وللشمسِ من بعد الغروب طلوعُ

و مر ستاره را از بعد فرو آمدن راست ایستادنیست — و مر آفتاب را بعد از غروب کردن طلوع کردنی است

من تلخيص الرسائل

از تلخیص الرسایل است

هذا كتابي إليكم فيه معذرتي — ينبّئكم اليوم عن سقمي وعن ألمي

این نوشته منست بسوی شما در او عذر خواستن منست — خبر میدهد شما را امروز از ناخوشی من و درد من

أجللتُ ذكركم عن أن يدنّسه — لونُ المداد فقد خبّرته بدمي

احترام کردم یاد شما را از اینکه چرکین سازد او را — رنگ مرکب پس بتحقیق نوشتم او را بخون خود

ولو قدرتُ على خدّي لأجعله — طرساً وأبري عظامي موضع القلمِ

و اگر توانائی داشتم بر رخ خود هر آینه میکردم او را — کاغذ و میتراشیدم استخوانهای خود را بجای قلم

ايضاً من تلخيص الرسائل

نیز از کتاب تلخیص الرسایل است

كتبتُ وأنفاسي تساقطُ عبرتي — وأدمعُ عيني تستهلّ على طرسي

نوشتم و حال که نفسهای من عیش میگرفت اشکم — و اشکهای چشم من سر شب میشد بر نامه من

لقد ضاقت الدنيا عليّ بأسرها — لفقدكمُ حتى كأنّي في حبسِ

تحقیق که تنگ شد بر من دنیا تمام او — بجهة نایافتم شما را تا اینکه گویا من در زندانم

رعى الله ليلاً كان يجمع شملنا — كشبه منامٍ قد رأيناه بالأمسِ

مراعات کند خدا شبی اکه جمع میکرد ساز ما را — مانند خوابی که دیدیم او را به دیروز

ايضاً منه سلام

أَيضاً مِنهُ

نیز از اوست

سَلامٌ كَما فاحَ الزَّكِيُّ مِنَ النَّدِّ ... عَلى مَن لَهُ في مُهجَتي خالِصُ الوُدِّ

سلامی که بوی عطر تازه دهد ... برکسیکه مرا اوراست در جان من دوستی خالص

تَحِيَّةُ مُشتاقٍ وَتَسليمُ وامِقٍ ... وَتَجديدُ عَهدٍ مِن مُقيمٍ عَلى العَهدِ

درود آرزومندی وسلام کردن عاشق ... وتازه کردن پیمانی از ایستاده بر پیمان

أَيضاً مِن مخبصِ الرَّسائِل

نیز از کتاب مخبص الرسایل است

كَتَبتُ وَلي شَوقٌ إِلَيكَ مُبَرِّحٌ ... وَلي عَبَراتٌ كَالغُيوثِ السَّواجِمِ

نوشتم ومرا شوقی است سوی تو که رنج آورنده است ... ومراست اشکهائی مانند بارانهای ریزنده

وَلَو كُنتُ ذا ريشٍ لَطِرتُ صَبابَةً ... إِلَيكَ وَلَكِن كَيفَ لي بِالقَوادِمِ

واگر بودم صاحب پر هرآینه پریدمی از عشق ... سوی تو ولکن چگونه مراست پروازی پر

وَمِنهُ أَيضاً

وازاوست نیز

وَدِدتُ مِنَ الشَّوقِ المُبَرِّحِ أَنَّني ... أُعارُ جَناحَي طائِرٍ فَأَطيرُ

دوست داشتم از شوق رنج آورنده اینکه ... عاریت کنم دوبال پرنده پس پرواز کنم

فَما لِنَعيمٍ لَستَ فيهِ لَذاذَةٌ ... وَلا لِسُرورٍ لَستَ فيهِ سُرورُ

پس نیست مر نعمتی را که نیستی تو در او لذتی ... ونه مر شادی را که نیستی تو در او شادمانی

أَيضاً مِن مخبصِ الرَّسائِل

نیز از مخبص الرسایل است

كَتَبتُ وَدَمعُ عَيني كَالنَّثيرِ ... يُمَحّي ما كَتَبتُ مِنَ السُّطورِ

نوشتم من واشک چشم من مانند پراکنده باران بود ... پاک میکرد آنچه می نوشتم از سطرها

وَلَو أَنّي استَطَعتُ الطَّيرَ وَجداً ... لَطِرتُ وَكانَ ذَلِكَ مِن سُروري

واگر من میتوانستم پرواز کنم از شوق ... هرآینه پریدمی وبود این از خوشحالی من

أَيضاً مِنهُ

نیز از اوست

ولو انني استمددت من ماء عبرتي ... لجاءتك كتبي وهي حمر سطورها

واگر من یاری جستمی از آب چشم خود ... هر آینه آمدی ترا نوشتهٔ من در حالی که سرخ بود سطرهای او

وكيف تلام العين ان قطرت دما ... وقد غاب عنها الفها وسرورها

و چگونه سرزنش کرده شود چشم اگر بارد خون را ... و بتحقیق پنهان شده است از او مونس و خوشحالی او

ايضاً منه

نیز از اوست

كتبت اليك والعبرات تجري ... كتابي بالتشوق وبالزفير

نوشتم بسوی تو در حالی که اشکها جاری میکرد ... نوشتهٔ مرا بغصه باد و آه و آه

ويشهد لي على ما في فؤادي ... سطور الدمع ما بين السطور

و گواهی میدهد مرا بر آنچه در دل منست ... سطرهای اشک من در میانهٔ سطرها

كتمنا ما بنا حتى ابانت ... صدور الكتب عما في الصدور

پنهان کردیم آنچه ما را بود تا که آشکار کرد ... ابتدای نوشتهها آنچه در سینهها بود

من تلخيص الرسائل

از کتاب تلخیص الرسائل است

كتبت ولا ادري بماء سحابة ... مزجت مدادي ام بماء جفوني

نوشتم و ندانستم که بآب ابر ... بهم آمیختم مرکب خود را یا باشک چشم خود

ولو كانت الاقدار طوع ارادتي ... وكان زماني مسعدي ومعيني

و اگر بودی قدرها فرمانبردار خواهش من ... و بودی روزگار یاری من و یاوری من

لكنت على قرب الديار وبعدها ... مكان الذي خطت اليك يميني

هر آینه بودم من با وجود نزدیکی دیار و دوری او ... بجای آنچه نوشته است بسوی تو دست راست من

من تحفة الاديب

از کتاب تحفة الادیب است

كتبت ولي فؤاد مستطار ... وقلب لا يقر له قرار

نوشتم من و مرا بود دل پرواز کرده شده ... و دلی که آرام نمیگرفت او را آرامی

وبي من فقد جيراني المصلى ... جوى منه على الاحشاء نار

و مرا بود از نابود شدن همسایگان مصلی ... سوزشی که از آن بر جگر من آتش بود

فلو خُيّرتُ لم أختر سواهم — ومن لي أن يكون لي الخيارُ

سر اگر مخیّر شوم برنگزینم جز ایشان را — و کیست مرا اینکه باشد برگزیدن

ایضاً منه

هم از اوست

نفى الغُمضَ الغائبُ عن ناظري — ومحلُّه في القلب دون حجابه

خواب من نفی کرد آنکه ناپدید است از چشمم — و جای او در دل من نزدیک ... اوست

لولا تمتُّعُ مقلتي بلقائه — لوهبتُها لمبشّري بإيابه

اگر نبود لذت بردن چشم من بدیدار او — هر آینه بخشیدمی چشم را مر بشارت دهنده بازگشتنش

ایضاً منه

هم از اوست

أأحبابنا مذ غبتم حَرُمَ — المنامُ فلا منامُ

ای دوستان از وقتی که پنهان شدید حرام شد — خواب پس نیست خواب

واعتلّ بعدكم النسيمُ — فصحّةُ الدنيا سقامُ

و ناخوش شد بعد از شما نسیم صبا — پس تندرستی دنیا ناخوشی است

ظعن الذين نحبّهم — فعليك يا دار السلامُ

کوچ کردند آنها که دوست میداشتیم ایشان را — پس بر تو باد ای سرای سلام درود

وأنا رضيعُ وصالهم — والطفلُ تؤلمه الفطامُ

و من شیرخواره وصل ایشانم — و کودک درد می آورد او را از شیر باز گرفتن

من نور الألباب

از نور الالباب است

كنتُ وما لي في نهاري مؤنسٌ — ولا سكنٌ في الليل والناسُ هُجَّعُ

بودم و نیست مرا در روز همدمی — و نه آرامی در شب و حال آنکه مردم خواب بودند

أبيتُ رقيبَ الصبح حتى كأنني — أرجّي مكان الصبح وجهك يطلعُ

آرام ... پاسبانی صبح تا گویا من — امید میداشتم که بجای صبح روی تو طلوع کند

من بهجة الأديب

از ... ادیب است

كئبت ولي من لاعج الشوق والأسى — زفير من فرط الغرام شهيق

وشستم من و مرا بود از برافروزنده شوق و اندوه — آهی و از زیادتی عشق ناله

وبين ضلوعي بعد بعد أحبتي — وفقد ديار الظاعنين حريق

و میان استخوانهای پهلویم بعد از دوری دوستانم — و نا یافتن سراهای کوچ کنندگان آتش سوزان است

فهل يجمع الأيام بيني وبينكم — وهل لي إلى قرب الديار طريق

پس آیا جمع میکند روزگار میان من و شما — و آیا مرا بسوی نزدیکی خانه‌ها راهی است

من نور الألباب

از نور الألباب است

سلام وإلمام وألف تحية — يفوح كمسك فض عنه ختام

سلام و درود و هزار تحیت — که بویا شود مثل نافه مشکی که کنده شود از او مهرش

على من له في القلب ودّ مؤكّد — له ضربت بين الضلوع خيام

بر کسیکه مر او راست در دل من دوستی محکم — و برای او زده شده است میان پهلوها خیمه‌ها

أيضاً منه

نیز از اوست

سلام الله ما هبّ النسيم — على من وجدهم عندي مقيم

سلام خدا تا وقتیکه بوزد نسیم — بر کسیکه عشق آنها در من پاینده است

ومن سلبوا فؤادي واصطباري — فها أنا في صبابتي أهيم

و کسانیکه ربوده‌اند دلم را و صبرم را — پس من در آرزومندی خود حیرانم

إذا نفحت رياح من رباهم — طربت وشاقني ذاك النسيم

هرگاه بوزد نسیمها از منازل ایشان — شادان و خورسند شوم و بشوق آورد مرا آن نسیم

أيضاً منه

نیز از اوست

بنتم وبنّا فما ابتلّت جوانحنا — شوقاً إليكم ولا جفّت مآقينا

دور شدید شما و ما، پس تر نشد پهلوهای ما — از آرزومندی شما و خشک نشد گوشه‌های چشم ما

حالت لفقدكم أيامنا فغدت — سوداً وكانت بكم بيضاً ليالينا

گردید برای دوری شما روزهای ما پس گردید — سیاه و بود بشما سفید شبهای ما

ايضا منه

ایضاً منه

نیز از اوست

بعدتم فذاب الجسم بعد فراقکم — وهل جسد یبقی اذا غاب الروح

دور شدید از ما پس گداخت تن بعد از جدائی شما — و آیا جسدی باقی میماند هرگاه پنهان شد جان

ولی مقلة مقروحة لفراقکم — وقلب بذکراکم من الشوق مجروح

و مراست گوشهٔ چشم مجروح شده از جدائی شما — و دلی بیاد شما از شوق زخم دار است

اصلی بذکراکم اذا ما ذکرتکم — الا ان تذکار الاحبة تسبیح

درود میفرستم بیاد شما وقتیکه یاد کنم شمارا — آگاه باش اینکه یاد دوستان تسبیح است

من تحفة الادیب

از تحفة الادیب است

لئن غبت عن عینی وشط بک النوی — فانت بقلبی حاضر وقریب

اگرچه پنهانی از چشم من و دور کرد دوری ترا — پس تو بدل من حاضر هستی و نزدیکی

خیالک فی وهمی وذکرک فی فمی — ومثواک فی قلبی فاین تغیب

فکر تو در خاطر است و یاد تو در دهانم — و جای تو در دل من است پس کجا پنهانی تو

للسید المرتضی رحمه الله

مر سید مرتضی رحمه الله راست

سلام لو تمثل کان دراً — ویاقوتا تقلب بالیدین

سلامی که اگر بصورت درآید باشد مرواری — و یاقوتی که گردانیده شود بدو دست

الی من عنده روحی وعقلی — ومسکنه سواد المقلتین

سوی کسیکه نزد اوست جان و هوش من — و جای اوست میان سیاهی دو چشم من

وقال بعضهم

و گفته اند بعضی از آنها

سلام الله ما جن الدیاجی — سلام الله ما رق البلابل

سلام خدا تا وقتیکه بالند قمریها — سلام خدا تا وقتیکه آواز دار شوند بلبلها

علی تلک المکارم والسجایا — علی تلک المناقب والشمائل

بر آن بزرگواریها و طبیعتها — بر آن ستودها و خصلتها و خوی ها

وقال آخر

وگفته است دیگر بیت

سلامٌ كعرف العود على الجمر ... سلامٌ كنشر الروض طلّ لدى الفجر

سلام مانند بوی خوش عود بر آتش ... سلام مانند زوئیدن گیاه مرغزار که ژاله دار شود وقت صبح

على السدّة العليا والحضرة التي ... يؤمّ بها الإقبال يبقى مدى الدهر

بر پیشگاه بلند درگاهی که ... خواهش میکند با و اقبال که باقی بماند تا آخر روزگار

لصفي الدين الحلي

مر صفی الدین حلی راست

سقى الله أرضاً نور وجهك شمسها ... وحيّا سماءً أنت في أفقها بدر

سیراب کند خدا زمینی را که نور روی تو آفتاب اوست ... و بارش کند آسمانی را که تو در کناره او ماه هستی

ووافى بلاداً جود كفّك غيثها ... ففي كل قطر أنت في أفقها بدر

و شاداب کند شهرهائی را که بخشش دست تو باران اوست ... پس در هر کناره تو در گوشه او ماهی

للمهلبي الوزير كتب إلى الصاحب إسمعيل بن عباد

مر مهلبی وزیر راست نوشته است صاحب اسمعیل بن عباد

لمّا وضعت صحيفتي ... في بطن كفّ رسولها

چونکه گذاردم نامهٔ خود را ... در کف دست قاصد او

قبّلتها لتمسّها ... يمناك عند وصولها

بوسیدم تا آنکه بساید او را ... دست راست تو نزد رسیدنش

وتودّ عيني أنها ... اقترنت ببعض فصولها

و دوست میداشت چشم من اینکه ... قرین شود به بعضی از فصلهای او

حتى ترى من جماله ... الميمون غاية سؤلها

تا که ببیند از روی ... مبارک تو نهایت خواهش خود را

لصفي الدين الحلي

مر صفی الدین حلی راست

لمّا كتبت كتابي بعد إذ ملئت ... أحشاؤه بظلام ظلت أكتبه

چونکه نوشتم نوشتهٔ خود را بعد از آنکه پر شد ... اندرون او بتاریکی که پیوسته بنوشتم او را

فبلهفة

قبلته ومرادي إذ أقبله

بوسیدم اورا و منظورم وقتیکه بوسیدم اورا

وصول لثمي إلى كف تقبله

رسیدن بوسهٔ من بود ببوی کف دستی که ببوسد اورا

أشكو إليك أشياء فلست تنكره

شکایت میکنم بسوی تو آنرا و نیستی تو که نشناسی اورا

مني فأبدا أذياها أنت تعرفه

از من و طلب میکردم تا طرا که تو میشناسی اورا

وأرتجيك لعين أنت مانعها

و امید میدارم ترا بچشمی که تو بازدارندهٔ اوری

طيب الرقاد وقلبا أنت متلفه

از خوشی خواب و دلرا که تو تلف کننده اوری

في أجوبة المكاتيب من تلخيص الرسائل

در جوابهاء نوشتجات از تلخیص الرسایل است

وصل الكتاب فلا عدمت أناملا

رسید نوشته تو پس نیست نشوی انگشتان را

عبثت به حتى تضمخ طيبا

که بازی کردند بنوشته تا آنکه آلوده شد ببوی خوش [illegible]

ولثمته فرحا لوقت وصوله

و بوسیدم اورا از شادی در وقت رسیدنش

حتى كأني ألثم المحبوبا

تا آنکه گویا من میبوسم دوست را

وكأنه موسى أعيد لأمه

پس گویا موسی است برگردانیده شد برای مادرش

أو ثوب يوسف إذ أتى يعقوبا

یا جامهٔ یوسف بود وقتیکه آمد یعقوب را

أيضا منه

نیز از آن کتاب است

أتاني كتاب منك عظمت قدره

آمد مرا نوشته از تو بزرگ ساختم مرتبهٔ اورا

كما عظمت قدر المسيح التلاميذ

چنانکه بزرگ میساختند مرتبهٔ مسیحا شاگردان

وعلقته مما أحاذر جنة

و بیاویختم اورا که سپر باشد از آنچه میترسم

كما علقت فوق النحور التعاويذ

چنانکه آویخته میشود بالای سینه ها دعاها

ومنه أيضا

و از اوست نیز

ورد الكتاب بما أقر الأعينا

وارد شد نوشتهٔ تو با آنچه که روشن کرد چشمها

وشفا النفوس فنلن غايات المنى

و شفا داد جانها را پس رسیدند بنهایت آرزو

وتقاسم الناس المسرة بينهم

و قسمت کردند مردم شادی و سرور را میان خود

قسما فكان أجلهم قسما أنا

اقسمتها پس بودم من بزرگترینها از قسمت دهره

بألفاظٍ كمنظومِ اللآلي — ومعنًى كانَ كالسحرِ الحلالِ

با الفاظی مانند مرواریدهای پیچیده شده — و معانی که بود مانند جادوی حلال

لِلمُهَلَّبي الوزير في صفة كتاب ابن العميد

مر مهلبی وزیر راست در تعریف نوشتهٔ ابن عمید

وَرَدَ الكتابُ مُبَشِّرًا — قلبي بأولادِ السرورِ

رسید نوشته که مژده دهنده بود — دلم را بزائیدهای شادی

وفضضتُهُ فوجدتُهُ — ليلًا على صفحاتِ نورِ

وگشودم اورا پس یافتم اورا — شبی بر ورقهای نور

مثلَ السوالفِ والخدودِ — البيضِ زُيِّنَتْ بالشعورِ

مانند بناگوشها و رویهای — سفیدی که زینت داده شود بموها

بنظامِ لفظٍ كالثغورِ — وكالعقودِ على النحورِ

به پیوستگی لفظ مانند دندانها — و مانند گلوبندها بر گلوها

أنزلتُهُ في القلبِ منزلةَ — القلوبِ من الصدورِ

فرود آوردم اورا در دل بجایی — دلها از سینها

لِلقاضي التنوخي البصري

مر قاضی تنوخی بصری راست

وأتى كتابُكَ مثلَ ما — وافى ليعقوبَ بشيرُهُ

رسید نوشته تو مانند آنچه — رسید مر یعقوب را بشیر او

وكأنما الإقبالُ جاءَ — إلى الشفاءِ أو النشورُ

و گویا بخت آمد — با شفای درد یا زنده کردن جانها

وكأنما شرخُ الشبابِ — وعيشُهُ الغضُّ النضيرُ

و گویا آغاز جوانی بود — و زندگی نو و تازه

وأتى وغيرُ الليلِ وا — قفةُ الركابِ ما يسيرُ

رسید و حال آنکه قافلهٔ شب ایستاده — دارنده کاروان بود که راه نمیرفت

وأضاءَ لي من كلِّ فجٍّ — منهُ فجرٌ مستنيرُ

و روشن ساخت مرا از هر راه تاریکی — از او صبح آشکاری

ودايت

وَرَأَيْتُ أَفْلَاكَ السُّرُورِ ... بِكُلِّ مَا أَهْوَى تَدُورُ
دیدم آسمانهای شادمانی را ... بهر چه خواهش میداشتم میگردید

خَطٌّ وَقِرْطَاسٌ كَأَنَّهُمَا ... السَّوَالِفُ وَالشُّعُورُ
خطی بود وکاغذی گویا آن دونا ... بناگوشها و مویهاست

فَكَأَنَّهُ لَيْلٌ يَمُوجُ ... خِلَالَهُ صُبْحٌ مُنِيرُ
پس گویا او شبی بود که موج میزد ... درمیان او صبح درخشنده بود

وَبَدَائِعٌ تَدَعُ الْقُلُوبَ ... تَكَادُ مِنْ طَرَبٍ تَطِيرُ
و تازه کاری که میگذاشت دلها را ... نزدیک بود که از نشاط پرواز کنند

لِصَفِيِّ الدِّينِ الْحِلِّيِّ

مر صفی الدین حلی راست

أَتَانِي كِتَابٌ أَحْسَبُ أَنَّهُ ... هُوَ السِّحْرُ لَكِنْ دُونَ مَوْقِعِهِ السِّحْرُ
آمد مرا نوشته که پنداشتم اینکه او ... جادو است لکن پست تراست از مرتبه او جادو

بِنَثْرٍ طِلَى النَّظْمِ يَحْسُدُ رَصْفَهُ ... وَنَثْرٍ لِلُطْفِ السَّبْكِ يَحْسُدُهُ النَّثْرُ
بعبارة نثری که بپیوستگی شعر رشک میبرد بپیوستگی او را ... و نثری که از لطائف حسن سبک رشک میبرد او را عبارة نثر

لَهُ رِقَّةُ الْخَنْسَاءِ فِي حَالِ نَوْحِهَا ... وَلَكِنَّ مَعْنَاهُ لِقُوَّتِهِ صَخْرُ
مر اوراست نازکی ورقت شعر خنسا در حال نوحه کردنش ... ولکن معانی او بجهت استواری او ...است

إِذَا شَنَّفَ الْأَسْمَاعَ دُرُّ نِظَامِهِ ... تَيَقَّنَ كُلٌّ أَنَّ مُرْسِلَهُ الْبَحْرُ
هرگاه گوشواره شود گوشها را مروارید نظم او ... یقین میکند هرکسی اینکه فرستنده او دریاست

أَيْضًا لَهُ

ایضا مر اوراست

أَتَانِي كِتَابٌ مِنْكَ يَنْفُثُ بِالسِّحْرِ ... وَلَكِنَّهُ بِالْغَيْثِ مُنْتَفِحُ السَّحْرِ
آمد مرا نوشته از تو که میدمید سحر را ... ولکن او بباران بوی دهنده سحر بود

يَضُمُّ عِتَابًا مِنْ عِتَابِكَ زَاجِرًا ... وَلَا عَجَبًا إِذْ ذَاكَ مِنْ لُجَّةِ الْبَحْرِ
در بر داشت گله از گله‌های تو که بازدارنده بود ... و نیست عجب زیراکه این از ژرف دریا بود

فَأَشْعَرَنِي مِنْ تَعْرِيضِهِ بِسِعَايَةٍ ... رَمَتْنِي بِهَا الْأَعْدَاءُ مِنْ حَيْثُ لَا أَدْرِي
پس دریافتم از کنایات او که بدگوئی ... انداختند مرا به او دشمنان از جائیکه نمیدانم

وإن يك حقاً فاجعل العفو كيدهم ... وإن يك زوراً فاتق الله في أمري
واگر باشد اندر حق پس بگردان عفو را جزای مکر آنها ... واگر باشد دروغ و افترا پس بپرهیز خدا را در کار من

أيضاً لصفي الدين في جواب مجير الدين الخياط الدمشقي
نیز مر صفی الدین راست در جواب مجیر الدین خیاط دمشقی

ألآلٍ أشرقت في نحورٍ ... أم نجومٌ أشرقت في ليالِ
آیا مرواریدها است که تابنده اند در گردنها ... یا ستاره‌هائی است که تابنده است در شبها

أم فصولٌ من خواطر مولى ... في مقامٍ في العلا ومقالِ
یا فصلهائی است از فکرهای آن دوست ما ... که در مرتبه بلندی در گفتگو است

كم بنت بالفكر بيت معانٍ ... وابتنت بالذكر بيت معالِ
چه قدر بنیاد کرد بفکر خانه معنی‌ها را ... و دوباره کرد بخاطر آوردن خانه‌های بزرگی و شرف را

نفثت أقلامٌ خفافٍ نحافٍ ... كم أبادت من خطوبٍ ثقالِ
دمیدن قلمهای سبکهای لاغرها ... چه قدر آشکار کرد کارهای بزرگ سنگین را

وقصارٌ في الأكف ولكن ... قصرت فعل الرماح الطوالِ
وکوتاهند قلمها در کفها ولکن ... کوته شمرده اند کار نیزه‌های دراز را

قد تبني بالجميل ولكن ... أطلقت بالشكر فيه مقالي
به بند کرده است مرا بسبب نیکی ولکن ... رها کرده است لب را به شکر گفتگوی مرا

في المكتوب إلى أحبابه لبعضهم
در نوشته به احباب او است مر بعضی را

كتابٌ في سرائره سرورٌ ... مناجيه من الأحزان ناجي
نوشته که در نهانیهای او شادیست ... راز گوینده او از اندوهها نجات دهنده است

كراحٍ في زجاجٍ بل كروحٍ ... سرت في جسم معتدل المزاجِ
مانند شراب که در شیشه است بلکه مانند روحی ... که روان شود در تن معتدل مزاجی

وقال آخر
و گفته است دیگری

وخطٍ مثل خط الخال يجلو ... على خديه كالبدر المنيرِ
و خطی مانند خط روی دوست که آشکار شود ... بر دو گونه رخ او مانند ماه تابان

فالبس

وَالبَسَ فِي كَمَالِ الحُسْنِ زَيْنًا عَلَى البَيْضَاءِ لِبَاسًا مِنْ حَرِيرِ

و پوشیده است در کمال بشکوهی آرایش را بر سفیدی پوششی از حریر

وَقَالَ آخَر

و گفته است دیگری

زُلَالٌ ذَاكَ أَمْ صَفْوُ العُقَارِ وَزَهْرُ اللَّفْظِ أَمْ دُرْجُ الدَّرَارِي

آب زلال است این شراب صاف و درخشش لفظهاست این صدف مروارید

وَقَالَ آخَر

و گفته است دیگری

كَأَنَّ خِلَالَ أَسْطُرِهِ ثُغُورٌ تَبَسَّمَ عَنْ ثَنَايَا أُقْحُوَانِ

گویا ما بین سطرها سے او دندانهاست که خندیده است از دندانهای گل بابونه است

وَقَالَ آخَر

و گفته است دیگری

أَهَذِي مَعَانٍ أَمْ شُمُوسٌ طَوَالِعُ أَهَذِي غَوَانٍ أَمْ بُدُورٌ زَوَاهِرُ

آیا این معنیهاست یا آفتابهای طلوع کننده است آیا اینها نازنینانند یا ماههای روشن است

وَقَالَ آخَر

و گفته است دیگری

رَأَيْتُ الخَطَّ أَصْفَى مِنْ زُلَالٍ وَأَطْيَبَ مِنْ مُعَاتَبَةِ العَذَارَى

دیدم خط را صاف تر از آب زلال و خوشتر از گله و خطاب نازنینان

فِي القَلَمِ لِلعَاصِمِي

در قلم مر عاصمی راست

وَطَائِرٍ فِي وَكْرِهِ نَائِمٍ يُوقِظُهُ المَرْءُ لِأَوْطَارِهِ

با مرغیکه در آشیانه خود خواب بود بیدار میکند او را شخص بجهة حاجتهای خود

لَهُ جَنَاحٌ بَانَ عَنْ كَشْحِهِ يَطِيرُ فِي الأَرْضِ بِأَسْرَارِهِ

مر او را بال و پر است که جدا شده است از پهلوی او سیر میکند در زمین براز های خود

حَيَوتُهُ فِي قَطْعِ أَوْدَاجِهِ وَعَيْشُهُ فِي قَطْعِ مِنْقَارِهِ

زنده بودن او در جدا کردن رگهای اوست و زندگانی او در بریدن منقار اوست

أيضاً للعاصمي في صفة القلم

نيز مر عاصمي راست در وصف قلم

وأعجمي عربي البيان — لسانه يشبه حد السنان

ساعجمي شكل عربي سخن است — زبان او مانند است تيزي سنان را

أخرس لا ينطق إلا إذا — قطعت بالسكين منه اللسان

لال است كه سخن نميگويد مگر وقتيكه — ببري بكارد از او زبان را

منطقه همس ولكنه — يسمع منه كل قاص ودان

گفتگوي او آهسته است وليكن — ميشنود از او هر دور و نزديكي

أيضاً له في القلم

نيز مر او راست در قلم

يا عجباً من حال أنبوبة — تكرع في بحر من المسك

اي شگفت از حالت ني قلمي — كه غوطه ميخورد در دريائي از مشك.

تنظم في الكافور من مسكه — دراً بلا ثقب ولا سلك

رشته ميكشد در كافور از مشك خود — مرواريدي را بدون سوراخ و رشته

لأبي الفضل بن منصور

مر ابي الفضل بن منصور راست

وشباة ممشوق القوام مهفهف — فلت مذربة الشفار حدادا

سا شد دم لاغر اندام باريك ميان — كه كند كرده است شمشيرهاي تيز كرده شده و دم تند را

إن سله عن غمد مقلمة غدا — صلاً يمج من اللهاة مدادا

اگر بكشد او از غلاف قلمدان بگردد — ماري كه بريزد از كام خود مركب را

وإذا مشى بين الثلاث لكتبة — أبصرت فيه فضائلاً أحادا

و هرگاه برود ميان سه انگشت بجهت نوشتن — ميبيني تو در او فضيلتهائي يكتا را

لأبي الفضل إسماعيل بن محمد الكاتب

مر ابي الفضل اسمعيل بن محمد كاتب راست

وأسمر ممشوق القوام كأنما — شباه إذا ما هزه عزب منصل

سا گندم گون تيز كرده شده ميكه گويا — دم او در وقتيكه بجنباند او را دم شمشير است از تيزي

وما هي إلا الأفعوان فسمه — وترياقه للمضمر الغل والولي

و نیست او مگر اژدها پس زهر او — و تریاق او مر نهان کننده کینه راست و دوستی را

وقال بعضهم

و گفته است بعض ایشان

بأهيفة يفيد الطرس حسنا — إذا ما اهتز يرفل في يمينه

به باریکی خود فایده میدهد کاغذ نیکویی را — هرگاه بلرزد میخرامد در دست راست او

تراه أصفر من غير سقم — لكثرة أكله من سود طينه

می بینی تو او را زرد از غیر بیماری — بجهت بسیار خوردن از گل سیاه او

لابن بابك في أبي نصر سابور

مر ابن بابک راست در باب ابو نصر سابور

كذب الزاعمون أن المعالي — في صدور المثقفات الدوامي

دروغ گفتند گمان کنندگان اینکه بلندیها و رفعتها — در سینها نیزه های راست خونین است

إنما المجد والندى والمساعي — والردى في أسنة الأقلام

بدرستیکه بزرگواری و بخشش و کوششها — و هلاکت در سرهای قلمهاست

لعلي ابن محمد الباسغري

مر علی پسر محمد باسغری است

وهيف من بنات الماء ملس — دقيقات حواشيها سباطا

سانانیک میانی از نبات های آب که نرم — و نازک کند اطراف آنها و دلیر اند

كسين وهن أنضاء دقاق — جلود الأرقمية والنطايا

که پوشیده اند و حال آنکه آنها لاغرند و باریک — پوستهای مارهای سیاه و سفید را و بردها

إذا ذبحت أرنت ثم عاشت — ولم تدر ما غصص المنايا

هرگاه سر بریده شوند فریاد کنند پس زندگی کنند — و ندانند که چیست غصه های مرگها

يرقن دموعهن بلا عيون — وهن الضاحكات بلا ثنايا

میریزند اشکهای خود را بی چشمها — و آنها خندانند بی دندانها

حكت أطرافها آذان خيل — وآذان الملوك لها مطايا

مانند است کنارهای آنها گوشهای اسب را — و گوشهای پادشاهان مر آنها راست مرکبها

تزف إلى بيوت النساج ليلا *** وتكثر عندها طرف الهدايا

هدیه کرده شود سوی خانهای از نساج در شب *** و بسیار شود نزد آنها تحفهای خوب

وتسمع ما تقول لها فتمضي *** وتكسب المواهب والعطايا

و میشنود آنچه میگوئی مر آنها را پس میرود *** و کسب میکند بخششها و عطاها

فلم أر مثلها صما وخرسا *** تبين عن المسائل والقضايا

پس ندیدیم مثل آنها کر و لال را که *** بیان کند از مسئلها و حکمها

وقال آخر

و گفته است دیگری

وإذا دجت أقلامه ثم انتحت *** برقت مصابيح الدجى في كتبه

و هرگاه تاریک شود قلمهای او پس برآید *** باشد چراغهای تاریکی در نوشتهای او

حكم فسائحها خلال بنانه *** متدفق وقليبها في قلبه

و حکمهاست پس جریانش میان سر انگشتان او *** آب ریزنده است و چاه او در دل اوست

كالروض مؤتلفا بحمرة نوره *** وبياض زهرته وخضرة عشبه

مانند مرغزاری که پیچیده است بسرخی شکوفهٔ آن *** و سفیدی شکوفه و سبزی گیاه او

فكأنما والسمع معقود بها *** شخص الحبيب بدا لعين محبه

پس گویا او در حالتیکه گوش بسته شده باوست *** شخص دوست است که بدا شد و پیش چشم دوستدار

وقال آخر

و گفته است دیگری

بصير بما يوحى إليه وما له *** لسان ولا قلب ولا هو سامع

بیناست بآنچه وحی کرده شود سوی او و نیست او را *** زبانی و نه دلی و نه او شنواست

كأن ضمير القلب باح بسره *** إليه إذا ما حركته الأصابع

گویا سر دل آشکار کرد راز خود را *** سوی او وقتیکه بجنبانند او را انگشتها

أيضا في القلم

ایضا در وصف قلم است

وذي نحول راكع ساجد *** أعمى بصير دمعه جاري

لاغری که رکوع کننده و سجودکننده است *** کور بیناست که اشکهای او روانست

مُلازِمُ الخَمسِ لا وَقانيها | مُجتَهِدٌ في طاعَةِ الباري
چسپیده پنج است در وقتهای آن | کوشش کننده است در فرمانبرداری خداوندش

والدواة قال بعضهم
در دوات است گفته اند بعضی از ایشان

وَمُرضِعَةٍ اَولادَها بَعدَ ذَبحِهِم | لَها لَبَنٌ ما لَذَّ قَطُّ لِشارِبِ
با شیر دهنده کودکهای خود را بعد از سر بریدن ایشان (کودکان) | مر او راست شیری که لذت نداده است هرگز آشامنده را

وَفي بَطنِها السِّكّينُ وَالثَّديُ رَأسُها | وَاَولادُها مَذخورَةٌ لِلنَّوائِبِ
و در شکم اوست کارد و پستان است سر او | و کودکهای او ذخیره شده است برای کارهای سخت

لبديع الزمان الهمداني في الدواة
مر بدیع الزمان همدانی راست در دوات

كَأَنَّ دَواتي مُطفِلٌ حَبَشِيَّةٌ | بَناني لَها بَعلٌ وَنَفسي لَها رَسلُ
گویا دوات من بچه دار حبشی است | سر انگشت من مر او را شوهر است

كَأَنَّ بَنيها عَكسُ اَبناءِ دَهرِها | فَاِن رَضِعوا بَكَوا وَاِن فُطِموا سَلَوا
گویا که کودکهای او خلاف کودکهای روزگار اوست | پس اگر شیر داده شوند میگریند و اگر از شیر گرفته شوند آرام گیرند

في المداد لابي الفتح ذي الكفايتين
در مداد است مر ابی الفتح ذی الکفایتین راست

يا سَيِّدي وَعِمادي | اَمدَدتَني بِمِدادِ
ای آقا و پشتیبان من | یاری کردی مرا بر سیاهی

كَسبكَ جَمعاً | مِن ناظِرَي وَفُؤادي
مانند سیاهی تو در همه چیز | از چشم من و دل من

اَو كَاللَّيالي اللَّواتي | رَمَينَنا بِالبِعادِ
یا مثل شبهایی است که | انداختند ما را به دوری فراق

فَدَيتُهُ مِن سَوادٍ | مُبيَضٍّ لِلوِدادِ
فدا شوم او را از سیاهی که | سفید کننده دوستی است

الفصل الثاني في التعريب والجيش منسوبا الى امير المؤمنين عليه السلام

فصل دوم در ترتیب ... است نسبت داده است این اشعار با امیر المؤمنین ع

هموم رجال في أمور كثيرة وهمي من الدنيا صديق مساعد

اندوهها مردم در کارهای بسیار است و اندوه من از دنیا رفیق یاری دهنده است

يكون كروح بين جسمين قسمت فجسمهما جسمان والروح واحد

که بوده باشد مانند جانی که میان دو بدن قسمت شده باشد پس بدن آنها دو بدن است و لکن جان یکی است

ايضاً له عليه السلام

ایضا مر او راست علیه السلام

عليك بإخوان الصفاء فإنهم عماد إذا استنجدتهم وظهور

بر تو باد برادران صاف دل پس بدرستیکه ایشان ستون‌اند هرگاه یاری جویی از ایشان و پشت‌اند

وما بكثير ألف خل وصاحب وإن عدوا واحدا لكثير

و نیست بسیار هزار دوست و یار و بدرستیکه یک دشمن شما هر آینه بسیار است

وقال بعضهم

و گفته است بعض ایشان

أخوك الذي إن أجهضتك ملمة من الدهر لم يبرح لها الدهر واجما

برادر تو کسی است که هرگاه فرود آید بر تو حادثه از روزگار همیشه بر آن حادثه روزگار اندوهگین شده باشد

وليس أخوك الذي إن تشعبت عليك أمور ظل يلحاك لائما

نیست برادر تو آنکه هرگاه پراکنده شود بر تو کارهای دشوار همیشه سرزنش کند ترا

وقال أبو موسى الأشعري

و گفته است ابو موسی اشعری

إذا ما خليل رابني بعض وده ولم يك عما ساءني بمفيق

هرگاه دوستی بشک اندازد مرا بعض دوستی او و نباشد از آنچه بد آمده است مرا هشیار شونده

صبرت على ما كان من سوء خلقه مخافة أن أبقى بغير صديق

شکیبائی کردم بر آنچه هست از بد خلقی او از بیم آنکه بمانم بدون صدیق

وقال الحاجب عمر بن عبد الله بن عصفور الأشبيلي

و گفته است حاجب عمر پسر عبد الله پسر عصفور اشبیلی

تا الحر من كانت سجيته الرضا عن خدنه في الغرم والإثراء

سوگند بخدا آزاد کسی است که خوی او خوشنودی باشد از دوست خود در بینوائی و بی‌نیازی

وقال

وَمَتَى الْتَمَسْتَ أَخاً بِلا عَيْبٍ فَقَدْ ... رُمْتَ الْتِمَاسَ كَوَاكِبِ الْجَوْزاءِ

و هر وقت بجوئی برادری بی عیب پس بتحقیق ... که درخواست کردی ستارهای جوزا را

يَعْفُو الصَّدِيقُ عَنِ الصَّدِيقِ ذُنُوبَهُ ... لَوْ أَنَّهَا كَالرَّمْلِ وَالْحَصْبَاءِ

درمیگذرد دوست از دوست خود گناهانش را ... اگرچه باشند آنها مانند ریگ و سنگریزه

وَقَالَ الْعَطَوِيُّ

و گفته است عطوی

وَمِنْ شِيَمِي التَّجَاوُزُ عَنْ صَدِيقٍ ... أَطَافَ بِغَيْبِهِ أَوْ قَالَ هُجْراً

و از خوی من درگذشتن از دوست است ... چه دور زند بجاهی خود یا بگوید دشنام را

أَصُمُّ عَنِ الَّتِي يُزْرِي بِحِلْمِي ... وَأَجْعَلُ دُونَهَا لِلسَّمْعِ وَقْراً

کر میشوم از چیزیکه عار دارد بردباری مرا ... و میگردانم نزد او برای گوش گرانی

وَقَالَ مَعْنُ بْنُ أَوْسٍ الْمُزَنِيُّ

و گفته است معن پسر اوس مزنی

وَكُنْتُ إِذَا مَا صَاحِبٌ رَامَ ظِنَّتِي ... وَبَدَّلَ سُوءاً بِالَّذِي كَانَ يَفْعَلُ

و هستم که هرگاه رفیقی قصد کند بدگمانی مرا ... و تغییر دهد بدی را بآنچه بود که میکرد

قَلَبْتُ لَهُ ظَهْرَ الْمِجَنِّ وَلَمْ أَقُمْ ... عَلَى ذَاكَ إِلَّا رَيْثَمَا أَتَحَوَّلُ

میگردانم برای او پشت سپر را و نمی‌ایستم ... بر آن مگر بقدر اندکی که بگردانم و تغییر دهم

إِذَا انْصَرَفَتْ نَفْسِي عَنِ الشَّيْءِ لَمْ تَكَدْ ... إِلَيْهِ بِوَجْهٍ آخِرَ الدَّهْرِ تُقْبِلُ

هرگاه برگشت نفس من از چیزی نزدیک نیست ... که بسوی او بهیچ وجه تا آخر روزگار رو کند

وَقَالَ ابْنُ الْمُعْتَزِّ

و گفته است ابن معتز

تَاهَ أَخٌ لِي فَتَنَاسَيْتُهُ ... وَلَسْتُ لِلتَّائِهِ بِالصَّاحِبِ

کبر کرد برادری مرا پس فراموش کردم او را ... و نیستم مر سرکشنده را رفیق

مَنْ كَانَ لِي كُنْتُ لَهُ صَاحِباً ... فِي كُلِّ مَا يَأْتِيهِ مِنْ نَائِبِ

کسیکه بوده باشد مرا هستم من او را رفیق با ... در هرچه بیاید او را از واقعها و کارها

وَمَنْ تَسَلَّى بِي تَسَلَّيْتُهُ ... سُلُوَّ لَا وَانٍ وَلَا رَاغِبِ

کسیکه آرام بدهد مرا آرام میدهم او را ... آرامیکه نه سست کننده باشد و نه روگرداننده

وَكَانَ مِنْ قَوْلِي انْصَرِفْ رَاشِداً | لَا اُتْبِعُ الْعَيْنَ قَفَا الذَّاهِبِ
و هست از گفتار من که برگرد بروی با رشد | نمی اندازم چشم را در عقب رونده

وَقَالَ بَعْضٌ مِنْ اَهْلِ الْعِرَاقِ
وگفته اند بعضی از اهل عراق

قَدْ كُنْتَ لِي خِلّاً وَكُنْتَ مُصَاحِباً | اَيَّامَ كُنْتُ اَخاً وَكُنْتُ صَدِيقاً
تحقیق بودی مرا دوست و بودی رفیق | روزهائی که بودم من برادر و بودم رفیق

فَالْآنَ حِينَ طَرَقْتَنِي بِمَكَارِهٍ | لَا يَهْتَدِينَ اِلَى سِوَايَ طَرِيقاً
پس این هنگام که آمدی سختی مرا به بدیها | که راه نمی یابند بسوی غیر من راهی را

لَوْلَا الْحَيَاءُ وَاَنَّ قَوْمَكَ سُوقَةٌ | لَاَقَمْتُ فِيهِ مِنَ الْمَكَارِهِ سُوقاً
اگر نبود شرم و حیا و اینکه طایفه تو رعیت اند | هر آینه بپا میکردم در قوم تو از بدیها بازاری را

لَكِنَّنِي رَجُلٌ اِذَا اعْتَرَضَتْ لَهُ | شَرْعُ الْمِيَاهِ تَجَنَّبَ الْمَطْرُوقَا
لکن من مردی هستم که هرگاه ظاهر شود مر او را | آبخورد نهرها دوری کند از آبهای کثیف

وَاِذَا الصَّدِيقُ تَعَرَّضَتْ اَخْلَاقُهُ | اُلْفِيتُ بِالْاِعْرَاضِ عَنْهُ خَلِيقاً
و هرگاه رفیق دیگرگون شود اخلاق او | یابی هر رو گردانیدن از او سزاوار

وَقَالَ آخَرُ
وگفته است دیگری

اِذَا الْمَرْءُ لَمْ يُنْصِفْ اَخَاهُ وَلَمْ يَكُنْ | لَهُ غَائِباً يَوْماً كَمَا هُوَ شَاهِدٌ
هرگاه مرد انصاف ندهد برادرش را و نباشد | از برای او در حالتیکه غایبست مانند روزیکه حاضر است

فَلَا خَيْرَ فِيهِ فَالْتَمِسْ غَيْرَهُ اَخاً | كَرِيماً عَلَى وَصْلِ الْكَرِيمِ يُعَاهِدُ
پس نیست بهتری درو پس بجوی غیر او را برادری | که بزرگوار باشد در وصل شخص بزرگوار پیمان بندد

فَاِنْ غِبْتَ عَنْهُ اَوْ شَهِدْتَ فَوَجْهُهُ | عَلَى كُلِّ حَالٍ اَيْنَمَا كُنْتَ وَاحِدٌ
پس اگر غایب شوی از او یا حاضر شوی روی او | بر هر حالی که هستی تو یکی باشد

وَقَالَ ابْنُ الْمُعْتَزِّ
وگفته است ابن معتز

وَاِخْوَانِ سُوءٍ قَدْ جَزَيْتُ اِخَاءَهُمْ | فَكَانُوا لِغَرْسِ الْوُدِّ شَرَّ بِقَاعٍ
و برادران بد که پاداش دادم برادری آنها را | پس بودند برای نشاندن درخت دوستی بدترین جاها

فلهم

قدحت زناد الوصل بيني وبينهم — فأذكيت نارا غير ذات شعاع

طلب آتش کردم با فروزنه وصل میان خود و آنها — پس افروختم آتش بی صاحب روشنائی و نور

ولما نأوا عني بود نفوسهم — صرفت جنيني عنهم ونزاعي

و چونکه دور شدند از من بدوستی جانهای خود — برگردانیدم ناله خود را از آنها و جنگ خود را

ولست على الماء الصري بمعرس — ولا موطن يوما بدار ضياع

و نیستم بر آب گندیده منزل کننده — و نه وطن کننده روزی بخانه هلاک و مرگ

وقال عبد الله بن مصعب

و گفته است عبد الله پسر مصعب

لما رأيتك قد مللت مودتي — آليت فيك بأعظم الأيمان

چونکه دیدم ترا که ملول شده از دوستی من — قسم خوردم در تو بزرگترین قسمها

إني كذا لك إذ تنكر صاحب — داويته بالصوم والهجران

که من چنینم هرگاه دیگرگون شود رفیقی — مداوا و چاره میکنم او را بسخن نگفتن با او و جدا ایستادن

ولقد تدوم لذي الصفاء مودتي — وإذا تلون كنت ذا ألوان

و بتحقیق که پاینده است برای رفیق دوستی من — و هرگاه رنگ بگردد او هستم من صاحب رنگها

وقال ابن مطير

و گفته است ابن مطیر

ولا تك مغرورا بمسحة صاحب — من الود لا تدري علام ضميرها

و مباش فریفته با ندک چیز رفیقی — از دوستی او که ندانی بر چه چیز است پنهانی خاطرش

فإنك بعد الجهد ما أنت واجد — خليلا لأسرار الشبيهة لا يديرها

پس بدرستیکه تو بعد از کوشش نیابی با بنده — دوستی را که با بنده دارد خوئی را که بگرداند او را

وإنك في لحظ الإخوان عارف — بيان الذي كانت تجن صدورها

و بدرستیکه تو در چشم زدن دوستان شناسنده — ظاهر بودن آنچه پنهان کرده است او را سینهای آنها

وقال عمر بن [illegible]

و گفت عمر پسر ...

أنا لا أبدأ بغدر أبدا — فإذا ما غدروا عدت له

من پیشی نمیگیرم به بیوفائی هرگز — پس هرگاه بیوفائی کنند وا نمیگذارم هم

وأجد منها بديلاً مثل ما | وجدتَ منّي بديلاً لا أشكّ

يابنده ام از و عوضى مانند آنچه | يافته است عوض من شك نميكنم درين

أتراني أفقد الليل لما | شاهم أن أطلب وصلاً قد هلك

آيا مى بينى مراكه بنشينم شب را بجهة او | بيدار طلب كنم وصالى راكه نيست كرده است اورا

وقال إبراهيم بن العباس الصولي

وگفته است ابراهيم پسر عباس صولى

وكنت أخي بإخاء الزمان | فلما نبا صرت حرباً عوانا

وبودى برادر من به برادرى روزگار | پس چونكه جفا كرد روزگار گرديدى تو جنگ

وكنت أذمّ إليك الزمان | فأصبحت فيك أذمّ الزمانا

وبودم كه نكوهش ميكردم بسوى تو روزگار را | پس بامداد كردم در تو نكوهش ميكنم روزگار را

وكنت أعدّك للنائبات | فها أنا أطلب منك الأمانا

وبودم من كه آماده داشتم ترا بجهة كارهاى شوار | پس اين منم كه طلب ميكنم از تو ايمنى را

وقال العلوي

وگفته است علوى

لا تبكِ إثر مولٍّ عنك منحرفٍ | تحت السماء وفوق الأرض أبدالُ

گريه مكن در عقب پشت كننده از تو كه گردنده است | زير آسمان و بالاى زمين عوضهائى است

الناس أكثر من أن لا ترى خلفاً | ممن زوى وجهه عن وجهك المالُ

مردم بيشترند از اينكه نبينى عوضى را | از آنكه برگردانده كرده روى اورا از روى تو مال و دولت

ما أقبح الودّ يدنيه ويبعده | بين الخليلين إكثار وإقلالُ

چه زشت است دوستى كه نزديك كند اورا و دور كند اورا | ميان دو دوست بسيارى مال و كمى او

وقال آخر

وگفته است ديگرى

ارفق لعمرك عودي | وقد رأيت به اعوجاجا

مدارا كن مر فشردن چوب | دوستى كه ديدى در او كجى را

فربّ برقٍ شمته | عادت مخيلته عجاجا

پس بسا برقى كه ملاحظه كنى برآورا | برگرد ... باد تند ...

ولابي

وَلُوبَ أَخْلَاقٍ حِسَانٍ حُلْنَ أَخْلَاقاً سِمَاجَا
وبسا خلقهای نیکو که بگردند خلقهای زشت و ناخوش

هَوِّنْ عَلَيْكَ مَصَائِبَ الدُّنْيَا فَإِنَّ لَهَا انْفِرَاجَا
آسان کن بر خود مصیبتهای دنیا را پس بدرستیکه از برای او دست گشایش

اَلْفَصْلُ الثَّالِثُ فِي الْوِصَالِ وَالْفِرَاقِ وَالتَّوْدِيعِ وَغَيْرِهَا لِبَعْضِهِمْ

فصل سیوم در وصال و فراق و وداع کردن و غیر از اینها است مر بعضی را

رَعَى اللهُ لَيْلَةَ وَصْلِ الْحَبِيبِ وَغَابَ الرَّقِيبُ إِلَى حَيْثُ آل
مراعات کند خدا و نگهدارد شب وصل دوست را و پنهان شد رقیب تا جائیکه شناخت و هلاک شد

فَأَجْلَسْتُهُ فِي سَوَادِ الْعُيُونِ وَقَدْ غَسَلَ الدَّمْعُ ذَاكَ الْمَحَلّ
پس نشاندم او را در سیاهی چشمهای خودم و بتحقیق که شست و شو کرد اشک آن جایگاه را

وَأَلْصَقْتُ خَدِّي بِأَقْدَامِهِ وَذَبَّلْتُ أَخْمَصَهُ بِالْقُبَلْ
و چسبانیدم روی خود را بقدمهای او و پژمرده ساختم کف پای او را ببوسه‌ها

فَعَانَقْتُهُ وَخَلَعْتُ الْعِذَارَ وَمَزَّقْتُ ثَوْبَ الْحَيَا وَالْخَجَلْ
پس در کنار گرفتم او را و دور رفتم در گمراهی خو و دریدم جامهٔ حیا و شرم را

وَمَا زِلْتُ أَشْغَلُهُ بِالْحَدِيثِ وَسِتْرُ الظَّلَامِ عَلَيْنَا انْسَدَلْ
و پیوسته مشغول ساختم او را بحکایت و پردهٔ تاریکی برما آویخته بود

إِلَى أَنْ غَفَى جَفْنُهُ نَاعِساً وَعَنِّي تَغَافَلَ وَقَدْ غَفَلْ
تا بخواب رفت چشم او از پینکی و از من بغفلت انداخت خود را یا غافل شد

فَظُنَّ بِيَ الْخَيْرَ أَوْ لَا تَظُنَّ فَمَا أَنْتَ تَسْأَلُ عَمَّا حَصَلْ
پس گمان کن بمن نیکی را یا گمان مکن پس نیستی که سوال کنی از آنچه حاصل شده

وَقَالَ آخَرُ

و گفت دیگری

رَعَى اللهُ لَيْلَةَ وَصْلٍ خَلَتْ وَمَا خَالَطَ الصَّفْوَ فِيهَا كَدَرْ
نگاه دارد خدا شب وصلی را که خالی بود از اغیار و نیامیخته بود صافی آن شب به تیرگی

أَتَتْ بَغْتَةً وَمَضَتْ سُرْعَةً وَمَا قَصُرَتْ بَعْدَ ذَا الْقِصَرْ
آمد ناگهانی و گذشت بشتاب و کوتاه نشد شب بعد از آن کوتاه است

بغير احتيال ولا كلفة — ولا موعد بيننا ينتظر

بی حیله و تکلفی و نه مشقتی — و نه وعده میان ما که انتظار برده شود

فقلت وقد كاد قلبي يطير — سرورا بنيل المنى والوطر

پس گفتم و بتحقیق نزدیک بود که دل من پرواز کند — از خوشحالی برسیدن آرزو و حاجت خود

أيا قلب تعرف من قد أتاك — ويا عين تدرين من قد حضر

ای دل میشناسی کسیکه بتحقیق آمد ترا — وای چشم میدانی کسیکه بتحقیق حاضر شد

ويا قمر الأفق عد راجعا — فقد حل في الأرض عندي القمر

وای ماه آسمان برگرد مراجعت کننده — پس بتحقیق منزل گرفت نزد من ماه

فكانت كما أشتهي ليلة — وطال الحديث وطاب السمر

پس بود چنانچه میخواستم در آن شب — و دراز کشید حکایت و پاکیزه شد صحبت

لابن بابك

مر ابن بابک راست

وأغيد معسول الشمائل زارني — على فرق والنجم حيران طالع

و بیامد مرا نرم بدن نوشیرین شمایلی که دیدنی کرد مرا — بر خوف و ترس و حال آنکه ستاره سرگردان طلوع کننده بود

وقال آخر

و گفت است دیگری

فلما جلى صبغ الدجى قلت حاجب — من الشمس أو قرن من الشمس طالع

پس چون که روشن کرد رنگ تاریکی را گفتم نگهبانی است — از آفتاب یا سر آفتاب است که برآمده است

ألم بنا والسحر رائد طرفه — كما ريع ظبي بالصريمة راتع

تا اینکه نزدیک شد و جادو پیش رو چشم او بود — چنانکه ترسانیده شود آهوئی که در جای ریگستان چرنده است

فعاطيته الصهباء والليل دامس — رقيق حواشي البرد والنسر واقع

پس بخشیدم باو جام شراب و حال آنکه شب تاریک بود — و نازک بود حواشی جامه اش و ستاره نسر سرازیر بود

عقار عليها من دم الصب نقطة — ومن عبرات المستهام فواقع

شرابیکه براو بود از خون عاشق نقطه — و از اشکهای گرفتار عشق حبابها

مبيتنا وظل الوصل باد وسرنا — مصون ومكتوم الصبابة ذائع

پس شب بود ز آوردیم باو پیوسته و سر آشکار بود در از ما — نگهداشته شده و پنهانی خنثی فاش بود

إلى أن سلا من ورده فارط القطا ۔ ولاذت بأطراف الغصون النوائح

تا آنکه سنا یافت از آب حوض خویش پیش رو مرغ قطا ۔ و پناه بردند بکنارهای شاخها نوا کنندها

تولى أسير الشوق يكبو لسانه ۔ فتنطق عنه بالوداع الأصابع

پس برگشت گرفتار شوق در حالتیکه بر رو می افتاد زبان او ۔ پس حرف میزند از جانب او برای وداع انگشتهایش

وقال آخر

وگفته است دیگری

ولما أتته كالبدر ليلة زارني ۔ يميس كغصن البان وهو رطيب

و چون آمد مرا مانند ماه در شبیکه زیارت کرد مرا ۔ میخرامید مانند شاخه درخت بان در حالیکه او تر و تازه بود

فبتنا ولا واش سوى طيب نشره ۔ علينا ولا غير النجوم رقيب

پس شب را بروز آوردیم نه سخن چینی بود جز بوی خوش او ۔ بر ما و نه غیر از ستارها نگهبانی بود

وقال آخر

وگفته است دیگری

يا ليلة الوصل بل يا ليلة العمر ۔ أحسنت إلا إلى المشتاق في القصر

ای شب وصل بلکه ای شب عمر ۔ نیکی کردی مگر بعاشق در کوتهی

يا ليت نجمك لم تقفل ركائبه ۔ أو ليت صبحك لم يقدم من السفر

ای کاش که ستارهای تو برگردانیده نمیشد کاروانهای او ۔ یا کاش که صبح تو نمی آمد از سفر

أو ليت لم يصف فيك الشرق من كدر ۔ فذلك الصفو عندي غاية الكدر

یا کاش که صاف و روشن نمیشد در تو مشرق از تیرگی ۔ پس این صافی نزد من نهایت تیرگی است

أو ليت كلا من النسرين لم يطر

یا کاش که هر یک از دو ستاره نسر نپریده بود

وقال آخر

وگفته است دیگری

سقى الجزيرة ذات الظل والشجر ۔ ودير عبدون هطال من المطر

بارانید خدا بر جزیره صاحب سایه و درخت را ۔ و دیر عبدون را ریزنده بود آن از بارانها

لطالما نبهتني للصبوح به ۔ في غرة الفجر والعصفور لم يطر

بر آنچه در آن سید که آگاه کرد مرا برای صبوح خوردن در آن ۔ در سپیده صبح و حال آنکه گنجشک هنوز نپریده بود

أصوات رهبان دير في صلاتهم — سود المدارع نعّارين في السحر

صدای ... راهبان صبح ... در نماز خود — سیاه پیراهنها نعره زنندگان در سحر بودند

مزنّرين على الأوساط قد جعلوا — على الرؤوس أكاليلاً من الشعر

زنار بندگان بر میانها که چنین قرار داده بودند — بر سرها تاجهایی از مو

كم فيهم من مليح الوجه مكتحل — بالغنج يكسر جفنيه على الحور

چه قدر در ایشان بود نمکین روی سرمه کشیده — که بناز شکست مژگانهای چشمش بر سیاهی

نادمته بالهوى حتى استقاد له — طوعاً وأسلفني الميعاد بالنظر

همبر کردم با او صحبت عشق تا اینکه رام شد عشق را — از روی فرمانبرداری و پیش گرفت مرا بوعده بنگاه

وجاءني في قميص الليل مستتراً — يستعجل الخطو من خوف ومن حذر

و آمد مرا که در پیراهن پرده شب پنهان بود — بشتاب میگذارد گامها را از ترس و بیم

فقمت أفرش خدي في الطريق له — ذلاً وأسحب أذيالي على الأثر

پس برخواستم فرش کنم روی خود را در راه او — از خواری فروتنی و بکشم دامنهای خود را بر نشانهای پای او

وكان ما كان مما لست أذكره — فظن خيراً ولا تسأل عن الخبر

و بود آنچه بود از آنچه نیستم که یاد کنم او را — پس گمان بر نیکی را و مپرس از خبرش

وقال آخر

و گفته است دیگری

وليلة وصل راقبت غفلة الدهر — فجادت ببدر وهي مشرقة البدر

بسا شب وصلی که دیده بانی کرد غفلت روزگار را — پس بخشید ماهی را و حال آنکه او تابنده ماه بود

سميري بها غصن من البان مائد — يرنحه سكر الشبيبة لا الخمر

افسانه گوی من در آن شب شاخه بود از درخت بان که برگردنده بود — و بیهوش کرده بود او را مستی جوانی نه شراب

أشاهد فيها طلعة القمر الذي — تبسم عن طلع وإن شئت عن درّ

نگاه میکردم در آن شب جمال ماه ... را — که شکر خنده میکرد از شکوفه و اگر بخواهم از مروارید

أمنت بها إتيان واش وحاسد — فما من رقيب غير أنجمها الزهر

آسوده بودم در آن شب آمدن سخن چین و رشک برنده — پس نبود نگهبانی جز ستارهای تابان او

ضممت إلى صدر الحبيب معانقاً — وهل لك يا قلبي محل سوى الصدر

چسبانیدم بسینه خود دوست را دست بگردن — و آیا تراست ای دل من جایگهی جز سینه من

فبالله

فيا ليلةً أحييتُ فؤادي بقربه | فأحييتُها شكراً إلى مطلع الفجر

شب‌رای شبی که زنده کردی دل مرا بنزدیکی او | شب زنده داری کردم او را از شکر تا طلوع صبح

ولمّا رأيتُ الروحَ فيها مسامري | تيقّنتُ حقّاً أنّها ليلةُ القدر

و چونکه دیدم روح را در آن شب هم‌صحبت و افسانه‌گوی خود | یقین کردم براستی اینکه اوست شب قدر

وقال آخر

و گفته است دیگری

عندي رشيقُ القوامِ يُسبي | بغنجِ لحظٍ ولينِ قدِّ

نزد من است نازک اندامی اسیر میکند | به ناز چشم و نرمی قامت

وأقطعُ الوقتَ بين لثمي | آسِ عذارٍ ووردِ خدِّ

و بآخر میرسانم وقت را میان بوسیدن خو | سبزی خط و گل رخسار را

وأهصرُ الغصنَ باعتناقٍ | ما بين غورٍ له ونجدِ

و میکشم شاخه را بمعنی کردن او | میان پائین او و بالای او

تبسمُ عن لؤلؤٍ ثمينٍ | منظومةٍ لم يكن بعقدِ

متبسم میشود از گوهر گرانبهائی | پیچیده شده که نبوده باشد بگردن بند

بفرعِها والجبينِ أضحت | تضلُّ عشاقَها وتهدي

بگیسوی خود و پیشانی خاست کرد | که گمراه میکرد عاشقان را و راه مینمود

لي نشوةٌ كلّما تغنّت | تطردُ لي الهمَّ أيَّ طردِ

مرا است مستی هر وقت که سر آید | میراند از من اندوه را چه راندنی

ولا أبالي بقولِ واشٍ | يرومُ نصحي وربِّ زهدِ

و باک ندارم بسخن سخن چین | که قصد کند نصیحت مرا قسم بخدای زاهدان

وقال آخر

و گفته است دیگری

أفدي الذي زارني والليلُ معتكرٌ | والأفقُ ألبسني من عرفه عطرٌ

فدا شوم آن کسی که زیارت کرد مرا و حال آنکه شب تاریک بود | وگ[illegible] بپوشیده [illegible]

فلم نزل نتمادى في العتاب معاً | أشكو إليه جفاه وهو يعتذرُ

پس پیوسته و آن شدیم در گله کردن با یکدیگر | شکایت میکردم بسوی ستمش را و او عذر میخواست

نادیت باللیل یوما بلا سحر — فقال لیلک هذا کله سحر

فریاد کردم که ای شب باقی باشی بی سحر — پس گفت شب تو این همه همیشه سحر است

وقال الحریری

و گفته است حریری

زارنی من بعد صد وجفا — منیة القلب وبالوعد وفا

زیارت کرد مرا بعد از رو گردانیدن و ستم کردن — آرزوی دل و بوعده وفا کرد

قلت اهلا بحبیب زارنی — وبطیب الوصل دائی قد شفا

گفتم خوش آمد دوستی که زیارت کرد مرا — و بخوشی وصال درد مرا شفا داد

طاب وقتی وحلا لی مشربی — بین ندمانی واخوان الصفا

خوش شد وقت من و شیرین شد مرا آب نوشیدنم — میان همدمان من و برادران خوب

وبصبری نلت ما املته — ولهیب النار من قلبی انطفا

وبصبر خود رسیدم آنچه آرزو داشتم — و شراره آتش از دل من خاموش گشت

فی الفراق والتودیع للمتنبی

در فراق و وداع کردن مر متنبی راست

ابلی الهوی اسفا یوم النوی بدنی — وفرق الهجر بین الجفن والوسن

پوسانید عشق از حسرت در روز جدائی بدن مرا — و جدائی انداخت دوری میان چشم و خواب من

روح تردد فی مثل الخلال اذا — اطارت الریح عنه الثوب لم یبن

جانیست مرا که آمد وشد کرده است در مثل خلال که هرگز — بردارد باد از او جامه را ظاهر نمی شود

کفی بجسمی نحولا اننی رجل — لولا مخاطبتی ایاک لم ترنی

بس است بدن مرا لاغری اینکه من مردی هستم — اگر نبود گفتگو کردن من ترا نمی دیدی مرا

وقال آخر

و گفته است دیگری

متی بالقرب یخبرنی الرسول — ویسمح باللقاء دهر طویل

چه وقت بنزدیکی تو خبر دهد مرا قاصد — و بخشش کند بدیدن تو روزگار دراز

ویرجع فیک ستر الحب جهرا — ویشفی منک بالوصل الغلیل

و برگردد پنهانی دوستی آشکارا در تو — و شفا یابد از تو بوصال تشنه تو

وقال

وِدادُكَ لا تُغَيِّرُهُ اللَّيالي … وَحُبُّكَ لا يُنَهْنِهُهُ العَذولُ

دوستی ترا تغییر نمیدهد شبها … محبت ترا مانع نمیشوند اورا ملامت کنندها

وَما بَينَ الضُّلوعِ إِلَيكَ شَوقاً … تَزولُ الرّاسِياتُ وَلا يَزولُ

و در بین پهلوهای من بسوی تو شوقیست … که برطرف میشوند کوههای ثابته و او برطرف نمیشود

أَلا يا ظاعِناً هَل مِن رُجوعٍ … فَيَجمَعَنا المَنازِلُ وَالطُّلولُ

آگاه باش ای کوچ کننده آیا هست برگشتی ترا … پس گرد آورد ما را منزلها و اثرهای منزل

وَقالَ آخَر

و گفته است دیگری

وَادَّعَتنی بِزَفرَةٍ وَاعتِناقٍ … ثُمَّ قالَت مَتی یَکونُ التَّلاقی

و وداع کرد مرا معشوقه با ناله و آه و هم آغوشی … پس گفت چه وقت میباشد ملاقات ما

وَبَدَت لی فَأَشرَقَ الصُّبحُ مِنها … بَینَ تِلکَ الجُیوبِ وَالأَطواقِ

و آشکار گشت برای من پس تابید روشنی صبح از آن … میان آن گریبانها و قلادها

یا سَقیمَ الجُفونِ مِن غَیرِ سُقمٍ … بَینَ عَینَیکَ مَصرَعُ العُشّاقِ

ای بیمار چشمان که بدون ناخوشی است … میان دو چشم تو محل افکندن عاشقان است

إِنَّ یَومَ الفِراقِ أَقطَعُ یَوماً … لَیتَنی مِتُّ قَبلَ یَومِ الفِراقِ

بدرستیکه روز جدائی برنده‌ترین روزیست … کاشکی من مرده بودم پیشتر از روز جدائی

وَقالَ آخَر

و گفته است دیگری

وَالَّذی بِالبَینِ وَالبُعدِ ابتَلانی … ما جَرى ذِكرُ الحِمى إِلّا شَجاني

قسم بآنکه بجدائی و دوری مبتلا کرده است مرا … نمیرود یاد منزل و قرقگاه مگر اینکه اندوه میاورد مرا

حَبَّذا أَهلُ الحِمى مِن جیرَةٍ … شَفَّنِي الشَّوقُ إِلَيهِم وَبَراني

خوشا اهل قرقگاه از جهت همسایگی … غمگین کرده است مرا شوق بایشان و لاغر کرده است مرا

كُلَّما رُمتُ سُلُوّاً عَنهُمُ … جَذَبَ الشَّوقُ إِلَيهِم بِعِناني

هر وقت اراده کنم برطرف کردن عشق خود را از آنها … میکشد شوق بجانب آنها عنان اختیار مرا

أَحسُدُ الطَّيرَ إِذا طارَت إِلى … أَرضِهِم أَو قُلِعَت لِلطَّيَرانِ

رشک میبرم مرغ را هرگاه پرید بسوی … زمین آنها یا کنده شود از برای پریدن

ذَهَبَ الْعُمْرُ وَلَمْ اَخْطِبْهُمْ ... وَتَقَضّٰى فِي تَمَنِّيهِمْ زَمَانِي

رفت عمر و گفتگو نکردم آنها را ... وگذشت در آرزوی آنها روزگار من

لَا تَزِيدُونِي غَرَامًا بَعْدَكُمْ ... حَلَّ بِي مِنْ بَعْدِكُمْ مَا قَدْ كَفَانِي

زیاد مکنید عذاب مرا بعد از رفتن خود ... فرو آمد بمن بعد از شما آنچه بس است مرا

وَقَالَ آخَر

وگفته است دیگری

اِنَّ النَّسِيمَ الَّذِي مِنْ اَرْضِكُمْ سَارَا ... اَهْدٰى لِقَلْبِي الْمُعَنّٰى لَوْ اَلِهَ النَّارَا

بدرستیکه نسیمی که از زمین شما آید ... راه نماید مر دل رنجور شیدای مرا آتشی

وَاللّٰهِ مَا لَاحَ بَرْقٌ مِنْ دِيَارِكُمْ ... اِلَّا تَذَكَّرْتُ آصَالًا وَاَسْحَارَا

قسم بخدا که ظاهر نشد برقی از سراهای شما ... مگر اینکه یاد آورم شما را در شامها و سحرها

وَلَا حَكٰى لِي حَاكٍ عَنْكُمْ خَبَرًا ... اِلَّا حَكَيْتُ لَهُ بِالدَّمْعِ اَخْبَارَا

و حکایت نکرد بجهة من حکایت کننده از شما خبری ... مگر اینکه حکایت کردم مر او را با اشک خود خبرها را

فَمَا تَذَكَّرْتُ اَيَّامًا بِكُمْ سَلَفَتْ ... اِلَّا وَاَظْهَرَ دَمْعُ الْعَيْنِ اَسْرَارَا

پس یاد نکردم روزهائی که با شما پیش گذشت ... مگر اینکه ظاهر کرد اشک چشم رازها را

وَقَالَ آخَر

وگفته است دیگری

شَوْقِي اِلٰى لَمَحَاتِ وَجْهِكَ مُنْيَتِي ... شَوْقَ الْعَلِيلِ اِلٰى لِقَاءِ الْعَافِيَه

شوق من بسوی درخشیدنهای روی تو آرزوی منست ... مانند شوق دردمند بسوی دیدن شفا

وَلَقَدْ نَذَرْتُ لَئِنْ رَاَيْتُكَ ثَانِيًا ... اَنْ لَا اَعُودَ اِلٰى فِرَاقِكَ ثَانِيَه

و تحقیق که نذر کردم که اگر دیدم ترا دویم مرتبه ... اینکه بر نگردم بسوی جدائی تو مرتبه دویم

وَقَالَ آخَر

وگفته است دیگری

اَذُوبُ اِذَا سَمِعْتُ لَهُ حَدِيثًا ... تَكَادُ حَلَاوَةً رُوحِي تَذُوبُ

میگدازم هرگاه بشنوم از او گفتگوئی را ... نزدیکست که از شیرینی جان من بگدازد

وَتَخْفِقُ حِينَ يُبْصِرُهُ فُؤَادِي ... وَلَا عَجَبٌ اِذَا رَقَصَ الطَّرُوبُ

و بطپد هنگامیکه ببیند او را چشم دل من ... و نیست شگفتی هرگاه رقص کند نشاط مندی

فيا مولاي قل لي أي ذنب
پس ای آقای من بگو مرا چه گناهی
جنيت لعلني منه أتوب
تقصیر کرده‌ام شاید که من از او توبه کنم

أراك على أقسى الناس قلبا
می‌بینم ترا بر سخت‌ترین دل‌تر از همه مردم
ولي حال ترق له القلوب
و مراست حالتی که رحم میکند مر او را دلها

حبيب أنت قل لي أم عدو
آیا دوستی تو بگو با من یا دشمنی
فعلك ليس يفعله الحبيب
پس کردار ترا بجا نمی‌آورد دوستدار

وقال آخر

وگفته است دیگری

دنت الساعة وانشق القمر
نزدیک شد روز قیامت و شکافته شد ماه
عن غزال صاد قلبي ونفر
از آهوئی که صید کرد دل مرا و گریخت

مر يوم العيد في زينته
گذشت بر من روز عید در زینت خود
فرماني فتعاطى فعقر
پس انداخت مرا پس فراگرفت پس کشت مرا

بسهام من لحاظ فاتك
بتیرهای چشمان زننده
فتركني كهشيم المحتظر
پس واگذاشت مرا مانند گیاه خشکیده

وإذا ما غاب عني ساعة
و هرگاه پنهان شود او از من ساعتی
كانت الساعة أدهى وأمر
باشد آن ساعت سخت‌تر و تلخ‌تر از هر چیز

كتب الحسن على وجنته
نوشته است حسن بر پیشانی او
بسحيق المسك سطرا مختصر
با سائیده شدهٔ مشک سطر باریکی از اروان

عادة الأقمار تسري في الدجى
عادت ماهها است که راه روند در تاریکیها
فرأينا الليل يسري بالقمر
پس دیدیم که شب راه میبرد ماه را

وقال آخر

وگفته است دیگری

حشاشة نفس ودعت حين ودعوا
باقیمانده جان من وداع کرد مرا هنگامی که او وداع کرد
فلم أدر أي الظاعنين أشيع
پس ندانستم کدام یک از رونده‌ها را مشایعت کنم

حشاي على جمر ذكي من النوى
دل من بر آتش افروخته است از دوری او
وعيناي في روض من الحسن ترتع
و دو چشم در مرغزار حسنش می چرند

ولو حملت صم الجبال الذي بنا ... غداة افترقنا اوشكت تتصدع

و هرگاه بار کرده شود کوههای سخت را آنچه بما ... مارا ست در بامدادی که جدائی کردیم نزدیک بود که شکافته شود

بما بين جنبي الذي خاض طيفها ... الى الدياجي والخليون هجع

بآنچه میان دو پهلوی منست که فرو رفته است خیال او ... بسوی من در شبهای تاریک حال آنکه فارغ دلان خوابیده اند

وقال عبد الملك بن سعيد المرادي

و گفته است عبد الملک پسر سعید مرادی

يا اقرب الناس من همي ومن ذكري ... وان تغيب منه الشخص عن بصري

ای نزدیکترین مردم در خیال حزن و یاد من ... و هرچند که پنهان است جثش از چشم من

ان غاب عني ولم اظفر بغيبته ... فانه قائم التمثال في فكري

اگر پنهان شود از من و فیروزی نیابم بدیدن او ... پس بدرستیکه ایستاده است صورت او در فکر من

وقال احمد بن عبد الملك بن مروان

و گفته است احمد پسر عبد الملک پسر مروان

استودع الله الفا كان لي سكنا ... لم تألف العين مذ فارقته وسنا

باز پس خواهم از خدا یاری که بود مرا و کوچ کرد ... خو نمیگیرد چشم من از وقتیکه جدا شدم از و خواب را

ولى فاسلمني فردا فواحزنا ... اذ لم ارمت عند توديعي له حزنا

رفت پس واگذارد مرا تنها ای اندوه و غصه من ... زیرا که نرم و ملایم وداع کردن من اورا از اندوه

لم انسه سكنا في القلب مسكنه ... وكيف ينسى من في القلب قد سكنا

فراموش نکردم آرمیده را که در دل است آرامگاه او ... و چون فراموش شود کسیکه در دل منزل کرده است

ولو نسيته ما زلت اذكره ... اذا رايت الدجى والبدر والغصنا

و اگر فراموش کنم اورا پیوسته یاد کنم اورا ... هرگاه به بینم شب تاریک را و ماه را و نهال را

بل كلما راق العينان من حسن ... وهل ترى العين شيئا بعده حسنا

بلکه هرچه را پسندد دو چشم من از خوبیها ... و آیا بیند چشم چیزی را بعد از او خوب

وقال محمد بن عبد العزيز العتبي

و گفته است محمد پسر عبد العزیز عتبی

أيا شمع محراب وبدر دجنة ... وشمس غمامات ودمية راهب

ای شمع محراب و ماه تاریکیها ... و آفتاب ابرها و صورت دیر راهب

لئن

لئن كنت عن عيني وسمعي نائيا ‏ فما أنت عن فكري وقلبي بغائب
اگر هستی تو از چشم وگوش من دور ‏ پس نیستی تو از خیال ودل من پنهان

لأحمد بن عبد الملك بن مروان
مر احمد پسر عبد الملک پسر مروان راست

تولى الصبر عني مذ تولى ‏ وعاودني من الأحزان عيد
رفت از من شکیبائی وقتیکه او رفت ‏ وبرگشت مرا برگشتنی از اندوهها

فقيد وهو موجود بقلبي ‏ فيا عجبا لموجود فقيد
پنهانست او وحال آنکه حاضرست در دل من ‏ پس ای شگفت مر حاضری را که پنهانست

وقال الوزير عبد الله بن يحيى بن إدريس
وگفته است وزیر عبد الله پسر یحیی پسر ادریس

ما إن يغيب فأشكو فقد رؤيته ‏ وجه تنعم قلبي في تذكره
نیست پنهان پس شکایت کنم نایافتن دیدارش را ‏ روئیکه در عیش است دل من از یاد کردن او

من ليس يناى على بعد المزار به ‏ ولا يدنيه مني قرب محضره
کسیکه دور نیست مرا با دوری زیارتگاه او ‏ ونزدیک نمیکند اورا از من نزدیکی حضورش

وقال الوزير أبو مروان عبد الملك بن جهور
وگفته است وزیر ابو مروان عبد الملک پسر جهور

يا غائبا لما فجعت بقربه ‏ جاد الضمير به على مفجوعه
ای پنهانیکه چون اندوه گین شدم بسبب نزدیکی او ‏ بخشش کرد خاطر اورا بر مصیبت زده اش

فأقامه مائلا فرأيته ‏ كالبدر دان في سعده بطلوعه
پس بپا داشت تمثال اورا برای من پس دیدم اورا ‏ مانند ماه که بیاید فیروزی او ببر آمدنش

فاعجب لبعد مزاره ودنوه ‏ حتى اغتدى في القلب بين ضلوعه
پس شگفتی نما مر دوری زیارتگاه ونزدیکیش را ‏ تا آنکه بامداد کرد در دل من مابین پهلوهای او

وقال أبو عثمان سعيد بن الحسن الناجم
وگفته است ابو عثمان سعید پسر حسن ناجم

لئن راح عن عيني أحمد غائبا ‏ لما هو عن عين الضمير بغائب
اگر چه رفت از چشم من احمد که پنهان شده بود ‏ هر آینه نیست او از چشم دل پنهان

لَهُ صُورَةٌ فِي الْقَلْبِ لَمْ يَقْضِهَا النَّوَى ۝ وَلَمْ يَتَخَطَّفْهَا أَكُفُّ النَّوَائِبِ

مرا هست صورتی در دل که دور نمیکند اورا دوری ۝ و نمی باید اورا پنجه های مصیبت ها

إِذَا سَاءَنِي مِنْهُ نُزُوحُ دِيَارِهِ ۝ وَضَاقَتْ عَلَيَّ فِي نَوَاهُ مَذَاهِبِي

هرگاه بدی رساند مرا دوری دیار او ۝ و تنگ شود بر من در دوری او راههای من

عَطَفْتُ عَلَى شَخْصٍ لَهُ غَيْرِ نَازِحٍ ۝ مَحَلَّتُهُ بَيْنَ الْحَشَا وَالتَّرَائِبِ

مهربانی کنم بشخص او که دور نشود هست از من ۝ و جایگه او میان دل و استخوانها سینه من است

وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى مُؤَدِّبُ ابْنِ الْمُعْتَزِّ

و گفت احمد پسر یحیی مؤدب پسر معتز

أَبْلِغْ أَخَاكَ وَإِنْ شَطَّ الْمَزَارُ بِهِ ۝ أَنِّي وَإِنْ كُنْتُ لَا أَلْقَاهُ أَلْقَاهُ

برسان برادرت را و هرچند که دور است زیارتگاه او ۝ اینکه من و هرچند که نمی بینم اورا می بینم

فَإِنَّ طَرْفِي مَوْصُولٌ بِرُؤْيَتِهِ ۝ وَإِنْ تَبَاعَدَ عَنْ مَثْوَايَ مَثْوَاهُ

پس بدرستیکه چشم من پیوسته است بدیدن او ۝ و هرچند که دور است از جایگه من جایگه او

اللهُ يَعْلَمُ أَنِّي لَسْتُ أَذْكُرُهُ ۝ وَكَيْفَ يَذْكُرُهُ مَنْ لَيْسَ يَنْسَاهُ

خدا میداند که من یاد نمیکنم اورا ۝ و چگونه یاد کند اورا کسیکه فراموش نمیکند اورا

لِأَبِي الْفَرَجِ الْوَأْوَاءِ

مر ابی فرج واواء راست

جَعَلَتْ تَشْتَكِي الْفِرَاقَ وَفِي ۝ أَجْفَانِهَا عِقْدُ لُؤْلُؤٍ مَنْثُورِ

شروع کرد که شکایت کند جدائی را و در ۝ چشمها او بود رشته گوهرهای پراگنده

فَكَأَنَّ الْكُحْلَ التَّجْمُوعَ الدَّمْعِ ۝ عَلَى خَدِّهَا بَقَايَا سُطُورِ

پس گویا سرمه سائیده با اشک درهم شده ۝ بر گونه او باقی مانده سطرها بودند

لِأَبِي الْحُسَيْنِ الْبَصْرِيِّ

مر ابی حسین بصری راست

نَفْسِي الْفِدَاءُ لِمَنْ جَاءَتْ تُوَدِّعُنِي ۝ يَوْمَ الْفِرَاقِ بِقَلْبٍ خَائِفٍ وَجِلِ

جانم فدای کسیکه آمد وداع کند مرا ۝ در روز جدائی با دل بیم ترسان

قَدْ كُنْتُ فَارَقْتُ رُوحِي خَوْفَ فُرْقَتِهَا ۝ لَكِنْ حَيِيتُ بِطِيبِ الضَّمِّ وَالْقُبَلِ

بتحقیق بودم که جدا شوم از جان خود از ترس جدائی او ۝ لیکن زنده شدم بخوشی در برگرفتن و بوسه ها

في ذم الوشاة

في ذمّ الوشاة والعذل لبعضهم

در مذمت سخن چینی و ملامت گوئی مر بعضی راست

بأبي حبيب زارني متنكّراً — فبدا الوشاة فولّى معرضا

پدرم فدای دوستی که زیارت کرد مرا با لباس دیگرگون — پس پیدا شدند سخن چینان پس برگشت و کرد اعراض

فكأنني وكأنه وكأنهم — أمل ونيل حال بينهما القضا

پس گویا من و دوست من و سخن چینان — آرزو بود و رسیدن بآرزو که میان در آمد میان آنها قضا

لصالح بن عبد القدوس

مر صالح پسر عبد القدوس راست

من يخبرك بشتم عن أخ — فهو الشاتم لا من شتمك

کسیکه خبر دهد ترا بدشنامی از برادری — پس اوست دشنام دهنده نه کسیکه دشنام داده ترا

ذاك شيء لم يواجهك به — إنما اللوم على من أعلمك

این رو برو نگفته است ترا بدشنامی — جز این نیست که سرزنش بر کسی است که خبر داده است ترا

وقال آخر

گفته است دیگرے

من ينمّ في الناس لم تؤمن عقاربه — على الصديق ولم تؤمن أفاعيه

کسیکه سخن چینی کند میان مردم ایمن نیست از عقربهای او — بر رفیق و آسودگی نیست از افعی های او

كالسيل بالليل لا يدري به أحد — من أين جاء ولا من أين يأتيه

مانند سیل در شب که نمیداند او را کسی — که از کجا آمد و از کجا آورده است او را

لعروة بن حزام العذري

مر عروه پسر حزام عذری راست

ألا لعن الله الوشاة وقولهم — فلانة أضحت خلّة لفلان

آگاه باش لعنت کند خدا سخن چینان را و سخن آنها را — که فلان زن چاشت کرد رفیق فلان مرد بود

إذا ما جلسنا مجلساً نستلذّه — تواشوا بنا حتى أملّ مكاني

چون بنشینیم بمجلسی که کام دل یابیم — جمع شوند بر ما تا آنکه ملول سازند مکان مرا

دلتنگ کنم مکان خود را

تكنّفني الواشون من كل جانب — ولو كان واشٍ واحدٌ لكفاني

فرا گرفتند مرا سخن چینان از هر طرفی — و اگر باشد یک سخن چین تنها هر آینه کفایت کند مرا

وَلَوْ كَانَ وَاشٍ بِالْيَمَامَةِ دَارُهُ | وَدَارِي بِأَعْلَى حَضْرَمَوْتَ أَتَانِي
واگر باشد سخن چینی در شهر یمامه خانه اش | وخانه من بالای حضرموت بیابد مرا

وَقَالَ آخَرُ
وگفته است دیگری

إِنْ يَسْمَعُوا رِيبَةً طَارُوا بِهَا فَرَحًا | مِنِّي وَمَا سَمِعُوا مِنْ صَالِحٍ دَفَنُوا
اگر شنوند بدکاری از من بپرانند اورا از شادی | وآنچه شنوند از کار نیکو پنهان کنند اورا

صُمٌّ إِذَا سَمِعُوا خَيْرًا ذُكِرْتُ بِهِ | وَإِنْ ذُكِرْتُ بِسُوءٍ عِنْدَهُمْ أَذِنُوا
کرند هرگاه شنوند خوبی را که یاد شوم به او | واگر یاد شوم به بدیی نزد آنها گوش دهند

لِبَدْرِ الدِّينِ بْنِ لُؤْلُؤٍ الذَّهَبِي
مر بدر الدین پسر لؤلؤ ذهبی راست

فَعَاطِنِي صَهْبَاءَ مَشْمُولَةً | عَذْرَاءَ فَالْوَاشُونَ نُوَّامُ
بیار بده مرا شراب خنک | سربمهر پس سخن چینان فرود آینده اند

وَاكْتُمْ أَحَادِيثَ الْهَوَى بَيْنَنَا | فَهِيَ خِلَالَ الرَّوْضِ نَمَّامُ
وپوشان سخنهای عشق را بین خود | پس در میان مرغزار هم سخن چین است

لِأَبِي الصَّلَاحِ الصَّفَدِي
مر ابی الصلاح صفدی راست

أَقُولُ وَطَرْفُ النَّرْجِسِ الْغَضِّ شَاخِصٌ | إِلَيَّ وَلِلنَّمَّامِ حَوْلِي إِلْمَامُ
میگفتم وحال آنکه چشم نرگس تازه نگران بود | بسوی من ومر سخن چین را دور من منزل بود

أَيَا رَبِّ فِي الْحَدَائِقِ أَعْيُنٌ | عَلَيَّ حَتَّى فِي الرَّيَاحِينِ نَمَّامُ
ای خداوند من در باغها چشمهاست | بر من تا در ریحانها هم سخن چین است

وَقَالَ آخَرُ
وگفته است دیگری

إِذَا كُنْتَ تُرْضِيهِ وَيُرْضِيكَ صَاحِبٌ | جِهَارًا فَكُنْ فِي الْغَيْبِ أَحْفَظَ لِلْوُدِّ
هرگاه تو خوشنود داری رفیقی را وخوشنود دارد ترا رفیق | در آشکار پس باش در پنهان نگهدارنده تر دوستی را

وَأَلْغِ أَحَادِيثَ الْوُشَاةِ فَقَلَّمَا | يُحَاوِلُ وَاشٍ غَيْرَ إِفْسَادِ ذِي عَهْدٍ
و دور انداز گفتگوهای سخن چینان را پس کم کسی | بجا آورد سخن چینی ضایع کردن صاحب پیمان را

وقال آخر
وگفت بیت دیگری

إذا ما التقينا والوشاة بمجلس ... فليس لنا رسل سوى الطرف بالطرف

هرگاه بپیوستیم یکدیگر را با سخن چینان در یک مجلسی ... پس نیست ما را پیام برنده بجز نگاه چشم بچشم

فإن غفل الواشون فزت بنظرة ... وإن نظروا نحوي نظرت الى السقف

پس اگر غافل شوند سخن چینان فیروزی یابم بنگاهی ... واگر نگاه کنند بسوی من نگاه کنم بسوی سقف

وقال الربعي أبو الحسن ابن الخياط
وگفته است ربعی ابو الحسن پسر خیاط

تعارضنا مقابلة بلحظ ... وأطرقنا وقد فهم المراد

ظاهر شدیم روبرو بنگاهی ... پس سرزیر افکندیم و بتحقیق که فهمیده شد مطلب

فيا لوشاتنا حضروا فغابوا ... ومن لهم بما جن الفؤاد

پس ای وای از سخن چینان که حاضر شدند پس غایب بودند ... وکی خبر رسید ایشان را بآنچه پنهان کرده است دل ما

كأن الناس عما نحن فيه ... من الأسرار أشباح جماد

گویا که مردم از آنچه ما در او هستیم ... از رازها کالبدهای بیجان هستند

ولحمدونة بنت زياد المؤدب الشاعرة الأندلسية ويقال لها خنساء المغرب
مر حمدونه راست دختر زیاد مودب شاعره اندلس و گفته میشود مر او را خنساء مغرب

ولما أبى الواشون إلا فراقنا ... وليس لهم عندي وعندك من ثار

وچونکه سرکشی کنند سخن چینان از هر چیزی مگر جدائی ما را ... در حالی که نباشد مر آنها را نزد من و نزد تو خونی

وشنوا على أسماعنا كل غارة ... وقلت حماتي عند ذاك وأنصاري

وپراکنده شدند بر گوشهای ما هر غارت کردنی را ... وکم شد یاوران من در این وقت و یاران من

غزوتهم من مقلتيك وأدمعي ... ومن نفسي بالسيف والماء والنار

جنگ کنیم ایشان را از گوشه چشم تو و اشکهای خود ... و از نفس خود بشمشیر و آب و آتش

في كتمان السر منسوب الى أمير المؤمنين علي عليه السلام
در پوشانیدن راز است نسبت داده شده است بسوی امیر المؤمنین علیه السلام

لا تفشين سرك ما استطعت الى امرئ ... يفشي اليك سرائرا يستودع

آشکار مکن رازت را تا بتوانی بسوی مردی ... که آشکار کند بسوی تو رازهائی که امانت گذارده شده

فكما تراه بسرّ غيرك ضائعاً ... فكذا بسرّك لا محالة يصنع

پس چنانکه می‌بینی اورا براز غیر خودت فاش کننده ... پس همچنین راز ترا ناچار چنین کند

وإذا ائتمنت على السرائر أخفها ... واستر عيوب أخيك حين تطّلع

و هرگاه امین کرده شوی برازهای پنهان کن آنهارا ... و بپوشان نقیصه‌های برادرت را هنگامیکه آگاه شوی

أيضاً منسوب إليه عليه السلام

نیز منسوب است بسوی او علیه السلام

لا تودع السرّ إلا عند ذي كرم ... والسرّ عند كرام الناس مكتوم

امانت مگذار راز را مگر نزد بزرگواری ... و راز نزد بزرگوار مردم پوشیده شده است

والسرّ عندي في بيت له غلق ... قد ضاع مفتاحه والباب مختوم

و راز نزد من در خانه‌ایست که مر او راست قفلهائی ... که گم شده است کلیدش و در مهر کرده شده است

وقال واحد من الأعراب

و گفته است یکی از عربها

فلا تفش سرّك إلا إليك ... فإنّ لكلّ نصيح نصيحا

پس آشکار مکن راز خودرا مگر بسوی خودت ... پس بدرستیکه مر هر نیکخواهی را نیکخواهی است

فإنّي رأيت غواة الرجال ... لا يتركون أديماً صحيحا

پس بدرستیکه دیدم من گمراهان مردان را ... نمیگذارند پوست کسی را سالم و درست

لابن المعتز

مر ابن معتز راست

يا ربّ سرّ كنار الصخر كامنه ... أمتّ إظهاره منّي فأحياني

ای بسا رازی مانند آتش سنگ پنهان بود ... که میراندم ظاهر کردن او را از خود پس زنده کرد مرا

لم تتّسع منطقي فيه بنائحة ... حزماً ولا ضاق عن مثواه كتماني

گشایش نداد گفتار من در او زاری کننده را ... از استواری و تنگ نشد از جایگاه او پنهان کردن من

لأبي إسحاق الصابي

مر ابی اسحق صابی راست

لسرّ صديقي مكمن في جوانحي ... تمنّع أن يدنوا إليه المباحث

مر آینه راز رفیق من پنهان است در پهلوهای من ... قبول نمیکند اینکه نزدیک شود او را جستجو

هفتا

فَقُلْ لِصَدِيقِي كُنْ عَلَى السِّرِّ أَمِينًا … إِذَا لَمْ يَكُنْ مَا بَيْنَنَا فِيهِ ثَالِثُ

پس بگو مر دوست مرا باش بر راز خود امین … هرگاه نباشد میان ما سیمی

أَيْضًا لَهُ

نیز مر او راست

وَلِلسِّرِّ فِيمَا بَيْنَ جَنْبَيَّ مَكْمَنٌ … خَفِيٌّ قَصِيٌّ عَنْ مَدَارِجِ أَنْفَاسِي

و مر راز را در میان دو پهلوی من جایگه پنهانی است … پوشیده و دور است از راههای نفسهای من

أَضِنُّ بِهِ ضَنِّي بِمَوْضِعِ حِفْظِهِ … فَأَحْمِيهِ مِنْ إِحْسَاسِ غَيْرِي وَإِحْسَاسِي

بخل میکنم باو بخل خود را بجای نگهداشته او … پس نگهداری میکنم او را از دریافتن غیر خود و از دریافتن خود

هَذَا صَارَ كَالْمَعْدُومِ لَا يَسْتَطِيعُهُ … يَقِينٌ وَلَا ظَنٌّ لِخَلْقٍ مِنَ النَّاسِ

پس بتحقیق گشته است مانند نیست شده توانائی ندارد او را … یقین و نه مظنه مر آفریده از مردم

كَأَنِّي مِنْ فَرْطِ احْتِفَاظِي أُضِيعُهُ … فَبَعْضِي لَهُ وَاعٍ وَبَعْضِي لَهُ نَاسِي

گویا که من از زیادتی نگهداریم ضایع و نابود میسازم او را … پس بعض من مر او را نگهدارنده است و بعض من مر او را فراموش کننده

لِأَبِي الْعَبَّاسِ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدٍ النَّاشِي

مر ابی عباس عبد الله پسر محمد ناشی راست

وَإِنِّي لَأَنْسَى السِّرَّ كَيْلَا أُذِيعَهُ … فَيَا مَنْ رَأَى سِرًّا يُصَانُ بِأَنْ يُنْسَى

و من فراموش میکنم راز را که فاش نکنم او را … پس ای کس دیده چیزی را که نگهداری شود بآنکه فراموش شود

مَخَافَةَ أَنْ يَجْرِي بِبَالِي ذِكْرُهُ … فَيَنْبِذَهُ قَلْبِي إِلَى مِقْوَلِي خَلْسًا

برای ترس اینکه روان شود در دلم یاد او … پس بیندازد دل من بسوی زبان من دزدیده

فَيُوشِكُ مَنْ لَمْ يُفْشِ سِرًّا وَجَالَ فِي … خَوَاطِرِهِ أَنْ لَا يُطِيقَ لَهُ حَبْسًا

پس نزدیک است کسیکه فاش نکند رازی را و جولان کند در … خیالهای او اینکه نتواند مر او را نگهداشتن

لِابْنِ حُطَيْمٍ

مر ابن حطیم راست

أَجُودُ بِمَضْنُونِ التِّلَادِ وَإِنَّنِي … بِسِرِّكَ عَمَّنْ سَالَنِي لَضَنِينُ

بخشش میکنم به بخیل کرده شده از مالها و بدرستیکه من … براز تو از کسیکه سوال کند مرا هر آینه بخیل هستم

إِذَا جَاوَزَ الِاثْنَيْنِ سِرٌّ فَإِنَّهُ … بِنَشْرٍ وَتَكْثِيرِ الْحَدِيثِ قَمِينُ

هرگاه درگذرد از دو نفر رازی پس بدرستیکه او … بپراکندگی و بسیاری حکایت سزاوار است

لأبي إسحق الصابي

مر ابو اسحق صابی راست

يموت معي سرّ الصديق ولحدُه — ضميرٌ له الجنبان مكتنفان

میمیرد با من راز رفیق و قبر او — دلیست که مر او را دو پهلو در بر گرفته اند

وأُسألُ يوم البعث عن كلّ ما وعى — سماعي وما فاهت به شفتان

و سؤال کرده شوم روز قیامت از هرچه شنیده است — گوش و آنچه سخن گفته است دو لب

فأنكره من بين ما في صحيفتي — وأجحده إذ يشهد الملكان

پس منکر شوم او را از میان آنچه در نامه عمل منست — و انکار کنم او را وقتیکه گواهی دهند دو ملک

وذنبي في ذا الجحد أيسر محملاً — من الذنب في إفشائه بلساني

و گناه من در این انکار آسانتر است بر داشتن او — از گناه کردن در فاش کردن او را از زبان خود

الفصل الرابع في معاتبة قال بعضهم

فصل چهارم در گله کردن است گفته اند بعضی از ایشان

إذا شئت أن تدعى كريماً مهذّباً — حليماً ظريفاً ماجداً فطناً حرّا

هرگاه بخواهی که خوانده شوی بزرگ پاکیزه — بردبار شوخ بزرگوار زیرک آزاده مرد

فإذا بدت من صاحب لك زلّة — فكن أنت محتالاً لزلّته عذرا

پس هر وقت که ظاهر شود از رفیق مر ترا لغزشی — پس باش تو مکر کننده مر لغزش او بهانه

وقال آخر

و گفته است دیگری

لا تهجرنّ أخاً إذا أبصرته — بك جافياً ولما تحبّ منافيا

دوری مکن برادر را هرگاه ببینی او را — بجفات ستم کننده و مر آنچه را که دوست داری ترک کننده

فالغصن يذبل ثمّ يأتي ناضراً — والماء يكدر ثمّ يرجع صافيا

سر شاخ پژمرده میشود پس می آید تر و تازه — و آب تیره میشود پس بر میگردد که زلال است

وقال آخر

و گفته است دیگری

وبعض العتاب إذا ما رفقت — يباعد هجراً ويدني وصالا

بعضی از گله ها هرگاه مدارا کنی تو — دور میکند دوری را و نزدیک میکند وصال را

معاذ

فَعَاتِبْ أَخَاكَ وَلَا تَجْفُهُ ‏— وَإِنَّ لِكُلِّ مَقَامٍ مَقَالَا

پس گله کن برادرت را و ستم مکن او را — و بدرستیکه هر جائی را گفتگوئیست

وَقَالَ آخَرُ

وگفته است دیگرے

عَلَامَةُ بَيْنَ الْمُحِبِّينَ فِي الْهَوَى — عِتَابُهُمَا فِي كُلِّ حَقٍّ وَبَاطِلِ

نشانهٔ ما بین دوستان در عشق — سخن گفتن آنها است بگله کردن در هر حق و باطل

وَقَالَ بَعْضُهُمْ

وگفته اند بعض ایشان

إِذَا تَخَلَّفْتَ عَنْ صَدِيقٍ — وَلَمْ يُعَاتِبْكَ فِي التَّخَلُّفِ

هرگاه کناره جوئی از دوستی — و گله نکند ترا در کناره گرفتن

فَلَا تَعُدْ بَعْدَهَا إِلَيْهِ — فَإِنَّمَا وُدُّهُ تَكَلُّفُ

پس برمگرد بعد ازان بسوی او — پس بدرستیکه دوستی او در وی بجز تکلف نیست

وَقَالَ آخَرُ

بگفته است دیگرے

إِذَا ذَهَبَ الْعِتَابُ فَلَيْسَ وُدٌّ — وَيَبْقَى الْوُدُّ مَا بَقِيَ الْعِتَابُ

هرگاه برود گله کردن پس نیست دوستی — و ماند دوستی مادام که باقی ماند گله کردن

وَقَالَ آخَرُ

وگفته است دیگرے

أُعَاتِبُ مَنْ أَهْوَاهُ فِيمَا يُعَاتَبُ — لِيَجْتَنِبَ الْأَمْرَ الَّذِي مَعَهُ الذَّنْبُ

سخن گویم از گله کسیرا که دوست دارم در آنچه گله کرده شود — تا دوری کند کاریرا که با اوست گناه

فَإِنِّي أَرَى التَّأْدِيبَ عِنْدَ وُجُوبِهِ — بِمَنْزِلَةِ الْغَيْثِ الَّذِي قَبْلَهُ الْجَدْبُ

پس بدرستیکه می بینم ادب کردن را نزد یافت شدنش — چون بارانی که پیش ازو باشد خشک سالی

وَقَالَ بَعْضُهُمْ

وگفته است بعض ایشان

وَإِذَا مَا غَضِبْتُ يَوْمًا عَلَيْهِ — لِذُنُوبٍ يَطُولُ فِيهَا الْمَقَالُ

و هرگاه خشم گیرم روزی بر او — بجهت گناهانی که دراز شده باشد درا(ن) گفتگو

عطفتني عن عواطف الحب حتى — أترضاه كي بنزول الملال

مهربان کند مرا مهر بپنهانی دوستی تا که — خشنود کنم او را تا اینکه بطرف شود اندوه

وقال آخر

وگفته است دیگرے

ألا سامح أخاك إذا تعدى — وألق إليه في الحرب السلاحا

آگاه باش مدارا کن برادرت را هرگاه ستم کند — و انداز بسوی او در جنگ اسباب جنگ را

فمن يغضب على الإخوان يتعب — ومن لزم السماحة استراحا

پس کسیکه خشم گیرد بکله بر برادران خود رنج کشد — و کسیکه لازم باشد مدارا را آسوده باشد

وقال آخر

وگفته است دیگرے

أقل ذا الود عثرته وقفه — على سنن الطريق المستقيمه

درگذر از دوست لغزش او را و نگهدار او را — بر روشهای راه راست

ولا تسرع بمعتبة إليه — فقد يهفو ونيته سليمه

و شتاب مکن بخشم کردن بسوی او — پس گاهی میلغزد ولیکن نیت او درست است

وقال ابن المعتز

وگفته است ابن معتز

إني ليهجرني الصديق تجنبا — فأريه أن لهجره أسبابا

بدرستیکه دوری میکند مرا دوست دوری کردنی — پس مینمایم او را اینکه مر دوری او را چند سبب است

فأراه إن عاتبته أحزنته — فأرى له ترك العتاب عتابا

و می‌بینم او را اگر گله کنم اندوه‌ناک سازم او را — پس می‌بینم مر او را که گله نکردن گله است

وقال بشار بن برد

وگفته است بشار بن برد

إذا كنت في كل الأمور معاتبا — صديقك لم تلق الذي لا تعاتبه

هرگاه باشی تو در هر کاری گله کننده — برادرت را نمی‌یابی آن کسی را که گله نکنی او را

فعش واحدا أو صل أخاك فإنه — مقارف ذنب مرة ومجانبه

پس زندگی کن تنها یا بپیوند برادرت را پس — بدرستیکه او مرتکب شونده است گناه را مرتبه و دوری کننده است

إذا أنت

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَشْرَبْ مِرَاراً عَلَى الْقَذَى ... ظَمِئْتَ وَأَيُّ النَّاسِ تَصْفُو مَشَارِبُهُ

هرگاه تو نیاشامی چند مرتبه بر خس و خاشاک ... تشنه شوی تو و کدام یک مردم زلال است آشامیدنیهای او

مِنْ سَقْطِ الْجَوَاهِر

از کتاب سقط الجواهر است

فَإِمَّا أَنْ تَكُونَ أَخِي وَخِلِّي ... فَأَعْرِفُ مِنْكَ غَثِّي مِنْ سَمِينِي

پس یا اینست که بشوی تو برادر من و دوست من ... پس بشناسم از تو لاغر خود را از فربه خود

وَإِلَّا فَاطَّرِحْنِي وَاتَّخِذْنِي ... عَدُوّاً أَتَّقِيكَ وَتَتَّقِينِي

و اگر نه پس دور انداز مرا و بگیر مرا ... دشمن که من از تو بپرهیزم و تو از من

فَإِنِّي لَوْ تُعَانِدُنِي شِمَالِي ... عِنَاداً لَمَا وَصَلْتُ بِهَا يَمِينِي

پس بدرستیکه اگر دشمنی کند مرا دست چپ من ... مانند دشمنی تو نمی پیوید با او دست راست من

أَيْضاً مِنْ سَقْطِ الْجَوَاهِر

نیز از کتاب سقط الجواهر است

سَحَابٌ خَطَا فِي جُودِهِ وَهُوَ مُسْبِلٌ ... وَبَحْرٌ عَدَا فِي فَيْضِهِ وَهُوَ مُفْعَمٌ

ابریست از من بگذشت بارش او و حال آنکه او صاحب سیل بود ... و دریایی رسید بمن بخشش او و حال که او مملو بود

وَشَمْسٌ أَضَاءَ الْأَرْضَ شَرْقاً وَمَغْرِباً ... وَمَوْضِعُ رِجْلِي مِنْهُ أَسْوَدُ مُظْلِمُ

و آفتابیست روشن کرد زمین را از شرق و مغرب ... و جای پای من از او سیاه و تاریک

أَأَشْكُو نَدَاهُ بَعْدَ أَنْ وَسِعَ الْوَرَا ... وَمَنْ ذَا يَذُمُّ الْغَيْثَ إِلَّا مُذَمَّمُ

آیا شکایت کنم بخشش او را بعد از آنکه وسعت داد مردم را ... و کیست که مذمت کند باران را مگر مذمت کرده شده

لِتَأَبَّطَ شَرّاً

مر تأبط شر راست

وَأُقْسِمُ مَا تَرْكِي عِتَابَكَ عَنْ قِلًى ... وَلَكِنْ لِعِلْمِي أَنَّهُ غَيْرُ نَافِعِ

قسم میخورم که نیست واگذاشتن من گله ترا از دشمنی ... ولکن بجهة دانستن من است اینکه او نفع دهنده نیست

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَعْطِفْكَ إِلَّا شَفَاعَةٌ ... فَلَا خَيْرَ فِي وُدٍّ يَكُونُ بِشَافِعِ

هرگاه ترا مهربان نکند مگر شفاعت کردن ... پس نیست خوبی در دوستی که بوده باشد بشفاعت کننده

مِنْ رَاحَةِ الْأَسْرَارِ فِي مُعَاتَبَةِ الْأَحْبَا

از کتاب راحة الاسرار در گله کردن دوستان

أأحبابنا من بالقطيعة أغراكم — وعن مستهام بالمحبة ألهاكم

ای دوستان کی بریدن از ما فریب داده است شما را — و از سرگشته بسبب محبت غافل کرده است شما را

صددتم وأنتم تعلمون بأننا — لغير التجني والصدود ذخرناكم

روگردانیدید شما و شما میدانید بآنکه ما — بجهت غیر گناه کردن و روگردانیدن ذخیره کرده بودیم شما را

كشفنا لكم سري على ثقة بكم — فصرت بذاك السر من بعض أسراكم

آشکار کردیم برای شما راز خود را بر اعتماد بشما — پس گشتم بسبب این راز از بعضی اسیران شما

جعلناكم للنائبات ذخيرة — فحين طلبنا وصلكم ما وجدناكم

گردانیده بودیم شما را از برای مصیبتها ذخیره — پس هنگامیکه طلب کردیم وصل شما را نیافتیم شما را

قطعتم وصلناكم منعتم أجبناكم — أضعتم حفظناكم ذممتم شكرناكم

بریدید شما پیوستیم ما منع کردید شما اجابت کردیم شما را — ضایع کردید شما نگاه داشتیم شما را نکوهش کردید شما شکر کردیم شما را

وفي النفس سر لا أبوح بذكره — ولو تلفت وجدا إلى يوم لقياكم

و در نفس رازیست که آشکار نمیکنم یاد او را — و اگرچه هلاک شود از عشق تا روز دیدار شما

فإن يجمع الأيام بيني وبينكم — غفرت خطاياكم لحرمة رؤياكم

پس اگر جمع کنند روزها میان من و شما — بیامرزم گناهان شما را بجهت احترام دیدن شما

للبهاء زهير

مر بهاء زهیر راست

عتب الحبيب ولم أجد شيئا — لذاك العتب حادث

گله کرد دوست و نیافتم چیزی — مر این گله را تازه

ما كنت أحسب أنه — ممن تغيره الحوادث

نمی پنداشتم آنکه او — از کسیست که دیگرگون کند او را تازگیها

ويلذ لي العتب الذي — صدق الوداد عليه باعث

و لذت میدهد مرا گله که — راستی دوستی براو است سبب

عتب الحبيب ألذ من — نغم المثاني والمثالث

گله دوست لذیذتر است از — آوازهای تار دوم و سیم

أيضا للبهاء زهير

هم مر بهاء زهیر راست

لنا منكم وعد فهلا وفيتم — وقلتم لنا قولا فهلا فعلتم

ما راست از شما پیمانی پس آیا وفا نمیکنید — وگفتید ما را سخن پس آیا بجا نمی آورید

حفظنا لكم ودا أضعتم عهوده — فشتان في الحالين نحن وأنتم

نگهداشتیم برای شما دوستی که ضایع کردید پیمانهای او را — پس بسیار دوری میان دو حال ما و شما

سهرنا على حكم الغرام ونمتم — وليس سواء ساهرون ونوم

بیدار ماندیم بحکم عشق و خوابیدید شما — و نیستند یکسان بیداران و خوابیدگان

من تحفة الأديب

از کتاب تحفة الأدیب است

إذا ما كنت تسأل كيف حالي — فما الخالي بذي القلب العميد

هرگاه باشی تو که سؤال کنی چگونه است حال من — پس نیست تهی دل مانند صاحب دل گرفتار

فإني عاشق صب عميد — وأنت اليوم في عيش رغيد

پس بدرستیکه من عاشق و شیفته و گرفتار — و تو امروز در زندگانی فراخ هستی

تبيت معانقا وأبيت وحدي — وكم بين المعانق والوحيد

شب بروز آوری دست بگردن و روز کنم تنها — وچه قدر فرق است میان دست بگردن و تنها

للبهاء زهير

مر بهاء زهیر راست

أرى عهدكم كالورد ليس بدائم — ولا خير فيمن لا يدوم له عهد

می‌بینم پیمان شما را مانند گل نیست پاینده — و نیست خوبی در کسیکه پاینده نیست مر او را پیمانی

وعهدي لكم كالآس حسنا ومنظرا — له بهجة تبقى إذا فني الورد

و پیمان من شما را مانند مورد است از حسن و دیدار — مر او راست شکفتگی باقی میماند هرگاه فانی شود گل

من تحفة الأديب في معاتبة الملول

از تحفة الأدیب در گله از دوستان است

إذا أنا عاتبت الملول فإنما — أخط بأقلامي على الماء أحرفا

هرگاه من گله کنم از دوست ملول را پس بدرستیکه — مینویسم بقلمهای خود بر آب حروفی را

وهبه ارعوى بعد العتاب ألم تكن — مودته طبعا فصارت تكلفا

و بخش او را تا باز ایستد بعد از گله آیا نبود — دوستی او از روی طبیعت پس گشت زوری و بخود بندی

للبهاء زهير

مر بهاء زهير راست

إنّ بعضَ العتاب يدعو إلى العتب ... ويؤذي به الحبيبُ الحبيبا

بدرستيكه بعض گلهٔ سبب ميشود خشم را ... وآزار ميرساند بسبب او دوست دوست را

وإذا ما القلوبُ لم يضمر العفو ... فلن يعطف العتابُ القلوبا

وهرگاه دلها پنهان نكنند عفو را ... پس هرگز مهربان نكند گله دلها را

وقال حكيم

وگفته است حكيمي

لا تشتغل بالعتب يوماً للورى ... فيضيع عمرك والزمان قصير

مشغول مشو بگله روزى مر خلايق را ... پس ضايع شود عمر تو وحال آنكه روزگار كوتاه است

هم لم يوفّوا للإله بحقّه ... أتروم توفيه وأنت حقير

ايشان تمام نكردند بجهه خدا حق او را ... آيا اراده دارى كامل كردن را و تو كوچك

في معاتبة الحبيب في ترك العيادة

در گله كردن بدوست است در عيادت نكردن

ألا ما للحبيب لا يعود ... أبخلٌ بالحبيب أم صدود

آيا حبيب دوست را كه ديدن بيمار نميكند ... آيا بخل است دوست را يا روگردانيدن است

مرضتُ فعادني أهلي جميعاً ... فما لك لم تُرى فيمن يعود

بيمار شدم پس ديدن كردند مرا همهٔ خويشانم ... پس چيست تو را كه ديده نشدى در عيادت كنندگان

فقدتك بينهم فبكيت شوقاً ... وفقد الإلف يا سكني شديد

نيافتم ترا مابين ايشان پس گريستم از شوق ... ونيافتن يار اى آرامش من سخت است

فلو كنت المريض جئت أسعى ... إليك ولم يمنعني الوعيد

پس اگر بودى تو بيمار آمدمى كه كوشش كنم ... بسوى تو ونه بند داشت مرا بيم كردن

أيضاً في معاتبة ترك العيادة

نيز در گلهٔ ترك عياده است

يا جافياً ترك السؤال لعبده ... نفسي فداؤك من ملول قاطع

يا جفا كننده كه ترك نمود پرسش مر بنده خويش را ... جانم فداى تو باد از مرده گيرنده وجدا شونده

إعتذار

اعتلّ عبدك من شكاية رأسه ستّاً وزاد فيها بيوم سابع
بیمار گشت بندهٔ تو از وجع و درد سرش شش روز و افزونی درآمد او را روز هفتم

لم يأت منك مسائل عن قصّتي فشكوت كي يرثي لذلك سامعي
نیامد از جانب تو پرسندهٔ از سرگذشت من پس نالیدم تا برحم آید از نالهٔ من شنوندهٔ من

وحسبت دلّك عن تعهّد قصّتي وقطعت من سبب الوصال مطامعي
و گمان بردم نشستی ترسناکان خود را از جستجوی حال من و بریدی از سبب وسیلهٔ وصل خواهشهای مرا

فعرفت منك تعادياً في جفوتي فرجعت في صبري كأحسن راجع
پس یافتم از تو دشمنی در جفا کردن من پس برگشتم در صبر خود مانند نیکوتر برگشتنده

لبعضهم في جوابه
مر بعض ایشان راست در جواب او

يا لائماً لمحبّه بتجنّن عذبني فديتك من ملام القاطع
ای سرزنش کننده دوست خود با ظاهر گردن درگذر مرا فدا شوم ترا از ملامت جدا شونده

لا والذي قسم الجمال بفضله فحباك منه بالضياء الساطع
نه چنین است قسم بآن کسیکه قسمت کرد جمال نیکو را بفضل خویش پس بخشیده است ترا از آن نیکوئی بروشنی بلند شونده

ما إن علمت بعلّة لك سيّدي إلّا بخطّك في القريض الصادع
ندانستم بیماری که تو راست ای آقای من مگر بنوشتهٔ تو در ضمن کلام و نظم شگافنده

وقال آخر
وگفته است دیگری

فإن مرضت فعدتها فبرئت فهي الصحيحة والمريض العائد
که معشوقه بیمار شدم پس عیادت نمودم او را و بهی شد پس او تن درست گشت و بیمار شد عیادت کننده

والله لو أنّ القلوب كقلبها ما رقّ للولد الصغير الوالد
قسم بخدا اگر بوده باشد دلها مانند دل او رحم نمی آورد مر فرزند کودک را پدرے

وقال آخر في ذلك
وگفته است دیگری در این باب

إنّي وجدت على جفائك من فعالك شاهداً
بدرستیکه من یافتم بر جفا کردن تو از کارهای تو گواهے

إني عللت فما فقدت — سوى رسولك عائدا

بدرستیکه من بیمار شدم پس نبود که نیابم — سوای فرستاده تو عیادت کننده را

ولو اعتللت فلم أجد — شيئا إليك مساعدا

واگر بیمار شدی تو پس نمی یابم — چیزی که یاری کننده تو باشد

ما استشعرت عيني الكرى — حتى أزورك وافدا

در نمی یابد چشم من خواب را — تا آنکه زیارت میکردم ترا در حالتیکه وارد میشدم بر تو

وفي جوابه

ودر جواب او ست

كحلت مقلتي بشوك القتاد — لم أذق مذ جفيت طعم الرقاد

سرمه کشیده شده است چشم من بخار درخت خارناک — نچشیده ام از هنگامیکه جدا شدی طعم خواب را

منعتني من ذاك رقة قلب — من دخولي عليك في العواد

باز داشته است مرا از تب تو سوزش دلی — از آنکه وارد شوم بر تو در میان عیادت کنندگان

أيضا في المعاتبة

نیز در گله ترک عیادت است

إنني قد قمت نضوا عليلا — لا أرى منك عائدا لي رسولا

بدرستیکه من آرام کرده ام در حالت لاغری و بیماری — و نمی بینم از تو فرستاده عیادت کننده را بسوی خود

وبأيام صحتي لم تزل لي — زائرا مسعدا إلى جميلا

و در ایام تندرستی من پیوسته مرا — زیارت کننده و نیکوئی کننده بودی

فلما قطعت العيادة والعا — دة منا أتممت فيه جزيلا

پس از چه بریدی عیادت نمودن و عادت — خود را از ما که منت گذاری در بسیاری را

في جوابه

در جواب او ست

دفع الله عنك نائبة الدهر — وحاشاك أن تكون عليلا

بردارد خداوند از تو حادثه روزگار را — و دور باد ترا اینکه بوده باشی علیل و بیمار

ولعمري لو قد علمت لوافيت — على ناظري وكان قليلا

و قسم بجان خودم اگر میدانستم بیماری ترا هر آینه می آمدم — بر دیده و چشم و بود این اندکی

الفصل الخامس في زيارة الإخوان والهدايا والتهاني لبعضهم

فصل پنجم در زیارت کردن دوستان است و تحفها و مبارکباد و تهانی مر بعضی راست

لئن زرتم فتفضلتم | وشرفتمونا بنقل القدم
هر آینه اگر دیدن کردید و بخشش کردید | و سر بلند ساختید ما را به آمدن

فلست بناسٍ ولا منكرٍ | دخول الموالي بيوت الخدم
پس نیستم نسیان کننده و نه انکار کننده | داخل شدن آقایان خانهای خدمتکاران را

وقال آخر

وگفته است دیگری

وحظك زورة لك من صديق | موافقة على ظهر الطريق
و بهره تو زیارت کردن تست از رفیقی | که کهنه شده شما را در میان راه

سلام خاليا من كل شيء | يعود به الصديق على الصديق
سلامی که تهی باشد از هر چیزی | که برگرداند او را رفیق بر رفیق خود

وقال آخر

وگفته است دیگری

وإني لزوار لمن لا يزورني | إذا لم يكن في وده بمريب
و بدرستیکه من بسیار زیارت کننده ام مر کسی را که زیارت نکند مرا | هرگاه نباشم در دوستی او بدگمان شده

وتقرب لي دار الحبيب إذا نأت | وما دار من أبغضته بقريب
و نزدیک است مرا خانه دوست هرگاه دور باشد | و نیست خانه کسیکه دشمن دارم او را نزدیک

للمأمون العباسي في الاستزارة

مر مأمون عباسی راست در طلب زیارت کردن

نحن في أكمل السرور ولكن | ليس إلا بكم يتم السرور
ما در تمامترین شادی هستیم و لیکن | نیست مگر بشما که تمام شود شادمانی ما

ما نعيم يغيب عنه حبيب | بنعيم ولا حبور حبور
نیست نعمتی که پنهان شود از او دوست | به نعمت و نه شادی شادی است

في تقليل الزيارة لبعضهم

در کم کردن زیارت است مر بعضی راست

عَلَيْكَ بِإِقْلَالِ الزِّيَارَةِ إِنَّهَا   تَكُونُ إِذَا دَامَتْ إِلَى الْهَجْرِ مَسْلَكَا

بر تو باد که کم کنی زیارت دوستان را   میباشد وقتیکه پاینده شد بسوی جدائی راهی

فَإِنِّي رَأَيْتُ الْغَيْثَ يُسْأَمُ دَائِمًا   وَيُسْأَلُ بِالْأَيْدِي إِذَا هُوَ أَمْسَكَا

سیر میشوند دیدم باران را که ملول میسازد دائم او   و سؤال کرده شود بدستها وقتیکه باز داشته شود

وَقَالَ آخَرُ

وگفته است دیگری

لَعَلَّ تَخَالُفَ الطِّبَاعِ مِنَّا   تَعُودُ لَنَا بِهَجْرٍ وَاتِّفَاقِ

تا بکه و اپس [illegible] از ما   برگرداند ما را بسوی دیگر دهد [illegible]

وَحَقٍّ مَا تَأَمَّلْنَا هِلَالًا   بِأَقْصَى الْأُفْقِ إِلَّا عَنْ مَحَاقِ

و درستست که اندیشه نکردیم ماه نو را   در نهایت کناره آسمان مگر از آخر ماه

وَقَالَ آخَرُ

وگفته است دیگری

أَقْلِلْ زِيَارَتَكَ الصَّدِيقَ   تَكُونُ كَالثَّوْبِ اسْتَجَدَّهُ

کم کن دیدنی برادرت را   تا که باشی مانند جامه که نو پوشی را

إِنَّ الصَّدِيقَ يُمِلُّهُ   أَنْ لَا يَزَالَ يَرَاكَ عِنْدَهُ

بدرستیکه دوست را اندوهناک میسازد   اینکه همیشه ببیند ترا نزد خویش

وَقَالَ آخَرُ

وگفته است دیگری

إِنِّي كَثُرْتُ عَلَيْهِ فِي زِيَارَتِهِ   فَمَلَّ وَالشَّيْءُ مَمْلُولٌ إِذَا كَثُرَا

بدرستیکه من بسیار دیدنی کردم او را   پس اندوهگین شد و چیز اندوه داشته شده است وقتیکه زیاد

وَرَابَنِي مِنْهُ أَنِّي لَا أَزَالُ أَرَى   فِي طَرْفِهِ قِصَرًا عَنِّي إِذَا نَظَرَا

و بگمان انداخت مرا از دیدنی او اینکه پیوسته می‌بینم   در چشم او کوتاهی را از دیدن من وقتیکه نگاه کند بسوی من

وَقَالَ ابْنُ الْمُعْتَزِّ

وگفته است ابن معتز

رَأَيْتُ حَيَاةَ الْمَرْءِ تُرْخِصُ قَدْرَهُ   وَإِنْ مَاتَ أَغْلَتْهُ الْمَنَايَا الطَّوَائِحُ

دیدم زنده بودن مرد ارزان میکند قدر و مرتبه او را   و اگر بمیرد گران قیمت کند او را مرگهای دور

قال

كما يخلق الثوب الجديد ابتذاله ... كذا يخلق المرء العيون اللوامح

چنانکه کهنه کند جامه نو را پوشیدن او ... همچنین کهنه کند مرد را چشمهای نگرنده

وقال منصور الفقيه

و گفت منصور فقیه

قد قلت لما أن شكى ... ترك زيارته الحبيب

تحقیق گفتم چونکه گله کرد ... زیارت نکردن من دوست را

إن التباعد لا يضر ... إذا تقاربت القلوب

اینکه دوری زیان نمیرساند ... وقتیکه نزدیک باشند دلها

من تحفة الأديب

از تحفة الأدیب است

إذا ما كثرت على صاحب ... وإن كان يدنيك من نفسه

هرگاه بسیار گردیدی بر رفیقی ... و هرچند که نزدیک کند ترا از جان خویش

ولا بد من ملل واقع ... يغير ما كان من أنسه

و ناچار است از اندوه افتادنی ... که دیگرگون کند آنچه بود از خوی او

في زيارة المرضى من الأكابر لكثير عزة

در زیارت کردن بیماران از بزرگان مر کثیر عزه راست

ونعود سيدنا وسيد غيرنا ... ليت التشكي كان بالعواد

و زیارت میکنیم آقای خود را و آقای غیر خود را ... کاش درد تو بود بزیارت کنندگان تو

لو كان يقبل فدية لفديته ... بحشاشتي وطارفي وتلادي

اگر قبول کردی فدا را هر آینه فدا کردمی او را ... بجان خود و بمالهای نو و کهنهٔ خود

للبحتري

مر بحتری راست

بآبائنا لا بالطرائف والتلد ... نقيك الذي تخفي من السقم أو تبدي

پدران ما فدای تو باد نه مالهای کهنه و نو ... نگاه میداریم ترا از آنچه پنهان کنی از بیماری یا آشکار کنی

فيا معشر العواد ما بك من أذى ... فإن أشفقوا مما أقول فبي وحدي

پس گروه زیارت کنندگان با آنچه ترا است از آزار ... پس اگر رو گردانند از آنچه میگویم پس بمن باد به تنهائی

وَمَا الْكَلْبُ مَحْمُومٌ وَإِنْ طَالَ عُمْرُهُ ۞ أَلَا إِنَّمَا الْحُمَّى عَلَى الْأَسَدِ الْوَرْدِ
ونیست سگ تب دارد هر چند دراز شود عمر او ۞ آگاه باش همانا که تب بر شیر سرخ است

مِنْ تَلْخِيصِ الرَّسَائِلِ
از کتاب تلخیص الرسائل است

خَطَاءٌ كَانَ مَا اسْتَشْكَاهُ الْأَمِيرُ ۞ فَلَهُ الْأَجْرُ كَامِلًا وَالْأُجُورُ
ناحق بود آنچه که ناله آورد امیر را ۞ پس مر او راست مزد تمام و مزدها

أَيُّ أَرْضٍ تُقِلُّنَا أَوْ سَمَاءٌ تَلْبَسُ ۞ الْغَيْمَ إِذْ تَشَكَّى الْأَمِيرُ
چه زمینی بردارد ما را یا آسمانی میپوشد ۞ ابر را وقتیکه نالد امیر

فَشَفَى اللهُ جِسْمَهُ وَشَفَاهُ ۞ إِنَّهُ رَاحِمٌ رَؤُوفٌ غَفُورٌ
پس شفا دهد خدا بدن او را و برهاند از رنج ۞ بدرستیکه خدا رحم کننده و مهربان آمرزنده است

أَيْضًا مِنْ تَلْخِيصِ الرَّسَائِلِ
نیز از تلخیص الرسائل است

مَرِضْتَ فَعَمَّ السُّقْمُ مَنْ كَانَ مُسْلِمًا ۞ كَمَا عَمَّ خَلْقَ اللهِ إِحْسَانُكَ الْعَمَمُ
بیمار شدی تو پس فرا گرفت بیماری هر که را که مسلمان است ۞ چنانکه فرا گرفت آفریدگان خدا را نکوییهای فراگیرنده تو

فَيَا لَيْتَنِي كُنْتُ الْمَرِيضَ وَلَمْ تَكُنْ مَرِيضًا ۞ وَكَانَ السُّقْمُ لِي وَلَكَ الْأَجْرُ
پس ای کاشکی بودم من بیمار و نمیبودی تو بیمار ۞ و بودی ناخوشی مرا و مر ترا پاداش خیر

أَيْضًا مِنْهُ
نیز از وست

صَبَّحَكَ اللهُ بِالْكَرَامَةِ وَالْخَيْرِ ۞ وَمَسَّاكَ مِنْهُ بِالنِّعَمِ
بگرداند بامداد ترا خداوند به بزرگواری و نیکی ۞ و بگرداند شام ترا از خودش در نعمتها

كَيْفَ تَرَى جِسْمَكَ الْغَدَاةَ وَمَا ۞ حَالُكَ مِمَّا عَرَاكَ مِنْ أَلَمٍ
چون می بینی بدن خود را در بامداد و چون است ۞ حال تو از آنچه رسیده است ترا از درد

مَنْسُوبٌ إِلَى قَيْسِ الْعَامِرِيِّ
نسبت داده شده بسوی قیس عامری

وَنُبِّئْتُ لَيْلَى بِالْعِرَاقِ مَرِيضَةً ۞ فَأَقْبَلْتُ مِنْ مِصْرٍ إِلَيْهَا أَعُودُهَا
خبر داده شدم که لیلی در عراق بیمار است ۞ پس رو کردم از مصر بسوی او که عیادت کنم او را

فواللّه

فوالله ما أدري إذا أنا جئتها — أأبرئها من دائها أم أزيدها

پس قسم بخدا نمیدانم هرگاه من بیایم اورا — آیا بری سازم اورا از درد یا زیاده کنم دردش را

ما قيل في حمى المحبوب من مختص الرسائل

آنچه که گفته شده است در تب دوست از مختص الرسائل است

ألبسك الله ثوب عافية — يغنيك عن دعوتي وعن جلدك

بپوشاند ترا خدا جامه شفا دادن را — که بی نیاز کند ترا از دعا کردن من و از صبر کردن تو

سقمك ذا لا لعلة عرضت — بل سقم عينيك دب في جسدك

این بیماری تو نه بجهت دردیست که رسیده است ترا — بلکه بیماری دو چشم است جنبیده است در بدنت

فيا سقيم الجفون سل تعبا — صدعته بالجفون لا بيدك

پس ای بیمار چشم سؤال کن دردمندی را — که شکافته اورا بمژگانها نه بدست خود

وقال آخر

گفته است دیگری

بت ليلي غافلا عما به — وهو من هذا التشكي لم ينم

شب بسر بردم ناآگه از دردی بدوست — واو از این درد نخوابید

لا أنام الله عينا رقدت — وحبيبي ساهر خلف الألم

مخوابا ناد خدا چشمی را که خوابید — وحالانکه دوست من بیدار بود

خبروني أن الحبيب عليل — عجل الله للحبيب الشفا

خبر دادند مرا اینکه دوست بیمار است — بشتاب کند خدا مر دوست شفا را

قل له يحتمي الجفا فما — شكواه إلا بما يطيل الجفا

بگو مر اورا بپرهیزد از ستم پس نیست — ناله او مگر از آنچه طول میدهد ستم را

لأبي تمام الطائي

مر ابی تمام طائی راست

قالوا حبيبك محموم فقلت لهم — روحي فداء له من كل محذور

گفتند که دوست تو تب دار است پس گفتم مر ایشانرا — جان من فدای او از هر ترسیده شده

يا ليت حماه كانت لي وكان له — أجر المريض وإني غير مأجور

ایکاش تب او بود مرا و بود اورا — مزد بیمار و بودم من بی مزد

ما قيل فيمن اعتل من الأحبة

آنچه گفته شده است در کسیکه مریض شده است از جمله دوستان

أنا مذ حُمّت بالعلة والله عليلٌ　　ليت حمّاك بجسمي ولك العمر الطويلُ

من از زمانیکه بیمار شدی، والله بیمارم بخدا قسم　　کاشکی بود م تب تو در تن من و مر ترا باشد عمر دراز

لأبي الطيب المتنبي

از ابی طیب متنبی است

بأبي أنت من حبيبٍ تشكّى　　أنّه مُدنفٌ عليلٌ نحيلُ

پدرم فدای تو دوستی که نالید از اینکه　　او بیمار و دردمند و لاغر است

فتشكّيتُ ما اشتكاه خليلي　　وكذا يُسعِدُ الخليلَ الخليلُ

پس بدرد آمدم از آنچه بدرد آورد دوست مرا　　و همچنین یاری میکند دوست را دوست

فأنا المُدنِفُ السقيمُ يقيناً　　وتشكّيك من دلالٍ يزولُ

پس منم بیمار و ناتوان به یقین　　و نالیدن تو از نازیست که برطرف میشود

وكذا تشتكي الحبيبَ دلالاً　　وسقامُ المحبّ سقمٌ دليلُ

و همچنین بنالد دوست گاهی از ناز　　و بیماری دوست دلیل بیماریست

من تلخيص الرسائل

از تلخیص الرسائل است

إني حُمِمتُ ولم أشعر بحُمّاكِ　　حتى تحدّث عُوّادي بشكواكِ

بدرستیکه من تب دار شدم و نفهمیدم تب ترا　　تا که خبر دادند زیارت کنندگان من درد ترا

فقلتُ ما كانت الحمّى لتعهدني　　من غير ما سببٍ إلا لحُمّاكِ

پس گفتم نبود تب که جستجو کند مرا　　بی سببی مگر بسبب تب تو

وخصلةٍ كنتُ فيها غيرَ متّهمٍ　　عافاني الله منها حين عافاكِ

سبب طبیعی که بودم در آن بدون اظهار عجز و ناتوانی شفا بخشید مرا خدا از آن هنگامی که شفا داد ترا

لبعضهم

أنا معتلٌّ مريضُ القلبِ　　مذ كنتَ عليلاً

من دردمند و بیمار دلم　　از هنگامیکه گردیدی تو دردمند

لا أنامُ الليلَ فكراً　　وأنيناً وعويلاً

نمیخوابم شب را از خیال　　از ناله و زاری

عجل الله

عجّل الله لك البرء وعش دهراً طويلا

شتاب كند خدا مر ترا شفا را و زندگانی كن روزگاری دراز

ما قيل في تمنّي العافية للحبيب للحسن بن وهب

آنچه گفته شده است در آرزوی شفا مر دوست را حسن بن وهب راست

ليت السقام وما بكم من دائه أضحى بجسمي ما حييت مقيما

كاشكی بيماری و آنچه شما راست از درد چاشت ميكرد بر بدن من پاينده تا وقتيكه زنده بودم

فتروح ممّا تشتكيه سالماً وأروح دونك مدنفاً وسقيما

پس آسايش می يافتی از آنچه ناله ميكنی تندرست و سالم و می آسايدم من نزد تو در حالتيكه بيمار و ناخوش باشم

وهب الإله لك الشفاء فإنّه ما زال يمنح ذا لديك قديما

ببخشد خدا مر ترا شفا را پس بدرستيكه او پيوسته بخشش شفا را در تو از پيش

وقال آخر

وگفته است ديگری

بقلبي دون الخلق شخص ممرّض أُتيح له الحمّى فليس يفيق

در دل منست نه در دل عموم شخص بيماری پرستاری شده تقدير شده است مر او را تب پس نه بهوش می آيد

ألا ليتني كنت المضمّن دائه وأصبح من حمّاه وهو طليق

آگاه باش كاشكی بودم بردارنده تب او و بامداد ميكرد او از تب خود در حالتيكه او رها شده بود

لسعيد بن حميد

مر سعيد پسر حميد راست

بإخوانك الحمّى ولا بك كلّها شكوت إلى اليوم من ألم الوجد

ببرادرانت باد تب و مباد ترا هر وقت گله كنی تا امروز از سوزش درد

على كلّ إنسان يطيق احتماله فإن عجزوا عنه تحمّلته وحدي

بر هر آدمی زادی باد كه بتواند برداشتن او را پس اگر ناتوان شوند از او بردارم من او را به تنهائی

وقال آخر

وگفته است ديگری

يا ليت ما بك من حمّى ومن مدد كانت بعيني وبالأجفان والجسد

كاشكی آنچه تراست از تب و از درد چشم بود در چشم من و در پلكهای چشم من و بدنم

وليت روحي يقيك السوء ما طلعت　　شمس وهيّج نوح الطائر الغرد

وکاش جان من که سپر بلا است ترا از بدی مادام که طلوع کند　　آفتاب وبجنبش آید ناله مرغ بلند آواز

وقال آخر

وگفته است دیگری

روحي فداؤك لا أفدي سواك بها　　يا من هويت وجسمي دونك البدل

جان من فدای تو شد نمیکنم جز ترا باو　　ای کسیکه خواهانم او را و تن من بدل بود در ترا نزد تو

والعين مني تقي عينيك سقمهما　　حاشا لعينيك أن تسطو بها العلل

وچشم من نگاه دارد بیماری چشمان ترا　　دور باد دو چشم ترا از آنکه غالب شود او را ناخوشیها

وقال آخر

وگفته است دیگری

قالوا اشتكت عينها فقلت لهم　　من كثرة القتل مسّها الوصب

گفتند درد میکند چشم او گفتم ایشان را　　از بسی ضرب زدن رسیده است او را درد

حمرتها من دماء من سفكت　　والدم في النصل شاهد عجب

سرخی او از خونهای کسی است که ریخته است چشم آنها　　وخون در پیکان گواهیست شگفت

من تلخيص الرسائل

از تلخیص الرسائل است

حرام على عيني أن تطعم الكرى　　وأنت عليل الجسم بين العوائد

حرام است بر دو چشم من اینکه بچشد خواب را　　و تو بیمار تن باشی میان عیادت کنندگان

فأقسم لا شاهدت كأسا روية　　يدوّرها الساقي ولست بشاهد

پس سوگند خوردم که نبینم جام سیراب کننده را　　که بگردانند او را ساقی و نباشی تو حاضر

في الهدايا لبعضهم

در تحفه است مر بعضی ایشان راست

إن الهدية حلوة　　كالسحر تجتلب القلوبا

بدرستیکه تحفه شیرین است　　مانند جادو میکشاند دلها را

تدني البعيد من الهوى　　حتى تصيّره قريبا

نزدیک میسازد دور را از دوستی　　تا بگرداند او را نزدیک

وتُبعِدُ مُضطغن العداوة   بعد بغضته حبيبا

و دور میکرداند کینه دارنده دشمنی را   بعد از دشمنی او دوستدار

من روضة العقلاء

از روضة العقلا است

هدايا الناس بعضهم لبعض   تولّد في قلوبهم الوصالا

تحفه های مردم بعضی مر بعضی را   بزاید در دلهای ایشان پیوستن را

وتزرع في الضمير هوى ووداً   وتكسوها المهابة والجلالا

و کشت میکند در دل محبت و دوستی را   و میپوشاند اورا شوکت و جلالت را

تصايد للقلوب بغير لغب   وتمنحك المحبة والجمالا

شکار میکند دلها را بی رنجی   و میبخشد ترا دوستی و نیکویی

قال ابن الحجاج

و گفته است ابن حجاج

المودات ان خلت   من هدايا مكررة

دوستیها اگر تهی باشد   از تحفه های پی در پی

كطبيخ خلا من اللحم   يدعى مزوّرة

مانند پخته که تهی باشد از گوشت   که خوانده شود غذای بیمار

وقال آخر

و گفته است دیگری

ان الهدية للحبيب مودة   لا ينبغي ان يستقل قليلها

هر آینه تحفه مر دوستدار را دوستی است   سزاوار نیست که کم شمرده شود کم او

واذا خلت من منة ومكيدة   حسنت وحق على الصديق قبولها

و هرگاه خالی شود از منت و کیدی   نیکوست و واجب بر دوست قبول کردن او

وقال آخر

و گفته است دیگری

للهدايا من القلوب مكان   وخليق بحبها الانسان

برای هدیه ها در دلها جایی بلند است   و سرشته شده است انسان به دوستی او

وقال حكيم

وگفته است حکیم

لو أن كل يسير ذرٍّ محتقرا ‏ ‏ ‏ ‏ لم يقبل الله يوما للورى عملا

اگر هر کسی شمرده شود کوچک ‏ ‏ ‏ ‏ قبول نکند خدا روزی از مردم عملی را

فالمرء يهدي على مقدار قدرته ‏ ‏ ‏ ‏ والنمل يعذر في القدر الذي حملا

پس مرد تحفه میفرستد بقدر توانائی خویش ‏ ‏ ‏ ‏ و مورچه معذور است در قدر آنچه برداشت او را

ومما قيل في حق الهدية لبعضهم

و از آنچه گفته شده است در مذمت تحفه مر بعضی ایشان را است

تزود حكمة مني ‏ ‏ ‏ ‏ وخل القيل والقالا

توشه گیر دانشی را از من ‏ ‏ ‏ ‏ و وا بگذار گفتار بیهوده را

فساد الدين والدنيا ‏ ‏ ‏ ‏ قبول الحاكم المالا

تباهی دین و دنیا ‏ ‏ ‏ ‏ قبول کردن حاکمست مال رشوه را

وقال أبو الليث الفقيه

وگفته است ابولیث فقیه

إذا أتت الهدية دار قوم ‏ ‏ ‏ ‏ تطايرت الأمانة من كواها

هرگاه درآید تحفه سرای گروهی را ‏ ‏ ‏ ‏ پرواز کند امانت و اعتبار از دریچهای آن سرا

ومن منظومات بعض الحكماء

از اشعار بعضی حکما است

ليس سواء من له معروف ‏ ‏ ‏ ‏ فإن أفعال الورى صنوف

نیست یکسان کسیکه مراد است بخشش ‏ ‏ ‏ ‏ پس بدرستیکه کارهای مردم چند قسم است

فواحد يعطيك جودا وكرم ‏ ‏ ‏ ‏ فذاك من يكفره فقد ظلم

پس یکی می بخشد ترا از جهة بذل و بخشش ‏ ‏ ‏ ‏ پس ازاکسیکه ناسپاسی کند تحقیق ظلم کرده است

وواحد يعطيك للثواب ‏ ‏ ‏ ‏ كمثل من سلم للجواب

و یکی میبخشد ترا بجهة ثواب ‏ ‏ ‏ ‏ مانند کسیکه سلام دهد از برای جواب

وواحد يعطيك للمصانعة ‏ ‏ ‏ ‏ أو حاجة منه إليك واقعة

و یکی می بخشد ترا بجهة تلافی ‏ ‏ ‏ ‏ یا کاری از او بسوی اوفتاده است

فذاك مثل تاجر معامل — لطلب الربح ونيل نائل

پس این مانند تاجری است که معامله کننده باشد — برای طلب کردن نفع و رسیدن عطا

فليس من جميعهم من يحمد — إلا الذي للخير حسب يجد

پس نیست از همه آنها کسیکه ستایش شود — مگر آن کسیکه بجهة نیکی و بس بخشش میکند

في الشكر على الهدية لبعضهم

در شکر کردن بر تحفه مر بعضی راست

آهلا وسهلا بالهدية إنها — محبوبة في الدهر من محبوب

خوش آمد باد تحفه را بدرستیکه او — دوست داشته شده است در روزگار از دوست

قبلتها وقبلتها فرحانا — بل قابلتها بالأهل والترحيب

بوسیدمش و قبول کردم او را شادان — بلکه برابر کردم او را بخوش آمد گفتن و مرحبا گفتن

من نوادر المواقيت في الهدية إلى الملوك

از نوادر المواقيت است در تحفه بسوی سلاطین

على العبد حق فهو لا بد فاعله — وإن عظم المولى وجلت فواضله

بر بنده حقیست که او ناچار بجا آورنده اوست — و هرچند بزرگ باشد آقا و بزرگوار باشد فضیلتهای او

ألم ترنا نهدي إلى الله ماله — وإن كان عنه ذا غنى فهو قابله

آیا نمی‌بینی ما را که تحفه میفرستیم بسوی خدا مال او را — و هرچند هست خدا از او بی‌نیاز پس قبول کننده اوست

في الاعتذار عن القليل

در عذر خواستن از کمی تحفه است

جاءت سليمان يوم العرض قبرة — تهدي إليه جرادا كان في فيها

آمد سلیمان را روز وانمودن قبره — تحفه آورد بسوی او ملخی که بود در دهن او

فاستقبلته وقالت وهي ضاحكة — إن الهدايا على مقدار مهديها

پس پیش آمد سلیمان را و گفت در حالیکه خندان بود — بدرستیکه تحفها بر اندازه تحفه برنده هاست

من تحفة الأديب

از تحفة الأديب است

لو كنت أهدي على قدري وقدركم — لكنت أهدي لك الدنيا وما فيها

اگر بودمی که تحفه میفرستادم بر اندازه خود و اندازه شما — هرآینه بودم که تحفه میفرستادم مر ترا دنیا را و آنچه در اوست

في التهاني بما جاء في التهاني بشهر رجب المرجب

در مبارکبادیها آنچه آمده است از مبارکبادیها بماه رجب

هُنِّيتَ مِن رَجَبِ المَيمونِ غُرَّتَهُ — وَما يَليهِ مِنَ الأَعوانِ وَالحِقَبِ

مبارکباد گفته شوی از ماه مبارک رجب اول او را — و آنچه عقب رجب آید او را از سالها و روزگاران

وَأَسعَدِ بِهِ وَبِدَهرٍ جاءَ مُقبِلاً — مُبَلَّغاً كُلَّما تَرجوهُ مِن طَلَبِ

و نیکبخت باشی برجب و بروزگاری که آید در آینده — رسنده باشی هرچه را که امید داری از طلب کردن

أيضاً في التهاني بشهر رجب

نیز در مبارکبادیهاست در شهر رجب

إِسعَد بِشَهرِ اللهِ دُمتَ مُعَمَّراً — فيهِ عَلى كُلِّ الأَنامِ لَكَ الوِلا

نیکبخت شو بشهر ماه خدا و پاینده باشی با عمر دراز — در این ماه بر همه مردم مر ترا باد حکومت

مَهما انقَضى رَجَبٌ أَتاكَ مُكَرَّراً — رَجَبٌ تَطاوَلَهُ الزَّمانُ الأَطوَلا

هر وقت که بگذرد رجبی درآید ترا باز رجبی — رجب دیگر که دراز کند او را روزگار دراز

التهاني بشهر شعبان المعظم

مبارکبادهاست بماه شعبان معظم

وَما شَعبانُ إِذ وافاكَ إِلّا — لَهُ بِلِقائِكَ الشَّرَفُ الخَطيرُ

و نیست شعبان وقتی که رسید ترا مگر — مر او را بدیدن تو باد مرتبهٔ بلند

فَلا زالَ الهَناءُ إِلَيكَ يَسري — بِهِ الأَيّامُ وَالغُرَرُ الشُّهورُ

پس همیشه گوارائی بسوی تو آورد — روزگار و ماههای سفید

فَدُم في عِزَّةٍ وَجَلالِ سَعدٍ — يُؤَكِّدُ أَوَّلاً مِنهُ الأَخيرُ

پس پاینده باش در عزت و جلال و سعادت — که استوار کند اول او را آخر این

أيضاً تلخيص الرسائل

نیز از تلخیص الرسائل است

يا مَن تُهَنّا بِهِ التَّهاني — شَعبانُ وافاكَ بِالأَمنِ وَالأَماني

ای کسیکه مبارکباد گفته شو باو مبارکبادیها — شعبان رسید ترا به آسودگی و آرزو

هُنِّئتَ لُقياهُ في سُعودٍ — مِن غِيَرِ الدَّهرِ في أَمانٍ

مبارکباد دیدن او در نیکبختی — از حوادث روزگار در آسودگی

في التهاني بشهر رمضان المبارك

تهنیه بماه مبارک رمضان است

وافاك شهر الصوم يعلم انه　　ما صامه لك في البرية ثاني

رسید ترا ماه روزه ورسید اندا او آنکه　　روز نگرفت او را که مر ترا در خلائق دومی

فاسعد به في كل عز لم يزل　　بك منّا من طارق الحدثان

پس سعادت یاب باو در هر عزتی که همیشه　　باشد بتو ایمن از حوادث روز و شب

أيضاً في التهنئة بشهر رمضان المبارك

تهنیه در مبارکباد است بماه مبارک رمضان

أنت أولى بأن تهنّى بك الأيام　　يا من به جمال الدهور

تو سزاوارتری بآنکه مبارکباد گفته شود بتو روزگار　　ای کسیکه بسبب اوست زیبائی روزگار

قدم الصوم فاقبله سعيداً　　فائزاً مدركاً جميع الأمور

آمد روزه پس قبول کن او را از جهت نیکبختی　　فیروزی یابنده و دریابنده همه کار

في سرور ورفعة وعلاء　　وابتهاج بصفو عيش نضير

در شادی و بلندی مرتبه و برتری قدر　　و نشاط با صفای زندگانی تازه

من تحفة الأدب أيضاً في التهنئة

از تحفة الادب است تهنیه در مبارکبادی باو

نلت في ذا الصيام ما تشتهيه　　ووقاك الإله ما تتقيه

رسیدی در این ماه روزه بآنچه میخواستی　　و نگهدارد ترا خدا از آنچه میترسی از او

أنت في الناس مثل ذا الشهر في　　الأشهر أو مثل ليلة القدر فيه

تو در خلائق مانند این ماهستی در　　ماهها یا مانند شب قدری در او

التهنئة بالبرء من المرض

تهنیه بشفا از درد است

الحمد لله زال الضر والسقم　　وزال عن جسمك الأمراض والألم

سپاس مر خدا را که برطرف شد آزار و بیماری ترا　　و برطرف شد از بدن تو ناخوشیها و دردها

وقد أنارت لنا الدنيا بعافية　　أوتيتها وتجلى الظلم والظلم

در حالتیکه روشن شد برای ما دنیا بجهت شفائی　　که آمد ترا و برخواسته شد ستم و تاریکیها

أتمّها الله إذ كانت بتمّ لنا　　بها السرور وفيها تكمل النعم

تمام کند او را خدا از آنکه بود تمام میشد برما　　بسبب او شادی و در آن تمام میشود نعمتها

لأبي الطيب المتنبي في ذلك

مر ابی الطیب متنبی راست درین باب

المجد عوفي إذ عوفيت والكرم ... وزال عنك إلى أعدائك الألم

بزرگی شفا داده شد چون تو شفا داده شدی و بزرگواری ... و برطرف شد از تو و رسید بسوی دشمنان تو درد

وما أخصك في برء بتهنئة ... إذا سلمت فكل الناس قد سلموا

و مخصوص نمیگردانم ترا در شفا یافتن بتهنیه گفتن ... هرگاه تو سالم باشی پس همه مردم سالمند

التهنئة بشرب الدواء من كتاب راحة الأسرار

تهنیه بآشامیدن دوا از کتاب راحة الاسرار

أحمدت عاقبة الدواء ... ونلت عافية الشفاء

شکر کردی عاقبت دوا خوردن ... و رسیدی بعافیه و شفا یافتن

وخرجت منه مثل ما ... خرج الحسام من الجلاء

و بیرون آمدی از وی مانند آنکه ... بیرون آید شمشیر از زنگ

وبقيت للدنيا فأنت ... دواؤنا في كل داء

و پاینده باشی برای دنیا پس تو ... دوای ما هستی از هر دردی

وورثت أعمار العدا ... وقسمتها في الأولياء

و میراث بری عمرهای دشمنان را ... و بخشش کنی اورا میان دوستان خود

يا خير من ركب الجواد ... وسار في ظل اللواء

ای بهتر کسیکه سوار شده است اسب نیکو را ... و راه رفته است در سایهٔ علم

بشراك عقبى صحة ... تجري إلى غير انتهاء

مژده باد ترا عقب درآمدن تندرستی ... که روان باد تا روزگاری بی پایان

لا زلت في صحة مدى الزمن ... لا يربع السقم منك في البدن

همیشه باشی در تندرستی تا پایان روزگار ... منزل نکند بیماری در بدن تو

وجال نفع الدواء فيك ... كما يجول ماء الربيع في الغصن

و جولان کند منفعت دوارا در تو ... چنانکه جولان میکند آب بهار در شاخها

التهنئة بالقدوم من السفر

تهنیه بآمدن از سفر

ودو

وَرَدَ الْبَشِيرُ بِمَا أَقَرَّ الْأَعْيُنَا ... وَشَفَا النُّفُوسَ فَنِلْنَ غَايَاتِ الْمُنَى

آمد مژده دهنده با آنچه روشن ساخت چشمها را ... و شفا داد جانها را پس رسیدند به غایتهای آرزوها

وَتَقَاسَمَ النَّاسُ الْمَسَرَّةَ بَيْنَهُمْ ... قِسَمًا فَكَانَ أَجَلُّهُمْ قِسْمًا أَنَا

و قسمت کردند مردم شادمانی را میان خود ... بچند قسمت پس بود قسمت من از همه بزرگتر

لِابْنِ الرُّومِي

مر ابن رومی راست

قَدِمْتَ قُدُومَ الْبَدْرِ بَيْتَ سُعُودِهِ ... وَقَدْرُكَ عَالٍ صَاعِدٌ كَصُعُودِهِ

آمدی تو مانند آمدن ماه تمام در خانه سعد خود ... و مرتبهٔ تو بلند و بالا بود مانند بلندی آن ماه

لَبِسْتَ سَنَاهُ وَاعْتَلَيْتَ عَلَاءَهُ ... وَنَأْمُلُ أَنْ تَحْظَى بِمِثْلِ خُلُودِهِ

پوشیدی روشنی ماه را و بلند شدهٔ مانند بلندی او ... و امید داریم که لذت یابی بدوام عمر مانند او

أَيْضًا فِي ذَلِكَ مِنْ تُحْفَةِ الْأَدِيبِ

نیز در این باب است از تحفة الادیب

قَدِمْتَ فَأَهْلًا بِالْعُلَا وَالْمَكَارِمِ ... وَمَرْحَبًا وَسَهْلًا بِالْغِنَى وَالْغَنَائِمِ

وارد شدی پس جای اهل و کسان به بلندی و بزرگیها ... و کشایش و تابانی به بی نیازی و غنیمتها

قُدُومٌ أَرَانَا نَاظِرَ الْعِزِّ نَاظِرًا ... إِلَيْنَا فَأَبْدَى كُلُّنَا ثَغْرَ بَاسِمِ

آمدنی است که نمود ما را کشندهٔ عزت چشمی را ... بسوی ما پس آشکار نمودیم همه ما دندان خندانرا

أَيْضًا مِنْ تُحْفَةِ الْأَدِيبِ

نیز از تحفة الادیب است

أَأَحْبَابَنَا وَالْعُسْرُ يَتْبَعُهُ الْيُسْرُ ... قَدِمْتُمْ فَهَانَ الصَّعْبُ وَانْجَبَرَ الْكَسْرُ

ای دوستان ما و دشوار را عقب در می آید آسانی ... آمدید پس آسان شد دشواری و بهبودی یافت شکستگی

رَحَلْتُمْ فَصِرْنَا مِثْلَ مَا أَظْلَمَ الدُّجَى ... وَجِئْتُمْ مِثْلَ مَا طَلَعَ الْفَجْرُ

رفتید پس گشتیم مانند آنچه تاریک کند او را شب تاریک ... و آمدید مانند بامداد که طلوع کند

وَمَا ضَرَّنَا مَنْ غَابَ بَعْدَ حُضُورِكُمْ ... وَعِنْدَ حُضُورِ الشَّمْسِ لَا يُفْقَدُ الْبَدْرُ

و زیان نمیرساند ما را کسیکه پنهان است بعد از حضور شما ... و نزد حضور آفتاب نایاب نیست ماه

التَّهْنِئَةُ بِالْعُرْسِ

مبارکباد بعروسی است

عرس بعرس عنده الاقبال | وتنال من جنباته الامال

دامادی است که منزل کرفته شده در نزد او بخت | و رسیده میشود از پیرامونهای او آرزوها

بدر تزف الیه وسط سمائه | شمس علیها بهجة وجمال

ماهی است که فرستاده میشود بسوی او عروسی میان آسمانش | آفتابی که بر اوست روشنی و زیبائی

سعدان ضمهما نعیم دائم | قد مد فیه على الانام ظلال

نیک اختران اند که فرو گرفته است آنها را عیش دائم | عرسی که کشیده شد در آن عروسی بر خلایق سایه‌ها

واذا تقاربت السعود فعندها | یرجى الصلاح ویصلح الاعمال

و هرگاه نزدیک شوند ستاره‌های مبارک پس نزد آن | امید داشته میشود نیکی و نیکو کرده میشود کردارها

التهنئة بولد ذكر من تلخيص الرسائل

مبارکباد بفرزند پسر است از تلخیص الرسائل

تهنیك طلعة فارس مولود | فی طالع لك بالهناء سعید

گوارا باد ترا جمال سوار زاییده شده | در طالعی که برای تو گوارا و مبارک است

كالكوكب الدری الا انه | فی طالع العلیاء سعد سعود

مانند ستاره درخشان است مگر اینکه او | در طالع بلند سعد سعدها است

ایضا فی ذلك لابی جعفر بن ابراهیم الاوسی

شعر در این سبب است مر ابی جعفر پسر ابراهیم اوسی راست

اضحى الزمان وثغره یتبسم | وعلیه للامال سحب تسجم

چاشت کرد روزگار در حالیکه دندان او خندان بود | و براو بود مر آرزوها را ابرهای بارنده

لما بدى فی افق مجدك كوكب | من تحت اخمصه تلوح الانجم

چونکه آشکار شد در افق بزرگواری تو ستاره | که از زیر قدم او ظاهر شده ستاره‌ها

جلى ظلام اللیل نور جبینه | فكانما هو للغزالة توأم

روشن ساخت تاریکی شب را نور پیشانی او | پس گویا او مر آفتاب را همزاد بود

طمعت ذكاء بان تقارن حسنه | فبنوره خجلت وكادت تحجم

طمع کرد آفتاب که برابر شود با حسن او | پس بسبب نور او شرمنده شد و نزدیک بود که بازداشته شود

التهنئة بولد انثى

مبارکباد تولد دختر است

التهنئة

لِتَهْنِكَ طالِعَةٌ بِالتُّقى — وَبِالدِّينِ تُرْضَعُ أَوْ تُفْطَمُ

گوارا باد ترا طلوع کننده دختری به پرهیزکاری — و به دینداری شیر داده شود یا از شیر گرفته شود

تُشابِهُ فاطِمَةً فِي الْعَفافِ — وَتُشْبِهُها فِي التُّقى مَرْيَمُ

مانند است حضرت فاطمه را در پارسائی — و مانند است اورا در پرهیزکاری حضرت مریم

غَدَتْ وَهِيَ أُنْثى تَفُوقُ الذُّكُورَ — فَيَهْنِيكَ مِنْ وَجْهِها الْمَقْدَمُ

بامداد کرد در حالتیکه او دختر بود ولیکن بالاتر است از پسرها — پس گوارا باد ترا از روی او مقدم او

التَّهْنِئَةُ بِسُكْنَى الدّارِ

مبارکباد به منزل گرفتن در خانه است

هِيَ دارٌ سَعِيدَةٌ فَاسْكُنِ الدّارَ — هَنِيئاً لَكَ الْقَرارُ مَرِيئاً

این خانه نیک است پس بیا ماهی در اینخانه — گوارا باد ترا آسایش و نوش جان باد

قَسَماً ما سَكَنْتَ أَسْعَدَ مِنْها — مَنْزِلاً رائِقاً أَثاثاً وَرِيّاً

سوگند یاد میکنم آرام نکرده نیکبخت تر از آنخانه — جایگاه پاکیزه خرم سیرابی را

كُنْتَ بَدْراً لَها وَكانَتْ سَماءً — لَبِسَتْ أَنْجُمَ السُّعُودِ حُلِيّاً

بودی تو ماه مراورا و بود آن خانه آسمانی — که پوشانیده شده بستارهای سعادت برای زیور

التَّهْنِئَةُ بِبِناءِ الدّارِ

مبارکباد به بنیاد کردن خانه است

شِدْتَ داراً عَمَرْتَها بِأَيادِيكَ — فَلا زِلْتَ شائِداً عَمّاراً

تعمیر کردی عمارتی آباد کردی اورا بتوفیقهای خود — پس همیشه باشی تعمیر کننده و آباد کننده

قَدْ عَمَرْتَ الْعُلا قَدِيماً فَلا غَرْوَ — إِذا ما عَمَرْتَ فِي الْأَرْضِ داراً

تحقیق که آباد کرده شده مرتبه بلند را از قدیم پس نیست عجب — هرگاه آباد کنی در زمین خانه را

فَهَنِيئاً لَكَ الْعِمارَةُ إِذْ تَمَّتْ — تَماماً تُطاوِلُ الْأَعْمارا

پس گوارا باد مر ترا عمارت وقتیکه تمام شد — تمام شدنی که دراز سازد عمرها را

ثُمَّ أَرْجُو طَوِيلَ بَقاءٍ — ما عاقَبَ الظَّلامُ النَّهارا

پس بدرستیکه من امید میدارم درازی پایندگی را — برای تو مادامکه عقب آید شب روز را

أَيْضاً فِي ذٰلِكَ مِنْ تُحْفَةِ الْأَدَبِ

ایضا در این باب از کتاب تحفة الادب

لا يعجبنك حسن القصر تنزله — فضيلة الشمس ليست في منازلها

شگفت نیاورد ترا نیکی کاخ که منزل کنی درو — فضیلت آفتاب نیست از فضیلت منازل او

لو زيدت الشمس في ابراجها مائة — ما زاد ذلك شيئا في فضائلها

اگر افزون شود آفتاب در برجهای خود صد سال — افزون نکند این چیز را در مرتبه های او

التهنية بفنون مختلفة تهنية بكشف كربة

تهنیت باقسام مختلفه است تهنیت به برطرف شدن اندوه

هنّئتما بالسلامة والسلام — وطول العمر عاما بعد عام

گوارا باد که شفا یافتی و آسوده گی و سلام — و درازی عمر سالی بعد از سالی

ألمّت كربة فخلصت منها — خلوص الخمر من نسج الفدام

فرود آمد اندوهی پس رهیدی از او — مانند رهیدن شراب از پارچه دهن بندش

وكانت كالظلام وقد ألمّت — فكنت الشمس تطلع في الظلام

و بود مانند تاریکی در حالیکه فرود آمد — پس بودی آفتاب که طلوع کردی در تاریکی

تهنية بالسلامة من أمر خطير

تهنیت است بسلامتی از کار بزرگی

سلمت من الأمر الذي كنت خائفا — ولا زلت من كل المخاوف تسلم

رهیدی از کاری که بودی از آن ترسان — و همیشه باشی از همه ترسیده شده ها سالم

فيهنيك أن الله جل جلاله — يحوطك من كل الأمور ويعصم

پس گوارا باد ترا اینکه خداوند بزرگوار — محافظت میکند ترا از هر چیزی و نگه میدارد

فلا تخش أخطارا فياسين جنة — عليك وحاميم وطه ومريم

پس مترس هیچ خطرها را پس سوره یاسین سپر است — بر تو با سوره حامیم و سوره طه و سوره کهیعص

تهنية بالرفعة والمنصب

تهنیت است بمرتبه بلند و منصب

ليهنك الرفعة والمنصب — والشرف الأعلى الذي تطلب

مبارکباد ترا بلندی و منصب — و بزرگواری بلند آنچنانکه میجستی

وما أهنيك بشيء ولو — أصبح في أخمصك الكوكب

و مبارکباد نمیگویم ترا بچیزی و اگرچه — بامداد کند در زیر قدمهای تو ستاره

وانزل

وأنت أعلى من جميع الذي ... بشتمه العجم والعرب

و از بلند تری از جمیع آنکه ... تا گوید باد عجم و عرب

تهنية بزيادة ملك ومال

تهنیت است بزیادتی ملک و مال

هنيئاً لك الملك الذي زاده الله ... ومقدم مال فوق ما تتمناه

گوارا باد ترا ملکی که افزون کرده است برای تو خدا ... و آمدن مالی بالاتر از آنچه آرزو میداشتی او را

وهنيئاً ما أعطاك ربك من علا ... وملك ومال وهو بعض عطايا

و گوارا باد ترا آنچه عطا کرده است ترا پروردگار تو از بلندی ... و ملک و مال و آن از بعض عطاهای اوست

الفصل السادس في السير والسفر عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام

فصل ششم در سیاحت و سفر کردن از امیر المؤمنین علی بن ابی طالب علیه السلام

تغرب عن الأوطان في طلب العلى ... وسافر ففي الأسفار خمس فوائد

دوری کن از وطنها در جستجوی بلندی ... و سفر کن پس در سفرها پنج فایده است

تفرج هم واكتساب معيشة ... وعلم وآداب وصحبة ماجد

گشایش اندوه و تحصیل روزی ... و علم و ادبها و دریافتن صحبت بزرگواران

فإن قيل في الأسفار ذل ومحنة ... وقطع الفيافي وارتكاب الشدائد

پس اگر گفته شود که در سفرها خواری و رنج است ... و بریدن بیابانها و رسیدن سختیها

فموت الفتى خير له من قيامه ... بدار هوان بين واش وحاسد

پس مردن جوانمرد بهتر است مر او را از ماندن او ... در سرای خواری میان سخن‌چین و رشک برنده

لأبي تمام الطائي

مر ابی تمام طائی راست

وطول مقام المرء في الحي مخلق ... لديباجتيه فاغترب تتجدد

بسیار ماندن مرد در قبیله کهنه کننده است ... مر دو گونه او را پس سفر کن تا از نو شود

فإني رأيت الشمس زيدت محبة ... إلى الناس إذ ليست عليهم بسرمد

پس بدرستیکه دیدم آفتاب را که زیاده کرده شد دوستی او ... سوی مردم بنا بر آنکه نیست بر ایشان همیشه

لأبي الغنائم محمد بن العلم

مر ابی الغنائم محمد بن علم راست

سِر طالباً غایاتها امّا تُرى ‏ فوق الثریّا او تُرى تحت الثرى

سفر کن در حالیکه جوینده باشی نهایات او را یا دیده شوی ‏ بالای آسمان یا دیده شوی زیر خاک

لا تخلدنّ الی المقام فانّما ‏ سَیرُ الهلال قضی له ان یقمرا

همیشه دائمی مباش بسوی منزل خود بدرستیکه ‏ راه رفتن ماه نو حکم کرده است مر او را که ماه تمام شود

لو ینتج الوطن العلی ما سار عن ‏ غمدان سید حمیر مستنصرا

اگر حاصل میشد از وطن سربلندی سفر نمیکرد از ‏ غمدان بزرگ حمیر که نصرت جوینده بود

ولو استتمّ بمکّة المجد ‏ ما رام لم ینصب بیثرب منبرا

و اگر تمام میشد در مکه مر محمد ‏ آنچه میخواست بلند نکردی در مدینه منبر را

این الکناس من العرین واین ‏ غزلان اللوی فی المجد من اسد الشری

کجاست خوابگاه آهو از بیشه شیر و کجا ماند ‏ آهوان ریگستان در بزرگواری از شیران بیشه

واللیث لو وجد الفریسة ربضاً ‏ او ناهضاً فی خیسه ما اصحرا

و شیر اگر می یافت طعمه خود را در حالتیکه خفته بود ‏ یا برآسوده بود در جایگه خود راه بصحرا نداد برای روزی

لا عار فی بیع النفوس علی الردی ‏ عندی اذا کان العلی المشتری

نیست ننگ در فروختن جانها بر مرگ ‏ نزد من هرگاه باشد سربلندی خریده شده

لابی اسمعیل مؤیّد الدین الطغرائی

مر ابی اسمعیل مؤید الدین طغرائی راست

انّ العلی حدّثتنی وهی صادقة ‏ فیما تحدّث انّ العزّ فی النقل

بدرستیکه سربلندی خبر داد مرا در حالتیکه راستگو بود ‏ در آنچه خبر میداد اینکه عزت در رفتن از وطن است

لو انّ فی شرف المأوی بلوغ منیً ‏ لم تبرح الشمس یوماً دارة الحمل

اگر اینکه در بزرگواری منزل رسیدن بآرزو بود ‏ زایل نگشتی آفتاب روزی برج حمل را

وقال آخر

وگفته است دیگری

وایّاک والسکنی بدار مذلّة ‏ تعدّ مسیئاً بعد ما کنت محسنا

دوری کن از منزل کردن در سرای خواری ‏ شمرده شوی بدکردار بعد از آنکه بودی نیک کردار

ونفسک اکرمها اذا ضاق مسکن ‏ علیک بها فاطلب لنفسک مسکنا

و خودت را گرامی دار هرگاه تنگ شد منزل ‏ بر تو بسبب آن طلب کن برای خودت آرامگاه دیگر

إذا أنت لم تعرف لنفسك قدرها هوانًا بها كانت على الناس أهونا

هرگاه تو نشناسی برای جانت مرتبهٔ او را از خواری او پیداست بر مردم خوارتر

وقال الصفي الحلي

و گفته است صفی حلی

تنقّل فلذّات الهوى في التنقّل ورِدْ كلّ صافٍ لا تقف عند منهل

در گذر پس لذتهای آرزومندی در در گذشتن و سیر فرود آی هر آب صافی را و نه ایست نزد هر آبخوری

ففي الأرض أحباب وفيها منازل فلا تبك من ذكرى حبيب ومنزل

پس در زمین دوستانند و در اوست آبخورشها پس گریه منما از یاد کردن هر دوست و منزلی

وقال آخر

و گفته است دیگری

ليس عندي شخص النوى بعظيم فيه غمّ وفيه كشف غموم

نیست نزد من وجود دوری و سفر بزرگ در اوست یک غم و در حالیکه در اوست برطرف شدن چند غم

إنّ فيه اعتناقة لوداع وانتظار اعتناقة لقدوم

بدرستیکه در اوست هم آغوشی محبوب برای وداع و انتظار هم آغوشی دیگر است برای آمدن

لابن قلاقس

مر ابن قلاقس راست

سافر إذا حاولت قدرًا سار الهلال فصار بدرًا

سفر کن هرگاه جوئی مرتبهٔ بلندی را سیر گردش کرد ماه تمام پس گردید ماه تمام

والماء يكسب ما جرى طيبًا ويخبث ما استقرّا

و آب کسب میکند مادامیکه روانست خوشی را و کثیف شود مادامیکه ایستاده است

وبنقلها الدرر النفيسة بدّلت بالبحر نحرًا

و به یکدیگر جای شدن خود گوهرهای پاکیزه عوض کرده شد به دریا گردن معشوقه

أيضًا له

نیز مر او راست

إنّ مقام المرء في بيته مثل مقام الميت في لحده

بدرستیکه ایستادن مرد در خانهٔ خود مانند ایستادن مرده است در قبر خود

فواصل الرحلة نحو الغنى ... فالسيف لا يقطع في غمده

پس پیوسته کن بار خود را بجانب توانگری ... پس شمشیر نمیبرد در غلاف خود

والنار لا يحرق مشبوبها ... الا اذا طار عن زنده

و آتش نمیسوزاند افروخته شده او را ... مگر وقتی که شعله کشد از چوب زند او

الباب الثامن في السماء والكواكب والشمس والقمر وغيرها وفيه فصول الفصل الاول في السماء والكواكب قال بعضهم

باب هشتم در وصف آسمان وستاره ها وآفتاب وماه وغیر از اینها است ودر او چند فصل است فصل اول در آسمان وستاره ها است بعضی گفته

وترى المجرة في السماء كانها ... نهر جرت في روضة زهراء

و می بینی کهکشان و مجره را در آسمان که گویا او ... نهر آبیست که روان گشت در مرغزار

وبدت بنات النعش مثل فرائد ... قد بددت في روضة خضراء

و آشکار شد دختران نعش چون دردانهای مرواری ... که بتحقیق پراکنده گردد درجای سبزی

وقال آخر

و گفته است دیگری

ولقد ذكرتك والنجوم كانها ... در على ارض من الفيروزج

و هر آینه بتحقیق یاد نمودم ترا و حال آنکه ستاره ها گویا آنها ... مروارید بودند بر زمینی از فیروزه

يلمعن من خلل السحاب كانما ... شرر تطاير من دخان العرفج

که میدرخشند از میانهای ابر گویا ... شرارهای آتش بودند که میپریدند از دود عرفج

وقال آخر

و گفته است دیگری

اما ترى الخضراء والليل داج ... واتقدت انجمها كالسراج

آیا نمی بینی آسمان سبز را در حالتی که شب تاریک است

مثل قناديل اذا علقت ... في قبة مخضرة كالزجاج

مثل قندیلهائی که هرگاه معلق گردیده شوند ... در قبه سبزی مانند آبگینه

وقال آخر

و گفته است دیگری

وكانما المريخ مقلة ناعس ... حمراء نبهه من لذيذ نعاسه

و گویا مریخ چشم خواب آلود است ... سرخ که بیدار گشته است از خواب لذیذش

والزهرة

وَالزُّهَرَةُ البَيضَاءُ تَحكِي سَاقِيًا — تُومِي بِقَهوَتِهِ إلَى جُلَّاسِهِ
وزهرهٔ سفید و روشن حکایت میکند ساقی را — که اشاره میکند بشرابش بسوی همنشینان وندیمانش
وَكَأنَّمَا نَجمُ الثُّرَيَّا أسوَدُ — إن يُرَى مِنهُ سِوَى أضرَاسِهِ
وگویا ستارهٔ ثریا زنگی است — که دیده نمیشود ازاو غیراز دندانهای او

وَقَالَ آخَرُ

وگفته است دیگری

وَالمُشتَرِي فِي وَسطِ السَّمَاءِ تَخَالُهُ — وَسَنَاهُ مِثلُ الزِّئبَقِ المُتَرَجرِجِ
وستارهٔ مشتری میان آسمان گمان میکنی اورا — درحالتیکه روشنائی او چون جیوه لرزنده است
مِسمَارَ تِبرٍ أصفَرٍ رَكَّبتَهُ — فِي فَصِّ خَاتَمِ فِضَّةٍ فَيرُوزَجِ
میخ طلای زردی است که جاداده اند اورا — در نگین انگشتری نقره فیروزج

لِلقَاضِي التَّنُوخِي

مر قاضی تنوخی راست

وَكَأنَّ السَّمَاءَ خَيمَةُ وَاشٍ — وَكَأنَّ الجَوزَاءَ فِيهَا شِرَاعُ
وگویا آسمان خیمهٔ نقش و نگار دار است — وگویا جوزا درآن بادبان است
وَكَأنَّ النُّجُومَ بَينَ دُجَاهَا — سُنَنٌ لَاحَ بَينَهُنَّ ابتِدَاعُ
وگویا ستارها میان تاریکی آسمان — راههای اند روشن که ظاهر گشته میان آنها راه نوی
مُشرِقَاتٌ كَأنَّهُنَّ حِجَاجٌ — تَقطَعُ الخَصمَ وَالظَّلَامُ انقِطَاعُ
که آن راههای روشن رهنما و دلیلها اند — که ساکت میکند خصم را و تاریکی منقطع و ساکت شده است

لِلوَزِيرِ أبِي العَبَّاسِ الضَّبِّي

مر وزیر ابی العباس ضبی راست

خِلتَ الثُّرَيَّا إذ بَدَت — طَالِعَةً فِي الحِندِسِ
گمان میکنی ثریا را هنگامیکه ظاهر شود — طالع شده در تاریکی
مُرسَلَةً مِن لُؤلُؤٍ — أو بَاقَةً مِن نَرجِسٍ
گردن بندیست از مروارید — یا باقه ایست از نرگس

لِأبِي الفَرَجِ البَبغَاءِ

مر ابی الفرج ببغاء راست

فی حامل الکأس من بدر الدجی خلفٌ — وفی المدامة من شمس الضحی عوضٌ

درحامل جام از ماه شب چهارده جانشین است — و در شراب از آفتاب چاشتگاهی عوض است

کأنّ کفّ الثریا کفّ ذی کرمٍ — مبسوطةٌ للعطایا لیس تنقبض

گویا پنجه ثریا پنجه مرد باکرم است — که گشوده شده است بر بخشش‌ها و نیست منقبض کرده شود

للوزیر ابی العباس احمد الضبی

مر وزیر ابی العباس احمد ضبی راست

اذا الثریا اعترضت — عند طلوع الفجر

وقتیکه ثریا پهناور و بلند شود در فلک — نزد طلوع سپیده صبح

حسبتها لامعةً — سنبلةً من درّ

گمان کنیز اورا در حالت درخشنده که — خوشه ایست از مروارید

لابن المعتز

مر ابن معتز راست

قد انقضت دولة الصیام وقد — بشّر سقم الهلال بالعید

بتحقیق گذشت دولت و زمان روزه و بتحقیق — مژده داد لاغری هلال بعید

یتلو الثریا کفاغرٍ شرهٍ — یفتح فاه لأکل عنقودِ

و پهلو در آمد هلال ثریا را مانند دهن گشوده آزمندی — که بگشاید دهان خود را برای خوردن خوشه انگوری

لابن بابک

مر ابن بابک راست

ولیلةٍ جوزاؤها — مثل الخباء المنهتک

و بسا شبی که جوزاء آن — مانند چادر دریده شده بود

قطعتها والبدر عن — سمت الثریا منفرک

که قطع نمودم او را در حالتیکه ماه شب چهارده از — سمت ثریا زدوده و زایل شونده بود

کأنّها فی عرضه — بازٌ علی کفّ ملک

که گویا ثریا در جنب او — باز است بر کف دست پادشاهی

لابن سکرة

مر ابن سکره راست

تَرَى الثُّرَيَّا وَالكَفُّ يَجْذِبُهَا ... وَالبَدْرُ يَهْوِي وَالفَجْرُ يَنْفَجِرُ

می بینی ثریا را و پنجه که میکشد اورا ... درحالیکه قرص ماه بزیر می آید و سپیده صبح آشکار میشود

كَفُّ عَرُوسٍ لَاحَتْ خَوَاتِمُهَا ... أَوْ عِقْدُ دُرٍّ فِي الجَوِّ يَنْتَثِرُ

مانند پنجه دست عروس است که آشکار شود انگشترهای او ... یا گردن بند مرواریدی است که در هوا پراکنده میشود

لِعَلِيِّ ابْنِ جِلْبَابٍ

مر علی بن جلباب راست

وَخِلْتُ الثُّرَيَّا كَفَّ عَذْرَاءَ طِفْلَةٍ ... مُخَتَّمَةً بِالدُّرِّ مِنْهَا الأَنَامِلُ

وگمان کردم ثریا را پنجه دختر بکر کوچکی ... که انگشتری داشته بمروارید است انگشتان او

تَخَيَّلْتُهَا فِي الأُفْقِ طُرَّةَ جُبَّةٍ ... مُكَوْكَبَةً لَمْ تَعْتَلِقْهَا حَمَائِلُ

وگمان کردم ثریا را در افق کناره جامه جبه پادشاه است ... که مرصع است بجواهر دنیا و بجهت اورا بند حمایل

لِمَجْدِ الدِّينِ بْنِ عَبْدِ الظَّاهِرِ

مر مجد الدین پسر عبد الظاهر راست

مَلَأْتَ اللَّيَالِي مِنْ عُلَاكَ وَخَتَمْتَهَا ... فَقَدْ أَصْبَحَتْ مَحْشُوَّةً بِمَكَارِمِكْ

پرکردی شبهای را از بزرگی و رفعت و مهر زدی آنرا ... پس بتحقیق صبح کرد شبها درحالیکه پر گشته بود ببزرگیهای تو

خَتَمْتَ عَلَيْهَا بِالثُّرَيَّا فَقُلْ لَنَا ... أَهٰذَا الَّذِي فِي كَفِّهَا مِنْ خَوَاتِمِكْ

و مهر زدی برآنها بثریا پس بگو برای ما ... آیا این مهر که در پنجه اوست از انگشترهای تو است

وَقَالَ بَعْضُهُمْ

وگفته است بعضی از ایشان

وَكَأَنَّمَا نَجْمُ الثُّرَيَّا ... إِذْ تَعَرَّضَ كَالوِشَاحِ

و گویا ستاره ثریا ... هنگامیکه پهناور شود مانند حمایل مرصع

كَأْسٌ بِكَفِّ خَرِيدَةٍ ... يَسْقِي المَسَابِيدَ الصُّلَّحِ

جامی است بکف زن شرمگین ... که سیراب نماید شام بدست صبح

لِلّٰهِ وَالِدُ مُشْفِقٍ فِي حَالَتَيْهَا

مر واوای دشمنی راست در طلوع وغروب باکله

فَقَدْ تَأَمَّلْتُ الثُّرَيَّا ... فِي طُلُوعٍ وَمَغِيبِ

بتحقیق اندیشه کردم ثریا را ... در حالت طلوع و غروب

فهي كأس في شروق وهي قرط في غروب
پس او جام است هنگام طلوع و او گوشوار است در وقت غروب

لعبد الوهاب الأزدي

مر عبد الوهاب ازدی راست

رأيت بهرام والثريا والمشتري في القران كره
دیدم ستاره بهرام و ثریا را و ستاره مشتری را در مقارنه ایشان یکجای

كراحة حرّكت يداه ما بين ياقوتة ودرّه
مانند پنجه بود که برگزینند انگشتان او میان انگشتری یاقوت و مروارید

أيضا له

نیز مر او راست

رب ليل ما زلت ألثم فيه فم الابسا غلالة ورد
بسا شبی که پیوسته میبوسیدم در او ماهی را که پوشیده بود پیراهنی از گل سرخ

والثريا كأنها كف خود داخلتها للبين رعدة وجد
و ثریا گویا او پنجه زن نرم بدنی است که در آمده است او را از جدایی لرزه وجد

والآخر

و مر دیگری راست

والليل قد ولّى يقلّص برده كدا ويسحب ذيله في المغرب
و شب تحقیق پشت کرد که بهم میگرفت جامه خود را از روی کوشش و میکشید دامنش را در سمت مغرب

وكأنما نجم الثريا سحرة كف تمسح عن معاطف أشهب
و گویا ستاره ثریا هنگام صبح پنجه دستی است که مسح میکند و سپیده از پهلوهای اسب [illegible]

لأبي علي الحاتمي

مر ابی علی حاتمی راست

وليل أقمنا فيه نعمل كأسنا إلى أن بدا للصبح في الليل عسكر
و بسا شبی که بر پا بودیم در او و بجا می آوردیم جام خود را تا آنکه ظاهر گشت برای صبح در شب لشکری

ونجم الثريا في السماء كأنه على حلة زرقاء جيب مدنر
و ستاره ثریا در آسمان گویا او بر جامه کبودی گریبان دینار دار و زردار است

للبديع

للبديع القبلوي الكاتب

مر بدیع قبلوی کاتب راست

وَلا ضَوءَ إلّا مِن هِلالٍ كَأَنَّما تَفَرَّقَ عَنهُ الغَيمُ عَن نِصفِ دُملُجِ

وجز روشنائی مگر از هلال گویا جدا گشته است از هلال ابر از نصف بازوبندی

وَقَد جالَ دونَ المُشتَري مِن شُعاعِها وَمِيضٌ كَمِثلِ الزِئبَقِ المُتَرَجرِجِ

وتحقیق بجولان درآمده نزد مشتری از پرتو او روشنائی مانند جیوه لرزنده

كَأَنَّ الثُرَيّا في أَواخِرِ لَيلِها تَفَتُّحُ وَردٍ فَوقَ زَهرِ بَنَفسَجِ

وگویا ثریا در آخرهای شبش دردو گل سرخ است بالای شکوفه بنفشه

وَقالَ ابنُ فَضّال

گفته است ابن فضال

كَأَنَّ بَهرامَ وَقَد عارَضَت فيهِ الثُرَيّا نَظَرَ المُبصِرِ

گویا بهرام در حالتیکه هویدا و آشکار شود دراو ثریا در نظر بیننده

ياقوتَةٌ يَعرِضُها بائِعٌ في كَفِّهِ المُشتَري المُشتَري

یاقوتی است که وامینماید او را فروشنده که در پنجه اوست برای خریدار مشتری

وَقالَ الشِهابُ مَحمود

وگفته است محمود شهاب

كَأَنَّ الثُرَيّا وَالهِلالَ وَدارَةً حَوَتهُ وَقَد زانَ الثُرَيّا التِئامُها

گویا ثریا و هلال و هاله که فرو گرفته است اورا در حالیکه آراسته است ثریا را بهم پیوستگی آن

حَبابٌ طَفا مِن فَوقِ زَورَقِ فِضَّةٍ بِكَفِّ فَتاةٍ طافَ بِالراحِ جامُها

حبابی است که بلند شده است از بالای کشتی نقره به پنجه دختری که دور میگرداند جام شرابش را

وَقالَ ابنُ عَوف

وگفته است ابن عوف

وَبِلَيلٍ لَم أَنَمهُ وَنُجومُ اللَيلِ تَشهَدُ

با شبی که نخوابیدم اورا وستارهای شب شاهد بودند

وَالثُرَيّا في مَداها حينَ تَنحَطُّ وَتَصعَدُ

وثریا در غایت و پایانش هنگامیکه پائین می آمد و بالا میرفت

عقربٌ یسعی من الدرِّ — علی صحنِ زبرجدِ
عقربی بود از مروارید که راه میرفت — بر صحن زبرجد

لظافرِ الحدادِ
مر ظافر آهنگر راست

کأنّ الثریا تقدمُ الفجرَ والدجا — یضمّ حواشی سجفه للمغاربِ
گویا ثریا در حالتیکه پیشرو بود سپیدهٔ صبح را و تاریکی — فراهم می آورد کنارهای جامهٔ پیش را برای غروب کردن

مقدّمُ جیشِ الرومِ اومی بکفّه — لتهدیدِ جیشٍ من بنی الهندِ هاربِ
پیش جنگ لشکر روم است که اشاره کرده است به پنجهٔ خود — مر ترسانیدن لشکر فرار کننده از طایفهٔ هندی را

ایضاً لظافرِ الحداد
ایضا مر ظافر آهنگر راست

کأنّ نجومَ اللیلِ لمّا تجلّتْ — توقّدُ جمرٍ فی سوادِ رمادِ
گویا ستارهای شب هنگامیکه آشکار گشتند — برافروختن آتش است در سیاهی خاکستر

حکی فوق متنِ المجرّةِ شکلُها — فواقعَ تطفو فوقَ لجّةِ وادِ
حکایت کرد بالای کهکشان کشیده شکل ستارها — حبابهائی است که بلند میشود بالای ژرفی رود

وقد سحبتْ ذیلَ الثریا کأنّها — بقیّةُ وشیٍ فی قمیصِ حدادِ
و بتحقیق کشیده است دامن ثریا که گویا او — باقی ماندهٔ نقش و رنگ است در پیراهن سیاهی

ولاحتْ بنو نعشٍ کتنقیطِ کاتبٍ — بیسراه للتعلیمِ هیئةَ صادِ
و آشکار گشت پسران نعش مانند نقطه زدن نویسنده — که بدست چپش برای تعلیم شکل صادی باشد

الی أنْ بدا وجهُ الصباحِ کأنّه — رداءُ عروسٍ فیه صبغُ مدادِ
تا آنکه ظاهر شد روی صبح که گویا او — جامهٔ عروسی است که در رنگ سیاهی باشد

وقال امرؤ القیسِ بن الحجرِ الکندی
و گفته است امرء القیس پسر حجر کندی که از شعرای سبعه است

اذا ما الثریا فی السماءِ تعرّضتْ — تعرّضَ اثناءِ الوشاحِ المفصّلِ
فهم ستوده را در وقت ظاهر کردن ثریا عرض و پهنای خود را — مانند ظاهر ساختن اطراف حمایل که فاصله داده شده میان جواهر با طلا

وقال ابو قیسِ بن الاسلت
و گفته است ابو قیس پسر اسلت

دونَ

وَقَدْ لَاحَ فِي الصُّبْحِ الثُّرَيَّا لِمَنْ رَأَى ... كَعُنْقُودِ مُلَّاحِيَّةٍ حِينَ نَوَّرَا
وبتحقیق آشکار گشت در صبح ثریا مرکسی را که می‌بیند ... مانند خوشهٔ انگور سفید است هنگامیکه شکوفه آورد

لِمُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْكَاتِبِ

مر محمد بن عبد الله کاتب راست

كَأَنَّ الثُّرَيَّا صَدْرُ بَازٍ مُحَلِّقٍ ... سَمَا حَيْثُ لَا يَبْدُو لَهُ غَيْرُ جُؤْجُؤِ
گویا ثریا سینهٔ باز بلند پروازیست ... که بلند شده است جاییکه ظاهر نیست برای او غیر از سینه اش

حَكَتْ طَبَقًا فَيْرُوزَجِيًّا أَدِيمُهُ ... نُثِرْنَ عَلَيْهِ سَبْعُ حَبَّاتِ لُؤْلُؤِ
ماننده گشت طبقی را که روی او فیروزج است ... و پراکنده شده باشد بروی هفت دانهٔ مروارید

لِابْنِ الْمُعْتَزِّ

مر ابن معتز راست

كَأَنَّ الثُّرَيَّا فِي أَوَاخِرِ لَيْلِهَا ... تَفَتُّحُ نَوْرٍ أَوْ لِجَامٌ مُفَضَّضُ
گویا ثریا در آخرهای شبش ... شکفتن شکوفه است یا لگام نقره اندود است

لِابْنِ هَانِئٍ الْأَنْدَلُسِيِّ

مر ابن هانی اندلسی راست

كَأَنَّ رَقِيبَ النَّجْمِ أَجْدَلُ مَرْقَبٍ ... يُقَلِّبُ تَحْتَ اللَّيْلِ فِي رِيشِهِ طَرْفَا
گویا ستاره رقیب نجم نگهبانی است ... که برمیگرداند در شب در بال خود چشمش را

كَأَنَّ بَنِي نَعْشٍ وَنَعْشًا مَطَافِلُ ... بِوَجْرَةَ قَدْ أَضْلَلْنَ فِي مَهْمَهٍ خِشْفَا
گویا پسران نعش و خود نعش آهوان بچه دارند ... بزمین وجره که بتحقیق گم کرده اند در بیابانی بچهٔ خود

كَأَنَّ سُهَيْلًا فِي مَطَالِعِ أُفْقِهِ ... مُفَارِقُ إِلْفٍ لَمْ يَجِدْ بَعْدَهُ إِلْفَا
وگویا ستارهٔ سهیل در وقتهای طلوع افقش ... جدا شونده از دوست و پیوندی است که نمی یابد بعد از او پیوندی

كَأَنَّ سُهَاهَا عَاشِقٌ بَيْنَ عُوَّدٍ ... فَآوِنَةً يَبْدُو وَآوِنَةً يَخْفَى
وگویا ستارهٔ سهای بنات نعش عاشقی است میان عیادت کنندگان ... پس زمانی ظاهر میشود و گاهی پنهان میشود

كَأَنَّ قُدَامَى النَّسْرِ وَالنَّسْرُ وَاقِعٌ ... قُصِصْنَ فَلَمْ تَسْمُ الْخَوَافِي بِهِ ضَعْفَا
وگویا بالهای بزرگ ستارهٔ نسر و حال آنکه نسر افتان است ... بریده شده اند پس بلند نمیکنند بالهای کوچک او را از ناتوانی

كَأَنَّ أَخَاهُ حِينَ دَوَّمَ طَائِرًا ... أَتَى دُونَ نِصْفِ الْبَدْرِ فَاخْتَطَفَ النِّصْفَا
وگویا ستارهٔ دیگر زمانی که پرواز میکند و چرخ میزند ... آمده است نزدیک نیمهٔ قرص ماه پس ربوده است نیمهٔ ماه را

كأنّ المريخ الابنوسي اذ وبه | سوى بالنسيج الخسرواني ملتفا
وگويا از شب تار

كأنّ ظلام الليل اذ مال ميلة | صريع مدام بات يشربها صرفا
وگويا تاريكي شب هنگاميكه صبر كند ميل كردني | فكنده شده شراب است كه شب را بسر ميبرد كه مياشامد شراب را خالص

كأنّ عمود الصبح خاقان معشر | من الترك نادى بالنجاشي فاستخفى
وگويا سپيدي صبح پادشاه طايفه است | از ترك كه آواز داده است بپادشاه زنگ پس پنهان شد

وقال ابو الحسن حازم بن محمد القرطاجني
وگفته است ابو الحسن حازم پسر محمد قرطاجني

كأنّ الدجى لما تولت نجومه | مدبّر حرب قد هزمنا له صفا
گويا تاريكي وقتيكه پشت كردند ستارهاى او | تدبير كننده جنگ است كه بتحقيق شكستيم صف جنگش را

كأنّ عليه للمجرة روضة | مفتحة الانوار او نثرة زعفا
وگويا بر او از مجره وكهكشان مرغزار است | شكفته شكوفها يا زره نرم كشاده حلقهاست

كأنا وقد القى الينا هلاله | سلبناه جاما او قصمنا له وقفا
وگويا ما درحاليكه انداخت بسوى ما هلالش را | ربوديم او را از جهت جام يا شكستيم بازوبند عاج او را

كأنّ السها انسان عين غريقة | من الدمع يبدو كلما ذرفت ذرفا
وگويا ستاره سهى مردمك ديده است غرق شده | از اشك ظاهر ميشود هر وقتيكه روان شود اشكش روان شدنى

كأنّ سهيلا فارس عاين الوغا | ففرّ ولم يشهد طرادا ولا زحفا
وگويا سهيل سواريست كه ديده است جنگ را | پس فرار كرده است و حاضر نبوده است حمله آوردن و ليسيدن جنگ را

كأنّ سنا المريخ شعلة قابس | تخطفها عجلان يقذفها قذفا
گويا روشنائى مريخ شعله آتشى است | كه ميربايد او را شتاب كننده ومى اندازد انداختنى

لسيد صدر الدين علي المدني
مر سيد صدرالدين على مدنى راست

كأنّ نجوم الزهر عيس نوافر | كأنّ الدجى ركب من الزنج قافل
گويا ستارهاى روشن شتران سفيد رميده شده اند | وگويا تاريكى كاروانيست برگشته از زنگ

كأنّ الثريا اذ تجلت خواتم | تحلت بها من كف خود انامل
وگويا ثريا هنگاميكه آشكار شود انگشتريهاست | كه زينت كرده است او را انگشتان پنجه زن نرم بدنى

ايضا له

ايضاً له

ايضاً مر اوراست

كأن سهيلا للنجوم مراقب — كأن السها صب من العشق ناحل

وگويا سهيل براى ستارها ديده بان است — وگويا سها عاشقيست كه از عشق لاغر وضعيف است

كأن عرى الصبح بيداء سملق — كأن مبادى الصبح فيه مناهل

وگويا صبح روشن بيابان خاكدار نرمى است — وگويا اوايل صبح در او مصب آبها است

فوافت يباريها الصباح مماثلا — وهل يستوى مثلان حال وعاطل

پس آمده است كه برابرى نمايد او را صبح از جهت مانندى — و آيا برابر خواهند بود مثلا كه با زينت و بى زينت‌اند

ايضاً له

ايضاً مر اوراست

كأن نجوم الأفق غاصت لجة — توحلن فالاقدام منها سوائخ

گويا ستارهاى كنار افق غوص كننده و فرو رونده است — كه گويا فرو رفته اند پس پايهاى انها بگل فرو رفته است

كأن جنادس الظلام أداهم — لها غرر ملاء الجباه سوابغ

وگويا تاريكيهاى شب اسبهاى سياه و كبود اند

كأن سهيلا راح فارس حلبة — فوافى وأنضاء النجوم روازح

وگويا سهيل شام كرد در حاليكه گيرنده اسب است — پس آمد و ستارهاى لاغر مردان سست و ضعيف‌اند

كأن صغار الشهب فى غسق الدجى — فراخ نسور والبروج مفارخ

وگويا ستارهاى كوچك در تاريكى شب — جوجهاى نسرها و برجها محل جوجهاست

كأن معلى القطب فارس جومة — على قرنه فى مطلق الكر شامخ

وگويا قطب معلا سوار ميدان جنگ است — كه بر هم نبردش در همه حمله عالى و بلند است

فى الشمس والقمر لبعضهم

در آفتاب و ماه مر بعضى راست

الشمس من مشرقها قد بدت — مشرقة ليس لها حاجب

آفتاب از مشرق خود بتحقيق ظاهر گشت — تابنده كه نيست براى او پرده و حجابى

كأنها بوتقة احميت — يجول فيها ذهب ذائب

گويا او بوتقه است كه افروخته شده است — ميگردد و جولان ميكند در او زر گداخته

وقال آخر

وگفته است دیگری

والشمس في افق السماء كأنما | خد تعصفر من توهم واهم
وآفتاب در کناره آسمان گویا | رخساریست که سرخ گشته از اندیشه اندیشه کننده

كالمقلة الزرقاء فيها نكتة | حمراء من يد طارق ولاطم
مانند چشم کبودی که درو نقطه | سرخی باشد از دست کوبنده یا سیلی زننده

او كالشقيقة من حديقة نرجس | قد دق أو ياقوتة في خاتم
یا مانند گل شقایق از میان باغ نرگسی | که تحقیق سفید گشته باشد یا یاقوتست در انگشتری

فكأنما والآل اصفر حولها | أثر الخلوق بخد صب هائم
پس گویا آفتاب و درخشنده که زرد گردیده است دور اورا | اثر زعفران بوی خوش است بر رخسار عاشق حیرانی

وقال آخر

وگفته است دیگری

بدت شمس النهار غداة صحو | على وجه السماء بلا حجاب
آشکار گشت آفتاب روز در صبح روز صحو | بر روی آسمان بدون پرده

فما شبهتها الا بوكف | على المرآة من ذهب مذاب
پس مانند نکردم اورا مگر بچکیدگی | بر آینه از زر گداخته شده

وقال آخر

وگفته است دیگری

فكأنما الشمس المنيرة اذ بدت | والبدر يجنح للمغيب ويغرب
پس گویا آفتاب نوردهنده هنگامیکه آشکار شود | و ماه شب چارده میل کند برای نهان شدن و فرو رود

متحاربان لذا مجن صاغر | من فضة ولذا مجن من ذهب
دو جنگ جوینده که برای ایشان سپری که ریخته است اورا | از نقره و برای گشتن سپری که از زر سرخ است

لطائف الحدائي

مرقا فرهنگ راست

انظر لقرن الشمس بازغة | في الشرق يبدو ثم ترتفع
نظر کن مرگوشه آفتاب را در حالة بر آمدن | در شرق ظاهر شود پس بلند میگردد

كسبيكة الزجاج ذائبة ... جمراً ينفخها فتتسع

مانند ریخته آبگینه گداخته ... آتش کرده که بدمند او را پس گشاده و بزرگ شود

وقال المعوج الشاعر

وگفته است معوج شاعر

كأن شعاع الشمس في كل غدوة ... على ورق الأشجار أول طالع

گویا پرتو آفتاب در هر صبحی ... بر برگ درختان در ابتدای طلوع

دنانير في كف الأشل يضمها ... لقبض فتهوي من فروج الأصابع

دینارهاست در دست شلی که فراهم میآورد دست را ... برای گرفتن پس می افتد از بین انگشتانش

وقال آخر

وگفته است دیگری

والشمس من بين الأرائك قد حكت ... سيفاً صقيلاً في يد رعشاء

وآفتاب از میان بامها بتحقیق مانند گشت ... شمشیر براقی را که در دست لرزنده است

وقال الشهاب التلعفري

وگفت شهاب تلعفری

ولاحت الشمس تحكي عند مطلعها ... مرآة تبر بدت في كف مرتعش

وآشکار گشت آفتاب که مانند است نزد طلوعش ... آئینه طلائی را که ظاهر شود در پنجه لرزنده

وقال بعضهم

وگفته است بعض شعرا

رأيت الهلال وقد حدقت ... نجوم الثريا لكي تسبقه

دیدم هلال را و بتحقیق دیده بانی کرده بودند او را ... ستارهای ثریا تا آنکه پیشی گیرند او را

فشبهته وهو في إثرها ... وقد شبهتها الزهرة المشرقة

پس مانند و شبیه کردم او را در حالیکه دنبال ثریا بود ... و شبیه میکرد او را زهره تابنده

بقوس لرام رمى طائراً ... فأتبعه في إثره البندقة

بکمان تیرانداز که انداخته باشد مرغی را ... پس پیروی کرده باشد او را در دنبال او

وقال آخر

وگفته است دیگری

أما رأيت هلال الفطر معترضا — في الأفق يخطّ به في الغرب تخطيطا
آیا نمی بینی هلال فطر را در حالتیکه اظهار میباشد — در افق که فرو میبرد افق اورا در مغرب فرو بردنی
كأنّ تقويسه نونٌ مذهّبة — قد خطّه كاتبٌ بالحذق تخطيطا
گویا مقوسی و کجی او نون طلاکاری شده است — که تحقیق نوشته است او را نویسنده به زیرکی نوشتن
والمشتري فوقه بالقرب منه كما — تنقّط النون للإيضاح تنقيطا
وستاره مشتری بالای او نزدیکی او چنانکه — نقطه زده است نویسنده نون را از جهت وضوح نقطه زدنی
وقد تشاكله قرطٌ لغانية — فريد لؤلؤة من وسطه نيطا
وتحقیق شبیه و مانند است او را گوشوار زن جمیله — که مروارید یگانه از میان او بسته شده باشد

وقال آخر

وگفته است دیگرے

كأنّ الهلال في السماء قلادة — من الدرّ أو مدرى لجين تأوّدا
گویا هلال در آسمان گردن بند — مروارید است یا شانه نقره است که کج شده است
يلوح نحيلا كالسقيم وحوله — الكواكب كالأصحاب قد جئن عوّدا
که آشکار میشود نزار و لاغر مانند بیمار و در دور او — ستاره ها چون یاران که تحقیق آمده اند در حالتیکه عیادت کننده گان

وقال آخر

وگفته است دیگرے

وكأنّما بدر الدجنة طالعا — والمشتري بإزائه يتوقّد
وگویا ماه شب چهارده در حالتیکه طلوع کننده است — وستاره مشتری برابر او برافروخته میشود
ملكٌ على الأريكة جالسٌ — من فوق هامته غلامٌ أمرد
پادشاهیست که بر تخت نشسته است — واز بالای فرق او پسر بی موی است

وقال آخر

وگفته است دیگرے

وأرى الهلال مطرّزا ثوب الدجى — بشعاعه والجوّ في زرق القصب
ومی بینم هلال را در حالتیکه آرایش کننده است جامه تاریکی را — به پرتو خود و آسمان در رنگ قصب کبود است
فكأنّما فرس المليك المرتجى — ألقى بأرض بنفسج نعل الذهب
پس گویا اسب پادشاه امید داشته شده — که افکنده است بر زمین بنفشه زار نعل طلا را

لابن المعتز

لابن المعتز

مر ابن معتز راست

وَالْبَدْرُ فِي جَوِّ السَّمَاءِ قَدِ انْطَوَى ... طَرَفَاهُ حَتَّى عَادَ مِثْلَ الزَّوْرَقِ

و ماه در فضای آسمان بتحقیق پیچیده شده است ... دو طرف او تا آنکه برگشت مانند کشتی کوچک

فَتَرَاهُ مِنْ مَحْقِ الْمُحَاقِ كَأَنَّمَا ... غَرِقَ الْكَثِيرُ وَبَعْضُهُ لَمْ يَغْرَقِ

پس می بینی او را از ندرون و نیست کردن تحت الشعاع گویا : غرق شده است بیشترش و پاره از او غرق نشده است

لابن المعتز

مر ابن معتز راست

اُنْظُرْ إِلَى حُسْنِ هِلَالٍ بَدَا ... يَهْتِكُ مِنْ أَنْوَارِهِ الْحِنْدِسَا

نگاه کن بسوی نیکوئی هلال که آشکار گشت ... و میدرد از روشنیهایش تاریکی را

كَمِنْجَلٍ قَدْ صِيغَ مِنْ عَسْجَدٍ ... يَحْصُدُ مِنْ زَهْرِ الدُّجَى نَرْجِسَا

مانند داسی که ریخته شده است از طلا ... و درمینماید از شکوفه تاریکی نرگس را

لعلاء الدين النابلسي

مر علاء الدین نابلسی راست

هِلَالُ شَوَّالٍ مُذْ أَتَتْ مَطَالِعُهُ ... يَرْنُوا إِلَيْهِ الْوَرَى مِنْ شِدَّةِ الْفَرَحِ

هلال ماه شوال پیوسته بر آمد نهاد طلوعهایش ... که اشاره میکند بسوی او همه مردم از بسیاری سرور

كَإِصْبَعِي كَفِّ نَدْمَانٍ أَشَارَ إِلَى ... سَاقٍ لَطِيفٍ يَرُومُ الْأَخْذَ لِلْقَدَحِ

مانند دو انگشت پنجه همدمان است که اشاره میکند بسوی ... ساقی لطیف اندامی که قصد میکند گرفتن جام را

لأبي الحسن الكرخي

مر ابی الحسن کرخی راست

كَأَنَّ هِلَالَ الْمُسْتَنِيرِ وَقَدْ بَدَا ... وَنَجْمُ الثُّرَيَّا وَاقِفٌ فَوْقَ هَامَتِهِ

گویا هلال نور دهنده و بتحقیق ظاهر گشت ... و ستاره ثریا ایستاده است بالای سر او

مَلِيكٌ عَلَا أَعْلَاهُ تَاجٌ مُرَصَّعٌ ... وَيَزْهَى عَلَى مَنْ دُونَهُ بِجَلَالَتِهِ

پادشاهی است که بر سرش تاج مرصعی است ... و میبالد بر کسیکه نزد اوست بجلالت و بزرگیش

لابن طباطبا العلوي

مر ابن طبا طبا علوی راست

أما والثريا والهلال جلتهما ... لي الشمس إذ ودعت كرهاً فاها

آگاه باشید ثریا و هلال آنکه آشکار کرد آنها را ... برای من آفتاب آشکار میکرد وداع کردم از کراهت دهان او را

كأسماء إذ زارت عشاءً وغادرت ... دلالاً لدينا قرطها وسوارها

مانند معشوقه اسماء آشکار میکرد وقتی که دیدن کرد وقت عشا و گذاشت ... از روی ناز و غنج نزد ما گوشوار و دست برنجش را

لمنصور بن كيغلغ شاعر

مر منصور پسر کیغلغ شاعر راست

كم ليلة ساهرت فيها بدرها ... من فوق دجلة قبل أن يتغيبا

چه بسیار شبی که شب بیداری کشیدم در آن شب ماه او را ... از بالای شط دجله پیش از آنکه پنهان گردد

والبدر يجنح للغروب كأنه ... قد سل فوق الماء سيفاً مذهبا

و ماه میل میکرد بسوی برای فرو رفتن گویا او ... که تحقیق کشیده است بالای آب شمشیر طلا داری را

الفصل الثالث في المفاوز لامرئ القيس بن حجر الكندي في المفاوز والبحار والسفر

فصل سیوم در بیابانها مر امرء القیس پسر حجر کندی راست در بیابانها و دریاها و کشتیها

ووادٍ كجوف العير قفرٍ قطعته ... به الذئب يعوي كالخليع المعيل

بیابان و وادی که مانند جوف حمار وحشی خالی بود قطع کردم او را بسیر کردن ... که در آنجا گرگ از گرسنگی فریاد میکرد مانند قمارباز بی چیز عیالدار

للأخطل

مر اخطل راست

وبيداء ممحال كأن نعامها ... بأرجائها القصوى أباعر همّل

و بیابان بی آب خشکی که گویا شترمرغ آن ... باطراف دور دست شترهای رها شده

ترى الثعلب الحولي فيها كأنه ... إذا ما علا نشزاً حصان مجلل

می بینی روباه یکساله را در آن که گویا او ... هر وقتیکه بالا رود بلندی را

للموسوي في المفازة المهلكة

مر موسوی راست در بیابان مهلکه

تلقى الأجنة قتلى في مسالكها ... دياتها في رقاب الكور والأكم

می بینی جنینها را کشته شده در راههای آن بیابان ... که خون بهای آنها در گردنهای ناقه بار و پشته هاست

لعلقمة في فلاة مجهولة

مر علقمه راست در بیابان غیر معلوم

ودوية

وَدَوِّيَّةٍ لا يُهتَدى لِفَلاتِها — بِعِرفانِ أَعلامٍ وَلا ضَوءِ كَوكَبِ
وبیابانی که راه یافته نمیشود مر صحرای آن — بشناختن نشانهای و نه روشنی ستاره

في مفازة واسعة بعيدة الجوانب
در بیابان بسیار وسیع و در عجب فراخی است

وَفَضاءٍ يَرجِعُ الطَّرفُ بِهِ — قَبلَ أَن يَبلُغَ مَرماةَ البَصَرِ
وبیا فضائی که برمیگردد نگاه با آن — پیش از آنکه برسد محل افتادن چشم را

لِلمتنبي في المفازة المهلكة
مر متنبی راست در بیابان مهلکه

مَهالِكُ لَم تَصحَب بِها الذِئبَ نَفسُهُ — وَلا حَمَلَت فيها الغُرابَ قَوادِمُه
وبیابان هالکی که مصاحبت نمیکند با آن گرگ جان خود را — و برنمیدارد در آن زاغ پرهای خود را

وَقال آخر
وگفته است دیگری

تَمشي الرِياحُ بِها مُوَلَّهَةً — حَيرى تَلوذُ بِأَطرافِ الجَلاميدِ
میروند بادها در آن بیابان سرگردان — وحیران که پناه میبرند باطراف سنگها

وَقال آخر في المفازة الموصولة بالأخرى
وگفته است دیگری در بیابان متصل بیکدیگر است

إِذا زالَ رَعنٌ عَن يَدَيها وَنَحرِها — بَدا رَأسُ رَعنٍ وارِدٍ مُتَقَدِّمِ
هرگاه زایل شود بلندی کوهی از دست و گردن اشتر — ظاهر گردد سر کوه دیگر که وارد و پیش آینده است

لأبي الحسين السلامي في وصف سمارية في دجلة
مر ابو حسین سلامی راست در وصف کشتی در وسط دجله

وَمَيدانٍ تَجولُ بِهِ خُيولٌ — تَقودُ الدارِعينَ وَلا تُقادُ
و با میدانی که جولان میکند در او سوار اسپی

رَكِبتُ بِهِ إِلى اللَذّاتِ طِرفاً — لَهُ جِسمٌ وَلَيسَ لَهُ فُؤادُ
سوار شدم در بسوی لذتها اسپی را — که برای او جسمی است و نیست او را دلی

جَرى فَظَنَنتُ أَنَّ الأَرضَ وَجهٌ — وَدِجلَةَ ناظِرٌ وَهُوَ السَوادُ
جاری و روان شد پس گمان کردم اینکه زمین روی است — و وسط دجله دیده است و کشتی سیاهی دیده است

في السفينة للخبزارزي

در وصف کشتی

بنيت على قدر ولاءم بينها ... طبقان من قير ومن الواح

بنا شده است بر اندازه والتیام یافته است میان آن ... دو طبقه از قیر و از لوحها و تختهها

فكأنما والماء ينطح صدرها ... والخيزرانة في يد الملاح

پس گویا در حالیکه آب همی‌زند سینهٔ او را ... و خیزرانی که در دست کشتی بان است

جون من العقبان يبتدر الدجى ... يهوي بصوت واصطفاق جناح

عقابهای سیاه است که پیشی میگیرند تاریکی را ... فرود می‌آیند با آوازی و برهم زدن بالها

وقال آخر في السفينة

و گفته است دیگری در وصف کشتی

بملتطم الامواج تحسبه ... من هوله جبلا يعلو على جبل

سیر میکند میان تلاطم موجها گمان میکنی او را ... از هول او کوهی است که بلند میشود بر کوهی

كأن راكبها اذ جد مرتحلا ... بالسير منها مقيم غير مرتحل

گویا راکب آن سفینه هنگامی که کوشش کرده در حالت رفتن ... بسیر کردن در آن ایستاده است غیر رونده

لجامها في يد النوتي من دبر ... مقوم ميلها والميل من قبل

لگام کشتی در دست کشتی بان است از پشت سر ... راست کننده است کجی او را و کجی او از پیش روی است

ما زال سائقها يجري على مهل ... جريا يفوت اجتهاد الخيل والابل

پیوسته راننده کشتی روان میکرد به سبکی و هواری ... روان گشتنی که سرعت میکند مانند کوشش اسبان و شتران

الفصل الرابع في الليل والنهار لامرء القيس الحجر الكندي

وليل كموج البحر ارخى سدوله ... علي بانواع الهموم ليبتلي

و بسا شبی که مانند بود موج دریا را در هم و تحقیق افکنده بود پرده‌های خود را ... بر من با اقسام اندوهها تا بیازماید مرا بر صبر

فقلت له لما تمطى بصلبه ... واردف اعجازا وناء بكلكل

پس گفتم مر او را وقتیکه کشیده است خود پشتش را بطول داد ... و تابع کرد ابتدا آخرها پس را و دور گردانید سینه را

الا ايها الليل الطويل الا انجلي ... بصبح وما الاصباح منك بامثل

آگاه باش ای شب دراز طولانی آیا روشن نمیشوی ... بسبب صبح نیست صبح از تو فضیلت نزد من بجهة آنکه اندوه من در صبح هم

قال

فَيَا لَكَ مِنْ لَيْلٍ كَأَنَّ نُجُومَهُ ‏ بِكُلِّ مُغَارِ الْفَتْلِ شُدَّتْ بِيَذْبُلِ

پس ای عجب مر ترا از شبی که گویا ستارهای او ‏ بهر تابیده شده بسته و محکم شده است بکوه یذبل بغیر حرکت بسته اند

وَقَالَ الْعَبَّاسُ بْنُ الْأَحْنَفِ

وگفته است عباس پسر احنف

أَيُّهَا الرَّاقِدُونَ حَوْلِي أَعِينُونِي ‏ عَلَى اللَّيْلِ حِسْبَةً وَائْتِجَارًا

ای یاری کنندگان حول من یاری کنید دستگیری نمایید مرا ‏ بر درازی شب از روی کرم و بزرگی و نیکویی

حَدِّثُونِي عَنِ النَّهَارِ حَدِيثًا ‏ أَوْ صِفُوهُ فَقَدْ نَسِيتُ النَّهَارَا

خبر دهید مرا از روز خبری را ‏ یا وصف کنید او را پس بتحقیق فراموش کردم روز را

وَقَالَ جَعْدُ بْنُ طَرِيفٍ

وگفته است جعد پسر طریف

يَا طُولَ لَيْلِي مَا أَنَامُ كَأَنَّمَا ‏ فِي الْعَيْنِ مِنِّي عَائِرٌ مَسْجُورُ

ای شب دراز من که نمیخوابم گویا ‏ در چشم من دردیست برافروخته شده

أَرْعَى النُّجُومَ إِذَا تَغَوَّرَ كَوْكَبٌ ‏ كَلَّا الْآخَرُ مَا يَكَادُ يَغُورُ

انتظار میبرم ستارهها را هرگاه فرو رود ستاره ‏ حاشا نزدیک نیست که آن دیگری فرو رود

إِنْ طَالَ لَيْلِي فِي الْإِسَارِ لَقَدْ أَتَى ‏ فِيمَا مَضَى دَهْرٌ عَلَيَّ قَصِيرُ

اگر دراز شد شب در اسیری هر آینه بتحقیق آمد ‏ در زمان گذشته روزگاری که بر من کوتاه بود از خوشی

وَقَالَ بَشَّارُ بْنُ بُرْدٍ

وگفته است بشار پسر برد

طَالَ هٰذَا اللَّيْلُ بَلْ طَالَ السَّهَرْ ‏ وَلَقَدْ أَعْرِفُ لَيْلِي بِالْقِصَرْ

دراز کشید این شب بلکه دراز کشید بیداری ‏ و هر آینه بتحقیق میشناختم شبم را همیشه بکوتاهی

لَمْ يَطُلْ حَتَّى جَفَانِي شَادِنٌ ‏ نَاعِمُ الْأَطْرَافِ فَتَّانُ النَّظَرْ

دراز نشد شب بر من تا آنکه ستم کرد مرا بچه آهوی ‏ که نرم اندام و بسیار فتنه چشم بود

وَلَكَأَنَّ التِّمَّ شَخْصٌ مَاثِلٌ ‏ كُلَّمَا أَبْصَرَهُ النَّوْمُ نَفَرْ

و هر آینه میشد ماه تمام شخص ایستاده ‏ که هر وقت به بیند او را خواب دوری کند

وَقَالَ الْوَلِيدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ

وگفته است ولید پسر یزید پسر عبد الملک پسر مروان

لا اسأل الله تغييراً لما صنعت — نامت وقد اسهرت عيني عيناها

سؤال نمی‌کنم خدا را تغییری برای آنچه کرده است معشوقم — خوابید او و تحقیق بیدار کرده است دو چشم مرا چشم او

فالليل اطول شيء حين افقدها — والليل اقصر شيء حين القاها

پس شب درازتر چیزیست وقتیکه نیابم معشوقه را — و شب کوتاه‌تر از هر چیزیست وقتیکه ملاقات کنم او را

وقال آخر

و گفته است دیگری

خليليّ ما للدجى ليس يبرح — وما لعمود الصبح لا يتوضح

ای دوستان من چه میشود تاریکی را که از جای خود نمی‌جنبد — و چه میشود ستون صبح را که آشکار نمیشود

أضلّ النهار المستنير طريقه — أم الدهر ليل كله ليس يبرح

آیا گم کرده است روز روشن راهش را — آیا روزگار همه‌اش شب است که زایل نشود

وطال على الليل حتى كأنه — بليلين موصول فما يتزحزح

و دراز شد بر من شب تا آنکه گویا شب — به دو شب پیوند کرده شده است پس نیست که از جای خود حرکت کند

لخالد الكاتب

مر خالد کاتب راست

رقدت ولم ترث للساهر — وليل المحب بلا آخر

خوابیدی و نبخشائی بر بیدار — و شب دوست پایان ندارد

ولم تدر بعد ذهاب الرقاد — ما فعل الدمع بالساهر

و ندانستی بعد از رفتن خواب — چه کرده است اشک چشم بشخص بیدار

لابي دلف

مر ابی دلف راست

نضو هموم بكا وحق له — دمعاً براه الهوى واسبله

مبتلا و لاغر شده غمها بگریست و سزاوار بود او را — گریستنی که نزار کرده بود او را عشق و جاری ساخته بود اشک را

وطال ليل الهوى عليه وما — امدّ ليل الهوى واطوله

و دراز شد شب عشق بر او و چه — پایان دارد شب عشق و دراز است

فبات يستمطر الدموع وان — كان ارفضاض الدموع انحله

پس شب بسر برد که جاری می‌ساخت اشکها را و اگرچه — بود روان ساختن اشکها که لاغر ساخته بود او را

لابن الرومی

لابي الحسن علي بن حبيش الشيباني

مر ابی الحسن علی بن حبش شیبانی راست

لَيلٌ اَضَلَّ الفَجرُ فيهِ سَبيلَهُ ... حَتّى حَسِبتُ بِهِ الكَواكِبَ نُفَّلا

بشبی که گم کرد صبح درو راه خویش را ... تا اینکه گمان کردم بشب ستارها را نفلا

ما تَنقَضي عَذَباتُ نُقبَةِ آخِرٍ ... مِن جُنحِهِ حَتّى تُعيدَ الاَوَّلا

از تاریکی او تا اینکه برمیگرداند تاریکی اول را

وَاِذا نَظَرتُ اِلَى المَجَرَّةِ لَم اَجِد ... اِلّا الحَبيبَ بِالبُروقِ مُكَلَّلا

و در وقتیکه نظر میکردم بسوی کهکشان نشب نیافتم او را ... مگر امیدی را که بسبب برقها مرصع گشته باشد

وَكَاَنَّ مُدَّرِعًا بِجَريِهِ مُنصَلًا ... مِن لَمعِ بارِقِهِ وَبُعدِ مُنصَلا

وگویا زره دارنده برهنه میکرد تیغش را ... از درخشنده که برق وغلاف میبود باز تیغش را

اَيضًا لَهُ

نیز مراو راست

يا رُبَّ لَيلٍ بِتُّ اُنشِدُ صُبحَهُ ... فَكَاَنَّني اَضلَلتُ فيهِ تَليفا

ای بساشبی را که بسر میبردم و میجویم صبح او را ... پس گویا من گم کرده بودم در وی گم شده را

لَيلًا حَسِبتُ بِهِ المَجَرَّةَ جَدوَلا ... وَحَسِبتُ اَنجُمَها حَصًى مَرصوفا

شبی را که گمان میکردم در آن شب کهکشان را جوی آبی ... و گمان میکردم ستارهای کهکشان را سنگریزهای بر هم نهاده دیگر

وَقالَ آخَرُ

و گفته است دیگری

ما بالُ اَنجُمِ هذا اللَّيلِ حائِرَةً ... اَضَلَّتِ القَصدَ اَم لَيسَت عَلى فَلَكِ

چه میشود ستارهای این شب را که سرگران است ... آیا گم کرده است راه را یا نیست بر روی فلک

غادَت سَوائِرُهُ وَقفًا لا حِراكَ بِهِ ... كَاَنَّها جُثَثٌ صَرعى بِمُعتَرَكِ

برگشت روندهای او ایستاده که هیچ حرکت نیست او را ... گویا آن ستارها را بنظر آید که افتاده شده اند بمعرکه جنگ

وَقالَ العَلَوي

و گفته است علوی

كَاَنَّ نُجومَ اللَّيلِ سارَت نَهارَها ... وَوافَت عِشاءً وَهيَ اَنضاءُ اَسفارِ

گویا ستارهای شب سیر کرده اند در روز خود را ... و آمده اند هنگام عشا در حالتیکه لاغر شده ای سفر

فنحن حيارى نستريح ركابها — فلا فلك جار ولا كوكب سار

پس چادر زدند تا آنکه استراحت کنند کاروان آنها — پس نه فلک روان میشود ونه ستاره سیر میکند

وقال آخر

وگفته است دیگری

لبيل تحير ما يخط في جهة — كأنه فوق متن الأرض مشكول

بشبی که سرگردان بود وسرازیر نمیشد از سمتی — گویا او بالای پشت زمین بسته شده بود

نجومه ركد ليست بزائلة — كأنما هن في الجو القناديل

ستاره‌های او ایستاده بودند ونبود که زائل شوند — گویا آن ستاره‌ها در هوا قندیلهای چراغ بودند

وقال العباس بن الأحنف

وگفته است عباس پسر احنف

والنجم في أفق السماء كأنه — أعمى تحير ما لديه قائد

وستاره در افق آسمان گویا او — کوریست سرگردان که نیست نزد او عصاکش

لعدي الرقاع العاملي

مر عدی رقاع عاملی راست

فكأن ليلي حين تغرب شمسه — بسواد آخر مثله موصول

پس گویا شب من هنگامیکه فرو میرود آفتاب او — بسیاهی شب دیگری مانند خودش پیوند کرده شده است

أرعى النجوم إذا تغور كوكب — أبصرت آخر كالسراج يجول

انتظار میبرم ستاره‌ها را هرگاه فرو رود کوکبی — می‌بینم کوکب دیگری را مانند چراغ میدرخشد وجولان میکند

أيضا لأبي الحسن علي بن حبش الشيباني

نیز مر ابی الحسن علی پسر حبش شیبانی راست

عرفت طريق السهد عرفاني البكا — فهل لطريق النوم من أثر يقتفى

شناختم راه بیداری را مانند شناختن من گریه را — پس آیا برای راه خواب نشانی هست که از پی در آید

فيا لك من ليل بطيء مداره — يبيت ركاب النجم في أفقه وقفا

پس عجب است ترا از شبیکه کند است گردش او — شب را بسر برد کاروان ستاره در افقش بسکه ایستاده است در افق

حنادس لم يبق السرى نجومها — سنا يبصر العينان في نوره الكفا

تاریکیهائیست که باقی نگذاشته است سیر کردن ستاره‌های آن — روشنی را که ببیند چشم در روشنی او کف دست را

يُقَهْقِرُ فِيهَا كُلُّ نَجْمٍ كَأَنَّمَا ‌‌ يَرَى كُلَّ قُدَّامٍ لِحَيْرَتِهِ خَلْفَا

پس پس میرود در آن هر ستاره گویا ‌‌ می‌پسندد هر ستاره پیش روی خود را پس گردانی سر

وقال ابن طباطبا
گفته ابن طباطبا

لَا أَظْلِمُ اللَّيْلَ وَلَا أَدَّعِي ‌‌ أَنَّ نُجُومَ اللَّيْلِ لَيْسَتْ تَغُورُ

داد نمی‌کنم ‌‌ اینکه ستاره‌های شب فرو نمیرود

لَيْلِي كَمَا شَاءَتْ فَإِنْ لَمْ تَزُرْ ‌‌ طَالَ وَإِنْ زَارَتْ فَلَيْلِي قَصِيرُ

شب من چنان است که خواسته است معشوقه پس اگر دیدن نکند ‌‌ دراز میشود و اگر دیدنی کرد معشوقه پس شب کوتاه است

لِلْوَأْوَاءِ الدِّمَشْقِيِّ

مر واواء دمشقی راست

أَطَالَ لَيْلَ الصُّدُودِ حَتَّى ‌‌ أَيِسْتُ مِنْ غُرَّةِ الصَّبَاحِ

دراز کشید شب هجران و جدائی تا آنکه ‌‌ نا امید شدم از روشنی صبح

كَأَنَّهُ إِذْ دَجَى غُرَابٌ ‌‌ قَدْ حَضَنَ الْأَرْضَ بِالْجَنَاحِ

گویا شب وقتیکه تاریک شد زاغ است ‌‌ که بتحقیق پرستاری کرده است زمین را بزیر بال خویش

وَقَالَ الْحُصَيْرِي

و گفته است حصیری

شَابَتْ ذَوَائِبُ صَبْرِي يَا مُعَذِّبِي ‌‌ فِي لَيْلَتِي وَعِذَارُ الشُّهْبِ لَمْ يَشِبِ

سفید گشت گیسوان صبر من ای عذاب کننده من ‌‌ در شب من و خط سیاه شب سفید نگشت

وَدُونَ صُبْحِي سِتْرٌ مِنْ زُمُرُّدَةٍ ‌‌ مُسَمَّرٌ بِمَسَامِيرٍ مِنَ الذَّهَبِ

و پیش صبح من پرده است از زمرد سبز ‌‌ که میخ دوز گشته است بمیخها از طلا

وَقَالَ شَرَفُ الدِّينِ بْنُ مُنْقِذٍ

و گفته شرف الدین پسر منقذ

وَرُبَّ لَيْلٍ تَاهَ فِيهِ نَجْمُهُ ‌‌ قَطَعْتُهُ سَهَرًا فَطَالَ وَعَسْعَسَا

و بسا شبی که سرگردان بود در او ستاره او ‌‌ سپر بردم اورا در حال بیداری دراز شد و روگردانید

وَسَأَلْتُهُ عَنْ صُبْحِهِ فَأَجَابَنِي ‌‌ لَوْ كَانَ فِي قَيْدِ الْحَيَوةِ تَنَفَّسَا

و پرسیدم اورا از صبح او پس جواب داد مرا ‌‌ که اگر بود صبح زنده هر آینه نفس کشیدی

وَقَالَ بَعْضُهُمْ

و گفته است بعض ایشان

وَلَيْلٍ فِي كَوَاكِبِهِ حِرَانٌ — فَلَيْسَ لِطُولِ مُدَّتِهِ انْقِضَاءُ

و بسا شبی که در ستارهای او کندی و توقف بود — پس نبود مر طول مدت او را نهایتی

عَدِمْتُ مَحَاسِنَ الْإِصْبَاحِ فِيهِ — كَأَنَّ الصُّبْحَ جُودٌ أَوْ وَفَاءُ

نابود گشتم صبح را در او — گویا صبح جود و بخشش یا وفاست که نیست شده

لِلثَّعَالِبِيِّ فِي مَدْحِ اللَّيْلِ

مر ثعالبی راست در مدح شب

هَذِهِ لَيْلَةٌ لَهَا بَهْجَةُ الطَّاوُ — سِ حُسْنًا وَاللَّوْنُ لَوْنُ الْغُدَافِ

این شبی است که برای او نیکوئی طاوس — است از جهت حسن و رنگ او رنگ زاغ سیاه است

رَقَدَ الدَّهْرُ فَانْتَبَهْنَا وَسَارَ — قْنَاهُ حَظًّا مِنَ السُّرُورِ الشَّافِي

خوابید روزگار پس بیدار شدیم و دزدیدیم — از و حظی را از شادی شفا دهنده

بِمُدَامٍ صَافٍ وَخِلٍّ مُصَافٍ — وَحَبِيبٍ وَافٍ وَسَعْدٍ مُوَافِ

بواسطه شراب صافی و هم سخن یکرنگی — و دوست با وفائی و سعادت همراهی

وَقَالَ الْمُطَرِّزِيُّ

و گفته است مطرزی

أَخُو الْهَوَى يَسْتَطِيلُ اللَّيْلَ مِنْ سَهَرٍ — وَاللَّيْلُ مِنْ طُولِهِ جَارٍ عَلَى قَدَرِ

صاحب عشق و دوستی دراز میشمارد شبش از بیداری — و شب از درازیش جاریست بر اندازه خود

لَيْلُ الْهَوَى سَنَةٌ فِي الْهَجْرِ مُدَّتُهُ — لَكِنَّهُ سِنَةٌ فِي الْوَصْلِ مِنْ قِصَرِ

شب دوستی عشق سالیست در هجر زمان خود — لکن او بقدر پینکی است در وصل از کوتاهی

وَقَالَ آخَرُ

و گفته است دیگری

وَلَيْلٍ كَأَنَّ الشَّمْسَ ضَلَّتْ مَمَرَّهَا — وَلَيْسَتْ لَهَا نَحْوَ الْمَشَارِقِ مَرْجِعُ

و بسا شبی که گویا آفتاب گم کرده بود راه خود را — و نبود برای آفتاب جانب مشرقها برگشتنی

نَظَرْتُ إِلَيْهِ وَالظَّلَامُ كَأَنَّهُ — عَلَى الْعَيْنِ غِرْبَالٌ مِنَ الْجَوِّ مُوقَعُ

نگاه کردم بسوی شب و تاریکی جهان او که گویا — غربالیست که بر روی چشم از هوا افتاده است

فَقُلْتُ لِقَلْبِي طَالَ لَيْلِي وَلَيْسَ لِي — مِنَ اللَّيْلِ مَنْجَاةٌ وَفِي الصَّبْرِ مَفْزَعُ

پس گفتم مر دلم را که دراز شد شب من و نیست برای من — از اندوه محل نجاتی و در صبر پناهی است

أرى ذنب السرحان في الجو طالعا ‏ فهل ممكن أن الغزالة تطلع

می بینم سپیده صبح دم گرگ را در هوای افق طلوع کننده ‏ پس آیا ممکن است اینکه آفتاب طالع شود

للقاضي أبي عبد الله محمد بن النعمان

مر قاضی ابی عبد الله محمد پسر نعمان راست

رب ليل لم أذق فيه الكرى ‏ حظ عيني فيه دمع وسهر

بسا شبی که نچشیدم در او خواب را ‏ بهرهٔ چشم من در او اشک و بیداری بود

طال حتى خلته لا ينقضي ‏ ونأى الصبح فما فيه أثر

دراز شد شب تا اینکه گمان کردم که نخواهد گذشت ‏ و دور بود صبح پس نبود در او نشانی

غاب عني قمر أحببته ‏ فتعللت بأنوار القمر

پنهان گشت از من ماهی که دوست میداشتم او را ‏ پس مشغول میکردم خود را بنورهای ماه

عهدي بنا ورداء الشمل يجمعنا ‏ والليل أطوله كاللمح بالبصر

زمانی بود ما را که جامهٔ برگ و ساز جمع بود ما را ‏ و شب درازترینش مانند چشم برهم زدن بود

فالآن ليلي مذ غابوا فديتهم ‏ ليل الضرير فصبحي غير منتظر

پس حال شب من ماهی که پنهان شدند یار جانم فدای ایشان باد ‏ شب نابیناست پس صبح من انتظار برده نیست

في اليوم لابن الرومي

در روز است مر ابن رومی را

يومنا للنديم يوم سرور ‏ والتذاذ ونعمة وابتهاج

روز ما برای همدم روز شادی است ‏ و روز لذت و نعمت و خوش حالی است

ذو سماء كأدكن الخز قد ‏ غيمت وأرض كأخضر الديباج

صاحب آسمانی است که مانند خز دکن ‏ ابردار گشته است و صاحب زمینی است که مانند دیبای سبز است

للمهلبي الوزير

مر مهلبی وزیر راست

يوم كأن سماءه ‏ شبه الحصان الأبرش

بسا روزیکه گویا آسمان او ‏ مانند اسبان ابرشند

وكأن زهرة أرضه ‏ فرشت بأحسن مفرش

و گویا شکوفهای زمینش ‏ گسترده شده از بهترین گستردنی

فما أنا من ذكر الحزون ... وأرضه خضر الوشي

[illegible]

لابن الفرج الناشي

مر ابن الفرج ناشي راست

ويوم كمثل رداء العروس ... حسناً وطيباً إذا ما نسم

و بیا روزی که مانند جامه عروس بود ... از حسن و بوی خوش هرگاه نسیم میوزید

وقابلت فيه صفاء الشمال ... بصفو الشمول وشدو النغم

و برابر کردم در و صفا و باد شمال را ... بصافی شراب و خواندن آواز

لعبيد الله بن طاهر

ويوم من الأيام لم ألق حبه ... وليس سواء فرقة ولقاء

و روزی از روزها که نه بینم معشوقه را ... و حال آنکه برابر نیست دوری و ملاقات

كعام من الأعوام أما نهاره ... فصيف وأما ليله فشتاء

مانند سالیست از سالها چگونه سالی اما روزش ... پس روز تابستان و اما شبش پس شب زمستان است

وقال جميل

و گفته است جمیل

يطول اليوم لا ألقاك فيه ... وحول نلتقي فيه قصير

دراز میشود روزی که نه بینم ترا در او ... و سالیکه دیده شویم بهمی در او کوتاه است

في الصباح والمساء قال بعضهم

در تعریف صبح و شام است گفته است بعضشان

انظر إلى الليل كيف تصدعه ... راية صبح مبيضة العذب

نگاه کن بسوی شب که چگونه شکافته است او را ... درفش صبح در حالیکه سفید

كراهب جن للهوى طرباً ... فشق جلبابه من الطرب

مانند راهبی که پری گرفته شده باشد برای دوستی از طرب ... پس دریده باشد جامه خود را از نشاط

وقال آخر

و گفته است دیگری

اهلاً

أهلاً بفجرٍ قد نضا ثوب الدجى ... كالسيف جُرِّد من سواد قرابِ

مرحبا بصبحی که بیرون کرده جامه تاریکی را ... مانند شمشیری که برهنه شده باشد از سیاهی نیام

أو غادةٍ شقّت قميصاً أزرقاً ... ما بين نحرٍ بها إلى الأقرابِ

یا زنی جوان که شکافته است پیراهن کبود را ... از میان حلق کردن تا کرانش

وقال آخر

وگفته است دیگری

وقد دفع الفجر الظلام كأنّه ... ظليمٌ على بيضٍ تكشّف جانبيهِ

و بتحقیق بیرون کرد صبح تاریکی شب را گویا ... شترمرغیست بر روی تخمها که آشکار کند دو پهلوی او را

وقال آخر

وگفته است دیگری

قد اغتدي والليل من أهابه ... والحبشيّ فرّ من أصحابه

و لشکر حبش فرار کرد از اصحاب خود

والصبح قد كشّر عن أنيابه ... كأنّما يضحك من ذهابه

و صبح بتحقیق دهن گشوده از دندانهایش ... گویا میخندد از رفتن حبشی

وقال آخر

وگفته است دیگری

أضاء نجاد الأرض ثمّ وهادها ... فأصبح درعاً بعد ذلك مطرفا

روشن گشت زمین پس پست او ... پس صبح کرد پوشیدن پیراهن را بعد از آن جامه خز را

كما قد نضت الثكلى ثياب حدادها ... وأبدلت المصقول درعاً وملحفا

چنانکه بتحقیق کنده زن بچه مرده جامه ماتمش را ... و عوض نمود جامه روشن را از جهت پیراهن و چادر

وقال الزاهي الشاعر

وگفت زاهی شاعر

أرى الليل يمضي والنجوم كأنها ... عيون الندامى مالت إلى الغمض

می بینم شب را که میگذرد و ستارها گویا آنها ... چشمهای ندیمانست که میل کرده اند بسوی خواب

وقد لاح فجرٌ يغمر الجوّ نوره ... كما انفجرت بالماء عينٌ على الأرض

و بتحقیق آشکار شده است صبح که فرو گرفته است هوا را روشنی او ... چنانکه منفجر شده است آب چشمه بر روی زمین

لابي طالب الرقي

مر ابی طالب رقی راست

وَلَقَدْ ذَكَرْتُكَ وَالظَّلَامُ كَأَنَّهُ ... يَوْمُ النَّوَى وَفُؤَادُ مَنْ لَمْ يَعْشَقِ

و بتحقیق یاد آوردم ترا و تاریکی گویا او ... روز جدائی بود و دل کسیکه عشق نداشت

وَالْفَجْرُ فِيهِ كَأَنَّهُ قَطْرُ النَّدَى ... يَنْهَلُّ مِنْ سُحُبِ الْغَمَامِ الْمُغْدِقِ

و صبح در او گویا او ریزهٔ بخشش بود ... که میریخت از دامن ابر ریزنده

للسري الرفاء

مر سری رفاء راست

هُوَ الْفَجْرُ قَابَلَنَا بِابْتِسَامٍ ... لِيَصْرِفَ عَنَّا عُبُوسَ الظَّلَامِ

اوست صبح که روبرو گشت ما را بخنده کردن ... تا اینکه ببرد از ما عبوس تاریکی را

وَلَاحَ فَحَلَّلْتُ كَأْسَ الشَّمُولِ ... صِرْفًا وَحَرَّمْتُ كَأْسَ الْمَنَامِ

و آشکار گشت پس حلال کردم جام شراب را ... خالص و نابحته و حرام کرد جام خواب را

ايضا السري

نیز مر سری راست

وَالصُّبْحُ قَدْ جُرِّدَتْ صَوَارِمُهُ ... وَاللَّيْلُ قَدْ هَمَّ مِنْهُ بِالْهَرَبِ

و صبح بتحقیق کشیده شمشیرهایش را ... و شب بتحقیق قصد کرد که ازو فرار کند

وَالْجَوُّ فِي حُلَّةٍ مُمَسَّكَةٍ ... قَدْ كَتَبَتْهَا الْبُرُوقُ مِنْ ذَهَبِ

و هوا در جامهٔ مشکینی بود ... که بتحقیق نوشته بودند او را برقها از طلا

لابن سكرة

مر ابن سکره راست

الباب التاسع في المراثي وفيه فصول الفصل الاول في مراثي النبي

باب نهم در مرثیه هاست و در او چند فصل است فصل اول در مرثیهای رسول خداست

عن امير المؤمنين علي عليه السلام في مرثية النبي صلى الله عليه وآله

از امیر المؤمنین علی علیه السلام است در مرثیه پیغمبر صلی الله علیه وآله

أَمِنْ بَعْدِ تَكْفِينِ النَّبِيِّ وَدَفْنِهِ ... بِأَثْوَابِهِ آسَى عَلَى هَالِكٍ ثَوَى

آیا بعد از کفن کردن پیغمبر و دفن آنجناب ... با لباسهای او اندوه خورم بر مرده دیگری که جا بگیرد خاک را

دفنا

رُزِئْنا رَسُولَ اللهِ فِينا فَلَنْ نَرى   بِذاكَ عَدِيلاً ما حَيِينا مِنَ الرَّدى

مصيبت ديده شديم برسول خدا در ميان خود پس نمى بينيم هرگز   بآن مصيبت همتائى را تا وقتيكه زنده باشيم از هلاكى

وَكانَ لَنا كَالْحِصْنِ مِنْ دُونِ أَهْلِهِ   لَهُ مَعْقِلٌ حِرْزٌ حَرِيزٌ مِنَ الْعِدى

و بود آنحضرت از براى ما مثل حصار از براى اهل خويش   از براى اهل بود بسبب آنحضرت قلعه محكم بود محفوظ از دشمنان

وَكُنّا بِمَرْآهُ نَرَى النُّورَ وَالْهُدى   صَباحَ مَساءَ راحَ فِينا أَوِ اغْتَدى

و بوديم ما مى ديديم برابر روى آنحضرت سفيد ديدم نور و هدايت را   در وقت صبح و شام در حالتيكه سفر مى كرد پيغمبر در ميان ما يا صبح مى كرد

لَقَدْ غَشِيَتْنا ظُلْمَةٌ بَعْدَ مَوْتِهِ   نَهاراً فَقَدْ زادَتْ عَلى ظُلْمَةِ الدُّجى

هر آينه پوشانيد ما را تاريكى بعد از موت آنجناب   در روز پس تحقيق زيادتى كرد آن تاريكى بر سياهى شب تار

فَيا خَيْرَ مَنْ ضَمَّ الْجَوانِحَ وَالْحَشا   وَيا خَيْرَ مَيْتٍ ضَمَّهُ التُّرْبُ وَالثَّرى

پس اى بهترين كسيكه در بر گرفت پهلو و دل را   و اى بهتر مرده كه در بر گرفته است او را خاك و زمين

كَأَنَّ أُمُورَ النّاسِ بَعْدَكَ ضُمِّنَتْ   سَفِينَةَ مَوْجٍ حِينَ فِي الْبَحْرِ قَدْ سَما

گويا امور مردم بعد از تو كفيل گشته و پذيرفته است   كشتى موجى را هنگاميكه در دريا بلند شده باشد

وَضاقَ فَضاءُ الْأَرْضِ عَنْهُمْ بِرُحْبِهِ   لِفَقْدِ رَسُولِ اللهِ إِذْ قِيلَ قَدْ مَضى

و تنگ شد فضاى زمين بر مردم با گشادگى او   از براى نبودن رسول خدا در وقتيكه گفته شد بتحقيق در گذشت

فَلَنْ يَسْتَقِلَّ النّاسُ تِلْكَ مُصِيبَةً   وَلَنْ يُجْبَرَ الْعَظْمُ الَّذِي مِنْهُمْ وَهى

پس هرگز كم و كوچك نمى شمارند مردم اين مصيبت را   و هرگز التيام نمى يابد استخوانى كه از ايشان شكسته شده است

وَيَطْلُبُ أَقْوامٌ مَوارِيثَ هالِكٍ   وَفِينا مَوارِيثُ النُّبُوَّةِ وَالْهُدى

و طلب ميكنند طايفه چند ميراثهاى فانى شونده را   و با ماست ميراثهاى پيغمبرى و هدايت

أَيْضاً لِعَلِيٍّ فِي مَرْثِيَةِ النَّبِيِّ عِنْدَ زِيارَةِ قَبْرِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ

ايضاً مر على راست در مرثيه پيغمبر در نزد زيارة قبر آنحضرت صلى الله عليه وآله

ما غاضَ دَمْعِي عِنْدَ نائِبَةٍ   إِلّا جَعَلْتُكَ لِلْبُكاءِ سَبَبا

كم نشد اشك چشم من نزد حادثه   مگر وقتيكه قرار دادم ترا سبب گريستن

وَإِذا ذَكَرْتُكَ سامَحَتْكَ بِهِ   مِنِّي الْجُفُونُ فَفاضَ وَانْسَكَبا

و در وقتيكه ياد كنم ترا بخشش كند ترا بگريستن   چشمان من پس سيلان ميشود اشك او و ريخته ميشود

إِنِّي أُجِلُّ ثَرىً حَلَلْتَ بِهِ   عَنْ أَنْ أُرى بِسِواهُ مُكْتَئِبا

بدرستيكه من بزرگ ميشمارم خاكى را كه وارد شدى بآن   از اينكه ببينم خود را محزون از براى سواى او

أيضاً له عليه السلام في مرثية النبي صلى الله عليه وآله

نيز مر او راست عليه السلام در مرثيهٔ پيغمبر صلى الله عليه وآله

ألا طرق الناعي بليل فراعني ... وأرّقني لما استهلّ مناديا

آگاه باشيد وارد شد خبر مرگ دهنده بشبى پس بترسانيد مرا ... و بيدار كرد مرا وقتيكه برداشت صدا را اگر به ندا كرد

فقلت له لما رأيت الذي أتى ... أغير رسول الله أصبحت ناعيا

پس گفتم مر او را زمانى كه ديدم خبرى را كه آورد ... آيا غير رسول خدا را در حاليكه صبح كردهٔ خبر دهنده

فحقق ما أشفقت منه ولم يبل ... وكان خليلي عدتي وجماليا

پس راست كرد چيزيرا كه مى‌ترسيدم از او و باك نداشت ... و بود دوست من ساخت و آماده كن من و نيكوئى من

فوالله ما أنساك أحمد ما مشت ... بي العيس أرضا وجاوزت واديا

پس قسم بخدا فراموش نميكنم ترا اى احمد ما دام كه ببرد ... مرا شتر زمين را و بگذرم من وادى را

وكنت متى أهبط من الأرض تلعة ... أرى أثرا منه جديدا وعافيا

و بودم هر وقتيكه پائين بيايم از زمين بلندى را ... مى‌بينم نشانه را از پيش روى خوش تازه و كهنه را

جواد تشظى الخيل عنه كأنما ... يرون به ليثا عليهن ضاريا

گويا جوادى بود آنحضرت كه فرار ميكردند اسبان از وى گويا ... ميديدند باو شيرى را كه بر آنها حمله برنده و ضرر رساننده بود

من الأسد قد أحمى العرين مهابة ... تفادى سباع الأرض منه تفاديا

از جملهٔ شيرانى بود كه محفوظ كرده بيشه را از هيبت ... كه يكسوى ميشدند درندگان زمين از او يكسو شدنى

شديد جريّ النفس نهد مصدّر ... هو الليث معديّا عليه وعاديا

كه قوى و دلير سينه بود خزنده و دراز بود ... او است شيرى كه حمله برده شده و حمله كننده بود

لبيك رسول الله خيل مغيرة ... تثير غبارا كالضبابة كابيا

بايد بگريند رسول خدا را سواران شتابنده ... كه بر مى‌انگيزانند گرد و غبار را مثل ابر افتاده

لبيك رسول الله صفّ مقدّم ... إذا كان ضرب الهام نقفا تفانيا

بايد بگريند رسول خدا را صفهاى پيش رونده در جنگ ... هرگاه كه بوده باشد زدن سرها شكستن شكافتن

لأمير المؤمنين علي عليه السلام في مرثية خديجة وأبي طالب

مر امير المؤمنين على عليه السلام راست در مرثيهٔ خديجه و ابو طالب

أعينيّ جودا بارك الله فيكما ... على هالكين لا ترى لهما مثلا

اى دو چشم من بخشش كنيد بگريستن بركت دهد خدا شما را ... بر دو مرده كه نمى‌بينى از براى آن دو مثلى در دنيا

عَلَى سَيِّدِ البَطْحَاءِ وَابْنِ نَبِيِّهَا   وَسَيِّدَةِ النِّسْوَانِ أَوَّلِ مَنْ صَلَّى

بر آقای گروه بطحا و پسر پیغمبرش و بزرگ زنان   و بر سیده زنان عالم و اول کسیکه نماز کرد با پیغمبر

مُهَذَّبَةٍ قَدْ طَيَّبَ اللهُ خِيمَهَا   مُبَارَكَةٍ وَاللهُ سَاقَ لَهَا الفَضْلَا

پاکیزه بود و خوش کرده بود خدا اصل او را   مبارک کرده بود خدا و راند برای او فضل را

مُصَابُهُمَا أَدْجَى لِيَ الجَوَّ وَالهَوَا   فَبِتُّ أُقَاسِي مِنْهُمَا الهَمَّ وَالثُّكْلَا

مصیبت ایشان بود تاریک کرد بر من این هوا و جو را   پس شب را بسر بردم رنج کشنده از جهت ایشان غم و گریستن را

لَقَدْ نَصَرَا فِي اللهِ دِينَ مُحَمَّدٍ   عَلَى مَنْ بَغَى فِي الدِّينِ قَدْ رَعَيَا الإِلَّا

هرآینه یاری کردند بود در راه خدا دین محمد را   بر کسیکه سرکشی کرده بود در دین تحقیق رعایت کردند عهد را

أَيْضًا لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي مَرْثِيَةِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

أَرِقْتُ لِنَوْحٍ آخِرَ اللَّيْلِ غَرَّدَا   لِشَيْخِي يَنْعَى وَالرَّئِيسَ المُسَوَّدَا

بیخواب کردم مرا نوحه کننده که آخر شب میخواند   مرده و بزرگ مرا خبر مرگ میداد و پیشوای بزرگ شده را

أَيْضًا لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي مَرْثِيَةِ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ عَلَيْهَا السَّلَامُ

وَإِنَّ حَيَاتِي مِنْكَ يَا بِنْتَ أَحْمَدٍ   بِإِظْهَارِ مَا أَخْفَيْتُهُ لَشَدِيدُ

و بدرستیکه زندگانی من بعد از تو ای دختر احمد   بظاهر کردن آنچیز که پنهان کرده ام هرآینه سخت و دشوار

وَلَكِنْ لِأَمْرِ اللهِ تَعْنُو رِقَابُنَا   وَلَيْسَ عَلَى أَمْرِ الإِلَهِ جَلِيدُ

ولکن از برای امر و حکم خداوند ذلیلند و منقادند گردنهای ما   و نیست بر فرمان خدا کسی دلیر و تاب آورنده

أَنْصُرُ عَيْنِي الحِجَى لَدَيْكَ وَأَشْتَكِي   إِلَيْكَ وَمَا لِي فِي الرِّجَالِ نَدِيدُ

آیا مرا افکند مرا ... نزد تو و شکایت میکنم درد خود را   بسوی تو و نیست مرا در مردان همتائی که درد خود بدو

أُصِرُّ عَلَى صَبْرٍ وَأَقْوَى عَلَى مُنًى   إِذَا صَبْرُ خَوَّارِ الرِّجَالِ بَعِيدُ

اصرار دارم بر تحمل صبر و قوت میکنم بسبب صبر بر آرزوها   در وقتیکه صبر سست مردان دور باشد از ایشان

وَفِي هَذِهِ الحِجَى دَلِيلٌ بِأَنَّنَا   لِمَوْتِ البَرَايَا قَاصِدٌ وَبَرِيدُ

و در این حجی که دارم دلیل و راستنمائیست اینکه ما   از برای مردن همه خلق پیش رو و قاصد

أَيْضًا لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي مَرْثِيَتِهَا عَلَيْهَا السَّلَامُ

أَرَى عِلَلَ الدُّنْيَا عَلَيَّ كَثِيرَةً — وَصَاحِبُهَا حَتَّى الْمَمَاتِ عَلِيلُ

می بینم ناخوشیهای دنیا را بر خودم بسیار — وصاحب آن ناخوشیها تا وقت مرگ علیل و بیمار است

وَإِنِّي لَمُشْتَاقٌ إِلَى مَنْ أُحِبُّهُ — فَهَلْ لِي إِلَى مَنْ قَدْ هَوِيتُ سَبِيلُ

و بدرستیکه من هرآینه مشتاقم بسوی کسیکه دوست میدارم او را — پس آیا هست راهی برای من بسوی کسیکه دوست میدارم او را

فَقَدْ قَالَ فِي الْأَمْثَالِ فِي الْبَيْنِ قَائِلٌ — أَضَرَّ بِهِ يَوْمَ الْفِرَاقِ رَحِيلُ

پس بتحقیق گفته است در مثلها درخصوص جدائی گوینده — که ضرر میزند مرا آن سفر در روز جدائی و رفتن تو

لِكُلِّ اجْتِمَاعٍ مِنْ خَلِيلَيْنِ فُرْقَةٌ — وَكُلُّ الَّذِي دُونَ الْفِرَاقِ قَلِيلُ

از برای هر جمعیتی از دو دوست باهم جدائی است — و هر چیزیکه سوای فراق است کم و اندک است

وَإِنَّ افْتِقَادِي فَاطِمًا بَعْدَ أَحْمَدٍ — دَلِيلٌ عَلَى أَنْ لَا يَدُومَ خَلِيلُ

و بدرستیکه گم کردن من فاطمه را بعد از احمد — دلیل است براینکه دوام ندارد و نمیماند دوستی دو دوست

وَكَيْفَ هَنَاكَ الْعَيْشُ مِنْ بَعْدِ فَقْدِهِمْ — لَعَمْرُكَ شَيْءٌ مَا إِلَيْهِ سَبِيلُ

و چگونه گوارا است ترا عیش و زندگی از بعد از نبودن دوستان — قسم بجان تو که این چیزیست که نیست بسوی او راهی

إِذَا انْقَطَعَتْ يَوْمًا مِنَ الْعَيْشِ مُدَّتِي — فَإِنَّ بُكَاءَ الْبَاكِيَاتِ قَلِيلُ

هنگامیکه جدا شود روزی از زندگی مدت عمر من — پس بدرستیکه گریه گریه کنندگان از برای او کم و اندک است

يُرِيدُ الْفَتَى أَنْ لَا يَمُوتَ حَبِيبُهُ — وَلَيْسَ إِلَى مَا يَبْتَغِيهِ سَبِيلُ

اراده میکند جوانمرد اینکه نمیرد دوست او — و نیست بسوی چیزیکه خواهش میکند راهی

وَلَيْسَ جَلِيلًا رُزْءُ مَالٍ وَفَقْدُهُ — وَلَكِنْ رُزْءُ الْأَكْرَمِينَ جَلِيلُ

و نیست بزرگ مصیبت و اندوه بینی مال وفقدان آن — ولیکن مصیبت کرام و بزرگان بزرگ است

لِذَلِكَ جَنْبِي لَا يُؤَاتِيهِ مَضْجَعٌ — وَفِي الْقَلْبِ مِنْ حَرِّ الْفِرَاقِ غَلِيلُ

از برای این مصیبت که پهلوی من نمی آید خوابگاه مرا — و در دل من از سوزش آتش دوری تشنگی است

لِسَيِّدَتِنَا فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ فِي مَرْثِيَةِ أَبِيهَا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ

صُبَّتْ عَلَيَّ مَصَائِبُ لَوْ أَنَّهَا — صُبَّتْ عَلَى الْأَيَّامِ صِرْنَ لَيَالِيَا

ریخته شده است بر من مصیبتهای چند که اگر آن مصیبتها — ریخته شده بود بر روزها گردیده بودند شبها

وَمَاذَا عَلَى مَنْ شَمَّ تُرْبَةَ أَحْمَدٍ — أَنْ لَا يَشُمَّ مَدَى الزَّمَانِ غَوَالِيَا

و چه باک است بر کسیکه ببوید خاک تربت احمد را — اینکه نبوید در مدت روزگار بوهای خوش را

ويطول بعد النبي محمد ... حزني وإن لست عنه بساليا

دراز خواهد کشید در نبودن پیغمبر خدا محمد ... اندوه من و نیستم من که از او تسلی یابم

أيضاً لها عليها السلام في مرثية أبيها حين دخلت المسجد وغاضت بالبكاء في

حنينها ثم عطفت على قبر أبيها وبكت وتمثلت بقول صفية بنت أثاثة

وكان قربك بالآيات يؤنسنا ... فغاب عنا وكل الخير محتجب

و بود قرب و نزدیکی تو که انس میداد ما را بآیات قرآن ... پس پنهان گشت آنحضرت از ما و همه خوبی پوشیده گشت

وكنت بدراً ونوراً يستضاء به ... عليك تنزل من ذي العزة الكتب

و بودی تو ماه شب چهارده و نوری که روشنی داده میشد به ... بر تو نازل کردیده میشد از رب العزت کتابهای آسمانی

أبدت رجال لنا نجوى صدورهم ... لما مضيت وحالت دوننا الكثب

ظاهر کردند مردانی چند از برای کینه های مخفی سینه خود را ... وقتیکه درگذشتی از دنیا و آمد ما را قضا

فقد رزينا بما لم يرزه أحد ... من البرية لا عجم ولا عرب

پس تحقیق مصیبت داشته شدیم بچیزی که مصیبت داشته نشد از ان کسی ... از همه خلایق نه عجم و نه عرب

فسوف نبكيك ما عشنا وما بقيت ... من العيون بتهمال لها سكب

پس زود باشد بگرییم ترا مادامیکه زنده ایم و مادامیکه باقی ماند ... از چشمها بسبب روان شدن از برای آنها ریختن اشک

أيضاً لها في مرثية أبيها صلى الله عليه وآله

قل صبري وبان عني عزائي ... بعد فقدي لخاتم الأنبياء

کم شد صبر من و آشکار شد از من مصیبت من ... بعد از نیافتن من مر خاتم انبیاء را

عين يا عين اسكبي الدمع سحاً ... وابكي لا تبخلي بفيض الدماء

ای چشم ای چشم بریز اشک خود را پی در پی ... و گریه کن و بخل مکن بجاری ساختن خون از خود

واندبي والدي النبي المزكى ... صفوة الله من جميع الورى

و نادبه کن پدر مرا که پیغمبر پاک و پاکیزه بود ... برگزیده خدا بود از جمیع خلق خدا

يا رسول الإله يا خيرة الله ... وكهف الأيتام والضعفاء

ای رسول خدا و ای برگزیده خدا ... و پشت و پناه یتیمان و بیچارگان

قد بكتك الانام والطير (وحشيان / مرغان و خشر) والارض جميعا بعد السماء

بتحقيق گريست ترا همه مردم و مرغان — و زمين همه بعد از آسمان

وبكاك المقام والركن والمشعر والحطيم مع البطحاء

و گريه كرد ترا مقام و ركن و مشعر — و ديوارهای خانه كعبه با همه بطحا

وبكاك المحراب والدرس والقرآن في كل غدوة ومساء

و گريه كرد ترا محراب و درس و قرآن — در هر صبحی و در هر شامی

وبكاك الاسلام اذ صار في الناس غريبا من خاتم الانبياء

و گريه كرد ترا دين اسلام زيرا كه گرديد در ميان مردم — غريب از دين خاتم انبيا محمد

لو تنظر المنبر الذي كنت تعلوه علاه الظلام بعد الضياء

اگر كه ديدی اين منبر را آن منبر را كه بالای منبر رفتی — كه بالا گرفت او را تاريكی بعد از روشنائی

من لاهليك يا اباه انيس آه واحشتاه وفرط بكائي

كيست از براى اهل تو اى پدر مونسی — آه از اين وحشت و زيادتی گريه من

يا الهي عجل علي وفاتي قد بغضت الحيوة يا مولائي

ای خدای من تعجيل فرما بر من مرگ مرا — تحقيق دشمن داشتم زندگانی را ای آقای من

لام كلثوم بنت امير المؤمنين في مرثية ابيها قيل لام الهيثم بنت العريان الخثعمية وقيل لابي الاسود الدؤلي

الا يا عين جودي واسعدينا الا فابكي امير المؤمنينا

آگاه باش پس گريه كن ای چشم بخشش كن با اشك و مساعدت كن ما را — آگاه باش پس گريه كن امير مؤمنان علی را

وتبكي ام كلثوم عليها بعبرتها وقد رأت اليقينا

و گريه ميكند ام كلثوم بر مصيبت آنحضرت — با اشك خود و تحقيق ديد مرگ خود را

رزينا خير من ركب المطايا وحركها ومن ركب السفينا

مصيبت زده شديم بهتر كسی را كه سوار شد چارپايان را — و حركت داد آنها را و كسيكه سوار شد كشتی را

ومن لبس النعال ومن حذاها ومن قرأ المثاني والمئينا

و كسيكه پوشيد نعلين را و كسيكه بخشيد او را — و كسيكه خواند سوره فاتحة الكتاب و سورهای طولانی را

اذا استقبلت وجه ابي حسين رأيت البدر فاق الناظرينا

در وقتيكه روبرو گشتم صورت و روی پدر حسين را — ديدم ماه شب چهارده را كه برتری داشت نظر كنندگان را

الا

أَلَا أَبْلِغْ مُعٰوِيَةَ بْنَ حَرْبٍ ۞ فَلَا قَرَّتْ عُيُونُ الشَّامِتِينَا

آگاه باش خبر رسانده و برسان معویه پسر حرب را از ابو اسود ۞ که روشن مباد چشمهای شماتت کنندگان ما

أَفِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ فَجَعْتُمُونَا ۞ بِخَيْرِ النَّاسِ طُرًّا أَجْمَعِينَا

آیا در ماه محرم پس درد آوردید ما را ۞ بمصیبت بهترین مردم کلهم همه آنها

وَقُلْ لِلشَّامِتِينَ بِنَا رُوَيْدًا ۞ سَيَلْقَى الشَّامِتُونَ كَمَا لَقِينَا

و بگو از برای شماتت کنندگان ما هموار باشید ۞ زود باشد که ببینند شماتت کنندگان چیزیرا که دیدیم

وَمِنْ بَعْدِ النَّبِيِّ فَخَيْرُ نَفْسٍ ۞ أَبُو حَسَنٍ وَخَيْرُ الصَّالِحِينَا

و بعد از پیغمبر پس بهترین نفس ۞ پدر حسن است و بهترین بندگان صالح خدا است

فَلَا وَاللّٰهِ لَا أَنْسَى عَلِيًّا ۞ وَحُسْنَ صَلٰوتِهِ فِي الرَّاكِعِينَا

پس قسم بخدا فراموش نکنم علی را ۞ و نیکوئی نماز گذاردن او را در میان رکوع کنندگان

وَكُلُّ مَنَاقِبِ الْخَيْرَاتِ فِيهِ ۞ وَحُبُّ رَسُولِ اللّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَا

و جمیع مناقب خوبیها در آنحضرت بود ۞ و دوستی رسول پروردگار جهانیان

وَكُنَّا قَبْلَ مَهْلَكِهِ بِخَيْرٍ ۞ نَرَى فِيهَا وَصِيَّ الْمُسْلِمِينَا

و بودیم ما پیش از هلاکت آنحضرت بخیر و خوبی ۞ میدیدیم در آن پیش وصی مسلمانان را

لَقَدْ عَلِمَتْ قُرَيْشٌ حَيْثُ كَانَتْ ۞ بِأَنَّكَ خَيْرُهَا حَسَبًا وَدِينَا

هرآینه میدانست قریش هرجا که بود ۞ بآنکه توئی بهترین آنها از جهة شرف حسب و دین

فَلَا تَشْمَتْ مُعٰوِيَةَ بْنَ حَرْبٍ ۞ فَإِنَّ بَقِيَّةَ الْخُلَفَاءِ فِينَا

پس شماتت مکن معویه پسر حرب ۞ پس بدرستیکه بقیه خلیفهای پیغمبر در میان ما است

لِبَعْضِهِمْ

مر بعض ایشان راست

يَا نَفْسُ إِنْ تَتْلَفِي صَبْرًا فَقَدْ ظُلِمَتْ ۞ بِنْتُ النَّبِيِّ رَسُولِ اللّٰهِ وَابْنَاهَا

ای نفس اگر تلف هلاک شوی صبر کن پس بتحقیق ظلم کرده شد ۞ دختر پیغمبر که فرستاده خدا بود و دو فرزند دختر پیغمبر

تِلْكَ الَّتِي أَحْمَدُ الْمُخْتَارُ وَالِدُهَا ۞ وَجِبْرَئِيلُ أَمِينُ اللّٰهِ رَبَّاهَا

این دختر آنچنان کسی بود که احمد برگزیده پدر او بود ۞ و جبرئیل امین خدا تربیت کرده بود آن دختر را

اللّٰهُ طَهَّرَهَا مِنْ كُلِّ فَاحِشَةٍ ۞ مِنْ كُلِّ رَيْبٍ وَزَكَّاهَا وَصَفَّاهَا

خداوند پاک و پاکیزه کرده بود او را از هر بدی ۞ و از هر شکی و پاک کرده بود او را و برگزیده بود او را

في رثاء الحسن لأبي عبد الله الحسين عليهما السلام

أأدهن رأسي أم أطيب محاسني — وخدك معفور وأنت سليب

آیا روغن عطر مالم سرم را یا خوشبو کنم ریش و محاسنم — و حال آنکه گونهٔ تو خاک آلوده و تو در قبر بی لباسی

وأشرب ماء المزن أم غير مائه — ويدخل في الأحشاء منك لهيب

و بیاشامم آب ابر بارنده را یا غیر آن آب را — و در می آید در دلها از مصیبت تو شراره آتش

بكائي طويل والدموع غزيرة — وأنت بعيد والمزار قريب

گریهٔ من طولانی است و اشکهای من بسیار ریزنده پایان است — و تو دوری از ما و حال آنکه قبر تو نزدیک است

أروح بهم ثم أغدو بمثله — كئيبا ودمع المقلتين صبيب

شام میکنم بغم پس صبح میکنم بمثل شام — در حالتیکه محزونم و اشک از دو چشم ریزنده است

فللعين مني عبرة بعد عبرة — وللقلب مني رنة ونحيب

پس از برای چشم من گریه است بعد از گریه — و از برای دل من ناله است و فریاد

لبعضهم

مر بعض اشعار است

وتغير القمر المنير لفقدهم — والشمس قد كسفت وكادت تأفل

و متغیر شد ماه روشن بجهة نبودن ایشان — و آفتاب منکسف شد و نزدیک شد که غروب کند و فرو رود

قوم علا بنيانهم من هاشم — فرع أشم وسودد لم ينقل

طایفه‌اند که بلند شده بود بنیان ایشان از هاشم — شاخ بلند مرتبه و بزرگانی که هرگز بزرگی ایشان نقل نمیشود

قوم بهم نصر الإله رسوله — وعليهم نزل الكتاب المنزل

قومی هستند که بسبب ایشان یاری کرد خدا رسول خود را — و بر ایشان نازل کرد کتاب فرود آمده را

بهداهم رضي الإله بخلقه — وبجدهم نصر النبي المرسل

بهدایت ایشان راضی شد امر خلقش را — و بسبب جد ایشان یاری کرده شد نبی مرسل

بيض الوجوه ترى بطون أكفهم — تندى إذا اغبر الزمان الممحل

روسفیدانند می بینی باطن کف دستهای ایشان را — که جود و بخشش میکند هنگامیکه تاریک شود روزگار خشکسال

لبعضهم

مر بعض اشعار است

يعظمون له أعواد منبره

تعظيم ميكنند مردم از براى پيغمبر چوبهاى منبرش را

ونحن أرجلهم أولاده وضعوا

و زير پيهاى خود نهادند اين جماعت اولاد پيغمبر را خوار كردند

بأي وجه بنوه يتبعونكم

به چه سبب بايد پسران پيغمبر متابعت نمايند شما را

وفخركم أنكم صحب له تبعوا

و حال آنكه فخر و زينت شما اينست كه شما صحابهٔ پيغمبر بوده متابعت كرديد

وفيم صيرتم الإجماع حجتكم

و در چه چيز گردانيده ايد شما اجماع را حجت خلافت خود

والقوم ما اتفقوا فيه ولا اجتمعوا

و حال آنكه قوم در تعيين خليفه اتفاق نكردند و با شما در آن جمع نشدند

لأم كلثوم بدخول المدينة

مدينة جدنا لا تقبلينا

اى مدينهٔ جد ما قبول مكن ما را

فبالحسرات والأحزان جئنا

پس با حسرتها و اندوهها آمديم

خرجنا منك بالأهلين جمعا

بيرون رفتيم ما از تو با اهل خود همه

رجعنا لا رجال ولا بنينا

برگشتيم ما بى مردان و بى پسران

وكنا بالخروج بجمع شمل

و بوديم ما وقت بيرون رفتن با همه جمعيت و سامان

رجعنا حاسرات مسلبينا

برگشتيم ما حال برهنه ها و پراكنده شده ها

وكنا في أمان الله جهرا

و بوديم ما وقت رفتن در امان خدا آشكارا

رجعنا بالقطيعة خائفينا

برگشتيم ما بسبب جدائى ياران ترسناك

ومولانا الحسين لنا أنيس

و آقاى ما جناب حسين (ع) وقت رفتن از براى ما مونس بود

رجعنا والحسين به رهينا

برگشته ايم و حال آنكه حسين (ع) در زمين كربلا گرو ماند

فنحن الضائعات بلا كفيل

پس مائيم ضايع شده ها بدون پرستار و كفيل

ونحن الباكيات على أخينا

و مائيم خالص گرديده ها برگزيده شده خدا

ونحن السائرات على المطايا

و مائيم سير كننده ها در كجاوه ها بر پشت باركشها

نشال على جمال المبغضينا

بالا كشيده بوديم بر شترهاى دشمنان

ونحن الطاهرات بلا خفاء

و مائيم زنان پاك و پاكيزه بدون مخفى بودن از كسى

ونحن المخلصون المصطفونا

و مائيم خالص گرديده برگزيده شده خدا

ألا فاخبر رسول الله عنا

آگاه باش خبر ده اى پيغمبرزاده رسول خدا را از ما

بأنا قد فجعنا في أخينا

به اينكه ما بتحقيق بدرد آورده شده ايم از مصيبت برادر خود

وَإنَّ رِجالَنا بِالطَّفِّ صَرعى ... بِلا رُؤُوسٍ وَقَدْ ذَبَحُوا الْبَنينا
دیدستیکه مردان ما بکنار فرات افکنده شده بخاک ... بی سرها و بتحقیق کشتند دشمنان پسرها را

وَرَهطُكَ يا رَسُولَ اللهِ أَضحَوا ... عَرايا بِالطُّفُوفِ مُسَلَّبينا
و گروه قوم و خویشان تو ای رسول خدا گردیدند ... برهنه بزمینهای کربلا لباس ربوده شده

وَقَدْ ذَبَحُوا الْحُسَيْنَ وَلَمْ يُراعُوا ... جَنابَكَ يا رَسُولَ اللهِ فينا
وبتحقیق کشتند حسین را و مراعات نکردند ... حرمت جناب ترا ای رسول خدا درباره که عترت توایم

أَفاطِمُ لَوْ نَظَرْتِ إلَى السَّبايا ... بَناتِكِ فِي الْبِلادِ مُشَتَّتينا
ای فاطمه اگر نگاه میکردی بسوی اسیران ... دختران خود را که در شهرها متفرق شده بودند

أَفاطِمُ لَوْ نَظَرْتِ إلَى الْحَيارى ... وَلَوْ أَبْصَرْتِ زَيْنَ الْعابِدينا
ای فاطمه اگر نگاه میکردی بسوی زنان سرگردان ... و اگر میدیدی امام زین العابدین را

أَفاطِمُ لَوْ رَأَيْتِنا سَهارى ... وَمِنْ سَهَرِ اللَّيالي قَدْ عَمينا
ای فاطمه اگر میدیدی ما را بیخواب ... و از بیداری شبها بتحقیق کور گشته بودیم

فَلَوْ دامَتْ حَياتُكِ لَمْ تَزالي ... إلى يَوْمِ الْقِيامَةِ تَنْدُبينا
پس اگر همیشه بود زندگانی تو پیوسته ... تا روز قیامت گریه و ناله میکردی ما را

وَعَرِّجْ بِالْبَقيعِ وَقِفْ وَنادِ ... أَيَا ابْنَ حَبيبِ رَبِّ الْعالَمينا
و بالا رو ای [illegible] ببقیع و بایست و ذکر کن جناب حسن را ... که ای پسر حبیب پروردگار جهانیان

وَقُلْ يا عَمِّ يا حَسَنَ الْمُزَكّى ... عِيالُ أَخيكَ أَضْحَوا ضائِعينا
و بگو ای عم من ای حسن پاکیزه شده ... عیال برادر تو گردیدند ضایع و تباه شده

أَيا عَمّاهُ إنَّ أَخاكَ أَضْحى ... بَعيداً مِنْكَ فِي الرَّمضاءِ رَهينا
ای عم من بدرستیکه برادر تو حسین گردید ... بعید از تو در زمین گرم کربلا گرو داده

بِلا رَأْسٍ تَنُوحُ عَلَيْهِ جَهْراً ... طُيُورٌ وَالْوُحُوشُ الْمُوحِشينا
بی سر که نوحه میکرد بر او آشکارا ... مرغها و پرنده‌ها و چرنده‌های وحشی صحرا

لَقَدْ هَتَكُوا النِّساءَ وَحَمَّلُوها ... عَلَى الْأَقْتابِ جَهْراً أَجْمَعينا
هر آینه بتحقیق هتک حرمت زنان کردند و بار کردند آنها را ... بر جهازهای شتران آشکارا همه را

وَزَيْنَبُ أَخْرَجُوها مِنْ خِباها ... وَفاطِمُ والِهٌ تُبْدِي الْأَنينا
و زینب را بیرون بردند از خیمهٔ خودش ... و فاطمه حیران بود و ظاهر میکرد ناله خود را

سكينة تشتكي من حر وجد　　تنادي الغوث رب العالمينا

سكينه شكايت ميكرد از شدت حرارت سوزش　　ندا ميكرد فريادرس خود پروردگار جهانيان را

لبعضهم

أمحب آل محمد جد بالبكاء　　إن كنت من يهوى النبي المرسلا

اي دوست آل محمد بخشش كن بگريستن　　اگر هستي كسي كه دوست ميدارد پيغمبر مرسل را

واسكب سبائب الدموع فإن تكن　　فيه الأخير فقد تبعت الأولا

و بريز ميسكر به ريختن اشكها را پس اگر باشي تو　　در گريستن آخر از ديگران پس بتحقيق متابعت كرده اول گريندگان را

وابك الفروع الطيبات تفرعت　　من دوحة المجد التي سمقت علا

و گريه كن اشراف پاكيزگان را كه شرافت يافته اند　　از شجره درختي كه از براي مجد است پيوسته است از جهة بلندي رفعت

وابك البدور الطالعات كواملا　　خان المحاق بها فأمسين أفلا

و گريه كن ماههاي چهارده را كه طلوع كردگان كامل　　كه دشمني كرد محو شدن نور آن ماهها پس گرديدند غروب كنندگان

وابك البحور الزاخرات وفودها　　قد كان للوراد عذبا سلسلا

و گريه كن درياهاي پر وصول كرم را و آب آنرا دريا بار را　　كه بتحقيق بود از براي آب آيندگان خوش و گوارا

وابك الجبال الراسيات ومن بنا　　مجدا سما السماء العلا مؤثلا

و گريه كن كوههاي حلم محكم را و كسيكه بنا كرد　　مجد و شرف را كه بلند گشته بود بر آسمان رفعت را

وابك العفير على الصعيد مضرجا　　بدمائه ترب الجبين مرملا

و گريه كن خاك آلوده گشته بر زمين را كه رنگين گشته بود　　بخونهاي خود در حاليكه پيشاني بخاك آلوده بخون آغشته بود

فمصابه أبكى السماء كآبة　　والشهب حزنا والسماك الأعزلا

پس مصيبت او گريانيد آسمانرا از جهة اندوه　　و گريانيد شهب را از جهة اندوه و سماك اعزل را در آسمان

لبعضهم في رثاء الحسين عليه السلام

فليبك لهذا الرزء تكوير شمسها　　وإن تقطر السبع الطباق له فهرا

گفت از براي اين مصيبت تمام شدن نور آفتاب افلاك　　و اگر چه گريستند هفت طبقه آسمانها از براي آنحضرت فهرا

مصاب بكت منه السماء وأهلها　　وأشفقت به الشم الرعان على المثل

مصيبتي است كه گريست از او آسمان و اهل آسمان

وَخَطْبٌ جَلِيلٌ جَلَّ قَبْلَ حُلُولِهِ — لَقَدْ دَمَعَ رَسُولُ اللهِ مِنْ عَيْنِهِ اَجْرَا

حادثه بزرگیست که بزرگتر بود پیش از وقوعش — هر آینه اشک رسول خدا را از چشمش جاری کرد

لِتَبْكِ بَنُو الْاِسْلَامِ طُرًّا عَلَيْهِمُ — كَمَا بَكَتِ الْاٰيَاتُ وَالْمِلَّةُ الْغَرَّا

باید بگریند اهل اسلام همه بر شهیدان کربلا — همچنانکه گریست آیات قرآن و مذهب روشن

اَيْضًا لِبَعْضِهِمْ

اَتَرْجُوا اُمَّةٌ قَتَلُوا حُسَيْنًا — شَفَاعَةَ جَدِّهِ يَوْمَ الْحِسَابِ

آیا امید میدارند گروهی که کشتند حسین را — شفاعت جد حسین را در روز حساب

فَلَا وَاللهِ لَيْسَ لَهُمْ نَصِيبٌ — وَقَدْ اَخْطَوُا الرَّشَادَ مَعَ الصَّوَابِ

پس نه قسم بخدا نیست از برای آنها بهره از شفاعت آنحضرت — و بتحقیق خطا کردند آنها رشد با صواب خود را

وَقَدْ سُئِلُوا بِمَا قَدْ اَبْدَعُوهُ — لَمَا قَدَرُوا عَلَى رَدِّ الْجَوَابِ

و بتحقیق سئوال کرده شوند بکاری که از خود در آورده‌اند — هر آینه قدرت نخواهند داشت برد کردن جواب او

اَيْضًا لِبَعْضِهِمْ فِي رِثَائِهِ ع

فِدًى لَكَ رُوحِي يَا حُسَيْنُ وَعِتْرَتِي — وَاَنْتَ عَفِيرٌ فِي التُّرَابِ جَدِيلٌ

فدای تو باد جان من ای حسین و اهل و عیال من — و تو خاک آلوده و در خاک غلطیده شده

وَجِسْمُكَ عُرْيَانٌ طَرِيحٌ عَلَى الثَّرَى — عَلَيْكَ خُيُولُ الظَّالِمِينَ تَجُولُ

و جسم شریف تو برهنه افتاده شده بر زمین بود — که بر جسد شریف تو اسبهای ستمکاران جولان میکردند

بَنَاتُكَ تُسْبَى كَالْاِمَاءِ حَوَاسِرًا — وَسِبْطُكَ مَا بَيْنَ الْعُدَاةِ قَتِيلٌ

دختران تو اسیر کرده بودند مثل کنیزان در حالتیکه برهنه بودند روی خودشان — و فرزند تو در میان دشمنان کشته شده بود

لِزَيْنَبَ بِنْتِ اَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فِي رِثَائِهِ حِينَ رَاَتْ رَاْسَهُ الشَّرِيفَ فِي كُنَاسَةِ الْكُوفَةِ

يَا هِلَالًا لَمَّا اسْتَتَمَّ كَمَالًا — غَالَهُ خَسْفُهُ فَاَبْدَا غُرُوبًا

ای ماهی که وقتیکه تمام کرد کمال خود را — هلاک کرد او را خسوف او پس ظاهر کرد غروبش را

مَا تَوَهَّمْتُ يَا شَفِيقُ عَلَيْنَا — كَانَ هٰذَا مُقَدَّرًا مَكْتُوبًا

گمان نکرده بودم ای مهربان بر ما — که بود این امر مقدر و نوشته شده قضا

یا اخی

يا أخي قلبك الشفيق علينا ... ما له قد قسى وصار صليبا

يا أخي لو ترى عليا لدى الأسر ... مع اليتم لا يطيق وجوبا

كلما أوجعوه بالضرب ناداك ... بذل يفيض دمعا سكوبا

لبعضهم

بنفسي أخت السبط زينب حوله ... ومن دمعها فوق الخدود جرى نهر

وفاطمة الصغرى تضج وقلبها ... أقامت به الأشجان وارتحل الصبر

أبي أي عذر لي إذا لم أمت أسى ... وشاهدت قتلا لك غشاها العدى

فلو أن بدر الأفق بعض ما ... حملت من البلوى لما طلع البدر

أراك من الصفين ترمى مطالبا ... بثارات صفين وما فعلت بدر

فيا ليتني عمياء أو ليت لم أكن ... وليتا انقضى مني من القدم عمر

لأم كلثوم بنت أمير المؤمنين عليه السلام أنشدت بعد قتل أخيها الحسين

فقوا ودعونا قبل بعدكم عنا ... وداعا فإن الجسم من أجلكم مضنى

فقد نقضت مني الحيوة وأصبحت ... علي فجاج الأرض من بعدكم سجنا

سلامٌ عليكم ما أمرّ فراقكم
درود و سلام بر شما باد چه بسیار تلخ است فراق شما

فيا ليتنا من قبل ذا اليوم متنا
پس ای کاش ما پیش از این روز مرده بودیم

وإنّي لأرثي للغريب وأشتكي
و بدرستیکه من هر آینه می‌ستایم و گریه میکنم بجهة غریب

غريبٌ بعيد الدار والأهل والمغنى
غریبیم و دور گشته‌ایم از خانه و اهل و منزل خود

إذا طلعت شمس النهار ذكرتكم
هنگامیکه طلوع شود آفتاب روز یاد میکنم شما را

وإن غربت جدّدتُ من أجلكم حزنا
و اگر غروب کند آفتاب تازه میکنم از برای شما حزن و اندوه خود

لقد كان عيشي بالأحبّة صافيا
هر آینه بتحقیق بود عیش و زندگانی من بواسطه دوستانم صاف و گوارا

وما كنت أدري أنّ صحبتنا تفنى
و نبودم که بدانم که بتحقیق صحبت ما فانی و تمام میشود

لزينب بنت أمير المؤمنين عليهما السلام

تمسّك بالكتاب ومن تلاه
چنگ بزن بکتاب خدا و کسیکه خواند کتاب خدا را

فأهل البيت هم أهل الكتاب
پس اهل بیت پیغمبر آشنا اهل کتاب و قرآن خدا هستند

بهم نزل الكتاب وهم تلوه
بایشان نازل شد کتاب خدا و ایشان تلاوت کردند

وهم كانوا الهداة إلى الصواب
و ایشان بودند هدایت کنندگان بسوی کار راست و صواب

إمامي وحّد الرحمن طفلا
پیشوای من پرستید بیگانگی خدا را در حالت کودکی

وآمن قبل تشديد الخطاب
و ایمان آورد به پیغمبر پیش از محکم شدن خطاب و امر خدا

عليٌّ كان صدّيق البرايا
پیشوای من علی است که بود بسیار تصدیق کننده پیغمبر از میان خلق

عليٌّ كان فاروق العذاب
علی است که بود جدا کننده عذاب و نعیم بهشت

شفيعي في القيامة عند ربّي
شفیع من در روز قیامت نزد پروردگار من

نبيّي والوصيّ أبو تراب
پیغمبر است و وصی او که ابو تراب است

وفاطمة البتول وسيّدا من
و فاطمه بتول است و دو آقای کسی که

يخلّد في الجنان مع الشباب
مخلد کرده است در بهشت با جوانان بهشت یعنی حسن و حسین

على الطفّ السلام وساكنيه
بر زمین کربلا سلام باد و بر ساکنین آن زمین

وروح الله في تلك القباب
و نجبا الله و رحمت خدا است در آن قبه‌ها و در آنجاها

نفوسًا قدّست في الأرض قدمًا
جانهایی بودند که پاک گردیده بودند در روی زمین پیش از این

وقد خلصت من النطف العذاب
و بتحقیق خالص بودند و از نطفه‌های پاک پاکیزه بودند

مضاجع فتية عبدوا فناموا ‌‌‌ هجوداً في الفدافد والسباسب

و آن زمینها جای خواب جوانانی گشت که بندگی کردند خدا را پس خوابیدند ‌‌‌ شبها در بیابانها

علتهم في مضاجعهم كعاب ‌‌‌ بأرواق منعمة رطاب

نزدیک رفت ایشان را در جاهای خواب ایشان دختران نارپستان ‌‌‌ به پیراهنهای لطیف و نرم و تر و تازه

وصيرت القبور لهم قصوراً ‌‌‌ مناخاً ذات أفنية رحاب

وگردید قبرها ایشان را از برای آنها قصرها ‌‌‌ و منزلگاهی که صاحب پیشگاههای وسیع است

لئن وارتهم أطباق أرض ‌‌‌ كما أغمدت سيفاً في قراب

اگر پوشاند ایشان را طبقات زمین ‌‌‌ چنانکه پوشانی شمشیر را در غلاف

كأنهم إذا جاسوا رواض ‌‌‌ وآساد إذا ركبوا غضاب

و مثل پلنگها بودند وقتیکه بجوش آمدند جسر را رام بودند ‌‌‌ و مثل شیرهای خشمگین بودند وقتیکه سوار شدند

لقد كانوا البحار لمن أتاهم ‌‌‌ من العافين والهلكى السغاب

هرآینه بودند دریاهای بخشش مرکسی را که بیاید ایشان را ‌‌‌ از خواهندگان و هلاک شوندگان در قحط سالها

فقد نقلوا إلى جنات عدن ‌‌‌ وقد عيضوا النعيم من العقاب

پس بتحقیق برده شدند بسوی بهشتهای عدن ‌‌‌ و بتحقیق عوض داده شدند نعیم بهشت را از عقاب دنیا

بنات محمد أضحت سبايا ‌‌‌ يسقن مع الأسارى والنهاب

دختران محمد که گردیدند اسیرها و دستگیر ‌‌‌ که رانده میشدند با اسیران و بکرد غارت شده‌ها

مغبرة الذيول مكشفات ‌‌‌ كسبي الروم دامية الكعاب

گرد آلوده جامها بودند و سر برهنه ‌‌‌ مانند اسیران روم پاهای ایشان خونین بود و پیاده روی

لئن أبرزن كرهاً من حجاب ‌‌‌ فهن من التعفف في الحجاب

اگر ظاهر و آشکار شدند ایشان از روی کراهت از حجاب ‌‌‌ پس ایشان در پرده‌های عفت و عصمت‌اند

أيبخل بالفرات على الحسين ‌‌‌ وقد أضحى مباحاً للكلاب

آیا بخل کرده شود با آب فرات بر جناب حسین ع ‌‌‌ و بتحقیق گردید آب فرات مباح از برای سگان و دزدان

فلي قلب عليه ذو التهاب ‌‌‌ ولي جفن عليه ذو انسكاب

پس از برای من قلبیست بر جناب حسین صاحب شعله و آتش ‌‌‌ و از برای من چشمیست بر آنحضرت و اشک صاحب ریزش

لدعبل الخزاعي

از دعبل خزاعی است

هلّا بكيت على الحسين وأهله ... هلّا بكيت لمن بكاه محمد

[illegible]

فلقد بكته في السماء ملائك ... زهر كرام راكعون وسجّد

[illegible]

لم يحفظوا حبّ النبي محمد ... إذ جرّعوه حرارة ما تبرد

[illegible] ... همسکی بکه [illegible] [illegible] از عطش که [illegible] گرده [illegible]

قتلوا الحسين فأثكلوه بسبطه ... فالثكل من بعد الحسين مبدد

کشتند حسین را [illegible] وغمزده کردند پیغمبر را [illegible] ... [illegible] از حسین [illegible] کرده شد

هذا حسين بالسيوف مبضّع ... متخضّب بدمائه مستشهد

این حسین است که بشمشیر پاره پاره گردیده شده است ... خضاب کرده شده است بخونهای خویش شهید گشته است

عارٍ بلا ثوب صريع في الثرى ... بين الحوافر والسنابك يقصد

برهنه وبی لباس افتاده است در خاک ... بین سمهای ستور و اسبان آهنگ کردیده شد

كيف القرار وفي السبايا زينب ... تدعو بفرط حرارة يا أحمد

چگونه است قرار و آرام و حال آنکه در میان اسیران زینب ... میخواند و ندا میکرد از زیادی سوزش تشنگی ای احمد

يا جدّ إن الكلب يشرب آمناً ريّاً ... ونحن عن الفرات مطرّد

ای جد بزرگوار بدرستیکه سگ می آشامد آب را در حالتیکه ایمن [illegible] ... وما از آب فرات رانده شده و ممنوعیم

يا جدّ من ثكلي ومصيبتي ... ولما أعانيه أقوم وأقعد

ای جد از ماتم واندوه ومصیبتم ... ودر چیزیرا که میبینم بچشم می ایستم ومی نشینم

لخالد بن معدان

جاؤوا برأسك يا ابن بنت محمد ... مترمّلاً بدمائه ترميلا

آوردند سر مبارک ترا ای پسر دختر محمد ... در حالتیکه پنهان کرده شده بخونهای خود پنهان کردنی

قتلوك عطشاناً ولم يترقّبوا ... في قتلك التنزيل والتأويلا

کشتند ترا تشنه وديده بانی نکردند ... در کشتن تو ظاهر قرآن وباطن آنرا

ويكبّرون بأن قتلت وإنما ... قتلوا بك التكبير والتهليلا

وتکبیر گفتند باینکه کشته گشتی وجز این نیست ... که کشتند بسبب تو تکبیر وتهلیل را

لسليم

لسليمان بن قتة الهاشمي

از سلیمان بن قتبه هاشمی است

مررت على أبيات آل محمد ... فلم أرها أمثالها يوم حلّت

گذشتم بر خانه‌های آل محمد ... پس ندیدم آنها را مانند آنها روزی که آنها در آنجا بودند

ألم تر أن الأرض أضحت مريضة ... لفقد حسين والبلاد اقشعرّت

آیا نمی‌بینی تو بدرستیکه زمین گردید ناخوش ... بجهت نبودن جناب حسین و شهرها لرزیدند از مصیبت آن بزرگوار

وإن قتيل الطف من آل هاشم ... أذلّ رقاب المسلمين فذلّت

و بدرستیکه کشته شد بزمین کربلا از آل هاشم ... ذلیل گردانید گردنهای مسلمانان را پس ذلیل گشتند مسلمانان از کشته شدن او

وكانوا رجاءً ثم عادوا رزية ... عظمت تلك الرزايا وجلّت

سپر بودند آل هاشم همه خلق پس از آن گردیدند مصیبت ... عظیم گشت این مصیبتها و بزرگ شد

للسوسي

از سوسی است

لهفي على السبط وما ناله ... قد مات عطشاناً بكرب الظماء

دریغ من بر فرزند پیغمبر است و آنچه که رسید او را ... تحقیق کشته شد تشنه در حالتیکه با اندوه و مصیبت تشنگی

لهفي لمن نكّس عن سرجه ... ليس من الناس له من حما

دریغ من برای آنکسیکه سرنگون شد از زین اسبش ... نبود او را از میان مردم حمایت کننده

لهفي على بدر الهدى إذ علا ... في رمحه يحكيه بدر الدجى

دریغ من بر ماه هدایت است در وقتیکه بلند گشته بود ... در نیزهٔ خود حکایت میکرد ماه چهارده را در شب تاریک

وله

و هم از سوسی است

أأنسى حسيناً بالطفوف مجدّلاً ... ومن حوله الأطهار كالأنجم الزهر

آیا فراموش میکنم حسین را بر زمینهای کربلا بخاک افتاده شده ... و از اطراف او پاکان از بادر مثل ستاره‌های روشن بودند

أأنسى حسيناً يوم سير برأسه ... على الرمح مثل البدر في ليلة البدر

آیا فراموش میکنم حسین را روزیکه سیر دادند سر مبارکش را ... بر بالای نیزه‌ها مانند ماه در شب چهارده بود

أأنسى السبايا من بنات محمد ... يهتكن من بعد الصيانة والخدر

آیا فراموش میکنم اسیران از دختران محمد ص را ... که آشکار و ظاهر گردیده بودند بعد از محفوظ بودن و مستور بودن

للعوني

مر عونی راست

فيا بضعة من فؤاد النبي — بالطف أضحت كثيبا مهيلا

پس ای پاره از دل مبارک پیغمبر — که بزمین کربلا گردیده افتاده و داکه نشسته شده

ويا كبدا من فؤاد البتول — بالطف شلت فأضحت أكيلا

وای پاره جگر و دل فاطمه بتول — که بزمین کربلا پاره شده پس گردید خورش درندگان

قتلت فأبكيت عين الرسول — وأبكيت من رحمة جبرئيلا

کشته شدی پس گریانیدی چشم فرستاده خدا را — و گریانیدی از ترحم جبرئیل را

وله

و مر او راست

لم أنس يوما للحسين وقد ثوى — بالطف مسلوب الرداء خليعا

فراموش نکنم روزی را که از برای حسین بود و بتحقیق جا گرفته بود — بزمین کربلا در حالتیکه بود ربوده شده بود رداء مبارکش و برهنه بود

ظمآن من ماء الفرات معطشا — ريان من غصص الحتوف نقيعا

تشنه بود از آب فرات با شدت تشنگی — و سیراب بود از غصه های مرگ و مرد نها

يرنو إلى ماء الفرات بطرفه — فيراه عنه محرما ممنوعا

نگاه میکرد بسوی آب فرات بگوشه چشم مبارکش — پس می دید آب فرات را از خود محروم و باز داشته شده

للزاهي

أعاتب عيني إذا أقصرت — وأفني دموعي إذا ما جرت

که عتاب میکنم چشم خود را در وقتیکه کوتاهی کند از گریه — و فانی و نابود میکنم اشک خود را هر گاه که جاری شود

لذكراكم يا بني المصطفى — دموعي على الخد قد سطرت

از برای یاد کردن مصیبت شما ای پسران مصطفی — اشکهای من بر گونه من بتحقیق نوشته شده و جاری است

لكم وعليكم جفت غمضها — جفوني عن النوم واستشعرت

از برای شما و برای مصیبت شما و اگذاشت بهم کندن را — چشمهای من از جهت فرار از خواب و پنهان کرده بوده خود را

أمثل أجسادكم بالعراق — وفيها الأسنة قد كسرت

مصور میسازم نعشهای طاهر شما را بعراق — و حال آنکه در آنها نیزه های دشمنان بتحقیق شکسته بود

أمثالكم في عراص الطفوف ... بدورٌ انكسفن إذا قربت

مانند و شبیه حسینم شما را در عرصه زمینهای آب کربلا ... مثل ماهها که منکسف و بی نور شدند در وقتیکه نزدیک شوند

غدت أرض يثرب من جمعكم ... كخط الصحيفة إذا قفرت

گردید زمین یثرب از جمعیت شما ... مثل خط کتاب در وقتیکه محو و خالی شود

وأضحى بكم كربلا مغربا ... كزهر النجوم إذا غورت

و گردید شما را کربلا محل غروب ... مثل ستارهای روشن در وقتیکه فرو رفته شوند

كأني بزينب حول الحسين ... ومنها الذوائب قد نشرت

گویا می بینم جناب زینب حوالی نزد گرد حسین ... در حالت آنکه گیسوهای او پریشان شده بود

تمرّغ في نحره شعرها ... وتبدي من الوجد ما أضمرت

می مالید در خون گلوی حسین موهای خویش را ... و ظاهر میکرد از سوزش اندوه آنچه که پنهان کرده بود

وللسبط فوق الثرى شيبة ... بفيض دم النحر قد عفرت

و از برای فرزند پیغمبر بالای خاک محاسن سپید بود ... که بزیادتی خون گلوی مبارکش محاسن با خاک آلوده بود

ورأس الحسين أمام الرفاق ... كغرّة صبح إذا أسفرت

و سر مبارک حسین پیش روی همراهان ... مانند روشنی صبحی بود در وقتیکه آشکار شده بود

للشافعي

مرثیه در رثات

تأوّه قلبي والفؤاد كئيب ... وأرّق نومي فالسهاد عجيب

غمگین و با آه گشت قلب من و دل من محزون است ... و بیدار کرد مرا از خواب پس خواب و راحت عجیب است

فمن مبلغ عني الحسين رسالة ... وإن كرهتها أنفس وقلوب

پس کیست برساند از من جناب حسین را رسالتی ... و اگرچه گراست دارد آن رسالت را جانها و دلها

ذبيح بلا جرم كأن قميصه ... صبيغ بماء الأرجوان خضيب

کشته بود بدون گناهی که گویا پیراهنش ... رنگین و خضاب کرده شده بود با آب ارغوان

فللسيف إعوال وللرمح رنة ... وللخيل من بعد الصهيل نحيب

پس از برای شمشیر فریاد بود و از برای نیزه ناله بود ... و از برای اسبان بعد از شیهه آواز گریه بود

تزلزلت الدنيا لآل محمد ... وكادت لهم صم الجبال تذوب

لرزیده شد دنیا از برای آل محمد ... و نزدیک بود از برای ایشان کوههای سخت بگدازد

وغارت نجوم واقشعرّت كواكب — وهتّك أستار وشقّ جيوب

و فرورفت ستارها و بلرزید کواکب — و پاره کرده میشد پوششها و دریده شد گریبانها

يصلّى على المبعوث من آل هاشم — ويغزى بنوه إنّ ذا لعجيب

درود فرستاده میشود بر پیغمبر برانگیخته شده از آل هاشم — و جنگ کرده میشود با پسرانش و دیدی که اینکار هرآینه عجیبست

لئن كان ذنبي حبّ آل محمّد — فذلك ذنب لست عنه أتوب

اگر بوده باشد گناه من دوستی آل محمد — پس این گناهیست که نیستم ازاو توبه کنم

هم شفعائي يوم حشري وموقفي — إذا ما بدت للناظرين خطوب

ایشانند شفیعان من روز حشر من و هنگام ایستادن من — در وقتیکه ظاهر شود از برای نظرکنندگان قیامت حادثه‌ها

لبعضهم

مر بعضی راست

إذا جاء عاشوراء تضاعف حسرتي — لآل رسول الله وانهلّ عبرتي

در وقتیکه بیاید عاشورا زیاد میشود حسرت و اندوه من — از برای آل رسول خدا و جاری میشود اشک من

هو اليوم فيه اغبرّت الأرض كلّها — وجوماً عليها والسماء اقشعرّت

عاشورا روزی بود که در او گرد آلود شد زمین همه‌اش — از شدت حزن بر او و آسمان لرزید و متحرک شد

أريقت دماء الفاطميّين بالملا — فلو عقلت شمس النهار تخرّت

ریخته شد در آن روز خونهای بنی فاطمه بطور آشکار — پس اگر با عقل بود آفتاب آن روز هرآینه بر زمین می افتاد

بنفسي خدوداً في التراب تعفّرت — بنفسي جسوماً بالعراء تعرّت

جانم فدا باد رویهائی را که در خاک آلوده گشته بود — جانم فدا باد بدنهائی را که به بیابان برهنه بود

بنفسي رؤوساً معليات على القنا — إلى الشام تهدى بارقات الأسنّة

جانم فدا باد سرهائی را که بلند شده بود بر نیزه — بسوی شام هدیه برده میشدند در حالتیکه سنان نیزه براق بود

بنفسي شفاهاً ذابلات من الظما — ولم تحظ من ماء الفرات بقطرة

جانم فدا باد لبهای پژمرده از تشنگی را — و حال آنکه بخشیده بودند از آب فرات قطره

بنفسي عيوناً غائرات سواهراً — إلى الماء منها نظرة بعد نظرة

جانم فدا باد چشمهائی را که فرورفته بودند و بیخواب بودند — بسوی آب فرات از آنچشمها نگاه بعد از نگاه بود

بنفسي من آل النبيّ خرائداً — حواسر لم تعرف عليهم بسترة

فدا باد جانم از آل نبی زنان باشرم و حیارا — که سر برهنه بودند و حیران کرده شده بلا بر ایشان لباس

لابد الفرج

لابی الفرج ابن الجوزی

مر ابوالفرج پسر جوزی راست

أحسين والمبعوث جدك بالهدى — قسما يكون الحق فيه مسائلي

ای حسین قسم به پیغمبر برانگیخته شده بهدایت خلق که جد بزرگوار تست — قسم میخورم قسمی که بوده باشد خدا در آن قسم پرسنده من اگر گفته باشم [illegible]

لو كنت شاهد كربلا لبذلت في — تنفيس كربك جهد بذل الباذل

اگر بودم حاضر و می‌دیدم کربلا را هر آینه بذل میکردم در — برداشتن اندوه و حزن تو کوشش بذل بخشش است

وسقيت حد السيف من أعدائكم — جللا وحد السمهري الذابل

و آب میدادم شده می‌ام شمشیر را از خون دشمنان شما — آشکارا و شاخ نیزه باریک را

لكنني أخرت عنك لشقوتي — فبلابلي بين الغري وبابل

لکن من پس افتادم از زمان حضور تو از شقاوتم — پس حزنهای من میان زمین غری و زمین بابل است

إذ لم أفز بالنصر في أعدائكم — فأقل من حزن ودمع سائل

اگر رستگار نشدم بیاری شما از دشمنان شما — پس کم نکنم من از اندوه و اشک جاری را

للصاحب اسمٰعیل بن عباد رحمه الله

يا أصل عترة أحمد لولاك لم — يك أحمد المبعوث ذا أعقاب

ای اصل خویشان و عترة احمد ص اگر نبودی تو — نبود احمد برانگیخته شده پیغمبر صاحب اولاد و نسل

ردت عليك الشمس وهي فضيلة — ظهرت فلم تستر بكف نقاب

برگشت بعد از غروب بر تو آفتاب این فضیلتی است — ظاهر و غالب است پوشیده نشود بکف نقاب پرده

لم أحك للأماد وتنوصب أعاديك — فهي مباحة الأسلاب

مضر نیستم در فضیلت تو مگر خبر را که رد نکرده‌اند [illegible] — که دشمنند ترا پس لباسهای ایشان حلال است خونها و غارت جامها

عوملت يا تلو النبي وصنوه — بأوابد جاءت بكل عجاب

رفتار کرده شده ای ای قرین پیغمبر و همتای پیغمبر — بکارهای بزرگ بعینه که آمد بهمه عجب و شگفتی

قد لقبوك أبا تراب بعدما — باعوا شريعتهم بكف تراب

همچنین لقب کردند ترا ابا تراب بعد از آنکه — فروختند شریعت و دین خود را بکفی از خاک

أتشك في لعني أمية بعدما — كفرت على الأحرار والأطياب

آیا شک میداری در لعن کردن من بنی امیه را بعد از آنکه — کافر شدند بر مردان آزاده از بنیان آل پیغمبر

قتلوا الحسين فيا لعولي بعده ... ولطول حزني إن أصير لما بي

کشتند حسین را پس عجب باد و فریاد بعد از حسین ... و درازی اندوه من تا اینکه مشتغل شوم بدار آخرت

فسبوا بنات محمد فكأنما ... طلبوا ذحول الفتح والأحزاب

پس اسیر کردند دختران آل محمد را پس گویا ... طلب کردند کینه‌های جنگ فتح که و احزاب را

ذوقا فهي يوم القيامة غبة ... والنار باطنة بصوت عقاب

هموار و ملایم باش پس در روز قیامت پی سازی است ... و آتش جهنم غضب شده بدست و با آواز عقاب است

له أيضاً

مر صاحب ترجمه نیز

أجروا دماء أخي النبي محمد ... فلتجر غر دموعنا ولتهمل

جاری ساختند خونهای اولاد برادر پیغمبر را ... پس باید جاری شود بسیار اشکهای ما و سرازیر شود

منعوا الحسين الماء وهو مجاهد ... في كربلاء فنح كنوح المعول

منع کردند جناب حسین را از آب و حال آنکه او جهاد کننده بود ... در کربلا پس نوحه کنم مثل نوحه فریاد کننده

نكت الدعي ابن البغي ضواحكا ... هي للنبي الخير خير مقبل

سیلی زد حرامزاده پسر زن زناکار دندانهائی را ... که آن دندانها از برای پیغمبر بهترین بوسه گاه بود

تمضي بنو هند بسيوف الهند في ... أوداج أولاد النبي وتختلي

درگذراندند پسران هند جگرخوار شمشیرهای هندی در ... رگهای گردن فرزندان پیغمبر و تکرر درگذراندند

ناحت ملائكة السماء لقتلهم ... وبكوا فقد أسقوا كؤوس الذبل

نوحه کرد ملائکه آسمان از برای کشته شدن اولاد پیغمبر ... و گریستند پس تحقیق آشامیدند دشمنان جامهای نیزه‌ها را

فأرى البكاء على الزمان محللا ... والضحك بعد الطف غير محلل

پس می‌بینم گریه را بر روزگار حلال است ... و خنده بعد از واقعه کربلا حرام و غیر حلال است

ثم قلت للأحزان دومي هكذا ... وتنزلي في القلب لا تترحلي

چه بسیار گفتم از برای اندوهها که باشید همین طور ... و منزل کنید در دل من و کوچ مکنید

لجعفر بن عفان الطائي

لبيك على الإسلام من كان باكيا ... فقد ضيعت أحكامه واستحلت

باید گریه کند بر اسلام کسی که گریه کننده است ... پس تحقیق ضایع شد احکام اسلام و حلال شد حرامش

قد

غداة حسين للرماح دريئة — وقد نهلت منه السيوف وعلّت
در صبحی که جناب حسین از برای نیزه‌ها نشانه‌گاه شده بود — و بتحقیق تشنه میبودند شمشیرها یکبار و دوبار از جسم مبارک او

وغودر في الصحراء لحماً مبدداً — عليه عتاق الطير باتت وظلّت
و واگذاشته شده بود در صحرا گوشت پاره پاره متفرق — که بر آن حضرت مرغان شکاری شب بروز میبردند و روز بشب

فما نصرته أمة السوء إذ دعا — لقد طاشت الأحلام منها وضلّت
پس یاری نکردند او را امت بدکار در وقتیکه خواند یاری را — هر آینه بتحقیق برطرف شد عقلها از آن جماعت و گمراه شدند

ألا بل محوا أنوارهم بأكفّهم — فلا سلمت تلك الأكفّ وشلّت
آگاه باش بلکه محو کردند نورهای خودشان را بدستهای خودشان — پس سالم نماند این پنجه‌ها و دستها و شل شود

وناداهم جهداً بحقّ محمد — فإنّ ابنه من نفسه حيث حلّت
و ندا کرد ایشان را از روی کوشش براستی محمد — پس بدرستیکه پسر او حسین از نفس او است هر جا که دارد

فما حفظوا قرب النبي ولا رعوا — وزلّت بهم أقدامهم واستزلّت
پس محافظت نکردند نسبت پیغمبر را در حق او و مراعات نکردند — و لغزاندند آنها را پاهای آنها و لغزیدند از راه حق

أذاقته حرّ القتل أمّة جدّه — هفت نعلها في كربلاء وزلّت
چشانیدند آن حضرت را حرارت کشتن امت جد آن حضرت — لغزید نعل پای امت پیغمبر در کربلا از طریق صواب

فلا قدّس الرحمن أمّة جدّه — وإن هي صامت للإله وصلّت
پس پاکیزه نگرداند خداوند رحمن امت جد حسین را — و اگرچه آنها روزه بگیرند از برای خدا و نماز گذارند

كما فجعت بنت الرسول بنسلها — وكانوا كماة الحرب حين استقلّت
همچنانکه بدرد آوردند دختر رسول خدا را بکشتن فرزندش — و گردیدند مردان دلاور جنگ در وقتیکه استقلال یافتند

لدعبل الخزاعي

مر دعبل خزاعی راست

جاؤوا من الشام المشومة أهلها — للشوم يقدم جندهم إبليس
آمدند از شهر شام شوم اهل آن — از شومی لشکرکش بود لشکر شام را شیطان

لعنوا وقد لعنوا بقتل إمامهم — تركوه وهو مبضّع مخموس
لعنت باد بر آنها و همچنین لعن کرده شده‌اند بسبب کشتن امام خودشان — و اگذاشتند او را در حالیکه امام پاره پاره شده بود به پنج پاره

وسبوا فواخر بنات محمد — عبرى حواسر ما لهنّ لبوس
و اسیر کردند آه از اندوه چنین دختران محمد را — گریان سر برهنه که نبود آنها را لباس

تبّاً لكم يا ويلكم أرضيتم — بالنار ذلّ هنالك المحبوس
زیان شما را ای وای شما آیا خوشنود شدید — بدخول آتش جهنم خوار و ذلیل است در آتش محبوس شده او

بعتم بدنيا غيركم جهلاً بكم — عزّ الحياة وإنّه لنفيس
فروختید بدنیا غیر خود از نادانی دیگرانرا خود — عزت زندگی آخرترا بجهالت که آن زندگی گرانمایه است

أخزى بها من بيعة أموية — لعنت وحظّ البائعين خسيس
خراب کند زندگی آخرت شما را بیعت بنی امیه لعنت باد بر آن — وحظ و بهره بیعت کنندگان بنی امیه پست و ناقص است

بؤساً لمن بايعتم وكأنّني — بإمامكم وسط الجحيم حبيس
سختی باد شکوه دنیا و ... کسیکه بیعت کردید او و گویا من — امام ظالم شما را میان جهنم زندان کرده شد

يا آل أحمد ما لقيتم بعده — من عصبة هم في القياس مجوس
ای آل احمد چه رنجها دیدید شما بعد از رحلت احمد — از طایفه که آنها در سنجیدن مثل گبرند

كم عبرة فاضت لكم وتقطّعت — يوم الطفوف على الحسين نفوس
چه اشکها روان شد از برای شما و پاره پاره گشت — روز واقعه کربلا برجناب حسین جانهای چند

صبراً موالينا فسوف نديلكم — يوماً على آل اللعين عبوس
صبر و آرام ای آقایان سبز رو باشد

ما زلت متّبعاً لكم ولأمركم — وعليه نفسي ما حييت أسوس
همیشه و پیوسته متابعت کننده ام مر شما را و امر شما را — و بر طاعت امر شما جانم را مادامیکه زنده ام خواهیم

وله أيضاً

و هنوز مراد است

أفاطم لو خلت الحسين مجدّلاً — وقد مات عطشاناً بشطّ فرات
ای فاطمه اگر گمان میکردی حسین را که بخاک افتاده — در حالیکه کشته شد تشنه بشط فرات

إذاً للطمت الخدّ فاطم عنده — وأجريت دمع العين في الوجنات
هر آینه سیلی میزدی رخسار مبارک را ای فاطمه نزد او — و روان میفرمودی اشک چشم را در گونه های خود

أفاطم قومي يا ابنة الخير واندبي — نجوم سماوات بأرض فلاة
ای فاطمه برخیز ای دختر بهترین مردم ندبه کن — ستاره های آسمانها که بزمین بیابان افتاده اند

قبور بكوفان وأخرى بطيبة — وأخرى بفخّ نالها صلواتي
قبرها هستند بکوفان و بعضی دیگر بطیبه — و بعض دیگر بفخ رسید آنها را درودهای من

محمود

قبور بشط النهر من جنب كربلا — معرسها منها بشط فرات

قبرهایی هست بیک طرف پهلوی نهر فرات که جنب کربلاست — بار انداز و یک منزلهٔ آنها شط فرات است

توفوا عطاشا بالفرات فليتني — توفيت فيهم قبل حين وفاتي

جان دادند در حالتیکه تشنه بودند پهلوی فرات پس کاش من — مرده بودم در میان آنها پیش از زمان رسیدن مردنم

الى الله اشكو لوعة عند ذكرهم — سقتني بكاس الثكل والفظعات

بسوی خدا شکایت میکنم سوزش قلب خود را نزد یاد کردن آنها — آب داد مرا مصیبت آنها بکاسهٔ عزا و بلیه‌ها

سابكيهم ما حج لله راكب — وما ناح قمري على الشجرات

زود که گریه میکنم ایشان را مادامیکه حج کند از برای خدا سواری — و مادامیکه نوحه کند قمری بر درختان

فيا عين بكيهم وجودي بعبرة — فقد آن للتسكاب والهملات

پس ای چشم گریه کن ایشان را و بخشش کن باشک خود — پس تحقیق وقت شد از برای ریختن اشک و جاری شدنها

بنات زياد في القصور مصونة — وآل رسول الله منهتكات

آیا دختران زیاد در قصرها محفوظ اند — و آل رسول خدا بی پرده گانند

وآل زياد في الحصون منيعة — وآل رسول الله في الفلوات

و آل زیاد در جاهای محکم نگاهداشته شده اند — و اهل بیت پیغمبر خدا در بیابانها اسیرند

ديار رسول الله اصبحن بلقعا — وآل زياد تسكن الحجرات

خانه‌های رسول خدا صبح کردند در حالتیکه ویران گشته بود — و آل زیاد منزل میکردند اوطاقهای خوب خانه‌ها را

وآل رسول الله تدمى نحورهم — وآل زياد ربة الحجلات

و آل رسول خدا بریده و خون‌آلود میکردند گلوهای ایشان — و آل زیاد صاحب حجله‌ها اند

وآل رسول الله تسبى حريمهم — وآل زياد آمنوا السربات

و آل رسول خدا اسیر میشود حرم و زنان ایشان — و آل زیاد امن است راههای ایشان

سابكيهم ما ذر في الافق شارق — ونادى منادي الخير بالصلوات

زود باشد که گریه کنم ایشان را مادامیکه بتابد در آفاق آفتاب — و ندا کند ندا کننده اذان بنمازها

وما طلعت شمس وحان غروبها — وبالليل ابكيهم وبالغدوات

و مادامیکه طالع شود آفتاب و نزدیک شود غروب آن — و شب گریه میکنم ایشان را و صبحها

لابي البحر شرف الدين جعفر الخطي

مر ابی البحر شرف الدین جعفر خطی راست

لك الخير لا تذهب بحلمك نقمة
ازبرای تو باد خوبی ببر لشکران آثار منزل معشوقه را

محاها البلى واستوطنتها الأوابد
که محو کرده است او را کهنگی و جا گرفته است او را حیوان وحشی

فما هي إن خاطبتها بمجيبة
پس نیست آن آثار اگر خطاب کنی او را جواب دهنده

وإن جاوبت لم يشف ما أنت واجد
و اگر جواب دهد شفا نبخشد چیزی را که تو طالب وجدانی

ولكن هلم الخطب في ذي سيد
ولکن نزدیک شو با کار بزرگی را در مصیبت آقای

قضى ظمأ والماء جار وراكد
که جان داد تشنه در جایی که آب بعض جاری بود و بعضی ایستاده

كأني به في ثلة من رجاله
گویا می‌بینم آنجناب را در گروهی از مردان و اصحابش

كما حفت الليث الأسود اللوابد
چنانچه احاطه کرده شود شیر بیشه را شیران شانه مودار

إذا اعتقلوا سمر الرماح وجردوا
هنگامی که به بندند به بیسان خو کنند گون نیزه‌ها را و بکشند

سيوفا أغارتها البطون الأساود
شمشیرها را از غلاف عاریه میکرد از آنها شیرها دلهای خود را

فليس لها إلا الصدور مراكز
پس نیست مر نیزه‌ها را مگر سینه‌ها محل فرو رفتن

وليس لها إلا الرؤوس مغامد
و نیست مر شمشیرها را مگر سرها غلاف

يلاقون شداة الكماة بأنفس
ملاقات میکنند شجاعان سخت را بجانهائی که

إذا غضبت هانت عليها الشدائد
هرگاه خشمگین شوند سهل و آسان میشود بر آنها سختیها

إلى أن ثووا في الأرض صرعى كأنهم
جهاد کردند تا آنکه جا گرفتند در زمین کربلا کشته شده گویا

نخيل أمالتهن أيد عواضد
درختان خرمائی بودند که افکنده بود آنها را دستهائی که درخت میبرید

أولئك أرباب الحفاظ سمت بهم
اینها بودند صاحبان عزتها و حمیتها بلند شد بسبب کوشش نیک

إلى الغاية القصوى النفوس المواجد
بسوی نهایت مرتبهٔ بزرگی جانهای با شرف ایشان

ولم أر إلا واحد الناس واحدا
و ندیدم من احدی را اگر یگانهٔ مردم حضرت حسین را

يكابد من أعدائه ما يكابد
که رنج و مشقت کشید از دشمنان خود آن رنجی را که کشید

يكر فينثالون عنه كأنهم
حمله میکرد آنحضرت پس دور میشدند از او گویا آنها

مهى خلفهن الضاريات شوارد
شکارهائی بودند که دنبال آنها شیرها در جایی که فرار میکردند

يحامي وراء الظاهرات مجاهدا
حمایت میکرد اطراف زنان طاهره در حالتی که جهاد کننده بود

بأهلي وأبي المحامي المجاهد
پدرم و مادرم و اهلم فدای او باد حمایت کننده جهاد کننده را

فما الليث ذو الأشبال هيج على الطوى
پس نبود شیری که صاحب بچه باشد و بهیجان آید از گرسنگی

بأشجع منه حين قل المساعد
دلاورتر از آنحضرت هنگامی که کم گشت یاوری او

إلى أن أسال الطعن والضرب نفسه — فخرّ كما أهوى إلى الأرض ساجد

کوشش فرمود تا آنکه روان ساخت طعن نیزه و شمشیر جان شریفش را — پس افتاد از اسب چنانکه سر از برای خود بسوی زمین سجده برنده

فلهفا له والخيل منهن صادر — خضيب الحوامي من دماه ووارد

پس اندوه من مر آنحضرت است در حالتیکه اسبان بعضی بیرون می‌روند — سمها خضاب کرده از خون مبارک او و داخل می‌شوند

فأي فتى ظلت خيول أمية — تعادى على جثمانه وتطارد

پس کدام جوانمرد بود که گردید اسبان بنی امیه — که تجاوز میکردند بر بدن او و دررفت و آمد میکردند

وأعظم شيء أن شمرا له على — جناجن صدر ابن النبي مقاعد

و بزرگتر مصیبت اینست که از برای شمر بر — استخوانهای سینه پسر پیغمبر نشستگاه بود

فشلت يداه حين يفري بسيفه — مقلد من يلقى إليه المقالد

پس شل باد دو دست آن هنگامیکه میبرید بشمشیر خود — گردن کسیرا که اعاده شده بود بسوی او کلیدهای همه امور

فإن قتيلا أجزر الشمر شلوه — لأكرم مفقود يبكيه فاقد

پس بدرستیکه کشته که برید شمر ملعون سر مبارکش را — هر آینه گرامی ترگمشده بود که گریه کند او را گم کننده

لقا بمجاني الطف شلوا ورأسه — ينوء به لدن من الخط وارد

افکنده بر بیابانهای کربلا بدن مبارک و سر شریفش را — سنگینی بر داشته بود او را نیزه خطی آشامنده از خون او

ولهفي على أنصاره وحماته — وهم لسراحين الفلاة موائد

و دریغ من بر یاوران آنحضرت و عزت کشندگان او — و حال آنکه آنها مر گرگان بیابانها را مائده و خوشیها شده بود

مضمخة أجسادهم فكأنما — عليهن من حمر الدماء مجاسد

رنگین شده بود بدنهای آنها پس گویا — بر آنها از خونهای سرخ پیراهنها بود

تضيء به أكناف عرصة كربلا — وتظلم منه أربع ومشاهد

روشن گشته بود بوجود آنحضرت اطراف عرصه کربلا — و تاریک شده بعد از کشتن او منزلها و محفلها

وإن أنس لا أنس النساء كأنها — قطا ريع عن أوكاره وهو واجد

و اگر فراموش کنم هر چیز را فراموش نمیکنم زنان آنحضرت را که گویا آنها — مرغ قطا بودند که رمیده شده بودند از آشیانها در حالتیکه غمگین بود

خوارج من أبياتها وهي بعدها — لأرجاس حرب بالحريق مواقد

بیرون گشته بودند از خیمه‌های خود و آن خیمه‌ها بعد از آنها — از جهت پلیدهای بنی امیه بسبب سوزانیدن سوخته گشته بودند

سوافر بعد الصون باد وجوهها — براقع إلا الأذرع والسواعد

نمایان گشته بعد از آنکه در پرده بودند و بود برقرار رویها — روی بندی مگر دستها و بازوهای ایشان

إذا هن سلبن القلائد جددت ... من الأسر في أعناقهن قلائد

در وقتیکه آن زنان ربوده گشتند از گردن بند تازه شد ... از جهت اسیری در گردنهای آنها قلادها

نوادب لو أن الجبال سمعنها ... تداعت أعاليهن فهي سواجد

ناله کننده بودند که اگر کوهها می‌شنیدند ناله آنها را ... ویران و شکافته میشد بالای آنها پس گویا سجده میکنند

إذا هن أبصرن الجسوم كأنها ... نجوم على ظهر الفلاة رواكد

در وقتیکه آنها دیدند بدنهای کشتگان را که گویا آنها ... ستاره‌ها بودند که در پشت بیابان آرام گرفته بودند

وشمن رؤوسا كالبدور تقلها ... رماح كأشطان الركي موائد

و نظر میکردند سرهایی را که مثل ماهها بود که بلند کرده آنها ... نیزه‌ها که از باریکی مثل ریسمانهای چاه متحرک بودند

تداعين بالطعن الخدود بعولة ... وتصدع منها القاسيات الجلامد

گریه برآمدند و سیلی میزدند رویهای خود را بفریاد و گریه ... که شکافته میشد از آن فریاد و گریه کوههای سخت

ويخمشن بالأيدي الوجوه كأنها ... دنانير أبلاهن بالحك ناقد

و میخراشیدند بدستهای خود رویهای خود را که گویا آن رویها ... دینارها بودند که امتحان کرده بود آنها را بسبب سائیدن صراف آنها

وظلن يرددن المناح كأنما ... تعلم منهن الحمام الفواقد

و گردیده بودند که برمیگردانیدند آواز را بگریه و زاری که گویا ... یاد گرفته بودند از آنها ناله را کبوترهای جفت گم کرده

فيا وقعة ما أحدث الدهر مثلها ... يبيد الليالي ذكرها وهو خالد

پس ای واقعه که تازه نمیکند روزگار مانند آن را ... فانی میکند شبها را یادکردن آن واقعه و او همیشه باقی است

لألبست هذا الدين أثواب ذلة ... ترث لها الأيام وهي جدائد

هرآینه پوشانیده‌ای ای واقعه کربلا این دین اسلام را لباسهای خواری ... که کهنه میشمرد او را روزگار و حال آنکه آن واقعه همیشه تازه است

لابن حماد رحمه الله

أرى الصبر يفنى والهموم تزيد ... وجسمي يبلى والسقام جديد

می‌بینم صبر خود را که فانی میشود و اندوهها هم زیاد میشود ... و بدنم کهنه میشود و ناخوشیها تازه میشود

وذكرني بالحزن والنوح والبكا ... غريب بأكناف الطفوف فريد

و یادآور مرا بجهت اندوه و نوحه و گریه ... غریبی که باکناف کنارهای فرات تنها بود

عطاشا على شاطي الفرات فما لهم ... سبيل إلى قرب المياه ورود

در حالتیکه تشنه بودند بر لب شط فرات پس نبود از برای آنها ... راهی بسوی نزدیکی آبها که داخل شوند

افقد

لقد صبروا لا ضيّع الله صبرهم / إلى أن فنوا من حوله وأبيدوا
هر آینه بتحقیق صبر کردند ضایع نگرداند خدا از صبر ایشان را / تا آنکه فانی شدند از حول آنحضرت و هلاک گردیده شدند

وقد خرّ مولاي الحسين مجدّلا / قتيلا عفيرا في التراب وحيد
و بتحقیق افتاده بود آقای من حسین بخاک غلطیده شده / کشته شده خاک آلوده در خاک کربلا تنها

وساقوا السبايا من بنات محمد / يسوقهم قاسي الفؤاد عنيد
و باسیری بردند اسیرها را که از حرمهای محمد بودند / که میکشید باسیری آنها را سنگدل دشمن عنادی

وفاطمة الصغرى تقول لأختها / وقد كظّها جهد هناك جهيد
و فاطمه صغری در آنحالت میگفت بخواهرش سکینه را / و حال آنکه بتحقیق برنج انداخته بود او را سختی در آنجا سخت بود

أيا أخت قد ذابت من السير مهجتي / سلي سائق الأظعان أين يريد
ای خواهر بتحقیق آب شد از صدمه رفتن دل من / بپرس کشنده کجاوه‌ها را کجا اراده دارد ببرد ما را

تنادي وقد أبدت من الثكل صبرها / بصوت تكاد الأرض منه تميد
ندا میکرد و بتحقیق ظاهر کرده بود از گریه مصیبت صبر خود را / بصدائی که نزدیک بود زمین از آن صدا حرکت کند

فيا غائبا لا يرتجى منه أوبة / خبرك من قرب الديار بعيد
پس ای غائب که امید داشته نشد بسبب رجوع او / خبر تو از نزدیکی دیار دور است

ظننت بأن تشفي فأيست الرجا / ويأس المرجّى بالتمام شديد
گمان کردم باینکه خواهی داد شفا پس ناامید کرد مرا امید من / و ناامیدی امیدوارنده الی آخر در امر بسیار سخت است

تبيد الليالي والدهور ومهجتي / وحزني على مولاي ليس يبيد
فانی میشوند شبها و روزگار و دل من / و اندوه من بر آقای من نیست که فانی شود

للشيخ علي الخليعي رحمه الله

لم أبك ربعا دارس العرصات / أضحت معالمه من النكرات
گریه نکنم منزلی را که مندرس کهنه است فضاهای او / که گردیده است جاهای شناسائی او جزء ناآشنا و بیگانه

درست معاهده وغيرها البلى / وبات بساكنها يد الغربات
کهنه گشته است آثار او و تغییر داده است آنرا کهنگی / و در گشته است بساکن آنها دست غربتها و دوریها

لكن بكيت على حريم محمد / يشهرن فوق غوارب البدنات
لکن گریه کنم بر حریم و اهل بیت محمد / که ایلچیه و مشهور کشند بالای جهازه شترها

بأبي وبي بنات البتول نوادبا — من عظم أحزان وطول شتات

پدرم فدا شود بپدر دبای فاطمهٔ بتول در حالتیکه ناله میکردند — از بزرگی اندوهها و درازی پراکندگیها

لما قفلن إلى الشام قريحة — أجفانهن سواكب العبرات

زمانیکه برگشتند از کربلا بسوی شام در حالتیکه مجروح گردیده بود — مژه چشمهای آنها در حالتیکه اشک ریزنده بود

والرأس منتصب والزينب عنده — ودموعها تجري على الوجنات

و سر مبارک حسین ع نصب گردیده بود بالای نیزه و جناب زینب نزد او بود — و اشکهای او جاری بود بر گونه‌های او

وتصيح واحزني وتدعو يا أخي — وخليفتي لعظائم النكبات

و صیحه میزد که وا ای از اندوه من و میخواند که ای برادر من — و جانشین من از برای رنجهای بزرگ من

لهفي عليك وأنت ثاو بالعرى — ملقى على الرمضاء في الفلوات

اندوه من برای تست حال آنکه تو جا کرده بفضای صحرا — افتاده شده بر ریگهای گرم در بیابانها

لهفي عليك وأنت صاد تشتكي — حر الظماء وتلهب الزفرات

اندوه من برای تست حال آنکه بسیار تشنه بودی و شکایت میکردی — حرارت تشنگی را و برافروختگی اندوه و ناله‌ها را

لهفي على ما نيل منك بكربلاء — من قتل أبناء وسبي بنات

اندوه من برای چیزیست که رسید ترا بزمین کربلا — از کشته شدن پسران و اسیر شدن دختران

لهفي لهن مسلبات حسرا — بفواصل الأردان مختمرات

دریغ من از برای آن زنان است در حالتیکه برهنه شده بودند — و بزیادی آستینها طلب چادر و پرده روی خود میکردند

لهفي لما أودعت قلب محمد — وفؤاد فاطمة من الحسرات

دریغ من بچیزیست که ودیعه گذاشتی دل محمد را — و دل فاطمه را از اندوهها و حسرتها

يا واحدي لو كنت شاهد ما جرى — من ذلنا وتعزز الشمات

ای یگانهٔ من اگر بودی میدیدی آنچه جاری گردید — از ذلت ما و غلبه کردن شماتت کنندگان بر ما

وتعج والأيتام سكرى حولها — قرحى الجفون خوافت الأصوات

و ناله میکرد زینب و اطفال یتیم مدهوش بودند در اطراف او — در حالتیکه چشمهایشان مجروح و صداهای ایشان از گریه گرفته بود

ولرأس مولانا الحسين ترنم — في الليل يتلو محكم السورات

و از برای سر مبارک آقای ما حسین ع زمزمه بود — در شب که تلاوت میکرد سورهای محکم قرآن را

والسيد السجاد يدعوها — ألا اصطبري فلكلما هو آت

و سید سجاد میخواند عمه‌اش زینب را — و میگفت آگاه باش صبر کن پس آینده است هرچه مقدر است

رکی

كفى الدموع وابكي ربّ العلى
باز دار اشکهای خود را ای دیده تا بگریم پروردگار بلند مرتبه را
فعليك منه أفضل الصلوات
پس بر تو باد از پروردگار فاضلتر و بهترین رحمتها

واستبشري يا عيني فلك الهنا
و بشارت باد ترا ای چشم من پس از برای تست گوارائی
بقيام دولة آخذ الثارات
بسبب برپا شدن دولت کسیکه گیرندهٔ خونهای است

القائم المهدي والمولى الذي
که جناب قائم مهدیست و آقای آنچنانیست
يستأصل الأعداء بالنقمات
که مستأصل و مقهور میکند دشمنان را بعذابها

يا سادتي يا من بنور هداهم
ای آقایان من ای کسیکه بنور هدایت ایشان
وسناهم يجلو دجى الظلمات
و روشنی ایشان منکشف میشود تیرگی تاریکیها

بولاكم يا خير من وطأ الثرى
بدوستی شما ای بهترین کسیکه قدم گذاشته است خاک را
نيل المنى وتبدّل الطاعات
رسیدن آرزوهاست و انقطاع طاعتهاست

وله أيضاً رحمه الله

العين عبرى دمعها مسفوح
چشم گریانست و اشکهایش جاری شده است روزها
والقلب من ألم الأسى مقروح
و دل از درد حزن و اندوه مجروحست

ما عذر مثلي يوم عاشوراء إذ
چه چیزست عذر مثل من در روز عاشورا اگر
لم أبك آل محمد وأنوح
نه گریستم اهل بیت محمد را و نه نوحه کنم

أم كيف لا أبكي الحسين وقد غدا
یا چگونه گریه نکنم حسین را و بتحقیق گردیده بود
شلواً بأرض الطف وهو ذبيح
پاره بزمین کربلا در حالتیکه کشته شده بود

والطاهرات حواسر من حوله
و زنهای طاهره برهنه از اطراف آنحضرت
كل تنوح ودمعها مسفوح
همه نوحه میکردند و اشکهای آنحضرت جاری شده بود

أسفي لذا الشيب وهو مضمخ
سخت تر اندوه من از برای این محاسن آنحضرت است که آغشته بود
بدمائه والوجه فيه قروح
بخونهای آنحضرت و در رویش زخمها بود

ولفاطم تبكي عليه بحرقة
و اندوه من برای فاطمه است که گریه میکرد برای او بسوزش دلش
وتقبّل الوجنات وهي تصيح
و میبوسید گونه های آنحضرت را در حالتیکه صیحه میزد

اليوم مات محمد ووالدي
که امروز از دنیا رفت محمد و ایضاً پدر من
والطهر موسى والمسيح ونوح
و پاکیزه حضرت موسی و عیسی و نوح

اليوم تبكيك السماء بأدمع   مثل الدماء أسفاً وتكسف يوح

امروز گریه میکرد ترا آسمان با اشکها   مانند خونها از روی اندوه و گرفته شد آفتاب

لهفي عليه مرملاً بدمائه   ومن السوافي كفنته الريح

دریغ من بر آنحضرت است در حالتیکه آلوده گشته بود بخونهای خودش   و از پاشیدنهای خاک کفن کرده بود او را باد

لهفي له والجسم منه مجدل   فوق الثرى حتى حواه ضريح

دریغ من بر آنحضرت است حال آنکه جسم شریفش بخاک افتیده بود   بالای خاک تا آنکه دربرگرفت او را قبر و ضریح او

لهفي لرأس ابن النبي محمد   كالبدر من فوق السنان تلوح

دریغ من از برای سر پسر پیغمبر محمد است   که مانند ماه شب چهارده از بالای نیزه میدرخشید

والطاهرات على المطايا حسّر   تغدوا العداة عليهم وتروح

و زنان طاهره بر چارپایان با کشف حجاب بودند   که صبح میکردند دشمنان بر آنها و شام میکردند

والأرض ترجف من رزية أحمد   وعليه وحش الفلا مقروح

و زمین میلرزید از مصیبت عزت احمد   و بر آنحضرت وحشیهای بیابان دردناک گردیده بودند

وعلى الزمان من الكآبة ذلة   وإليه طرف الحادثات لموح

و بر روزگار است از این اندوه خوارش   و بسوی او چشم حادثها نظر کننده است

له أيضاً رحمه الله

سحّ الدموع على الحسين وجاد في   أن تستزلك ألسن اللوام

جاری کن اشکهای چشم را بر حسین و بخشش کن   از اینکه بلغزاند ترا زبانهای ملامت کنندگان

وابكي على الشيب التريب معفراً   وابكي على النحر الخضيب الدامي

و گریه کن بر محاسن خاک آلود و خاک مالیده شده   و گریه کن بر گلوی خضاب شده خونین

وابكي مصارع فتية علوية   شربوا على ظمأ كؤس حمام

و گریه کن افتادنگاه جوانان علوی را   که آشامیدند بر حالت تشنگی جامهای مرگ را

أحشاء فاطمة لهم مقروحة   وعلى النبي توجع الأيتام

درون دل فاطمه زهرا از برای آنجوانان مجروح شده   و بر پیغمبر است اندوه یتیمان او

وابكي لزينب تستغيث بأمها   ذات المفاخر والمحل السامي

و گریه کن جناب زینب را که استغاثه میکرد بمادرش   که صاحب مفخرتها و مقام بلند بود

یا ام

يا أمّ قومي من فراشك واسرعي | وتبيني ذلّي وسوء مقامي
سر بردار بر خیز از بستر خود و بشتاب فردا | ذلت مرا و ببینی مقام مرا

وقفي على المقتول وابكي له | وأبكي له فرداً بغير محامي
و بایست بر کشته خود و ناله کن از برای او | و گریه کن او را در حالتیکه تنها است یاوری ندارد

وابكي على الطفل الصغير مضرّجاً | بدماه بعد تحرّق واوام
و گریه کن بر طفل صغیر او که رنگین گشته بود | بخونهای خویش بعد از سوزش از شدت تشنگی

وابكي عزيزات الحسين حواسراً | يسترن أوجههنّ بالأكمام
و گریه کن عزیزهای حسین را که بی مقنعه بودند | میپوشانیدند رویهای خود را باستینها

وابكي لزين العابدين مقيّداً | في الأسر يشكو كربة الأسقام
و گریه کن مر زین العابدین را در حالتیکه در بند بود | در کار خود شکایت میکرد سختی ناخوشیها را

وابكي لرأس السبط يشهر في القنا | كالبدر يجلو حندس الاظلام
و گریه کن از برای سر فرزند خود که آشکار کرده شده بود بر بالای نیزه | مانند ماه شب چهارده روشن کرده بود تاریکی شبها را

يا للرجال لثار عترة أحمد | الهادي وبالحميّة الإسلام
ای گروه مردم فریاد رسید مر خونخواهی عترت احمد را | که هدایت کننده بود خلق را و حمایت کننده اسلام را

للناشي الاصفهاني

مصائب قتل فاطمة البتول | نكت حسراتها كبد الرسول
مصیبتهای فرزند فاطمه بتول | مجروح کرد اندوههای او جگر رسول خدا را

بأبي البدور لقين كسفاً | وأسلمها الطلوع إلى الأفول
پس پدرم فدای ماههای تمامی که دیدند گرفتگی را | و واگذاشت آنها را طلوع آنها بسوی غروب

أيوم عاشوراء رماني | مصابي منك بالداء الدخيل
آگاه باش ای روز عاشورا انداخت مرا | مصیبت من از تو بدردی که داخل شونده درونست

كأن بني فاطمة جد بيلا | يلاقي الترب بالوجه الجميل
گویا می بینم فاطمه را در حالتیکه کربلا غلطیده بود | ملاقات میکرد خاک را با روی نیکوی خویش

يجرن في الثرى قدّاً ونحراً | على الحصباء بالخدّ التليل
سائیده میشد در خاک از قامت و گردن | بر ریگهای نرم با رخساره افتاده بخاک

صريعا ظل فوق الارض ارضا — فوا اسفا على الجسم النحيل

در حالتیکه کرده بود افکنده بالای زمین که میلرزید بر زمین — پس وای از اندوه بر بدن ضعیف لاغر آنحضرت

اعاديه توطأه ولكن — تخطاه العتاق من الخيول

دشمنان او طلب کام نمودند آنحضرت را ولکن — درگذشتند او را اسبان نجیب صاحب

وقد قطع العداة الراس منه — وعلوه على الرمح الطويل

وبتحقیق بریده بودند دشمنان سر مبارکش را — و بلند کرده بودند بر نیزه دراز

وقد برز النساء مهتكات — يجززن الشعور من الاصول

وبتحقیق ظاهر کرده بودند زنان آنحضرت آشکار کرده شده — که میکندند موهای خود را از بیخ

فطوفوا باليتم من بني علي — وطوفوا باليتم من بني عقيل

پس گردانیدند اولاد علی را — و گردانیدند اولاد عقیل را

وفاطمة الصغيرة بعد عز — كساها الحزن اثواب الذليل

و فاطمه کوچک بعد از عزتش — و پوشانیده بود او را اندوه جامهای ذلت و خواری

تنادي جدها يا جد انا — طلبنا بعد فقدك بالذحول

ندا میکرد فاطمه جدش را که ای جد بدرستیکه — طلب کرده شدیم بعد از رحلت تو بخونهای بدر و صفین

للسيد المرتضى رحمه الله

ان يوم الطف يوما كان للدين عصيبا — لم يدع للقلب مني في المسرات نصيبا

بدرستیکه روز واقعه کربلا روزی بود از برای دین سخت و شدید — وانگذاشت از برای دل من در خوشحالیها نصیب

لعن الله رجالا اترعوا الدنيا غصوبا — سالموا عجزا فلما قدروا شنوا الحروبا

لعنت کند خدا مردانی را که مملو کردند دنیا را از ظلم و عدوان — صلح کردند وقتیکه عاجز گشتند پس زمانیکه قدرت یافتند نمودند حربها

طلبوا اوتار بدر عندنا ظلما وحوبا

طلب کردند خونهای بدر را از ما از روی ظلم و گناه

وله

لقد كسرت للدين في يوم كربلا — كسائر لا توسى ولا تتجبر

هر آینه بتحقیق شکست مر دین را در روز واقعه کربلا — شکستگیهائی که هرگز درمان نشود و درست نگردد

فَأَمّا بِسَبْيٍ بِالرِّماحِ مُسَوَّقٌ وَأَمّا قَتِيلٌ بِالتُّرابِ مُعَفَّرُ

پس رانده گشتند بعضی اسیر شده به نیزه‌ها — و بعضی کشته شده بخاک غلطیده بوده‌اند

وَجَرحى كَما اخْتارَتْ رِماحٌ وَأَنْصُلٌ وَصَرعى كَما شاءَتْ ضِباعٌ وَأَنْسُرُ

مجروح گشته بودند همانطور که خواسته بود نیزه‌ها و پیکانها — و افتاده بودند بخاک همانطور که خواست کفتارها و کرکسها

للسيد الرضي

كَرْبَلا لا زِلْتِ كَرْباً وَبَلا ما لَقِي عِنْدَكِ آلُ المُصْطَفى

ای کربلا همواره اندوه و بلا ای — چه مصیبتها دیدند نزد تو اهل بیت مصطفی

كَمْ عَلى تُرْبِكِ لَمّا صُرِّعُوا مِنْ دَمٍ سالَ وَمِنْ دَمْعٍ جَرى

چه بسیار بر خاک تو هنگامیکه افتاده بودند — از خون روان و از اشک جاری بود

وَضُيُوفٍ لِفَلاةٍ قَفْرَةٍ نَزَلُوا فِيها عَلى غَيْرِ قِرى

و مهمانانی بودند در بیابان بی‌کس را — که وارد شدند در آن زمین بغیر مهمانداری

لَمْ يَذُوقُوا الماءَ حَتّى اجْتَمَعُوا بِحِدَى السَّيْفِ عَلى وِرْدِ الرَّدى

نچشیدند آب را تا اینکه جمع شدند همه — بسبب خواندن شمشیر بر آبگاه هلاکت و مرگ

تَكْسِفُ الشَّمْسَ شُمُوساً مِنْهُمُ لا تُدانِيها عُلُوّاً وَضِياءً

منکسف میکرد آفتاب را آفتابهای رویهای آنها — نزدیکی نمیتوانست کرد آنها را آفتاب جهة بلندی و روشنی

وَتَنُوشُ الوَحْشُ مِنْ أَجْسادِهِمْ أَرْجُلَ السَّبْقِ وَأَيْمانَ النَّدى

و فرا میگرفت جانورهای صحرا از بدنهای کشتگان — پاهای پیشی جوینده طاعت را و دستهای بخشنده را

وَوُجُوهاً كَالمَصابِيحِ فَمِنْ قَمَرٍ غابَ وَمِنْ نَجْمٍ هَوى

و رویها را که مانند چراغ روشن بودند پس بعضی — ماهی که پنهان شد و ستاره که فرو رفت در زمین

غَيَّرَتْهُنَّ اللَّيالِي وَغَدا جائِرَ الحُكْمِ عَلَيْهِنَّ البِلى

که تغییر داده بود آنها را گذشتن شبها و گردیده بود — کهنگی بر ایشان در حالتیکه حکم جاری بود

يا رَسُولَ اللهِ لَوْ عايَنْتَهُمْ وَهُمُ ما بَيْنَ قَتْلٍ وَسِبا

ای رسول خدا اگر دیده بودی بچشم آنها را — و حال آنکه آنها میان کشته شدن و به اسیری بودند

مِنْ رَمِيضٍ يُمْنَعُ الظِّلَّ وَمِنْ عاطِشٍ يُسْقى أَنابِيبَ القَنا

بعضی از آنها بشدت گرمی آفتاب زرد بودند — تشنه بودند که آب داده شد غذا از نیزه‌ها

ومسوق عاثر يسعى به ... خلف محمول على غير وطا

وبعضی را رانده میشد با اسیری که گرد آلود بود برده میشد او ... و پشته بر جهاز بدون پوشش

جزروا جزر الاضاحی نسله ... ثم ساقوا اهله سوق الاماء

کشتند دشمنان مثل کشتن گوسفندهای قربانی نسل آن بزرگوار را ... پس اسیر کردند اهل بیت او را مثل اسیری کنیزان

قتلوه بعد علم منهم ... انه خامس اصحاب الکسا

کشتند جناب حسین را بعد از آنکه دانستند بتحقیق ... که آن بزرگوار خامس آل عبا بود

میت تبکی له فاطمة ... وابوها وعلی ذو العلی

کشته بود آنحضرت که گریه میکرد او را فاطمه زهرا ... و پدر فاطمه و امیر المؤمنین ع که صاحب بلندی و فخر بود

لیس هذا لرسول الله یا ... امة الطغیان والبغی جزا

نیست این کار از برای رسول خدا ای ... طایفه گمراهان و سرکشان جزا و مزد رسالت

یا قتیلا قوض الدهر به ... عمد الدین واعلام الهدی

ای کشته که شکست روزگار بسبب قتل او ... ستونهای دین و کوههای نشانهای هدایت را

لو رسول الله یحیی بعده ... قعد الیوم علیه للعزا

اگر رسول خدا زنده بود بعد از حسین ... می نشست همان روز از برای عزای او

یا جبال المجد عزا وعلا ... وبدور الارض نورا وسنا

ای کوههای مجد و بزرگی از جهت عزت و رفعت ... و ماههای تمام زمین از جهت نور و روشنی

لا اری حزنکم ینسی ولا ... رزؤکم یسلی وان طال المدی

نمی بینم اندوه شما را که فراموش شود و نه ... مصیبت شما را که آرام داده شود و اگرچه طول بکشد مدت روزگار

وله ایضا

شغل العیون عن الدیار بکاؤها ... لبکاء فاطمة علی اولادها

باز داشت چشمها را از دیدن دیار گریه آن چشمها ... از برای گریستن جناب فاطمه بر اولادش

اتری درت ان الحسین طریدة ... لقنا بنی الطرداء عند ولادها

آیا می بینی که دانسته است فاطمه اینکه حسین شکار کشته ... از نیزه اولاد رانده شده که مرده بودند نزد زادن فاطمه اولادش را

کانت مآتم بالعراق تعدها ... امویة بالشام من اعیادها

بود مصیبت حسین با تنهائی در عراق که شمرده میشد آنها را ... بنی امیه بشام از عیدهای خودشان

ما راقبت غضب النبي وقد غدا
نترسیدند بنی امیه غضب و خشم پیغمبر را و تحقیق گردید
زرع النبي مظنة لحصادها
کشت و زرع پیغمبر بریده شده و درو نمی‌اندیشه

جعلت رسول الله من خصمائها
گردانید بنی امیه رسول خدا را از دشمنان خود
فلبئس ما ادخرت ليوم معادها
پس بد چیزی ذخیره کردند از برای روز برگشتن خود بقیامت

نسل النبي على صعاب مطيها
اولاد پیغمبر سوار بر شتران نارام بارکش آنها بود
ودم الحسين على رؤوس صعادها
و خون حسین بر سرهای نیزه‌های آنها بود

والهفتاه لعصبة علوية
ای دریغ اندوه از برای گروهی نواده از اولاد علی
تبعت امية بعد ذل قيادها
که تابع شدند از ستم بنی امیه را بعد از ذلت قید و بند آنها

طلبت تراث الجاهلية عندها
طلب کرد میراث جاهلیت و کفر را نزد خویشان
وشفت قديم الغل من احقادها
و شفا داد و نکه بهار قدیم خود را از حسدهای خویشان

زعمت بان الدين سوغ قتلها
گمان کرد بنی امیه بانکه دین پیغمبر روا کرد کشتن اولاد او را
اوليس هذا الدين عن اجدادها
آیا نبود این دین از آبا و اجداد اولاد او

ان الخلافة اصبحت مزوية
بدرستیکه خلافه صبح کرد در حالتیکه روی گردانیده بود
عن شعبها ببياضها وسوادها
از طریقه و راههای آنها همه راههای روشن و غیر روشن

طمست منابرها زمان امية
محو و نابدید شد منبرهای خلافت زمان بنی امیه
تنزو ذيابهم على اعوادها
که بالا میرفتند و میجستند گرگهای بنی امیه بر چوبهای منبرها

هي صفوة الله التي اوحى لها
اولاد نبی برگزیده خدا هستند که وحی کرد از برای آنها
وقضى اوامره الى امجادها
و حکم فرمود خدا اوامر خویش را بسوی بزرگان بزرگ آنها

يا يوم عاشوراء كم لك لوعة
ای روز عاشورا چه بسیار است از تو سوزش درونی
تترقص الاحشاء من ايقادها
که حرکت میکنند همه چیزها از افروختگی آتش

ما عدت الا عاد قلبي غلة
برنگشتی ای عاشورا مگر اینکه برگشت دل سوخته من
حرا ولو بالغت في ابرادها
سوزش زیادی و اگرچه سعی کنم در سرد کردن آتش

ايضاً للسيد الرضي

وخر للموت لا كف يقلبه
و بر زمین افتاد بجهة مرگ در حالتیکه نبود دستی که برگرداند او را
الا بوطي من الجرد المحاضير
مگر با لگدکوفتن اسبهای پیش رونده میان بر ...

ظمآن يسلّي نجيع الموت غلّته — عن بارد من عباب الماء مقرور

تشنه بود آنحضرت که تسلی میداد خونهای تازه کشتن سوزش تشنگی او را — عوض رسیدن آب سرد خنک

كأنّ بيض المواضي وهي تنهبه — نار تحكّم في جسم من النور

گویا شمشیرهای گذرنده برنده در حالتیکه گرفتند بود او را — آتشی بود که فرمانروا بود در بدنی از نور

لله ملقى على الرمضاء غصّ به — فم الردى بعد إقدام وتشمير

از برای خدا است افتاده بر ریگ گرم که گلوگیر کرد بسبب او را — دهن مرگ بعد از پیش رفتن و دامن بر کمر زدن

تحنو عليه الربى ظلًّا وتستره — عن النواظر أذيال الأعاصير

مهربانی میکرد بر آنحضرت پشته‌ها سایه را و میپوشانید او را — از چشمها دامنهای بادها

تهابه الوحش أن تدنو لمصرعه — وقد أقام ثلاثًا غير مقبور

میترسیدند از او جانوران صحرا که نزدیک شوند بافتادنگاه او — و بتحقیق بر پا بود بروی خاک سه روز دفن نشده

والنقع يسحب من أذياله وله — على الغزالة جيب غير مزرور

و گرد و غبار میکشید دامنهایش را و برای آنحضرت بود — بر آفتاب پیشتر دامنی بی تکمه و گره

وكلّ يوم لآل المصطفى قمر — يهوي بوقع المواضي والمباتير

و هر روزی از برای آل پیغمبر ماهی بود — فرو رونده بسبب فرو رفتن شمشیرها و تیغها بر آنها

وكلّ يوم لهم بيضاء صافية — يشوبها الدهر من رنق وتكدير

و هر روزی از برای آنها صاف و روشن بود — ممزوج میکرد او را روزگار از تیرگی و کدورت

يا جدّ لا زال لي همّ يحرّضني — على الدموع ووجد غير مقهور

ای جد بزرگوار پیوسته از برای من غمی است که تحریص میکند مرا — بر ریختن اشکها و سوزشی است که مغلوب نشود

إنّ السلوّ لمحظور على كبدي — وما السلوّ على قلبي بمحظور

چه چیزیکه آرامش باز داشته شده است بر جگرم — و نبود آرامش بر دل من ممنوع

لابن أبي الحديد

ولقد بكيت لقتل آل محمّد — بالطفّ حتّى كلّ عضو مدمع

و بتحقیق گریه کردم از برای کشته شدن آل محمد — بزمین کربلا تا آنکه گردید هر عضو من چشمه اشک

عقرت بنات الأعوجيّ هل درت — ما يستباح بها وماذا يصنع

پی کرده شوند اسپهای نجیب اعوجی آیا میدانستند — آنچیز مباح است و چه کار کرده شد بسبب آنها

وحريم آل محمد بين العدى ... نهب تقاسمه اللئام الرضّع
حرم محترم آل محمد میان دشمنان ... غارتی بود که قسمت کرده بودند لئیمان پست طبع

تلك الظعائن كالإماء متى تسق ... يعنف بهن وبالسياط تقنّع
این هودج‌نشینان مانند کنیزان تا که رانده میشوند ... که درشتی میشد با آنها و با تازیانه‌ها زده میشوند

مثل السبايا بل أذل يشق من ... هن الخمار ويستباح البرقع
مانند اسیران بلکه خوارتر پاره کرده میشد از ... آنها چادرها و برده میشد روبندها

فالله لا أنسى الحسين وشلوه ... تحت السنابك بالعراء موزّع
سوگند بخدا فراموش نمیکنم حسین را و حال جسد او ... زیر سمهای اسبان به بیابان پاره پاره

متلفعا حمر الثياب وفي غد ... بالخضر من فردوسه يتلفع
در حالتیکه پیچیده بود در لباسهای سرخ و در فردای قیامت ... بلباسهای سبز بهشتی پیچیده میشود

وطأ السنابك صدره وجبينه ... والأرض ترجف خيفة وتضعضع
پامال کرده بودند سمهای اسبان سینه و پیشانی مبارکش را ... و زمین میلرزید از ترس اجل و متحرک بود

والشمس ناشرة الذوائب ثاكل ... والدهر مشقوق الرداء مقنّع
و آفتاب چون مصیبت رسیدگان گیسوان باز کرده مانند بود ... و روزگار جامه دریده سر افکنده و متحیر بود

لهفي على تلك الدماء تراق في ... أيدي أمية وتضيع
دریغ من بر این خونهائیست که ریخته شد در ... دستهای بنی امیه و ضایع گردیده شد

لبعضهم

وقفت على دار النبي محمد ... فألفيتها قد أقفرت عرصاتها
ایستادم بر خانه پیغمبر که محمد است ... پس دیدم آنجا را که تهی و خراب گشته بود عرصه‌های او

وأمست خلاء من تلاوة قارئ ... وعطل منها صومها وصلاتها
وگردیده بود آنجا خالی از خواندن خواننده ... و خالی شده بود از آنجا روزه او و نماز او

وكانت ملاذا للأنام وجنة ... من الخطب يغشى المعتفين صلاتها
و بود آنجا پناه برای مردم و سپر ... [illegible]

فأقفرت من السادات من آل هاشم ... ولم يجتمع بعد الحسين شتاتها
پس گردید آنجا خراب از بزرگان از آل هاشم ... [illegible] بعد از حسین [illegible]

فعبني لقتل السبط عبري ولوعتي — على فقدهم ما تنقضي زفراتها

پس چشم من و زاری من برای کشتن فرزند پیغمبر ... — بر نیستی آنها تمام نمیشود آهها و نالهای او

فيا كبدي كم تصبرين على الأذى — أما آن أن تفنى إذا حسراتها

پس ای جگر من چه قدر صبر میکنی ... — آیا وقت نشده آنکه تمام شود ... [illegible]

للشيخ رجب البرسي

لم أنسه وجيوش الكفر جائية — والجيش في أمل والدين في ألم

فراموش نمیکنم آنحضرت را و حال آنکه لشکر کفر ... [illegible] — و لشکر در آرزوی خود بودند و صاحب دین در رنج بود

وصاح بالأهل طاب الموت فانتدبت — أسد فرائسها السادات في الأجم

وراح ثم جواد السبط ينديه — عالي الصهيل خليا طالب الخيم

فمذ رأته النساء الطاهرات بدا — عار من الجود بل عار من الكرم

برزن نادبة حسرى وثاكلة — عبرى ومعلولة بالدمع والسقم

والشمر ينحر منه النحر من حنق — والأرض ترجف خوفا من فعالهم

وزينب تنشر الوجه المنير تقول — الردن سمعا بقلب آله كلم

أخي على من تكلنا يا حسين ومن — أوصيت فينا ومن يحنو على الحرم

أخي سكينة ... [illegible] — وهذه فاطم ... [illegible]

هوى لندبته والدمع ... [illegible] — والسبط ... [illegible]

تَضُمُّ نَحوَها شَوقاً وَتَلثِمُهُ ... وَتَخضِبُ النَّحرَ مِنهُ صَدرَها بِدَمِ

در بر کشیده بود زینب پیکر حسین را سوی گلوی او از روی شوق و میبوسید او را ... و خضاب میکرد گلوی آنحضرت سینه زینب را بخون

تَقُولُ مِن عِظَمِ شَكواها وَلَوعَتِها ... وَحُزنُها غَيرُ مُنقَضٍّ وَمُنفَصِمِ

میگفت از بزرگی شکوه خود و سوزش قلبش ... و حال آنکه اندوهش کم نگشته و جدا نشده

أَخي لَقَد كُنتَ نُوراً يُستَضاءُ بِهِ ... فَما لِنُورِ الهُدى وَالدِّينِ في ظُلَمِ

برادر من هرآینه بودی نوری که روشنائی کرده میشد بآن ... پس چه شد نور هدایت و دین را که در تاریکی است

أَخي لَقَد كُنتَ غَوثاً لِلأَرامِلِ يا ... غَوثَ اليَتامى وَبَحرَ الجُودِ وَالكَرَمِ

ای برادر من هرآینه بودی فریادرس بیوه زنان را ای ... فریادرسنده یتیمها و دریای بخشش و کرم

ماتَ الشَّفيقُ وَقَد غابَ الشَّقيقُ وَقَد ... خانَ الرَّفيقُ وَلَجَّ الخَصمُ بِالخَصمِ

مرد یاری کننده ما و بتحقیق پنهان شد برادر من بتحقیق ... که خیانت کرد همراه ما و لجاجت کرد دشمن با دشمنی

ماتَ الكَفيلُ وَغابَ اللَّيثُ فَابتَدَرَت ... عُرجُ الضِّباعِ عَلَى الأَشبالِ في الأَجَمِ

مرد و رگذشت کفیل ما و پنهان گشت شیر پس پیشی گرفتند ... کفتارها [illegible] بر بچه‌های شیر در [illegible]

وَتَستَغيثُ رَسُولَ اللهِ صارِخَةً ... يا جَدِّ ابنُ الوَصِيِّ مُلقىً بِذي الرَّخَمِ

و استغاثه میکرد زینب رسول خدا را در حالتیکه فریاد کننده بود ... میگفت ای جد فرزند [illegible] که [illegible] در [illegible]

مُشَرَّدينَ عَنِ الأَوطانِ قَد قُهِرُوا ... ثَكلى أُسارى حَيارى ضُرِّجُوا بِدَمِ

در حالتیکه رانده شدند از وطنهای خود ناگاه [illegible] شدند ... فرزند مرده‌ها اسیر شده سرگردان که رنگین گردیده شده بودند بخون

يُسرى بِهِنَّ سَبايا بَعدَ عِزِّهِمِ ... فَوقَ المَطايا كَسَبيِ الرُّومِ وَالخَدَمِ

سیر داده شدند آنها را در حالتیکه اسیر بودند بعد از عزت آنها ... بالای شترها مثل اسیران روم و خدمتکاران

أَفدِي الإِمامَ سَليلَ الطُّهرِ سَيِّدَ ... أَهلِ الدَّهرِ زَينَ عِبادِ اللهِ كُلِّهِمِ

فدا شوم پیشوائی را که فرزند [illegible] پاکیزه آقای ... اهل روزگار و زینت بندگان خدا بود همه بندگان

ابنَ الإِمامِ الحُسَينِ الطُّهرِ وارِثَهُ ... السَّيِّدَ العابِدَ السَّجّادَ فِي الظُّلَمِ

پسر پیشوای امام حسین پاکیزه بود و وارث او بود ... آقا بود عبادت کننده بود بسیار سجده کننده بود در تاریکیها

يُساقُ كَالعَبدِ نَحوَ الشّامِ مُهتَضَماً ... بَينَ الأَعادي فَمِن باكٍ وَمُبتَسِمِ

کشیده میشد مثل بنده جانب شام ستم کرده شده ... مابین دشمنانی که بعضی گریان و بعضی خندان بودند

أَينَ النَّبِيُّ وَهذا السِّبطُ يَقرَعُهُ ... يَزيدُ بُغضاً لِخَيرِ الخَلقِ كُلِّهِمِ

کجا بود پیغمبر و حال آنکه [illegible] فرزند او را میکوبید ... یزید ملعون بجهت بغضی که داشت بهترین خلایق همه را

ونبكت الرجس لما كان قبله
و باز میگرید آن خبیث زمانی را که بود پیغمبر بوسید بود او را
وقبلة لجميع العرب والعجم
و قبله بود از برای جمیع عرب و عجم

ويدعي بعدها الاسلام من سفه
و ادعای میکرد یزید بعد از این عداوت اسلام را از روی نادانی
وكان اكفر من عاد ومن ارم
و بود کافرتر از گروه عاد و کافرتر از قوم ارم

لمعاصر في رثائه عليه السلام

بابي الامام المستظام بكربلا
پدرم فدا باد امام تشنه شده بکربلا
يدعو وليس لما يقول مجيب
که میخواند لشکر را و نبود مر فرموده او را جواب دهنده

بابي الوحيد وماله من راحم
پدرم فدا باد یگانه و تنهائی را در حالیکه نبود از برای او رحم کننده
يشكو الظماء والماء منه قريب
شکایت میکرد تشنگی را و حال آنکه آب نزدیک او بود

بابي الحبيب الى النبي محمد
پدرم فدا باد کسیرا که حبیب بود بسوی پیغمبری که محمد بود
ومحمد عند الاله حبيب
و محمد نزد خداوند حبیب بود

يا كربلا افيك تقتل جهرة
ای کربلا آیا در زمین تو کشته میشود آشکارا
سبط المطهر ان ذا لعجيب
فرزند پیغمبر پاک گردیده شده بدرستیکه این بسیار عجب است

ما انت الا كربة وبلية
نیستی تو ای کربلا مگر اندوه گلوگیرنده و بلائی
كل الانام بهولها مكروب
که همه مردم بترس این بلا اندوهناکند

لهفي عليه وقد هوى متعفرا
دریغ من بر آنحضرت است در حال آنکه سرازیر شده بود از اسب بخاک غلطیده
وبه اوام فادح ولغوب
و با آنحضرت شدت آتش تشنگی صدمه زننده بود و نهایت خستگی

لهفي عليه بالطفوف مجدلا
اندوه و دریغ من بر حسین است که افکنده شده بود بخاک کربلا
تسفي عليه شمال وجنوب
و میپاشید خاک را براو باد شمال و جنوب

لهفي عليه والخيول ترضه
دریغ من بر آنحضرت است در حالیکه اسبها خورد کرده بودند بدن او را
فلهن ركض حوله وجنيب
پس از برای آن اسبها برانگیختن و دویدن بود در دور او

لهفي له والراس منه مميز
دریغ من بر آنحضرت در حال آنکه سر مبارکش جدا شده بود
والشيب من دم الشريف خضيب
و ریش مبارکش از خون شریفش خضاب کرده بود

لهفي عليه ودرعه مسلوبة
دریغ من بر آنحضرت در حالیکه زره او را ربوده بودند
لهفي عليه ورحله منهوب
اندوه من بر اوست در حالیکه بار او را غارت کرده بودند

لهفی علی حرم الحسین حواسرا … شعثا وقد ذهبت لهن قلوب
دریغ من بر حرم حرم حسین است در حالیکه برهنه سر بودند … و گرد آلود و تحقیق بحیث شده بود دلها آنها از خوف دشمنان

حتی اذا قطع الکریم بسیفه … لم یثنه خوف ولا ترغیب
تا وقتیکه جدا کرد ستمگر سر با کرامت را بشمشیر … برنگردانید از انکار نه ترسی و نه بیمی از خدا

لله کم لطمت خدود دعنده … جزعا وقد شقت علیه جیوب
قسم بخدا چه بسیار سیلیها خورده بود رویها نزد آنحضرت … بجهة جزع کردن و چه بسیار گریبانها که دریده شده برای او

ما انس لا انس الزکیة زینبا … تبکی لها وقناعها مسلوب
اگر فراموش کنم همه را فراموش نمیکنم زینب پاکیزه را … که گریه میکرد برای آنحضرت و حال آنکه مقنعه او ربوده شده بود

تدعو وتندب والمصاب یکضها … بین الطفوف ودمعها مسکوب
میخواند و ناله میکرد و مصیبت بیحد و اندوه او را … در میان زمینهای کربلا و اشکهای او ریزان شده بود

أخی بعدک لا احییت بغبطة … واغتا انی حتفی الی قریب
ای برادر من بعد از تو زندگی نخواهم کرد بخوشی … و واویلا که مرگ من بسوی من نزدیک است

أخی بعدک من یدافع جاهلا … عنی ویسمع دعوتی ویجیب
ای برادر من بعد از تو کی دور مینماید نادان را … از من و کی میشنود خواندن مرا و جواب میکند مرا

حزنی تذوب له الجبال وعنده … یسلو وینسی یوسفا یعقوب
اندوه من است آب میشود از برای او کوهها و پیش او … تسلی می‌یابد و فراموش میکند یوسف را یعقوب

للدر المکی

أمثل السبط فی ارض الطفوف وقد … دارت علیه رحی الاعداء بالتلف
بخاطر میآورم فرزند پیغمبر را در زمین کربلا و بتحقیق … میگشت بر آنحضرت آسیای دشمنان بهلاکت او

من بعد ما قتلت اصحابه ومضوا … معطشین وحر السیف لم یصف
از پس آنکه کشته شده بودند اصحاب آنجناب و گذشته بودند از دنیا … در حالیکه تشنه بودند و شدت گرمی شمشیر … نمیشد

یا لیتنی ذقت طعم الموت دونهم … لما اخصهم الرحمن من زلف
ای کاش من چشیده بودم مزه مردن را نه ایشان … بجهة آنچیزی که مخصوص آنها فرموده خداوند رحمن از قرب و منزلت

لهفی بسبط رسول الله بینهم … یجود بالنفس بین البیض والجحف
دریغ من از برای فرزند رسول خداست میان دشمنان … جود و بخشش میکرد بجان شریفش میان روی شمشیرها و سپرها

يخوض بحر المنايا وهو مختطف ... الأبطال بالسيف في ذي كل مختطف

فرو میرفت در آب جنگ و در گرداب در حالتیکه آنجناب میربود ... دلاوران معرکه را بشمشیر خود و هلاک مینمود هر کسی را که ربوده بود

فعند ما احدقوا من حوله زمرا ... فصار كالصارم المصقول في الغلف

پس نزد آنکه حلقه زدند از اطراف آنجناب طایفهٔ دشمنان ... پس گردید آنجناب مثل شمشیر جلا داده که در غلاف است

كل يهز القنا بغضا ويطعنه ... ما بين متفق فيه ومختلف

هر یک از دشمنان حرکت میداد نیزه را از روی بغض و بآنحضرت میزد ... میان خود چه متفق در نیزه زدن او بودند و چه مختلف بودند

حتى رموه بسهم في مقاتله ... فخر عن سرجه هاو على الانف

تا آنکه انداختند آنحضرت را تیری در کشتنگاه او ... پس افتاد آنحضرت از زین اسب افتاده بر زمین بر دماغ مبارک

يا فجعة افجعت آل الرسول ومن ... والأم صار منها في شفا جرف

ای مصیبت بدرد آورنده که بدرد آورد آل پیغمبر را و هر کسی

كأنهم كسبوا اثما فحاق بهم ... أو خالفوا ما أوحاه الله في الصحف

گویا اولاد پیغمبر کسب کرده بودند گناهی را پس بلا گرفته بود ایشانرا ... یا مخالفت کرده بودند چیزی را که وحی کرده بود خدا در کتابهای خود

للسيد محمد رحمه الله

ان المسرة لا تمر بخاطري ... حزنا على سبط النبي الطاهر

بدرستیکه شادی نمیگذرد بخاطر من ... بجهت اندوه بر فرزند پیغمبر پاکیزه

ما جاء عاشورا وهل هلاله ... الا حزنت بباطني وبظاهري

نیامد روز عاشورا و آشکار نشد هلال عاشورا ... مگر آنکه اندوهناک شدم بباطن خودم و بظاهر خودم

والله لا أنسى الحسين محيرا ... بالحزن فيك غداة يوم العاشر

سوگند بخدا فراموش نمیکنم حسین را در حالتیکه حیران کرده بود ... بسبب اندوه در زمین کربلا در صبح روز دهم عاشورا

اذ قابلته بالطفوف قبائل ... تبعوا العدو وابن الرجيم الغادر

هنگامیکه برابر شدند آنحضرت را بکناره های فرات طایفه چند ... که پیروی کردند دشمن را که پسر رانده شده مکر کننده بود

بمحرم حرموا سليل محمد ... ماء بانهار جرى ومغادر

در ماه محرم محروم کردند فرزند محمد را ... آبی را که در جویها جاری بود و گودالها

لا ساغ من بعد الحسين واهله ... شرب الفرات لوارد ولصادر

گوارا مباد بعد از کشتن حسین و اهل او ... آشامیدن آب فرات از برای کسیکه وارد شود و برگردد

فقالوا

فتلك رجال تاجروا بنفوسهم — أكرم بخير متاجر ومتاجر

کشته آن گروه مردانی را که تجارت کردند با خدا بجانهای خود — چه بزرگوارست بهترکسی که بتجارت ... و بهترین تجارت ...

إذ جاهدوا في الله حق جهاده — فازوا بحق الله يوم الآخر

در وقتیکه جهاد کردند در راه خدا حقیقت ... جهاد خدا را — رستگار شدند بحق خدا در روز آخرت

وتروا قسيهم لقسوة قلبهم — لما غدا وترا فريد الناصر

زه کردند کمانهای خود را بجهت سخت دلیشان — وقتیکه گردید آنحضرت تنها بی یاری کننده

فأصيب بالنحر الشريف بنبلة — من كف ذي كفر لئيم فاجر

پس برخورده شد بگلوی شریف آنحضرت تیری — از دست کافری پست تبه کاری

فهوى الجواد عن الجواد مقطرا — والدم يقطر من وريد فاخر

پس سرازیر شد آنحضرت از اسب بخاک افکنده شد — و خون میچکید از رگ گلوی مبارک آنحضرت

لهفي له والشمر يحز نحره — بحسامه تبا له من فاجر

دریغ من از برای او وقت حال ... شمر ... حلقوم مبارکش را — به تیغ خودش هلاک باد از برای او که بدکاری

بأبي وأمي مهجة لمحمد — بالطف قد ذبحت بسيف الفاجر

پدرم و مادرم فدا باد پاره تن محمد — که بزمین کربلا تحقیق سربریده شد بشمشیر نابکار فاجر

سحقا له سحقوا سليل المرتضى — بسنابك من خيلهم وحوافر

خدا ... که ... پسر مرتضی را — بطرفهای سم اسبهای خودشان و ...

لهفي لمن بكت السماء لأجله — في يوم عاشورا بدم قاطر

دریغ من از برای کسی است که گریست آسمان بجهت او — در روز عاشورا بباریدن قطرات ...

لهفي له والنهر يلثم نحره — ودموع شيعته كسحاب ماطر

دریغ من از برای آنحضرت در حالتیکه آب ... گلو ... — و اشکهای چشم ... مانند ابر بارنده بود

لهفي له والخيول تجول حوله — أعضاءه طوعا لأمر الآمر

دریغ من از برای او ... اسبهای دشمنان ... — اعضای بدن آنحضرت بجهت اطاعت امر ...

لهفي له والريح ... — [illegible]

دریغ من از برای او ... باد ... — [illegible]

[illegible]

لهفي له وكميته فوق القنا — أنواره تبدو كبدر زاهر

دریغ من از برای او است و حال آنکه سر مبارکش بالای نیزه — که نورهای او همچو خورشید مانند ماه تمام درخشان

لهفي لحرمته غدت مهتوكة — وحريمه في ذل أسر الآسر

دریغ من از برای حرمت اوست که گردید پاره شده — و حریم محترم او در خواری اسیری اسیر کنندگان گرفتار

لأبي عبد الله في رثاء أخيه العباس

أحق الناس أن يبكى عليه — فتى أبكى الحسين بكربلاء

سزاوارترین مردم اینکه گریسته بشود برای او — جوانی است که گریانید جناب حسین را در کربلا

أخوه وابن والده علي — أبو الفضل المضرج بالدماء

که برادر او و پسر پدر او علی علیه السلام — ابو الفضل عباس است که رنگین شده بود بخون خود

ومن واساه لا يثنيه شيء — وجاد له على ظمأ بماء

و کسی است که برابری و پیروی کرد با آنحضرت هیچ چیز برنگردانید او را از آن — جنگ و جدال کرد با دشمنان آنحضرت با تشنگی بجهة آب

لبعضهم في رثاء أبي الفضل العباس

وما زال في حرب الطغاة مجاهداً — إلى أن هوى فوق الصعيد مجدلا

و پیوسته حضرت عباس در جنگ دشمنان سرکشان جهاد کننده بود — تا اینکه سرازیر شد از اسب بالای زمین بخاک غلطیده شد

ونال رشقوه بالنبال وخرقوا — له قربة الماء الذي قد ملا

و بحقیقت پیکروی تیرباران اورا و پاره پاره کردند — مشک آب او را آنچنان مشکی که آنحضرت پر آب کرده بود

فنادى حسيناً والدموع هوامع — أيا ابن أبي قد خاب ما كنت آملا

پس ندا کرد جناب حسین را در حالی که اشکها جاری بود — ای پسر پدر من ناامید بی بهره گشت چیزی که آرزو داشتم

عليك سلام الله يا ابن محمد — على الرغم مني يا أخي نزل البلا

بر تو باد درود و سلام خدا ای پسر محمد — علی الرغم من ای برادر من نازل شد بلا که بر من

فلما رآه السبط ملقى على الثرى — يعالج كرب الموت والدمع أهملا

پس چون دید او را حسین افتاده شده برخاک — که میکشید شدت و سختی جان مرگ در حالیکه اشک جاری کرد

فجاء إليه والفؤاد مقرح — ونادى بقلب بالهموم قد ابتلا

آمد بسوی او در حالیکه دل مجروح بود — و ندا کرد با دلی که بغم گرفتار بود

أخي كنت عوني في الأمور جميعها ... أبا الفضل يا من بالنفس باذلا

کرامی برادر تو بودی مددکار من در جمیع کارها ... ای برادر ابوالفضل ای کسیکه جان خود بذل کردی در راه خدا

يعز علينا أن نريك على الثرى ... طريحا ومنك الوجه أضحى مرملا

دشوار است بر ما اینکه ببینیم ترا بر خاک ... افتاده شده و روی تو گردیده باشد خون آلوده شده

عليك من الرحمن ألف تحية ... فقدرك عندي يا أخي الآن قد علا

بر تو باد از جانب خداوند رحمن هزاران ثنا ... پس قدر و منزلت تو نزد من ای برادر اکنون بتحقیق بلند گردید

فأبشر بجنات من الله في غد ... وبالحور والولدان والفوز والعلا

پس بشارت باد ترا ببهشتها از جانب خدا در فردای قیامت ... و مژده باد ترا بحور و غلمان و در رستگاری و بلند مرتبه

لأبي عبد الله عليه السلام في بنته سكينة

سيطول بعدي يا سكينة فاعلمي ... منك البكاء إذا الحمام دهاني

بدانکه باشد که طول بکشد دوری من ای سکینه پس بدان تو ... از تو گریه وقتیکه مرگ هلاک کند مرا

لا تحرقي بدمعك حسرة ... ما دام مني الروح في جثماني

مسوزان مرا با اشک و گریه خود بجهة اندوه و حزن ... مادامیکه روح من در بدن من است

فإذا قتلت فأنت أولى بالذي ... تأتينه يا خيرة النسوان

پس وقتیکه کشته شدم پس تو سزاوارتری بگریستن ... و چیزی که بجا می آوری ای بهترین زنان عالم

لبعضهم في رثاء الحسين عليه السلام

أيا شيعة المختار نوحوا لمصرع ... الشهيد فبالدمع الغزير فجودوا

ای پیروان پیغمبر برگزیده نوحه کنید بمحل افتادن ... فرزند کشته شده را پس باشکهای بسیار جود و بخشش کنید او را

تطأ الخيول الجاريات بركضها ... ويسفي بعد ذلك صعيد

پایمال کردند اسبان دونده بدویدنشان بر آنحضرت ... و پاشیده شد بعد از این صدمه خاک بر بدن او

وآل رسول الله يشهرن بالملا ... وآل ابن هند في الخدور قعود

و اولاد رسول خدا بی‌پرده مشهور گشتند در میان مردم ... و آل معویه پسر هند در پشت پرده نشسته بود

ورأس إمام السبط في رأس ذابل ... طويل على رأس السنان يميد

و سر پیشوای که فرزند پیغمبر است در سر نیزه ... بلند بر سر سنان حرکت میکرد

وينكته بالخيزران شماتة ... به وسرورا كافر وعنيد

وباز کرد دندان مبارکش را بچوب خیزران از روی شماتت ... به آنحضرت از روی خوشحالی کافری و دشمنی عنید

يبرزن النساء الفاطميات حسرا ... عليهن من نسج الثكول برود

ظاهر شده زنهای فاطمی همه برهنه ... که بر ایشان از بافتگی فرزند مردگی مصیبت جامه‌ها بود

نوادب يخدشن الوجوه تفجعا ... وتلطم بالايدي لهن خدود

ناله کننده میخراشیدند روهای خود را بجهت سوزش مصیبت ... و سیلی خورده میشد بدستها روها و گونهای آنها

للسيد المرتضى رحمه الله في مرثية الحسين ع

خليلي من شهر المحرم غالني ... مصاب له عينانا اسبلتا دما

ای دو دوست من از ماه محرم هلاک کرده است مرا ... مصیبتی که از جهة او دو چشم من جاری کرده اند خون را

وذلك رزء المسلمين لاجله ... وهد قوى الاسلام قسرا وهدما

و آن پیدا شد گروههای مسلمانان از جهة آن مصیبت ... و شکست رکن اسلام از روی ستمکاری و ویران گشت

ومثل لي يوم الحسين ابن فاطم ... غريب بشاطي نهر نينوا تشتكي الظما

و نظر آورده شد مرا روز قتل جناب حسین پسر فاطمه زهرا ... که غریب بود بکنار نهر نینوا و شکایت میکرد تشنگی را

وقد احدقت خيل الضلال به ولم ... يجد ناصرا يحمي له منهم حما

و تحقیق دیده بانی کرده بودند لشکر گمراهی او را و نه ... مییافت مددکاری که حمایت کند آنحضرت را از دشمنان حمایت کردنی

فلما راى ان لا مناص من الردى ... تدرع درعا للوغا وتحزما

پس زمانی که دید آنحضرت اینکه چاره نیست از مرگ و هلاک ... زره پوشید زره پوشیدنی از برای بلای جنگ و بست بار کمر را

وصال بجيش المارقين مشمرا ... ويحسبه بالقوم سرحا وضيغما

و حمله کرد بلشکر خوارج در حالتیکه دامن بر کمر زده بود ... و گمان میکردی آنحضرت را در قوم دشمنان مثل پلنگ و شیر از کثرت شجاعت

يفلق هامات الكماة بصارم ... اذا ما راه الموت في الروع احجما

که میشکافت فرقهای دلاوران را بشمشیر [illegible] ... در وقتیکه میدید او را مرگ در بیم باز میماند از ترس

فلله موتورا تراه لما به ... من السيف امضى بل من الليث اهجما

پس از برای خدا [illegible] ... که از شمشیر برنده تر بلکه از شیر رو آورنده تر است

الى ان هوى فوق الثرى عن جواده ... بسهم لخولي الاصبحي به رما

جنگ میکرد تا اینکه سر زیر شد آنحضرت از اسبش بر خاک ... به تیری که خولی اصبحی ملعون بآنحضرت انداخته بود

كأني به والصافنات عواكف
گویا می‌بینم آنحضرت را در وقتیکه اسبها ایستاده بودند

عليه وشمر فوقه قد تحكما
بر او و شمر ملعون بالای سینهٔ آنحضرت بتحقیق گذشت حکم او

ونادته لما رأته مجدلا
و ندا میکرد دختر آنحضرت او را هنگامیکه دید او را افتاده بر خاک

أبي كنت ملجانا إذا الخطب أبهما
میگفت ای پدر بزرگوار تو بودی ملجای ما هنگامیکه کارهای بزرگ پوشیده میشد

كأني به تومي إليها بطرفه
گویا می‌بینم آنحضرت را که اشاره میکرد دختر خود را بگوشهٔ چشم

بلثغا كذا لم يستطع أن يكلما
سر بریده همین قسم که تو الآن میبینی ندانست اینکه گفتگو کند با او

كأني بشمر قد علاها بظلمه
گویا می‌بینم شمر ملعون را که بتحقیق بالا رفته بود سینهٔ او را از ظلم کردن

وحكم في نحر الحسين مخذما
و حکم میکرد در گلوی مبارک حسین در حالتیکه برنده بود شمشیر

دعت زينب يا عمتاه مات والدي
خواند فاطمهٔ صغری جناب زینب را که ای عمه مرد پدر بزرگوارم

وأصبح وجه الدين أجدع مظلما
و صبح کرد روی دین در حالیکه زشت و تاریک گشت

فلما رأت وجه الحسين متربا
پس وقتیکه دید زینب روی مبارک حسین را خاک آلوده شده

رهين المنايا شيبه قد تعندما
گرو مرگها و بلاها که ریش مبارکش سرخ گشته بود از خون

أكبت عليه تلثم النحر حاسرا
افتاد بر روی آنحضرت بر خاک و میبوسید گلوی آنحضرت را [illegible]

وتدعو أباها والنبي المكرما
و میخواند پدر بزرگوارش علی ع و پیغمبر مکرم را

فيا لك من رزء عظيم مصابه
پس ای حسین از برای تست از رزایای بزرگ مصیبتی

بكته الورى في الطير والأرض والسما
گریه کردند بمصیبت تو خلایق از مرغان و زمین و آسمان

لبعضهم في رثائه عليه السلام

أيقتل ظمآنا حسين وجده
آیا کشته میشود تشنه امام حسین ع در حالتیکه جدّ بزرگوار او

إلى الناس من رب العباد رسول
بسوی مردمان از جانب پروردگار بندگان پیغمبر بود

وتمنع شرب الماء والشرب آمن
و منع کرده میشود از میدان آب را در حالتیکه شرب روندگان ایمن بود

على الشرب منها صادر ونهول
بر آب میدان از آن آب بیرون رونده و در آب شوندگان

وآل رسول الله في دار غربة
و اولاد رسول خدا ص در خانهٔ غربت بودند

وآل زياد في القصور نزول
و آل زیاد در قصرها منزل کرده بودند

وآل بني سفيان في عز دولة
و آل ابی سفیان در عزت دولت بودند

تسير بهم تحت البنود خيول
که سیر میداد آنها را زیر علمها اسبها

مصاب اصاب الدین منه بفاجع ‏ ‏ ‏ ‏ تکاد به شم الجبال تزول

مصیبتهائی بود که رسید دین را از آن و بیچارگیها در گرد ‏ ‏ ‏ ‏ که نزدیک بود از جهت او کوههای بلند زائل شوند

علیک ابن خیر المرسلین تأسفی ‏ ‏ ‏ ‏ وحزنی وان طال الزمان یطول

بر تست ای پسر بهترین پیغمبران تأسف و اندوه من ‏ ‏ ‏ ‏ و حزن من و اگر طول کشد زمان طول میکشد حزن من

لبعضهم فی رثائه علیه السلام

بنفسی طریحا نازحا عن دیاره ‏ ‏ ‏ ‏ تریب المحیا عاری الجسم مجدلا

جانم فدا کرده شود به کسی که افتاده دور افکنده شد از دیارش بود ‏ ‏ ‏ ‏ خاک آلوده روی برهنه بدن افتاده شده بی لباس

بنفسی نساء السبط یبکین حوله ‏ ‏ ‏ ‏ ظماء حیاری حاسرات وثکلا

جانم فدا بر زنهای فرزند پیغمبر را که گریه میکردند دور او ‏ ‏ ‏ ‏ همه تشنه سرگردان برهنه فرزند مرده

بنفسی علی ابن الحسین مقیدا ‏ ‏ ‏ ‏ بقید ثقیل بالحدید مکبلا

فدا شوم علی بن حسین را در حالتیکه کند کرده شده بود ‏ ‏ ‏ ‏ بکند سنگینی و بزنجیر آهنی بسته گشته بود

تنادیه بالشجو العظیم سکینة ‏ ‏ ‏ ‏ ابا یا ابتا ماذا دهانا واثکلا

ندا میکرد آنحضرت را بحزن و ناله بزرگی سکینه ‏ ‏ ‏ ‏ که ای پدر چه حادثه بسختی رسید که بر خورد ما را و ماتم دار کرد

وزینب تدعو جدها یا محمد ‏ ‏ ‏ ‏ ایا جدنا یا صفوة الله ذی العلا

و زینب میخواند جد بزرگوارش را که ای محمد ‏ ‏ ‏ ‏ ای جد ما ای برگزیده خدا که صاحب رفعتی

ایا جدنا یعزز علیک بان تری ‏ ‏ ‏ ‏ حبیبک مقتولا عفیرا مجدلا

ای جد ما دشوار است بر تو اینکه ببینی ‏ ‏ ‏ ‏ حبیب حضرت را کشته شده خاک آلوده غلطیده بخاک

وساقوا السبایا حاسرات اذلة ‏ ‏ ‏ ‏ وقادوا علی ابن الحسین مغللا

و راندند اسیران را در حالتیکه برهنه و خوار بودند ‏ ‏ ‏ ‏ و کشیدند علی بن حسین را غل کرده شده

وساروا برؤس الطاهرین وخلفوا ‏ ‏ ‏ ‏ حسینا بارض الطف شلوا مجدلا

و گردانیدند سرهای پاکان را و واگذاشتند ‏ ‏ ‏ ‏ حسین را بزمین کربلا بدنش را بخاک غلطیده شده

تجر علیها السافیات ذیولها ‏ ‏ ‏ ‏ ویبکی علیه الوحش والطیر فی الفلا

که میکشیدند بر او خاکهای پاشنده دامنهای خود را ‏ ‏ ‏ ‏ و گریه میکرد بر آنحضرت وحش و طیر در بیابان

لبعضهم

بنفسي مجروح الجوارح آيسا — من النصر خلوا ظهرها من ظهيرها

[illegible]

بنفسي مجزوز الوريد معفرا — على ظمأ من فوق حر صخورها

جانم فدا باد ... که ... آلوده گشته — بحالت تشنگی از بالای سنگهای گرم گرم

يتوق إلى الماء الفرات ودونها — حدود شفار أحدقت بشفيرها

مشتاق بود بسوی آب فرات و نزد فرات — تیزهای کاردها بود که دیده بانی میکشید بکنارهای آن

قضى ظاميا والماء يلمع طاميا — وغودر مقتولا دوين غديرها

جان داد در حالت تشنگی و آب پیدا میشد در حالیکه ... — و گذارده شد کشته نزدیک غدیر فرات

فيا لك مقتولا علت بمحمر العلا — به ظلمة من بعد ضوء سفورها

پس ای عجب مرا از کشته شده که ... — بسبب آن کشته ... [illegible]

فيا لك عينا لا تجف دموعها — ونارا يذيب القلب حر زفيرها

پس ای عجب مرترا از چشمی که نخشکد اشکهای او — و از آتشی که ... [illegible]

أيقتل خير الخلق أما ووالدا — وأكرم خلق الله وابن نذيرها

آیا کشته میشود بهترین خلق از حیثیت پدر و مادر — و گرامی ترین خلق خدا و پسر ترساننده خلق

ويمنع من ماء الفرات وتغتدي — وحوش الفلا ريانة من نميرها

و منع کرده میشود از آب فرات و ... — وحشیهای بیابان در حالیکه سیراب ... [illegible]

يهز على رأس السنان برأسه — سنان ألا شلت يمين مديرها

حرکت میداد بر سر نیزه سر مبارک آنحضرت — سنان ... شل شود دست حرکت دهنده نیزه

ويؤتى بزين العابدين مكبلا — أسيرا ألا روحي الفدا لأسيرها

و آورده میشود زین العابدین بسته شده — و اسیر آگاه باش ... جان من ... اسیر او را

يقاد ذليلا في القيود مغللا — لأكفر خلق الله وابن كفورها

کشیده میشد ... در بندها ... دست بسته شده — از برای کافرترین خلق خدا و پسر ... [illegible]

لبعضهم

ومن البلايا بعد قتل المجتبى — [illegible]

و از جمله بلاها بعد از کشتن حسن ... — [illegible]

نسل النبي المصطفى وحريمه — تسبى كما تسبى بنات الاصفر

فرزند پیغمبر برگزیده شده و حرم فرزند پیغمبر — اسیر گشته بودند چنانکه اسیر میشوند دختران فرنگ

ويشهرون ويلبسون مدارعا — ومقانعا من بعد سلب المعجر

و آشکارا کرده بودند و پوشیده میشدند پیراهنهای پشمینه — و مقنعه‌ها را بعد از ربودن معجر ایشان

ويسيرون على المطايا كالإماء — بين الملا وبكل واد مقفر

و گردیده میشدند بر چهارپایان شتر کنیز — میان جمعیت مردم و بهر وادی بی آب و گیاه

لبعضهم

وقفت على دار النبي محمد — فالفيتها قد اقفرت عرصاتها

ایستادم بر خانه پیغمبر که محمد است — پس دیدم آنخانه را که بتحقیق خراب گشته بود عرصه و فضاهای او

وامست خلاء من تلاوة قارئ — وعطل منها صومها وصلاتها

و گردیده بود آنخانه خالی از خواندن خواننده قرآن — و خالی شده بود آنخانه روزه او و نماز او

وكانت ملاذا للانام وجنة — من الخطب يغشى المعتفين صلاتها

و بود آنخانه پناه از برای همه مردم و سپر نگاه دارنده — از مصیبتها می پوشانید خواهندها [illegible] بخششها [illegible]

فاقوت من السادات من آل هاشم — ولم يجتمع بعد الحسين شتاتها

پس گردیده آنخانه صحرای ویران از بزرگان از اولاد هاشم — و جمع [illegible] بعد از شهادت بحضرت امام حسین پراکندگیهای آنخانه

فعيني لقتل السبط عبرى ولوعتي — على فقدهم ما تنقضي زفراتها

پس چشم من از قتل [illegible] گریان [illegible] — بر نیستی آنها است که تمام نمیشود اندوهها و ناله‌های او

فيا كبدي كم تصبرين على الاذى — اما آن ان تفنى اذا حسراتها

پس ای جگر من چه قدر صبر میکنی بر اذیت — آیا وقت نشده است اینکه تمام بشود [illegible]

للسيد الجليل والفاضل النبيل السيد محمد مهدي الطباطبائي الملقب ببحر العلوم في رثائه

الله اكبر ماذا الحادث الجلل — فقد تزلزل سهل الارض والجبل

بزرگتر است خدا [illegible] این چه حادثه بزرگ [illegible] — پس بتحقیق بلرزه درآمد زمین هموار و کوه

ما هذه الزفرات الصاعدات اسى — كأنها من لهيب القلب تشتعل

این چه ناله‌های [illegible] — گویا آن ناله‌ها از [illegible] دل مشتعل [illegible]

ما الانبوز

ما للعيون عيون الدمع جارية
چه شود چشمها را که چشمهای اشک جاریست
منها تخد خدودا وهي تنهمل
از آنها که میشکافد رویها و گونه‌ها را در حالتیکه فرو میبارد

كأن نفخ صور الحشر قد فجأت
گویا نفخه صور قیامت بتحقیق ناگاه رو داده شده
فالناس سكرى ولا سكر ولا ثمل
پس مردم مست و مدهوش شدند در حال آنکه نه مستی است نه مدهوشی

قد هل عاشورا وغم الهلال به
بتحقیق آشکار گشت عاشورا و اندوهناک شد هلال بسبب او
كأنما هو من شؤم به زحل
گویا هلال از شومی عاشورا زحل است

قامت قيامة أهل البيت وانكسرت
برپا شد قیامت اهل بیت پیغمبر و شکست
سفن النجاة وفيها العلم والعمل
کشتیهای رستگاری در حال آنکه در آن کشتیها علم و عمل بود

وارتجت الأرض والسبع الشداد وقد
و لرزید زمین و هفت آسمان و بتحقیق
أصاب أهل السموات العلى الوجل
بر خورد اهل آسمانهای بلند شده را ترس و بیم از آنجا دشت

واهتز من دهش عرش الجليل فلو
و جنبید از دهشت عرش خداوند جلیل پس اگر نبود
لا الله ماسكه أهوى به الميل
خداوند نگاه دارنده او هر آینه سرازیر میکرد او را میل

جل الإله فليس الحزن بالغه
بزرگ است خداوند پس نیست اندوه بدو رسنده
لكن قلبا حواه حزنه جلل
لیکن دلی که در دست میدارد خدا را اندوه او بزرگ است

ايضا له رفع الله مقامه

هذا مصاب الذي جبريل خادمه
این مصیبت کسیست که جبرئیل امین خدمتکار اوست
ناديه في المهد إذ نيطت تمائمه
ذکر کننده او در گهواره هنگامیکه بسته شد بازوبندها را

هذا مصاب الشهيد المستظام ومن
این مصیبت کشته شده تشنه است و ماتم کسیکه
فوق السموات قد قامت مآتمه
که بالای آسمانها بتحقیق برپا شده ماتمهای او

سبط النبي أبو الأطهار والده
فرزند پیغمبر است پدر اطهار است پدرش
الكرار مولى أقام الدين صارمه
کرار است آقایی است که برپا کرد دین خدا را شمشیرش

صنو الزكي جنى قلب البتول له
همتای حسن مجتبی است میوه دل فاطمه بتول است از برای او
أقومة ليس فيها من يقاسمه
مهره‌ایست از نفاعیت که در آن نیست کسیکه هم سهم کند او را

مطهر ليس يغشى الريب ساحته
پاک کرده شده است نیست که بپوشاند شک و ریب ساحت درگاه او
وكيف يغشى من الرحمن عاصمه
چگونه بپوشد و حال آنکه خداوند نگهدارنده او است

لله طهر تولى الله عصمته — أردى به رجس عظيمات جرائمه

از خداست پاکی آنحضرت که متولی گشت خدا عصمت او را — هلاک کرد او را خبیثی که بزرگ کرد گناهان آن پلید خبیث

لله مجد سمى الأفلاك رفعته — ماذا العلى قبل ما مادت دعائمه

از خداست مجد و شرف آنحضرت که میبدمی یافت افلاک رفعت او — که کشیده بود طنابهای بزرگی او پیش از آنکه بر پا بود ستون رفعت آنکه

ضيف ألم بأرض وردها شرع — قضى بها وهو ظامي القلب حائمه

مهمانی بود آنحضرت وارد شد بزمینی که آبگاه او روان بود چه بسیار — جان داد بآن زمین و حال آنکه او جگر تشنه بود و فاقد و حائم آن

لهفي على الآل صرعى في الطفوف فما — غير العليل بذاك اليوم سالمه

دریغ من بر آل آنحضرت که افتاده بودند در کنارهای فرات پس نبود — غیر از فرزند بیمارش در آن روز کسی سالم

حزن طويل أبى أن ينجلي أبدا — حتى يقوم بأمر الله قائمه

اینست مصیبت اندوه درازیست که نخواهد برطرف شد هرگز — تا اینکه بایستد بحکم خدا قائم آل محمد

أيضا له رحمة الله عليه

كيف السلو ونار القلب تلتهب — والعين خلف قذاها دمعها سرب

چگونه است خورسندی و حال آنکه آتش دل بر افروخته شده است — چشم پس از خاشاکش روانست آب آن

لا صبر في فادح عمت رزيته — حتى اعترى الكل عنه الحزن والوصب

نیست صبر و توانائی در حادثه بزرگی که عموم بهم رسانید مصیبت او — تا آنکه فرو گرفته است همه را از او اندوه و بیماری

ألقى المصاب على الإسلام كلكله — فكل منتسب للدين مكتئب

انداخت این مصیبت بر اسلام سینه خویش را — پس هر کسی که منسوب است بدین اسلام اندوهگین است

كيف العزاء وجثمان الحسين على — الرمضاء عار جريح بالثرى ترب

چگونه است صبر و شکیبائی و حال آنکه بدن جناب حسین بر — ریگهای گرم برهنه زخم داشته بزمین خاک آلوده گشته بود

والرأس في رأس مياد يطاف به — ويقرع السن منه شامت طرب

و سر مبارکش در سر نیزه گردانیده میشد — و میکوبید دندان مبارکش را شماتت کننده فرحناکی

الباب العاشر في المواعظ والنصائح وتقلبات الدنيا وغيرها وفيه فصول

باب دهم در موعظه‌ها و نصیحتها و دگرگون شدن احوال دنیا و جزء‌ها است و در آن چند فصل است

الفصل الأول في المواعظ والنصائح لأمير المؤمنين في وصيته لابنه الحسن عليهما السلام

فصل اول در موعظه‌ها و نصیحتها مر امیر المؤمنین علیه السلام راست در وصیت به پسرش امام حسن

ملك

عَلَيْكَ بِبِرِّ الْوَالِدَيْنِ كِلَيْهِمَا ... وَبِرِّ ذَوِي الْقُرْبَى وَبِرِّ الْأَبَاعِدِ

بر تو باد نیکی کردن پدر و مادر هر دو را ... و نیکی خویشان و نیکی بیگانگان

وَلَا تَصْحَبَنَّ إِلَّا تَقِيًّا مُهَذَّبًا ... عَفِيفًا زَكِيًّا مُنْجِزًا لِلْمَوَاعِدِ

و رفاقت مکن البته مگر با پرهیزکار پاکیزه را ... پارسای پاکیزه وفا کننده مر وعده‌ها را

وَقَارِنْ إِذَا قَارَنْتَ حُرًّا مُؤَدَّبًا ... فَتًى مِنْ بَنِي الْأَحْرَارِ زَيْنَ الْمَشَاهِدِ

و همدم باش هرگاه همدمی کنی آزاد با فرهنگ را ... جوانمرد از اولاد آزاد مردان که زینت مجلسها باشد

وَكُنْ وَاثِقًا بِاللهِ فِي كُلِّ حَادِثٍ ... يَصُنْكَ مَدَى الْأَيَّامِ مِنْ عَيْنِ حَاسِدِ

و بوده باش اعتمادکننده بخدا در هر حادثه ... تا نگهداری کند ترا تا آخر روزها از چشم رشک برنده

وَبِاللهِ فَاسْتَعْصِمْ فَلَا تَرْجُ غَيْرَهُ ... وَلَا تَكُ لِلنَّعْمَاءِ عَنْهُ بِجَاحِدِ

و بخدا پس چنگ بزن و امید مدار غیر او را ... و مباش مر نعمتهای او را انکار کننده

وَلَا تَبْنِ لِلدُّنْيَا بِنَاءَ مُؤَمِّلٍ ... خُلُودًا فَمَا حَيٌّ عَلَيْهَا بِخَالِدِ

و بنا مکن برای دنیا بنا کردن آرزومند همیشگی را ... از جهة پاینده که نیست زنده در دنیا پاینده

أَيْضًا لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فِي وَصِيَّةِ ابْنِهِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

ایضاً مر امیر المؤمنین راست در وصیت پسرش امام حسین علیه السلام

أَحُسَيْنُ إِنِّي وَاعِظٌ وَمُؤَدِّبٌ ... فَافْهَمْ فَإِنَّ الْعَاقِلَ الْمُتَأَدِّبُ

ای حسین بدرستیکه من پند دهنده و ادب کننده ام ... پس بفهم بدرستیکه دانا پند آموزنده است

وَاحْفَظْ وَصِيَّةَ وَالِدٍ مُتَحَنِّنٍ ... يَغْذُوكَ بِالْآدَابِ كَيْلَا تَعْطَبُ

و ضبط کن وصیت پدر مهربان را ... که غذا میدهد ترا بادبها بجهة اینکه هلاک نشوی

أَبُنَيَّ إِنَّ الرِّزْقَ مَكْفُولٌ بِهِ ... فَعَلَيْكَ بِالْإِجْمَالِ فِيمَا تَطْلُبُ

ای پسرک من بدرستیکه روزی ضمانت کرده شده است ... پس بر تو باد باختصار در آنچه بجویی

لَا تَجْعَلَنَّ الْمَالَ كَسْبَكَ مُفْرَدًا ... وَتُقَى إِلٰهِكَ فَاجْعَلَنْ مَا تَكْسِبُ

مگردان مال را طلب روزی خود تنها ... و پرهیزکاری خدای خود را پس بگردان کسب و روزی خود

كَفَلَ الْإِلٰهُ بِرِزْقِ كُلِّ بَرِيَّةٍ ... وَالْمَالُ عَارِيَةٌ تَجِيءُ وَتَذْهَبُ

ضامن است خدا بروزی دادن بر آفریده ... و مال عاریه و امانتی است که می آید و میرود

وَالرِّزْقُ أَسْرَعُ مِنْ تَلَفُّتِ نَاظِرٍ ... سَبَبًا إِلَى الْإِنْسَانِ حِينَ يُسَبَّبُ

و روزی شتابنده تر است از چشم برهم زدن ... از جهة وسیله بسوی انسان هنگامیکه وسیله گردانیده شود

وَمِنَ السُّهُولِ اِلَى مَقَرِّ قَرَارِهَا
و سنا بنده ترست از سیلها بسوی جای قرارگاه ایشان
وَالطَّيْرِ لِلْاَوْكَارِ حِينَ تَصَوَّبُ
و از مرغ بسوی آشیانها هنگامیکه پرواز میکند

اَبُنَيَّ اِنَّ الذِّكْرَ فِيهِ مَوَاعِظٌ
ای پسرک من بدرستیکه قرآن در او پندهاست
فَمَنِ الَّذِي بِعِظَاتِهِ يَتَاَدَّبُ
پس کیست آنکه به پندهای او ادب آموزد

اِقْرَاْ كِتَابَ اللّٰهِ جُهْدَكَ وَاتْلُهُ
بخوان کتاب خدا را بکوشش خود و تلاوت کن او را
فِيمَنْ يَقُومُ بِهِ هُنَاكَ وَيَنْصَبُ
در میان کسانیکه قیام میکند باو آنجا و رنج میکشد

بِتَفَكُّرٍ وَتَخَشُّعٍ وَتَقَرُّبٍ
باندیشه و فروتنی و نزدیکی جستن بسوی خدا
اِنَّ الْمُقَرَّبَ عِنْدَهُ الْمُتَقَرِّبُ
بدرستیکه نزدیک شده بسوی خدا کسیست که نزدیکی میجوید

وَاعْبُدْ اِلٰهَكَ ذَا الْمَعَارِجِ مُخْلِصًا
و بندگی کن خدای خود را که صاحب بلندیهاست و رفعت باخلاص
وَانْصِتْ اِلَى الْاَمْثَالِ فِيمَا تُضْرَبُ
و گوش ده بسوی مثلهای قرآن در آنجا که زده میشود

يَا مَنْ يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ بِعَدْلِهِ
بگو ای کسیکه عذاب میکنی هر که را میخواهی بعدل و داد خود
لَا تَجْعَلَنِّي فِي الَّذِينَ تُعَذِّبُ
مگردان مرا در آنهائیکه عذاب میکنی

اِنِّي اَبُوءُ بِعَثْرَتِي وَخَطِيئَتِي
بدرستیکه من برگردیدم بلغزش و گناه خود
هَرَبًا وَهَلْ اِلَّا اِلَيْكَ الْمَهْرَبُ
از جهت فرار بسوی تو و آیا هست فرارگاهی مگر بسوی تو

وَاِذَا مَرَرْتَ بِآيَةٍ فِي ذِكْرِهَا
و هرگاه بگذری بآیه که در یاد کردن اوست
وَصْفُ الْوَسِيلَةِ وَالنَّعِيمِ الْمُعْجِبِ
صفت تقرب و نعمت خوش آینده

فَاسْئَلْ اِلٰهَكَ بِالْاِنَابَةِ مُخْلِصًا
پس سؤال کن خدایت را بتوبه از روی اخلاص
دَارَ الْخُلُودِ سُؤَالَ مَنْ يَتَقَرَّبُ
سرای پاینده را مثل سؤال کسیکه نزدیکی میجوید

وَاجْهَدْ لَعَلَّكَ اَنْ تَحُلَّ بِاَرْضِهَا
و کوشش کن شاید که تو منزل کنی در زمین او
وَتَنَالَ رَوْحَ مَسَاكِنٍ لَا تَخْرَبُ
و برسی براحت و آسودگی مسکنهائیکه خراب نمیشود

وَتَنَالَ عَيْشًا لَا انْقِطَاعَ لِوَقْتِهِ
و برسی بزندگانی که نیست بریدنی مر وقت او را
وَتَنَالَ مُلْكَ كَرَامَةٍ لَا تُسْلَبُ
و برسی بملک کرامت و بزرگواری که ربوده نمیشود

بَادِرْ هَوَاكَ اِذَا هَمَمْتَ بِصَالِحٍ
پیشی گیر خواهش خود را هرگاه اراده کنی کار نیکو را
خَوْفَ الْغَوَالِبِ اَنْ تَجِيءَ وَتَذْهَبُ
برای ترس غلبه کننده های حوادث وقتیکه می آید و میرود

وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ لِلصَّدِيقِ وَكُنْ لَهُ
و فرود آر بال خود را برای دوست و باش مر او را
كَاَبٍ عَلَى اَوْلَادِهِ يَتَحَدَّبُ
مثل پدر که بر فرزندانش مهربانی کند

والضيف

وَالضَّيْفَ أَكْرِمْ مَا اسْتَطَعْتَ جِوَارَهُ ... حَتَّى يَعُدَّكَ وَارِثاً يَتَنَسَّبُ
و مهمان را گرامی دار هر قدر توانی جانب اورا ... تا که بشمارد ترا وارث بر منسوب از خویشان خود

وَاجْعَلْ صَدِيقَكَ مَنْ إِذَا آخَيْتَهُ ... حَفِظَ الْإِخَاءَ وَكَانَ دُونَكَ يَضْرِبُ
و بگردان دوست خود کسیکه هرگاه برادری کنی اورا ... نگاه دارد برادری را و باشد که برای تو کوشش کند

وَاطْلُبْهُمُ طَلَبَ الْمَرِيضِ شِفَاءَهُ ... وَدَعِ الْكَذُوبَ فَلَيْسَ مِمَّنْ يُصْحَبُ
و طلب ایشان را مانند جستن بیمار شفای خود را ... و واگذار دروغگو را پس نیست از کسانی که رفاقت کرده شود

وَاحْفَظْ صَدِيقَكَ فِي الْمَوَاطِنِ كُلِّهَا ... وَعَلَيْكَ بِالْمَرْءِ الَّذِي لَا يَكْذِبُ
و نگهداری کن دوست خودرا در همه جاها ... و باش با مردی که دروغ نگوید

وَاقْلِ الْكَذُوبَ وَقُرْبَهُ وَجِوَارَهُ ... إِنَّ الْكَذُوبَ مُلَطِّخٌ مَنْ يَصْحَبُ
و دشمن دار دروغگو را و نزدیکی اورا و همسایگی اورا ... بدرستیکه دروغگو آلاینده است کسی را که همراهی کند اورا

يُعْطِيكَ مِنْ فَوْقِ الْمُنَى بِلِسَانِهِ ... وَيَرُوغُ عَنْكَ كَمَا يَرُوغُ الثَّعْلَبُ
میدهد ترا بالاتر از آرزوی تو بزبان خود ... و میگریزد از تو چنانکه میگریزد روباه

وَاحْذَرْ ذَوِي الْمَلَقِ اللِّئَامَ فَإِنَّهُمْ ... فِي النَّائِبَاتِ عَلَيْكَ مِمَّنْ يَحْطِبُ
و بترس صاحبان تملق لئیمان را بدرستیکه ایشان ... در سختیها بر تو از جمله هستند که هیزم میکشند

يَسْعَوْنَ حَوْلَ الْمَرْءِ مَا طَمِعُوا بِهِ ... وَإِذَا نَبَا دَهْرٌ جَفَوْا وَتَغَيَّبُوا
کوشش میکنند در دور مردم مادام که طمع دارند اورا ... و هرگاه موافق نیاید روزگار جفا کنند و غایب شوند

وَلَقَدْ نَصَحْتُكَ إِنْ قَبِلْتَ نَصِيحَتِي ... وَالنُّصْحُ أَرْخَصُ مَا يُبَاعُ وَيُوهَبُ
و بتحقیق که نصیحت کردم ترا اگر قبول کنی نصیحتم را ... و نصیحت ارزانترچیزیست که فروخته میشود و بخشیده میشود

أَيْضاً مَنْسُوبٌ إِلَيْهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

لَا تَظْلِمَنَّ إِذَا مَا كُنْتَ مُقْتَدِراً ... فَالظُّلْمُ مَرْتَعُهُ يُفْضِي إِلَى النَّدَمِ
ظلم مکن البته هر وقت که باشی صاحب توانائی ... پس ظلم چراگاه او میکشد بسوی پشیمانی

فَاحْذَرْ بُنَيَّ مِنَ الْمَظْلُومِ دَعْوَتَهُ ... كَيْلَا يُصِيبَكَ سِهَامُ اللَّيْلِ فِي الظُّلَمِ
پس بترس ای پسرک من از دعای بد مظلوم ... تا نرسد ترا تیرهای شب در تاریکیها

تَنَامُ عَيْنُكَ وَالْمَظْلُومُ مُنْتَبِهٌ ... يَدْعُو عَلَيْكَ وَعَيْنُ اللَّهِ لَمْ تَنَمِ
میخوابد چشم تو و چشم مظلوم بیدار است ... دعای بد میکند بر تو و چشم خدا نخفته است

منسوب الى ابي عبد الله الحسين عليه السلام

نسبت داده شده است بسوى ابى عبد الله الحسين عليه السلام

فَإِنْ تَكُنِ الدُّنْيَا تُعَدُّ نَفِيسَةً ... فَدَارُ ثَوَابِ اللهِ أَعْلَى وَأَنْبَلُ

پس اگر بوده باشد دنيا كه شمرده شود پاكيزه ... پس سراى ثواب خدا بلندتر و بزرگتر است

وَإِنْ يَكُنِ الْأَرْزَاقُ قِسْمًا مُقَدَّرًا ... فَقِلَّةُ حِرْصِ الْمَرْءِ فِي الْكَسْبِ أَجْمَلُ

واگر باشد روزيها قسمت و تقدير كرده شده ... پس كمى حرص مرد در كسب كردن نيكوتر است

وَإِنْ تَكُنِ الْأَبْدَانُ لِلْمَوْتِ أُنْشِئَتْ ... فَقَتْلُ امْرِئٍ بِالسَّيْفِ فِي اللهِ أَفْضَلُ

واگر باشد بدنها براى مرگ آفريده شده ... پس كشته شدن مرد بشمشير در راه خدا بهتر است

لبعض الاعراب

مر بعضى از عربها راست

قَدِّمْ لِنَفْسِكَ فِي الْحَيٰوةِ تَزَوُّدًا ... فَغَدًا تُفَارِقُهَا وَأَنْتَ مُوَدِّعُ

پيش انداز براى خودت در زندگانى توشه را ... پس فردا جدا ميشوى ورا و تو وداع كننده

وَاهْتَمَّ لِلسَّفَرِ الْقَرِيبِ فَإِنَّهُ ... أَنْأَى مِنَ السَّفَرِ الْبَعِيدِ وَأَشْسَعُ

و كوشش كن براى سفر نزديك پس بدرستيكه او ... دورتر است از سفر دور و درازتر است

وَاجْعَلْ تَزَوُّدَكَ الْمَخَافَةَ وَالتُّقَى ... وَكَأَنَّ حَتْفَكَ مِنْ مَسَائِكَ أَسْرَعُ

و بگردان توشهٔ خود را ترس خدا و پرهيزكارى ... و گويا كه مرگ تو از شام تو شتابنده‌تر است

وَاقْنَعْ بِقُوتِكَ فَالْقَنَاعُ هُوَ الْغِنَا ... وَالْفَقْرُ مَقْرُونٌ بِمَنْ لَا يَقْنَعُ

و قناعت كن بخوراك خود پس قناعت توانگرى است ... و بيچيزى همدم است كسى را كه قناعت نكند

وَاحْذَرْ مُصَاحَبَةَ اللِّئَامِ فَإِنَّهُمْ ... مَنَعُوكَ صَفْوَ وِدَادِهِمْ وَتَصَنَّعُوا

و بپرهيز از همراهى لئيمان پس بدرستيكه آنها ... دريغ دارند از تو خالص دوستى و بخود بندند خوبى را

أَهْلُ التَّصَنُّعِ مَا أَنَلْتَهُمُ الرِّضَا ... وَإِذَا مَنَعْتَ فَسَمُّهُمْ لَكَ مُنْقَعُ

خوى مردمان بيك ... داميكه برسانى آنها را خوشنودى ... و هرگاه باز دارى پس زهر آنها ترا كشنده است

وقال آخر

و گفت شخص ديگرى

وَإِيَّاكَ يَوْمًا أَنْ تُمَازِحَ جَاهِلًا ... فَتَلْقَى الَّذِي لَا تَشْتَهِي حِينَ تَمْزَحُ

و بپرهيز روزى كه مزاح كنى نادان را ... پس ميبينى آنچه را نميخواهى در وقتى كه مزاح كنى

وقال

ولا تك عن عرضٍ تشاتم من دني — فتشبه كلباً بالسفاهة ينبح

و مباش مشغول بگفتن کسی را که دنی است — پس مانند شوی سگی را که از نادانی فریاد میکند

إذا ما كريمٌ جاء يطلب حاجةً — فقل قول حرٍّ ماجدٍ يتسمّح

هرگاه بزرگواری آید که طلب کند از تو حاجتی — پس بگو سخن آزاد مرد بزرگواری که بخشش کند

فبالرأس والعينين منّي قضاؤها — ومن يشتري حمد الرجال يسمّح

که بسر و دو چشم منت است بر آوردن آن حاجت — دیگری که بخرد سپاس مردان را روی تازه کند

وقال آخر

و گفته است دیگری

إذا المرء لم يحفظ ثلاثاً — فبعه ولو بكفٍّ من رمادِ

هرگاه مرد نگاه ندارد سه صفت را — پس بفروش او را هرچند بمشت خاکستر باشد

وفاءً للصديق وبذل مالٍ — وكتمان السرائر في الفؤاد

وفا کردن برای دوست و بخشش کردن مال — و پنهان کردن رازها در دل خود

وقال البهلول

و گفته است بهلول

رضيت من الدنيا بقوتٍ وشملةٍ — وشربة ماءٍ كوزه متكسّر

خورسند شدم از دنیا بخوراکی و جامه — و جرعه آبی که کوزه او شکسته باشد

فقل لبني الدنيا اعزلوا من أردتم — وولّوا وخلّوني من البعد أنظر

پس بگو اهل دنیا را که عزل کنید هر که را خواهید — و منصب دهید و واگذارید مرا از دور بنگرم

فما ملك الآفاق يجبى خراجها — إليه ولا ذا الأمير المؤمّر

پس نیست پادشاه عالم که جمع شود خراج دنیا — بسوی او و نه این امیر مسلط

أيضاً للبهلول

أيا هنا عيشةً لو عرفتها — ولكن أسير الحرص عن ذاك أعور

گوارا تر است از زندگانی اگر شناسیم او را — و لکن گرفتار حرص از این کور است

إذا ما أكلنا بقلةً وكسيرةً — ونمنا عراةً فوق جلسٍ مرشّش

هرگاه بخوریم سبزی و نان شکسته — بخوابیم برهنه بالای گلیم

تمنّى أمير المؤمنين مكاننا — بتلك الفلا والعيش أنس المفقّر

آرزو کند خلیفه جایگاه ما را — در آن بیابان ها

الفصل الثاني في تقلب حالات الدنيا وفيها ما نسب الى امير المؤمنين عليه السلام

فصل دویم در دیگرگون شدن احوال دنیا و مذمت او و نسبت داده شده است بسوی امیر المؤمنین علیه السلام

إنما الدنيا كظل زائل ... أو كضيف بات ليلاً وارتحل

بدرستیکه دنیا مانند سایه زائل است ... یا مانند مهمانی که شب بروز آورد و کوچ کند

أو كنوم قد يراه نائم ... أو كبرق لاح في أفق الأمل

یا مانند خوابیست که بیند او را خفته ... یا مانند برقیست که پیدا شود در افق آرزو

أيضاً منسوب إليه عليه السلام

ایضا نسبت داده شده است بسوی آنحضرت ع

رأيت الدهر مختلفاً يدور ... فلا حزن يدوم ولا سرور

دیدم روزگار را که اختلاف میکرد ... پس نه اندوه پاینده است و نه شادی

وقد بنت الملوك به قصوراً ... فما بقي الملوك ولا القصور

و تحقیق که بنا کردند پادشاهان در دنیا کاخها ... پس باقی نماند پادشاهان و نه قصرهای ایشان

قال بعضهم

أحسنت ظنك بالأيام إذ حسنت ... ولم تخف سوء ما يأتي به القدر

نیکو کردی گمانت را بروزگار وقتیکه نیکی کرد ... و نترسیدی بدی او را که بیاورد او را تقدیر

وسالمتك الليالي فاغتررت بها ... وعند صفو الليالي يحدث الكدر

و آشتی کردند ترا شبها پس فریفته شدی بآنها ... و نزد خالص بودن شبها پیدا میشود تیرگی

وقال آخر

بالله ربك كم بيت مررت به ... قد كان يعمر باللذات والطرب

قسم بخداوند پروردگار تو چه قدر خانه که گذشتی باو ... و حال آنکه آباد شده بود بلذتها و شادیها

طارت عقاب المنايا في جوانبه ... فصار من بعدها للويل والخرب

و پرید عقاب مرگها در کنارهای او ... پس گردیده است از پس آنها برای هلاکت و خرابی

لبعض الحكماء

مر بعض از حکما راست

ومن يذق الدنيا فإني طعمتها ... وسيق إلينا عذبها وعذابها

و کسیکه بچشد دنیا را پس بدرستیکه من چشیدم او را ... و رانده شد بسوی ما خوشگواری و سختی او

فلم أرها إلا غروراً وباطلاً ... كما لاح في أرض الفلاة سرابها

پس ندیدم او را مگر فریب و ناچیز ... چنانکه درخشد در زمین بیابان سراب او

وَمَا هِيَ اِلَّا جِيفَةٌ مُسْتَحِيلَةٌ
و نیست او مگر مرداری و متغیر گندیده
عَلَيْهَا كِلَابٌ هَمُّهُنَّ اجْتِذَابُهَا
بر اوست سگانی که کوشش آنها از هم ربودن است

فَاِنْ تَجْتَنِبْهَا كُنْتَ سِلْمًا لِاَهْلِهَا
پس اگر دوری کنی از او هستی سالم با اهل او
وَاِنْ تَجْتَذِبْهَا نَازَعَتْكَ كِلَابُهَا
و اگر بربائی او را جنگ کنند ترا سگهای او

مَنْسُوبٌ اِلَى اَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ
منسوب است بسوی حضرت امیر المؤمنین علی علیه السلام

لَا دَارَ لِلْمَرْءِ بَعْدَ الْمَوْتِ يَسْكُنُهَا
نیست سرائی برای مرد که بعد از مرگ آرام گیرد در او
اِلَّا الَّتِي كَانَ قَبْلَ الْمَوْتِ بَانِيهَا
مگر آنچه را که پیش از مرگ بنا کننده او بود

فَاِنْ بَنَاهَا بِخَيْرٍ طَابَ مَسْكَنُهَا
پس اگر بنیاد کند او را بنیکوئی خوش است جایگاه او
وَاِنْ بَنَاهَا بِشَرٍّ خَابَ ثَاوِيهَا
و اگر بنیاد کرده است او را به بدی زیانکار است منزل گزیننده او

اَيْنَ الْمُلُوكُ الَّتِي كَانَتْ مُسَلَّطَةً
کجایند پادشاهانی که بودند با قدرت و تسلط
حَتَّى سَقَاهَا بِكَاْسِ الْمَوْتِ سَاقِيهَا
تا اینکه چشانید ایشان را بجام مرگ ساقی او

لِكُلِّ نَفْسٍ وَاِنْ كَانَتْ عَلَى وَجَلٍ
مر هر کسی را و هر چند باشد با ترس و بیم
مِنَ الْمَنِيَّةِ آمَالٌ تُقَوِّيهَا
از مرگ آرزوها است که قوت میدهد او را

فَالْمَرْءُ يَبْسُطُهَا وَالدَّهْرُ يَقْبِضُهَا
پس مرد میگشاید آرزوی خود را و روزگار جمع میکند او را
وَالنَّفْسُ تَنْشُرُهَا وَالْمَوْتُ يَطْوِيهَا
و نفس پراکنده میکند او را و مرگ درهم میپیچد او را

اَمْوَالُنَا لِذَوِي الْمِيرَاثِ نَجْمَعُهَا
مالهای خود را برای صاحبان میراث جمع میکنیم
وَدُورُنَا لِخَرَابِ الدَّهْرِ نَبْنِيهَا
و سراهای خود را برای خرابی روزگار بنیاد میکنیم

كَمْ مِنْ مَدَائِنَ فِي الْآفَاقِ قَدْ بُنِيَتْ
چه قدر از شهرها که در اطراف بنیاد شده است
اَمْسَتْ خَرَابًا وَدَانَ الْمَوْتُ اَهْلِيهَا
و شام کرد خراب و بر افتاده و نزدیک اهل آنها را مرگ

اَيْضًا لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ
هم نیز مر اوراست علیه السلام

اِنَّمَا الدُّنْيَا فَنَاءٌ لَيْسَ لِلدُّنْيَا ثُبُوتٌ
بدرستیکه دنیا برطرف شونده است نیست مر دنیا را قراری
اِنَّمَا الدُّنْيَا كَبَيْتٍ نَسَجَتْهُ الْعَنْكَبُوتُ
بدرستیکه دنیا مانند خانه ایست که بافته است آنرا عنکبوت

وَلَقَدْ يَكْفِيكَ مِنْهَا اَيُّهَا الطَّالِبُ قُوتٌ
و هر آینه بس است ترا از دنیا ای جوینده او بقدر خوراکی
وَلَعَمْرِي عَنْ قَلِيلٍ كُلُّ مَنْ كَانَ يَمُوتُ
و بجان خود قسم اندک وقتی هر که هست میمیرد

للامام علي ابن محمد النقي عليه السلام

باتوا على قلل الجبال تحرسهم ... غلب الرجال فلم تنفعهم القلل

شب بروز آوردند بر قلهای کوهها که نگهبانی میکردند ایشانرا ... انبوهی مردان پس سود نبخشید آنها را قلهای کوه

واستنزلوا بعد عز عن معاقلهم ... الى مقابرهم يا بئس ما نزلوا

و فرود آمدند بعد از عزت از سنگرهای خود ... بسوی گورهاشان ای چه بد است آنچه را که فرود آمدند

ناداهم صارخ من بعد ما دفنوا ... اين الاسرة والتيجان والحلل

ندا کرد آنها را فریاد کننده بعد از آنکه دفن شدند ... کجاست تختها و افسرها و زیورها

اين الوجوه التي كانت محجبة ... من دونها تضرب الاستار والكلل

کجاست روهائی که بود در چادر و حجاب ... از نزد آنها زده میشد پرده ها و سراپرده ها

فافصح القبر عنهم حين سائلهم ... تلك الوجوه عليها الدود تنتقل

پس سخن فصیح گفت قبر از جانب ایشان هنگامیکه سؤال کرد از آنها ... که این روهاست که بر آنها کرمها جا گرفته و میگردد

قد طال ما اكلوا فيها وما شربوا ... فاصبحوا بعد طول الاكل قد اكلوا

بتحقیق که طول کشید آنچه خوردند در دنیا و آشامیدند ... پس بامداد کردند بعد از طول خوردن که خورده شدند

وطال ما كنزوا الاموال وادخروا ... فخلفوها على الاعداء وارتحلوا

و طول کشید که بسیار کردند مالها را و ذخیره کردند ... پس جا گذاردند آنها را برای دشمنان و کوچ کردند

وطال ما شيدوا دوراً لتحصنهم ... ففارقوا الدور والاهلين وانتقلوا

و طول کشید که محکم کردند خانها را برای اینکه نگهدارد ایشانرا ... پس جدا شدند از خانها و اهلها و در رفتند

اضحت مساكنهم وحشاً معطلة ... وساكنوها الى الاجداث قد رحلوا

چاشتگاه کرد منزلهای ایشان خالی و بی مونس ... و آرام گیرندگان او بسوی قبرها رفتند و کوچ کردند

سل الخليفة اذ وافت منيته ... اين الجنود واين الخيل والخول

بپرس پادشاه را وقتیکه رسید مرگ او ... که کجایند لشکرها و اسبها و بزرگها و پرستارها

اين الكنوز التي كانت مفاتحها ... تنوء بالعصبة المقوين لو حملوا

کجایند گنجها که بود کلیدهای آنها که ... گران و سنگین میکرد مردان با قوت را که بر میداشتند

اين العبيد التي ارصدتهم عدداً ... اين الحديد واين البيض والاسل

کجایند بندهائی که مهیا کرده بود شما آنها را بجهت عده ... کجایند زرهها و شمشیرها و نیزه های راست

ابن الفؤادي

أين الفوارس والغلمان ما صنعوا
کجا یند سواران و غلامانت و چه کردند
أين الصوارم والخطية الذبل
کجا یند تیغهای برنده و نیزه های باریک

أين الكفاة ألم يكفوا خليفتهم
کجا یند دلیران آیا نگهداری نکردند پادشاه خودرا
لما رأوه صريعا وهو يبتهل
چون که دیدند اورا افتاده بر زمین و زاری میکرد

أين الكماة التي ماجوا لما غضبوا
کجا یند دلاوران که بجنبش میآمدند برای آنچه خشم میکردند
أين الحماة التي تحمى بها الدول
کجا یند نگهدارانی که نگهداشته میشد بآنها دولتها

أين الرماة ألم تمنع بأسهمهم
کجا یند تیراندازان آیا منع نکردند تیرهای خودرا
لما أتتك سهام الموت تنتضل
چونکه آمد ترا تیرهای مرگ که تیر می انداخت

هيهات ما منعوا ضيما ولا دفعوا
هیهات دوراست یاری بازنداشتند ستمی را و نه دفع کردند
عنك المنية إذ وافى بك الأجل
از تو مرگ را وقتی که دررسید ترا مرگ

ولا الرشى دفعتها عنك لو بذلوا
و نه رشوه دادن دفع میکرد آن مرگرا از تو اگر میدادند
ولا الرقى نفعت فيها ولا الحيل
و نه افسونها نفع بخشید در آن مرگ و نه مکر

ما ساعدوك ولا واساك أقربهم
یاری نکردند ترا و امداد و همراهی نکردند نزدیکتر آنها
بل سلموك لها يا قبح ما فعلوا
بلکه سپردند ترا مر اورا ای زشت انکاری که کردند

ما بال قبرك لا يأتي به أحد
چیست حال قبر تو که نمی آید اورا کسی
ولا يطوف به من بينهم رجل
و طواف نمیکند اورا از میان آنها مردی

ما بال ذكرك منسيا ومطرحا
چیست حال یادکردن تو که فراموش شده و از دنیا رفته
وكلهم باقتسام المال قد شغلوا
و همه آنها بقسمت کردن مال مشغول شدند

ما بال قصرك وحشا لا أنيس به
چیست حال کاخ تو که خالیست و نیست آرمیده دراو
يغشاك من كنفيه الروع والوهل
میرسد ترا از دو طرف او ترس و بیم

لا تنكرن فما دامت على ملك
انکار مکن البته پس پایدار نشد دنیا بر پادشاهی
إلا أناخ عليه الموت والوجل
مگر اینکه فرود می آید براو مرگ و ترس او

وكيف يرجو دوام العيش متصلا
و چگونه امید دارد دائم بودن زندگانی را همیشه
وروحه بحبال الموت متصل
و حال که روح او بریسمانهای مرگ پیوسته است

وجسمه لبنيات الردى غرض
و بدن او [illegible] بهای هلاکت را نشانه است
وملكه زائل [illegible]
و ملک او [illegible]

قال ابو بكر ابن اللبانة حين رأى فخر الدولة بن المعتمد بن عباد في دكان صائغ يعمل الصنعة

و گفت ابو بکر پسر لبانه هنگامی که دید فخر الدوله پسر معتمد پسر عباد را در دکان زرگری که زرگری میکند

أذكى القلوب أسًى أجرى الدموع دما — خطب وجودك فيه يشبه العدما

که جنبش دلها را از اندوه روان ساخت اشکها را از خون — کار عظیم وجود تو در او مانند بود نیستی را

وما ذكرتك في دكان قارعة — من بعد ما كنت في قصر حكى إرما

و یاد نمیکردم ترا در دکان زرگری — بعد از آنکه بودی در قصری که حکایت کرد جنت ارم را

صرفت في آلة الصياغ أنملة — لم تدر إلا الندى والسيف والقلما

بکار بردی در اسباب زرگری انگشتی را — که ندانست بجز بخشش و شمشیر و قلم

يد عهدتك للتقبيل تبسطها — فتستقل الثريا أن تكون فما

دستی که بودی تو که برای بوسه دادن پهن کنی او را — پس کم و قلیل شمرد ثریا را اینکه باشد دهن

يا صائغا كانت العليا تصاغ له — حليا وكان عليه الحلي منتظما

ای زرگری که مرتبهٔ بلند زرگری میشد برای تو — برای زیور و بود مر او زیور کشیده شده

للنفخ في الصور هول ما حكاه سوى — هول رأيتك فيه تنفخ الفحما

مر دمیدن در صور را هراسی است که حکایت نکرد او را بجز — هراسی که دیدم ترا که میدمیدی بزغال

لح في العلى كوكبا إن لم تلح قمرا — وقم بها ربوة إن لم تقم علما

آشکار شو در مرتبهٔ عالی مانند ستاره اگر ظاهر نگردی چون ماه — یا بایست اسباب آن مکان بلند را اگر آشکار نشوی از کوهی

ايضا لأبي بكر بن اللبانة في آل عباد

ایضاً مر ابی بکر پسر لبانه راست در مرثیهٔ آل عباد

تبكي السماء بمزن رائح غادي — على البهاليل من أولاد عباد

میگرید آسمان با ابر آینده در شبانگاه و بامدادی — بر بهلولهای از فرزندان عباد

على الجبال التي هدت قواعدها — وكانت الأرض منهم ذات أوتاد

بر کوههایی که شکست ستونهای آنها — و بود زمین از ایشان صاحب میخها

وكعبة كانت الآمال تخدمها — واليوم لا عاكف فيها ولا بادي

بسا کعبه که بود آرزوها خدمتکار او — و امروز نه منزل کننده در اوست و نه صحرانشینی

يا ضيف أقفر بيت المكرمات فخذ — في ضم رحلك واجمع فضلة الزاد

ای مهمان تهی گشت خانهٔ بزرگواران پس شروع کن — در فراهم آوردن بار خود و جمع کن زیادتی توشه را

وقال ابو

ويا مؤمل واديهم ليسكنه … خف القطين وجف الزرع والوادي

و ای آرزومند دیار آنها برای اینکه آرام گیرد در او … سبک شده منزل از آرمیده ها و خشک گشت زراعت و بار آنها

الفصل الثالث في القضاء والقدر لأمير المؤمنين عليه السلام

فصل سیم در قضا و قدر است از امیر مؤمنان علیه السلام است

أي يومي من الموت أفر … يوم ما قدر أم يوم قدر

کدام یک دو روز خود از مرگ بگریزم … روزیکه تقدیر نشده یا روزیکه تقدیر شده است

يوم ما قدر لم أخش الردى … وإذا قدر لم يغن الحذر

روزیکه تقدیر نشده نترسم مرگ را … و هرگاه تقدیر شده نفع نبخشد ترسی

أيضا له عليه السلام

ایضا مر او راست علیه السلام

لو كان بالحيل الغنى لوجدتني … بنجوم أقطار السماء تعلقي

اگر بود توانگری بحیله هر اینه می یافتی مرا … بستارهای اطراف آسمان چنگ زننده

لكن من رزق الحجى حرم الغنى … ضدان مفترقان أي تفرق

لکن کسیکه روزی داده شد عقل را محروم گشت از توانگری … دو مخالف جدا شونده اند عقل و توانگری از هم چگونه جدائی

لو كانت الأرزاق تجري على … مقدار ما يستأهل العبد

اگر روزیها جاری شود بر … اندازه آنچه شایسته است بنده

لكان من يخدم مستخدما … وغاب نحس وبدا سعد

هر آینه کسیکه خدمت کند باید خدمتکار داشته باشد … و نهان شود بدی و ظاهر شود نیکبختی

واعتدل الدهر إلى أهله … واتصل السودد والمجد

و عدل و داد کند روزگار بسوی اهل خود … و پیوسته باشد آقائی و بزرگواری

لكنها تجري على سمتها … كما يريد الواحد الفرد

لکن او جاری میشود بر روش خود … چنانکه میخواهد خدای یکتای تنها

لبعضهم

للناس حرص على الدنيا بتبذير … وصفوها لك ممزوج بتكدير

مردم را حرص است بدنیا بزیادتی و اسراف … و حال آنکه خالصش آمیخته است ترا بتیرگی

كم من ملح عليها لا تساعده … وعاجز نال دنياه بتقصير

چه بسیار کوشش کند دنیا که مساعدت نمیکند او را … و چه ناتوانی که رسیده است بدنیا هم در کوتاهی کردن

لَمْ يُرْزَقُوهَا بِعَقْلٍ حِينَ مَا رُزِقُوا ‏ لَكِنَّهُمْ رُزِقُوا بِالْمَقَادِيرِ
روزی داده نشده دنیا را هنگامیکه روزی داده شدند ‏ لکن ایشان روزی داده شدند او را بتقدیرات

وَقَالَ آخَرُ
و گفته است دیگری

إِذَا أَذِنَ اللَّهُ فِي حَاجَةٍ ‏ أَتَاكَ النَّجَاحُ بِهَا يَرْكُضُ
هرگاه رخصت دهد خدا در برآوردن مطلبی ‏ آید ترا فیروزی که او را براه آورد بسوی تو

وَقَالَ آخَرُ

وَإِنْ أَذِنَ اللَّهُ فِي غَيْرِهَا ‏ أَتَى دُونَهَا عَارِضٌ يَعْرِضُ
و هرگاه اذن دهد خدا در غیر آن حاجت ‏ آید نزد آن حاجت مانعی که منع کند

كَمْ مِنْ أَدِيبٍ فَطِنٍ عَالِمٍ ‏ مُسْتَكْمِلِ الْعَقْلِ مُقِلٍّ عَدِيمٍ
چه قدر ادب آموز زیرک دانائی ‏ تمام عقل که مفلس و بیچیز است

وَمِنْ جَهُولٍ مُكْثِرٍ مَالُهُ ‏ ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ
و چه قدر نادانی که بسیار است مال او ‏ این تقدیر خداوند غالب داناست

أَيْضًا مَنْسُوبٌ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
نیز نسبت داده شده است بسوی امیر المؤمنین ع

مَا أَحْسَنَ الدِّينَ وَالدُّنْيَا إِذَا اجْتَمَعَا ‏ لَا بَارَكَ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا بِلَا دِينٍ
چه نیکوست دین و دنیا هرگاه جمع شوند باهم ‏ و مبارک نگرداند خدا دنیای بی وجود دین را

لَوْ كَانَ بِاللُّبِّ يَزْدَادُ اللَّبِيبُ غِنًى ‏ لَكَانَ كُلُّ لَبِيبٍ مِثْلَ قَارُونٍ
اگر بعقل زیاده میشد عاقل توانگری ‏ هر آینه بود هر عاقلی مثل قارون

لَكِنَّمَا الرِّزْقُ بِالْمِيزَانِ مِنْ حَكَمٍ ‏ يُعْطِي اللَّبِيبَ وَيُعْطِي كُلَّ مَأْفُونٍ
لکن رزق و روزی باندازه از حاکمیست ‏ عطا میکند خدا عاقل را و عطا میکند هر نادانی را

لِيَحْيَى بْنِ سَاعِدِ الْمَرْقَامِي

تَبَارَكَ مَنْ أَجْرَى الْأُمُورَ بِحُكْمِهِ ‏ كَمَا شَاءَ لَا ظُلْمًا أَرَادَ وَلَا هَضْمًا
بزرگوارست کسیکه روا نکرده کارها را بدانائی خود ‏ چنانکه خواهد نه ستمی خواسته و نه ظلمی

فَمَا لَكَ شَيْءٌ غَيْرُ مَا اللَّهُ شَاءَهُ ‏ فَإِنْ شِئْتَ طِبْ نَفْسًا وَإِنْ شِئْتَ مُتْ كَظْمًا
پس نیست مر ترا چیزی غیر آنچه خدا خواسته او را ‏ پس اگر خواهی خوش دار خود را و اگر خواهی بمیر از خشم

تَفِرُّ مِنَ الْقَضَاءِ وَلَسْتَ تَدْرِي ‏ بِأَنَّ الْمَرْءَ فِي قَبْضِ الْقَضَاءِ
میگریزی از قضا و رضا و نمیدانی ‏ بآنکه مرد گرفتار است در پنجه تقدیر

وتبرم في السموات القضايا — وأين مناص ارض من سماء

واستوار ميكند در آسمان تقديرها را — وكجاست گريزگاه زمين از آسمان

الفصل الرابع في الشيب والشباب منسوب الى امير المؤمنين عليه السلام

فصل چهارم در پيرى وجوانى نسبت داده شده است بسوى امير المؤمنين عليه السلام

خبت نار جسمي باشتعال مفارقي — فاظلم عيشي اذ اضاء شهابها

خاموش شد آتش تن من بسبب روشن شدن فرق من — پس تاريك گرديد عيش مرا وقتيكه روشن شد ستارهاى او

ايا بومة قد عششت فوق هامتي — على الرغم مني حين طار غرابها

اى جغدى كه آشيانه كرده بالاى سر من — بر داغ سوزانى از من هنگاميكه پريد زاغ آن

رأيت خراب العمر مني فزرتني — ومأواك من كل الديار خرابها

ديدى خرابى عمر مرا پس زيارت كردى مرا — ومنزل تو از همه آباديها خرابهاست

أأنعم عيشا بعد ما حل عارضي — طلائع شيب ليس يغني خضابها

آيا گوارا خواهد زندگانى من بعد از آنكه فرود آمد رخسارم — طليعهاى پيرى كه سود ندارد خضاب كردن آنها

اذا اصفر وجه المرء وابيض رأسه — تنغص من ايامه مستطابها

هرگاه زرد گشت روى مرد وسفيد شد سرش — ناگوار وتيره گشت از روزگار او خوشى آن

ايضا منسوب اليه عليه السلام

نيز نسبت داده شده است بسوى آنحضرت

الى م تجر اذيال التصابي — وشيبك قد نضا برد الشبابا

تا چه وقت ميكشى دامنهاى عشقبازى وكودكى را — وپيرى تحقيق كه كنده است جامه جوانى را

بلال الشيب في فوديك نادى — بأعلى الصوت حي على الذهاب

مؤذن پيرى در دو جانب سر تو فرياد كرد — به بلندترين آوازى كه بشتاب بر رفتن

قال بعضهم

وگفته است بعض ايشان

عريت عن الشباب وكان غضا — كما يعرى عن الورق القضيب

برهنه شدم از جوانى وبود آن جوانى تازه — چنانكه برهنه ميشود از برگ شاخ درخت

ونحت على الشباب بدمع عيني — فما نفع البكاء ولا النحيب

نوحه كردم بر جوانى باشك چشم — پس نفع نبخشيد گريه ونه ناله

فيا ليت الشباب يعود يوماً — فأخبره بما فعل المشيب

پس ای کاش جوانی برگشت روزی — پس خبر میدادم اورا بآنچه کرده است پیری

قال آخر

و گفته است دیگری

فقال لي من راى صباح مشيبي — عن شمال لمتي ويمين

گفت مرا کسیکه دید بامداد پیری مرا — از سمت چپ موی من و طرف راست او

اي شيء هذا فقلت مجيبا — ليل شك محاه صبح يقين

چه چیز است این پس گفتم من در جواب — شب شک است که برطرف کرده است او را صبح یقین

وقال آخر

عيرتني بالشيب وهو وقار — ليتها عيرت بما هو عار

سرزنش کرد مرا بپیری و حال آنکه او بزرگواری بود — کاش سرزنش کردی بآنچه او ننگ است

ان يكن شاب بعض لمة وجهي — فالليالي تزينها الاقمار

اگر پیر شده بعضی موی رخسارم — پس شبها زینت میدهد آنها را ماهها

قال آخر

وليس مشيبا ما ترون بعارضي — فلا تمنعوني ان اهيم واطربا

نیست پیری آنچه می بینید بصورت من — پس منع مکنید مرا اینکه دیوانه شوم و نشاط آیم

وما هو الا نور ثغر لثمته — تعلق في اطراف شعري فالهبا

و نیست او مگر نور دندانی که بوسیدم اورا — چنگ زده است در کنارهای موی من پس روشن کرده است

واعجبني التجنيس بيني وبينه — فلما تبدى اشنبا عدت اشيبا

قال آخر

ايا شيبتي دومي ولا تترحلي — وتيقني اني بوصلك مولع

ای پیری من پاینده باش و جدا مشو — و یقین کن که من بوصل تو حریص هستم

قد كنت اجزع من حلولك مرة — والان من خوف ارتحالك اجزع

بودم که زاری میکردم از فرود آمدن تو مرتبه — و اکنون از بیم جدا شدن تو زاری میکنم

لعلقمة ابن عبدة

فان تسالوني بالنساء فانني — بصير بادواء النساء طبيب

پس اگر سوال کنید مرا از زنها پس بدرستیکه من — بینا هستم بدواهای زنها و طبیب هستم

ادامه دارد

إذا شاب رأس المرء أو قل ماله … فليس له في ودهن نصيب

هرگاه پیر شود سر مرد یا کم شود مال او … پس نیست مر او را در دوستی ایشان بهره

يردن ثراء المال حيث علمنه … وشرخ الشباب عندهن عجيب

قصد میکنند بسیاری مال را در جائی که بدانند او را … و اول جوانی نزد آنها خوشتر آینده است

لابن الرومي

ابن رومی راست

إذا ما رأتك البيض صدت وربما … غدوت وطرف البيض نحوك أصور

هرگاه ببینند ترا زنان سیم اندام روی بگردانند و بسا … که صبح میکردی تو و چشم زنان سیم اندام بجانب تو مایل بود

وما ظلمتك الغانيات بصدها … وإن كان في أحكامها ما يجور

و ظلم نکردند ترا نازنینان به روی گردانیدن شان … و هر چند که هست در حکمهای آنها آنچه که ظلم کننده است

أعد طرفك المرآة وانظر فإن نبا … بعينك عنك الشيب فالبيض أعذر

بگردان چشم خود را بآئینه و نگاه کن پس اگر دور شود … بچشم خود از تو پیری پس زنان سیم اندام معذورترند

إذا شنئت عين الفتى وجه نفسه … فعين سواه بالشناءة أجدر

هرگاه دشمن دارد چشم جوان روی خود را … پس چشم غیر او به دشمنی سزاوارتر است

للصنوبري

صنوبری راست

أبدى الغواني الصد والإعراضا … لما رأين بعارضيك بياضا

ظاهر نمودند نازنینان اعراض و روی گردانیدن … چونکه دیدند به دو گونهٔ رخسار سفیدی را

وغضضن عنك جفونهن وربما … قلبن أحداقا إليك مراضا

و پوشانیدند از تو مژه‌های خود را و بسا … که میگردانیدند چشمهائی را بسوی تو که بیمار بودند چشمها

وقال آخر

و گفته است دیگری

أرى ألفات قد كتبن على رأسي … بأقلام شيب في صحائف أنقاسي

می‌بینم الفهائی که نوشته شده اند بر سر من … بقلمهای پیری در ورقهای سیاهی من

فإن سألوني من يخط حروفها … فكف الليالي تستمد بأنفاسي

پس اگر سؤال کنید مرا که نوشته است حرفهای آنها را … پس بگو دست شبها مدد جسته است بنفس کشیدن من

جَرَى فِي حُلُوقِ الغَانِيَاتِ لِشَيْبَتِي — قُشَعْرِيرَةٌ مِنْ بَعْدِ لِينٍ وَإِينَاسِ

روان شد در روهای نازنینان برای عارض مشیبم — لرزشی بعد از نرمی و آرامی آنها

وَقَدْ كُنْتُ أَجْرِي فِي حَشَاهُنَّ مَرَّةً — مَجَارِي مَعِينِ المَاءِ فِي قُضُبِ الآسِ

و بتحقیق بودم روان در دلهای آنها مرتبه — مانند روانی آب گوارا در شاخه درخت آس

لِعَبْدِ الرَّحْمٰنِ العُتْبِي

مر عبد الرحمن عتبی راست

رَأَيْنَ الغَوَانِي الشَّيْبَ لَاحَ بِمَفْرِقِي — فَأَعْرَضْنَ عَنِّي بِالخُدُودِ النَّوَاضِرِ

دیدند نازنینان پیری را که پیدا شده بود بر سرم — پس رو گردانیدند از من بروهای خوب خود

وَكُنَّ إِذَا أَبْصَرْنَنِي أَوْ سَمِعْنَ بِي — سَعَيْنَ فَرَقَّعْنَ الكُوَى بِالمَحَاجِرِ

و بودند که هرگاه که میدیدند مرا یا شنیدند ذکر مرا — کوشش میکردند پس پر میکردند روزنها را بچشمهای خود

وَقَالَ القَرَاطِيسِي

و گفته است قراطیسی

جَارِيَةٌ أَعْجَبَهَا حُسْنُهَا — وَمِثْلُهَا فِي النَّاسِ لَمْ يُخْلَقِ

دختری که خوش آمده بود نیکوئی او — و مانند او در مردم آفریده نشده بود

خَبَّرْتُهَا أَنِّي مُحِبٌّ لَهَا — فَأَقْبَلَتْ تَضْحَكُ مِنْ مَنْطِقِي

خبر دادم او را اینکه من دوستدار اویم — پس رو کرد که میخندید از گفتار من

وَالتَفَتَتْ نَحْوَ فَتَاةٍ لَهَا — كَالغُصْنِ الرَّيَّانِ فِي قُرْطُقِ

و ملتفت شد جانب جوانی که همراه او بود — مانند شاخه سیراب در پیراهنی

قَالَتْ لَهَا قُولِي لِهٰذَا الفَتَى — أُنْظُرْ إِلَى وَجْهِكَ ثُمَّ اعْشَقِ

گفت مر او را که بگو با این جوان — نگاه کن بروی خود پس عاشق شو

لِأَبِي دُلَفَ العِجْلِي

مر ابی دلف عجلی راست

نَظَرَتْ إِلَيَّ بِعَيْنِ مَنْ لَمْ يَعْدِلِ — لَمَّا تَمَكَّنَ طَرْفُهَا مِنْ مَقْتَلِي

نگاه کرد معشوقه بسوی من بچشم کسیکه عدالت نکرده است — چونکه توانائی داشت چشم او از کشتن من

أَلَمَّا تَبَسَّمَ بِالشَّيْبِ مَفَارِقِي — صَدَّتْ صُدُودَ مُفَارِقٍ مُتَحَمِّلِ

چونکه خندید با پیری تارهای سرم — رو گردانید رو گردانیدن جدا شونده تحمل کننده

فجعلت أطلب وصلها بتعطف   والشيب يغمزها بأن لا تفعلي

پس قرار دادم که طلب میکردم وصال او را به مهربانی   و پیری میگوشه چشم میزد با آنکه وصل مخواه

لعامر بن الطفيل في اعتذار الشيب

مر عامر پسر طفیل راست در عذر خواستن از پیری

وما شاب رأسي من سنين تتابعت   عليه ولكن شيبته الوقائع

و پیر نشد سر من از سالهائی که پیاپی آمد   بر او و لیکن پیر کرده است او را واقعه‌ها

أيدعونني شيخا وقد عشت حقبة   وهن من الأزواج نحوي نوازع

آیا میخوانند مرا پیر و بر آنکه زنده کردم سالها   و آن زنها از شوهرها بجانب من کشنده شده‌اند

لأبي الحسن علي بن محمد التهامي

مر ابی الحسن علی پسر محمد تهامی راست

صددت لما عاد روض الرأس ذا زهر   الشيب عندك ذنب غير مغتفر

روگردانیدی اگر گشت مرغزار سر با شکوفه سفیدی   پیری نزد تو گناهی است که آمرزیده نگردد

لا تزدري بياض الشيب إن له   في أعين الغيد مثل الوخز بالإبر

بسیار مبار خوار سفیدی پیری را بدرستیکه مر او راست   در چشمهای نازک بدنان مانند خلش سوزن

لإسحاق بن إبراهيم الموصلي

مر اسحق پسر ابراهیم موصلی راست

تولى شبابك إلا قليلا   وحل المشيب فصبرا جميلا

پشت کرده است جوانی تو مگر اندکی   و فرود آمده است پیری پس صبر کن صبر نیکو

ولما رأى الغانيات المشيب   قطعن دونك طرفا كليلا

و چونکه دیدند نازنینان پیری را   بریدند از تو چشم سرکشیده را

سأندب عهدا مضى للصبا   وأبكي الشباب بكاء طويلا

زود باشد که زاری کنم بر روزگاری که گذشت   و گریم بر جوانی زاری کردنی درازی

لابن المعتز

مر ابن معتز راست

قد جفت مني طريق اللهو واعتذرت   إلى الشفاه يدي والكأس تبتدر

تحقیق که خشک شد از من راه بازی و عذر خواست   بسوی لبها دست من و حال که جام پیشی میگرفت

وقد تماسكت عن جهلي وحنكني ... أطوار دهر لها في مفرقي أثر

وحقیقی که خود داری داشتم از نادانی خود و استوار کرد مرا ... گردشهای روزگار که مر او راست در سر من علامت

وكيف أغتر بالدنيا وقد ضحكت ... سن النهى وتجلى عني السكر

وچگونه فریفته شوم بدنیا در حالتیکه خندیده است ... دندان عقل من و روشن شد و بیرون رفت از من سکر

لأبي الحسن ابن الخياط الربعي

مر ابی الحسن پسر خیاط ربعی راست

ردّ عني كأس المدام خليلي ... إن نفسي صارت على حسيبي

برگردان از من جام شراب را ای دوست ... بدرستیکه گشته است نفس من

بدت شيبتي وتم شبابي ... وانتهى عاذلي ونام رقيبي

وظاهر شد پیری من وتمام شد جوانی من ... وبآخر رسید ملامت کوی من وخوابید نگهبان من

وتجنبت عن طريق الغواني ... والتصابي وقلت يا نفس توبي

ودوری کردم از راه نازنینان ... وعشقبازی وگفتم ای نفس توبه کن بسوی خدا

وقال آخر

وگفته است دیگری

الشيب كره وأكره أن يفارقني ... أعجب بشيء على البغضاء مودود

پیری ناخواه است وخوش ندارم که از من جدا گردد ... تعجب کن برای چیزی که با دشمنی دوست داشته شده است

يمضي الشباب ويأتي بعده بدل ... والشيب يذهب مفقوداً بمفقود

میگذرد جوانی ومی آید بعد از او عوضی ... وپیری میرود فانی شده را بفانی شده

الفصل الخامس في التوكل وتفويض الأمر إلى الله لأمير المؤمنين عليه السلام

فصل پنجم در توکل کردن و واگذاشتن امر بسوی خدا مر امیر المؤمنین علیه السلام راست

اغن عن المخلوق بالخالق ... تغن عن الكاذب بالصادق

بی نیاز شو از مردم بخداوند خود ... تا بی نیاز شوی از دروغ گوی براستگوی

واسترزق الرحمن من فضله ... فليس غير الله بالرازق

وبجوی رزق وروزی را از فضل خداوند ... نیست بجز خداوند روزی دهنده

من ظن أن الرزق في كفه ... فليس بالرحمن بالواثق

کسیکه گمان کند اینکه روزی در دست اوست ... پس نیست بخداوند اعتماد کننده

أيضاً له عليه السلام

نیز مر او راست علیه السلام

لا تخضعنّ لمخلوق على طمع ... فإنّ ذلك وهن منك في الدين

فروتنی مکن مر بنده را برای طمع ... پس بدرستیکه این سستی در دین تو است

واسترزق الله ممّا في خزائنه ... فإنّما الأمر بين الكاف والنون

و بجوی روزی را از خداوند از آنچه در خزینه‌های اوست ... پس بدرستیکه امر خدا میانهٔ کاف و نون است

إنّ الذي أنت ترجوه وتأمله ... من البريّة مسكين بن مسكين

بدرستیکه آن کسیکه امید و آرزو داری ورا ... از مردم بیچیز پسر بیچیز است

لأبي الحسن الربعي

مر ابی الحسن ربعی راست

الله فاسأل بجدّ عليك فقد ... يمنع منك الجواد ما يهب

خدا را سؤال کن تا بخشد بر تو پس گاهی ... باز میدارد از تو صاحب جود آنچه مرا که میبخشد

قد يعثر الجدّ بالحريص على الحرمان والحرص جاهد كلب

گاهی میلغزاند کوشش صاحب حرص را بر نا امیدی ... و حرص کوشش کننده و اهتمام کننده است

ويرزق الحظّ ذو التوكّل والتقوى ومن لا يكدّه طلب

و روزی داده میشود بروزی صاحب توکل ... و مدارا و کسیکه تعب نمیدهد او را جستن روزی

لابن الخطيب

مر ابن خطیب راست

توكّل على الرحمن في الأمر كلّه ... فما خاب حقّاً من عليه توكّلا

توکل کن بر خداوند در همه کاری ... پس نا امید نکرد خدا براستی کسی را که براو توکل کرد

وكن واثقاً بالله واصبر لحكمه ... تنال الذي ترجوه منه تفضّلا

و باش اعتماد کننده بخدا و شکیبائی کن مر تقدیر او را ... تا برسی بآنچه از او امید داری بتفضل و رحمت او

تمّت مجاري الأقلام بذكر ما أخرجه وحصّله من عبائر أشعار في الأمثال [illegible]
المنثالة في الإلهية مجرى وتحت بعض الصبا [illegible] المتين [illegible]

خاتمه کتاب در اشعاری است که [illegible]

فعُدْ بها لا عدمتُها أبداً ... خيرُ صلاتِ الكريم أعودُها

پس اعاده فرما صله‌ها را که نیابم نگسل آنها را ... بهترین بخششهای کریم عود کننده تر آنهاست

يممت شاسع دارهم عن نية ... إن المحب على البعاد يزور

قصد کردم سرای دورشان را از نیت و اراده ... بدرستیکه دوست بر دوری زیارت میکند

لو كان سكناي فيه منقصة ... لم يكن الدر ساكن الصدف

اگر باشد منزل و قرارم در آنجا نقصی ... نبودی مروارید آرام گیرنده در صدف

إذا قيل رفقاً قال للحلم موضع ... وحلم الفتى في غير موضعه جهل

هرگاه گفته شود مدارا کن گوید مر بردباری را جایگاهی است ... و بردباری جوانمرد در غیر مقام خود نادانی است

غير اختيار قبلت برك بي ... والجوع يرضي الأسود بالجيف

قبول کردم نیکی ترا بجز نه از روی اختیار ... و گرسنگی خوشنود میسازد شیرها را بمردارها

ودهر ناسه ناس صغار ... وإن كانت لهم جثث ضخام

و روزگاریست که مردم او مردم کوچکند ... و هرچند که مر ایشان راست کالبدهای سطبر بزرگ

خليلك أنت لا من قلت خلي ... وإن كثر التجمل والكلام

دوست تو توئی نه کسی که تو گوئی آن دوست است ... و هرچند بسیار باشد خودآرائی و گفتگو

وما كل بمعذور ببخل ... ولا كل على بخل يلام

و نیست هر کسی به بخل کردن معذور ... و نه هر کسی بر بخل کردن سرزنش میشود

وقبض نواله شرف وعز ... وقبض نوال بعض القوم ذام

و گرفتن بخشش او بزرگواری و عزت است ... و گرفتن بخشش بعضی گروه عیب است

أقامت في الرقاب له أياد ... هي الأطواق والناس الحمام

و بپا هست در گردنها برای او نعمتهائی ... که آنها گردن بند میباشند و مردم کبوترانند

ومن يك ذا فم مر مريض ... يجد مراً به الماء الزلالا

و کسیکه بوده باشد صاحب دهن تلخ ناخوش ... مییابد تلخ با آن دهن آب زلال صاف را

ذل من يغبط الذليل بعيش ... رب عيش أخف منه الحمام

خوار است کسیکه رشک میبرد بشخص خوار در زندگانی ... بسا زندگانی که سبکتر است از او مرگ

من يهن يسهل الهوان عليه ... ما لجرح بميت إيلام

کسیکه خوار است آسان میشود خواری براو ... نیست زخم زدن مرده را دردرسانیدنی

وربما فارق الإنسان مهجته ... يوم الوغى غير قال خشية العار

و بسیار است که مفارقت کرده است آدمی جان خود را ... روز جنگ از ترس عار نه از دشمنی با جانش

افاضل

أَفَاضِلُ النَّاسِ أَغْرَاضٌ لِذَا الزَّمَنِ
بزرگواران مردم هدفند برای این روزگار
يَخْلُو مِنَ الْهَمِّ أَخْلَاهُمْ مِنَ الْفِطَنِ
تهی باشد از اندوه تهی‌تر آنها از زیرکی و فطنت

وَمِنْ نَكَدِ الدُّنْيَا عَلَى الْحُرِّ أَنْ يَرَى
واز سختی دنیا بر آزاد مرد است که بیند
عَدُوًّا لَهُ مَا مِنْ صَدَاقَتِهِ بُدُّ
دشمنی مر او را که نیست از دوستی او چاره

فَمَا فِي سَجَايَاكُمْ مُنَازَعَةُ الْعُلَى
پس نیست در طبیعتهای شما منازعه بلندی و رفعت
وَلَا فِي طِبَاعِ التُّرْبَةِ الْمِسْكُ وَالنَّدُّ
ونه در طبیعت خاک است مشک و بوی خوش

ضُرُوبُ النَّاسِ عُشَّاقٌ ضُرُوبًا
اقسام مردم عاشقند اقسام مردم را
فَأَعْذَرُهُمْ أَشَفُّهُمْ حَبِيبَا
پس معذورترین آنها شریف‌ترین آنهاست از جهت محبوب

وَذُو الْعَقْلِ يَشْقَى فِي النَّعِيمِ بِعَقْلِهِ
وصاحب عقل بدبخت میشود در نعمت بدانائی خود
وَأَخُو الْجَهَالَةِ فِي الشَّقَاوَةِ يَنْعَمُ
و نادان در بدبختی تنعم کند

وَالظُّلْمُ مِنْ شِيَمِ النُّفُوسِ فَإِنْ تَجِدْ
وستم از طبیعت مردم است پس اگر یابی
ذَا عِفَّةٍ فَلِعِلَّةٍ لَا يَظْلِمُ
پارسائی را پس بجهة سببی است که ستم نکند

وَمِنَ الْعَدَاوَةِ مَا يَنَالُكَ نَفْعُهُ
و پاره‌ای از دشمنی است که میرسد ترا سود او
وَمِنَ الصَّدَاقَةِ مَا يَضُرُّ وَيُؤْلِمُ
و پاره‌ای از دوستی است که زیان میرساند و درد میدهد

وَمَا كُلُّ سَيْفٍ يَقْطَعُ الْهَامَ حَدُّهُ
و نیست همه شمشیری که ببرد سرها را تیزی او
وَتَقْطَعُ لَزْبَاتِ الزَّمَانِ مَكَارِمُهُ
و جدا کنند سختیهای روزگار را کرمهای او

وَمَنْ لَمْ يَعْشَقِ الدُّنْيَا قَلِيلٌ
وکسیکه عاشق نباشد دنیارا کم است
وَلَكِنْ لَا سَبِيلَ إِلَى الْوِصَالِ
ولکن نیست راهی بسوی وصال او

وَلَوْ كَانَ النِّسَاءُ كَمَنْ فَقَدْنَا
واگر باشند زنان مانند آنزن که گم کردیم اورا
لَفُضِّلَتِ النِّسَاءُ عَلَى الرِّجَالِ
هرآینه زیادتی داشتندی زنان بر مردان

وَمَا التَّأْنِيثُ عَيْبًا لِاسْمِ شَمْسٍ
و نیست نام زنی ننگ مر اسم آفتاب را
وَلَا التَّذْكِيرُ فَخْرًا لِلْهِلَالِ
و نیست نام مردی فخر مر ماه نو را

فَإِنْ تَفُقِ الْأَنَامَ وَأَنْتَ مِنْهُمْ
پس اگر برتری یابی بر مردم در حالیکه تو از ایشانی
فَإِنَّ الْمِسْكَ بَعْضُ دَمِ الْغَزَالِ
پس بدرستیکه مشک پاره از خون آهوست

أَعْلَى الْمَمَالِكِ مَا يُبْنَى عَلَى الْأَسَلِ
بلندترین ملکها آنست که بنیاد کرده شود بانیزه
وَالطَّعْنُ عِنْدَ مُحِبِّيهِنَّ كَالْقُبَلِ
وضرب نیزه نزد دوستداران آنها مانند بوسه‌هاست

وَلَا تُغْرِ عَدُوًّا أَنْتَ قَاهِرُهُ ... فَإِنَّهُنَّ يَصِدْنَ الصَّقْرَ بِالْخَرَبِ

و غارت مکن دشمنی را که تو غالب شونده اورا ... پس بدرستیکه آنها شکار میکنند بازرا ابو براته

إِذَا كُنْتَ تَرْضَى أَنْ تَعِيشَ بِذِلَّةٍ ... فَلَا تَسْتَعِدَّنَّ الْحُسَامَ الْيَمَانِيَا

هرگاه تو خوشنود میشوی که زندگی کنی بخواری ... پس مهیا مسازید شمشیرهای یمانی را

فَلَا مَجْدَ فِي الدُّنْيَا لِمَنْ قَلَّ مَالُهُ ... وَلَا مَالَ فِي الدُّنْيَا لِمَنْ قَلَّ مَجْدُهُ

پس نیست بزرگواری در دنیا مر کسی را که اندکست مال او ... و نیست مالی در دنیا مر کسی را که اندکست مال او

وَفِي النَّاسِ مَنْ يَرْضَى بِمَيْسُورِ عَيْشِهِ ... وَمَرْكُوبُهُ رِجْلَاهُ وَالثَّوْبُ جِلْدُهُ

و در مردم کسی است که خوشنود است باندک گذران خود ... و اسب سواری او دو پای وی است و جامهٔ او پوست او

وَمَا الصَّارِمُ الْهِنْدِيُّ إِلَّا كَغَيْرِهِ ... إِذَا لَمْ يُفَارِقْهُ النِّجَادُ وَغِمْدُهُ

و نیست شمشیر هندی مگر مانند غیر خود ... هرگاه جدا نشود از بند و غلاف خود

وَمَا مَنْزِلُ اللَّذَّاتِ عِنْدِي بِمَنْزِلٍ ... إِذَا لَمْ أُبَجَّلْ عِنْدَهُ وَأُكَرَّمِ

و نیست منزلگاه لذتها نزد من منزلگاهی ... هرگاه احترام کرده نشوم نزد او و گرامی داشته نشوم

وَمَا كُلُّ هَاوٍ لِلْجَمِيلِ بِفَاعِلٍ ... وَلَا كُلُّ فَعَّالٍ لَهُ بِمُتَمِّمِ

و نیست هر دارای نیکوئی کننده آن ... و نیست هر کننده نیکی تمام کننده او

وَأَحْسَنُ وَجْهٍ فِي الْوَرَى وَجْهُ مُحْسِنٍ ... وَأَيْمَنُ كَفٍّ فِي الْوَرَى كَفُّ مُنْعِمِ

و نیکوترین روی در مردم روی نیکی کننده است ... و مبارکترین دستی در مردم دست بخشنده است

أَعَزُّ مَكَانٍ فِي الدُّنَا ظَهْرُ سَابِحٍ ... وَخَيْرُ جَلِيسٍ فِي الزَّمَانِ كِتَابُ

عزیزترین جایگهی در دنیا پشت اسب تیزرو است ... و بهترین همنشینی در روزگار کتاب است

أَيَا أَسَدًا فِي جِسْمِهِ رُوحُ ضَيْغَمٍ ... وَكَمْ أُسْدٍ أَرْوَاحُهُنَّ كِلَابُ

ای شیر بچه در دل اوست جان شیر ... و چه قدر شیرها که جانهای آنها جان سگ است

أَلْعَبْدُ لَيْسَ لِحُرٍّ صَالِحٍ بِأَخٍ ... لَوْ أَنَّهُ فِي ثِيَابِ الْحُرِّ مَوْلُودُ

و بنده نیست مر آزاد مرد نیکوکار را برادر ... اگرچه باشد اورا جامهٔ آزاد زاییده شده

وَلَمْ تَزَلْ قِلَّةُ الْإِنْصَافِ قَاطِعَةً ... بَيْنَ الْأَنَامِ وَلَوْ كَانُوا ذَوِي رَحِمِ

و همیشه کمی انصاف جدا کننده است ... میان مردم را هرچند که باشند خویشاوند هم

تُرِيدِينَ لُقْيَانَ الْمَعَالِي رَخِيصَةً ... وَلَا بُدَّ دُونَ الشَّهْدِ مِنْ إِبَرِ النَّحْلِ

اراده میکنی دیدن بلندیها را ارزان ... و ناچار است نزد عسل از نیش زنبور

انتهى

ايضاً في الامثال لابي فراس بن حمدان

نيز در امثال است مر ابو فراس پسر حمدان راست

تهون علينا في المعالي نفوسنا ... ومن يخطب الحسناء لم يغلها المهر

خوار ميباشد در بلنديها جانهاي ما ... وكسيكه خواستگاري كند زن نيكو را گران نيست او را مهر

ومن مذهبي حب الديار لاهلها ... وللناس فيما يعشقون مذاهب

واز طريقه منست دوست داشتن خانها را جهت اهل آن ... ومر مردم را در آنچه عاشق ميشوند طريقها است

وقال الحمدوني

وگفت حمدوني

ان ما قل منك يكثر عندي ... وكثير من المحب القليل

بدرستيكه آنچه اندك است از تو بسيار است نزد من ... وبسيار است از دوست چيز اندك

لابي العتاهية

مر ابو عتاهيه راست

صار جداً ما مزحت به ... رب جد جره اللعب

گشت حقيقت آنچه مزاح وشوخي كردي بآن ... بسا حقيقت گوئي كه كشانيده است آنرا شوخي

لبشر بن حازم

مر بشر پسر حازم راست

تكن لك في قوم يد يشكرونها ... وايدي الندى في الصالحين قروض

بايد باشد مر ترا در گروهي نعمتي كه سپاس گويند آنرا ... ودستهاي بخشش در نيكوكاران قرضها را ماند

[illegible] لهذا الكتاب [illegible] حسين [illegible] في [illegible]

في مدح [illegible] محمد [illegible] جد العلم علام [illegible] العبقري [illegible] الموسوي

مولانا ابو الحسن

بشرى فقد لاح نجم الفضل من افق ... ما زال يطلع منه الانجم الشهب

يا احمد الفوج المجد الاصيل لقد ... ابديت لقلبنا ما اورث العجب ... ان قلت بدر لقيل البدر مختفي ... او قلت شمس لقيل الشمس تحتجب

ان قيل غيث لقلت الغيث منتظر ... او قلت ليث لقيل الليث يغتضب ... ان قيل بحر لقيل البحر منفعل ... او قلت دهر لقيل الدهر منقلب

طود المعالي فلا كالطود ذو حجر ... موت الاعادي فلا كالموت يجتنب ... شمس العفاة فلا كالشمس تنكسف ... نجم السراة فلا كالنجم يغترب

ان رمته رمت بدراً ليس ينحصر ... ان جئته جئت بحراً ليس ينحسر ... وقال الشمس حسبي ان تحجبني ... وجمع نسبة واسمي له لقب

يا الكاتب في يوم الوغى ملئت ... من ناسه صحف الاثار والكتب ... احيى الهدى اذ غدا بالسيف ويقتعد ... من بحره الفكر كهف الرشد يحتجب

لا زال ناصر ذي راقه في فتنه ... منصور حيث نصر الله مرتقب ... وحاط بالفضل اهل الارض كلهم ... كانما الناس ابناء وذاك اب

جميله كان في مدحي له سببا ... لا يوجد الحكم حتى يوجد السبب ... وما سمعت فقد تحلى الدين مبتهجا ... كما تحلت به الاشعار والخطب

هو الله تعالى

شأنه العزيز

لقد تمت المجموعة الجامعة لجوامع كلمات الفصحاء والمشتملة لمجامع افكار

البلغاء حاوية من بحور الفاظها محاسن كالدرر الفاخرة حالية بنحو

ابتغاء معانيها بفرائد كالنجوم الزاهرة بامر الملك الباذل

والسلطان العادل شمس الملوك وبدر السلاطين سلطان ناصر الدين

ادام الله ظله على رؤوس العالمين وهمة وبقاء الامراء وقبلة الوزراء و

مجمع الفضائل ومنبع الفواضل الليث الباسل والغيث الهاطل معتمد السلطان

مقرب الخاقان الاجل الامجد ومستعلي خان ادام الله تأييد شوكته و

لنعمه قبل بالفارسية ازدي وتبشر با على وليكه بدبست

كور از جره نامه هشدد و ستعليخا وانطبعت النسخة

الشريفة في دار الخلافة في دار الطباعة للاستاد الكامل في فنون

الصناعة عمدة ائمة الهدى مشهد على الوصال

وحرره مشهدي محمد رضا ابن الله ... محمد حسين

١٢٠٧٨

في سنه